

الفصول الأربعة في أصول الأئمة

تكملة الوسياتك

تأليف

الفقيه المحدث المشهور

الشيخ محمد بن الحسن بن الحسين العاملي

الجزء الأول

بمطبعة وارشاد

محمد بن محمد الحسيني القمياني

الفصول المهمة في أصول الأئمة

(تكملة الوسائل)

وهو يشتمل على القواعد الكلية المروية التي تنفرع عليها الاحكام الجزئية
فيه اكثر من الف باب يفتح كل باب الف باب واللّه الموفق للصواب

(خطت بخط المؤلف)



الجزء الأول

الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

تحقيق وارشاف

محمد بن محمد الحسين القائيني



كتاب روائي

يشتمل على

أصول الاعتقاد وأصول الفقه والفقه والطب والنبوءات

- اسم الكتاب: الفصول المهمة في أصول الأئمة (١)
- المؤلف: محمد بن الحسن الحر العاملي
- تحقيق وإشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني
- الناشر: مؤسسة معارف إسلامي امام رضا عليه السلام
- تاريخ النشر: الأولى - ١٤١٨ هـ. ق. (١٣٧٦ هـ. ش.).
- صف الحروف والإخراج: مؤسسة معارف إسلامي امام رضا عليه السلام
- الغلم و الألواح الحساسة: مؤسسة معارف إسلامي امام رضا عليه السلام
- المطبعة: نكين قم
- عدد النسخة: ١٥٠٠ نسخة
- عدد المجلدات: ثلاث مجلدات

جميع حقوق النشر محفوظة للمحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وله الحمد والصلوة على محمد وآله ولعنة الله على أعدائهم الى يوم الدين

لاريب ان علم الحديث من اهم العلوم الشرعية التي تتبنى عليها سعادة الانسان في حياته الدنيوية قبل اخريه.

وقد ألف العلماء وجمعوا الحديث في الأعصار المختلفة وفي مجالات شتى منذ ان بعث الله رسوله ﷺ وحتى زمن الأئمة من آله وإلى عصرنا هذا.

و من محاسن الدهر هو ما ألفه المحقق العظيم، ذوالسليقة المستقيمة والذوق المقبول، الشيخ محمد بن الحسن الخراساني قدس الله نفسه الزكية فقد وفق قدس الله سره في كتابة الحديث وجمعه، واجاد واحسن، وقد من الله عليه حيث جعل كتابه تفصيل وسائل الشيعة الذي ألفه في جمع الأحاديث الفقهية مرجعاً للطائفة وملاذاً للفقهاء في استنباط الأحكام ومراجعة الأخبار حتى كاد يكون ناسخاً لغيره وحتى لمصادر كتابه من الكتب الأربعة وغيرها.

فله دره و عليه اجره و هنيئاً له بما وفق ونال، عليه رحمت الله و قد طبع كتابه

هذا (الوسائل) عدة طبعات وومن احياءه وحققه المحقق الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي (قدس سرّه) فقد اخرج الكتاب من نسخته القديمة الحجرية الى حلة جديدة ظريفة سهلة التناول واضح السطور والكلمات مع ما اضاف إليه من التحقيق وتفسير ما اجمله المؤلف من الامر بمراجعة ما يناسب الباب في كل مورد بما تقدم و يأتي، بحسب ما عثر عليه.

ثم يليه ما طبع اخيراً بقيام مؤسسة آل البيت عليه السلام بالمشروع ولتحقيق هذا الكتاب العظيم مجال كثير في مجالات، منها تكميل تفسير مبهمات في الامر بمراجعة ما تقدم و يأتي علّ الله ان يمنّ على اهله بالتوفيق لذلك.

ثم أنّي قد عثرت في تضاعيف مكتبة شيخي الوالد على كتاب لصاحب الوسائل في مجال الحديث خطر بيالي أنه مكمل لكتابه الوسائل ومستدرك لما فاته قدس سرّه في غير الفقه مع اتحاد طريقه في جمعه وتأليفه لما سلكه في جمع الوسائل حتى ان من راجع كتابه هذا و لم يسبق منه العلم بمؤلفه قطع بكون مؤلفه هو مؤلف ذلك، وقد كتبه الشيخ الحرّ بعد الوسائل و امر في موارد عدّة فيه بمراجعة كتابه الوسائل و كتابه اثبات الهداة.

ويبدو ان هذا الكتاب من اخريات تأليفات هذا الشيخ العظيم (قدس سرّه) و قد كان معجباً بكتابه هذا حيث قال في شأنه:

سألني بعض صلحاء الفضلاء و فضلاء الصلحاء بل امرني بعض علماء السادات و سادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الاصول الكلية المروية، و الابواب الموصلة الى الاحكام الجزئية، لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة الى النص الخاص و مزيد الاحتياج اليها من العوام و الخواص و لما رجوا ان لا يبقى حكم من الاحكام الأ فيه نص خاص أو علم ولا مطلب مشكل مبهم الأ و معه ما يزيل عنه الاشكال و الابهام، فمأطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوائق و العلايق من

طوارق الحدثان ثم لم اجد بدأ من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللأخوان فشرعت في جمعه وتأليفه، واللّه المستعان وارجو ان يزيد على الف باب يفتح كل باب منها الف باب...

الى ان قال بعد ذكر أنه ينقل الحديث من الكتب الصحيحة:

وقد ذكرت الاسانيد الى رواية تلك المصنفات، والطرق الى نقل تلك المؤلفات، في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة...

الى ان قال: وارجو بيركتهم ان يكون هذا الكتاب ممّا لا نظير له في فنّه ولا شبهه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره و تهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الاحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع الى هذه القواعد الكليّة المروية والاصول المههدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة الخ.

فحق ان اعتبرنا الكتاب تكملة للوسائل حيث أنه جمع فيه روايات اصول الاعتقاد من كتاب الكافي وغيره من الكتب الأربعة وغيرها وروايات في أصول الفقه مع ذكر الأسانيد.

وقد لخصّ روايات الفقه أيضاً بحذف الاسناد ثم ذكر بعدها روايات في الطبّ والعلاج وفي الاخير روايات في النوادر.

ومن حسن الحظّ ان مصادر كتابه هذا نوعاً هي مصادر كتابه الوسائل فاذا كانت الكتب الاربعة للمشايخ الثلاثة وغيرها هي مصادر الوسائل فمصادر هذا الكتاب أيضاً هي تلك الأأنه لما كان ما عدا الكافي من الكتب الأربعة مصنفاً في الفروع الفقهيّة ومبنى هذا الكتاب عمدة غيرها من المسائل الكلاميّة وغيرها في جملة من ابوابه، اقتبس المصنف رواياته من كتب للمشايخ الثلاثة هي مضافاً الى الكتب الأربعة جملة من كتب الصدوق كالتوحيد والخصال والعيون وغيرها وبعض كتب الشيخ الطوسي غير التهذيبي كالمجالس فكان اعتبار مصادر هذا الكتاب مثل

كتاب الوسائل.

وبالجملّة لا اخفيك مدى اكباري لهذا السفر الجليل والزرير العظيم فاعتبره جزءاً من الوسائل بل مقدّماً عليه فأنه مشتمل على اصول الفقه مع ما في اوله من اصول الاعتقاد الذي هو شطر من كتب الاخبار المؤلفة في الفروع من الفريقين الكافي والوافي وغيرها من كتبنا وجملته من صحاح ابناء السنة من كتبهم.

فكما ان كتاب الوسائل نسخ عملاً، المراجعة الى مصادره حتى الكتب الأربعة لكونه جامعاً بينها وزائداً عليها فظنّي ان هذا الكتاب أيضاً بانتشاره يكون ناسخاً لمراجعة مصادره كأصول الكافي وجملته من كتب الصدوق.

تعريف بالكتاب: الفصول المهمة ومؤلفه

قد الحنا سابقاً الى ان مؤلفه هذا السفر الجليل هو مؤلف كتاب الوسائل كما صرح بذلك في عدة من التراجم.

اضافة الى ان نسبة الكتاب الى مؤلفه الحرّ مشهودة بوحدة المنهج المعمول به في جمع احاديث هذا الكتاب مع ما في كتاب الوسائل حتى ان من نظر فيه ولا يدري مؤلفه من هو، ينسب ذنه الى الشيخ الحرّ اذا كان على سابقة من مراجعة ذلك الكتاب كل ذلك تقدم منا الاشارة اليه ولا بأس مع ذلك بذكر بعض من عدّ الكتاب من تأليف هذا الشيخ الجليل قدس سره.

قال السيد العاملي في اعيان الشيعة ضمن ترجمة المؤلف^(١) عند التعرض لمؤلفاته:

العشرون: الفصول المهمة في اصول الأئمة، مطبوع يشتمل على القواعد الكلية

(١) اعيان الشيعة ٩: ١٤٨.

المنصوصة في أصول الدين وأصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب و نوادر الكليات.
فيه أكثر من الف باب، يفتح كل باب الف باب.

أقول: قوله فيه أكثر من الف الخ عبارة مأخوذة من نفس الشيخ الحرّ حيث عرف
كتابه بذلك في مقدمة الفصول وقد اخذ هذا التعبير منه في تعريف الكتاب غير
العالمي أيضاً.

على ان العالمي عرف الكتاب باشماله على غير الفقه وان الفقه قسم من اقسامه
الخمسة خلافاً لما اشتهر في اللسن من ان هذا الكتاب تلخيص للوسائل خاصة فأنه
متضمن لتلخيصه في شطر منه.

وقال في الذريعة:^(١)

لفصول المهمة في اصول الأئمة للحرّ العالمي، محمد بن الحسن، م ١١٠٤
مرتب على مقدمه و ابواب تزيد على الف باب يفتح من كل باب الف باب لأنه
مشمتمل على القواعد الكلية المنصوصة في الاصولين والفقه والطب والنوادر.

أوله: الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الاصول الكلية وفتح لنا بها ابواب العلم
بالاحكام الجزئية... نسخة منها في سبهاالار^(٢) وطبع بايران وله مختصر ذكرناه في
حرف الميم ومرّ للمؤلف تفصيل وسائل الشيعة.

وقال نفس الشيخ الحرّ في كتابه امل الآمل عند التعرض لترجمته عند التعرض
لمولفاته:

و كتاب فصول المهمة في اصول الأئمة عليه السلام تشتمل على القواعد الكليات
المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه وفروع الفقه وفي الطب و نوادر الكليات
فيه أكثر من الف باب يفتح كل باب الف.

(١) الذريعة، ١٦ : ٢٤٥.

(٢) وهي التي راجعناها أيضاً عند مقابلة الكتاب.

اقول: الظاهر ان هذا المصدر هو مرجع العاملي والطهراني في تعريفهم بالكتاب سيما العاملي على ما يبدو من ترتيب عدّه لمصنفات الشيخ الحرّ قدس سرّه. وقال في الروضات^(١) عبارة مثل ما تقدم عن امل الآمل إلاّ أنّه في آخره: يفتح كل باب الف باب.

اقول: ولعل لفظة الباب الاخير، ساقط من نسختنا من امل الآمل كما أنه مأخوذ ترجمة الروضات للمؤلف من ذاك الكتاب. والحاصل ان نسبة الكتاب الى مؤلفه الحرّ ليس محلّ ريب.

ماهية الكتاب

فقد تقدم تعريفها اجمالاً في العبارات المتقدمة وتفصيله ان الكتاب هذا روائي مشتمل على خمسة أقسام

القسم الأوّل في اصول الدين

جمع فيه المؤلف جملة من الروايات المتعلقة باصول الدين من المبدء والنسوة والامامة والمعاد وما يناسبها من سائر مسائل الاعتقاد فيذكر عنوان الباب اولاً ثم يذكر الخبر المناسب له ذيله واذا كان للخبر اكثر من مصدر يذكر الخبر من مصدر ثم يعطف عليه المصدر الآخر فيما عشر عليه وأنه نحوه او مثله على غرار ما كتب عليه كتاب الوسائل ثم كثيراً ما يذكر بعد ذكره الاخبار: تقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه، كما يفعله في الوسائل.

وقد صدر هذا القسم من الكتاب بالباب الأوّل: نبذة من الكليات القرآنية تتعلق

(١) روضات الجنات: ٦٤٥.

بالاصول والفروع وغيرها.

كما وأنه صدر الكتاب بجملة من الفوائد المهمة انهاها الى اثنتي عشرة تبركاً بالعدد تعرض فيها لبيان بعض مسائل اصول الفقه المعنونة في الكتب الاصولية كمسألة حجّية الظواهر والعمومات، مقدمة لما يريد في الكتاب من التعرض للاخبار الكلية والعامّة الظاهرة في العموم.

القسم الثاني

احصاء عدة اخبار تحت عناوين تتعلق باصول الفقه كمسألة حجّية العموم واخبار الثقات وشأن الناسخ وظواهر القرآن والاحاديث وغير ذلك على نحو القسم السابق من الاشارة الى مصادر الخبر فيما كان متعدداً، مشيراً بعد ذكر الأخبار الى ما تقدم ويأتي.

القسم الثالث

الكليات المتعلقة بفروع الفقه وقد ذكر (قدس سرّه) انه ينقل هذه الكليات من تفصيل وسائل الشيعة ويحذف اسانيدھا اختصاراً ويذكر كل حكم في باب و ربما جمع حكمين فصاعداً في باب ولا يذكر عنواناً للباب في هذا القسم نظراً الى سهولة فهمه من مراجعة الحديث ثم ذكر ان من اراد الاسانيد ومعرفة العنوان وجميع النصوص فليرجع الى ذلك الكتاب لأنه لا يذكر الاحاديث كلها للاختصار فيحذف المكرر من الاحاديث وكل الاسانيد.

وهذا نظير كتب الفقه المعمولة عند القدماء كالنهاية وغيرها وقد ذكرنا عناوين ابواب الاحاديث من كتاب الوسائل فيما علقنا عليه وكذا مصادر الحديث في الوسائل اجمالاً مع موارد الحديث في الوسائل.

القسم الرابع

في روايات تتعلق بالطب وما يناسبها من الوقايات وحق ان هذا القسم من الكتاب مما لم يعهد له نظير فيما اعلم في التصانيف فأنه جمع قدس سره فيه روايات، جلها معتبرة مشتملة على اسانيد من الكافي والمحاسن وغير ذلك من الكتب المعتمدة. فان الكتب المؤلفة في الطب من قسم الروايات، هي مراسيل عادة تنسب الى المعصومين عليهم السلام.

وأما هذا الكتاب فرواياتها عموماً مسانيد وجلّها من الكتب المعروفة التي عليها المعول في الفقه وغيره كالكتب الأربعة وغيرها.

اضف الى ذلك ان كتاب الفصول المهمة خصوصاً قسم الطب منه مشتمل على النقل من كتاب طب الأئمة لابني بسطام والكتاب هذا مشتمل على غرر روايات والذي عثرنا عليه من مطبوع هذا الكتاب هو نسخة مطبوعة في النجف مشتملة على اغلاط كثيرة في المتن والسند مع عدم معلومية اعتبار نسختها ولذا، لما كان للشيخ الحرّ (قدس سره) سند الى هذا الكتاب وكان بنائه على الاعتماد على النسخ المعتمدة، كان كتاب الفصول مدركاً لاعتبار نسخة كتاب طب الأئمة.

سيما مع ما نشير اليه في المصادر الى ما نقله العلامة المجلسي قدس سره في البحار عن طب الأئمة فيصلح المجموع مدركاً للوثوق بهذا الكتاب أيضاً.

وارجو ان نكون باحياء كتاب الفصول المهمة وما يستلزمه من احياء امثال طب الأئمة مما ليست نسخته معروفة موثوقة عادة، ممن حفظ على أمة محمد صلى الله عليه وآله واحاديث اربعين وأكثر.

وعلى الله ان يوفق اهل الفضل، لاحياء مثل هذه الكتب التي طبعت سابقاً طبعات بدائية تحقيقاً فنياً.

القسم الخامس

من الفصول هو روايات عنوانها المصنف قدس سره بعنوان نوادر الكليات.

وعنوان النوادر هو امر شائع في كتب الروايات تذييل به ابواب الروايات كثيراً ما وربما كان المقصود به شذوذ الخبر او مخالفته للقواعد المألوفة او العمومات المعمول بها كما قد يكون المقصود به مناسبة رواية لما قبلها من دون ان يكون داخلاً في مضمون الباب السابق كما فسر العلامة المجلسي قدس سره اول باب من النوادر في اصول الكافي بذلك على ما في مرآة العقول.

وفي الذريعة: النوادر، عنوان لنوع من مؤلفات الاصحاب في القرون الأربعة الاولى للهجرة كان يجمع فيها الاحاديث غير المشهورة او التي تشتمل على احكام غير متداولة او استثنائية ومستدركة لغيرها و قال الشيخ النوري في الفائدة ٦ من خاتمة المستدرک ٣: ٧٥٦ ان ابواب الزيادات من التهذيب للطوسي بمنزلة المستدرک لسائر ابواب الكتاب فان الطوسي كان اذا وجد حديثاً يناسب الابواب السابقة بعد ان نشرها على تلاميذه جعله في باب مستقل سماه باب الزيادات او النوادر. راجع الذريعة عنوان النوادر ٢٤: ٣١٥.

وقال الطهراني في بقیة كلامه: وللمعنى الاصطلاحي المقصود لدى علماء القرن الخامس كالمفيد و النجاشي و الطوسي و من قبلهم، من كلمة النوادر غموض كغموض معنى كلمتي الاصل و النسخة لقد استعمل الطوسي كلمة الاصل أكثر من النجاشي فكثير مما اسماه الطوسي اصلاً سماه النجاشي كتاباً و قليل ما يتفق عكس ذلك و الامر في النوادر على عكس ذلك فكثير مما سماه النجاشي نوادر سماه الطوسي كتاباً و قليل ما يتفق غيره و الذي اتفق الطوسي و النجاشي على تسميته النوادر قليل و اقل من ذلك ما اتفقا على تسميته اصلاً. راجع تمام كلامه قدس روحه.

ولكن يبدو ان مراد المصنف قدس سره من النوادر غير ذلك كله وانما يريد جمع

روايات متفرقة تناسب الآداب والسنن والمعارف والوظائف التي يتلى به الانسان أو السؤال عنه كثيراً ما، وربما في اليوم مرّات.

اضافة الى مطالب تجلب الانتباه لمن سمعها أوّل مرة مثل: ما تعرفه جميع الحيوانات و ان كل رمانة فيها حبة من الجنة وان كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث وما اشبه ذلك، أو يكون مما يغفل عنه او يتوهم خلافه كوجوب سجود التلاوة مع تكرار القراءة والاستماع بداعي التعلم.

وان شئت فعبر عن هذا القسم من الكتاب بما يصطلح عليه بالكشكول مما يحتوي اموراً متفرقة واشياء مختلفة وعلوم شتى مما لا يندرج تحت علم واحد. ومن هنا كان هذا القسم من الكتاب بعض ابوابه فقهياً، كباب وجوب سجود التلاوة على القارئ كلما قرء عزيمة وعلى المستمع كلما استمع.

وبعضها تاريخياً، كباب ان الله اهلك امة باللواط ولم يهلك احداً بالزنا وباب أنه لم يبق شيء من آثار رسول الله ﷺ لم يغير الا ثلاثة وباب ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم الا ثلاثة، وماشابه ذلك.

وبعضها تناسب الأطعمة، كاشتمال كل ورقة من الهمدباء على قطرة من الجنة. وبعضها وعظ، كباب اصناف القضاة.

وبعضها روايات تناسب العشرة وبعضها تناسب السنن والآداب وهكذا.

التعريف بالمؤلف وبيان ما يتعلق به

فقد ذكر في التراجم و ورد في الزير المعدة لبيان احوال العلماء ولما كان ينبغي لمقدمة كتابنا هذا ان لا يخلو من ذلك فقد رأينا من الحسن ان نورد مجملًا في حاله

نقلًا عن كتاب اعيان الشيعة^(١) قال السيد محسن الأمين العاملي في ترجمته:

الشيخ محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين بن الحر العاملي المشغري
صاحب الوسائل

(مولده ووفاته)

ولد في قرية مشغري، ليلة الجمعة ثامن رجب سنة ١٠٣٣ كما ذكره هو في
امل الامل و توفي في المشهد المقدس الرضوي بطوس سنة ١١٠٤ عن احدى و
سبعين سنة، و دفن في ايوان بعض حجر الصحن الشريف و تاريخ وفاته منقوش
على صخرة موضوعة على قبره الشريف، فما ذكره المحيي في خلاصة الاثر ان وفاته
باليمن او ايران سنة ١٠٧٩ سهو منه.

(اقوال العلماء في حقه)

في السلافة: علم علم لا تباريه الاعلام و هضبة فضل لا يفصح عن وصفها
الكلام ارجت انفسا فرائده ارجاء الأقطار و احييت كل ارض نزلت بها فكانت
لبقاع الأرض امطار، تصانيفه في جبهات الأيام، غرر و كلماته في عقود السطور درر
و هو الآن قاطن ببلاد العجم ينشد لسان حاله:

انا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم اخزه لما تغيب في الرجم

بحيي بفضله مآثر اسلافه و ينشي مصطحبا و مغتبقا برحيق سلافه و له شعر

مستعذب الجننا بديع المجتلي و المجتنى «اه».

(١) اعيان الشيعة: ١٦٧/٩ - ١٧١.

(أحواله)

كان اخباريا صرفا ذكر في كتابه امل الآمل فقال: قرأ في مشغرى على ابيه و عمه الشيخ محمد الحر وجده لامه الشيخ عبدالسلام بن محمد الحر و خال ابيه الشيخ علي بن محمود وغيرهم و قرء في قرية جبع على عمه ايضا و على الشيخ زين الدين بن محمد الحسن صاحب المعالم ابن زين الدين (الشهيد الثاني) و على الشيخ حسين الظهيري وغيرهم.

اقام في البلاد اربعين سنة و حج فيها مرتين ثم سافر الى العراق فزار الأئمة عليهم السلام ثم زار الرضا عليه السلام بطوس واتفق مجاورته بها الى هذا الوقت مدة اربع و عشرين سنة و حج ايضا مرتين و زار ائمة العراق عليهم السلام ايضا مرتين «اه».

و صرح في خاتمة امل الآمل ان وروده المشهد الرضوي، كان سنة ١٠٧٣ .

و قال المحيي في خلاصة الأثر: قدم مكة في سنة ١٠٨٧ أو ١٠٨٨ و في الثانية منها قتلت الأتراك بمكة جماعة من الفرس لما اتهموهم بتلويث البيت الشريف حين وجد ملوثاً و كان صاحب الترجمة قد انذرهم قبل الواقعة بيومين و امرهم بلزوم بيوتهم فلما حصلت المقتلة فيهم خاف على نفسه فالتجأ الى السيد موسى بن سليمان احد اشراف مكة الحسينيين و سأله ان يخرجهم من مكة الى نواحي اليمن فاخرجه مع احد رجاله اليها فنجا «اه».

و هكذا كان اهل مكة و خدمة البيت الشريف يأتون بطبيخ العدس الجريش بعد ان يترك في حرا الحجاز حتى ينتن و يضعونه على جدار الكعبة المعظمة او في المسجد و يتهمون به الفرس المسلمين القادمين لحج بيت الله الحرام من البلاد الشاسعة المعتقدين لحرمة البيت والمسجد و حرمة تنجيسهما و يعتدون عليهم بالقتل و انواع الأذى و يحرشون عليهم الأتراك و عساكرهم ليس إلا لأنهم شيعة من اتباع اهل البيت الطاهر، جرأة على الله تعالى و عنادا للحق، نابذين كتاب الله تعالى وراء ظهورهم

حيث يقول و من دخله كان آمناً.

و في روضات الجنات: انه مر في طريق سفره الى المشهد المقدس بأصفهان و لاقى بها كثيراً من علمائها و كان اشد هم انسا به و اكثرهم صحبة له، المولى محمد باقر المجلسي و اجاز كل منهما صاحبه هناك فقد ذكر صاحب الترجمة روايته عن المجلسي بعد تعداد اسماء الكتب المعتمدة التي ينقل عنها في كتاب الوسائل فقال:

و نرويهما ايضاً عن المولى الأجل الأكمل الورع المدقق مولانا محمد باقر بن الأفضل الأكمل مولانا محمد تقي المجلسي ايده الله تعالى و هو آخر من اجازني و أجزت له، عن ابيه و شيخه مولانا حسنعلي التستري و المولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمد النائيني و الفاضل الصالح شريف الدين محمد الرويدشتي كلهم عن الاشيخ الأجل الأكمل بهاء الدين محمد العاملي الى آخره.

و ذكر نظيره المجلسي في مجلد الاجازات من البحار.

و مما يحكى عنه، انه ذهب مدة اقامته باصفهان الى مجلس الشاه سليمان الصفوي فدخل بدون استئذان و جلس على ناحية من المسند الذي كان الشاه جالسا عليه فسأل عنه الشاه فاخبر انه عالم جليل من علماء العرب يدعى محمد بن الحسن الحر العاملي فالتفت اليه و قال: «فرق میان حر و خر جقدر است» اي كم هو الفرق بين حر و خر، و خر بالفارسية معناها الحمار فقال له الشيخ على الفور «يك متكى» اي مخدة واحدة فعجب الشاه من جرأته و سرعة جوابه.

ولما وصل الى المشهد المقدس و مضى على ذلك زمان، اعطي منصب قاضي القضاة و شيخ الاسلام في تلك الديار و صار بالتدرج من اعظم علمائها.

و كان اخباريا صرفاً - كما تقدم - و من غريب ما اتفق منه على ما حكاه في روضات الجنات انه في بعض مجالس قضائه شهد لديه بعض الطلبة على امر فقيل له انه يقره زبدة البهائي في الأصول فرد شهادته «اه» والله اعلم.

و في اللؤلؤة: لا يخفى انه و ان كثرت تصانيفه(قدس سره) كما ذكره إلا انها خالية عن التحقيق والتحبير تحتاج الى تهذيب و تنقيح و تحرير كما لا يخفى على من راجعها و كذا غيره ممن كثرت تصانيفه كالعلامة و غيره و لهذا رجح بعض متأخري اصحابنا، الشهيد على العلامة و قال انه افضل بجودة تقريره و حسن تجبيره و كذا مصنفات شيخنا الشهيد الثاني فانها مشتملة على مزيد التحقيق والتنقيح والتقريب «اه».

(اقول): قد رزق المترجم حظاً في مؤلفاته لم يرزقه غيره فكتابه الوسائل عليه معول مجتهد الشيعه من عصر مؤلفه الى اليوم و ما ذاك إلا لحسن ترتيبه و تبويه، والوافي لملا محسن الكاشي اجمع منه و مع ذلك لم يرزق من الحظ ما رزقه الوسائل لصعوبة ترتيبه و ربما كان مؤلفه اكثر تحقياً من صاحب الوسائل. و كان لبحر العلوم الطباطبائي اعتناء خاص بالوافي و كان يدرس فيه و امر تلميذه صاحب مفتاح الكرامة بجمع تقارير ذلك الدرس و مع ذلك كله، لم يجز الوافي مع الوسائل في حلبة و كم صنف العلماء في احوال الرجال فلم يرزق كتاب من الاشتهار ما رزقه امل الآمل على اختصاره و كثرة انتقاد الناس اياه و وضعت عدة كتب في اعصار كثيرة باسم تكملة امل الآمل.

(مشايخه في التدريس)

قد عرفت انه قرأ على ابيه و عمه الشيخ محمد وجده لأمه الشيخ عبد السلام الحر و خال ابيه الشيخ علي بن محمود والشيخ زين الدين حفيد صاحب المعالم والشيخ حسين الظهيري وغيرهم

(مؤلفاته)

ذكرها في امل الآمل

(١) الجواهر السنينة في الأحاديث القدسية، و هو اول ما الفه و لم يجمعها احد قبله، مطبوع.

(٢) الصحيفة الثانية من ادعية زين العابدين (ع) الخارجة عن الصحيفة الكاملة،

طبعت في الهند و طبعت في مصر مع شرح علقته عليها.

و جمع معاصره ملا عبدالله عيسى الأصفهاني المعروف بالأفندي الصحيفة

الثالثة، استدرك فيها ما فات الصحيفة الثانية.

و جمع معاصرنا الميرزا حسين النوري الصحيفة الرابعة، استدرك فيها ما فات

الثانية والثالثة.

و جمعت انا الصحيفة الخامسة و فيها ما فات الثانية والثالثة والرابعة.

(٣) تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة،

ست مجلدات تشتمل على جميع احاديث الأحكام الشرعية الموجودة في

الكتب الأربعة و سائر الكتب المعتمدة، اكثر من سبعين كتاباً و ذكر الأسانيد و ا

سماء الكتب و حسن الترتيب.

و ذكر وجوه الجمع مع الاختصار و كون كل مسألة لها باب على حدة بقدر

الامكان و يعرف هذا الكتاب بالوسائل.

طبع ثلاث مرات^(١) في ثلاث مجلدات كبار

(٤) هداية الأمة الى احكام الأئمة عليهم السلام،

(١) أقول: هذا في عصر صاحب الاعيان واما الى زماننا فقد طبع أيضاً مرتين طبعة حروفية مرة

في عشرين مجلداً بتحقيق المرحوم العلامة الشيخ عبدالرحيم الرباني قدس سره و اخرى في

ثلاثين مجلداً بتحقيق مؤسسة آل البيت لاحياء التراث.

ثلاث مجلدات صغيرة منتخبة من ذلك الكتاب مع حذف الأسانيد والمكررات وكون كل مطلب منه، اثني عشر من اول الفقه الى آخره، يذكر المسألة ثم دليلها من الأخبار بحذف الاسناد.

(٥) فهرست وسائل الشريعة.

يشتمل على عنوان الأبواب وعدد احاديث كل باب و مضمون الأحاديث، مجلد واحد ولا شتماله على جميع ما روي من فتاويهم عليهم السلام سماه كتاب من لا يحضره الامام.

(٦) الفوائد الطوسية

خرج منه مجلد يشتمل على مائة فائدة في مطالب متفرقة.

(٧) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات

مجلدان (يشتملان - ظ) على اكثر من عشرين الف حديث و أسانيد تقارب سبعين الف سند، منقولة من جميع كتب الخاصة والعامة مع حسن الترتيب والتهذيب واجتناب التكرار بحسب الامكان والتصريح باسماء الكتب، و كل باب، فيه فصول، في كل فصل، احاديث نقل فيه من مائة واثنين واربعين كتابا من كتب الخاصة، و من اربعة وعشرين كتابا من كتب العامة، هذا ما نقل منه بغير واسطة، و نقل من مأتين و ثلاثين و عشرين كتابا من كتب العامة بالواسطة لأنه نقل منها بواسطة اصحاب الكتب السابقة حيث نقلوا منها و صرحوا باسمائها فذلك مائة و ثمانية و ثمانون كتابا، بل نقل من كتب اخرى لم تدخل في العدد عند تعداد الكتب و قد صرح باسمائها عند النقل منها، و ناهيك بذلك.

(٨) كتاب امل الآمل في علماء جبل عامل

صنفه بسبب رؤيا رآها، قال في خاتمته:

في السنة التي قدمت فيها المشهد الرضوي، وهي سنة ١٠٧٣ و عازمت على المجاورة به والاقامة فيه، رأيت في المنام كأن رجلا عليه آثار الصلاح يقول لي: لأي شيء لا تؤلف كتاب تسميه امل الآمل في علماء جبل عامل، فقلت له: اني لا اعرفهم كلهم ولا اعرف مؤلفاتهم واحوالهم كلها، فقال لي: انك تقدر على تتبعها واستخراجها من مظانها ثم انتبهت فتعجبت من هذا المنام و فكرت في ان هذا بعيد من وساوس الشيطان و من تخيلات النفس ولم يكن خطر بيالي هذا الفكر اصلا فلم التفت الى هذا المنام فانه ليس بحجة شرعا و لا هو مرجح لفعل شيء و تركه فلم اعمل به مدة اربع و عشرين سنة (اه).

و قد جعله قسمين، اقتصر في الأول، على علماء جبل عامل و ذكر في الثاني علماء بقية البلاد و اقتصر فيه على ذكر علمائنا المتأخرين و جعله كالمتمم لرجال الميرزا الكبير، مطبوع غير مرة.

(٩) رسالة في الرجعة، سماها: الايقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة.

و فيها اثنا عشر بابا، تشتمل على اكثر من ستمائة حديث و اربعة و ستين آية من القرآن و ادلة كثيرة و عبارات المتقدمين و المتأخرين و جواب الشبهات و غير ذلك رأيت منها نسخة في مكتبة الحسينية بالنجف سنة ١٣٥٢.

(١٠) رسالة الرد على الصوفية

تشتمل على اثني عشر بابا و اثني عشر فصلا فيها نحو الف حديث، في الرد عليهم عموما و خصوصا في كل ما اختصوا به.

(١١) رسالة في خلق الكافر و مما يناسبه.

(١٢) رسالة في تسمية المهدي عليه السلام، سماها: كشف التعمية في كشف حكم

التسمية

(١٣) الجمعة في جواب من رد ادلة الشهيد الثاني في رسالة الجمعة

- (١٤) رسالة نزعة الاسماع في حكم الاجماع
- (١٥) رسالة تواتر القرآن
- (١٦) رسالة الرجال، مطبوعة مع الوسائل
- (١٧) رسالة احوال الصحابة
- (١٨) رسالة تنزيه المعصوم من السهو والنسيان
- (١٩) بداية الهداية في الواجبات والمحرمات المنصوصة من اول الفقه الى آخره
في نهاية الاختصار، مطبوع. قال في آخرها فصارت الواجبات الفا و
خمسمائة و خمسة و ثلاثين والمحرمات الفا و اربعمائة و ثمانية و اربعين
- (٢٠) الفصول المهمة في اصول الأئمة.
- مطبوع يشتمل على القواعد الكلية المنصوصة في اصول الدين واصول الفقه و
فروع الفقه و في الطب و نوادر الكلليات، فيه اكثر من ألف باب يفتح كل باب
الف باب
- (٢١) العربية العلوية واللغة المروية
- ذكر فيه ما يتعلق بالعربية من النحو والصرف والمعاني والبيان و ما يتعلق باللغة
من تفسير الألفاظ الواردة في القرآن و غير القرآن، كل ذلك من الأخبار، رأينا منه
نسخة مخطوطة
- (٢٢) اجازات متعددة للمعاصرين، مطولات و مختصرات
- (٢٣) ديوان شعر يقارب عشرين الف بيت، اكثره في مدح النبي ﷺ و
الأئمة عليهم السلام
- (٢٤) منظومة في الموارث

(٢٥) منظومة في الزكاة

(٢٧) منظومة في الهندسة

(٢٧) منظومة في تاريخ النبي ﷺ و الأئمة ؑ و وفياتهم و عدد ازواجهم و اولادهم و مدة خلافتهم و اعمارهم و معجزاتهم و فضائلهم، تبلغ نحو الف و مأتي بيت.

و في كتاب الفوائد الطوسية ايضاً رسائل متعددة طويلة نحو عشر يحسن افراد كل واحدة منها، قال:

و في العزم ان مد الله تعالى في الأجل، تأليف شرح كتاب وسائل الشيعة ان شاء الله، يشتمل على بيان ما يستفاد من الأحاديث و على الفوائد في كتب الاستدلال، من ضبط الأقوال و نقد الأدلة و غير ذلك من المطالب المهمة اسميه: تحرير وسائل الشيعة و تحجير مسائل الشريعة

(٢٨) رسالة نزعة الاسماع في حكم الاجماع

رأيت منها نسخة كتبت عن خط المؤلف في ٨ رجب سنة ١١٣٣ و كلها استدلال من الأخبار.

(شعره)

قد عرفت ان ديوان شعره يحتوي على عشرين الف بيت

و قال صاحب السلافة لا يحضرني من شعره الآن غير قوله ناظماً الحديث

القدسي:

فضل الفتى بالبذل والاحسان	والجود خير الوصف للانسان
اوليس ابراهيم لما اصبح	امواله وقفاً على الضيفان

حتى اذا افنى اللهى اخذ ابنه
ثم ابتغى النمرود احراقا له
بالمال جاد و بابنه و بنفسه
اضحى خليل الله جل جلاله
صح الحديث به فيا لك رتبة
فسخى به للذبح والقربان
فسخى بمهجته على النيران
و بقلبه للواحد الديان
ناهيك فضلا خلة الرحمن
تعلو باخمصها على التيجان

قال: و هذا الحديث رواه ابو الحسن المسعودي في كتاب اخبار الزمان قال:

ان الله تعالى اوحى الى ابراهيم عليه السلام: انك لما سلمت مالك للضيفان و ولدك
للقربان و نفسك للنيران و قلبك للرحمن، اتخذناك خليلا (اه)

و من شعره الذي اورد في امل الآمل قوله من قصيدة تزيد على اربعمأة بيت في
مدح النبي صلى الله عليه وسلم و الائمة عليهم السلام و كأنه اراد معارضة همزية البوصيري وليته لم يفعل:

كيف يحظى بمجدك الاوصياء
ما خلق سوى النبي و سبطي
و به قد توسل الانبياء
ه السعيدين هذا العلياء

و قوله من المحبوكات الطرفين في مدحهم عليهم السلام من قافية الهمزة و هي
تسع و عشرون قصيدة:

اغير امير المؤمنين الذي به
ابانت به الأيام كل عجيبة
تجمع شمل الدين بعد تنائي
فنيران بأس في بحور عطاء

و قوله من قصيدة محبوكة الاطراف الاربعة:

فان تخف في الوصف من اسراف
فخر لهاشمي او منافي
فلذ بمدح السادة الاشراف
فضل سما مراتب الآلاف
فعلمهم للجهل شاف كافي
فاقوا الورى منتعلا و حافي
فضلهم على الانام و افي
فضل به العدو ذو اعتراف

فهاكها محبوكة الاطراف
 فن غريب ما قفاه قافي
 وقوله:

ان سر الصديق عندي مصون
 لم اكن مطلعاً لسانى عليه
 حكمه اننى اخلده في السد
 لست اخفي سري وهذا هو الوا
 ليس يدره غير سمعي و قلبي
 قط فضلاً عن صاحب و محب
 ججن اعني الفؤاد من غير ذنب
 جب عندي اخفاء اسرار صحبي

وقوله من قصيدة طويلة في مزج المديح بالغزل:

لئن طاب لي ذكر الحبايب انني
 فهن سلين العلم و الحلم في الصبا
 لئن كان ذاك الحسن يعجب ناظرا
 فانا رأينا ذلك الفضل اعجبا
 ارى مدح اهل البيت احلى و اطيبا
 وهم وهبونا العلم والحلم في الصبا
 وقوله:

كم حازم ليس له مطمع
 لاجل هذا قد غدا رزقه
 إلا من الله كما قد يجب
 جميعه من حيث لا يحتسب
 وقوله:

كم من حريص رماه الحرص في شعب
 في كل شيء من الدنيا له طمع
 منها الى اشعب الطماع ينشعب
 فرزقه كله من حيث يحتسب
 وقوله:

سترت وجهها بكف خضيب
 كيف نحظى باجتماع و قد عا
 اذا رأتنى حذار عين الرقيب
 ين كل اذ ذاك كف الخضيب
 وقوله:

لا تكن قانعاً من الدين بالدو ن و خذ في عبادة المعبود
واجتهد في جهاد نفسك وابذل في رضى الله غاية المجهود

وقوله من قصيدة تبلغ ثمانين بيتاً خالية من الالف في مدحهم عليه السلام:

وليبي علي حيث كنت وليه و مخلصه بل عبد عبد لعبده
لعمري قلبي مغرم بمحبتى له طول عمري ثم بعد لولده

وقوله:

علمي وشعري اقتتلا واصطلاحا فخضع الشعر لعلمي راغما
فالعلم يأبى ان اعد شاعرا والشعر يرضى ان اعد عالما

وقوله:

حذار من فتنة الحسنا وناظرها فلا ترح بفؤاد منه مكلوم
فقلبها صخرة مع ضعف قوتها و طرفها ظالم في زي مظلوم

وقوله:

يا صاحب الجاه كن على حذر لانك ممن يغتر بالجاه
فان عز الدنيا كذلتها لا عز إلا بطاعة الله

وقوله:

خليلي ما بال الزمان معاندي بتكسير آمالي الصحاح بلا جبر
زمان يرينا في القضايا غرائبها و كل قضاء جور على الحر

وقوله من قصيدة:

طال ليلى و لم اجد لي على السهد معينا سوى اقتراح الاماني

فكأنني في عرض تسعين لما
ليت اني فيما يساوي تمام اك
وقال يمدح النبي ﷺ واهل بيته ﷺ:

جد وجددي لفرقة و تنائي
و شجاني بعد الحجاز خصوصا
و عجبنا ما بين تلك المغاني
و دعنتي عند البعاد فتاة
عانقتني الفتاة عند مشيبي
و بدا في الخدود ماء ونيرا
و تناءت فقلت معذورة ان
افلا يعجبون كيف اضلت
فتنت كل عاشق و خلي
ليتنني كنت مبتلى ببلاء
كم رأينا بارض بدر عجيبا
الف بدر يلوح في ارض بدر
غادرتني تلك اللحاظ شهيدا
كحلت بالهوى العيون فعنت
فقلوب الرجال و هي تفوق الصخر
كم طلبنا منها الوفاء فضنت
كم رأينا من ليث غاب قتيلاً
جزعت من لحاظ ظبي و كانت
رمت زورا تعاد زورا ببدر
عن ربي ارض مكة الغراء
عند بعددي عن طيبة الفيحاء
لاعتناق السراء والضراء
افحمت منطقي عن الافتاء
قلت صيف معانق لشتاء
ن وحظي النيران دون الماء
ت لعمرى في مثل هذا التنائي
مقتدى الفاضلين والصلحاء
منية الخلق في الملا والخلاء
واحد بل لدي الف بلاء
حار في شأنه ذوو الآراء
وارى البدر واحداً في السماء
اذا اردنا زيارة الشهداء
بهواها وحبها كل رائئ
بأسا اسرى عيون النساء
و اصطفى العاشقون نار الجفاء
او اسيراً في كف بعض الطباء
لا تيالي بالبأس و البأساء
و غرورا من ساكني الزوراء

كاد ينسى حديث ذاك اللقاء
ادمعي لم يخف من الافشاء
بعدهم بلا منام والاعفاء
ثم تبدو في الليلة الظماء
ق و طورا غزالة البيداء
ل حبيب في غفلة الرقباء
بين عن العيناء والحوراء
اي شئ تركزن للاعداء
-ين) وعادت في غيرها في غيرها في انتفاء
ت) و في ريقها كتاب (الشفاء)
ثم صدت فلم تجرد بالوفاء
ما سكتن في الارض بل في السماء
جم ليست من ساكني الغبراء
ثم لما ان اعرضت بجفاء
غلب النوم اعين الرقباء
ان تزور المحب اي اباء
م ملث من اغزر الانواء
و مواضي السيوف عن كل رائي
جسمها صيغ من هواء و ماء
لفتات الطباء في البيداء
بيض خضبن البنان بالحناء
بدر اسماء فاق بدر السماء
رؤية اللحظ اكبر الآلاء
و زمان الصدود فصل الشتاء

حدثوني عن اللقاء فسمعي
أودعوني سر الغرام ولولا
انا راض منهم بطيف و من لي
رب بدر بدا بيد و شمس
ثارة تشبه الغزالة في الاف
اي شئ الذ في القلب من وص
اسرتهم عين و حور فحاروا
قد قتلن الاحباب يا ليت شعري
كم فتاة غدت لها (حكمة الع
بين الحاظها) كتاب الاشارة
اضنت القلب بالجفاء و فاءت
سكنت غرفة علت قلت انتم
و كذاك البدر و الشمس و الاند
قتلنا اذ اقبلت بجفون
قلت يوما لو زرت ليلا اذا ما
بأبي من ازورها و هي تأبي
برحت في النوى سقى ربعها ها
حرسوها باسهم و رماح
قلب تلك الخنساء صخر ولكن
و لها في القصور حيث تمشت
فد خضبن البنان بالدم و الب
اطلعت لي اسماء بدرا فخلنا
فاشارت بالطرف لا لا فقلنا
و زمان الوصال فصل ربيع

ما اذل الرجال مثل الرجاء
فصباحي من صدها كمسائي
تشبهه اصخر أعين الخنساء
ليس ينسى يوماً طواف النساء
و شاماً وقاعة الوعساء
والنخا مع معاهد الاحساء
كل وجه بمقلة نعساء
ه فلا تسألوا عن الاحياء
زت اسود فيها بصد الأطباء
ل الاماني منها بغير اباء
اين ذاك الصباح من ذا المساء
من بدوراً في الارض لا في السماء
ها اغتناما لغفلة الرقباء
ظلم تلك الظلماء في الظلماء
سدى الينا من امنا حواء
واصطلت مهجتي بنار الجفاء
مع ليالي اللقا و يوم القاء
راح للناس موجب لبكائي
ني طعم الحمام والبرحاء
فرج اللهم و استجب لي دعائي
سيدي انت انت اقصى منائي
جد و جدي و طال عنائي
يا مغيثي يا منقذي من بلائي
جى ملاذ به يناط رجائي

او يئسنا لما ذلنا ولكن
اعرضت والفؤاد مال اليها
كم اذاب القلوب منا و كانت
قد نسيت الاحرام عنها و قلبي
و نسينا طوساً و نجداً و مصرا
و عراقاً و بصرة و قطيفاً
ايقظت كل مقلة و اثار
لو رأى الميت وجهها كاد يحيي
حبذا غفلة الزمان الذي فا
وانقياد من الأطباء الى بذ
كم تعجبت من شبابي و شيبتي
لست انسى عصر الصباحين اقبل
فبلغن المنى و نحن بلغنا
واضاء الجبين لى عند رشفي
تحفة الحسن ما لها مشبه ته
غال حزني مسرتي و ابتهاجي
لادكارني مصائبي و ذنوبي
كل ما يوجب المسرة و الاف
برحت بي شدايد قد اذقت
يا الهي و سيدي و رجائي
سيدي انت غاية قصدي
يا غيائناً للمستغيث اغثني
يا ملاذي يا ملجأي يا معيني
يا رجائي اذ لا يرام و لا ير

بك ارجو كشف الشدائد عني
 انت يا سيدي غفور رحيم
 و زوال البأساء والضراء
 لا تكلني لرحمة الرحماء

* * *

بنبي فاق الخلائق فضلا
 مفزع الناس مرجع الخلق طراً
 بحر علم وطود حلم رزين
 ان تشكك في فضل مجدهم فاسـ
 يشهدوا كلهم فاكرم بفضل
 حبذا حبذا و ناهيك ناهيـ
 مدحتهم اهل السماوات والار
 سل ثقات الرواة ان شئت ان تسـ
 و مجال المديح فيهم فسيح
 غير ان الاعداد تقصر عنه
 كلما قلت فيهم فهو صدق
 فالاكاذيب في مديح علاهم
 بمديحي لهم تشاغل فكري
 ذكرهم عندنا يلذ و يحلو
 انا داع اليهم والى اللـ
 و جزائي شفاعاة منهم يو
 وابائي يزداد عند سواهم
 انا عبد لعبدهم وموال
 شمس مجد لهم تعالت وجلت
 بلغوا سوؤدا بليغا منيعاً
 و علي و ولده الاوصياء
 منبع الفضل مجمع العلياء
 معدن الجود منهل للظماء
 أل جميع الاعداء والاولياء
 اثبتته شهادة الاعداء
 ك بفخر وسؤدد وعلاء
 ض و في الارض شاع بعد السماء
 مع عنهم غرائب الانبياء
 طال فيه تسابق الفصحاء
 ان ارادوا ميلا الى الاحصاء
 من جميل و مدحة غراء
 غير مشهورة من الشعراء
 لا بمدح الملوك والامراء
 لا غناء عن ظبيية غناء
 به بهم كل من اجاب دعائي
 م جزائي فلينعموا بجزائي
 ولدى عزهم يزول ابائي
 لهم اولياؤهم اولياتي
 تخجل الشمس في سنا و سناء
 بارع الوصف مفعم البلغاء

و صراط النجاة يوم الجزاء
 في اختلاف الالهواء والآراء
 سند الناقلين والعلماء
 رى وهيهات ان يخيب رجائي
 من براق في ليلة الاسراء
 ة يمضي قدما بغير انشاء
 سي والعرش خلفه من وراء
 بتلاً لافي روضة الآلاء
 حى اماما لسائر الانبياء
 وهم خلفه بغير ابناء
 من سنا علمهم وجوه القضاء
 فاهتدى من رآه في البيداء
 ها لكل الاعداء والاولياء
 هاج منهم بأس لدى الهيجاء
 من عناق البيضاء والسمراء
 اطفأوا نارها بغيث الداء
 غم صدور الصدور يوم اللقاء
 بالعبادات ايما ازراء
 نة يجزى اكرم بذاك الجزاء
 قل لم نروه عن الضعفاء
 ساقى الحوض مرويا للظماء
 وهم مفزعي لدى الادواء
 وبهم يستجاب كل دعاء
 بهم ان ارى من العتقاء

اهل بيت هم سفينة نوح
 فاز من كان يهتدى بهداهم
 اعلم الخلق بل اليهم تناهى
 اترجاهم لدنياي والاخ
 جداهم سابق البروق على مت
 قاطعاً للعلوالم الملكوتية
 خلف الارض والسماوات والكر
 خائضاً في بحار وصل وقرب
 خاتم الانبياء لكنه اض
 كم صلاة كان المقدم فيها
 اشرفت في دجى ظلام القضايا
 سطعت نارهم على كل طود
 خير نار يبدو الردى والهدى في
 صرعوا الكفر والضلالة لما
 وعناق السيوف احلى لديهم
 واذا اججت جحيم ضلال
 فرؤوس الرؤوس ودعن بالر
 مدحهم خير قرينة ظل يزري
 كل بيت منه يبيت من الج
 خبرا صادقاً رواه ثقافة الك
 لو ظمنا يوم الجزا لوجدنا
 هم ملاذي اذا الخطوب ادلهمت
 يتجلى عنا بهم كل خطب
 انا حرق الذنوب وارجو

كم عروس من المناقب رامو هافجاءت تسعى على استحياء
كلما جادلوا العدى ابطلوا كل محال منهم و كل مرء
فعلهم تحية و سلام و صلاة منا وطيب ثناء

هذا آخر ما اوردنا نقله من كتاب الاعيان وقد ذكرنا شعر المؤلف الاخير على طوله بمناسبة هذا اليوم الذي نكتب فيه هذه الاوراق وهو اليوم السابع عشر من ربيع الأول مولد النبي ﷺ وولده الصادق.

منهج المؤلف

وينبغي لنا ان نشير الى منهج المؤلف في جمعه للروايات في كتاب الفصول المهمة فنقول كما سبق: ان منهجه في هذا الكتاب هو منهجه في كتابه الوسائل قال قدس سره في مقدمة الوسائل ص ٧:

ولم أنقل فيه الأحاديث إلا من الكتب المشهورة المعول عليها، التي لا تعمل الشيعة إلا بها، ولا ترجع إلا إليها.

مبتدئاً باسم من نقلت الأحاديث عن كتابه.

ذاكراً للطرق، والكتب، وما يتعلّق بها في آخر الكتاب، إبقاءً للإشعار بأخذ الأخبار من تلك الكتب، وحذراً من الإطناب، مقتدياً في ذلك بالشيخ الطوسي، والصدوق ابن بابويه القمي.

وأخّرت أسانيدهما إلى آخر الكتاب، لما ذكرناه في هذا الباب.

ولم أقتصر فيه على كتب الحديث الأربعة^(١)، وإن كانت أشهر مما سواها بين العلماء، لوجود كتب كثيرة معتمدة، من مؤلفات الثقات الأجلاء، وكلها متواترة

(١) لعله تعريض بالفيض بالفيض في كتابه الشريف الوافي.

النسبة إلى مؤلفيها، لا يختلف العلماء ولا يشكّ الفضلاء فيها.

وما أنقله من غير الكتاب الأربعة أصرّح باسم الكتاب الذي أنقله منه، وإن كان الحق عدم الفرق، وأنّ التصريح بذلك مستغنى عنه.

فعليك بهذا الكتاب (الكافي) في (تهذيب) (من لا يحضره الفقيه) (بمحاسن) (الاستبصار) الشافعي من (علل الشرائع) أهل (التوحيد) بدواء (الاحتجاج) مع (قرب الإسناد) إلى (طب الأئمة) الأطهار، السالك (بالإخوان) في (نهج البلاغة) إلى رياض (ثواب الأعمال) و(مجالس) (مدينة العلم) ومناهل (عيون الأخبار)، الهادي إلى أشرف (الخصال) (بمصباح) (كمال الدين) و(كشف الغمة) عن أهل (البصائر) والأبصار.

مصادر المتن في الحديث وفي مقدمة الكتاب لنفس المؤلف بعد القرآن المجيد

أما مصادر متن الكتاب فهي نوعاً مصادر كتاب الوسائل للمصنف قدس سره وفيما يلي سرد اسمائها مع مؤلفيها.

١ - الكافي اصوله وفروعه والروضة، محمد بن يعقوب الكليني.

٢ - التهذيب أو تهذيب الأحكام، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة.

٣ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة.

٤ - من لا يحضره الفقيه، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.

وهذه هي الكتب الأربعة المدونة في جمع الاحاديث الفقهية مبوبة على ترتيب الكتب مع اشتغال الكافي على الاصول أيضاً وهي وشأن مؤلفيها معروف.

- ٥ - علل الشرايع، الشيخ الصدوق قدس سره.
- ٦ - التوحيد، الشيخ الصدوق قدس سره وقد كتب تحت عنوان التوحيد كثير من العلماء.
- ٧ - الحصال، الشيخ الصدوق قدس سره
- ٨ - الأمالي، الشيخ الصدوق قدس سره.
- قال في الذريعة: الامالي عنوان لبعض كتب الحديث غالباً وهو الكتاب الذي ادرج فيه الاحاديث المسموعة من املاء الشيخ عن ظهر قلبه أو كتابه والغالب عليها ترتيبها على مجالس السماع ولذا يطلق عليه المجالس أو عرض المجالس منها أمالي سيدنا محمد بن عبدالله ﷺ املاه على أمير المؤمنين ﷺ وهذا أول كتاب كتب في الاسلام من كلام البشر من املاء النبي ﷺ وخط الوصي ﷺ والنسخة التامة منه مذخورة عند الحجة ﷺ كسائر موارث الانبياء.
- ٩ - الاعتقادات، الشيخ الصدوق قدس سره.
- في الذريعة: من الكتب المعتمدة الموثقة ضمنه مؤلفه الثقة الجليل جميع اعتقادات الشيعة الامامية الضرورية وغير الضرورية الوفاقية منها وغير الوفاقية وذلك باسلوب موجز مختصر ويكفي في التدليل على أهميته وتوثيقه، تصدى معلم الامّة الشيخ المفيد رضوان الله عليه لشرحه وعليه عدة شروح.
- ١٠ - ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، الشيخ الصدوق قدس سره.
- ١١ - معاني الأخبار، الشيخ الصدوق قدس سره.
- ١٢ - الأمالي، الشيخ الطوسي قدس سره.
- ١٣ - المقنعة، الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان العكبري.
- ١٤ - المحاسن، ابو عبدالله احمد بن محمد بن خالد البرقي.

وقد زيد في كتب المحاسن و نقص كما صرح به النجاشي والشيخ الطوسي وما بقي من كتبه الى يومنا هذا وكان عند الشيخ الحرّ.

١٥ - تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي.

١٦ - الاحتجاج، احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي.

١٧ - التوحيد، المفضل بن عمر.

وفي الذريعة: عبر عنه النجاشي ب(كتاب الفكر) وسمّاه بعض الفضلاء ب(كنز الحقايق والمعارف) وقد أمر السيد علي بن طاووس في كشف المحجة وفي امان الاخطار بلزوم مصاحبة هذا الكتاب والنظر والتفكير فيه وقال: انه مما املاه الامام الصادق عليه السلام فيما خلقه الله جل جلاله من الآثار وهو في معرفة وجوه الحكمة في انشاء العالم السفلى واظهار اسراره وانه عجيب في معناه.

١٨ - عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق.

١٩ - تفسير القمي، علي بن ابراهيم بن هاشم القمي.

في الذريعة: انه شيخ الكليني وقد اكثر الرواية عنه كان في عصر العسكري وبقى الى سنة (٣٠٧) وليس له تفسيران كبير و صغير ولا أنه مأخوذ من تفسير العسكري وقد عمد القمي في تفسيره هذا الى خصوص ما رواه عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام في تفسير الآيات ولخلو تفسيره هذا عن روايات سائر الأئمة عليهم السلام قد عمد تلميذه أبو الفضل العباس بن محمد بن قاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر والراوي لهذا التفسير عنه على ادخال بعض روايات الامام الباقر عليه السلام التي املاها على أبي الجارود في اثناء هذا التفسير و بعض روايات اخر عن سائر مشايخه وذلك التصرف وقع منه من اوائل سورة آل عمران الى آخر القرآن ويشهد لذلك قوله في عدة مواضع: رجع الى تفسير علي بن ابراهيم وما شابه ذلك الى آخر ما افاده

قدس سره وما ذكرناه محصل من كلامه في تحقيق نسبة هذا التفسير الى القمي.

٢٠ - نهج البلاغة، جمعه محمد بن الحسين الرضي المعروف بالسيد الرضي

قدس سره.

٢١ - كشف الغمّة في معرفة الأئمة، علي بن عيسى.

٢٢ - بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، محمد بن أبي القاسم الطبري أو

الطبرسي وهو يروي عن الشيخ الطوسي و يروي عنه القطب الراوندي.

وكانت حياته اواخر القرن الخامس وفي القرن السادس وللشيخ الطهراني كلام

في نقص النسخة الموجودة من البشارة عما كانت عليه.

٢٣ - الزهد، الحسين بن سعيد الاهوازي.

٢٤ - صفات الشيعة، الشيخ الصدوق قدس سره

٢٥ - رسالة المحكم والمتشابه، علي بن الحسين المرتضى المعروف بالسيد المرتضى.

٢٦ - التفسير العسكري، منسوب الى ابي محمد الحسن بن علي

العسكري عليه السلام.

وهو برواية الصدوق قدس سره نزيل الري وقد فصل القول باعتباره في خاتمة

المستدرک فذكر من المعتمدين عليه جماعة وقد رواه الصدوق عن الاسترآبادي

الخطيب عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن

سيار ونقل ان اباهما خلفاهما عند الامام العسكري بامر له ليفيدهما العلم فكتبا

التفسير عنه في سبع سنين تقريباً و اشتبه الامر على من نسب الى الصدوق رواية

التفسير عن الخطيب عن أبي يعقوب و أبي الحسن عن أبيهما، هذه خلاصة ما في

الذريعة.

٢٧ - بصائر الدرجات، محمد بن الحسن الصفار.

- ٢٨ - الارسال عن كتب العامة اجمالاً بعنوان التواتر عنهم.
- ٢٩ - اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، للمصنف قدس سره.
- ٣٠ - هداية الأمة الى احكام الائمة، للمصنف قدس سره.
- ٣١ - وسائل الشيعة أو تفصيل وسائل الشيعة، للمصنف قدس سره.
- ٣٢ - الاختصاص، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.
- ٣٣ - الرجال، محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي.
- ٣٤ - كتاب سليم، سليم بن قيس الهلالي.
- ٣٥ - اكمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق قدس سره.
- ٣٦ - الغيبة، شيخ الطائفة الطوسي.
- ٣٧ - السرائر، محمد بن ادريس.
- ٣٨ - العدة، الشيخ الطوسي.
- ٣٩ - تحف العقول، فيما جاء من الحكم و الموعظ عن آل الرسول، الحسن بن علي بن شعبة الحراني الحلبي المعاصر للشيخ الصدوق و هو من مشايخ الشيخ المفيد كما قيل و قد قيل ان كتابه مما لم يسمح الدهر بمثله.
- ٤٠ - الارشاد، الشيخ المفيد قدس سره.
- ٤١ - المقنع، الشيخ الصدوق قدس سره.
- ٤٢ - النوادر، احمد بن محمد بن عيسى
- وقد تقدم معنى عنوان النوادر في كتب الاصحاب عند بيان ماهية كتابنا
الفصول.

- ٤٣ - طب الأئمة، الحسين بن بسطام واخوه عبدالله بن بسطام
 وفي الذريعة: أنه ينقل عنه المجلسي في البحار قائلاً ان جهالة راويه غير ضار لقلة
 ما فيه من الاحكام و الادوية و الادعية لاحتجاج الى الاسانيد القوية.
- ٤٤ - نزهة الالباء في طبقات الادباء وعنوانه في كتابنا: طبقات الأدباء،
 عبدالرحمن بن محمد الانباري.
- ٤٥ - التاريخ، ابن خلكان.
- ٤٦ - النظائر والأشباه في النحو، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي.
- ٤٧ - قرب الاسناد، عبدالله بن جعفر الحميري.
- عنوان قرب الاسناد عبارة عن مجموع من الاخبار المسندة الى المعصوم عليه السلام لقلة
 وسايطه و قد كان الاسناد العال عند القدماء مما يشد له الرحال و يتبهج به اعين
 الرجال و لذا افرده بالتصنيف جمع منهم الحميري و قد جمع الاسانيد العالية الى
 كل امام في جزء و الموجود بعض منها و هو قرب الاسناد الى الصادق و الى الرضا و
 سائر الاجزاء لا عين منها و لا اثر فعلاً و قد ذكر النجاشي قرب الاسناد الى الجواد و
 الى صاحب الامر لكنه أهمل قرب الاسناد الى الكاظم و الصادق و هما موجودان
 راجع الذريعة.
- ٤٨ - مكارم الأخلاق، الحسن بن الفضل الطبرسي.
- ٤٩ - أمان الأخطار، علي بن موسى بن طاووس.
- ٥٠ - مصباح الزائر، علي بن موسى بن طاووس.
- ٥١ - المصباح، الشيخ الطوسي.
- ٥٢ - المزار - كامل الزيارة، كامل الزيارات، جعفر بن محمد بن قولويه.

عبر عنه النجاشي بالزيارات والشيخ في الفهرست بجامع الزيارات لكن المشهور كامل الزيارة و مؤلفه متوفي سنة ٣٦٨ او ٣٦٧ ذكر فيه زيارات النبي ﷺ و الائمة ﷺ و ثوابها و فضلها صرح فيه بأنه لا يخرج فيه حديثاً يروى عن غير اهل بيت ﷺ و لا حديثاً يروى عن شذوذ أصحابهم.

٥٣ - مجمع البيان، الفضل بن الحسن الطبرسي.

٥٤ - عدة الداعي، احمد بن فهد.

٥٥ - كفاية الأثر في النص على الائمة الاثني عشر، الخزاز علي بن محمد الرازي.

و يقال له القمي الراوي عن الصدوق ذكره ابن شهرآشوب في المعالم و قد نقل عنه في البحار فتوهم انه للصدوق او للمفيد فلا وجه له. جمع فيه الاحاديث عن الصحابة المعروفين عقد لكل واحد منهم باباً ثم يشرع في الابواب نصوص كل واحد من الائمة على من بعده.

٥٦ - مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين، الحافظ رجب البرسي الحلبي.

قال الشيخ الحرّ: ان فيه افراطاً و ربما نسب الى الغلو و قد ذكر فيه انه الفه لأن بين ولادة المهدي و بين تأليفه خمسمائة و ثمانية عشر سنة و قد كان ولادة المهدي في ٢٥٥.

٥٧ - المناقب او مناقب آل أبي طالب، محمد بن علي بن شهرآشوب المتوفي

٥٨٨.

و ربما ادعى ان اصل المناقب مفقود و هو كتاب كبير و ان الموجود منتخبه و لكنه لم يثبت و المناقب الموجود ناقص قطعاً حيث انه ليس فيه احوال الامام الثاني عشر و قد احوال ابن شهرآشوب الى مناقبه و قد قيل ان مؤلفه توفي ليلة الجمعة ١٢

شعبان و دفن بحلب بالقرب من مشهد الحسين و هذا ملخص من الذريعة

٥٨ - الخراج، سعيد بن هبة الله الراوندي.

٥٩ - شرح اعتقادات، الصدوق.

٦٠ - معالم الدين، الشيخ حسن.

٦١ - تمهيد القواعد، الشهيد الثاني.

تحقيق الكتاب

ثم ان النسخة المطبوعة الاصلية الحجرية من الكتاب المطبوعة في سنة ١٣٠٤ هـ. ق، كانت مشتملة على اغلاط كثيرة لا تخفى كثير منها على من راجعها من اهل الفن، بلا حاجة الى المقابلة، وكانت النسخة المطبوعة بالنجف، مستنسخة من هذه النسخة ظاهراً كما هو الملحوظ لمن قابل بينهما، خطر بذهني ان اقدم على تصحيح الكتاب مع تحقيقه من استخراج المصادر مع تفسير ما في كثير من موارد الكتاب، من الارجاع الى سائر مواضعه او سائر الكتب لتأييد ما فيه من العنوان كما في الوسائل، بقول تقدم ما يدل على ذلك و يأتي ما يدل عليه فعرضت ذلك على عدة من الاخوان ليساعدوني في هذا العمل الخطير فاجابوني في ذلك شكر الله مساعيهم.

والمنهج في تحقيق هذا الكتاب هو:

١ - مقابلة الكتاب ببعض نسخها الخطية. واهمها نسخة الرضوية اصطلاحنا

لها(م).

٢ - مقابلة الكتاب بالمصادر الاصلية التي نقل عنها المصنف قدس سره.

٣ - مقابلة الكتاب بجملة من الكتب المعتمدة التي نقلت عن مصادر الكتاب كنفس الوسائل والوافي والبحار.^(١)

(١) وتجدر الإشارة الى وجه مقابلة الكتاب بالكتب التي تشترك مع كتابنا في المصادر مع أنه غير معهود من طريقة المحققين وربما يعد ذلك عملاً لغواً اجنبياً عما ينبغي فعله لتحقيق كتاب. ولكن لنا حجة في فعلنا هذا نذكره عل أن يفتح باب للمحققين اثناء عملهم فنقول: ان الكتب التي وصلت الينا فأنها لم تصل بنسخها الأصلية من مصنفها عادة وانما الموجود فيما يابديننا نوعاً، هي نسخ مأخوذة من نسخة المصنف، بواسطة أو وسائط أو بدونها والذي اوجب اعتبار تلك النسخ الواصلة هو اعتبار المستنسخ و وثاقته أو قرائة النسخة على مصنفها و الاجلاء ومقابلتها وكلما اشتملت على قرائن تدل على عرضها على عدد اكثر من اهل الفن، كان اعتبار النسخة اكثر وربما كان لقدم النسخة وقربها من عصر المؤلف وقلة الوساطة دخل في زيادة اعتبار النسخة هذا.

بيد ان جملة من الكتب لشدة الحاجة اليها مع بعد عهد مؤلفيها و قدم عصرهم تعتبر نسخها متواترة يوثق بها أكثر مما يوثق بكتاب قريب الصدور ليس له ذلك الشأن. وذلك مثل جملة من كتب الحديث سيما فيما كان المؤلف حبراً عظيماً مرموقاً له تلامذة يقرئون الحديث على شيخهم.

ولما كانت الكتب الأربعة للمشايخ الثلاثة مشتملة مع حسن السليقة في الترتيب والنظم على عامة ما يحتاج اليه المكلف في اصوله وفروعه وعمله ومعاشرته، تلقفتها الشيعة منذ اوائل عصر الغيبة وحتى عصر صاحب الوسائل بالقبول فكان قراءة هاتيك الكتب امرأ متعارفاً شائعاً بين العلماء و الطلبة في كل عصر ومكان وصعق وزمان.

وربما تكرر قراءة كتاب واحد على اكثر من شيخ تكثيراً للاسناد ولطريق النقل والرواية. فلذا كانت هذه الكتب متواترة عن مؤلفيها معلومة التصنيف منهم الأ فيما اختلفت نسخ الرواية الواحد منها في مورد في المتن أو السند وكانت هذه كالنسخة لغيرها من الكتب و لسقوطها عن الأشتهار في هذه الاعصار حتى ربما لا يطلع على بعض تلك الكتب الأ الاوحدى ممن له خبرة بالفهارس والمصنفين مع أن الكتاب ربما كان في عصره كالرسائل العملية في عصرنا مورداً لمراجعة الشيعة و المكلفين ومحطاً لعمل الطائفة.

وعليه فيشكل الاعتماد على كثير من النسخ للكتب المعلومة التصنيف لجماعة من العلماء و ان كانت تلك الكتب مصادر للكتب الأربعة أيضاً، فان اعتبار الكتاب، لا يقتضي اعتبار النسخة الواصلة الينا فيما لم يوثق بمطابقة النسخة للاصل.

ولذا ربما يكون كتاب ناقل عن مصدر سندا للنسخة التي تعنون بذلك المصدر.

فيعتبر الكافي مثلاً أو التهذيب سنداً لنسخة كتاب الزهد لحسين بن سعيد مع نقل مثل التهذيب عن كتاب الحسين بن سعيد.

ويعتبر التهذيب احياناً سنداً لنسخة الكافي مع كونه مصدرراً له لأن مصدر التهذيب هو نفس الكافي لا النسخ الموجودة فلا تقصر نسخة التهذيب في نقله عن الكافي اعتباراً عن نسخة الكافي التي بأيدينا.

ويكون بين نقل التهذيب عن الكافي وبين النسخة الموجودة من الكافي تعارض عند الاختلاف لكون التهذيب في نقله عن الكافي نسخة من الكافي كسائر نسخ الكافي.

وعليه فإذا كان نقل صاحب الوسائل عن الكافي يختلف عن ما هو الموجود في نسخ الكافي الموجودة بأيدينا، فلا نرجع الى نسخ الكافي ونطرح نقل الوسائل بحجة ان الكافي هو مصدر الوسائل، وذلك لما ان نسخة الوسائل يعتبر نسخة من الكافي أيضاً وان كان الكافي مصدرراً لها.

بل المنقول عن سيدنا الاستاذ الخوئي قدس سره أنه كان يقدم نقل الوسائل للكافي على الموجود من نسخة الكافي بحجة ان صاحب الوسائل له سند الى الكليني فيكون نقله عن الكافي بالاسناد بخلاف النسخ الموجودة من الكافي فإن نسبتها الى الكليني باعتبار الشيع والواتر والثوق ولا وثوق مع نقل مخالف لصاحب الوسائل.

هذا ولكنه مبني على ان يكون سند صاحب الوسائل الى النسخة التي ينقل منها ليكون نقله نقلاً مسنداً مقدماً على غيره.

والظاهر ان اسناد امثاله الى اصل الكتاب لا النسخة وانما يكون نقلهم من النسخ المعتبرة التي انتهت اليهم كنقلنا من النسخ ولذلك شواهد كثيرة في كلمات اصحاب الفهرست و الاسانيد. ولهذه الحجة أيضاً لا ضرورة في عصرنا الى اجازة الروايه لنقل لحديث من الكتب المعتبرة.

وعلى ما ذكرنا فإذا كان نقل الوسائل عن الكافي في عرض سائر نسخ الكافي الموجودة صحّ اعتبار الوسائل أيضاً نسخة من الكافي في موارد نقله عن الكليني واعتبار اختلافاته معه اختلافاً في نسخ الكافي مهما تطابقت سائر النسخ.

ومن هنا يتجه لنا ان نعتبر البحار أيضاً نسخة من الكافي عند نقله عنه والوافي كذلك ان لم نعتبرهما مقدمة على سائر نسخ الكافي على ما ينسب الى سيدنا الاستاذ قده كما تقدم فلا يحسن بنا ان نقتصر على سائر نسخ الكافي المطبوعة والمخطوطة لما ان مصدر الوافي والبحار

- ٤ - تفسير ارجاعات الكتاب بقول تقدم ويأتي ما يدل على كذا.
- ٥ - تكميل بعض الابواب بما يدل على عنوانها وان لم يشر المصنف قده الى وجود ما يدل على ذلك.
- ٦ - تفسير وضبط بعض اللغات غير المؤلفه.
- ٧ - ضم بعض المصادر الاخرى لاحاديث الابواب مما كان مبنى المصنف قده الاشارة اليها عند العثور عليها وان لم يشر اليه في خصوص المورد مما يعتبر عملاً مكملاً لعمل المؤلف.
- ٨ - نسخ الرواية مما عثرنا عليها في المصادر.
- ٩ - الاشارة الى موارد تكرار الحديث في الكتاب فيما عثرنا عليه.
- ١٠ - ضبط عناوين المصادر بما يسهل الوصول اليها ولو في غير النسخة التي راجعناها فلم تقتصر عادة على ذكر المجلد والصفحة بل ذكرنا عادة عنوان الباب
-
- هو الكافي.
- وذلك لان مصدر مثل الوافي هو أيضاً نسخة من الكافي لا هذا الكافي المطبوع او المخطوط الواصلة نسخته الينا.
- ولهذا الوجه حيث اعتبرنا البحار والوافي في موارد نقلهما عن الكافي نسخة من الكافي وفي موارد نقلهما عن التهذيبن نسخة لهما وفي موارد نقلهما عن سائر الكتب نسخة لتلك، فأنا لا تقتصر في بين مصادر الفصول المهمة على مثل العناوين التي ينقل المصنف عنها، كالكتب الأربعة بل تزيد في عداد المصادر، مثل البحار والوافي عادة.
- بل ربما كان نقل مثل البحار عن بعض المصادر التي لا تكون نسختها في هذه الاعصار معروفة جداً كطب الأئمة الذي ينقل عنه في الفصول المهمة كثيراً، أكثر اعتباراً من النسخة المطبوعة من هذا الكتاب التي هي تحت اختيارنا فعلاً ولا اقل من عدم قصوره عن ذلك كما هو ظاهر للمصنف الفهيم والمحقق الخبير.
- فتدبر في اطراف ما ذكرناه فإنه جدير به وبالقبول حقيق.

والفصل وغير ذلك تسهياً لمراجعتها عند اختلاف نسخة المراجع عن نسختنا.^(١)

(١) وتجدد بنا الإشارة الى ان اختيارنا في تعيين المراجع والمصادر بهذه الطريقة مضافاً الى صعوبتها علينا، يسهل على المحقق جداً المراجعة وقد كنا واجهنا عند ارجاعات جملة من المحققين للكتب، صعوبات حيث كان الارجاع غالباً منهم الى المجلد والصفحة خاصة وكانت النسخة منا تغاير نسختهم وطبعتهم.

لافي هذا الكتاب فحسب بل دائماً فلاحظ البحار ترى ان الارجاع سابقاً كان الى الطبعة الحجرية ذات ٢٥ مجلدات مثلاً المجلد الخامس الصفحة ١٧٩ فياترى من عنده الطبعة الحروفية كيف يمكنه تحصيل هذا المحل من طبعته ذات مائة وعشر مجلدات ولاحظ وسائل الشيخ الحرّ حيث ان المحقق الرباني قدس سرّه يرجع عادة الى الطبعات القديمة الحجرية كالتهديب ذات مجلدين وسائر الكتاب الاربعة و يقتصر على ذكر المجلد والصفحة وقد نسخت تلك الطبعات ولا تكاد تجدها عادة الا عند نادر المكتبات.

فكان مثل هذا العمل عقيماً لا يثمر للمحقق.

حتى جاء الوسائل بتحقيق جديد فكان المنهج عندهم نفس المنهج وان كانت النسخ المنقول عنها هي النسخ الحديثة الحروفية عادة ولكن مع ذلك فان فائدة العمل هذا محدود اذ ان النسخ الحديثة أيضاً لغالب الكتب متعددة فلا ينتفع بمثل هذه التحديدات بارقام المجلدات والصفحات فحسب، الا من عنده نفس النسخ وأما غيرهم فلا فان عمدة مصادر الوسائل هي الكتب الأربعة وطبعاتها الحروفية التي أنا اعرفها هي اكثر من ثلاث طبعات.

احديها، تحقيق السيد حسن الخرسان المطبوع في النجف والكافي منها تحقيق الغفاري والمجموع ٢٦ مجلدات.

ثانيها، تحقيق محمد جعفر شمس الدين والمجموع ١٧ مجلداً.

ثالثها، طبعة اخرى بعنوان محققين مع أنّها بالضبط مأخوذة من الاولى تحقيق الخرسان والغفاري حرفاً بحرف.

وخصوص كتاب الفقيه، مطبوع أيضاً طبعة جماعة المدرسين بتحقيق الغفاري.

فكيف يمكن للمحقق ان يرجع الى هذه المصادر بمجرد تعيين مجلد وصفحة الا من كانت عنده النسخة الخاصة التي كانت لهم.

ونحن نحدد المصادر والمراجع مضافاً الى رقم المجلد والصفحة من نسختنا الخاصة بزيادة الكتاب والفصل والعناوين كي يسهل مراجعة المحقق اذا اختلفت نسخته عن نسختنا ففي الكافي هكذا:

المجلد...: الصفحة... (كتاب كذا باب كذا الحديث...).

١١ - ذكر عناوين الابواب الفقهية من الوسائل عند ضبط محل الرواية من كتاب الوسائل حيث ترك المصنف قده ذكر عناوين الابواب في قسم الفقه من الكتاب تعويلاً على ذلك الكتاب ولم نذكر مصادر الروايات الفقهية الا من كتاب الوسائل.

١٢ - جعل رقم واحد لجميع ما يتعلق بخبر واحد وايراد تعليقاته ذيله بما يتعين محلها بمراجعة الخبر بلا حاجة الى تعيينه بمؤشر خاص كرقم آخر أو مؤشر حرفي.

١٣ - اخرجنا الاحاديث كثيراً ما، من نسختين الوسائل المطبوعة بتحقيق الرباني والمطبوعة بتحقيق آل البيت عليهم السلام ونرمز الى الأول بالقديم غالباً وللثاني بالجديد، والمقصود عند الاطلاق، هو الطبعة الجديدة.

١٤ - ارجعنا في بعض الموارد الى الوافي الحجرية لما ان بعض مجلدات الوافي بعد لم تطبع حروفاً كما في طب الوافي، والغالب الارجاع الى الطبعة الحروفية وهو المقصود عند الاطلاق.

في الوسائل مثلاً ٣/٣٥٦ كتاب الطهارة ابواب التيمم الباب ١٠ - وجوب الطهارة بالثلج الحديث ٣.

وهكذا سائر الكتب كل، ما يناسبه.

في الخصال المجلد: ... الصفحة... ابواب العشرة الحديث... وهكذا سائر الكتب.

فلا تكاد تضع عند الارجاع الى مصدر اذا اختلفت نسختك عن نسختنا

وقد كان بعض المراكز قد اقترحت عليّ طبع هذا الكتاب اولاً ثم لما راجعوا قسماً منه ووجدوا هذه الطريقة في تعيين المراجع طلبوا مني ان ابيزهم في تغيير الطريقة الى ما هو المتداول بحجة ان هذه الطريقة ليس فنياً فامتنعت من ذلك اشده فلو كان الفن يقتضي التحجر والامتناع من الطريقة الجديدة المفيدة العقلية مهما كانت متعضدة بحجج واضحة وبرهان قاطع فليرثي عليه ويلطم ويشق الجيب و احري ان يعرض عنه المحقق الحر المتبع لما ينبغي ان يتبع.

الأ أنه حاشا للفن ان يقتضي ما ادعوا ويتحاشا ما أنكروا.

١٥ - تكميل الرواية التي اقتصر المصنف قده على بعضها الأمع طولها كثيراً و
وضوح عدم توقف معرفة معنى المذكور على ملاحظة البقية كما هو الغالب من
روايات المسائل الكلامية ونشير عنده الى طول الحديث.

١٦ - ثم انا بعد تحقيق الكتاب طبقاً للمصادر وبعض النسخ الخطية التي كانت
في اختيارنا، اطلعنا على نسخة خطية مهمة جداً عثرنا عليها في المكتبة الرضوية
بمشهد المقدسة ولأهميتها واشتمالها على نكت، اخذناها من الآستانة الرضوية على
مشرفها آلاف التحية وتمكنا منها بعد زمان طويل وبعد اللتيا والتي.

ولما كانت مقابلة الكتاب على تلك النسخة، تقتضي اعادة النظر في جميع
الكتاب وما علقنا عليه، تحملنا ثقل ذلك لما ان النسخة كما ألحنا اليه كانت ثمينة
والنقاط التي اشتملت عليه هذه النسخة واستلزمها عرض الكتاب عليها هي ما يلي:

١ - كتابة النسخة في عصر المصنّف قدس سرّه سنة ١١٠٠ الى ١١٠٢ وكانت
مع ذلك مقرورة على المصنّف من اولها الى آخرها مشتملة منه قدس سرّه على
علامات البلاغ قراءة أو سماعاً ورواية.

وفي كثير من مواضعها حك حروف لاصلاح كلمة، مثل (عمرو) حيث حك
فيها الواو ليصير عمر.

أو زيادة حرف أو وصل حروف الكلمة بعضها ببعض أو فصل ذلك في رسم
الخط لتصح نظير وقتله حيث يوصل الواو بالقاف ليصير فقتله أو بالعكس مع حك
النقطة من الفاء في الثاني وجعلها في الأول.

أو زيادة كلمة أو حك كلمة زائدة بما أثارها بعد باقية، الى غير ذلك من
علامات تقويم النص وتصحيح المتن مما يعطى للنسخة فضلاً كثيراً حتى على النسخة
المكتوبة بخط بنفس المصنّف فان الكاتب، ربما يغفل حين الكتابة عما لا يغفل عنه
من يقرأ الكتاب عليه ويعرض.

وكم من مورد سقط من سائر النسخ سيما المطبوعة باب كامل أو حديث أو سطر من حديث مما يطمئن فيها ان نظر الناسخ كان قد طفر من باب الى آخر ومن سطر الى آخر لتشابه في السطرين في بعض الكلمات فرجما صار صدر الحديث الثاني ذيلًا للاول.

٢ - اصف الى ذلك ان في اول الكتاب ان النسخة معروضة على العلامة المجلسي ملا محمد باقر صاحب البحار وتشتمل على بلاغات منه قدس سره.

وظني ان علامات البلاغ سماعاً الموجودة ثانياً الكتاب منه قدس سره فان علامات البلاغ من المصنف هي البلاغ قراءة كما يظهر من ملاحظة آخر الكتاب.

٣ - وجود تعاليق من بعض المحققين في حواشي الكتاب منها ما هو بعنوان عبد العزيز وملاحظتها تفيد ان الرجل كان فاضلاً محققاً، مما يوجب قراءة النسخة أو عرضها عليه فيكون الوثوق بصحتها أكثر مع ما هو موجود في الحواشي من ضبط بعض الكلمات وذكر معانيها من الصحاح والقاموس وغيرهما من كتب اللغة.

٤ - اشتمال النسخة على حواشي وتعليقات من المصنف بعنوان (منه) وبمعنوان (سمع منه سلمه الله) ونحو ذلك وهذه الحواشي كثيرة جداً من أول الكتاب الى آخره وقد استلزم اثبات هذه الحواشي فيما تمكنا منه، حيث كانت نسختنا صورة فتوغرافية ولم تتمكن في موارد نادرة من قراءة الحاشية، زيادة في حجم الكتاب.

٥ - ضبط كثير من الكلمات سيما أسماء الرواة والقابهم بالحركات خلافاً لما تعارف من اطلاقها غلطاً مثل حكيم حيث ضبط حُكِيم وثمالي ضبط ثُمالي بضم الاول في الموردين، و نصير ضبط نُصير مصغراً وغير ذلك مما هو كثير و ربما كانت الكلمة مثبتة غلطاً في الكتب المطبوعة وانحصر الصحيح منها بما ضبط في هذه النسخة ولعل من ذلك حديث ولد الزنا حيث ان المعروف فيه هكذا: اذنب والداك فنتب عليهما ولكن في هذه النسخة (فنتب عليهما) بالتون بدل التاء وانت تعرف ان

هذه الامور تستلزم تغييراً في تعاليقنا على الكتاب فما اعتبرناه سقطاً من الحديث بملاحظة سائر النسخ وأثبتناه في التعليق حذفناه وأثبتناه في المتن بفضل هذه النسخة، وما اعتبرناه من المصادر مخالفاً للمتن في كثير من الموارد، جعلناه مطابقاً للمتن الى غير ذلك مما اوجب تغييراً في التعليقات.

وأخص لك القول في أنني لو دعيت ان الأغلاط في النسخ المطبوعة من الكتاب تزيد على الألف في المتن والأسناد لم اكن مبالغاً.

ونحن كنا قد استدر كنا كل ذلك او جلها قبل العثور على هذه النسخة في التعاليق وبعد ذلك صححنا متن الكتاب بما يطابق هذه النسخة ولقد كررنا مقابلة الكتاب على هذه النسخة ليحصل لنا زيادة وثوق بصحة الكتاب وخلوه عن شائبة الغلط.

الاشارة الاجمالية إلى شأن عدة من النسخ المخطوطة والمطبوعة راجعناها أو لاحظناها

١- النسخ الخطية الاولى لمكتبة السيد الكلبايگاني قدس سره.

وهذه النسخة ناقصة من اولها ومن آخرها بسبب السقط حيث يبدو من بعض الحواشي عليها أنها كانت كاملة.

ابتدائها من الباب السابع من قسم اصول الفقه وآخرها بعض أبواب الموارث من قسم الفقه فقد سقط عنها كل القسم الأول للاعتقاد وشطر من القسم الثاني، أصول الفقه ومن القسم الثالث، الفقه وسقط عنها كل القسم الرابع الطب والخامس النوادر وهذه النسخة تشتمل على علامات البلاغ والمقابلة أكثر من مرة.

وعليها في بعض الموارد النادرة حواشي من بعض العلماء ولا بأس بهذه النسخة

من حيث الصحة في الجملة ولم يظهر لي تاريخ كتابتها.

٢ - النسخة الخطية الثاني لمكتبة السيد گلپایگانی قدس سره.

وهذه النسخة قد حذف فيها أسناد الروايات.

وهي وان كانت كاملة ظاهراً إلا ان من راجعها وجدها ناقصة جداً قد اسقط كاتبها أو النسخة التي كتبت عنها في موارد عدة في أواسط الكتاب، عدة صفحات حال النسخ وكأن الناسخ كان اجيراً على الكتابة فخان المستأجر في مواضع لا تبدو على الاشخاص إلا لمن دقق وكان اهلاً وهذا مما يوجب عدم الاعتماد على النسخ الخطية ما لم تكن معروضة مقروءة على العلماء أو لم يكن كاتبها ممن يعرف بالوثوق.

٣ - نسخة مكتبة سبهسالار

وقد سقط من أولها صفحة وآخرها اوآخر قسم اصول الفقه باب ان كل ما ورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا الخ.

ولم يعرف كاتبه ولا تاريخ كتابته دقيقاً وكأنها مكتوبة في القرن الثاني عشر وفي ورقة منها:

بسم الله الرحمن الرحيم قد دخل في ملكي وانا الاحقر ربحان الله الموسوي ٢٤ شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٩. وعلى نفس هذه الورقة: استكتبته لنفسي وانا العبد محمد بن معز الدين محمد الحسيني عفى عنهما.

وفي هذه النسخة اغلاط كثيرة

٤ - ومما عثرنا عليه نسخة في مكتبة المسجد الاعظم بقم المقدسة.

٥ - عدة نسخ في مكتبة الآستانة الرضوية بمشهد المقدسة اهمها نسخة صحيحة

اعتبرناها متن نسختنا وقد عرفناها مفصلاً ضمن المقدمة وعلى ظهر الصفحة الاولى:
كان الشروع في كتابته يوم الخميس سنة ١١٠٠ وفق الله لا كماله.

وعلى صفحتها الأخيرة: والمسئول ان لا يحرمني الاجر والثواب وكان الفراغ
منه في شهر ربيع الأول سنة ١٠٩٧ تم الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الفقير
الحقير المذنب... التقصير محمد مهدي الحسيني يوم الجمعة عشرين من شهر
ذي الحجة الحرام سنة ١١٠٢.

وعلى جانبه: بلغ قراءة وفقه الله تعالى وقد اجزت له روايتها عني حرره مؤلفه
سنة ١١٠٣.

وقد ضم بعد الكتاب عدة رسائل، منها: رسالة الازان المسمى بميزان المقادير
للعلامة المجلسي (ره).

ومما يلفت نظر المحقق النافذ ان كاتب النسخة هذه، كتبها خلال سنتين أو ثلاث
كما يظهر من تاريخ الشروع والختم ومن هذا يظهر ان الكتاب لم يكن من سنخ
الكتاب الذين تكون الكتابة مهنة وعملاً لهم فقط وانما هو عالم رزين فان كتابة هذا
المقدار من حجم الكتابة لا يحتاج الى هذه المدّة الطويلة.

فإن النسخة هذه حدود ١٤٠ ورقة ولو ان شخصاً باشر العمل كل يوم ورقة
لكفاه خمسة أشهر.

وهذا مما يزيد من قيمة النسخة واتقانها وصحتها اضافة الى ما ذكرناه مفصلاً
اثناء تعريفنا بها في المقدمة.

وظني ان الكاتب هو الذي قرء الكتاب على مصنفه وقيد ما سمع منه في
حواشي الكتاب كما يلوح من الخطوط وان الكاتب كان له نوعان من الخط، النسخ
والنستعليق ولم اعثر بعد شيء من التبّع على ترجمته سوى ان الشيخ المحدث القمي

قدّس سرّه ذكر في الفوائد الرضوية عنواناً هكذا: محمد مهدي بن محمد باقر الحسيني المشهدي سيد فاضل محقق جليل القدر معاصر صاحب امل الآمل (الحرّالعالمي) صاحب كتاب المسلمين في الاصول انتهى.

وظنّي ان الرجل هو هو كما يؤيده بعض التراجم الاخرى ففي رياض العلماء .١٩٢:٥

السيد ميرزا محمد مهدي بن ميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي.

فاضل محقق جليل القدر له كتاب نجاة المسلمين في الاصول، من المعاصرين. أقول: كتاب نجاة المسلمين في أصول الفقه في ردّ أميرزا محمد إبراهيم النيسابوري المعمولة لرد الشيخ محمد الحرّ مؤلف هذا الكتاب في بعض المسائل الاصوليّة انتهى.

وقال في الذريعة: نجاة المسلمين في أصول الدين لميرزا مهدي بن باقر الحسيني المشهدي من معاصري الحرّ العالمي (م-١١٠٤)

أقول: ما ذكره من كون الكتاب في أصول الدين مناف لما ذكره في الرياض والظاهر ان ما في الرياض اضبط لكون الشيخ الحرّ اخباريا مخالفاً للاصول الفقهي.

وقال في اعيان الشيعة: ٧٤/١٠:

ميرزا محمد مهدي بن الميرزا محمد باقر الحسيني المشهدي من افاضل المحققين بالمشهد المقدس الرضوي كان حيا في أواخر المائة الحادية عشرة للهجرة، له كتاب في الأصول سماه نجاة المسلمين.

٦ - النسخة الحجرية المطبوعة بتبريز ظاهراً وهذه الطبعة الاولى للكتاب كما يظهر منها. وفيها أنها حصيلة العرض على عدة نسخ تمكنا منها لصعوبة وأنه لما كان نسخ الكتاب نادرة جداً أمر بطبعها ذو الالقب الشامخة، مروج شرع سيد المرسلين آقا ميرزا محمد حسين شريعتمدار التبريزي باني المكتبة الموقوفة بالعتبة المقدسة العلوية

في النجف الأشرف ابن المغفور الحاج ميرزا علي أكبر خادم الروضة المباركة الرضوية.

وقد بذل كمال الجهد والاهتمام في تصحيحها وطبعها دار الطباعة للاستاد مشهدي اسد آقا.

وفي آخرها: قد تم الكتاب بعون الملك الوهاب بيد اقل العباد محمد بن علي بن ميرزا محمد شفيح الشهير بخوشنويس التبريزي طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه در كارخانه خلف ارشد استاد الطباعين آقا رضاي مرحوم، خير الزائرين استاد الكل مشهدي اسد آقا طبع و باتمام رسيد في شهر صفر المظفر سنة ١٣٠٤.

ولكن هذه النسخة مع ما ذكر في شأنها مشتملة على أخطاء كثيرة جداً شأن عامة الكتب المطبوعة حجرياً وقديماً وليس هذا تنقيصاً بالسابقين بل هو شأن وسائل الطباعة والامكانات القديمة كما يظهر لمن عاين العمل وقاس بين الوسائل الحديثة والقديمة.

وقد ذكرنا شأن الاغلاط في هذه النسخة خلال المقدمة

٧ - النسخة الحروفية المطبوعة بالنجف وهذه الطبعة الثانية للكتاب ظاهراً وفي اولها مقدمة عبر كاتبها من نفسه هكذا: بقلم طالب ديني.

تصدى لطبعه محمد كاظم الشيخ صادق الكتبي.

وهذه النسخة مأخوذة من نفس النسخة الحجرية على ما يظهر واشرنا اليه خلال المقدمة وبطبيعة الحال تشتمل على عامة اغلاطها اضافة الى اغلاط اخرى تقتضيها عادة نوع العمل ايام طبع الكتاب بتلك الوسائل القديمة وقد استعمل الناسخ في موارد منه الاجتهاد في تغيير كلمة أو زيادتها وكان عمله هذا خطأ في نفسه ينافي رعاية الامانة في النسخ، وكثيراً ما سهواً يظهر لمن دقق النظر في نفس هذه النسخة

بلحاظ الكلام السابق على مورد التغيير أو اللاحق أو غير ذلك وقد قارنا في الصور الفتوغرافية بين بعض الموارد من هذه النسخة والنسخة الحجرية ليتضح الأمر فلاحظ جداً تعرف ويظهر من مقدمة الكتاب انه لم يعرض على أي نسخة غير الحجرية المطبوعة مع ما في النجف الأشرف من المكتبات العامرة بالمخطوطات سيما أيام ذاك.

وقد سرد في هذه النسخة كما في الحجرية الاحاديث سرداً ولم يراع فيها افراز الاحاديث بعضها عن بعض كما قد خلط بين بعض الابواب مع آخر حتى جعل احاديث باب ذليلاً لاحاديث باب آخر وجعل عناوين بعض الابواب جزءاً من حديث باب سابق أو نحو ذلك من الاغلاط الفاحشة ولو أردنا ان نفصل في معايب النسخة هذه، لطال الكلام فلذا نحيل نظر المحققين الى المراجعة والمقايسة وطني أنه يتضح الأمر جداً لمن قايس بين الكتاب وبين الصور الفتوغرافية لبعض الصفحات الموجودة من هذا الكتاب.

ويجدر بنا ان نشكر كل من ساعدنا في هذا المشروع الخطير منذ بدئه الى نهاية العمل في تحقيق الكتاب وفي تمكيننا من النسخ المخطوطة وفي طبع الكتاب.

وقد ساعدنا في تحقيق الكتاب واستخراج المصادر والمقابلة على النسخ ثلثة من الاعزة اخص بالذكر منهم اصحاب السماحة الأفضل السادة:

١- عباس اخضري و نشكر أخاه ايضاً على مراجعته لبعض الكتاب

٢ - محمد حسن عيني

٣ - حبيب داودي

٤ - محمد رصافي

٥ - رضا ضيائي

واشكر عدة من المسؤولين في المكاتب مكنونا من النسخ المخطوطة منهم

- ١ - مسئولوا المكتبة الرضوية بمشهد المقدس وأخص بالذكر منهم: حجة الاسلام والمسلمين داعي الحق والاخ العزيز الخبير الماهر غلامعلي عرفانيان
- ٢ - مسئول مكتبة السيد الكلپايگاني قدس سره الاخ عرب زاده
- ٣ - مسئول مكتبة سبهسالار الاخ رازمند

واشكر مؤسسة الامام الرضا على عملهم المتقن في رصّ حروف الكتاب واخرجه بهذه الخلة القشبية سيما سماحة حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد عبداللهيان و سماحة حجة الاسلام الشيخ حسن پويا حيث كان لهم كمال المساعدة معنا في مجال العمل كما واشكر كل من عاوننا وكان له دخل في مساعدتنا ممن لم اتخطر اسمه اولا اعرفه واعتذر من عدم ذكر الاسم للنسيان وان كان لا ينبغي نسيان اياديهم وآخر دعوانا كأولها ان الحمد لله رب العالمين.

كان الفراغ من المقدمة في بلدة قم المقدسة عصر مولد النبي ﷺ و الصادق عليه السلام سنة ١٤١٧ و المصادف ١٣٧٦/٤/٣١ .

وانا الاقل عبده محمد بن محمد الحسين القائي

نسخه دربار بلاغیه که در مجلسی است
 که در زمان خوانده شده است
 ۱. مصمم برادران کسری
 سرسبزان الما در کسری
 ۲. از ضرره در قفسه در کسری
 ۳. ضمیمه در کتابت سلاطین
 ۹



کتابخانه آستان قدس سنت دار در هفت
 ۳ (کتابخانه آستان قدس سنت دار در هفت)
 - شنبه ایالی
 - ۶۶

اسم کتاب فضول المهر

مصنف شیخ خرم عالی

مؤلف

خطی مخ مختلف السلطه بجا محمدی الحسینی

چاپی

ضمیمه
 ۳۳
 ۱۳۹

سال چاپ بیاتحریر محمد ۲۰ دکه ۱۱۰۲ عدد اوراق

جزء کتب اخبار شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۲ ۳ ۵ ۷ شماره قبض

واقف محمد برویت تاریخ وقف دی ماه ۱۲۶۱

طول عرض شماره صفحات

الصفحة الاولى من نسخة الآستانة الرضوية (م)

تشاء ويقون ادب في رابضى وينعمى فويت على معصيتى جعلتك سمعاً بصيراً
 ما اسألك من حجة فرب الله وما اسألك من حجة فربك وذلك ان اولى
 بحسبانك منك حانت اولى بشانك منى ان لا اسئل عما افعل وهم يسألون
 قد نظمت لك كل شئ يزيد وعز علي بحمل عسر سهل يزياد واسبح من بحمل
 وغيرهما رغو عن اهل المؤمنين صلى الله عليه واله انه قال لرجل من اصحابه بعد ان
 من صفير ما علمتم تعلمه و هبطتم بطون واد الا تقصوا من الله وتدي وقال الرب
 عند الله احسب عنائى فقال مة باشيخ منى الله اعلم الله لكم الاجر ولو توفوا
 في شئ من حلالكم مكرهين ولا اليه مضطرين ثم قال رفقن كان قضاء
 حتم او قد را اذما ان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي
 والتميز من الله وسقطا مع الوعد والوعيد فلم تكن لا يذنب ولا يجامى للحسن
 وكان المذنب اولى بالاحسان من الحسن وكان الحسن اولى بالعقاب من المذنب
 تلك مقالة عينه الاوران وقد رية هذه الامة ومجسها ان الله كلف تخيرا وان
 تحزرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك متقنا
 محذرين على الحسين في عيون الاحبار عن الشان عبد الحميد عن سول عن عبا العظيم
 الحسينى ابراهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن التماسا عن قول الله عز وجل ان
 في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه
 متى علم الغم لا يرجعون عن الكفرها الضلالا منعهم المعادنة واللتطف خلافتهم
 اختيادم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال
 الختم هو الطبع على الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله تع بل طبع الله عليهم
 بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقال سالت عن الله تعما هل يجبر العباد على
 التامنى قال بل يجبرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكف عبادهم ما لا يطيقون

لعل وجه الادوية ان الحسن يكون محمدا
 على خلاف طبعه وشهرته بخلاف
 المستر او ان الحسن عمل لا للعبية
 واللام مستحق جرمه على انطفاقه
 من ذلالت المستر مستحق

لقد

الهداية بالتركية والله الهادي الى الصواب والمستول ان لا يحترق من الاجر والثواب

قد تم كتاب بعون الملك الوهاب بيد افاض العباد محمد علي بن مهزيار
محمد شفيع الشهير بخوشنوييس التبريزي طاب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

دكتور خانة خلف كرسيد استاذنا الطاهر افاضنا
خير التلاميذ استاذنا الكرام شهدي
اسدا فاطمعي وباتمامه سيد
في شهر صفر المظفر
١٢٢٤



الصفحة الاخيرة من النسخة الحجرية المطبوعة

أردت أن تزيد في لحك فادخل الحمام على شبعك وإن أردت أن تنقص من لحك فادخله على الريق . وعن محمد بن السراج عن فضالة بن اسمعيل عن أبي عبد الله عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم قراءة القرآن واللبان والعسل وعن حمدان بن أعين عن صفوان بن يحيى عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي جعفر (ع) قال : ما اغفل الناس عن فضل السكر الطبرزد وهو ينفع من سبعين داء وهو يأكل البلغم الكلا ويقلمه من أصله . وعن صالح بن إبراهيم المصري عن فضالة بن أبي بكر عن أبي بصير عن أبي عبد الله (ع) قال : إن السويق الجاف إذا أخذ على الريق طفا الحرارة ويسكن بدم المرة وإذا لم يفعل ذلك .

باب ٩٣ - مايتداوى به الرطوبة واليبوسة

الحسين بن بسطام في طب الأئمة (ع) عن سالم بن إبراهيم عن الديلمي عن داود الرقي قال : شكى رجل إلى موسى بن جعفر (ع) الرطوبة فأمران يأكل تمر البرني على الريق ولا يشرب عليها الماء ففعل ذلك فذهب عنه الرطوبة وأفرط عليه اليس فشكى إليه ذلك فأمره بأكل التمر البرني على الريق ويشرب عليه الماء ففعل فانتدل . وعن أبي جعفر (ع) قال كثرة التمشط تذهب بالبلغم وتسرح الرأس يقطع الرطوبة ويذهب بأصله إن القيء ينفع كل داء . الحسين بن بسطام في طب الأئمة عن جعفر بن منصور الروعي عن الحسين بن علي بن يقطين عن محمد بن فضل عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر (ع) قال : من تقيء قبل أن يتقيأ كان أفضل من سبعين دواء ويخرج القيء بهذا السيل كل داء وعلة .

باب ٩٤ - مايتداوى بالحرمل والسكرند

الحسين بن بسطام في طب الأئمة «ع» عن إبراهيم بن خالد عن إبراهيم بن عبد ربه عن عبد الواحد بن ميمون عن أبي خالد الواسطي عن يزيد بن علي رفعه إلى

باب ٦ - انه لا يدعوا احد الى ضلال الا وجد من يتابعه

محمد بن يعقوب عن حميد بن عن الحسن بن محمد عن وهب بن حفص عن ابي بصير قال : قال ابو عبد الله (ع) ثمان من عبد يدعو الى ضلاله الا وجد من يتابعه .

باب ٧ - انه ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الفقيه باسناده عن سعدان عن ابي عبد الله (ع) قال ما من قطرة تنزل من السماء الا ومعها ملك يضمها الموضع الذي قدرته

باب ٨ - ان المطر ينزل في كل يوم في مكان ما

محمد بن علي بن الحسين في الفقيه قال قال النبي صلى الله عليه واله ما أتى على اهل الدنيا يوم واحد منذ خلقه الله عز وجل الا والسماء فيها تمطر فيجعل الله ذلك حيث يشاء .

باب ٩ - انه ما خرجت ريح قط

الا بمكيال ، الا زمن عاد وما ينزل مطر الا بوزن الا زمن نوح فانها غشت على خرابها فخرجت في مثل خرق الابرة فأغرق الله به قوم نوح (ع) .

باب ١٠ - انه ليس من سنة اقل مطرا من سنه

محمد بن علي بن الحسين في الامالي عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول اما انه ليس من سنة اقل مطرا من سنة ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إن الله جل جلاله اذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة الى غيرهم والى القياقي والبحار والجبال الحديث .

وفي عقاب الأعمال عن محمد بن محمد بن موسى بن التوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن محمد مثله ورواه البرقي في المحاسن عن احمد بن محمد بن عيسى ورواه الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

باب ١١ - ان كل مولود يولد على الفطرة

محمد بن علي بن الحسين في الفقيه باسناده عن فضيل بن عثمان الاعور عن ابي

باب ٥٤ استحباب اختيار الدعاء على سائر

العبادات المستحبة

محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر (ع) في حديث قال افضل العبادات الدعاء . وعن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن اسماعيل عن ابن محبوب جميعاً عن حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لأبي جعفر (ع) بأي العبادة افضل فقال ما من شيء افضل عند الله من ان يسأل ويطلبها عنده الحديث . اقول والاحاديث في ذلك كثيرة .

باب ٥٥ انه يستحب للانسان ان يطلب

كلما يحتاج اليه صغيراً أو كبيراً

محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن بسطام الزيات عن ابي عبد الله (ع) قال ان الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم ابراماً . وعن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمير عن هشام بن سالم عن حمير بن يزيد قال سمعنا ابا الحسن (ع) يقول ان الدعاء يرد ما قدر وما لم يقدر قلت ما قدر قد عرفته فالم يقدر قال حتى لا يكون ، وعن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن (ع) قال كان علي بن الحسين «ع» يقول ان الدعاء يدفع البلاء النازل وما لم ينزل . اقول والاحاديث في ذلك كثيرة .

باب ٥٦ ان كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث

محمد بن علي بن الحسين في الخصال عن جعفر بن علي عن جده الحسين بن علي عن جده عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن آباءه عن النبي صلى الله عليه وآله قال كل عين باكية يوم القيامة الا ثلاث أعين عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين باتت ساهرة في سبيل الله .

باب ١٠٠ انه ينبغي للانسان ان يعتبر بكل

ما يراه ويتفكر فيه

محمد بن هني في المجالس عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد بن مالك عن سعيد بن عمر وعن اسماعيل ابن يسير قال كتب هارون الرشيد الى ابني الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عظمي أو جز فكتب اليه ما من شيء تراه عينيك إلا وفيه موعظة محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن بعض اصحابه عن ابان عن الحسن الصيقل قال سئلت ابا عبد الله « ع » عما يروى الناس تفكر ساعة خير من قيام ليلة قبل كيف يتفكر قال يمر بالخربة او بالدار فيقول اين بأنوك اين ساكنون مالك لا تتكلمين . ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن فضالة عن القسم عن ابان ورواه البرقي في المحاسن عن بنان بن عباس عن حسين الكرخي عن جعفر بن ابان عن الحسن .

باب ١٠١ أن لكل معروف صدقة

محمد بن علي بن الحسين في المحاسن عن علي بن احمد بن عبد الله عن ابيه عن جده احمد بن ابي عبد الله عن الحسين بن سعيد عن ابراهيم بن ابي البلاد عن عبد الله بن وليد الوصافي قال قال ابو جعفر « ع » صنائع المعروف تقي مصارع السوء ولكل معروف صدقة اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة اهل التنكر في الدنيا هم اهل التنكر في الآخرة وأول الجنة دخولا الى الجنة اهل المعروف وان اول اهل النار دخولا الى النار اهل التنكر .

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد انه ينبغي فعل المعروف مع كل احد . محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال هو اهل فكن اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس من اهله فان لم يكن هو اهل فكن انت من اهله ^(٣) وعنه عن ابيه عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار قال قال ابو عبد الله اصنعوا المعروف الى كل احد فان كان اهل ولم لا

والدين ان يلي شراء دقائق الأشياء بنفسه ما خلا ثلاثة أشياء فإنه ينبغي لذي الدين والحسب ان يليها بنفسه العقار والأبل والرقيق . ورواه الصدوق في الفقيه بإسناده عن الأرقط .

باب ١٠٨ انه يذبحى اختيار معالى الامور

وترك حقيرها

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في كتاب الرجال عن النضر بن الصباح عن اسحق بن محمد بن البصري عن محمد بن جمهور العمى عن موسى بن بشار الوشا عن داود بن النعمان عن ابي عبد الله (ع) في حديث انه قال للكثير ان الله يحب معالى الامور ويكره سفاسفها . قال الجوهري والسفاسف الردي من كل شيء . والامر الحقير وفي الحديث ان الله يحب معالى الامور ويكره سفاسفها .

باب ١٠٩ انه لم يبق شيء عن آثار رسول الله

صلى الله عليه وآله شيء لم يغير الا ثلاثة

محمد بن يعقوب عن ابي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبي قال قال ابو عبد الله (ع) اهل أيتيم مسجد قبا أو مسجد فضيخ أو مشربة أم ابراهيم فقلت نعم فقال اما انه لم يبق من آثار رسول الله (ص) شيء إلا وقد غير غير هذا ان الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم عليه السلام إلا ثلاثة

محمد بن علي بن الحسين في العلل عن ابيه ومحمد بن الحسين بن احمد بن الوليد عن سعد بن عبد الله عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمان بن داود المقرئ عن فضل بن عياض قال سألت ابا عبد الله (ع) عن اختلاف الناس في الحج الى ان قال قلت فيمتد بشيء من أمر الجاهلية فقال ان اهل الجاهلية ضيعوا كل شيء من دين ابراهيم إلا الحتان والزويج والحج فانهم تمسكوا بها ولم يضيعوا لها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي عرفنا نبذة من الأصول الكلية، وفتح لنا أبواب العلم بالاحكام الجزئية والصلاة والسلام على محمد وآله خير البرية.^(١)

وبعد: فيقول الفقير الى الله الغني، محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن الحسين الحر العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي: قد سألتني بعض صلحاء الفضلاء وفضلاء الصلحاء بل امرني بعض علماء السادات وسادات العلماء بتأليف كتاب يشتمل على الأصول الكلية المروية والأبواب الموصلة الى الأحكام الجزئية لما علموا من زيادة نفع تلك الكليات بالنسبة الى النص الخاص ومزيد الاحتياج اليها من العوام والخواص ولما رجوا أن لا يسقى حكم من الاحكام إلا فيه نص خاص أو عام ولا مطلب مشكل مبهم إلا ومعه ما يزيل عنه الاشكال والابهام فمأطلتهم عن ذلك مدة من الزمان لكثرة العوايق والعلائق من طوارق الحدثان ثم لم اجد بدأ من الشروع في هذا المطلب العظيم الشأن لما رأيت فيه من النفع لي وللأخوان فشرعت في جمعه وتأليفه والله المستعان.

(١) كلمة وآله موجودة في النسخة الحجرية عندي والظاهر أنها ملحقة بعد الطبع و سقطها من الناسخ وهي موجودة في النسخة (م).

وارجو أن يزيد على الف باب يفتح كل باب منها الف باب، عسى ان تدخل فيه الابواب المروية في هذا الباب ولا انقل الاحاديث فيه إلا من الكتب الصحيحة المعتمدة والاصول المعتبرة الممهدة التي يجوز الاعتماد في الاحكام الشرعية عليها ويجب الرجوع في الاصول والفروع اليها.

وابتداً باسم صاحب الكتاب الذي انقل الحديث منه ثم اعطف عليه مابعده واشير الى الاسانيد الخارجة عنه وقد ذكرت الاسانيد الى رواية تلك المصنّفات والطرق الى نقل تلك المؤلفات في آخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة.

وربما اقتصرت في احاديث بعض الابواب على القليل واحيل على ما اورده في ذلك الكتاب الجليل أو روي في غيره خوفاً من التطويل والله الهادي الى سواء السبيل.

ويليق ان يسمى هذا الكتاب بكتاب (الفصول المهمة في اصول الائمة عليهم السلام) وقد ذكرت نبذة مما يحتاج اليه للاعتماد على احاديث هذه الابواب في الفوائد التي اشتملت عليها خاتمة ذلك الكتاب وفي اوائل كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات فارجع الى تلك المواضع ان اردت معرفة كل اسناد وزيادة الوثوق والاعتماد والله الموفق للسداد.

والمستول تسهيل الوصول الى المرام والمراد والمأمول ان يتفضل علينا بمزيد الارشاد ويمن علينا بالاسعاف والاسعاد ويجعل سعينا كله ذخيرة للفوز في المعاد والقرب من محمد وآله اشرف العباد وان نكون في زمرة من يقوم الأشهاد عليهم الصلاة والسلام والتحية والاكرام، وارجو بيركتهم ان يكون هذا الكتاب لانظير له في فنه ولاشبيهه له في حسنه فقد بذلت الجهد في جمعه وترتيبه واختصاره وتهذيبه فاعتمد في دينك على هذه الأحاديث الصحيحة المعتمدة وارجع الى هذه القواعد

الكلية المروية والاصول الممهدة الثابتة بالنصوص المتواترة المروية عن العترة الطاهرة و^(١) بالقرائن القطعية الواضحة والادلة القوية الراجحة واعمل بما ثبت من المطالب الدينية عن أهل العصمة الذين لا يخشى على^(٢) من التزم بالتمسك بهم زلّة^(٣) ولا وصمة واستغن عن الاستنباطات الظنية والادلة الضعيفة العقلية، والطريقة التي اخترعها^(٤) العامة بعقولهم الناقصة وارادوا بها الاستغناء عن الائمة والبعد عن طريقة خواص الخاصة وان غفل عن فساد اكثرها بعض المتأخرين من الامامية فاستلزم ذلك مخالفة الاحاديث الصحيحة في بعض جزئيات الاحكام الشرعية.

وسأذكر أولاً فوائد لا بد منها قبل الشروع في ذكر الكليات، ثم اذكر الكليات المتعلقة باصول الدين ثم المتعلقة باصول الفقه ثم المتعلقة بفروع الفقه ثم المتعلقة بالطب ثم نوادر الكليات إن شاء الله تعالى.

(١) في بعض النسخ: أو بالقرائن.

(٢) ليس كلمة «على» في النسخة الحجرية واثبتناه من نسخة (م).

(٣) في الحجرية «ذلة» بدل «زلّة» وما هنا اثبتناه من (م).

(٤) في النسخة الحجرية: اخترعها.

مقدمة

تشتمل على فوائد مهمة اثنتى عشرة تبركا بالعدد

(أ) لاختلاف بين العقلاء في حجبية النص العام الظاهر العموم، في افراده الظاهرة الفردية ويأتي بعض مايدل على ذلك من الاخبار إن شاء الله تعالى.

واستدلال الائمة عليهم السلام بالنص العام اكثر من ان يحصى حتى قد ورد في احاديث كثيرة، استعمال لفظ النسخ في التخصيص، بناءً على ان العام دال على جميع افراده وكثير من تلك الاحاديث الشريفة المروية عن الائمة عليهم السلام موجود في الكتب الاربعة في كتاب النكاح وغيره، بل لا يوجد في الكتاب والسنة إلا النص العام في افراد المكلفين أو الزمان أو المكان أو الحالات أو نحو ذلك فلو لم يكن حجة لما امكن العمل بشيء. إلا ترى أنه لا توجد ^(١) آية ولا رواية بان الصلاة مثلاً واجبة على فلان بن فلان في زمان الغيبة الكبرى في سنة كذا في شهر كذا، في بلد كذا في يوم كذا في محلة كذا في حالة كذا ولا تنفق ذلك ايضاً في زمان النبي والائمة عليهم السلام بل كان تبليغ الاحكام الى جميع الأنام بالنص العام فلا ترى نصاً خاصاً إلا بالنسبة الى ما هو اعم منه، إلا ترى الى قوله تعالى على وجه الانكار على الكفار: ﴿بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفاً منشرة كلاً بل لا يخافون الآخرة﴾، وحينئذ فالأحكام كلها

(١) في الحجرية: لا يوجد.

والنصوص بأسرها كلية من جميع الجهات أو من بعضها لكنني لم اذكر الا^(١) الكلليات التي يترتب عليها احكام كثيرة مهمة كلية ايضاً في الجملة من جهة اخرى كما ستعرفه إن شاء الله تعالى.

وقال الشهيد الثاني قدس سره في تمهيد القواعد: دلالة العام على افراده كلية أي يدل على كل واحد منها دلالة تامة ويعبر عنها ايضاً بالكلية التفصيلي والكلية العددي، انتهى.

وذكر جماعة من المحققين: ان العام نص في افراده وتبادر الفهم الى العموم ظاهر وكون تبادر الفهم علامة الحقيقة واضح وكذا كون المجاز موقوفاً على القرينة وهذه الوجوه كلها مؤيدة للاحاديث المتواترة الآتية إن شاء الله تعالى.

(ب) قال الشيخ حسن رحمه الله في المعالم: الحق ان^(٢) للعموم في لغة العرب صبغة تخصه وهو اختيار الشيخ و^(٣) المحقق والعلامة وجماعة من المحققين.

وقال السيد المرتضى وجماعة: انه ليس له لفظ موضوع اذا استعمل في غيره كان مجازاً بل هو مشترك، ونص السيد على ان تلك الصيغ نقلت في عرف الشرع الى العموم، انتهى.

اقول: فقد صار النزاع لفظياً في الالفاظ الواقعة في الكتاب والسنة، والخلاف في كونه حقيقة لغوية أو عرفية شرعية، ونقل عن بعضهم انها حقيقة في الخصوص، مجاز في العموم، ثم استدل على الأول بتبادر الفهم وبانه لولاه كان قولك: «رأيت الناس كلهم اجمعين» مؤكداً للاشتباه مع أنه لايفهم منه إلا زوال الاشتباه وتوكيد العموم.

اقول: نص علماء العربية أو اكثرهم على ان هذه الالفاظ وضعت للعموم،

(١) حرف الاستثناء أثبتناه من نسخة (م).

(٢) كلمة «ان» أثبتناه من نسخة (م).

(٣) في الحجرية: اختيار الشيخ المحقق والعلامة.

وصحة تخصيصها بالاستثناء وغيره واستدلال ائمتنا عليهم السلام بالفاظ العموم وعمل علمائنا بذلك وتتبع مواقع استعمالها وقيام القرائن في اكثر تلك المواضع وملاحظة الاحاديث الآتية إن شاء الله تعالى تدل على ما اختاروه ^(١) بل تواترت الاخبار عن الائمة عليهم السلام بان في القرآن عاماً وخاصاً وان فيه مالفظة عام ومعناه خاص ومالفظة خاص ومعناه عام، على انك قد عرفت ان النزاع لفظي.

(ج) قال الشهيد الثاني ايضاً: صيغ العموم عند القائل به، «كل» و«جميع» و«ما تصرف منها» كأجمع وجمعاء واجمعين» وتوابعها المشهورة «كأكع وأخواته»، و«سائر»، شاملة اما لجميع ما بقي او للجميع على الاطلاق على اختلاف تفسيرها ^(٢) وكذا «معشر ومعاشر وعامة وكافة وقاطبة ومن الشرطية والاستفهامية» وفي الموصولة خلاف وقال بعضهم: «ما» الزمانية للعموم ايضاً وان كانت حرفاً مثل: إلا مادمت عليه قائماً، وكذا المصدرية اذا وصلت بفعل مستقبل، مثل: يعجبني ماتصنع و«اي» في الشرط والاستفهام وان اتصل بها «ما» مثل: أيما امرأة نكحت، و«متى وحيث واين وكيف واذا الشرطية» اذا اتصلت بواحد منها «ما ومهما» ^(٣) و«أيان واى واذا ما» إذا قلنا باسميتها كما قاله المبرد وعلى قول سيوييه بانها حرف، ليست من الباب و«كم الاستفهامية والجمع المضاف والمعرف والنكرة المنفية»، وحكم اسم الجمع كالجمع كالناس والقوم والرهنط، و«الاسماء الموصولة» كالذي والتي اذا كان تعريفهما للجنس وتثنيتهما وجمعهما، و«اسماء الاشارة المجموعة» مثل قوله تعالى: ﴿اولئك هم الفاترون﴾ ﴿ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم﴾ وكذا مثل: ﴿لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيا﴾ ﴿ولاتدع مع الله إلهاً آخر﴾ وكذا الواقع في سياق الشرط مثل: ﴿ان امرئ هلك﴾ وقيل: احد للعموم في قوله تعالى: ﴿وان احد من

(١) في الحجرية اختاره وما هنا اثبتناه من (م).

(٢) في الحجرية «بدل تفسيرها»، «تغيرها» وما هنا اثبتناه من (م).

(٣) ما بين القوسين اثبتناه من (م).

المشركين استجارك ﴿﴾ وكذا قيل بالنكرة في سياق الاستفهام الانكاري مثل قوله تعالى: ﴿هل تعلم له سميّاً﴾ ﴿هل تحسّ منهم من احد﴾ قيل: واذا أكد الكلام بالأبد أو الدوام أو الاستمرار أو السرمد أو دهر الدهارين أو عوض أو قط في النفي، افاد العموم في الزمان. قيل: وأسماء القبائل مثل: ربيعة ومضر والأوس والخزرج، فهذه جملة صيغ العموم، انتهى.

وكذا قال جمع من علماء العربية واللغة وهذا نقل منهم لوضع هذه الالفاظ للعموم، لأرأى ولاجتهاد منهم وهو ظاهر ونقلهم لمثله ^(١) سند وحجة، لأنهم غير متهمين في مثله بل هم ثقات في نقله لعدم داع لهم الى الكذب وشدة حرصهم على ضبط الفن الذي هم رؤساؤه وزيادة خوفهم من سقوط قدرهم عند أهل تلك الصناعة وكون شهادتهم بالاثبات لا بالنفي وغير ذلك من القرائن الواضحة ولا يوجد مثل ذلك في الاستنباطات والاجتهادات، كما لا يخفى على انه قد ورد الأمر من الاثمة عليه السلام بتعلم العربية وانحصر طريقه في النقل من علمائها وورد الأمر بالعمل بروايات الثقات كما يأتي وهذا منه.

(د) ذكر جماعة من علماء المعاني والبيان والنحو والاصول واللغة: بأن الفاظ العموم تدل على العموم في الاثبات ولا تدل عليه في النفي ^(٢) إلا بقريئة أو دليل آخر فان النفي خلاف الاثبات ولذلك دلت النكرة على العموم في النفي دون الاثبات ونقلهم حجة كما عرفت والتتبع والاستقراء شاهدان به فلا تغفل عنه، كما غفل عنه جماعة من المتأخرين في الاستدلال وبعضهم يخالف في ذلك وماورد مما يخالف ذلك عرف عمومه من دليل آخر اذ ليس بنص في العموم ^(٣) ولا ظاهر فيه.

(١) في الحجرية، «المثلهم» وما هنا اثبتاه من نسخة (م).

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿لا تبطلوا أعمالكم﴾، فانها منتقض بصلاة المتيمم التي (وجد فيها الماء - ظ) قبل الركوع فانها تبطل، سمع منه (م).

(٣) في النسخة الحجرية، «فلا» وما هنا اثبتاه من نسخة (م).

(هـ) قال صاحب المعالم: الجمع المعرف بالأداة يفيد العموم حيث لا عهد ولا نعرف في ذلك مخالفاً من الاصحاب وأما المفرد المعرف فذهب جمع من الناس إلى أنه يفيد العموم، وقال قوم: بعدم افادته واختاره المحقق والعلامة وهو الاقرب.

لنا عدم تبادر العموم منه الى الفهم وانه لو عم لجاز الاستثناء منه مطردا وهو منتف قطعاً، ثم ذكر حجة المخالف وجوابها الى ان قال: فاعلم ان القرينة الحالية قائمة في الاحكام الشرعية غالباً على ارادة العموم حيث لا عهد خارجي كما في قوله تعالى: ﴿واحلّ الله البيع وحرم الربا﴾ وقوله: اذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء ونظائره، انتهى.

(و) قال ايضاً: ماوضع لخطاب المشافهة نحو ﴿يا ايها الناس﴾ و﴿يا ايها الذين آمنوا﴾ لايم بصيغته من تأخر عن زمن الخطاب وانما ثبت حكمه لهم بدليل آخر وهو قول اصحابنا واكثر أهل الخلاف وذهب قوم منهم الى تناوله بصيغته لمن بعدهم. لنا انه لا يقال للمعدومين ﴿يا ايها الناس﴾ ونحوه، وانكاره مكابرة وايضاً فان الصبي والمجنون اقرب الى الخطاب من المعدوم لوجودهما واتصافهما بالانسانية، مع ان خطابهما بنحو ذلك ممتنع قطعاً، فالمعدوم اجدر^(١) ان يمنع ثم ذكر حجة المخالف وجوابها الى ان قال: وكوننا مكلفين بما كلفوا به، معلوم بالضرورة من الدين، انتهى.

اقول: يأتي جملة من الاحاديث الدالة على ذلك، فظهر انه ليس لهذا البحث فائدة يعتدّ بها ومثله كثير من مباحثهم.

(ز) قال ايضاً: الاقرب عندي ان تخصيص العام لا يخرج عن الحجية في غير محل التخصيص ان لم يكن المخصص مجملاً مطلقاً ولا عرف في ذلك من الاصحاب مخالفاً ومن الناس من انكر حجيته، انتهى.

(١) اي اليق للمنع لأنهما ليسا مكلفين، سمع منه (م).

وذكر دليلاً لا يخلو من شيء، وأقول: يمكن الاستدلال عليه بوجهين: أحدهما: استدلال الأئمة عليهم السلام به كما يظهر لمن تتبع أحاديثهم مع عدم ظهور^(١) نهى منهم عن العمل به وثانيهما: الأحاديث الآتية الدالة على حجية النص العام مع أن أكثر أفرادها قد خص في أفراد كثيرة حتى قد اشتهر بين العلماء قول ابن عباس^(٢): «ما من عام إلا وقد خصّ العام الذي لم يخصّ نادر»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ونحوه.

(ح) قال الشيخ حسن أيضاً: ذهب العلامة في التهذيب إلى جواز الاستدلال بالعام قبل استقصاء البحث في طلب التخصيص واستقرب في النهاية عدم الجواز ما لم يستقص في الطلب، والاقوى عندي أنه لا تجوز المبادرة إلى الحكم بالعموم قبل البحث عن المخصص بل يجب التفحص عنه حتى يحصل الظن الغالب بانتفائه كما يجب ذلك في كل دليل يحتمل أن يكون له معارض احتمالاً راجحاً، فإنه في الحقيقة جزئي من جزئياته، انتهى.

ثم أطال المقال في الاستدلال. أقول: يمكن الاستدلال عليه بالامر بالاحتياط وبطلب العلم بقدر الامكان ونحو ذلك فتأمل.

(ط) ذكر المحققون من علمائنا: أن العام يبنى على الخاص اقترناً أو تقدم العام أو تأخر أو جهل التاريخ واستدلوا على ذلك بادلة مذكورة في محلها ويأتي إن شاء الله من الاخبار ما يدل عليه بالعموم والاطلاق.

(ي) كثيراً ما يرد نصان عامان بحكمين مختلفين ويتعارضان في بعض الأفراد ويكون كل واحد منهما محتملاً للتخصيص، فإن امكن تخصيص كل منهما بالآخر بقرينة ظاهرة واضحة، فذاك وإلا تعيّن الرجوع إلى دليل آخر، يرجح احد

(١) كلمة ظهور اثبتناه من نسخة (م).

(٢) هو عبدالله بن عباس مقبول بين الخاصة والعامّة، سمع منه (م).

الطرفين، فان لم يوجد تعين التوقف والاحتياط في تلك الافراد لعموم الامر بطلب العلم وبالاحتياط مع الاشتباه.

(يا) ذكر جماعة من علمائنا: ان تخصيص العام قد يكون باللفظ وقد يكون بغيره، فغير اللفظ ثلاثة اشياء: النية، كقوله: والله لأأكلنّ احداً وينوي زياداً، والعرف الشرعي، كقوله: لأصلي، فانه محمول على الشرعي، والعرف الاستعمالي، كقوله: لأأكل الرأس فان العرف يخرج رؤس العصافير ونحوها.

اقول: النية منصوصة في بعض الصور والعرف يحتاج الى ثبوته وعدم مناف له من نية وغيرها ولا بد من الاحتياط في ذلك.

(يب) اختلفوا في اثبات المساواة بين شيئين، هل يفيد العموم ام لا وكذا في نفي المساواة ولم يذكروا للعموم دليلاً يعتد به، فالحكم به مشكل.

واعلم انه قد بحث علماء الاصول والعربية في العموم والخصوص واطالوا من غير طائل واكثر تلك المباحث ليس لها دليل تام ولا فائدة يعتد بها والقرائن بل التصريحات في احاديثنا من بركة الأئمة عليهم السلام تغني عنها وانما يحتاج^(١) اليها علماء العامة لقلّة احاديثهم في الاحكام الشرعية الفرعية وكثرة اجمالها وضعف سندها ودالاتها فلذلك لم تتعرض لتلك الابحاث ولنذكر فهرست النوع الاول من الانواع الخمسة من الابواب، ليكون اقرب الى انتفاع الطلاب واسرع الى تحصيل المطلب من الكتاب ثم نذكر فهرست كل نوع بعد تمام النوع الذي قبله إن شاء الله.

(١) في الحجريّة: تحتاج.

ابواب

الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها

- باب ١- نبذة من الكليات القرآنية يتعلق بالاصول والفروع وغيرها.
- باب ٢- ان الله ما خلق مخلوقاً خلقاً احب اليه من العقل وممن اكمل له العقل.
- باب ٣- وجوب العمل بالأدلة العقلية في اثبات حجية الأدلة السمعية.
- باب ٤- انه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو الى طاعة الله ومتابعة الدين.
- باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها الى الكتاب والسنة.
- باب ٦- عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والأهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام.
- باب ٧- عدم جواز التقليد في شيء من الاعتقادات واخذها عن غير النبي والأئمة الهداة عليهم افضل الصلوات.
- باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه.

- باب ٩- ان الله سبحانه إله واحد لا شريك له في الربوبية والالهية.
- باب ١٠- ان الله لا يشبهه شيء من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئاً منهم.
- باب ١١- ان كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا ان نستدل بذلك.
- باب ١٢- ان كل ماسوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم.
- باب ١٣- ان الله سبحانه لا يدركه شيء من الحواس.
- باب ١٤- ان الله سبحانه ليس بمركب ولا جزء له.
- باب ١٥- ان اسماء الله غير الله وانه لا تجوز عبادة شيء من اسمائه دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها.
- باب ١٦- ان الله سبحانه ازلي ابدي سرمدي لأول لوجوده ولا آخر له.
- باب ١٧- ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحلّ في مكان.
- باب ١٨- ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة.
- باب ١٩- ان الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة.
- باب ٢٠- ان الله سبحانه لا يدركه وهم.
- باب ٢١- ان الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا اينية ولا حيثية.^(١)
- باب ٢٢- ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة.
- باب ٢٣- ان صفات الله الذاتية ليس شيء منها زائداً على ذاته ولا مغايراً لها.
- باب ٢٤- ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات.

(١) اين سؤال عن الزمان، حيث سؤال عن المكان، سمع منه (م).

- باب ٢٥- ان صفات الله الفعلية محدثة وانها نفس الفعل.
- باب ٢٦- ان الله سبحانه لا تتغير له ذات ولا صفة ذاتية وانه لا مجرد غيره.
- باب ٢٧- ان اسماء الله سبحانه كلها حادثة مخلوقة وهي غيره.
- باب ٢٨- ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئاً من معاني اسماء الخلق.
- باب ٢٩- ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال.
- باب ٣٠- ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة الى قدرته.
- باب ٣١- ان كل شيء في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش.
- باب ٣٢- ان الله خلق الخلق^(١) لامن شيء ولا مادة.
- باب ٣٣- ان الله خلق الخلق من غير حاجة به اليهم ولا غرض في خلقهم يعود اليه.
- باب ٣٤- انه لا يقع شيء في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه واذنه.
- باب ٣٥- ان الله سبحانه يحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغير للعلم الازلي.
- باب ٣٦- ان ما علمه الله انبيائه وحججه فلا بداء فيه إلا نادراً.
- باب ٣٧- ان الله سبحانه عالم بكل معلوم.
- باب ٣٨- بطلان التفويض في افعال العباد.
- باب ٣٩- بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت امر بين الامرين.
- باب ٤٠- تحريم عبادة الاصنام وتقريب القران لها.

(١) كلمة الخلق اثبتناه من (م).

- باب ٤١ - ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة.
- باب ٤٢ - ان الله سبحانه لا ضد له ولا نذ.
- باب ٤٣ - ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد^(١) ولا شيء من الجوارح.
- باب ٤٤ - انه لا ينبغي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله.
- باب ٤٥ - أنه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء.
- باب ٤٦ - جواز الكلام في كل شيء إلا ماورد النهي عنه.
- باب ٤٧ - ان الله سبحانه خالق كل شيء إلا افعال العباد.
- باب ٤٨ - بطلان تناسخ الارواح في الابدان.
- باب ٤٩ - ان الهداية الى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر.
- باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور.
- باب ٥١ - ان لكل شيء اجلا ووقتا وان بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص.
- باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وانه يزيدها وينقصها فمن اخذ حراماً حسب عليه من رزقه.
- باب ٥٣ - وجوب طلب الرزق بقدر الكفاية واستحباب طلب ما زاد للتوسعة على العيال ونحوها.
- باب ٥٤ - ان الاسعار بيد الله يزيدها وينقصها اذا شاء وان كان بعضها من الناس.
- باب ٥٥ - ان الله لا يعذب احداً في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقين.

(١) في النسخة الحجرية بدل «يد»، «ند»، وما هنا اثبتناه من (م).

باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالاطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة.

باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين ولا عامين إلا بسبب الكفر والايمان.

باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لا بد من وصوله الى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله ولا يجب وصوله اليه إلا عقاب الكفر.

باب ٥٩ - وجوب التوبة على كل مذنب من كل ذنب.

باب ٦٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه شيء يوجب نقصاً كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها.

باب ٦١ - ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلايا والآلام من فعل الله سبحانه فهو عقوبة لذنبه أو يعود الى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه.

باب ٦٢ - ان أفعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة الى مصلحة العباد وأنه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم.^(١)

باب ٦٣ - ان موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم.

باب ٦٤ - ان كل حي سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة.

باب ٦٥ - ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثنى.

باب ٦٦ - ان الارواح تفتنى وكذا كل شيء إلا الله وذلك بين النفختين.^(٢)

(١) الظاهر ان فيه تقدماً وتأخيراً والصحيح «لهم بما فيه صلاحهم» وكذا وجدته في نسخة (م) بتأخير «فيه» عن «بما» فلذا أثبتناه.

(٢) مخصوص بغير الطينة المذكورة سابقاً لما مرّ أو مبني على جواز اعادة المدوم، منه (م).

- باب ٦٧- ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه.^(١)
- باب ٦٨- ان النبي والائمة عليهم السلام يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر.
- باب ٦٩- ان كل من محض الايمان أو الكفر يستل في القبر فينتعم أو يعذب والباقون^(٢) لا يستلون الى يوم القيامة.
- باب ٧٠- ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهلهم بعد الموت.
- باب ٧١- ان ارواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ الى جنة الدنيا وارواح الكفار الى نار الدنيا.^(٣)
- باب ٧٢- ان ارواح المؤمنين ينعمون وارواح الكفار يعذبون في البرزخ.
- باب ٧٣- ان الانسان لا يستحق ثواباً بعد موته إلا بأسباب خاصة منصوصة.
- باب ٧٤- ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الارواح الى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية.
- باب ٧٥- ان الناس يدعون باسماء امهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون باسماء آبائهم.
- باب ٧٦- ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة إلا نسب النبي صلى الله عليه وآله وسببه.
- باب ٧٧- ان الناس يحاسبون يوم القيامة إلا من شاء الله.^(٤)
- باب ٧٨- ان كل اناس يدعون يوم القيامة بامامهم.^(٥)
-
- (١) يعني حتى روح الحيوانات والجن، سمع منه (م).
- (٢) يعني المستضعفين، سمع منه (م).
- (٣) يسمى وادي السلام خلف الكوفة ويسمى نار الدنيا، البرهوت وهو وادي من جهنم في المشرق، سمع منه (م).
- (٤) كالنبي والائمة عليهم السلام وبعض المؤمنين فانهم لا يحاسبون، سمع منه (م).
- (٥) في النسخة الحجرية: يدعون بامامهم يوم القيامة.

باب ٧٩- ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون يوم القيامة لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين.

باب ٨٠- ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر.

باب ٨١- ان الجنة فيها انواع التنعمات وجميع مايشتهي أهلها.

باب ٨٢- ان جهنم تشتمل على اشد العذاب وانواع العقاب.

باب ٨٣- ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار في النار يخلدون وأنه لانهاية للنعيم ولاللعذاب ولانقطاع، بل هما ابديان.

باب ٨٤- ان فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة. (١)

باب ٨٥- وجوب النبوة والامامة وان الارض لاتخلو من نبي أو إمام مادام التكليف.

باب ٨٦- وجوب معرفة الامام على كل مكلف.

باب ٨٧- وجوب طاعة الائمة عليهم السلام.

باب ٨٨- ان الائمة هم الدعاة وابواب الله التي منها يؤتى.

باب ٨٩- ان الامام يجب ان يكون اعلم وافضل واكمل من جميع الرعية.

باب ٩٠- أنه لايجوز للرعية اختيار الامام بل لا بد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز. (٢)

باب ٩١- ان النبي والائمة عليهم السلام يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها.

باب ٩٢- ان النبي والائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء.

(١) قال امير المؤمنين عليه السلام ان المسرفين من شيعتنا لا ينال شفاعتنا الا بعد ثلاثمائة الف سنة، عقاب ومعاني الاخبار، سمع منه (م).

(٢) هذا رد على العامة فانهم يجوزون الامامة بدليل الاجماع، سمع منه (م).

باب ٩٣- ان الأعمال كلها تعرض على النبي والائمة عليهم السلام كل يوم. ^(١)

باب ٩٤- ان الملائكة والروح ينزلون في ليلة القدر الى الارض ويخبرون الائمة عليهم السلام بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل علم الانبياء عليهم السلام.

باب ٩٥- ان النبي والائمة عليهم السلام لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم، واذا ارادوا أن يعلموا شيئاً علموا.

باب ٩٦- ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لا يتجاوزونه.

باب ٩٧- (ان - خ ل) من ادعى الامامة بغير حق وانكر امامة امام الحق كفر. ^(٢)

باب ٩٨- أنه يجب على الرعية التسليم للائمة عليهم السلام والرد اليهم.

باب ٩٩- ان النبي والائمة عليهم السلام حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون اليهم ويستلونهم.

باب ١٠٠- أنه ليس شيء من الحق في ايدي الناس إلا ماخرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل.

باب ١٠١- ان النبي والائمة الاثنى عشر عليهم السلام افضل من سائر المخلوقات من الانبياء والاوصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء افضل من الملائكة.

باب ١٠٢- ان الائمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملأ الارض عدلاً ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله. ^(٣)

(١) بدليل قوله تعالى في سورة البرائة: ﴿قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾، هم الائمة عليهم السلام، سمع منه (م).

(٢) كأبي بكر وعمر وعثمان ونحوهم من خلفاء بني امية وبني العباس، سمع منه (م).

(٣) بدليل قول النبي صلى الله عليه وآله: يملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملكت ظلماً وجوراً، سمع منه (م).

- باب ١٠٣- ان النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب بكل لسان.
- باب ١٠٤- ان الائمة ﷺ يعرفون الالسن كلها وجميع ما يحتاج الناس اليه.
- باب ١٠٥- ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما.
- باب ١٠٦- ان الله كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر.
- باب ١٠٧- ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد.
- باب ١٠٨- ان كل ماسوى الحق باطل وماسوى الهدى ضلال.
- باب ١٠٩- ان شرايع اولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد ﷺ لا تنسخ الى يوم القيامة.
- باب ١١٠- ان الاسلام، الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايمان، الاقرار بالقلب واللسان والعمل.
- باب ١١١- ان من ترك فريضة مستحلا منكراً لوجوبها أو مستخفاً كفر وكذا من فعل شيئاً من المحرمات جاحداً للتحريم أو مستخفاً.
- باب ١١٢- ان الانبياء والائمة ﷺ معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب أو فعل حرام.
- باب ١١٣- ان الملائكة معصومون من كل معصية.
- باب ١١٤- وجوب التكليف وامر العباد ونهيهم.
- باب ١١٥- وجوب بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم.
- باب ١١٦- ان حساب جميع الخلق يوم القيامة الى الائمة ﷺ.
- باب ١١٧- ان الناجي من كل امة فرقة واحدة.

باب ١١٨- ان المتمسكين بأهل البيت عليهم السلام الموافقين لهم في الاعتقادات والعبادات والاحكام هم الفرقة الناجية.

باب ١١٩- ان كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم.

باب ١٢٠- أنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الاثمة عليهم السلام.

ابواب الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها

الباب الاول- نبذة من الكليات القرآنية التي تتعلق بالأصول والفروع وغيرها

فمن ذلك قوله تعالى: ﴿ان الله على كل شيء قدير﴾ البقرة: ٢٠. (١)

وقوله تعالى: ﴿ان الله بكل شيء عليم﴾ البقرة: ٢٣١. (٢)

وقوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من

تحتها الانهار﴾ البقرة: ٢٥.

وقوله تعالى: ﴿خلق لكم مافي الارض جميعاً﴾ ٢٩: البقرة.

وقوله تعالى: ﴿والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها

خالدون﴾ البقرة: ٣٩. (٣)

(٥) في (م): ١، ولم يذكر فيه لفظ الباب وما هنا أثبتناه من الحجرية.

(١) وقد تكرر ذكرها في مواضع كثيرة من الكتاب العزيز.

(٢) وقد تكرر في غير موضع.

(٣) المراد بالآيات، القرآن او الائمة ﷺ او الاعم. سمع منه (م).

- وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ البقرة: ٣١.
- وقوله تعالى: ﴿مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة: ٦٢.
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ البقرة: ٧٧.
- وقوله تعالى: ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ البقرة: ١٠٦. (١)
- وقوله تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ البقرة: ١٠٧.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفَهٍ نَفْسُهُ﴾ البقرة: ١٣٠.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ البقرة: ١٤٠.
- وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ البقرة: ١٤٨.
- وقوله تعالى: ﴿وَارْكَبُوا مَعَ الرَّاٰكِبِينَ﴾ البقرة: ٤٣.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ البقرة: ١٥٠.
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ البقرة: ١٥٣.
- وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ البقرة: ١٥٨.
- وقوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ البقرة: ١٦٣.
- وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ البقرة: ١٦٨.
- وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ﴾ البقرة: ١٧٢.

(١) يعني الامام مثل الامام السابق او خيراً منه. سمع منه (م).

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
١٧٣/البقرة: (١)

وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ فِي الْحَرْبِ بِالْحَرْبِ، وَالْعِدَّةُ بِالْعِدَّةِ، وَالْإِنْتِزَاعُ بِالْإِنْتِزَاعِ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءِ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾ البقرة: ١٧٨.

وقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ أَنْ تَرَكَ خَيْرًا لِّوَصِيَّةٍ لِّلْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ﴾ البقرة: ١٨٠. (٢)

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾
البقرة: ١٨٢.

وقوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ الى قوله: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ البقرة: ١٨٥.

وقوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشُّهُورِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ فَمَنْ اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ البقرة: ١٩٤.

وقوله تعالى: ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ...﴾

وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعْتُمْ﴾ البقرة: ١٩٦. (٣)

وقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ البقرة: ١٩٧.

(١) في هذا المورد «أَنَّ اللَّهَ» بدون فاء فما في نسختنا الحجرية سهو صححناه وكذا ما في نسخة (م) سهو ايضاً، وفي هامش نسخة (م): الباغي باغ على الامام، يعني خروجه والعادي بمعنى اللص، سمع منه.

(٢) اي فرض وقدر، سمع منه (م).

(٣) كأنه سقط من النسخة قول: الى قول: فمن لم يجد...، فجعلنا مكانه نقطاً، ثم عثرنا على نسخة (م) فأوردناه بين القوسين.

وقوله تعالى: ﴿ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جائته فان الله شديد العقاب﴾
البقرة: ٢١١.

وقوله تعالى: ﴿ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت
اعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون﴾ البقرة: ٢١٧.

وقوله تعالى: ﴿ويستلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خبير وان تخالطوهم
فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ البقرة: ٢٢٠.

وقوله تعالى: ﴿ويستلونك عن الخيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في الخيض
ولا تقربوهن حتى يطهرن﴾ البقرة: ٢٢٢.

وقوله تعالى: ﴿للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاءوا فان الله غفور
رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم﴾ البقرة: ٢٢٦ و٢٢٧.

وقوله تعالى: ﴿والطلاق يترصدن بانفسهن ثلاثة قروء﴾ البقرة: ٢٢٨.

وقوله تعالى: ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ البقرة: ٢٢٩.

وقوله تعالى: ﴿واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
اذا تراضوا بينهم بالمعروف﴾ البقرة: ٢٣٢.

وقوله تعالى: ﴿والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم
الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف﴾ البقرة: ٢٣٣.

وقوله تعالى: ﴿لا تكلف نفس إلا وسعها﴾ البقرة: ٢٣٣^(١).

وقوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً يترصدن بانفسهن اربعة اشهر

(١) في هذا المورد «لا تكلف» بالتاء وما في نسختنا «بالياء» سهو وفي نسخة (م) بالتاء كما
راجعناه بعد وهو الصحيح.

وعشرًا ﴿البقرة: ٢٣٤﴾.

وقوله تعالى: ﴿حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى﴾ ﴿البقرة: ٢٣٨﴾.

وقوله تعالى: ﴿لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضا لهن

فريضة ومتعهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره﴾ ﴿البقرة: ٢٣٦﴾.

وقوله تعالى: ﴿ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء﴾ ﴿البقرة: ٢٥٥﴾.

وقوله تعالى: ﴿لا اكراه في الدين﴾ ﴿البقرة: ٢٥٦﴾.

وقوله تعالى: ﴿انفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرجنا لكم من الارض﴾ ﴿البقرة:

٢٦٧﴾.

وقوله تعالى: ﴿ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو

خير لكم﴾ ﴿البقرة: ٢٧١﴾.

وقوله تعالى: ﴿واحل الله البيع وحرم الربوا﴾ ﴿البقرة: ٢٧٥﴾.

وقوله تعالى: ﴿ولا تكتنموا الشهادة ومن يكتنمها فانه آثم قلبه﴾ ﴿البقرة: ٢٨٣﴾.

وقوله تعالى: ﴿ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد﴾

آل عمران: ٩﴾.

وقوله تعالى: ﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد﴾

آل عمران: ١٢﴾.

وقوله تعالى: ﴿لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك

فليس من الله في شيء إلا ان تتقوا منهم تقاة﴾ آل عمران: ٢٨﴾.

وقوله تعالى: ﴿ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين

ذرية بعضها من بعض ﴿ آل عمران: ٣٢ و٣٣.

وقوله تعالى: ﴿فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم﴾ آل عمران: ٦٦.

وقوله تعالى: ﴿ان الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثمناً قليلاً اولئك لاخلاق لهم

في الآخرة﴾ آل عمران: ٧٧.

وقوله تعالى: ﴿ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

الخاسرين﴾ آل عمران: ٨٥.

وقوله تعالى: ﴿ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم﴾ آل عمران: ١٠١.

وقوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ آل عمران: ١٠٣.

وقوله تعالى: ﴿ولله مافي السموات ومافي الارض يغفر لمن يشاء، ويعذب من

يشاء والله غفور رحيم﴾ آل عمران: ١٢٩.

وقوله تعالى: ﴿ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها﴾

آل عمران: ١٤٥.

وقوله تعالى: ﴿ثم توفى كل نفس ماكسبت وهم لا يظلمون﴾ آل عمران: ١٦١.

وقوله تعالى: ﴿كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة﴾

آل عمران: ١٨٥.

وقوله تعالى: ﴿اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى﴾ آل عمران:

١٩٥.

وقوله تعالى: ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء متى وثلاث ورباع﴾ النساء: ٣.

وقوله تعالى: ﴿للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون، وللنساء نصيب مما ترك

الوالدان والاقربون ﴿النساء: ٧﴾.

وقوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ ﴿النساء: ١١﴾.

وقوله تعالى: ﴿حَرَمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ﴾ ﴿النساء: ٢٣﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَاحِل لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ ﴿النساء: ٢٤﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾ ﴿النساء: ٢٤﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيحَتَهُمْ﴾ ﴿النساء: ٣٣﴾^(١).

وقوله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً﴾ ﴿النساء: ٣٦﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضَاعِفْهَا﴾ ﴿النساء: ٤٠﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

﴿النساء: ٤٨﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بآيَاتِنَا سَوْفَ نَصْلِيهِمْ نَاراً﴾ ﴿النساء: ٥٦﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ﴾ ﴿النساء: ٥٧﴾.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ ﴿النساء: ٥٨﴾.

وقوله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يَحْكُمُواكُم فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾

﴿النساء: ٦٥﴾.

وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ﴾ ﴿النساء: ٨٠﴾.

وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلَّا خَطأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطأً فَتَحْرِيرُ

(١) في ضمان الجريمة ان لم يكن قرابة للميت نسباً كان او سبباً. سمع منه (م).

رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله إلا ان يصدقوا ﴿ النساء: ٩٢ .

وقوله تعالى: ﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم﴾ النساء: ٩٣ .

وقوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد

وقع اجره على الله﴾ النساء: ١٠٠ .

وقوله تعالى: ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً

رحيماً﴾ النساء: ١١٠ .

وقوله تعالى: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ النساء: ١٢٣ .

وقوله تعالى: ﴿ياايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام إلا مايتلى

عليكم﴾ المائدة: ١ .

وقوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى، ولاتعاونوا على الاثم والعدوان﴾

المائدة: ٢ .

وقوله تعالى: ﴿حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير﴾ المائدة: ٣ .

وقوله تعالى: ﴿إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم﴾ الآية المائدة: ٦ .

وقوله تعالى: ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان

يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض﴾

المائدة: ٣٣ .

وقوله تعالى: ﴿والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما﴾ المائدة: ٣٨ .

وقوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون﴾ المائدة: ٤٤ .

وقوله تعالى: ﴿فاولئك هم الظالمون﴾ المائدة: ٤٥ .

وقوله تعالى: ﴿فأولئك هم الفاسقون﴾ المائدة: ٤٧.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ يَشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾

المائدة: ٧٢.

وقوله تعالى: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعاً لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ، وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ

صَيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرَمًا﴾ المائدة: ٩٦.

وقوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ المائدة: ١٠٣.

وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ﴾ الانعام: ٢١.

وقوله تعالى: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ١٠٢/الانعام.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ

وَإِنْ تَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَاناً وَإِنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الاعراف: ٣٣.

وقوله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الانعام: ١١٨.

وقوله تعالى: ﴿اتَّبِعُوا مَا نَزَلَ الْيَكْمَ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ الاعراف: ٣.

وقوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ الاعراف: ٣١.

وقوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ

لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ الاعراف: ٣٢.

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْزِرُوا زُرَّةً أُخْرَى﴾ الانعام: ١٦٤.^(١)

وقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ﴾ المائدة: ٤.

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز.

- وقوله تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث﴾ الاعراف: ١٥٧.
- وقوله تعالى: ﴿الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الآ الحق﴾ الاعراف: ١٦٩.
- وقوله تعالى: ﴿ان الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾ يونس: ٣٦.
- وقوله تعالى: ﴿قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرراً الا ما شاء الله﴾ الاعراف: ١٨٨.
- وقوله تعالى: ﴿ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال أو متحيزاً الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم﴾ الانفال: ١٦.
- وقوله تعالى: ﴿واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾ الانفال: ٤١.
- وقوله تعالى: ﴿واعدوا له ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل﴾ الانفال: ٦٠.
- وقوله تعالى: ﴿وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم﴾ الانفال: ٦٠.
- وقوله تعالى: ﴿فاذا انسلخ الا شهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم﴾ التوبة: ٥.
- وقوله تعالى: ﴿انما المشركون نجس﴾ التوبة: ٢٨.
- وقوله تعالى: ﴿انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها، والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب، والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل﴾ التوبة: ٦٠.
- وقوله تعالى: ﴿والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم﴾ التوبة: ٦١.
- وقوله تعالى: ﴿ولكل امة رسول﴾ يونس: ٤٧.
- وقوله تعالى: ﴿ولكل قوم هاد﴾ الرعد: ٧.

- وقوله تعالى: ﴿وما من دابة في الارض إلا على الله رزقها﴾ هود : ٦.
- وقوله تعالى: ﴿وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون﴾ الانعام: ٣٨.
- وقوله تعالى: ﴿ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء﴾ يوسف : ٣٨.
- وقوله تعالى: ﴿ان الحكم إلا لله﴾ يوسف : ٤٠.
- وقوله تعالى: ﴿قل الله خالق كل شيء﴾ الرعد : ١٦.
- وقوله تعالى: ﴿لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ الرعد : ٣٨ و ٣٩.
- قوله تعالى: ﴿وخاب كل جبار عنيد﴾ ابراهيم : ١٥.
- وقوله تعالى: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾ النحل : ٨٩.
- وقوله تعالى: ﴿انما يفتسرى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون﴾ النحل : ١٠٥.
- وقوله تعالى: ﴿ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون﴾ يونس : ٦٩.
- وقوله تعالى: ﴿ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين﴾ الاسراء : ٢٧.
- وقوله تعالى: ﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله﴾ الاسراء : ٨٨.
- وقوله تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً﴾ الكهف : ٤٦.
- وقوله تعالى: ﴿ويقولون يا ويلتا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها﴾ الكهف : ٤٩.

- وقوله تعالى: ﴿وَلَا يظلم ربك احداً﴾ الكهف : ٤٩ .
- وقوله تعالى: ﴿ووحشناهم فلم نغادر منهم احداً﴾ الكهف : ٤٧ .
- وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَشرك ربه احداً﴾ الكهف : ١١٠ .
- وقوله تعالى: ﴿ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم﴾ الانبياء : ٢٩ .
- وقوله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ الحج : ٧٨ .
- وقوله تعالى: ﴿ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله﴾ المؤمنون : ٩١ .
- وقوله تعالى: ﴿الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة﴾ النور : ٢ .
- وقوله تعالى: ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ النور : ٤ .
- وقوله تعالى: ﴿ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم﴾ النور : ١٩ .
- وقوله تعالى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها﴾ النور : ٢٧ .
- وقوله تعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ ٣٠ / النور .
- وقوله تعالى: ﴿قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن﴾ النور : ٣١ .
- وقوله تعالى: ﴿وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون﴾ النور : ٣١ .
- وقوله تعالى: ﴿وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامانتكم﴾ النور : ٣٢ .

وقوله تعالى: ﴿والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيراً﴾ النور: ٣٣.

وقوله تعالى: ﴿والله خلق كل دابة من ماء﴾ النور: ٤٥.

وقوله تعالى: ﴿والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح إن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة﴾ النور: ٦٠.

وقوله تعالى: ﴿اقموا الصلاة واتوا الزكاة﴾ ٤٣/ البقرة. (١)

وقوله تعالى: ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً﴾ آل عمران: ٩٧.

وقوله تعالى: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً﴾ القصص: ٨٣.

وقوله تعالى: ﴿من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون﴾ الروم: ٤٤.

وقوله تعالى: ﴿إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله﴾ الاحزاب: ٥٧. (٢)

وقوله تعالى: ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ الاحزاب: ٥٨.

وقوله تعالى: ﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾ سبأ: ٢٣.

وقوله تعالى: ﴿من عمل سيئة فلا تجزى إلا مثلها، ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب﴾ غافر: ٤٠.

(١) وقد تكرر ذكرها في الكتاب العزيز ولعل مراد المصنف آية سورة النور/٥٦ بمناسبة قبلها.

(٢) أي لم يتابع بأمر الله ونهيه. سمع منه (م).

- وقوله تعالى: ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله﴾ الشورى : ١٠ .
- وقوله تعالى: ﴿ويل لكل افاك اثم﴾ الجاثية : ٧ .
- وقوله تعالى: ﴿ليس على الاعمى حرج، ولا على الاعرج حرج، ولا على المريض حرج﴾ النور : ٦١ .
- وقوله تعالى: ﴿انا كل شيء خلقناه بقدر﴾ القمر: ٤٩ .
- وقوله تعالى: ﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ القمر: ٥٢ .
- وقوله تعالى: ﴿كل من عليها فان﴾ الرحمن: ٢٦ .
- وقوله تعالى: ﴿كل يوم هو في شان﴾ الرحمن: ٢٩ .
- وقوله تعالى: ﴿والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا﴾ الى قوله: ﴿فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا﴾ المجادلة: ٤٣ .
- وقوله تعالى: ﴿ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين﴾ الحشر : ٧ .
- وقوله تعالى: ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ الحشر : ٧ .
- وقوله تعالى: ﴿ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون﴾ الحشر : ٩ .
- وقوله تعالى: ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ التغابن : ١١ .
- وقوله تعالى: ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾ آل عمران : ٢٢ .^(١)
- وقوله تعالى: ﴿ان الحسنات يذهبن السيئات﴾ هود : ١١٤ .

(١) وقد تكرر ذكرها في القرآن.

وقوله تعالى: ﴿واللائمي يئس من المحيض من نساءكم ان اربتم فعدتهن ثلاثة اشهر، واللائمي لم يحضن واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن﴾ الطلاق: ٤.
 وقوله تعالى: ﴿لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله﴾ الطلاق: ٧.

وقوله تعالى: ﴿والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم أو ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون﴾ المؤمنون: ٧٥.
 وقوله تعالى: ﴿ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم﴾ الجن: ٢٣.

وقوله تعالى: ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا اصحاب اليمين﴾ المدثر: ٣٩.

وقوله تعالى: ﴿ان كل نفس لما عليها حافظ﴾ الطارق: ٤.

وقوله تعالى: ﴿يدخل من يشاء في رحمته﴾ الشورى: ٨ و الانسان: ٣١.

وقوله تعالى: ﴿ان الابرار لفي نعيم، وان الفجار لفي جحيم﴾ الانفطار: ١٣.

وقوله تعالى: ﴿ويل للمطففين﴾ المطففين: ١.

وقوله تعالى: ﴿ويل لكل همزة لمزة﴾ الهمزة: ١.

وقوله تعالى: ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية﴾ البينة: ٧.

وقوله تعالى: ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾ الزلزلة: ٧ و ٨.

وقوله تعالى: ﴿ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ العصر: ٣ و ٢.

وقوله تعالى: ﴿فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ المائدة: ٤.

وقوله تعالى: ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ الاخلاص: ٤.

وقوله تعالى: ﴿ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن (وكبره

تكبيراً)﴾^(١) الاسراء: ١١١.

أقول: الكليات القرآنية كثيرة جداً بل لا تحصى عدداً واقتصرت منها على هذا القدر لأنه جمع اكثر الاحكام المهمات وعموم بعض لما^(٢) أوردناه غير ظاهر، لكن يظهر من قرآينه^(٣) وادلة اخر.

وعموم اكثرها ظاهر واضح وتأتي شروط للعمل بظواهر القرآن انشاء الله تعالى.

باب ٢- ان الله ما خلق خلقاً أحب اليه من العقل ومن اكمل له العقل

[١] ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه قال: حدثني عدة من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر^(٤) قال: لما خلق الله العقل

(١) ليس ما بين القوسين في نسخة (م).

(٢) في الحجرية: بعض ما، وما هنا اثبتناه من (م).

(٣) في الحجرية: قرائن، وما هنا اثبتناه من (م).

الباب ٢

فيه ١٥ حديثاً

١- الكافي، ١٠/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ١.

أمالى الصدوق، ٤١٨، المجلس ٦٥، الحديث ٥.

البحار عن الامالي، ٩٦/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١.

الوافي، ٥١/١، باب العقل والجهل، الحديث ١.

ونحوه في الكافي، ٢٦/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٦.

في الكافي، ٢٦/١، قال لما خلق الله العقل، قال له: اقبل فاقبل، ثم قال له: ادير فادير، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً احسن منك اياك أمر واياك انهي واياك اتيب واياك اعاقب.

استنطقه، ثم قال له: أقبل، فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو احب اليّ منك ولا أكملتك إلا فيمن أحب، أما إني إياك أمر، وإياك أنهى وإياك اعاقب، وإياك اثيب.

وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن ابي نجران، عن العلاء بن رزين، نحوه، إلا انه قال: ما خلقت خلقاً احسن منك.

[٢] ٢- وعن أبي عبد الله العاصمي، عن علي بن الحسن، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، عن ابي الحسن الرضا نحوه.

ورواه البرقي في المحاسن عن الحسن بن محبوب مثله.

[٣] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابه،

٢- الكافي، ٢٧/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣٢.

المحاسن، ١٩٢/١، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٦.

البحار عن المحاسن، ٩٦/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقه العقل، الحديث ٤.

الوافي، ٧٨/١، المصدر الحديث ١.

في الكافي: قال: ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال: فقال **ﷺ**: لا يعبأ بأهل الدين ممن لاعقل له، فقلت: جعلت فداك، ان ممن يصف هذا الامر قوماً لا بأس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء ممن خاطب الله، ان الله خلق العقل، فقال له: اقبل فأقبل وقال له: ادبر فادبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً احسن منك او احب اليّ منك، بك آخذ وبك اعطي.

في المحاسن: لا اكملك. وفي تعليقه: ان في بعض النسخ بدل «لا اكملك»، «لا اكملتك» مع نون التأكيد.

وحديث المحاسن ملحق بالحديث الاول وكان الاولى ذكره ذيله. وسيأتي في اصول الفقه،

الباب ٥٧، نقل الحديث بسند آخر للمحاسن، عن هشام باختلاف يسير في المتن.

وقال في الوافي، ٥٢/١، بعد ذكر الحديثين: هذا مما روته العامة والخاصة باسانيد مختلفة والفاظ متغايرة، ثم عقبه ببيان طويل.

٣- الكافي، ١٢/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ١١.

رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: ما قسم الله للعباد شيئاً أفضل من العقل، فنوم العاقل^(١) أفضل من سهر الجاهل، واقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبياً ولا رسولا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته، الى ان قال: ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، الحديث. ورواه البرقي في المحاسن مرسلًا مثله.

[٤] ٤- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود^(١) من العقل.

المحاسن ١/١٩٢، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١١.

البحار عن المحاسن، ١/٩١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، باب فضل العقل، الحديث ١٢. الوافي، ١/٨٥ المصدر الحديث ١٥.

في المحاسن: وافطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة... وفيه: رسولا ولا نبيا. في هامش الوافي والكافي: من جميع عقول أمته

ذيل الحديث: من جميع عقول أمته وما يضر النبي ﷺ في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم اولوا الألباب، الذين قال الله تعالى: ﴿وما يتذكر إلا اولوا الألباب﴾.

(١) الظاهر من العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م).

٤- الكافي، ١/٢٥، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٥.

الوافي، ١/١١٧ المصدر، الحديث ٢٨.

البحار، ٦١/٧٧، كتاب الروضة، ابواب المواعظ والحكم، الباب ٣، الحديث ٣، وراجع الحديث ٤ و٥ و٧ من هذا الباب.

في تحف العقول ١١، في وصية اخرى الى امير المؤمنين عليه السلام مختصرة: قال: ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسب الخلق، ان الكذب آفة الحديث، وآفة العلم النسيان

(١) اي انفع، سمع منه (م).

[٥] ٥- احمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا خلق الله العقل استنطقه ثم قال له: اقبل فأقبل فقال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو احب الي منك، بك آخذ^(١) وبك اعطي وعليك اتيب.

[٦] ٦- وعن محمد بن علي، عن وهب بن حفص، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه.

[٧] ٧- وعن السندي بن محمد، عن العلاء، عن محمد، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليه السلام نحوه.

[٨] ٨- وعن ابيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن ابيه، عن ابي عبدالله نحوه.

٥- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصايح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٧.

البحار، ١/٩٦، الباب ٢، من كتاب العقل والجهل، الحديث ٥. وليس فيه «استنطقه».

(١) اي آخذ بسبب الذنب العذاب، سمع منه (م).

٦- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصايح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٤.

البحار عنه، ١/٩٦، الكتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٣.

في المحاسن: قال ان الله خلق العقل فقال له: اقبل فاقبل، ثم قال له: ادبر فادبر ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئاً احب الي منك، لك الثواب وعليك العقاب. وفي البحار: وهيب بن حفص.

٧- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصايح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٥.

البحار عنه، ١/٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٤.

في المحاسن: العلاء بن رزين، عن مجمل بن مسلم، عن ابي جعفر وابي عبدالله عليه السلام قالوا: لَمَّا خلق الله العقل قال له: ادبر فادبر ثم قال له: اقبل فاقبل فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً احسن منك، اياك أمر واياك انهي واياك اتيب واياك اعاقب.

٨- المحاسن، ١/١٩٢، كتاب مصايح الظلم، الباب ١، باب العقل، الحديث ٨.

البحار، ١/٩٦، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١.

في المحاسن: عن ابي عبدالله عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خلق الله العقل فقال له: ادبر فادبر ثم قال له: اقبل فاقبل، ثم قال: ما خلقت خلقاً احب الي منك، قال: فاعطى الله

[٩] ٩- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب العلل، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن سنان، قال: سألت ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت: الملائكة افضل ام بنو آدم؟ فقال: قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام: ان الله ركب ^(١) في الملائكة عقلا بلا شهوة و ركب في البهائم شهوة بلا عقل و ركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم.

[١٠] ١٠- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما خلق الله شيئا ابغض اليه من الاحمق لأنه سلبه احب الاشياء اليه وهو عقله.

[١١] ١١- وعن احمد بن محمد بن عبدالرحمن المروزي، عن محمد بن جعفر

محمدًا عليه السلام تسعة وتسعين جزءاً، ثم قسّم بين العباد جزءً واحداً.

٩- علل الشرائع، ٤/١، الباب ٦، باب العلة التي من اجلها صار الناس من هو ... الحديث ١.

البحار، ٢٩٩/٦٠، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٩، باب فضل الانسان، الحديث ٥.

في العلل: بني آدم كليهما....

(١) اي خلق، سمع منه (م).

١٠- علل الشرائع، ١٠١/١، الباب ٨٨، باب العلة التي من اجلها صار أبغض الاشياء، الحديث ١.

البحار، ٨٩/١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ١٦.

في العلل: وهو العقل.

في البحار: وهو عقله، كما في المتن.

١١- رواه المصنف هنا والمجلسي في البحار عن العلل، لكن لم نجده في العلل الذي بأيدينا.

البحار، ١٠٧/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وجنوده، الحديث ٣.

الخصال، ٤٢٧/١، باب العشرة، باب ان الله تبارك وتعالى قوى العقل بعشرة...، الحديث ٤.

المقري الجرجاني، عن محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم الطريفي، عن عياش بن يزيد بن الحسن بن علي الكحال، مولى زيد بن علي، عن ابيه، عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله خلق العقل من نور مخزون مكنون الى ان قال: فقال الرب تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحسن منك ولا أطوع لي منك ولا أرفع منك ولا أشرف منك ولا أعز منك، بك أوحد وبك أعبد وبك أدعى وبك أرتمي وبك أبتغي وبك أخاف وبك أحذر وبك الثواب وبك العقاب، الحديث.

ورواه في الخصال مثله.

[١٢] ١٢- وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابي اسحاق ابراهيم بن الهيثم الخفاف عن رجل من اصحابنا، عن عبد الملك بن هشام، عن علي الاشعري، رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: ما عبد الله بمثل العقل، الحديث. ^(١)

[١٣] ١٣- وفي الخصال، عن ابيه، عن سعد عن احمد بن هلال، عن أمية بن علي،

في الحجرية: الحسين بن علي الكحال.

معاني الأخبار، ٢٩٧/١، باب معنى نفس العقل وروحه ورأسه وعينه، الحديث ١.

١٢- علل الشرائع، ١١٥/١، الباب ٩٦، باب علة الطبايع والشهوات والمحبات، الحديث ١١.

البحار عنه، ١٠٩/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٦.

البحار، ٣٩٥/٦٩، كتاب الايمان والكفر، ابواب مكارم الاخلاق، الباب ٣٨، باب جوامع

المكارم وأفانها ...، الحديث ٧٨.

في العلل: ابراهيم بن هاشم، عن ابي اسحاق بن ابراهيم بن الهيثم الخفاف، عن رجل من

اصحابنا، وهو الصحيح فما في نسختنا الحجرية من قول: الصفار عن ابراهيم بن هاشم

الخفاف عن رجل... سهو وكأنه طفر نظر الناسخ من ابراهيم بن هاشم الى ابراهيم بن الهيثم

لما كان الهيثم في رسم الخط قريباً من هاشم.

(١) العقل هنا بمعنى العلم او ترجيح الخير على الشر، سمع منه (م).

١٣- الخصال، ٤٣٣/٢، باب العشرة، باب لا يكون المؤمن عاقلاً حتى يكون...، الحديث ١٧.

عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو بن خالد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ما عبد الله بشيء افضل من العقل...، الحديث.

[١٤] ١٤- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص، قال: قال الصادق عليه السلام: ان الله لما خلق العقل، قال له: اقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً اعز عليّ منك، أو يد من احبته بك. ^(١)

[١٥] ١٥- الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن النبي ﷺ في حديث قال: ان الله خلق العقل، ثم قال له: اقبل فأقبل وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك

وفيه: بدل «عمرو بن خالد»، «سليمان بن خالد»، ولعله الصحيح الا أنه روى في بعض الموارد عبد الله بن المغيرة عنه بواسطة. راجع الكافي، ١٨٧/٣، الحديث ٥. وفيه ايضاً: لم يعبد الله بشيء.

وللحديث ذيل.

١٤- الاختصاص، ٢٣٧، باب صفة العقل والجهل.

البحار عنه، ٩٨/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ١١.

والظاهر اتحاده مع ماتقدم.

(١) المراد تقوية الله بسبب اختيار العبد والألزم الجبر والجبر باطل عندنا، سمع منه (م).

١٥- تحف العقول، ١٥، باب ومن حكمه ﷺ وكلامه.

البحار، ١١٧/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل وجنوده، الحديث ١١.

في المصدر: (ومن حكمه ﷺ وكلامه) في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي بن يهودا من حوارى عيسى عليه السلام، فاجابه عن جميع ما سأل عنه على كثرته فأمن به وصدقته، وكتبنا منه موضع الحاجة اليه:

ومن قال: اخبرني عن العقل ماهو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب، وصيف لي طوائفه كلها، فقال رسول الله ﷺ: ان العقل عقال من الجهل، والنفس مثل اخبث الدواب، فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل [وان الله خلق العقل فقال له: اقبل فأقبل وقال له: ادبر فأدبر فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً اعظم منك] ولا طوع منك، بك ابدء، وبك اعيد، لك الثواب وعليك العقاب ... الحديث.

وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك، ولا اطوع لي منك لك الثواب
وعليك العقاب.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة جداً متواترة.^(١)

باب ٣- وجوب العمل بالأدلة العقلية في اثبات حجية الأدلة السمعية

[١٦] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد
السيارى، عن ابي أيوب البغدادي، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث إنه سئل ما الحجة
على الخلق اليوم؟ قال: فقال عليه السلام: العقل يعرف به الصادق على الله فيصدق
والكاذب على الله فيكذبه.

[١٧] ٢- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن
علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: حجة الله على
العباد، النبي والحجة فيما بين العباد وبين الله العقل.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة جداً متواترة، ذكرنا

(١) الوسائل، ٢٠٤/١٥، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨، راجع أيضاً ٣٩/١،
مقدمة العبادات، الباب ١٣. وراجع هنا الباب ١٠١ وراجع الباب ٥٧ من أصول الفقه.

الباب ٣

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٢٥/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٠.
علل الشرايع، ١٢١/١، الباب ٩٩، باب علة إثبات الأنبياء والرسل، الحديث ٦.
البحار، ٣٤٤/٧٨، كتاب الروضة، ٢٦ - باب مواعظ الرضا عليه السلام الحديث ٤٥ ..
الوافي، ١١٠/١، باب العقل والجهل الحديث ٢٣ ..
للحديث صدر وذيل. في الحجرية: أبي يعقوب البغدادي، كما في الكافي والوافي.
- ٢- الكافي، ٢٥/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٢٢.
ورواه الوافي، ١١٣/١ المصدر الحديث ٢٤.

منها جملة كافية في كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، وليس هذا استدلالاً حقيقياً وإلا لزم الدور بل المدعي بديهياً والاحاديث مؤيدة.^(١)

باب ٤- انه لايعتبر من العقل إلا مايدعو الى طاعة الله ومتابعة الدين

[١٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، قال: ذكرت لأبي عبدالله عليه السلام رجلاً مبتلى بالوضوء والصلاة^(١) وقلت: هو رجل عاقل فقال ابو عبدالله عليه السلام: وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟! فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال: سله هذا الذي يأتيه من اين هو؟ فانه يقول لك: من عمل الشيطان.

[١٩] ٢- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن ابي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: من كان

(١) اثبات الهداة، ٧٧/١، الباب ١، وفي الوسائل، المصدر السابق.

الباب ٤

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١٢/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٠.

الوافي، ٨٤/١، باب العقل والعلم الحديث ١٤ وفيه كما في الكافي: من اي شيء هو. المراد بقوله: مبتلى بالوضوء والصلاة - كما في الوافي والمرأة - هو الوسواس في نيتهما او افعالهما او غير ذلك من شرائطهما، والتكرير على غير جهة الشرع او بالمخاطرات التي تشتغل القلب عنهما وتوجب الشك فيهما وقال في المرأة: والاوسط اظهر نظراً الى عادة ذلك الزمان.

(١) يعني وسواس في الوضوء والصلاة. سمع منه (م).

٢- الكافي، ١١/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٦.

ثواب الاعمال، ٢/٢٩، باب ثواب العاقل.

الوافي، ٨٢/١ المصدر الحديث ١٠.

البحار عن ثواب الاعمال، ٩١/١، كتاب العقل والجهل، الباب ١، الحديث ٢٠.

في ثواب الاعمال: احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن محمد بن حسان.

عقلا،^(١) كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.

ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، عن ابيه، عن أحمد بن ادريس مثله.

[٢٠] ٣- وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن بعض اصحابنا، رفعه الى ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما العقل؟^(١) قال: ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان، قال: قلت: فالذي كان في معاوية؟ قال: تلك النكراء، تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل و ليست بالعقل.

ورواه البرقي في المحاسن، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار.

ورواه الصدوق في معاني الاخبار، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار مثله.

(١) الظاهر ان العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١١/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٣.

المحاسن، ١٩٥/١، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ١٥.

معاني الاخبار، ٢٢٨/١، باب معنى العقل، الحديث ١.

في الوافي، ٧٩/١ المصدر الحديث ٥.

البحار عن معاني الاخبار، ١١٦/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٨.

في المعاني: ابي رحمه الله قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن احمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار... ذيله: سئل الحسن بن علي عليه السلام فقيل له: ما العقل فقال: التجرع للفضة حتى تنال الفرصة.

قوله: فالذي كان في معاوية، اي ما هو. وفي بعض النسخ: فما الذي؟ فلا يحتاج الى تقدير (مرأة العقول).

في الوافي: قوله: «تلك النكراء» هي الفطنة المجاوزة عن حد الاعتدال الى الإفراط الباعثة لصاحبها على المكر والحيل، والاستبداد بالرأي وطلب الفضول في الدنيا ويسمى بـ(الجريرة) و(الدهاء) يقال: ما أشد نكره، بالضم والفتح.

(١) الظاهر ان العقل هنا ايضاً بمعنى العلم. سمع منه (م).

[٢١] ٤- وعن بعض اصحابنا، رفعه عن هشام بن الحكم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث طويل قال: ياهشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب و ترك الدنيا من الفضل و ترك الذنوب من الفرض.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث فيه ايضاً متواترة.^(١)

باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها الى الكتاب والسنة*

[٢٢] ١- محمد بن يعقوب، قال: قال العالم عليه السلام: من دخل في الايمان بعلم،

٤- الكافي، ١٣/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ١٢، [موضع الحاجة: ١٧ و ١٨].

البحار عنه، ١٣٩/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ٣٠.

الوافي، ٩٢/١ المصدر الحديث ١٦.

قوله: «فضول الدنيا»: اي الزايد عما يحتاج اليه. وقوله: «وترك الدنيا» جملة حالية (مرآة العقول).
السند في الكافي هكذا: ابو عبدالله الأشعري، عن بعض اصحابنا والمراد بابي عبدالله الأشعري هو الحسين بن محمد بن عمران الأشعري، وقدهسى المصنف حيث علق الحديث على روايات احمد بن ادريس الأشعري، وتخيل ان المراد بابي عبدالله الأشعري، هو احمد بن ادريس، والحال ان كنية «احمد»، ابو علي الأشعري. وقد تفتن لهذا المطلب في الوافي، ٩٤/١.

الحديث من روائع الاحاديث، وتماه يتعلق بالباب وهو طويل.

(١) الوسائل، ٢٠٤/١٥، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٨ و ٩، وأيضاً ٣٩/١،

المصدر السابق.

الباب ٥

فيه ٤ أحاديث

(٥) بعد ثبوت الشرع، سمع منه (م).

١- الكافي، ٧/١، في خطبة الكتاب.

البحار عن غيبة النعماني باختلاف في اللفظ، ١٠٥/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من

يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٦٧.

البحار عن المحاسن، ٢٤٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٨، الحديث ٣٦.

تفسير العياشي، ١٣/١، باب ما عني به الائمة من القرآن، الحديث ١.

ثبت فيه ونفعه ايمانه ومن دخل فيه بغير علم، خرج منه كما دخل فيه.

قال: وقال عليه السلام: من اخذ دينه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم زالت الجبال قبل ان يزول ومن اخذ دينه من افواه الرجال، ردت الرجل، قال: وقال عليه السلام: من لم يعرف امرنا من القرآن لم يتنكب الفتن.

[٢٣] ٢- وعن احمد بن ادریس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا عليه السلام في حديث: ان رجلا قال له: فتقر ان الله محمول؟ فقال: ان المحمول مفعول به، مضاف الى غيره، محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل البحار عن العياشي، ١١٥/٩٢، كتاب القرآن، الباب ١٢، باب انواع آيات القرآن وناسخها ومنسوخها ... الحديث ٥.

في البحار عن المحاسن: من لم يعرف الحق من القرآن....
في تعليق التفسير: وتنكب الشيء: تجنبه.

٢- الكافي، ١/١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٢.
الاحتجاج، ٣٧٣/٢، في احتجاجه على ابي قرة المحدث، الرقم ٢٨٥، [موضع الحاجة: ٣٧٨].

البحار عن الاحتجاج، ٣٤٧/١٠، كتاب الاحتجاج، الباب ٢٥، الحديث ٥.
الوافي عن الكافي، ٤٩٨/١ ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٢.
المراد برجلاً في المصدر هو ابوقرة موسى بن طارق اليماني الزبيدي كان قاضياً بزيد، وقد وثقه العامة في كتبهم. راجع تهذيب التهذيب لابن حجر، ٥/٥٦٧، الرقم ٨١٠٢، وراجع ايضا ميزان الاعتدال للذهبي، ٥/٢٠٧، الرقم ٨٨٨٢.

في المصدر: بعد «ابن يحيى» قال: سألتني ابوقرة المحدث ان ادخله علي ابي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته، فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام، ثم قال له: افتقر ان الله محمول؟ فقال ابو الحسن عليه السلام: كل محمول مفعول به ... مدحة وكذلك قول القائل: فوق وتحت واعلا واسفل، وقد قال الله: ﴿وله الاسماء الحسنی﴾ ولعله نقل للآية بالمعنى راجع [الاعراف: ١٨٠].

وفيه ايضا: بعد قوله «والبحر» والممسك السموات والارض ان تزولا، والمحمول ماسوى الله، ولم يسمع احد آمن بالله وعظمته قط. قال في دعائه ...
للحديث ذيل طويل.

وهو في اللفظ مدحة الى ان قال: وقد قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ولم يقل في كتبه: انه المحمول بل قال: انه الحامل في البر والبحر ولم يسمع احد ممن آمن بالله وعظمه قال في دعائه: يامحمول.

[٢٤] ٣- وعن محمد بن ابي عبدالله، رفعه عن يونس بن عبدالرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام: بما اوحى الله فقال: يا يونس، لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيّه ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر.

[٢٥] ٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن

٣- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١٠.

الوافي، ٢٥٠/١ ابواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١١.

في الكافي: اهل بيت نبيّه عليه السلام. وفي نسختنا الحجرية: بيت نبي الله. وما هنا أثبتناه من (م) قوله: «بما اوحى الله» اي باى طريق عبد الله بالوحدانية، وقيل: اي بما استدلل على التوحيد، كأنه يريد الدلائل الكلامية، فنهاه عن غير السمع. (مرآة العقول).

واضاف في الوافي: وهذا صريح فيما قدمناه من انه لا علم الا ما يؤخذ عن الله.

٤- تفسير العياشي، ١٦٣/١ في ذيل سورة آل عمران: ٥، الحديث ٥.

البحار عنه، ٢٥٧/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، الحديث ١.

في التفسير: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، ان رجلاً قال لامير المؤمنين عليه السلام: هل تصف ربنا نزداد له حُباً وبه معرفة، فغضب وخطب الناس فقال فيما عليك: يا عبد الله بما ذلك عليه القرآن من صفته وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فأنتم به واستضىء بنور هدايته، فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها، فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين وما كلّفك الشيطان عليه ... من الهالكين، واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم هم الذين أغنيهم الله عن الاتحام على السدد المضروبة دون الغيوب اقراراً بجهل ماجهلوها تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا آمتا به كل من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا به علماً وسمي تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه (عن كنهه - خ ل) رسوخاً. في البحار، بدل «تقدمك»، «تقدّسك»، وبدل «الشيطان عليه»، الوارد في الحجرية «الشيطان علمه»

وفي بعض نسخ البحار بدل «ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين»:

جعفر بن محمد، عن آبائه عن علي عليه السلام في حديث قال: فما ذلك عليه القرآن من صفته، وتقدمك فيه الرسول من معرفته، فأنتم به واستضىء بنور هدايته و ما كلفك الشيطان علمه مما ليس عليك في الكتاب فرضه، ولا في سنة الرسول وائمة الهدى اثره، فكُل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين. اقول: ويأتي ما يدل على ذلك، والاحاديث فيه كثيرة جداً متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور سابقاً.^(١)

باب ٦- عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والاهواء والعقول

الناقصة والآراء ونحوها من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام

[٢٦] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن

«لا تقدر عليه عظمة الله».

في البحار: عن كنهه رسوخاً.

في البرهان: فلزموا الاقرار بجملته ماجهولوا.

السدد جمع سدة، مثل عُرف وهي كالصُفة او كالسقيفة فوق باب الدار ليقبها من المطر؛ وقيل: هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين يديها. (مجمع البحرين).

وفي نسختنا الحجرية: بدل «استضىء»، «استغنى».

(١) راجع الباب ١٠٠.

وراجع اثبات الهداة، ٨٢/١ الباب ٢.

الباب ٦

فيه ٣ أحاديث

(٥) كالقياس، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١١.

الوافي، ٢٥٣/١ المصدر الحديث ١٥.

في الوافي: لانعرفها.

وقد نقل في مرآت العقول، ١٩٥/١، عن بعض الافاضل انه قال (في توضيح قوله: فنظر

فيها): يحتمل ان يكون المراد النظر بالقياس، ثم قال المجلسي «ره» بما حاصله: والكليني «ره» ايضاً

حملها على هذا المعنى، ولذا اوردها في باب البدع والرأي والمقائيس، ثم قال: وفيه مالا يخفى.

الوشاء، عن مثنى الحناط، عن ابي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة، فننظر فيها؟ فقال: لا، أما انك ان اصبت لم توجر، وان اخطأت كذبت على الله.

[٢٧] ٢- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن ابيه، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن السندي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابي بصير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يهلك اصحاب الكلام وينجو المسلمون، ان المسلمين هم النجباء.

[٢٨] ٣- وعنه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى، قال: قرأت في كتاب علي بن هلال الى الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام: انهم نهوا عن الكلام في الدين، فتأول

٢- التوحيد، ٤٥٨/٢٢، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمرء في الله.

بصائر الدرجات، ٤/٥٢١، الجزء العاشر، الباب ٢٠.

البحار عن البصائر، ١٣٢/٢، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المحاولة والمخاصمة في الدين... الحديث ٢٢.

في المصدر، احمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، وهو محمد بن احمد بن يحيى.

وفي نسختنا الحجرية: «احمد بن محمد» بدل «محمد بن احمد» وهو غلط

٣- التوحيد، ٤٥٩/٢٦، الباب ٦٧ باب النهي عن الجدال والمرء في الله.

اقول: وان وجد في اصحاب الرضا عليه السلام «علي بن هلال» (رجال الشيخ: ٣٨٤ الرقم ٦١)

ولكن الذي ذكر في الرجال والفهرست ان له كتاباً هو «علي بن بلال البغدادي»، روى عن

ابي الحسن الثالث عليه السلام. راجع النجاشي، الرقم/٧٣٠. وقد ذكر اسمه في رجال الشيخ ٤٠٤/

١٧، في اصحاب الجواد وفي ٤١٧/٦، في اصحاب الهادي وفي ٤٣٢، في اصحاب

العسكري. وعده البرقي ايضاً في اصحاب الجواد والهادي والعسكري عليه السلام.

وفي التوحيد: في كتاب علي بن بلال، انه سأل الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام: انه روى عن

آبائك عليهم السلام انهم نهوا... بانه انما ينهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من يحسن ان يتكلم فيه

فلم ينه، فهل ذلك كما تأولوا اولاً؟ فكتب عليه السلام: المحسن وغير المحسن لا يتكلم فيه، فان ائمه

اكثر من نفعه.

في نسختنا الحجرية «سعيد» بدل «سعد» وهو تصحيف.

مواليك المتكلمون، انه انما نهى الذي لا يحسن ان يتكلم، فاما من يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تأولوا أم لا؟ فكتب **عليه السلام**: المحسن وغير المحسن لا يتكلم فان اثمه اكبر من نفعه.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة جداً متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور سابقاً^(١) وفي كتاب^(٢) تفصيل وسائل الشيعة.

باب ٧- عدم جواز التقليد في شيء من الاعتقادات واخذها عن غير النبي والائمة الهداة عليهم افضل الصلوات

[٢٩] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن حسين بن ايوب بن ابي عقيلة الصيرفي، عن كرام الخثعمي، عن

(١) اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١ من اصول الفقه و الباب ١٦ و ١٥.

اثبات الهداة ١١٩/١، الباب ٤.

الباب ٧

فيه حديث واحد

١- معاني الاخبار، ١/١٦٤، [١٦٩، لجماعة المدرسين] باب معنى وطى اعقاب الرجال.

البحار عنه، ٨٣/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ٥.

الكافي، ٢/٢٩٨، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥.

في البحار عن المعاني: عن حسين بن أيوب بن أبي عقيلة.

وفي الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن ايوب عن أبي عقيلة الصيرفي.

في المعاني: بعد قوله «اعقاب الرجال»، فقلت: جعلت فداك، اما الرئاسة فقد عرفتها، واما ان اطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي الأثماً وطأت اعقاب الرجال فقال: ليس حيث تذهب، اياك ان

ابي حمزة الشمالي، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال الى ان قال: اياك ان تنصب رجلاً دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال.
اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والاحاديث فيه كثيرة متواترة. ذكرنا جملة منها في الكتاين المذكورين.^(١)

باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه

[٣٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن عمرو

(١) راجع الباب ٦ و ١٠٠، وراجع الباب ٢، من اصول الفقه و باب ١٤ منه.

الوسائل، ١٣٤/٢٧، القضاء صفات القاضي، الباب ١٠.

اثبات الهداة، ١٣٢/١، الباب ٥.

الباب ٨

فيه حديثان

(٥) القديم يعني مقدم على كل شيء سمع منه (م).

١- الكافي، ٨٠/١، باب حدوث العالم واثبات المحدث، الحديث ٥.

وقد رواه الصدوق في توحيدده، جملة في، ٢٤٣، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنداقة، ومقطعاً في غيره. وللحديث ذيل في التوحيد، وفي هامشه بيان مشتمل على بعض النسخ وسقط في الكافي.

الوافي، ٣٢٦/١ ابواب المعرفة الباب ٢٨ الدليل على أنه واحد الحديث ١.

وفي الاحتجاج، ٢/٢٠٠، احتجاج الامام في أنواع شتى من العلوم، الرقم ٢١٣.

البحار عن الاحتجاج، ٣/٢٣٠، الباب ٦، الحديث ٢٢.

في المصدر: عباس بن عمرو الفقيمي، كما في عدة من الموارد، وكذا في الوافي والتوحيد، وهو الصحيح فما في النسخة الحجرية من الكتاب عمر غلط.

في الحجرية: زعمت ان إحديهما... فيكون خمسة... لا يحس ولا يحسن.

في المصدر: يكونا قد يعين قوين... اثنان لم يخل من ان يكونا - في الوافي: «لم يخلوا من اين يكونا» كما في المتن. وفيه: فيكونوا خمسة... صانعا صنعها... ولا يحس ولا يحسن ولا يدرك بالحواس، لكن ليس في الوافي «ولا يحس» وذكر نسخة وذبله بذيل طويل في الحديث، اخذه من الباب اللاحق من الكافي، الحديث ٦.

الفيقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث الزنديق، وكان من قول ابي عبدالله عليه السلام: لا يخلو قولك انهما اثنان، من ان يكونا قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون احدهما قوياً والآخر ضعيفاً، فان كانا قويين، فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير؟

وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف، ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني

فان قلت: انهما اثنان، فلا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة أو متفرقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً والتدبير واحداً، والليل والنهار والشمس والقمر، دلّ صحة الأمر والتدبير واتلاف الأمر على ان المدبر واحد.

ثم يلزمك ان ادعيت اثنين، فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهما فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لانهاية له في الكثرة.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق ان قال: فما الدليل عليه؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام: وجود الافاعيل دلت على ان صانعاً خلقها، إلا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانياً وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال: فما هو؟ قال: شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشئية غير انه لاجسم ولاصورة ولايحس ولايجس^(١) ولاتدرکه الحواس الخمس^(٢)

ولعل المراد بالزنديق هو الذي كان بمصر، فخرج في طلب ابي عبدالله عليه السلام كما في الحديث ١، من نفس الباب من الكافي، وهذا الخبر رواه في الكافي بعين السند، مقطوعاً في ابواب مختلفة، منها في الباب اللاحق، الحديث ٦، ومنها في ١/٠٨ او ١/١٦٨. وقد روى في الفصول قطعاً من الحديث في ١/١٣ او ١/٤١ او ١/٣٠ او ١/٤١ او ١/٢٣ او ١/٢٦.

(١) الجنس، المس باليد، سمع منه (م).

لاتدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان.

احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، نحوه الى قوله: على ان المدبر واحد.

[٣١] ٢- وعن هشام، انه سأل الزنديق، الصادق عليه السلام عن قول من زعم: ان الله لم تزل معه طينة مؤذية، فلم يستطع التفصي^(١) منها إلا بامتزاجه بها و دخوله فيها و من تلك الطينة خلق الاشياء؟

قال: سبحان الله وتعالى ما اعجز إلهاً يوصف بالقدرة، لا يستطيع التفصي من الطينة ان كانت الطينة، حية ازلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا و دبرا العالم من انفسهما، فان كان ذلك كذلك، فمن اين جاء الموت والفنا؟ وان كانت الطينة، ميتة، فلابقاء للميت مع الأزلي القديم والميت لايجيء منه حي، هذه مقالة الديصانية اشد الزنادقة قولاً و اهملهم مثلاً، نظروا في كتب صنفتها^(٢) او ايلهم^(٣) و حبروها بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت و لاحجة توجب اثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافاً على الله و رسله، وتكذيباً بما جاؤوا به عن الله.

فأما من زعم: ان الأبدان ظلمة وان الارواح نور وان النور لايعمل الشر والظلمة لاتعمل الخير، فلايجب عليهم ان يلوموا أحداً على معصيته ولا ركوب حرمة ولا اتيان فاحشة، و ان ذلك على الظلمة غير مستنكر لأن ذلك فعلها، ولا له ان

(٢) هن السامعة والباصرة والذائقة والشامة واللامسة، سمع منه (م).

٢- الاحتجاج، ٢/٢٣٣، باب ومن سؤال الزنديق... في رده على مقالة اصحاب التناسخ. البحار، ١٠/١٤٤، الباب ١٣. باب احتجاجات الصادق عليه السلام على الزنادقة، الحديث ٢،

[موضع الحاجة: ١٧٧].

في المصدر: وامهنتهم مثلاً...، في الحجرية: ولا ركوب حرمة.

(١) اي الخلاص من الطينة، سمع منه (م).

(٥) في الحجرية: صنعتها.

(٢) يعني علمائهم وفقهائهم، سمع منه (م).

يدعوا رباً و لا يتضرع اليه لأن النور رب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعيذ بغيره و لا لأحد من أهل هذه المقالة ان يقول أحسنت وأساءت، لأن الاساءة من فعل الظلمة و ذلك فعلها و الاحسان من فعل النور و لا يقول النور لنفسه، احسنت يامحسن و ليس هناك ثالث فكانت الظلمة على قولهم احكم فعلا و اتقن تدييراً و اعزّار كانوا من النور، لأن الابدان محكمة، فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة و كل شيء يرى ظاهراً من الزهر^(١) و الاشجار و الثمار و الدواب و الطير، يجب ان يكون إلهاً ثم حبست النور في حبسها و الدولة لها و ما ادعوا بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى.

وينبغي على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل، لأنه أسير و ليس له سلطان فلا فعل له و لا تديير، و ان له مع الظلمة تدييراً فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فان لم يكن كذلك و كان أسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان و خير مع فساد و شر، فهذا يدل على ان الظلمة تحسن الخير و تفعله كما تحسن الشر و تفعله. فان قالوا محال ذلك فلانور يثبت و لا ظلمة، بطلت دعواهم و رجع الأمر الى ان الله واحد و مساواه باطل فهذه مقالة ماني الزنديق و اصحابه.

وأما من قال: النور و الظلمة بينهما حكم^(٢) فلا بد ان يكون اكبر الثلاثة، الحكم لأنه لا يحتاج الى الحاكم إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم و هذه مقالة المدقونية و الحكاية عنهم تطول.

قال: فما قصة ماني؟ قال: متفحص^(٣) اخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية فأخطأ الملتين و لم يصب مذهباً واحداً منهما و زعم ان العالم دبر من الهين نور و ظلمة و ان النور في حصار من الظلمة على ما حكيناه عنه، فكذبتة النصرارى

(١) في نسخة (م) بدل «الزهر» «الظهر».

(٢) يعني واسطة، سمع منه (م).

(٣) يعني متجسس و مفتش، سمع منه (م).

وقبلته المجوس... الحديث.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك، والآيات والروايات والادلة العقلية في ذلك اكثر من ان تحصى.^(٤)

باب ٩- ان الله سبحانه اله واحد لا شريك له في الربوبية

[٣٢] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، وعن علي بن ابراهيم، عن المختارين محمد الهمداني (الهمداني - م)، جميعاً، عن الفتح بن يزيد، عن ابي الحسن عليه السلام قال: سألته عن ادنى المعرفة؟ قال: الاقرار بأنه لا اله غيره ولا شبه له^(١) ولا نظير و انه قديم مثبت، موجود غير فقيد و انه ليس كمثل شئ.

[٣٣] ٢- محمد بن علي بن الحسين في كتاب التوحيد، عن محمد بن الحسن بن

(٤) راجع الباب ٩ و ١١ و ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٤.

الباب ٩

فيه ٤ أحاديث

(٥) الذي ليس له شريك ولا جزء. سمع منه (م) قال امير المؤمنين عليه السلام: لو كان في السماء والارض الهاً آخر لأتتك رسله ولرأيت آثار مملكته. سمع منه سلمه الله (م).

١- الكافي، ٨٦/١، باب ادنى المعرفة، الحديث ١.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٣٣/١، الباب ١١، الحديث ٢٩.

التوحيد، ١/٢٨٣، الباب ٤٠.

البحار عن التوحيد والعيون، ٢٦٧/٣، الباب ١٠، الحديث ١.

في المصدر: وعلي بن ابراهيم، عن المختارين محمد بن المختار الهمداني، وهو الصحيح، كما في الوافي، ٣٤٤/١، ابواب المعرفة، الباب ٣٠ أدنى المعرفة الحديث ١ لكونه سنداً ثانياً فما في الحجرية: العلوي عن علي، سهو.

وفي العيون: «انه مثبت قديم موجود»، لكن في التوحيد «انه قديم مثبت» كما في المتن.

(١) في الذات والصفات. سمع منه.

٢- التوحيد، ٢/٢٥٠، الباب ٣٦، باب الرد على الثنوية والزنادقة.

الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما الدليل على ان الله واحد؟ قال: اتصال التدبير وتمام الصنع، كما قال الله عزوجل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾.

[٣٤] ٣- وعن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، قال: سألت رجلاً من الثنوية ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وانا حاضر، فقال له: اني اقول: ان صانع العالم اثنان، فما الدليل على انه واحد؟ فقال: قولك انه اثنان، دليل على انه واحد، لأنك لم تدع الثاني إلا بعد اثباتك للواحد فالواحد مجمع عليه و اكثر من واحد مختلف فيه.

[٣٥] ٤- وعن جعفر بن علي بن احمد الفقيه، عن عبدان بن الفضل، عن

الآية الشريفة الانبياء: ٢٢.

رواه البحار، ٢٢٩/٣، الباب ٦، الحديث ١٩.

وفي المصدر: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، وهو الصحيح، وفي نسختنا الحجرية محمد بن الحسن، عن الوليد، وهو سهو.

٣- التوحيد، ٢٦٩/٦، الباب ٣٦ باب الرد على الثنوية والزيادة.

البحار، ٢٢٨/٣، الباب ٦، الحديث ١٨.

في المصدر: الترضي على عبدالواحد وانه حدثه بنيشابور، سنة ٣٥٢. وفيه: اثباتك الواحد.

٤- التوحيد، ٢/٨٨، الباب ٤، باب تفسير قل هو الله احد.

وفيه الترضي على جعفر بن علي، ووصفه بالقمي، ثم الايلاقي. وفيه مكان الجعفري: حدثنا ابوالحسن محمد بن يعقوب بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بمدينة خجندة. وفيه: شجاع الفرغاني قال: حدثني محمد بن حماد العنبري بمصر.

في الحجرية: شجاع الفرغاني.

ثم ان هذا الحديث كالمنفصل عن الحديث السابق عليه في التوحيد، وان اتحد اسناده وكان السابق تفسيراً لسورة التوحيد.

البحار، ٢٣٢/٩٣ كتاب الذكر والدعاء، الباب ١١، الحديث ٣.

محمد بن يعقوب بن محمد الجعفري، عن محمد بن احمد بن شجاع الفزعاني عن الحسن بن حماد العنبري عن اسماعيل بن عبد الجليل البرقي، عن ابي البخترى وهب بن وهب القرشي، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام في حديث، ان علياً عليه السلام قال: رأيت الخضر في المنام قبل بدر ^(١) بليلة، فقلت له: علمني شيئاً انصر به على الأعداء، فقال: قل: يا هو، يا من لاهو إلا هو، فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي علّمت الاسم الاعظم، الى ان قال: قال الباقر عليه السلام: الاحد الفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المنفرد الذي لانظير له والتوحيد الأقرار بالوحدة وهو الافراد والواحد المتباين الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد، لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، والآيات والروايات والأدلة عليه أكثر من أن تحصى. ^(١)

باب ١٠ - ان الله سبحانه لا يشبهه شيء من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئاً منهم

[٣٦] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

(١) بدر اي غزوة بدر. سمع منه (م).

(١) راجع الباب ٨ و ١٥.

الباب ١٠

فيه ٦ أحاديث

١- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ١.

التوحيد ٦/١٠٦، الباب ٧، باب أنه تبارك و تعالى شيء.

البحار عن التوحيد، ٢٦٦/٣، الباب ٨، الحديث ٣٢.

في التوحيد: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى ...

عبدالرحمن بن ابي نجران، قال: سألت ابا جعفر يعني: الثاني عليه السلام عن التوحيد فقلت: اتوهم شيئاً^(١) فقال: نعم، غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شيء فهو خلافه، لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل، وخلاف ما يتصور في الاوهام، انما يتوهم شيء غير معقول ولا محدود.

[٣٧] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن سعيد، قال: سئل ابو جعفر الثاني عليه السلام: يجوز أن يقال لله انه شيء؟ قال: نعم، يخرج من الحدين، حد التعطيل وحد التشبيه.

[٣٨] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن

قوله يعني الثاني: من كلام الشيخ الحرّ او غيره، دون الكليني.

في التوحيد: لا تدركه الاوهام، كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ...

(١) قوله: اتوهم، اي اتوهم الله شيئاً وأنه كيف تصوره فقال: نعم انه غير معقول ولا محدود

يعني وتصوره يجوز بهذا العنوان.

٢- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٢.

معاني الاخبار، ٨/١، الباب ١٨، باب معنى قول الائمة عليهم السلام ان الله شيء، الحديث ٢.

التوحيد ١/١٠٤، الباب ٧ [وفيه: ابي رحمه الله، قال: حدّثنا محمد بن عبدالله، قال: حدّثنا

احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن ذكره ...]

التوحيد أيضاً ٧/١٠٧، الباب ٧ [وفيه: عن علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن

محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن

صالح].

الوافي، ٣٣٣/١.

في النسخة الحجرية: الحسين بن سعيد، كما في الكافي.

البحار، عن معاني الاخبار والموضع الاول من التوحيد ٣/٢٦٠، الباب، الحديث ٩،

البحار عن الموضع الثاني من التوحيد في هذا الباب ٢٦٢، الحديث ١٨.

٣- الكافي، ٨٤/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٦.

التوحيد ١/٢٤٦، الباب ٣٦، باب الردّ على الثنوية والزنادقة.

هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: و لكننا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك تحده الحواس وتمثله، فهو مخلوق، اذ كان النفي هو الابطال والعدم، و الجهة الثانية التشبيه، اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب و التأليف، فلم يكن بدّ من اثبات الصانع لوجود المصنوعين و الاضطرار اليهم انهم مصنوعون و ان صانعهم غيرهم و ليس مثلهم، اذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب و التأليف و فيما يجري عليهم من حدوثهم، الى ان قال: ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل و التشبيه، لأن من نفاه، فقد انكره و دفع ربوبيته و ابطله، و من شبهه بغيره فقد اثبتته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية.

و رواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٣٩] ٤- قال الكليني: و سئل ابو جعفر عليه السلام عن الذي لا يجتزى بدونه من معرفة الخالق؟ فقال: ليس كمثله شيء و لا يشبهه شيء، لم يزل عالماً سمياً بصيراً.

[٤٠] ٥- و عن علي بن محمد، و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن بشر بن

الوافي، ٣٢٥/١.

الاحتجاج، ١٩٨/٢، احتجاج الاول عن ابي عبدالله عليه السلام.

البحار عن الاحتجاج، ٢٩٣/٣، الباب ٢، باب علة احتجاج الله عن خلقه، الحديث ٢.

في الكافي: مدرك به تحده، كما في الوافي؛ لكن في الوافي: في نسخة: تحدها.

٤- الكافي، ٨٦/١، باب ادنى المعرفة، الحديث ٢.

وفيه: لا يجتزى بدون ذلك من معرفة، كما في الوافي، ٣٤٤/١.

و الرواية ذكرها الكليني ذيل حديث آخر، لكن في الوافي: أنه ليس في التوحيد ذيل ذلك

الحديث «و سئل و ما بعده». و الظاهر أنه رواية اخرى لظاهر او الكليني، مرفوعة.

٥- الكافي، ١٠٢/١، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى، الحديث ٩.

التوحيد، ٩/١٠٠، الباب ٦، باب انه ليس بجسم و لا صورة.

البحار عن التوحيد، ٢٩٤/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم و الصورة و التشبيه ...، الحديث ١٧.

البحار عن التوحيد أيضاً ٣٠٣/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم و الصورة و التشبيه ...،

الحديث ٣٨، [وفيه: عن سهل، عن محمد بن علي القاساني ...].

بشار، قال: كتبت الى الرجل: ان من قَبَلْنَا قَدَاخْتَلَفُوا فِي التَّوْحِيدِ، مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: جِسْمٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: صُورَةٌ، فَكُتِبَ إِلَيَّ: سَبْحَانَ مَنْ لَا يَحُدُّ وَلَا يُوَصِّفُ وَلَا يَشْبَهُهُ شَيْءٌ، وَلَا يَسْمَعُ السَّمِيعَ الْبَصِيرَ.

[٤١] ٦- المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق (عليه السلام) في حديث طويل قال في صفة الله: لم يستتر بحيلة يخلص اليها كمن يحتجب عن الله بالأبواب والستور وإنما معنى قولنا، انه استتر انه لطف عن مدى ماتبلغه الاوهام كما لطفت النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت عن ادراكها بالنظر، الى ان قال: لانه لا يليق بالذي هو خالق كل شيء إلا ان يكون مبانياً لكل شيء متعالياً عن كل شيء، سبحانه وتعالى.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك و يأتي ما يدل عليه والآيات والروايات والأدلة في ذلك لالتحصى.^(١)

باب ١١- ان كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا أن نستدل بذلك

[٤٢] ١- محمد بن يعقوب قال: حدثني عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد

الوافي، ٣٨٨/١.

في الروافي: المراد بالرجل ابوالحسن الثالث (عليه السلام)، وفي نسخة من الكافي: هو جسم وهو صورة. وقريب من الفاظ الحديث في الكافي، خبر الهمداني، «الحديث ٥ من الباب»، والقاساني «الحديث ٨ منه».

٦- البحار، ٥٧/٣، الباب ٤، كتاب توحيد المفضل. [موضع الحاجة: ١٤٨].

في المصدر: كمن يحتجب عن الناس....

(١) راجع الباب ٨ و ٩ و ١٢ و ١٣ و ١٤.

الباب ١١

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٨١/١، باب حدوث العالم واثبات المحدث، الحديث ٦.

البرقي، عن ابيه، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن داود بن فرقد، عن ابي سعيد الزهري، عن ابي جعفر عليه السلام قال: كفى لأولي الألباب، بخلق الرب المسخرّ وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر و نور الرب الباهر وبرهان الرب الصادق و ما انطق به ألسن العباد و ما ارسل به الرسل و ما انزل على العباد، دليلاً على الرب عزوجل.

[٤٣] ٢- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد والامالي و عيون الأخبار، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه دخل عليه رجل فقال له: يا بن رسول الله، ما الدليل على حدوث العالم؟ فقال: انت لم تكن ثم كنت ^(١) وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٤٤] ٣- و في التوحيد و عيون الاخبار، وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه،

الوافي، ٣٢٣/١ أبواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٥.

٢- التوحيد، ٣/٢٩٣، الباب ٤٢، باب اثبات حدوث العالم.

امالي الصدوق، ٣٥٢، المجلس ٥٦، الحديث ٦.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٣٤/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ٣٢.

البحار عن التوحيد والعيون والامالي، ٣/٣٦، الباب ٢، الحديث ١١.

الاحتجاج، ٣٥٣/٢، باب احتجاج الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد و...، الحديث ١.

في التوحيد والامالي: حدث العالم.

وفي نسختنا الحجرية: بدل «معبد»، «سعيد».

(١) اي انت لم تكن يعني (كنت - ظ) معدوماً ثم كنت يعني موجوداً فهذا يدل على الخالق،

سمع منه (م).

٣- التوحيد، ٣/٢٥١، الباب ٣٦، باب الردّ على الثنوية والزنادقة.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٣٢/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد،

عن ابي سمينة محمد بن علي الكوفي الصيرفي، عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال: دخل رجل من الزنادقة على الرضا عليه السلام وذكر الحديث، الى ان قال الرجل: فما الدليل عليه؟ قال ابو الحسن عليه السلام: اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكنني فيه زيادة ولا نقصان في العرض و الطول و دفع المكاره عنه و جر المنفعة اليه، علمت ان لهذا البنيان بانياً فاقررت به، مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب، وتصريف الرياح، و مجرى الشمس و القمر و النجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المحكمات المتقنات، علمت ان لهذا مقدرأ و منشأ، الحديث. و رواه الطبرسي مرسلاً.

اقول: و الآيات و الروايات في ذلك لا تحصى.

باب ١٢- ان كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم

[٤٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن

الحديث ٢٨.

الاحتجاج، ٣٥٤/٢، باب احتجاج الإمام الرضا عليه السلام في التوحيد و...، الرقم: ٢٨١.

الكافي، ٧٨/١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٣.

البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٣٧/٣، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال...، الحديث ١٢.

الوافي، ٣١٧/١ ابواب المعرفة الباب ٢٧ حدوث العالم الحديث ٣.

في الكافي: حدثني محمد بن جعفر الأسدي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي الرّازي، عن الحسين بن الحسن بن برد الدينوري، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الخراساني.

وفي التوحيد: «العجيبات المتقنات»، لكن في الكافي: «العجيبات المبينات».

الباب ١٢

فيه ٤٦ حديثاً

١- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٤.

زرارة بن اعين، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله خلق من خلقه، و خلقه خلق منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء تبارك الله الذي ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع العليم﴾.

[٤٦] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابي المغراء^(١) رفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال: ان الله خلق من خلقه، و خلقه خلق منه، وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق، ما خلا الله.

[٤٧] ٣- و عنه عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن

الوافي، ٣٣٥/١، ابواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على انه واحد الحديث ٧.

التوحيد، ٣/١٠٥، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شيء.

البحار، ١٤٩/٤، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء وليس... الحديث ٣.

في التوحيد: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن خالد...

في المصدر: ﴿وهو السميع البصير﴾، كما في الوافي، لكن ليس في التوحيد، وهو السميع العليم.

وقريب من الخبر بالفاظه، الحديث ٥، من الباب في الكافي.

٢- الكافي، ٨٢/١، باب اطلاق القول بانه شيء، الحديث ٣.

الوافي، ٣٣٤/١ ابواب المعرفة، الباب ٢٨ الدليل على انه واحد الحديث ٥.

(١) المغراء، بفتح الميم يمد ويقصر. وفي الحجرية: المعزا.

٣- الكافي، ١٠٧/١، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١.

التوحيد، ١/١٣٩، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

البحار عن الكافي، ١٦١/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٩٦.

البحار عن التوحيد، ٧١/٤، ابواب الصفات، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني،

الحديث ١٨.

الوافي، ٤٤٦/١.

ما في التوحيد صدر الحديث وذيله وليس فيه: فلم يزل الله متحركا... الى قوله: فلم يزل الله متكلماً.

ابن مسكان، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله ربنا و العلم ذاته و لا معلوم و السمع ذاته و لا مسموع و البصر ذاته و لا مبصر و القدرة ذاته و لا مقدور، فلما احدث الاشياء و كان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم و السمع على المسموع و البصر على المبصر و القدرة على المقدور، الحديث.

[٤٨] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله و لاشيء غيره و لم يزل عالماً بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.

[٤٩] ٥- وعنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن ايوب بن نوح، انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزوجل، كان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء و كونها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها و اراد خلقها و تكونها فعلم ما خلق عند

وفي الكافي قال: قلت: فلم يزل الله متحركاً؟ قال: تعالى الله [عن ذلك]. ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال: قلت: فلم يزل الله متكلماً قال: ان الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عزوجل و لا متكلم.

ويأتي بعض الحديث في، ٢٣/١.

٤- الكافي، ١٠٧/١، باب صفات الذات، الحديث ٢.

البحار عن الكافي، ١٦١/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و بدء خلقه، الحديث ٩٧.

التوحيد، ١٢/١٤٥، باب صفات الذات ...

ورواه عنه البحار، ٨٦/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٣.

الوافي، ٤٤٩/١ وفي الحجرية: بما كَوّن.

رواه المصنف بعينه في الحديث ١٦، من هذا الباب باختلاف.

٥- الكافي، ١٠٧/١، باب صفات الذات الحديث ٤.

التوحيد، ١٣/١٤٥، الباب ١١، باب صفات الذات و صفات الافعال.

البحار عن الكافي، ١٦٢/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و بدء خلقه، الحديث ٩٨.

البحار عن التوحيد، ٨٨/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته والآيات الواردة فيه، الحديث ٢٥.

في المصدر: «اكان يعلم»، كما في الوافي، ١/٤٥٠ ابواب المعرفة الباب ٤٣ صفات الذات

الحديث ٣.

ما خلق، وما كَوْن عند ما كَوْن؟ فوق ﴿١٤٤﴾ بخطه: لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الاشياء.

[٥٠] ٦- وروى ابن بابويه في كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن محمد الاسدي، عن البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن ابي سمينة عن اسماعيل بن ابان، عن سعيد بن جبير، عن جابر الجعفي، عن ابي جعفر ﴿١٤٥﴾ في حديث: ان رجلاً سأله، ما أول ما خلق الله من خلقه؟ فقال ﴿١٤٦﴾: ان الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزاً ولا عز، لأنه كان قبل عزه وكان خالقاً ولا مخلوق فاول شيء خلقه من خلقه، الشيء الذي جمع الاشياء منه وهو الماء. ^(١)

فقال السائل: فالشيء الذي خلقه، من شيء أو من لا شيء؟ فقال: خلق الشيء لا من شيء ^(٢) كان قبله ولو خلق الشيء من شيء، اذ لم يكن له انقطاع ابدأ ولم يزل الله اذاً و معه شيء ولكن كان الله ولا شيء معه.

[٥١] ٧- ورواه الكليني بسند آخر نحوه.

٦- التوحيد، ٢٠/٦٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٦٦/٥٧، الحديث ٤٤.

في التوحيد: بدل «سعيد بن جبير»، «زيد بن جبير عن جابر الجعفي، قال: جاء رجل من علماء اهل الشام الى ابي جعفر ﴿١٤٧﴾، فقال: جئت أسألك، عن مسألة لم اجد احداً يفهمها لي، وقد سألت ثلاثة اصناف من الناس، فقال: كل صنف غير ما قال الآخر، فقال ابو جعفر ﴿١٤٨﴾: وما ذلك؟ فقال: أسألك، ما اول ما خلق ... ولكن كان الله ولا شيء معه، فخلق الشيء، الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء... كان قبل عزه، وذلك قوله: ﴿سبحان ربك، رب العزة عما يصفون﴾... فالشيء خلقه من شيء ...

(١) لقوله تعالى في سورة الانبياء: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾، يعني خلقنا كل حيوان حي، سمع منه (م).

(٢) يعني لا من مادة ولا مثال، سمع منه (م).

٧- وفي الكافي، ٩٤/٨، الحديث ٦٧، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن داود، عن محمد بن عطية ... ثم ذكر ما بمضمون الخبر

[٥٢] ٨- وفي كتاب العلل، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن احمد السيارى، عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفى، عن حنان بن سدیر، عن أبيه، عن ابي إسحاق الليثى، قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: يا ابراهيم ان الله تبارك و تعالى لم يزل عالماً، خلق الأشياء لا من شيء و من زعم ان الله عزوجل، خلق الاشياء من شيء فقد كفر لأنه لو كان ذلك الشيء الذي خلق منه الاشياء قديماً معه في ازليته و هويته،^(١) كان ذلك ازلياً، بل خلق الله الاشياء كلها لا من شيء، الحديث.

[٥٣] ٩- وفي كتاب التوحيد، عن ابيه، و ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام: هو الاول الذي لاشيء قبله و الآخر الذي لاشيء بعده و هو القديم و ما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علواً كبيراً.

[٥٤] ١٠- وعن الفضل بن العباس الكندي، باسناده ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في

قريباً من الفاظه و تقديم و تأخير و زيادة فيما خلق من الماء و كيفية خلق السماء و الارض و الريح و النار، و في ذيله: فقال الشامي: اشهد انك من ولد الانبياء و ان علمك علمهم. و ذكر بعده حديثاً آخرأ يدل على ان الماء اول ما خلق الله.

وسأيتي من المصنف قدس سره خبر ابن عطية، عن الكافي في، ١٥/١، من قسم نواذر الكليات.

٨- علل الشرائع، ٦٠٧/٢، باب النواذر، الحديث ٨١، [حديث الاخير من الكتاب].

البحار، ٧٦/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و بدء خلقه، الحديث ٥١.

(١) يعني في وجوده و دوامه، سمع منه (م).

٩- التوحيد، ٣٢/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد و نفي التشبيه.

البحار، ٢٩٦/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣، وايضا، ٨٠/٥٧، الباب ١،

باب حدوث العالم ...، الحديث ٥٤، [لكن ليس فيه صدره و لا ذيله، كما في المتن].

هذه قطعة من حديث اورد في ٤٠/٢، وقد اورد قطعة منه في نفس هذا الباب، الحديث ٣٦.

و للحديث صدرٌ طويل.

١٠- التوحيد، ٣٤/٧٧، الباب ٢، باب التوحيد و نفي التشبيه، [موضع الحاجة: ٧٩].

نهج البلاغة، صبحي الصالح، الخطبة ١٦٣.

البحار، ٣٠٦/٤، باب جوامع التوحيد ...، الحديث ٣٥.

خطبة طويلة: لم يخلق الاشياء من اصول ازلية و لا من اوائل كانت قبله ابدية، بل خلق ما خلق و أتقن خلقه، الحديث.

[٥٥] ١١- و عن محمد بن الحسن، عن ابان، عن ابن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبدالله بن جوين العبدى، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه كان يقول: الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شيء غيره و كَوْنُ الاشياء فكانت كما كَوْنُها و علم ما كان و ما هو كائن.

[٥٦] ١٢- و عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى، عن محمد البحار، ٢٧/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ٣، [لكن فيها صدر وذيل متفاوت مع ما في التوحيد].

البحار، ٢٩٥/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد ...، الحديث ٢٢، وفيه كما في التوحيد سنده هكذا: اخبرني ابوالعباس الفضل بن الفضل بن العباس الكندى فيما اجازته لي بهمدان، سنة اربع وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن سهل يعني العطار البغدادي، لفظاً من كتابه سنة خمس وثلاثمائة قال: حدثنا عبدالله بن محمد البلوي، قال: حدثني عمارة بن زيد، قال: حدثني عبدالله بن العلاء، قال حدثني صالح بن سبيع، عن عمرو بن محمد بن صعصعة بن صوحان، قال: حدثني ابي عن ابي المعتز مسلم بن اوس، قال: حضرت ...

وللحديث صدر وذيل.

١١- التوحيد، ٢٩/٧٥، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عنه، ٣٠٠/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه ...، الحديث ٣١. في المصدر: حدثنا محمد بن الحسن بن ابان، عن محمد بن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبدالله بن جرير العبدى، عن ابي عبدالله عليه السلام، انه كان يقول: الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس ولا يدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم ولا تصفه الألسن وكل شيء حسته الحواس او لمسته الأيدي فهو مخلوق الحمد لله الذي كان ...

١٢- التوحيد، ١١/٤٧، الباب، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٢٨٥/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة ...، الحديث ٥، البحار، ٣٢٨/٦، الباب ٢، باب نفي الصور وفناء الدنيا وأن كل نفس تذوق الموت، الحديث ٩.

بن احمد، عن عبدالله بن محمد، عن علي بن مهزيار قال: كتب ابو جعفر عليه السلام في دعاء: يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء، الحديث.

[٥٧] ١٣- وعنه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه عن الصقر بن دلف عن ابي الحسن الثالث عليه السلام قال: يابن دلف، ان الجسم محدث و الله محدثه و مجسمه، الخبر.

[٥٨] ١٤- و عن علي ماجيلويه، عن عمه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن حماد، عن المفضل، عن ابي عبدالله عليه السلام في كلام يصف فيه الباري تعالى:

في المصدر: كتب ابو جعفر عليه السلام الى رجلٍ بخطه وقرأه في دعاء كتب به ان يقول: يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم خلق كل شيء، ثم بقي ويفني كل شيء، ويا ذا الذي ليس في السماوات العلى ولا في الارضين السفلى ولا فوقهن ولا يتهنن ولا تحتهن اله يعبد غيره. ١٣- التوحيد، ٢٠/١٠٤، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة.

المالي الصدوق، ٢٢٧ المجلس ٤٧ الحديث ٢.

البحار عنهما، ٢٩١/٣، الباب ١٢، باب نفي الجسم والصورة و...، الحديث ١٠٠.

البحار عن التوحيد ٨١/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٥٨.

في المصدر: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الصقر بن [ابي] دلف قال: سألت ابا الحسن علي بن محمد عليه السلام عن التوحيد وقلت له: اني اقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام، ثم قال: ما لكم ولقول هشام؟ انه ليس منا، من زعم ان الله جسم ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة، يابن دلف ان الجسم محدث والله محدثه ومجسمه. «انتهى الحديث».

وما هنا آخر الخبر، فقوله: الخبر، سهو. وفي الحجرية: علي بن ابراهيم عن الصقر وهو سهو.

١٤- التوحيد، ٨/١٢٨، الباب ٩، باب القدرة.

البحار عنه، ٣٠٦/٣، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان...، الحديث ٤٤.

في التوحيد: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن محمد بن ابي القاسم، عن محمد بن علي، وهو الصحيح.

صدر الحديث: ان الله تبارك وتعالى لا تقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته، وليس شيء غيره هو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب، وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل، كذلك لم يزل ...

وذيله: يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله، فقال: كونا ظليين، فكانا كما قال الله تبارك وتعالى.

كذلك لم يزل ولا يزال ابد الأبدين وكذلك كان اذ لم تكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحب ولا مطر ولا رياح، ثم ان الله احب ان يخلق خلقاً يعظمون عظمته،^(١) الحديث.

[٥٩] ١٥- وعنه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن احمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى كان ولا شيء غيره، الحديث.

[٦٠] ١٦- وعن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالماً بما كونه، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

[٦١] ١٧- وعن الدقاق، عن الاسدي، عن محمد بن بشير، عن ابي هاشم

(١) اشارة الى هذا: كنت كنتراً مخفياً فخلقت الخلق لاعرف، سمع منه (م).

١٥- التوحيد، ٥/١٤٠، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.
البحار عنه، ٤/٦٩، ابواب الصفات، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني ...،
الحديث ١٣،

البحار، ٥٧/٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٠.
في المصدر: محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله، قال: حدثني عمي محمد بن ابي القاسم...، ذيل الحديث: غيره نوراً لا ظلام فيه وصادقاً لا كذب فيه وعالماً لا جهل فيه وحيّاً لا موت فيه وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابداً.

١٦- التوحيد، ١٤٥/١٢، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

الكافي، ١٠٧/١، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٢.

البحار عن التوحيد، ٤/٨٦، الباب ٢، باب العلم وكيفيته ...، الحديث ٢.

البحار، ٥٧/٨٢، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٦١.

البحار عن الكافي، ٥٧/١٦١، الباب ١، الحديث ٩٧.

رواه المصنف بعينه في الحديث ٤، من الباب باختلاف.

١٧- الاحتجاج، ٢/٤٦٧، في احتجاج الجواد عليه السلام الرقم: ٣٢١.

الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث اسماء الله و صفاته قال: ان قلت: انها لم تزل في علم الله و هو مستحقها فعم، و ان كنت تقول: لم يزل تصويرها و هجاؤها و تقطيع حروفها، فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولامعه خلق ثم خلقها وسيلة بينه و بين خلقه، يتضرعون بها اليه.

[٦٢] ١٨- قال: و روي ان أمير المؤمنين عليه السلام سئل: اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضاً؟ فقال: اين سؤال عن مكان و كان الله و لامكان.

[٦٣] ١٩- عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، رفعه قال: سأل ابن ابي العوجاء،

التوحيد، ٧/١٩٣، الباب ٢٩، باب اسماء الله.

الكافي، ١١٦/١، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء و اشقاقها، الحديث ٧. يأتي الحديث في، ٢٧/٤.

البحار عن التوحيد، ٨٢/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ٦٢.

البحار عن الاحتجاج، ١٥٣/٤، الباب ١، من ابواب اسمائه تعالى، الحديث ١.

و الأسدّي [في المتن] هو محمد بن علي بن ابي عبد الله الكوفي، كما في المصدر.

في التوحيد: محمد بن بشر ... ان قلت: لم تزل في علم الله و هو ... بل كان الله و لا خلق ثم خلقها، كما في الكافي. إلا أنّ الكليني رواه عن محمد بن ابي عبد الله، رفعه إلى أبي هاشم. و في الحجرية: لم تزل تصويرها... من يتضرعون. و للحدِيث صدر و ذيل.

١٨- التوحيد، ٤/١٧٥، الباب ٢٨، باب نفي المكان و الزمان و الحركة منه تعالى.

و هذه الرواية مرسلة لارتبط بسابقتها.

١٩- التوحيد، ٦/٢٩٧، الباب ٤٢، باب إثبات حدوث العالم.

الكافي، ٧٦/١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، [موضوع الحاجة: ٧٧]. و في تعليقه: ان الرواية هذه توجد في غير واحد من النسخ المخطوطة.

البحار، ٤٦/٣، الباب ٣، باب اثبات الصانع و الاستدلال ... الحديث ٢٠.

في التوحيد: ضم اليه مثله صار... في الحدث، و في كونه في الاولى دخوله في العدم، و لن يجتمع صفة الأزل و العدم في شيء واحد.

و في تعليق الكتاب: هكذا في النسخ التي عندي. و في البحار، باب اثبات الصانع: «و في كونه في الازل دخوله في العدم، و لن يجتمع صفة الازل و الحدوث و القدم و العدم في شيء واحد».

اباعبدالله عليه السلام فقال: ما الدليل على حدث الأجسام؟ فقال: اني ما وجدت شيئاً صغيراً ولا كبيراً، إلا و اذا ضم اليه غيره صار اكبر وفي ذلك زوال و انتقال عن الحالة الاولى و لو كان قديماً ما زال و لاحال لأن الذي يزول و يحول يجوز ان يوجد، و يبطل فيكون بوجوده بعد عدمه، دخول في الحدث و في كونه في الأزل، دخول في القدم و لن يجتمع صفة الأزل و الحدث في شيء واحد.

[٦٤] ٢٠- وعن الدقاق، عن الكليني، عن علان، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام أنه قال: اعلم علمك الله الخير، ان الله قديم والقدم صفة دلت العاقل على أنه لاشيء قبله ولا شيء معه في ديموميته، فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لاشيء قبل الله ولا شيء مع الله في بقاءه، وبطل قول من زعم أنه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه شيء في بقاءه، لم يجوز ان

في باب حدوث العالم من الكافي، هكذا: «وفي كونه في الازل دخوله في العدم و لن تجتمع صفة الازل والعدم والحدث والقدم في شيء واحد. وفي الحجرية: لن تجتمع للحديث صدر وذيل طويل».

٢٠- التوحيد، ٢/١٨٦، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٤٥، الباب ١١ الحديث ٥٠.

الكافي، ١/١٢٠، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ٢. عن علي بن محمد، مرسلأ عن الرضا عليه السلام مع اختلاف.

روى المصنف قطعة منه عن الكافي في، ٢/٢٨.

البحار عن التوحيد والعيون، ٤/١٧٤. كتاب التوحيد، الباب ٢، الحديث ٥،

البحار، ٥٧/٧٤، كتاب السماء والعالم، الحديث ٤٩.

العلان هو علي بن محمد، كما في التوحيد.

في التوحيد: «والقدم صفة» لكن في الكافي «القدم صفته التي دلت». وفيه ايضا: فقد بان لنا بأقرار العامة مع معجزة الصفة...، وفيه ايضا: وكان الاول اولي بان يكون خالقاً للاول الثاني، لكن في الكافي: وكان الاول اولي بان يكون خالقاً للاول.

في الوافي، ١/٤٨٤، بعد الحديث بيان.

الحديث طويل.

يكون خالقاً، له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لما لم يزل معه؟! ولو كان قبله شيء لكان الاول ذلك الشيء لاهذا وكان الاول اولى بان يكون خالقاً للثاني من الثاني للاول... الحديث.

ورواه في عيون الاخبار كذلك.

[٦٥] ٢١- وروى الطبرسي في كتاب الاحتجاج، قال: سئل ابو الحسن العسكري عليه السلام عن التوحيد؟ فقال: لم يزل الله وحده لاشيء معه ثم خلق الاشياء...، الحديث.

[٦٦] ٢٢- وباسناده الى ابي محمد العسكري عليه السلام، قال: احتج رسول الله صلى الله عليه وآله على الدهرية^(١) فقال: ما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدؤها وهي دائمة لم تزل ولا تزال؟ فقالوا: لأننا لانحكم إلا بما شاهدناه ولم نجد للاشياء حدثاً فحكمتنا

٢١- الاحتجاج، ٢/٤٨٥، باب احتجاجات الامام ابو الحسن العسكري عليه السلام، الحديث ١.

البحار، ٤/١٦٠، ابواب اسمائه تعالى، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم و...، الحديث ٤،

البحار، ٥٧/٨٣، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٦٤.

يأتي بعينه في، ٢٤ من هذا الباب.

في المصدر: خلق الاشياء بديعاً واختار لنفسه الأسماء ولم تزل الأسماء والحروف له معه قديمة؟ فكتب: لم يزل الله موجوداً، ثم كوّن ما اراد، لاراد لقضائه، ولا مقب لحكمه، تاهت اوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وتلاشت اوصاف الواصفين، واضمحلت اقاويل المبطلين، عن الدرك لعجيب شأنه، او الوقوع بالبلوغ على علو مكانه، فهو بالموضع الذي لا يتناهى، وبالمكان الذي لم يقع عليه عيون ياشارة، ولا عبارة. هيهات هيهات!!

٢٢- الاحتجاج، ١/٣٤. احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على الدهرية.

تفسير العسكري عليه السلام: ٣٢٣/٥٣٥، في ذيل سورة البقرة: ١٠٩ وفيه مواضع من الاختلاف.

البحار عنهما، ٥٧/٦٨، الباب ١، باب حدوث العالم...، الحديث ٤٥.

وفي الحجرية: بما نشاهده ولم نجد....

(١) قال عليه السلام: لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله والدهر اسم من اسماء الله الجمع دهري.

بانها لم تزل ولا تزال، فقال رسول الله ﷺ: افوجدتم لها قدماً ووجدتم لها بقاء؟ قالوا: لا، قال: فلم صرتم بان تحكموا بالبقاء والقدم اولى من يحكم لها بالحدوث والانتقطاع لأنه لم يجد لها قدماً ولا بقاء ابداً؟ ثم احتج عليهم بتعاقب الليل والنهار وعدم كل منهما وحدوث الآخر، الى ان قال: فهذا الذي نشاهده من الاشياء، بعضها الى بعض يفتقر كما نرى البناء محتاجاً بعض اجزائه الى بعض وكذلك سائر مايرى، فاذا كان هذا المحتاج هو القديم فاخبروني ان لو كان محدثاً كيف كان يكون وكيف كانت تكون صفته فبهتوا و علموا انهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم، فوجموا وقالوا سننظر في امرنا...، الحديث.

[٦٧] ٢٣- وعن هشام بن الحكم، قال: سئل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال: من أي شيء خلق الله الاشياء؟ فقال: لامن شيء، فقال: كيف يجيء من لاشيء، شيء؟ فقال: ان الاشياء لا تخلو ان تكون خلقت من شيء أو من غير شيء، فان كان خلقت من شيء كان معه، فان ذلك الشيء قديم والقديم لا يكون حدثاً ولا يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشيء من ان يكون جوهرأ واحداً ولوناً واحداً، فمن اين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جاء الموت ان كان الشيء الذي انشأت منه الأشياء حياً، و من اين جاءت الحياة ان كان ذلك الشيء ميتاً ولا يجوز ان يكون من حي وميت قديمين لم يزا

٢٣- الاحتجاج، ٢/٢١٥، باب احتجاج الامام الصادق عليه السلام، مع الزنديق في معرفة الله وكيفية خلق الأشياء، الرقم ٢٢٣.

البحار، ١٠/١٦٦، الباب، باب ١٣، باب احتجاجات الصادق ...، الحديث ٢.

البحار، ٥٧/٧٨، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ٥٣.

في المصدر: في هذا العالم من ضروب شتى ... لم يزل بما هو به [لما هو به] من الموت، [في البحار: لم يزل لما هو به من الموت]... كتبهم اساطير و وضعوا ... تسعة افلاك.
وفي الحجرية: لا تخلوا اما ان تكون... العالم ضروب شتى ومن اين جاءت الموت.

لأن الحي لا يجيء منه ميت و هو لم يزل حياً ولا يجوز ايضاً ان يكون الميت قديماً فيما لم يزل بما نسبوا من الموت لأن الميت لا قدرة له فلا بقاء.

قال: فمن اين قالوا: ان الاشياء ازلية؟ قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقاتلتهم والانبيا و ما انبثوا^(١) عنه و سمو كتبهم اساطير^(٢) الأولين و وضعوا لأنفسهم ديناً برأيهم و استحسانهم ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه و هي سبعة افلاك و تحرك الارض و من عليها، و انقلاب الازمنة و اختلاف الوقت و الحوادث التي تحدث في العالم من زيادة و نقصان و موت و بلاء و اضطراب النفس الى الاقرار بان لها صانعاً و مدبراً، أما ترى الخلو يصير حامضاً و العذب مرّاً و الحديد باليا، و كل الى تغير و فناء.

[٦٨] ٢٤- قال: وسئل ابو الحسن علي بن محمد عليه السلام، فقيل: لم يزل الله وحده لاشيء معه، ثم خلق الاشياء بديعاً واختار لنفسه أحسن الاشياء، أو لم تزل الأسماء و الحروف معه قديمة؟ فكتب: لم يزل الله موجوداً ثم كوّن ما اراد... الحديث.

[٦٩] ٢٥- وروى احمد بن ابي عبد الله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن بعض

(١) انبأوا اي اخبروا، سمع منه (م).

(٢) اي اكاذيب الأولين، سمع منه (م).

٢٤- الاحتجاج، ٢/٤٨٥، احتجاج ابي الحسن عليه السلام في التوحيد وغيره.

وللحديث ذيل فيه راجعه ان شئت. و تقدم الحديث في ٢١ من هذا الباب.

وفيه: لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء والحروف له معه قديمة.

٢٥- المحاسن، ١/٢٤٢، كتاب مصائب الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٢٨.

التوحيد، ٥/١٤٠، الباب ١١، باب صفات الذات و صفات الأفعال.

البحار عن المحاسن، ٤/٦٩، الباب ١، باب نفي التركيب و الاختلاف...، الحديث ١٣.

ذيله في المحاسن: نوراً لا ظلام فيه، و صدقاً لا كذب فيه، و علماً لا جهل فيه، و حياة لا موت

اصحابنا، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله كان وليس شىء غيره... الحديث.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى.

[٧٠] ٢٦- فمنها قول الرضا عليه السلام لسليمان المروزي متكلم خراسان: الذي يعلمه الناس ان المرید غير الارادة وان المرید قبل الارادة، وان الفاعل قبل الفعل.

وقوله عليه السلام: يا سليمان، إلا تخبرني عن الارادة فعل هي، أم غير فعل؟ قال: بل هي فعل، فقال عليه السلام: فهي محدثة لأن الفعل كله محدث.

[٧١] ٢٧- وقوله عليه السلام في حديث: وذلك أنه لو كان معه شىء في بقائه، لم يجز ان يكون خالقاً له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقاً لما لم يزل معه.

[٧٢] ٢٨- وقول الصادق عليه السلام: كان الله ولم يكن معه شىء.

[٧٣] ٢٩- وقوله عليه السلام وقد سئل عن الله تبارك وتعالى، كان يعلم المكان قبل ان

فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبداً.

٢٦- التوحيد، ٤٤٦ و٤٤٨/١، الباب ٦٦، ذكر مجلس الرضا عليه السلام.

هذا حديث طويل، رواه الصدوق في التوحيد، عن جعفر بن علي بن احمد الفقيه «رض»؛ راجعه ان شئت.

٢٧- التوحيد، ٢/١٨٦، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

تقدم هذا الحديث في، ١٢/١٨.

٢٨- التوحيد، ٧/٢٢٧، الباب ٣٠، باب القرآن ماهو؟

وفيه: كان الله ولا شىء غير الله.

وهو الحديث ٣٨، في ما يأتي في الباب ولم نعثر فعلاً على غيره، وفي حديث الكافي،

الحديث ٤٤ في الباب: «كان الله ولا شىء».

٢٩- التوحيد، ٩/١٣٧، الباب ١٠، باب العلم.

البحار، ٤٧/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٢٥.

البحار، ٨٥/٤، الباب الثاني، باب العلم وكيفية و...، الحديث ٢٠.

يخلق المكان أم علمه عندما خلقه؟ فقال: تعالى الله، بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه، كعلمه به بعد ما كوّنه وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

[٧٤] ٣٠- وقول الباقر عليه السلام: كان الله ولاشئ غيره نوراً^(١) لاظلام فيه.

[٧٥] ٣١- وقول العبد الصالح: ان الله لاإله إلاهو، كان حياً بلا كيف ولاين ولاكان في شئ ولاكان على شئ ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولاقوى بعد ما كوّن الاشياء ولا كان خلواً من الملك قبل انشائه، كان عزوجل الهاً حياً بلاحياة حادثة ملكا قبل ان ينشئ شيئاً ومالكا بعد ما أنشأه.

[٧٦] ٣٢- وقول الرضا عليه السلام في خطبة في توحيد الله: له معنى الربوبية اذ لامربوب

وفي التوحيد: عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب، عن احمد بن الفضل بن المغيرة، عن ابي نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني، عن علي بن عبدالله، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، قال: سألت ...

في البحار ٨٥/٤، عن عبدالله بن ابراهيم الاصفهاني، عن صفوان بن يحيى.

وفي البحار والتوحيد: سألت ابا عبدالله. وفي الحجرية: أكان يعلم....

٣٠- التوحيد، ٥/١٤٠، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

ذيل الحديث: وصادقاً لا كذب فيه، وعالماً لا جهل فيه، وحيّاً لا موت فيه، وكذلك هو اليوم وكذلك لا يزال ابدأ.

(١) خبر كان، نوراً عقلياً لا حسيّاً؛ لفظ «كان» بالنسبة الى الله تعالى مجاز لا حقيقة، سمع منه (م).

٣١- التوحيد، ٦/١٤١، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

وفيه: بعد ما كوّن الاشياء ولايشبهه شئ يكون، ولا كان خلواً من القدرة على الملك قبل انشائه، ولا يكون خلواً من القدرة بعد ذهابه، كان عزوجل حياً ...، بعد إنشائه. للحديث ذيل.

٣٢- التوحيد، ٢/٣٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، [موضع الحاجة: ٣٨].

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٤٩، الباب ١١، الحديث ٥١، [موضع الحاجة: ٥٢].

الاحتجاج، ٢/٣٥٩، خطبة الإمام في التوحيد، الرقم: ٢٨٣. [موضع الحاجة: ٣٦٣].

البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٤/٢٢٩، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣.

وحقيقة الالهية اذ لا مألوه ومعنى العالم اذ لا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق، وتأويل السمع ولا مسموع.

[٧٧] ٣٣- وقول ابي جعفر الثاني عليه السلام في دعاء، كتب به الى رجل ليدعو به: يا ذا الذي كان قبل كل شيء ثم خلق كل شيء ثم يبقى ويفنى كل شيء.

[٧٨] ٣٤- وقول ابي الحسن عليه السلام في حديث في صفات الله: عالم اذ لا معلوم، وخالق اذ لا مخلوق، ورب اذ لا مربوب، وإله اذ لا مألوه.

[٧٩] ٣٥- وقوله عليه السلام: الحمد لله الذي كان قبل ان يكون ما كان، لا يوجد لوصفه كان بل كان اذ لا كائن، لم يكونه مكون، جلّ ثناؤه بل كَوْنُ الاشياء اذ لم يكن شيء.

[٨٠] ٣٦- وقول الصادق: الحمد لله الذي كان اذ لم يكن شيء غيره وكَوْنُ الاشياء

البحار ٤٣/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ... الحديث ١٧.

وفي التوحيد: معنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ...

سيأتي في الحديث ٤١، من هذا الباب.

للحديث صدرّ وذيّل طويل.

٣٣- التوحيد، ١١/٤٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، وهو متحد مع حديث ١١، في الباب.

٣٤- التوحيد، ١٤/٥٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

الكافي، ١٤٠/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦.

البحار عن التوحيد، ٢٨٤/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧.

البحار عن الكافي، ١٦٦/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم ... الحديث ١٠٦.

ذيل الحديث في التوحيد والكافي: وكذلك يُوصَفُ رَبَّنَا، وهو فوق ما يصفه الواصفون، لكن ليس في الكافي وإله إذ لا مألوه.

وله صدرّ طويل، فراجع.

٣٥- التوحيد، ١٧/٦٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه، والرواية رواها عن الصادق عليه السلام.

وفيه: بل كان أولاً كائناً...، وفيه: الأشياء قبل كونها...، وفيه: قبل أن يكون كان.

٣٦- التوحيد، ٢٩/٧٥، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

فكانت كما كونها، وعلم ماكان و ما هو كائن.

[٨١] ٣٧- وقوله ﷺ : و هو القديم و ماسواه محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علواً كبيراً.

[٨٢] ٣٨- وقوله ﷺ وقد سئل، رأيت ماكان وماهو كائن الى يوم القيامة، اليس كان في علم الله؟ قال: بلى قبل ان يخلق السماوات والأرض.

[٨٣] ٣٩- وقوله ﷺ : القرآن كلام الله محدث، كان الله ولاشئ غيرالله معروف ولامجهول كان الله ولامريد ولامتكلم ولاجاعل ولامتحرك، فجميع هذه الصفات محدثة.

البحار، ٣/٣٠٠، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه ...، الحديث ٣١. وفيهما: عن ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن ابان، عن ابن اورمة، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن عبدالله بن جوين العبدي، عن ابي عبدالله ﷺ، انه كان يقول: الحمد لله الذي لا يُحَسَّ ولا يُجَسَّ، ولا يُمَسَّ، ولا يُدرك بالحواس الخمس ولا يقع عليه الوهم، ولا تصفه الألسن، وكل شيء حسته الحواس او كَمَسَتْه الايدي فهو مخلوق، الحمد لله الذي... ٣٧- التوحيد، ٣٢/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

هذه قطعة من حديث قد وردَ بعض أطرافه في، ٤١/٢، والحديث ٨، من الباب.

٣٨- التوحيد، ٨/٣٣٤، الباب ٥٤، باب البداء.

وفيه: الصدوق عن الدقاق، عن الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت ابا عبدالله ﷺ هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله تعالى بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فاخزاه الله، قلت: ارايت ما ... وفيه: أليس في علم الله ... قبل ان يخلق الخلق.

سيأتي بتمامه في حديث ٤٣، من هذا الباب و ٣٧/١، فراجع.

٣٩- التوحيد، ٧/٢٢٦، الباب ٣٠، باب القرآن ما هو، [موضع الحاجة: ٢٢٧].

فيه: محدث غير مخلوق وغير ازلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، كان الله عزوجل ولاشئ غيرالله معروف ولامجهول، كان عزوجل ولامتكلم ولامريد ولامتحرك ولافاعل جلّ وعزّ ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه ... للحديث صدر و ذيل طويل.

[٨٤] ٤٠- وقول الباقر عليه السلام: في صفة الله سبحانه: كان رباً اذ لامربوب وإلهاً اذ لا مألوه، وعالمماً اذ لامعلوم، وسميماً اذ لامسموع.

[٨٥] ٤١- وقول أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له في صفة الله: الدال على وجوده بخلقه و بحدوث خلقه على اذله.

[٨٦] ٤٢- وقوله عليه السلام في خطبة له في توحيد الله: عالم اذ لامعلوم، وخالق اذ لامخلوق، و رب اذ لامربوب.

٤٠- الكافي، ١/١٣٨، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٤.

الروافي، ١/٤٣٣ ابواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ٤.

البحار، ٥٧/١٦٥، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ١٠٤.

هذا الحديث روى عن الصادق عليه السلام، وقال في الروافي: هذا حديث مشهور بين الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة متقاربة واسناد متعددة. للحديث صدرٌ طويلٌ.

٤١- التوحيد، ١٤/٥٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

نهج البلاغة صبحي الصالح: ٢١١، الخطبة ١٥٢.

الكافي، ١/١٣٩، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ٥.

البحار، ٥٧/١٦٦، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ١٠٥.

في نهج البلاغة: وبمحدث خلقه على اذليته.

في الكافي: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن شباب الصيرفي واسمهُ محمد بن الوليد، عن علي بن سيف بن عميرة، قال: حدّثني إسماعيل بن قتيبة، قال: دخلتُ انا وعيسى شلقانُ علي ابي عبدالله عليه السلام، فابتدانا فقال: عجباً لأقوام يدعون علي امير المؤمنين عليه السلام ما لم يتكلم به قطُّ، خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بالكوفة فقال: الحمد لله الملمه عبادهُ حمدَه، وفاظهم على معرفة ربيته الدال على وجوده بخلقه، و بحدوث خلقه على اذله ... الى آخره.

٤٢- التوحيد، ١٤/٥٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

نهج البلاغة، المصدر السابق.

البحار عن التوحيد، ٤/٢٨٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٧.

وقد تقدم بعينه في الحديث ٣١، من الباب.

[٨٧] ٤٣- وقول الصادق عليه السلام وقد سئل، هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال ^(١) هذا فأخزاه الله، قيل: أرأيت ما كان وما هو كائن، اليس في علم الله؟ قال: بلى، قبل أن يخلق الخلق.

[٨٨] ٤٤- وقول العالم عليه السلام في حديث علم الله: فالعلم في المعلوم قبل كونه والمشية في المنشأ قبل عينه و الإرادة في المراد قبل قيامه.

[٨٩] ٤٥- وقول الباقر عليه السلام وقد سئل، أكان الله ولا شيء؟ قال: نعم، كان الله ولا شيء.

[٩٠] ٤٦- وقول علي عليه السلام: الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كونه.

٤٣- الكافي، ١/١٤٨، باب البداء، الحديث ١١.

التوحيد، ٨/٣٣٤، في باب البداء.

البحار عن التوحيد، ٤/٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفيته ...، الحديث ٢٩.

في الكافي والتوحيد: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى. عن يونس، عن منصور بن حازم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام، هل يكون اليوم وما هو كائن الى يوم القيامة. وفي الحجرية: فقد أخزاه.

رواه المصنف، ١/٣٧ وايضا، ٣٨/١٢.

(١) قال اي اعتقد، لأن القول جاء في اللغة بمعنى الاعتقاد. سمع منه (م).

٤٤- التوحيد، ٩/٣٣٤، الباب ٥٤، باب البداء.

البحار، ٥/١٠٢، الباب ٣، من الأبواب العدل، باب القضا والقدر، الحديث ٢٧. للحديث صدر وذيل.

٤٥- الكافي، ١/٩٠، باب الكون والمكان، الحديث ٧.

رواه المصنف في، ١/١٧، فراجع.

٤٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٢١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ١٥.

التوحيد، ٦٩/٢٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٤/٢٢١، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢.

في التوحيد: قال: حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي [في البحار: الأدي] قال: حدثنا الهيثم بن

ما كان، المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته.

اقول: وامثال ذلك في احاديثهم عليه السلام لاتعد ولاتحصى واسانيد هذه الاحاديث موجودة في الكافي وكتاب التوحيد لابن بابويه وغيرهما من الكتب المعتمدة تركتها اختصاراً. ^(١)

باب ١٣- ان الله سبحانه لا يدركه شيء من الحواس

[٩١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق حيث ساله عن الله ماهو؟ قال: هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى، وأنه شيء

عبدالله الرماني، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد، عن ابيه محمد بن علي، عن ابيه علي بن الحسين، عن ابيه الحسين بن علي عليه السلام، قال: خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة، فقال: الحمد لله الذي... وفيه: كَوْن ما قد كان، مُستشهد بحدوث.

للحديث ذيل طويل.

(١) راجع الباب ١٧ و ١٦.

الباب ١٣

فيه حديثان

١- هذا قطعة من حديث، ٨/١، راجعه.

الكافي، ٨١/١، كتاب التوحيد، باب حدوث العالم، الحديث ٥.

التوحيد، ١/٢٤٣، الباب ٢٦، باب الردّ على الثنوية والزنادقة، [موضع الحاجة: ٢٤٤].

معاني الأخبار، ٨/١، الباب ٨، الحديث ١.

الاحتجاج، ١٩٧/٢، احتجاجات الامام ابي عبد الله عليه السلام، الاحتجاج الاول، الرقم: ٢١٣.

البحار، ٢٩/٣، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال...، الحديث ٣.

البحار، ٢٥٨/٣، الباب ٩، الحديث ٢.

وروى قطعة منه عن التوحيد ومعاني الأخبار، ٢٦٠/٣، الباب ٩، الحديث ٨.

راجع لاطراف الحديث ١٠/٣، وحديث ١٤/١ هنا.

في الحجرية: العباس بن عمر.

بحقيقة الشيئية غير انه لاجسم ولاصورة، ولايحس ولايجس، ولايدرك بالحواس الخمس لاتدركه الاوهام، ولاتنقصه الدهور، ولاتغيره الازمان، الحديث.

[٩٢] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عقبة بن قيس بن سمعان قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك؟ قال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه؟ فقال: لانتشبهه صورة ولايحس بالحواس ولايقاس بالناس قريب في بعده، ^(١) بعيد في قربه...، الحديث. اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وكذا الآيات والأدلة. ^(٢)

باب ١٤- ان الله سبحانه ليس بمركب ولا له جزء

[٩٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن الفقيمي، عن

٢- الكافي، ٨٥/١، كتاب التوحيد، باب أنه لا يعرف الأب، الحديث ٢.

التوحيد، ٢/٢٨٥، الباب ٤١، باب أنه عز وجل لا يعرف الأب.

البحار عن التوحيد، ٣/٢٧٠، الباب ١٠، باب ادنى مايجزي من المعرفة...، الحديث ٨.

الوافي، ١/٣٤٠، ابواب المعرفة الباب ٢٩ لا يعرف الاب الحديث ٢.

وفي الكافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله...

في الحجرية: قيس بن اسماعيل.

تمامه هكذا: بعيد في قربه، فوق كل شيء ولايقال شيء فوقه، امام كل شيء ولايقال له امام، داخل في الأشياء، لاكشيء، داخل في شيء وخارج من الأشياء لاكشيء، خارج من شيء، سبحانه من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدء.

وفي الوافي: علي بن عقبة بن قيس بن سمعان بن ابي ربيعة (ذبيحة خ ل)؛ وفي تعليقه لرفيع: «ربيعة» بالراء المهمل المضمومة والباء المنقطة تحتها نقطة، ثم الياء تحتها نقطتين. وفي بعض النسخ بالزاي المفتوحة والباء المثناة تحت ثم حاء مهمل.

(١) قريب في بعده، مجاز يعني بالعلم والقدرة وبعيد في قربه بالتشبيه حقيقة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٩ و ١٠ و ١٢ و ٢٠.

الباب ١٤

فيه حديثان

١- الكافي، ٨٤/١، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٦.

هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: و الجهة الثانية، التشبيه اذ كان التشبيه، هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف،^(١) فلم يكن بدّ من اثبات الصانع، لوجود المصنوعين والاضطرار^(٢) اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم، اذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب والتأليف.

[٩٤] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله، رفعه الى ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث قال: والاسماء والصفات مخلوقات، والمعاني^(١) والمعنى بها هو الله الذي لا يلبق به الاختلاف ولا الائتلاف، انما يختلف ويتألف المتجزئ فلا يقال: الله مؤتلف ولا، الله قليل ولا كثير ولكنه القديم^(٢) في ذاته، لأن

التوحيد، ١/٢٤٣، الباب ٣٦، [موضع الحاجة: ٢٤٦].

البحار عن التوحيد، ١٠/١٩٦، الباب ٣، باب احتجاجات الصادق ...، الحديث ٣.

عن الاحتجاج، ٣/٢٩، الباب ٣، باب اثبات الصانع ...، الحديث ٣.

هذا قطعة من حديث، ٨/١.

راجع الحديث ٣/١٠، والحديث ١٣/١ هنا.

(١) المراد بالتأليف الجمع، سمع منه (م).

(٢) اي اضطرار وجود الخالق دال مع وجود المخلوقين والمحتاج في الوجود والعدم، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/١١٦، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٧.

التوحيد، ٧/١٩٣، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

الاحتجاج، ٢/٤٦٧، الرقم: ٣٢١.

البحار عن الاحتجاج، ٤/١٥٣، ابواب اسمائه تعالى، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم

والمعنى وأن المعبود ...، الحديث ١.

في التوحيد: عن ابي عبدالله الكوفي، عن محمد بن بشر، عن ابي هاشم. وقال:....

في الوافي: في توحيد الصدوق رفعه بمحمد بن بشر؛ وذيله بيان طويل.

وفي التوحيد: لا والله قليل. وفي الكافي: خالق له.

للحديث صدر وذيل. وتقدم بعض الحديث في ١٧/١٢.

راجع الحديث ١، من الباب ١٣ و١٤، من الكتاب والحديث ٣/١٠.

(١) المراد بالمعاني والمعنى هو المقصود، سمع منه (م).

(٢) القديم بالنسبة، يطلق على زمان... يعني مقدم على كل شيء، سمع منه (م).

ماسوى الواحد متجزئ والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلّة والكثرة وكل متجزئ أو متوهم بالقلّة والكثرة فهو مخلوق دال على خالقه.

اقول: و الاحاديث في ذلك كثيرة جداً. (٧)

باب ١٥ - ان اسماء الله سبحانه غير الله وأنه لايجوز عبادة شيء من اسمائه تعالى دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها.

[٩٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، وعن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من عبد الله بالتوهم (١) فقد كفر، و من عبد الاسم دون المعنى فقد كفر، و من عبد الاسم والمعنى فقد اشرك، و من عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليها قلبه و نطق بها لسانه في سرائره وعلانيته فاولئك

(٣) راجع الباب ١٠.

الباب ١٥ فيه ٥ احاديث

(٥) اي غير الله، سمع منه (م).

١- الكافي، ٨٧/١، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ١.

التوحيد، ١٢/٢٢٠، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

البحار، ٤/١٦٥، الباب ١، من الابواب اسمائه تعالى، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ٧.

البحار، ٥٧/١٣٦، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ٧.

وفي التوحيد: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى ... وفيه: ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر - كما في البحار.. وفيه: فعقد عليه، كما في الوافي والكافي، وفيه: نطق به لسانه في سريره وعلانيته، كما في الوافي، وفيه ايضا: اصحاب امير المؤمنين. قال و... .

(١) اي ادخل في وهمه شيئاً سوى الله كقوله عليه السلام: كل ما ميزتموه باوهامكم في ادق

معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم، سمع منه (م).

اصحاب أمير المؤمنين حقاً.

[٩٦] ٢- قال: وفي حديث آخر: هم المؤمنون حقاً.

[٩٧] ٣- وعنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث اسماء الله واشتقاقها، قال: الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئاً ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد، الى ان قال: ياهشام الخبز

٢- نفس المصدر.

وفي الكافي: اولئك هم المؤمنون حقاً.

٣- الكافي، ٨٧/١، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٢.

الكافي، ١١٤/١، كتاب التوحيد، باب معاني الاسماء واشتقاقها، الحديث ٢.

التوحيد، ١٣/٢٢٠، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

البحار، ١٥٧/٤، الباب ١، من الابواب اسمائه تعانى وحقائقها وصفاتها...، الحديث ٢.

الوافي، ٣٤٧/١ ابواب المعرفة الباب ٣١ المعبود الحديث ٣.

في موضعين من الكافي: عن هشام بن الحكم، أنه سئل ابا عبدالله عليه السلام، عن اسماء الله واشتقاقها: الله تما هو مشتق؟ فقال ياهشام: الله مشتق من الإله [اله] واله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى ... لكن في التوحيد: ... عن اسماء الله عزوجل واشتقاقها، فقال: الله مشتق من اله واله يقتضي مألوها.

وفي الكافي، في باب معاني الاسماء، وفي التوحيد: ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك، لكن في الكافي، في باب المعبود: ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر، كما في المتن.

وفي موضعين من الكافي: عبد اثنين، لكن في التوحيد: الاثنين.

وفي الكافي، في باب المعبود: ان لله تسعة وتسعين ...، لكن في الكافي، في باب معاني الاسماء وفي التوحيد: لله تسعة

وفي موضعين من الكافي: أهتمت ياهشام، فهماً تدفع به وتناضل به أعداءنا المتخذين مع الله عزوجل غيره؟ قلت: نعم. لكن في التوحيد ... تدفع به وتنافر أعداءنا والملحددين في الله والمشركين مع الله عزوجل غيره؟ قلت: نعم ...

للحديث ذيل: فقال: نفعك الله به وثبتك ياهشام، قال هشام: فوالله ما قهرني احد في التوحيد حينئذ حتى قُمت مقامي هذا.

اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والشوب اسم للملبوس، و النار اسم للمحرق،
افهمت ياهشام؟ قلت: نعم، قال: نفعلك الله و ثبتك.

[٩٨] ٤- وعنه، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، قال:
كتبت الى ابي جعفر عليه السلام أو قلت له: جعلني الله فداك، نعبد الله الرحمن الرحيم
الواحد الاحد الصمد قال: فقال: ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك
وكفر و جحد و لم يعبد شيئاً، بل اعبد الله الواحد الأحد الصمد المسمى بهذه
الاسماء، ان الاسماء صفات وصف بها نفسه.

[٩٩] ٥- وعنه، عن أبيه، عن الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام
في حديث الزنديق، حيث سأله عن الله ماهو؟ فقال عليه السلام : هو الرب وهو المعبود
وهو الله وليس قولي: الله، اثبات هذه الحروف، الف و لام و هاء و راء و باء و
لكن ارجع الى معنى و شيء خالق الاشياء و صانعها و نعت هذه الحروف وهو
المعنى سمي به الله و الرحمن الرحيم و العزيز و اشباه ذلك من اسمائه و هو المعبود
جلّ و عز.

اقول: والاحاديث ايضاً في ذلك كثيرة. ^(١)

٤- الكافي، ٨٧/١، كتاب التوحيد، باب المعبود، الحديث ٣.

الوافي، ٣٤٨/١ المصدر الحديث ٤.

وفي الحجرية: وقلت له... وفي المصدر: نعبد الرحمن ... بالأسماء اشرك وكفر ... بهذه
الأسماء دون الأسماء.

٥- الكافي، ٨٣/١، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٦.

البحار، ١٩٦/١٠، الباب ١٣، الحديث ٣.

هذا الحديث متحد مع، ٨/١، هنا راجع.

(١) راجع الباب ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ٢٠ و ٢٧.

باب ١٦- ان الله سبحانه ازلى ابدى سرمدى لأول لوجوده ولا آخر له

[١٠٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن ابي حمزة، قال: سألت نافع بن الازرق ابا عبد الله عليه السلام فقال: اخبرني عن الله، متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحانه من لم يزل ولا يزال فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً.

[١٠١] ٢- وعنه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام فقال له: اخبرني عن ربك متى كان؟ فقال: ويملك انما يقال لشيء لم يكن، متى كان، ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حياً بلا كيف، الى ان قال: لا يحد ولا يعض ولا يفنى، كان اولاً بلا كيف ويكون آخراً بلا

الباب ١٦

فيه ٥ احاديث

- ١- الكافي، ٨٨/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ١. التوحيد، ١/١٧٣، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والسكون البحار عن الاحتجاج، ٣/٢٨٤، الباب ١٢، الحديث ٣. في الكافي والتوحيد والبحار بدل «ابا عبد الله عليه السلام» «ابا جعفر عليه السلام»، كما في الوافي، ١/٣٤٩. في التوحيد والبحار: متى كان فقال له: ويملك أخبرني انت متى ... في التوحيد: ابي رحمه الله، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن احمد بن محمد بن عيسى
- ٢- الكافي، ٨٨/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٣. التوحيد، ٢/١٧٣، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان ... البحار، ٣/٣٢٦، الباب ١٤، الحديث ٢٣. البحار، ٤/٢٩٩، الباب ٤، الحديث ٢٨. الوافي، ١/٣٥١، ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ٣. في التوحيد: لشيء لم يكن فكان، متى كان؛ لكن ليس في الكافي «فكان». وقد اسقط المصنف «ره» بعض فقرات الحديث.

اين...، الحديث.

[١٠٢] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، رفعه في حديث، ان رجلا قال لأمير المؤمنين عليه السلام: اسألك عن ربك متى كان؟ فقال: كان بلا كينونية، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم ولا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى، انقطعت عنه الغاية و هو غاية كل غاية.

[١٠٣] ٤- وعنهم، عن احمد بن محمد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن

٣- الكافي، ٨٩/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٤.

التوحيد، ٣٣/٧٧، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عن التوحيد، ٢٨٦/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٢، باب اثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه، الحديث ٧.

الوافي، ٣٥٦/١ المصدر الحديث ٤.

وقريب من الفاظه في المحاسن، ٢٤٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٢١ [٨١٩].

صدره في الكافي: قال: اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت، فقالوا له: ان هذا الرجل عالم - يعنون امير المؤمنين - فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقبل لهم: هو في القصر فانظروه حتى خرج، فقال له رأس الجالوت: جئناك نسألك، فقال: سل يا يهودي عما بدا لك، فقال: أسألك ... في الكافي: بلا كم وبلا كيف.

ذيله في الكافي: فقال رأس الجالوت: امضوا بنا فهو أعلم مما يقال فيه.

وفي التوحيد: متى كان ربنا؟ قال: فقال له علي عليه السلام: أما يقال: متى كان لشيء لم يكن فكان، وربنا تبارك وتعالى هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف يكون، كائن لم يزل بلا لم يزل، وبلا كيف يكون، كان لم يزل ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها، غاية انقطعت الغايات عنه، فهو غاية كل غاية.

٤- الكافي، ٨٩/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥.

التوحيد، ٣/١٧٤، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان ...

أمالى الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١.

البحار عن الامالي، ٢٨٣/٣، الباب ١٢، الحديث ١.

ابي الحسن الموصلي، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، ان رجلاً قال
لأمير المؤمنين عليه السلام: متى كان ربك؟ فقال: ثكلتك امك، ومتى لم يكن؟ حتى يقال
متى كان، كان ربي قبل القبل بلا قبل و بعد البعد بلا بعد و لامنتهى لغايته، انقطعت
الغايات عنده فهو منتهى كل غاية.

[١٠٤] ٥- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن
محمد بن يحيى، عن محمد بن سماعة، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، ان رجلاً
قال لأمير المؤمنين عليه السلام: متى كان ربنا؟ فقال: انما يقال متى كان، لمن لم يكن ثم
كان، الى ان قال: كيف يكون له قبل؟ هو قبل القبل بلا غاية و لامنتهى غاية
استاده في الكافي: وبهذا الاستاد عن احمد بن ابي نصر، والسند السابق على هذا الحديث
هو: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن ابيه رفعه.

وفي الوافي، ٣٥٦/١، هكذا: العدة عن البرقي، عن البرزطي.
صدر الحديث: جاء حبر من الأخبار الى امير المؤمنين عليه السلام، فقال له: يا امير المؤمنين متى ...
ذيل الحديث: فقال: يا امير المؤمنين أفنبي أنت؟ فقال: ويلك، إنما انا عبدٌ من عبيد محمد عليه السلام.
في الكافي: وبعد البعد بلا بعد ولا غاية، لكن في التوحيد: ويكون بعد البعد بلا بعد، ولا غاية.
وفي التوحيد: يا امير المؤمنين فَنبي أنت؟
٥- الكافي، ٩٠/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٦.

التوحيد، ٦/١٧٥، الباب ٢٨، باب نفي الزمان والمكان و...
البحار عن الكافي، ٢٨٦/٣، الباب ١٢، باب اثبات قدمه تعالى وامتناع الزوال عليه،
الحديث ٧.

صدر الحديث في الكافي: قال: قال رأس الجالوت لليهود: ان المسلمين يزعمون أن علياً، من
أجدل الناس وأعلمهم، اذهبوا بنا اليه لعلّي أسأله عن مسألة أخطئه فيها، فأتاه فقال: يا امير المؤمنين:
اني اريد ان اسالك عن مسألة، قال: سلّ عمّا شئت. قال: يا امير المؤمنين متى كان ...
في الكافي: متى كان، لمن لم يكن، فكان متى كان، هو كائن بلا كينونية كائن، كان
بلا كيف يكون، بلى يا يهودي. ثم بلى يا يهودي. كيف يكون له قبل؟
في التوحيد: متى كان لمن لم يكن فكان، هو ... وفيه: وهو قبل القبل بلا غاية و لامنتهى،
غاية ولا غاية اليها، غاية انقطعت الغايات ...
ذيله: فقال: أشهد أن دينك الحق وأن ما خالفه باطل.

و لا غاية اليها، انقطعت الغايات عنده و هو غاية كل غاية.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك اكثر من ان تحصى.^(١)

باب ١٧ - ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحل في مكان

[١٠٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد رفعه، عن زرارة^(١) قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اكان الله ولاشيء؟ قال: نعم، كان الله ولاشيء، قلت: فاين كان يكون؟ قال: وكان متكئاً فاستوى جالساً، وقال: أحلت^(٢) يازرارة وسألت عن المكان اذ لا مكان.

[١٠٦] ٢- قال الكليني: وروي انه سئل عليه السلام اين كان ربنا قبل ان يخلق سماءً واراضاً؟ فقال عليه السلام: اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان.

[١٠٧] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن اليعقوبي،

(١) راجع الباب ٨ و ٦٦.

الباب ١٧

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٩٠/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٧.

الوافي، ٣٥٩/١ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ٨.
هذا الحديث رواه المصنّف في، ١٢/٤٤، ايضاً.

(١) سؤال زرارة لتفهم الغير او لنفسه، سمع منه (م).

(٢) اي اتيت المحال، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٨٩/١، كتاب التوحيد، باب الكون والمكان، الحديث ٥.

التوحيد، ٤/١٧٥، الباب ٢٨، باب نفي الزمان والمكان

البحار، ٣٢٦/٣، الباب ١٤، الحديث ٢٤.

هذا الحديث في الكافي ذكر ذيل حديث تقدم ذكره في ١٦/٤، و الظاهر أنه حديث مستقل.

٣- الكافي، ٩٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩.

رواه الوافي، ٣٦٠/١ المصدر الحديث ١٠.

التوحيد، ١/٣٠٩، الباب ٤٤، باب حديث سيخت اليهودي.

عن بعض اصحابنا، عن عبدالاعلى مولى آل سام، عن ابي عبدالله في حديث ان رجلاً قال للنبي ﷺ: اين ربك؟ قال: هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لانتحصى وماروي من انه في كل مكان مجاز لأستحالة الحقيقة قطعاً بل هو بمعنى احاطة العلم والقدرة.^(١)

باب ١٨- ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة

[١٠٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، قال: سئل علي بن الحسين ﷺ عن التوحيد؟ فقال: ان الله عزوجل علم انه يكون في آخر الزمان قوم متعمقون فانزل الله، ﴿قل هو الله احد﴾ والآيات من سورة الحديد الى قوله: ﴿عليم

البحار عن التوحيد، ٣/٣٣٢، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان... تعالى...، الحديث ٣٦. في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن هاشم... من المكان بمحدود.

ويأتي نقل بقية الحديث عن التوحيد والكافي عند تعرض المصنف له، رواه المصنف في ١٣/١٨. (١) راجع الباب ١٠.

الباب ١٨

فيه ١٤ حديثاً

١- الكافي، ٩١/١، كتاب التوحيد، باب النسبة، الحديث ٣.

الآية الشريفة، الاخلاص: ١، والحديد: ٦.

التوحيد، ٢/٢٨٣، الباب ٤٠، باب أدنى مايجزي من معرفة التوحيد.

البحار عن التوحيد، ٣/٢٦٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٣.

الوافي، ١/٣٦٨ ابواب المعرفة الباب ٣٣ النسبة الحديث ٣.

في الكافي والتوحيد والبحار: اقوام متعمقون.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى. وفيه: عاصم رفعه.

بذات الصدور ﴿ فمن رام ^(١) وراء ذلك فقد هلك.

[١٠٩] ٢- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابي بصير، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فانَّ الكلام في الله، لا يزيد صاحبه إلا تحيراً.

[١١٠] ٣- قال الكليني: وفي رواية أخرى عن حرير: تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله.

[١١١] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن

(١) اي قصد، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١.

التوحيد، ٤٥٤/٢ و ١، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله.

ورواه الوافي، ٣٧١/١ ابواب المعرفة الباب ٣٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ١.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، والحديث الآخر رواه في التوحيد: بهذا الاسناد عن ابن محبوب، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر عليه السلام.

في التوحيد والكافي: «علي بن رثاب» بدل «علي بن زياد». الوارد في نسختنا الحجرية.

وفي الكافي: فان الكلام في الله لايزداد... وفي الحجرية: وان الكلام.

ليس في التوحيد: «ذات».

يأتي بعينه في، ٤٤/٢.

٣- نفس المصدر.

٤- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢.

الآية في النجم: ٤٢.

التوحيد، ٩٤/٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال

المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٦.

[٨٠٦].

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٢.

الوافي، ٣٧٢/١ المصدر الحديث ٣.

عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان الله يقول: ﴿وان الى ربك المنتهى﴾ فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا.

[١١٢] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فاذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثلته شيء.

[١١٣] ٦- وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن ابراهيم، عن محمد بن حكيم، قال: كتب ابو الحسن موسى عليه السلام الى ابي: ان الله اجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

في المحاسن: رواه البرقي عن ابيه، عن صفوان و ابن ابي عمير.

في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير.

يأتي الحديث بعينه في، ٤٤/٤، عن الامالي، راجعه.

٥- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٣.

المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١١.

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله...، الحديث ٢٥.

التوحيد، ١٠/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال....

الوافي، ٣٧٢/١ المصدر الحديث ٤.

في المحاسن: رواه البرقي، عن ابيه، عن ابن ابي عمير. وفيه: «ابو جعفر» بدل «ابي عبد الله».

وليس فيه: الواحد.

في التوحيد: رواه عن ابيه، عن علي بن ابراهيم.

يأتي بعينه في، ٤٤/١.

٦- الكافي، ١٠٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة...، الحديث ٦.

وفيه: ان الله اعلى واجل...، كما في الوافي، ١٠/١ ابواب المعرفة الباب ٤٠ النهي عن

التوصيف بغير ما وصف الحديث ٤.

[١١٤] ٧- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه: ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ فلا يوصف بقدر إلا كان اعظم من ذلك.

[١١٥] ٨- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، أو عن غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته... الحديث.

[١١٦] ٩- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض

٧- الكافي، ١/١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة، الحديث ١١.

الآية الشريفة الانعام: ٩١، الحج: ٧٤، الزمر: ٦٧. إلا أنَّ الثانية ليس فيها «و».

رواه الصدوق في التوحيد بتمامه، ٦/١٢٧، الباب ٩، باب القدرة.

الوافي، ٤١١/١ المصدر الحديث ٨.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد، مقتصراً على قوله: انَّ الله تعالى لا يوصف. وبالاسناد عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام، كل الحديث.

٨- الكافي، ١/١٠٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير... الحديث ١٢.

التوحيد، ١١٥/١٤، الباب ٨، باب ما جاء في الروية.

البحار عن التوحيد، ٤/٢٩٧، كتاب التوحيد، باب اسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٦.

الوافي، ١/٣٦٢ ابواب المعرفة الباب ٣٢ نفي الزمان الحديث ١١.

في الكافي والتوحيد: وعن غيره....

رواه في الباب ٢١، وعليه تعليق، راجعه مع تمام الحديث.

٩- الكافي، ١/٩٣، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥.

الوافي، ١/٣٧٣ ابواب المعرفة الباب ٣٤ النهي عن الكلام في الذات الحديث ٧.

المحاسن، ١/٢٣٧، كتاب مصاصيح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٨.

البحار عن المحاسن، ٣/٢٦٤، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير...، الحديث ٢٤.

اصحابه، عن الحسين بن مياح، عن أبيه قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من نظر في الله ^(١) كيف هو هلك.

[١١٧] ١٠- وعنهم، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اياكم والتفكر في الله ولكن اذا أردتم ان تنظروا الى عظمته، فانظروا الى عظيم خلقه.

[١١٨] ١١- وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ابن آدم، لو اكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصره لو وضع عليه خرق ابرة، لغطاه، تريد ان تعرف بهما ملكوت السماوات والارض، ان كنت صادقاً فهذه الشمس، خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

[١١٩] ١٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن

في المحاسن: البرقي عن بعض اصحابنا، عن حسين بن مياح.

يأتي الحديث في، ٤٤/٥، باختلاف في السند.

(١) اي في ذات الله او صفاته، سمع منه (م).

١٠- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧.

التوحيد، ٢٠/٤٥٨، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال والمراء في الله.

الوافي، ٣٧٤/١ المصدر الحديث ٩.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد؛ وفيه: عظم خلقه.

١١- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨.

التوحيد، ٥/٤٥٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال

الوافي، ٣٧٤/١ المصدر الحديث ١٠.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن

علي بن رثاب، عن فضيل بن يسار، عن ابي عبد الله عليه السلام.

في الكافي والتوحيد: يابن آدم.

يأتي الحديث بعينه في، ٤٤/٧.

١٢- الكافي، ٩٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١٠.

التوحيد، ٨/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال

يحيى الخثعمي، عن عبدالرحيم بن عتيك القصير، قال: سألت اباجعفر (عبدالله - خ ل) عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فرفع يده ثم قال: تعالي الجبار تعالي الجبار، من تعاطى ما ثمَّ هلك. ^(١)

[١٢٠] ١٣- وعنه، عن أبيه، عن يعقوبي، عن بعض اصحابه، عن عبدالاعلى، عن

راجع المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٢٣، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٩.

ورواه البرقي عن ابيه، عن ابن ابي عمير...

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله تعالي والخوض في مسائل التوحيد واطلاق القول بآته شيء، الحديث ٢٣.

في الكافي: عن عبدالرحمن بن عتيك القصير. نعم روى في مورد آخر خبراً غيره عن عبدالرحيم، ١٠٠/١.

في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم... شيء من التوحيد... فرفع يديه الى السماء وقال: تعالي الله الجبار، كما في المحاسن لكن فيه: وقال بعده يقولها مرتين.

وفي الوافي، ٣٧٥/١ المصدر الحديث ١١: تعاطى تناول.

(١) اي من اراد كنه الذات او الصفات هلك لأنها عين الذات. سمع منه (م).

١٣- الكافي، ٩٤/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٩.

التوحيد، ١/٣٠٩، الباب ٤٤، باب حديث سبخت اليهودي.

البحار عن التوحيد، ٣٣٢/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان...، الحديث ٣٦.

في التوحيد: والكيف مخلوق الله والله لا يوصف.

في الكافي: عن الحسن بن علي عن يعقوبي، عن بعض اصحابنا...، كما رواه المصنف في، ١٧/٣. والظاهر انه متحد معه، وفي التوحيد سبخت، بالخاء المعجمة.

صدر الحديث في الكافي: ... عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إنَّ يهودياً يقال له سبخت، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله! جئت أسألك عن ربك، فان أنت أحببتني عمّا

أسألك عنه، والأرجعت، فقال له: سلَّ عمّا شئت، قال: اين ربك؟ قال: هو في كلِّ مكان وليس في شيء من المكان المحدود، قال: وكيف هو؟ قال: وكيف اصف ...

وذيله فيه: قال: فمن أين يعلم انك نبيُّ الله؟ قال: فما يقبى حوله حجرٌ ولا غير ذلك الا، تكلم بلسان عربي مبين، يا سبخت، انه رسولُ الله، فقال سبخت: ما رأيتُ كاليوم اين من هذا،

ابي عبدالله عليه السلام في حديث، ان رجلا سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الله كيف هو؟ قال: كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه.

[١٢١] ١٤- المفضل بن عمر، في كتاب التوحيد الذي رواه عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال: ان العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته، انما كلف العباد من ذلك ما في طاقتهم ان يبلغوه وهو ان يوقنوا به و يقفوا عند امره ونهيه ولم يكلفوا الاحاطة بصفته، كما ان الملك لا يكلف رعيته أن يعلموا أطويل هو أم قصير، أبيض هو أم أسمر، وانما يكلفهم الأذعان^(١) سلطانه و الانتهاء الى امره، إلا ترى ان رجلا لو اتى باب الملك فقال: اعرض علي نفسك حتى اتقصى معرفتك^(٢) و إلا لم اسمع لك كان قد اهل نفسه لعقوبته فكذا القايل انه لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه، متعرض لسخطه الى ان قال:

وليس شيء يمكن المخلوق ان يعرفه من الخالق حق معرفته غير أنه موجود فقط فاذا قلنا كيف و ما هو، فممتنع علم كنهه وكمال المعرفة به، الى ان قال:

ثم ليس علم الانسان بانه موجود، يوجب له ان يعلم ما هو، وكيف هو وكذلك

ثم قال: اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله.

١٤- البحار، ٥٧/٣، كتاب التوحيد، الباب ٤، في الخبر المشتهر بتوحيد المفضل بن عمر.

[موضع الحاجة: ١٤٧، و ١٤٨، و ١٤٩].

وفيه: ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته، فان قالوا: كيف يكلف العبد الضعيف معرفته بالفعل اللطيف ولا يحيط به؟ قيل لهم: انما كلف ...

وفيه: بدل «لعقوبته» «العقوبة» وفيه ايضا: فليس من هذه الوجوه شيء يمكن ... وكمال المعرفة به، واما لماذا هو، فساقط من صفة الخالق لانه جل ثنائه علة كل شيء وليس شيء بعلة له، ثم ليس....

وفيه: فان قالوا: فانتم الآن تصفون من قصور العلم عنه وصفاً حتى كأنه غير معلوم، قيل لهم هو كذلك.... ليس في الحجرية: أن يعلموا. وفيها: حتى يحيطه.

(١) يعني اعتقاد الرعية بوجود الملك، سمع منه (م).

(٢) اي انتهى الى معرفتك واعتقد، سمع منه (م).

علمه بوجود النفس لا يوجب ان يعلم ماهي وكيف هي وكذلك الامور الروحانية اللطيفة، الى ان قال:

هو كذلك أي غير معلوم من جهة اذا رام العقل^(٣) معرفة كنهه والاحاطة به وهو من جهة اخرى اقرب من كل قريب اذا استدل عليه بالدلائل الشافية فهو من جهة كالمواضح، لا يخفى على احد وهو من جهة كالمغاض لا يدركه احد وكذلك العقل ايضاً ظاهر بشواهد، ومستور بذاته.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى.^(٤)

باب ١٩- ان الله سبحانه لاتراه عين ولا يدركه بصرفي الدنيا ولا في الآخرة ولا في النوم ولا في اليقظة

[١٢٢] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، عن علي بن ابي القاسم، عن يعقوب بن اسحاق، قال: كتبت الى ابي محمد عليه السلام اسئله كيف يعبد العبد ربه و هو لا يراه؟ فوقع عليه السلام: جل سيدي ومولاي والمنعم عليّ وعلى آبائي ان يرى.

(٣) اي قصد العقل، سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ١٣ و ١٩ و ٢٠.

الباب ١٩

فيه ٧ أحاديث

- ١- الكافي، ٩٥/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١. التوحيد، ٢/١٠٨، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية. في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي. البحار عن التوحيد، ٤٣/٤، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٢١. الوافي، ٣٧٨/١ ابواب المعرفة الباب ٣٥ ابطال الرؤية الحديث ١. في الحجرية: رسول الله؟ فوقع، وفيها وفي الكافي: أرى رسوله بقلبه. في الكافي والتوحيد: يا ابا يوسف جلّ سيدي...

قال: وسألته هل رأى رسول الله ﷺ ربه؟ فوقع ﷺ: ان الله تبارك وتعالى ارى رسول الله ﷺ بقلبه من نور عظمته ما احب.

[١٢٣] ٢- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: سألتني ابوقرة المحدث^(١) ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ﷺ فاستأذنته في ذلك فاذن لي فدخل عليه، فسأله عن الحلال والحرام والأحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد، فقال ابوقرة: إنا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية؟

فقال ابو الحسن ﷺ: فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس: ﴿لاتدركه الابصار﴾ و﴿لا يحيطون به علماً وليس كمثل شيء﴾، أليس محمد؟ قال: بلى، قال: كيف يجيء رجل الى الخلق جميعاً فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله فيقول: ﴿لاتدركه الابصار﴾، و﴿لا يحيطون به علماً﴾، و﴿ليس كمثل شيء﴾، ثم يقول: انا رأيتُه بعيني واحطت به علماً وهو على صورة البشر اما تستحون^(٢)؟ ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشيء ثم يأتي بخلافه من وجه آخر، ثم قال ابوقرة: فانه تعالى يقول: ﴿ولقد رآه نزلة

٢- الكافي، ٩٥/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٢.

التوحيد، ٩/١١٠، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

في التوحيد: عن الدقاق عن الكليني.

البحار عن التوحيد، ٣٦/٤، ابواب تأويل الآيات واخبار...، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٤.

في الكافي: يأتي من عند الله بشيء ثم يأتي، لكن في التوحيد كما في المتن.

هذه الرواية وزعها الكليني «قد» على بعض الابواب، وقد روى قطعة من الحديث في، ١/١٣٠، باب العرش والكرسي.

﴿لا يحيطون به علماً...﴾ طه: ١١٠ وبقية الآيات في سورة النجم.

(١) اي يحدث من احاديث العامة وكان قاضياً، سمع منه (م).

(٢) اي تقولون بالرؤية، سمع منه (م).

اخري ﴿ فقال ابوالحسن عليه السلام : ان بعد ^(٣) هذه الآية ما يدل على مارأى حيث قال: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ يقول: ما كذب فؤاد محمد مارأت عيناه ثم اخير بما رأى، فقال: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ فايأت الله غير الله، وقد قال الله: ﴿ولا يحيطون به علماً﴾، فاذا رآته الأبصار فقد احاطت به العلم و وقعت المعرفة. فقال ابوقرة: فتكذب بالروايات، فقال أبوالحسن عليه السلام : اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن، كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علماً ولا تدركه الأبصار وليس كمثلته شيء.

[١٢٤] ٣- وبالاسناد عن صفوان، عن عاصم بن حميد، قال: ذاكرت اباعبدالله عليه السلام فيما يروون من الرؤية، فقال: الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءاً من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءاً من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءاً من نور الستر، فان كانوا صادقين فليملأوا أعينهم من الشمس ليس دونها حجاب.

[١٢٥] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبدالله بن

(٣) لعل المراد بالبعدية، الغيرية والأفان الآية قبل تلك.

٣- الكافي، ٩٨/١، كتاب التوحيد، باب في إبطال الرؤية، الحديث ٧.

التوحيد، ٣/١٠٨، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار عن التوحيد، ٤/٤٤، الباب ٥، الحديث ٢٢.

في الكافي والتوحيد: فيما يروون من الرؤية، في الحجرية: يروون من الرواية.

في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه.

في الكافي والتوحيد: ليس دونها سحاب، كما في الوافي، ٣٨٣/١.

٤- الكافي، ٩٧/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٥.

التوحيد، ٥/١٠٨، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

أمالى الصدوق ٢٧٨، المجلس ٤٧، الحديث ٤.

البحار عن الأمالي، ٤/٢٦، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١.

الوافي، ٣٨٢/١ ابواب المعرفة الباب ٣٥ ابطال الرؤية الحديث ٦.

سنان، عن أبيه، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث، ان رجلا سأله أي شيء تعبد؟ قال: الله ^(١)، قال: أرايته؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقيقة الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس.

[١٢٦] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: جاء حير الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته؟ قال: فقال: ويلك لم أكن لأعبد رباً لم اره، قال: وكيف رأيته؟ قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الأبصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان.

[١٢٧] ٦- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الطالقاني، عن ابن عقدة،

في الكافي: قال: حضرت ابا جعفر عليه السلام، فدخل عليه رجلٌ من الخوارج، فقال له: يا ابا جعفر، اى شيء تعبد... قال: رأيت؟ قال: بل لم تره... بحقائق الايمان. وللحديث ذيل فيه.

وفي التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم... بمشاهدة العيان. وفي الامالي: رأته القلوب بحقائق الايمان، لا يعرف بالقياس ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجوز في حكمه، ذلك الله لا اله الا هو، قال: فخرج الرجل وهو يقول: ﴿الله اعلم حيث يجعل رسالته﴾.

(١) اي اعبد الله و الفعل والفاعل كلاهما حذفاً، سمع منه (م).

٥- الكافي، ٩٧/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٦.

التوحيد، ٦/١٠٩، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد ...

الوافي، ٣٨٢/١ المصدر الحديث ٧.

أمالي الصدوق، ٦٧١، المجلس ٩٦، الحديث ١.

البحار عن التوحيد والامالي، ٢٧/٤، الباب ٥، الحديث ٢.

هذا الحديث مقطوع في الكافي، وقد روى قطعة منه في، ٨٩/١، باب الكون...، الحديث ٥،

والحديث ٨، في الباب؛ وقد تقدم في الكتاب.

٦- أمالي الصدوق ٤١٠، المجلس ٦٤، الحديث ٣.

البحار عن الأمالي، ٣١/٤، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ٥.

عن المنذر بن محمد، عن علي بن اسماعيل الميشمي، عن اسماعيل بن الفضل، قال: سألت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد؟ فقال: سبحانه الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً، يابن الفضل ان الأبصار لا تدرک إلا ماله لون وكيفية والله خالق الألوان والكيفية.

[١٢٨] ٧- وفي عيون الاخبار، وفي التوحيد، والامالي عن ابن تاتانه عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابراهيم الكرخي قال: قلت للرضا عليه السلام: ان رجلاً رأى ربه في المنام فقال: ان ذلك رجل لادين له، ان الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة، ولا في المنام، ولا في الدنيا، ولا في الآخرة.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك لا تحصى. ^(١)

باب ٢٠ - ان الله سبحانه لا يدركه وهم

[١٢٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن

ابن عقده هو: احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم، كما في المصدر. وفيه: فقال: سبحانه الله وتعالى علواً كبيراً.

٧- امالي الصدوق، المجلس التاسع والثمانون، الحديث ٥.

وفيه: في منامه فما يكون ذلك؟ فقال ذلك رجل ...

ولم نجد في التوحيد والعيون.

(١) راجع الباب ١٣، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢.

الباب ٢٠

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٩٨/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ٩.

التوحيد، ١٠/١١٢، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار، ٣٣/٤، الباب ٥، باب نفى الرؤية وتأويل الايات فيها، الحديث ٣٣.

الوافي، ٣٨٥/١ ابواب المعرفة الباب ٣٦ نفى أوهم القلوب الحديث ١.

والآيات في الانعام: ١٠٤ و ١٠٣.

في التوحيد: عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار... في قوله عز وجل: ﴿لا تدرکه الابصار وهو

عيسى، عن ابن ابي نجران (نصر - خ ل)، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ﴾ قال: احاطة الوهم، إلا ترى الى قوله: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بِصَافِرَاتٍ مِنَ رَيْبِكُمْ﴾ ليس يعني بصر العيون ﴿فَمَنْ ابْصَرَ فَلِنَفْسِهِ﴾ ليس يعني من البصر بعينه ﴿وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا﴾ ليس يعني عمى العيون، اما عنى احاطة الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله اعظم من ان يرى بالعين.

[١٣٠] ٢- وعنه، عن احمد بن محمد، عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أو ما تقرأ القرآن؟ قلت: بلى قال: أو ما تقرأ قوله تعالى: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْاَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْاَبْصَارُ﴾؟ قلت: بلى قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى قال: ماهي؟ قلت: ابصار العيون فقال: ان اوهام القلوب اكثر من ابصار العيون فهو لا تدرکه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

[١٣١] ٣- وعن محمد بن ابي عبدالله، عن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن

يدرك الابصار... ﴿... ومن عمى فعليها لم يعن عمى العيون.

٢- الكافي، ٩٨/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١٠.

التوحيد: ١١/١١٢، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

المحاسن، ٢٣٩/١، كتاب مصايح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١٥.

البحار عن المحاسن، ٣٠٨/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٤٦.

البحار عن التوحيد، ٣٩/٤، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٦.

في الكافي: اما تقرأ القرآن... اما تقرأ قوله...، كما في الوافي، ٣٨٦/١ المصدر الحديث ٢.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد.

في المحاسن: عن محمد بن عيسى، عن ابي هاشم، قال: أخبرني الأشعث بن حاتم أنه سأل

الرضا عليه السلام وذكر نحواً مما في الكافي.

وفيه: لا تدرک الاوهام كيفيته وهو يدرك كل فهم، وروى نحواً منه بالإسناد عن

ابي جعفر عليه السلام. ولعله متحد مع الحديث الآتي.

٣- الكافي، ٩٩/١، كتاب التوحيد، باب في ابطال الرؤية، الحديث ١١.

داود بن القاسم عن ابي هاشم الجعفري، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾؟ فقال: يا اباهاشم، اوهام القلوب ادق من ابصار العيون، انت قد تدرك يوهمك الهند والسند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرکها بصرک و اوهام القلوب لا تدرکه فكيف ابصار العيون؟

اقول: والروايات والادلة في ذلك كثيرة، وقد روى أيضاً روايات كثيرة في تأويل المتشابهات الموهمة للرؤية من الآيات والروايات. ^(١)

باب ٢١- ان الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولا اينية ولا حيثية

[١٣٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد او عن

الوافي ٣٨٦/١.

التوحيد، ١٢/١١٣، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار عنه، ٣٩/٤، الباب ٥، باب نفي الرؤية وتأويل الآيات فيها، الحديث ١٧.

في التوحيد: عن الدقاق عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي ... قال قلت: لابي جعفر بن الرضا.

في الكافي والتوحيد: السند والهند... لم تدخلها ولا تدرکها.

في الحجرية: داود بن القاسم أبي هاشم... لم تدرکها.

(١) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ١٩.

الباب ٢١

فيه باب واحد

١- الكافي، ١٠٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه، الحديث ١٢.

التوحيد، ١٤/١١٥، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

البحار عن التوحيد، ٢٩٧/٤، الباب ٥، كتاب التوحيد، باب اسمائه تعالى، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٦.

في التوحيد: عن محمد بن محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب، وفيه: سهل وغيره.

وفي الكافي: سهل بن زياد، وعن غيره، ... ابن وحيث.

غيره، عن محمد بن سليمان، عن علي بن ابراهيم، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال: ان الله عظيم رفيع، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته، لاتدرکه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا اين ولا حيث وكيف اصفه بالكيف، وهو الذي كَيَّف الكيف^(١) حتى صار كينفاً، فعرفت الكيف بما كَيَّف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بالأين، وهو الذي أَيْن الأين، حتى صار أيناً، فعرفت الأين بما أَيْن لنا من الأين، أم كيف اصفه بحيث وهو الذي حيث حيث، حتى صار حيثاً، فعرفت حيث بما حيث لنا من حيث، فالله تعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شيء^(٢) لاتدرکه الابصار وهو يدرك الابصار، لا إله إلا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير.

اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى.^(٣)

باب ٢٢- ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولا صورة

[١٣٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

الوافي، ٣٦٢/١.

في الوافي، محمد بن سليمان، هو ابوطاهر الرازي الثقة، وعلي بن ابراهيم هو الجعفري كما نص عليه الصدوق (ره).

رواه في، ١٨/٨، من هذا الكتاب فيما تقدم.

(١) اي خلق الكيف، سمع منه (م).

(٢) الدخول والخروج بالنسبة الى الله تعالى باعتبار العلم والقدرة، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ١٣ و ١٨ و ٢٠.

الباب ٢٢

فيه ٧ أحاديث

١- الكافي، ١٠٦/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٨.

التوحيد، ١/٩٧، الباب ٦، باب أنه عزوجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٣٠٣/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٣٧.

في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن ابراهيم.

يونس، عن محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث، انه سأله عن القول بالجسم؟ فقال: ان الله لا يشبهه شيء.

[١٣٤] ٢- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله عما روى ان الله جسم؟ فقال عليه السلام: سبحان من لا يعلم احد كيف هو إلا هو، ليس كمثل شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد.

[١٣٥] ٣- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن حمزة بن محمد،

في الكافي والتوحيد: قال: وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم، فقال: ان
الوافي، ١/٣٩٢ ابواب المعرفة الباب ٣٧، نفى الجسم وفيه بيان في الدفاع عن الهشامين ونفى الاتهام عنه.

٢- الكافي، ١/١٠٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ١.

التوحيد، ٤/٩٨، الباب ٦، باب انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار، ٣/٢٩٠، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم والصورة...، الحديث ٥.

البحار، ٣/٣٠١، كتاب التوحيد، باب نفى الجسم والصورة والتشبيه...، الحديث ٣٥.

صدره في الكافي والتوحيد: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم: أَنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ جَسْمٌ، صَمْدِيٌّ، نُورِيٌّ، مَعْرِفَتُهُ ضَرُورَةٌ، يَمُنُّ بِهَا عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ
فقال عليه السلام: سبحان من ...

وفيها: لَا يُحَدُّ وَلَا يُحَسُّ وَلَا يُجَسُّ وَلَا يُمَسُّ

في الكافي، ولا تدركه [الابصار ولا] الحواس، كما في الوافي، ١/٣٨٩ المصدر الحديث ٤.

٣- الكافي، ١/١٠٤، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٢.

التوحيد، ٣/٩٧، الباب ٦، باب انه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

في التوحيد: عن ابن الوليد عن محمد بن الحسن....

البحار عن التوحيد، ٣/٣٠١، الباب ١٣، الحديث ٣٤.

قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم و الصورة؟ فكتب: سبحان من ليس كمثلته شيء، لاجسم ولاصورة.

[١٣٦] ٤- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن زياد (زيد - خ ل)، عن الرضا عليه السلام في حديث في توحيد الله قال: عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة و نعت بغير جسم لا إله إلا هو الكبير المتعال.

[١٣٧] ٥- وعن محمد بن ابي عبدالله، عن ذكره، عن علي بن العباس،

الوافي، ٣٨٩/١، المصدر الحديث ٥.

قال الكليني: ورواه محمد بن ابي عبدالله الا أنه لم يُسم الرجل.

٤- الكافي، ١٠٥/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم و الصورة، الحديث ٣.

التوحيد، ٥/٩٨، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولاصورة.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار

علل الشرائع: عن ابن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار

البحار عن التوحيد والعلل، ٢٦٣/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١١.

صدره: قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد، فأملى عليّ: الحمد لله فاطر الأشياء

انشاءً، ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته، لامن شيء فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح

الابتداع خلق ما شاء كيف شاء، متوحدًا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته، لاتنضبته

العقول، ولاتبلغه الأوهام، ولاتدركه الابصار، ولايحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة،

وكلت دونه الأبصار وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب واستتر

بغير ستر مستور، عرف بغير

٥- الكافي، ١٠٥/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم و الصورة، الحديث ٤.

التوحيد، ٦/٩٩، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولاصورة.

البحار عن التوحيد، ٣٠٣/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٣٧.

في الكافي: محمد بن حكيم، قال: وصفت لابي ابراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي

وحكى له: قول هشام بن الحكم: انه جسم. فقال: ان الله تعالى ... أو خنى أعظم.

في التوحيد: حدثنا علي بن احمد بن عبدالله بن احمد بن ابي عبدالله البرقي رضي الله عنه،

عن ابيه، عن جده احمد بن ابي عبدالله، عن احمد بن محمد بن ابي نصر... قول هشام

عن احمد بن محمد بن ابي نصر، عن محمد بن حكيم، عن ابي ابراهيم عليه السلام في حديث قال: ان الله لا يشبهه شيء، أيّ فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم أو صورة أو بخلقه أو بتحديد و اعضاء؟ تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

[١٣٨] ٦- وعن علي بن محمد رفعه، عن محمد بن الفرخ الرخجي، قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، و هشام بن سالم في الصورة؟ ^(١) فكتب: دع عنك حيرة الحيران و استعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان.

اقول: نقل السيد المرتضى و غيره أن تهمة الهشامين بذلك غير صحيحة و انهما بريئان منها، و انما اتهمهما العامة ^(٢) و على هذا يمكن ان يحمل قوله عليه السلام ليس القول الخ، ان المراد ليس القول الذي حكته قول الهشامين.

الجوابي... او اعضاء.

٦- الكافي، ١/١٠٥، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٥.

التوحيد، ٢/٩٧، الباب ٦، باب أنه عزوجل ليس بجسم ولاصورة.

أمالى الصدوق، ٢٧٧، المجلس ٤٧، الحديث ١.

البحار عن الامالي، ٣/٢٢٨، كتاب التوحيد، باب النهي الجسم والصورة، الحديث ٣.

في الكافي والتوحيد بدل «الرجحي» الوارد في نسختنا الحجرية: «الرخجي»، كما في الوافي، ١/٣٩٠. وفي الوافي: «الرخجي» بالراء المهملة ثم الحاء المعجمة المفتوحة والجيم بعده.

في الامالي اسنده بلارفع والظاهر سقط ذلك عنه، والسند هكذا: حدثنا الشيخ الفقيه محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عصام (عاصم) الكليني، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن محمد المعروف بعلان، عن محمد بن الفرخ الرخجي، قال: ...

(١) يمكن ان يكون قبل اسلامهما، فان هشام بن سالم كان واقفيا، و هشام بن الحكم كان

مذهبه مذهب الزنادقة، سمع منه (م).

(٢) القائلين بالجسم والصورة، سمع منه (م).

[١٣٩] ٧- وعن محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد، عن عبدالله بن المغيرة، عن محمد بن زياد، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث، انه سئل عن قال بالجسم؟ فقال: ويله أما علم ان الجسم محدود متناهي، والصورة محدودة متناهية، فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقاً، قال: قلت: فما أقول؟ قال: لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام، و مصور الصور لم يتجز ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص، ولو كان كما يقولون، لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشيء ^(١) والمنشأ، لكن هو المنشيء، فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئاً.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك لا تحصى. ^(٢)

٧- الكافي، ١/١٠٦، كتاب التوحيد، باب النهي عن الجسم والصورة، الحديث ٦.

التوحيد، ٧/٩٩، الباب ٦، باب أنه عز وجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عن التوحيد، ٣/٣٠٢، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم والصورة والتشبيه، الحديث ٣٦.

في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن والحسين بن علي، عن صالح بن ابي حماد، عن بكر بن صالح، عن الحسين بن سعيد.

وفي الوافي، ١/٣٩١: في توحيد الصدوق، صالح بن ابي حماد بعد الحسين بن الحسن، في الحجرية: الحسن بن سعيد، كما في الكافي.

صدره في التوحيد والكافي: عن محمد بن زياد، قال: سمعت يونس بن ظبيان، يقول: دخلت على ابي عبدالله عليه السلام، فقلت له: ان هشام بن الحكم، يقول قولاً عظيماً، ألا آتي اختصر لك منه احرفاً، فزعم ان الله جسم لأن الأشياء شيان، جسم وفعل الجسم: فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل: فقال ابو عبدالله: ويحه ...

(١) المنشيء بمعنى الفاعل والمنشأ بمعنى المفعول، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠.

باب ٢٣- ان صفات الله سبحانه الذاتية ليس شيء منها زائداً على ذاته ولا مغايراً لها

[١٤٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن خالد الطيالسي، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله عزوجل ربنا و العلم ذاته و لالمعلوم، و السمع ذاته و لامسموع، و البصر ذاته و لامبصر، و القدرة ذاته و لامقدور، الى ان قال: قلت: فلم يزل الله متكلماً؟ قال: فقال: ان الكلام صفة محدثة ليست بأزليّة، كان الله عزوجل و لامتكلم.

[١٤١] ٢- وعنه، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد، عن حريز، عن

الباب ٢٣

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١٠٧/١، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ١.

التوحيد، ١/١٣٩، الباب ١١، باب صفات الذات و صفات الأفعال.

في التوحيد: عن ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم.

أمالي الطوسي، ١/١٧٠.

البحار عن امالي الطوسي، ٤/٦٨، الباب ١، باب نفي التركيب و اختلاف المعاني

و الصفات ...، الحديث ١١.

و في الأمالي و البحار: قال: سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام، يقول: لم يزل الله جلّ

اسمه عالماً بذاته و لالمعلوم، و لم يزل قادراً بذاته و لامقدور، قلت له: جعلت فداك فلم يزل

متكلماً؟ قال: الكلام محدث كان الله عزوجلّ و ليس بمتكلم ثم احدث الكلام.

تقدم الحديث بتمامه في، ٣/١٢.

٢- الكافي، ١٠٨/١، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ١.

التوحيد، ١/١٤٤، الباب ١١، باب صفات الذات و صفات الافعال.

في التوحيد: عن حمزة بن محمد، عن علي بن ابراهيم.

الاحتجاج، ٢/١٦٧، الرقم ١٩٦؛ باسناده عنه عن ابي جعفر عليه السلام.

البحار عن التوحيد، ٤/٦٩، الباب ١، الحديث ١٤.

محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في صفة القديم: انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعانى كثيرة ^(١) مختلفة قال: قلت: جعلت فداك، يزعم قوم من أهل العراق، انه يسمع بغير الذي يبصر به و يبصر بغير الذي يسمع قال: فقال: كذبوا والحدوا و شبهوا، تعالى الله عزوجل، أنه سميع بصير يسمع بما يبصر و يبصر بما يسمع قال: قلت: يزعمون أنه بصير على ما يعقلونه قال: فقال: تعالى الله، انما يعقل ما كان بصفة المخلوق و ليس الله كذلك.

[١٤٢] ٣- وعنه، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في حديث الزنديق الذي سأله أتقول أنه سميع بصير؟ فقال ابو عبدالله عليه السلام : هو سميع بصير يسمع بغير جارحة، و يبصر بغير آلة بل يسمع

في البحار: عن الاحتجاج، عن محمد بن مسلم مثله.

في الكافي: تعالى الله عن ذلك انه سميع ...، كما في الوافي، ٤٥٢/١.

في الكافي والتوحيد: محمد بن عيسى بن عبيد، وهو الصحيح. فما في نسختنا الحجرية: ابن عيسى عن عبيد، غلط

في التوحيد: واحد احد صمد.

في الاحتجاج: قال قلت: جعلت فداك انه يزعم قوم ... انه يسمع بغير الذي يبصر و يبصر بغير الذي ...، شبهوا الله تعالى ... انه سميع بصير يسمع بما به يبصر و يبصر بما به يسمع ... بصير على ما يعقله ... انما يعقل من كان ...

(١) اي لا اجزاء، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١٠٨/١، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الاول، الحديث ٢.

التوحيد، ١٠/١٤٤، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

في التوحيد: عن محمد بن موسى، عن علي بن ابراهيم.

البحار عن التوحيد، ٦٩/٤، الباب ١، من ابواب الصفات، الحديث ١٥.

في الكافي: عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سئل أبا عبدالله، أنه قال له: ... بصير، سميع بغير جارحة و بصير بغير آلة ... قولي: إنه سميع بنفسه أنه شيء والنفس ... في ذلك كله ... البصير العالم.

في التوحيد: بصير بغير آلة ... لكنني اردت إفهامك ... البصير العالم، كما في البحار.

بنفسه، ويصير بنفسه، وليس قولِي يسمع بنفسه ويصير بنفسه أنه شيء، والنفس شيء آخر ولكني أردت عبارة عن نفسي، إذ كنت مستحولاً وافهماً لك إذ كنت سائلاً فأقول: يسمع بـكله، لا إن كله له بعض، لأن الكل لنا بعض ولكن أردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العليم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى.

[١٤٣] ٤- محمد بن علي بن الحسين في الامالي والتوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن أبان الأحمر قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أخبرني عن الله تعالى، لم يزل سميعاً بصيراً عليماً قديراً؟ قال: نعم فقلت له: إن رجلاً ينتحل موالاةكم أهل البيت يقول: إن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بسمع، و بصيراً ببصر، وعليماً بعلم، وقادراً بقدرته قال: فغضب عليه السلام وقال: من قال ^(١) بذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شيء، إن الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة ^(٢).

٤- التوحيد، ٨/١٤٣، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

أمالِي الصدوق، ٦١٠ المجلس ٨٩، الحديث ٦.

عيون اخبار الرضا، ١/١١٩، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ١٠.

البحار، ٤/٦٣، الباب ١، من ابواب الصفات، باب نفي التركيب ...، الحديث ٢.

وفي التوحيد: قادراً بقدرته فغضب عليه السلام، ثم قال: من قال ذلك ...

(١) أي اعتقد بهذا المغايرة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١٤.

باب ٢٤ - ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات

[١٤٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن ايوب بن نوح، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث انه كتب اليه: لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الاشياء.

[١٤٥] ٢- وعنه، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل بن سكرة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان رأيت ^(١) جعلت فداك ان تعلمني، هل كان الله يعلم قبل ان يخلق الخلق انه

الباب ٢٤

فيه حديثان

١- الكافي، ١/١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٤.
التوحيد، ١٣/١٤٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.
البحار عن الكافي، ٥٧/١٦٢، الباب ١، باب حدوث العالم، الحديث ٩٨.
البحار: عن التوحيد، ٤/٨٨، الباب ٢، من ابواب الصفات، باب العلم وكيفيته، الحديث ٢٥.
صدره في الكافي: انه كتب الى ابي الحسن عليه السلام، يسئله عن الله عزوجل: اكان يعلم الأشياء، قبل ان خلق الأشياء وكونها، أو لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها، فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل. في التوحيد عن احمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن ايوب بن نوح.

قد تقدم من المصنف في، ١٢/٥.

٢- الكافي، ١/١٠٨، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٦.
التوحيد، ١١/١٤٥، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.
البحار عن الكافي والتوحيد، ٥٧/١٦٣، الباب ١، باب حدوث العالم ...، الحديث ١٠٠؛
في التوحيد، عن احمد بن محمد بن يحيى العطار، عن ابيه، عن أحمد بن محمد.
في الكافي: جعلت فداك ان رأيت ان تعلمني، هل كان الله جلّ وجهه... قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئاً ...

وفي تعليقه الوافي، ١/٤٥١: «سكرّة» وزان قبرة واحده السكر، فارسيّ معرب.

(١) اي اخبرني، سمع منه (م).

وحده؟ فقد اختلف مواليك فقال بعضهم: كان يعلم قبل ان يخلق الاشياء من خلقه و قال بعضهم: انما معنى يعلم، يفعل فهو اليوم يعلم انه لاغيره قبل فعل^(٢) الاشياء فقالوا: ان اثبتنا انه لم يزل عالماً بانه لاغيره فقد اثبتنا معه غيره في ازليته، فان رأيت سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه^(٣) الى غيره؟ فكتب **عليه السلام**: ما زال عالماً تبارك و تعالى ذكره.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه، والاحاديث و الأدلة على ذلك كثيرة.^(٤)

باب ٢٥ - ان صفات الله الفعلية، محدثة وانها نفس الفعل

[١٤٦] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري، عن الحسين بن سعيد الاهوازي، عن النضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن ابي عبدالله **عليه السلام** قال: قلت: لم يزل الله مريداً؟ قال: ان المريد لا يكون، إلا المراد معه، لم يزل عالماً قادراً ثم اراد.

(٢) اي خلق الاشياء، سمع منه (م).

(٣) اي لا اجاوزه، سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ٨ و ١٤ و ٢٣ و ٢٥.

الباب ٢٥

فيه ٨ أحاديث

١- الكافي، ١/١٠٩، كتاب التوحيد، باب الارادة أنّها من صفات الفعل و...، الحديث ١. التوحيد، ١٥/١٤٦، الباب ١١، باب صفات الذات و صفات الأفعال. البحار عن الكافي، ٥٧/١٦٣، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ١٠١. البحار عن التوحيد، ٤/١٤٤، الباب ٤، باب القدرة والارادة من ابواب الصفات، الحديث ١٦.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن ابان، عن الحسين بن سعيد.

وفي التوحيد والكافي: قال: قلت له: ...

في نسختنا الحجرية: «المراد» وهو سهو.

[١٤٧] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن صالح، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، عن بكر بن اعين، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: علم الله و مشيئته هما مختلفان أو متفقان؟ فقال: العلم ليس هو المشية، إلا ترى انك تقول سأفعل كذا إن شاء الله و لاتقول سأفعل كذا إن علم الله، فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء و علم الله السابق المشية.

[١٤٨] ٣- وعن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: اخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق؟ قال: فقال: الارادة من الخلق الضمير ^(١) وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل و أما من الله فارادته احدائه لاغير ذلك، لأنه لايروي ولايهم ولايتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لاغير ذلك، يقول له، كن فيكون بلا لفظ

٢- الكافي، ١/١٠٩، كتاب التوحيد، باب الإرادة أنها من صفات الفعل ...، الحديث ٢.

التوحيد، ١٦/١٤٦، الباب ١١، باب صفات الذات و صفات الافعال.

البحار عن التوحيد، ٤/١٤٤، الباب ٤، باب القدرة و الارادة، من ابواب الصفات، الحديث ١٥.

في الكافي و التوحيد: بكر بن اعين، كما في الوافي، ١/٥٦٦ ابواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٣.

في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبدالله.

في التوحيد: و علم الله سابق للمشية لكن في الكافي السابق للمشيئة.

٣- الكافي، ١/١٠٩، كتاب التوحيد، باب الارادة أنها من صفات الفعل و...، الحديث ٣.

التوحيد، ١٧/١٤٧، الباب ١١، باب صفات الذات و صفات الافعال؛

في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه.

البحار، ٤/١٣٧، الباب ٤، باب القدرة و الارادة، من ابواب الصفات، الحديث ٤ [موضع الحاجة صدره].

الوافي، ١/٤٥٥ المصدر الحديث ٢.

(١) يعني في الذهن، سمع منه (م).

ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له.

[١٤٩] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: خلق ^(١) الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية.

[١٥٠] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن (عمر - خ ل) ابن اذينة، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: المشية محدثة.

[١٥١] ٦- محمد بن علي بن الحسين في الامالي والتوحيد، عن القطان، عن

٤- الكافي، ١١٠/١، كتاب التوحيد، باب الارادة أنها من صفات الفعل و...، الحديث ٤.

التوحيد، ١٩/١٤٧، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الافعال.

في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم.

وبمضمونه خبر آخر ذكره في، ٨/٣٣٩، الباب ٥٥، باب المشية والارادة.

البحار عن التوحيد، ١٤٥/٤، الباب ٤، باب القدرة والارادة، من ابواب الصفات، الحديث ١٩ و ٢٠.

في الحجرية: عمرو بن اذينة، وهو سهو.

في الوافي، ٤٥٨/١ بيان: قال السيد الداماد «ره»: المراد بالمشية ههنا مشية العباد لافعالهم الاختيارية لتقدسه سبحانه عن مشية مخلوقة زائدة على ذاته عز وجل وبالاشياء افعالهم المترتب وجودها على تلك المشية وبذلك تنحل شبهة ربما أوردت ههنا: أنه لو كانت افعال العباد مسبوقه بأرادتهم لكانت الإرادة مسبوقه بارادة أخرى وتسلسلت الإرادات لا الى نهاية.... (١) اي قدر، سمع منه (م).

٥- الكافي، ١١٠/١، كتاب التوحيد، باب الارادة أنها من صفات الفعل ...، الحديث ٧.

التوحيد، ١٨/١٤٧، الباب ١١، باب صفات الذات.

التوحيد، ١٦/٣٣٦، الباب ٥٥، باب المشية والارادة.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن احمد بن خالد ...، قال: المشية محدثة.

البحار، ١٤٤/٤، الباب ٤، من ابواب الصفات، الحديث ١٤.

الوافي، ٤٩٥/١، ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي، الحديث ٥ [٣٧٢]، وفيه بيان:

اراد بهذه المشية الاحداث والايجاد لاكون ذاته بحيث يختار ما يختار.

٦- أمالي الصدوق، المجلس، ٤٧، الحديث ٦.

السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عُمارة، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله اخبرني عن الله، له رضاً وسخط؟ فقال: نعم ولكن ليس على ما يوجد من المخلوقين ولكن غضب الله، عقابه ورضاه، ثوابه.

[١٥٢] ٧- وفي التوحيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قال الرضا عليه السلام: المشية من صفات الافعال، فمن زعم ان الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحد.

[١٥٣] ٨- وفي عيون الاخبار، عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: اخبرني عن الارادة من الله أو من المخلوقين؟ فقال: الارادة من المخلوقين، الضمير له وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عزوجل، فارادته احدائه لاغير ذلك، لأنه لا يروى ولايهم ولايتفكر، وهذه الصفات منتفية عنه وهي من صفات الخلق، فارادة الله

التوحيد، ٤/١٧٠، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزوجلّ وسخطه.

البحار عن التوحيد، ٤/٦٣، الباب ١، باب نفي التركيب ...، الحديث ٣.

وفيهما: القطان قال: حدثنا الحسن بن علي السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن محمد بن عُمارة، عن أبيه.

في نسختنا الحجرية بدل «السكري السكون» وبدل «ابن عمار»، «ابن عمار».

في التوحيد: اخبرني عن الله عزوجلّ هل له رضاً وسخطٌ.

٧- التوحيد، ٥/٣٣٧، الباب ٥٥، باب المشية والأرادة.

البحار عنه، ٤/١٤٥، الباب ٤، من ابواب الصفات، باب القدرة ...، الحديث ١٨.

البحار، ٥٧/٣٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ١٢ مثله.

في المصدر: المشية والإرادة من صفات.

٨- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١١٩، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ١١.

في الحجرية: من الله و من المخلوقين.

رواه الصنف عن الكليني، عن احمد بن ادريس، كما تقدم في الحديث ٣، من الباب.

الفعل لا غير ذلك، الحديث.

اقول: والاحاديث في ذلك والادلة عليه كثيرة.^(١)

باب ٢٦- ان الله سبحانه لا يتغير له ذات ولا صفة ذاتية وأنه لا مجرد غيره

[١٥٤] ١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن فضيل بن عثمان، عن ابن ابي يعفور، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿هُوَ الْاَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾، فقلت: اما الاول فقد عرفناه، واما الآخر فبين لنا تفسيره، فقال: انه ليس شيء إلا بييد^(١) أو يتغير ويدخله التغيير والزوال والانتقال من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة، ومن صفة الى صفة ومن

(١) راجع الباب ٢٣.

الباب ٢٦

فيه ١٤ حديثاً

(٥) اي لا جسم ولا بدن ونحوهما، سمع منه (م).

١- الكافي، ١/١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.

التوحيد، ٢/٣١٤، الباب ٤٧، باب معنى الاول والآخ.

في التوحيد: عن الحسين بن احمد بن ادريس، عن ابيه.

البحار، ٤/١٨٢، الباب ٢، باب معاني الاسماء واشتقاقها وما يجوز اطلاقه عليه تعالى من

ابواب اسمائه تعالى، الحديث ٩.

في التوحيد: او يدخله الغير والزوال ... وفي تعليق التوحيد: وفي حاشية نسخة (ب) «او

يدخله التغيير».

في التوحيد والكافي: او ينتقل من لون.

في التوحيد: ولا يزال واحداً وهو الاول.

في الكافي والتوحيد: هو الأول قبل كل شيء، وهو الآخر على ما لم يزل [و] لا يختلف عليه

الصفات والأسماء ما يختلف [كما تختلف] على غيره مثل الإنسان الذي يكون تراباً مرة

ومرة لحماً ومرة دماً، ومرة رفاتاً ورميماً، وكالتمر [كالبسر] الذي يكون مرة بلحاً، ومرة بسراً،

ومرة رطباً، ومرة تمرأ، فيتبدل عليه الأسماء والصفات، والله عز وجل بخلاف ذلك.

(١) اي يهلك الشيء، سمع منه (م).

زيادة الى نقصان، و من نقصان الى زيادة، إلا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، و هو الأول قبل كل شيء و الآخر بعد كل شيء على ما لم يزل لانتخلف عليه الصفات و الاسماء... الحديث.

[١٥٥] ٢- وبالسناد، عن صفوان بن يحيى، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال و انه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ سبحانه، لم يزل مع الزائلين و لم يتغير مع المتغيرين و لم يتبدل مع المتبدلين.

[١٥٦] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد البرقي، عن محمد بن عيسى، عن المشرقى حمزة بن المرتفع، عن بعض اصحابنا، قال: كنت في مجلس ابي جعفر عليه السلام اذ دخل عليه عمرو بن عبيد^(١) فقال له: جعلت فداك، قول

٢- الكافي، ١/١٣٠، كتاب التوحيد، باب العرش و الكرسي، الحديث ٢.

البحار، ١٠/٣٤٧، كتاب الاحتجاج، الباب ١٩، في مناظرات علي بن موسى ... ، الحديث ٥. في الحجرية: عن حال الى حال.

٣- الكافي، ١/١١٠، كتاب التوحيد، باب الارادة أنّها من صفات الفعل، الحديث ٥. التوحيد، ١/١٦٨، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزّوجلّ و سخطه.

في التوحيد: عن ابيه، عن احمد بن ادریس.

معاني الأخبار، ١/١٦٦، الباب ١٣، باب معنى رضا الله و سخطه، الحديث ١.

البحار عن التوحيد و المعاني، ٤/٦٤، الباب ١، باب نفي التركيب ... ، الحديث ٥.

الوافي، ١/٤٥٩ ابواب المعرفة الباب ٤٤ صفات الفعل الحديث ٦، و الآية في طه: ٨١.

في معاني الأخبار: المشرقى حمزة بن الربيع، لكن في التوحيد: عن المشرقى، عن حمزة بن ربيع، عن ذكره.

في التوحيد: من زعم ان الله عزّوجلّ زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق و ان الله عزّوجلّ لا يستنفره شيء و لا يغيره.

في معاني الاخبار: فان الله عزّوجلّ لا يتنفره شيء و لا يعزّه شيء.

(١) منافق كذاب، سمع منه (م).

الله: ﴿ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى﴾^(١) ما ذلك الغضب؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: هو العقاب يا عمرو، انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه بصفة مخلوق، وان الله عزوجل لا يستفزه شيء فيغيره.

[١٥٧] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن العباس بن عمرو، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث الزنديق الذي سأله عن الله، له رضا وسخط؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: نعم ولكن ليس على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا، حال تدخل عليه فتقله من حال الى حال لأن المخلوق اجوف معتمل^(٢) مركب، للاشياء فيه مدخل، وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه، لأنه واحد، احدي الذات و احدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه، عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه وينقله من حال الى حال،

(٢) اي دخل في النار، سمع منه (م).

٤- الكافي، ١/١١٠، كتاب التوحيد، باب الإرادة أنّها من صفات الفعل ...، الحديث ٦. التوحيد، ٣/١٦٩، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزوجل وسخطه؛ عن المتوكل، عن علي بن ابراهيم.

التوحيد، ١/٢٤٣، الباب ٣٦، باب الردّ على الثنوية والزنادقة [موضع الحاجة: ٢٤٧]. معاني الاخبار، ١/١٦، الباب ١٣، باب معنى الرضا وسخط الله، الحديث ٣. البحار عن التوحيد ومعاني الاخبار، ٤/٦٦، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات ...، الحديث ٧.

الوافي، ١/٤٦٠ المصدر الحديث ٧.

في الكافي والتوحيد: العباس بن عمرو، عن هشام بن الحكم، وهو الصحيح كما في سائر موارد نقل قطعات الحديث عن الكافي والتوحيد راجع، ٨/١. في الكافي: الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام فكان من سؤاله أن قال له: فله رضا... نعم ولكن ليس ذلك ...

في التوحيد: أنّ الرضا والغضب دخّل يدخل عليه فينقله ...

في الكافي والتوحيد والمعاني: فيه واحد، واحدي الذات واحدي المعنى ...

في الكافي: «سخطه عقابه» بدل ما في نسختنا الحجرية: «سخطه عذابه».

(١) اي مخلوق او معمول، سمع منه (م).

لأن ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والاحاديث والادلة فيه كثيرة.

وقد استدل بعض علمائنا على نفي المجرد سوى الله بوجوده، منها قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾^(١) ولو وجد مجرد سوى الله لكان شبيهاً به ومثلاً له، ولذلك قال بعض من قلد الفلاسفة في اثبات المجرد، بنوع من التشبيه وقد تواتر عنهم عليهم السلام: نفي التشبيه.

ومنها قوله تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾، ومن قال بوجود المجردات من العقول ونحوها، قال بحياتها.

[١٥٨] ٥- ومنها ما دل من الاحاديث على ان الله ليس له شبه ولا مثل في الوجدانية والفردية وعدم التجزي، وانه لا واحد غيره، ومنها الحديث الاخير المذكور هنا.

[١٥٩] ٦- ومنها ما رواه ابن بابويه في التوحيد، بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام، في

(٢) هذا مذكور في حاشية الكتاب المقروء على المصنف «قد سره» ولعله ذكرها بعد الكتاب عند قراءة الكتاب عليه.

﴿ليس كمثله شيء﴾: الشورى: ١١.

﴿وجعلنا من الماء﴾ الانبياء: ٣٠.

٥- هذه مضمون الرواية. راجع في هذا المضممار، التوحيد، الباب ٣، باب معنى الواحد والتوحيد والموحد وكذا، الباب ٤، باب تفسير ﴿قل هو الله احد﴾ الى آخرها.

قوله: «ومنها الحديث المذكور هنا» لعله يعني بها ما في الباب السابق من الاحاديث. راجعها فأنها تناسب الباب.

٦- التوحيد، ٢/٢٨٥، الباب ٤١، باب انه عزوجل لا يعرف الآبه.

الكافي، ٨٥/١، كتاب التوحيد، باب انه يعرف الآبه، الحديث ٢.

الحاسن، ٢٣٩/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢١٧.

البحار عن التوحيد، ٣/٢٧٠، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد، الحديث ٨.

حديث في صفة الله: داخل في الاشياء لا كشيء في شيء داخل، وخارج من الاشياء لا كشيء من شيء خارج، سبحانه من هو هكذا ولا هكذا غيره، ولكل شيء مبتدا.

وعلى قول من اثبت العقول المجردة، لا يختص هذا الوصف بالله بل يشاركه فيه العقول وايضاً ليس لها ابتداء عند القائلين بوجودها.

[١٦٠] ٧- ومنها ما رواه فيه بسنده عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ما من شيء إلا يبيد أو يتغير أو ينتقل من لون الى لون أو من صفة الى صفة أو من زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة، إلا الله رب العالمين.

والقائلون بالعقول المجردة، لا يجوزون عليها التغيير.

[١٦١] ٨- ومنها ما دل من الآية والاحاديث، على ان الله مختص بالأسماء

في التوحيد: ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عتبة بن قيس بن سمعان بن ابي ريحة مولى رسول الله صلى الله عليه وآله رفعه، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام بم عرفت ربك؟ فقال: بما عرفني نفسه، قيل: وكيف عرفك نفسه؟ فقال: لأشبهُه صورة، ولا يحس بالحواس، ولا يُقاس بالناس، قريب في بعده، بعيد في قربة، فوق كل شيء ولا يقال: شيء فوقه، امام كل شيء ولا يقال: له امام، داخل في الاشياء ...

في الكافي: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن بعض اصحابنا، عن علي بن عتبة بن قيس بن سمعان بن ابي ريحة؛ بالراء المهملة، وعن بعض النسخ بالمعجمة. وفي المحاسن: عن بعض اصحابنا، عن صالح بن عتبة، عن قيس بن سمعان، عن ابي زيحة، بالراء المعجمة.

٧- الكافي، ١/١١٥، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.

والظاهر ان هذا هو الحديث الأوّل في الباب، راجعه. وقد تقدم عن التوحيد ايضاً.

٨- في سورة الاسراء: ١١٠ ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّاماً تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾؛

وفي سورة الاعراف: ١٨٥ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا...﴾.

التوحيد، ١/٣٢١، الباب ٥٠، باب العرش وصفاته [موضع الحاجة: ٣٢٤].

البحار عن منتخب البصائر، ٥٣/٦٨، الباب ٢٩، باب الرجعة، الحديث ٦٥.

الحسنى لاتصدق على غيره،

و من قال بالعقول المجردة يلزمه ان تصدق الاسماء الحسنى عليها، بل هي اولى منه لأنه على قولهم لم يصدر عنه، إلا فعل واحد وهو العقل الاول.

[١٦٢] ٩- ومنها ما رواه في كتاب التوحيد، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: ولا معرفة إلا بالاخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، فكل ما في الخلق، لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع من صانعه، الحديث.

ومن قال بالعقول المجردة لا يبقى هذا العام على عمومه، لأن فيها الوحدة والتجرد.

[١٦٣] ١٠- ومنها ما دل من الآية و الرواية على ان الملائكة لاتعلم شيئاً إلا بان يعلمها الله.

ومن قال بالعقول المجردة، قال انها تعلم كل شيء بغير تعليم.

[١٦٤] ١١- ومنها ما رواه الكليني، والصدوق، وغيرهما، عن ابي عبدالله عليه السلام في

٩- التوحيد، ٢/٣٤، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه [موضع الحاجة: ٤٠].

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/١٤٩، الباب ١١، خطبة الرضا في التوحيد.

الاحتجاج، ٢/٣٥٩، الرقم ٢٨٣، في خطبة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في التوحيد [موضع الحاجة: ٣٦٤].

البحار عن التوحيد، ٤/٢٢٧، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٣.

للحديث صدر وذيل طويل، راجعه.

١٠- هذه مضمون رواية وليست برواية. وأما الآية فقد قال الله تعالى: ﴿قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾، البقرة ٢: ٣١.

١١- الكافي، ١/١٣٢، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣.

التوحيد، ٣/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل ﴿وسع كرسيه السموات والارض﴾. البحار عن التوحيد، ٥٨/٢٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٠.

قوله تعالى: ﴿وسع كرسیه السماوات والأرض﴾ قال: الكرسي وسع السماوات والأرض، والعرش وكل شيء في الكرسي.

[١٦٥] ١٢- ومنها ما رواه في التوحيد، بسنده عن أبي جعفر عليه السلام وقد سئل عن أول ما خلق الله؟ فقال: إن الله كان خالقاً ولا مخلوق، فأول ما خلقه من خلقه، الشيء الذي جميع الأشياء منه، وهو الماء، الحديث.

[١٦٦] ١٣- وروى علي بن إبراهيم في تفسيره، بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام في قول إبليس: ﴿خلقني من نار وخلقته من طين﴾ فقال: كذب إبليس ما خلق خلقه الله إلا من طين، قال الله: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾، خلق الله النار من الشجر والشجر، أصله من طين.

تفسير العياشي، ١٣٧/١، الحديث ٤٥٧.

البحار عن العياشي، ٢٣/٥٨.

تفسير القمي، ٨٥/١، في ذيل سورة البقرة: ٢٥٥.

البحار عن القمي، ٢٢/٥٨.

في الكافي: يا فضيل كل شيء في الكرسي، السماوات والأرض وكل شيء في الكرسي. يأتي الحديث في، ٣١/١، وغيره في ذلك الباب.

١٢- التوحيد، ٢٠/٦٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه [موضع الحاجة: ٦٧].

الكافي، ٩٤/٨، نحوه والظاهر اتحادهما والعبارات مختلفة.

البحار عن التوحيد، ٦٧/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم و...، الحديث ٦٦.

البحار أيضاً، ٩٦/٥٧، في هذا الباب.

وقد تقدم تمام الحديث، عن التوحيد والكافي في، ١٢/٦.

١٣- تفسير القمي، ٢٤٤/٢، في ذيل سورة ص: ٧٦.

الآية الشريفة: يس: ٨٠.

البحار عن تفسير القمي، ١٥٤/١١، كتاب النبوة، ابواب قصص آدم وحواء، الباب ٢،

باب سجود الملائكة، الحديث ٣٠.

البحار، ٢٤٤/٦٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٣، باب إبليس، الحديث ٩٥، لكن فيه عن

إبيه، عن سعيد، عن إسحاق... قال كذب يا إسحاق ما خلقه. في الحجرية: ما خلق الله.

[١٦٧] ١٤- ومنها ما روي: ان الروح جسم^(١) وكذا العقل وان كل شيء يفنى عند النفخة الاولى فلا يبقى الا الله، وان الله يخلقها بعد فنائها.^(٢)

باب ٢٧- ان اسماء الله سبحانه كلها محدثة مخلوقة وهي غيره

[١٦٨] ١- محمد بن يعقوب، عن احمد بن ادريس، عن الحسين بن عبدالله، عن

١٤- هذه مضمون الرواية، راجع في هذا المضمار، الباب ٦٦ و ٦٧ و ٦٨.

الاحتجاج، ٢/٢١٢، الرقم ٢٢٣، في اجوبة الامام الصادق على بعض الاسئلة: في سؤال الزنديق قال للإمام: الروح جسم رقيق قد ألبس... [موضع الحاجة: ٢٢٤].
رواه البحار بطوله، ١٠/١٦٤، كتاب الاحتجاج، الباب ١٣، الحديث ٢ [موضع الحاجة: ١٨٥].
لكن روى قطعة منها في، ٦/٢١٦، الحديث ٨.

(١) جسم لطيف لأن الروح والعقل لا يرى لغاية اللطافة وهما نفي عند نفخة صور الاولى

ثم - يخلقها ما بعد - منه في (م).

(٢) قد كرر فيه الارجاع الى ما تقدم ويأتي، والظاهر أنه سهو، راجع الباب ٢٤ و ٢٥.

الباب ٢٧

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١/١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، الحديث ٣.

التوحيد، ٥/١٩٢، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.

معاني الأخبار، ١/٢، الباب ٢، باب معنى الأسم، الحديث ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/١٢٩، الباب ١١، باب في بيان أول ما خلق الله تعالى،
الحديث ٢٥.

البحار عن التوحيد والعيون والمعاني، ٤/١٥٩، الباب ١، باب المغايرة بين الأسم والمعنى،
الحديث ٣.

الوافي، ١/٤٦٦ ابواب المعرفة الباب ٤٥ حدوث الاسماء الحديث ٢.

في الحجرية: الحسين بن عبدالله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمان، عن محمد بن سنان وفي الكافي: عن الأسم ما هو؟

في التوحيد: عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن الحسين بن عبيدالله، عن محمد بن عبدالله وموسى بن عمرو، والحسن بن علي أبي عثمان، عن ابن سنان.

فما في نسختنا الحجرية: الحسين بن عبدالله وموسى بن عمرو... بحذف [عن محمد بن عبدالله] سهو.

محمد بن عبدالله وموسى بن عمر، والحسن بن علي بن عثمان، كلهم عن محمد بن سنان، قال: سألته يعني الرضا عليه السلام عن الاسم؟ فقال: صفة لموصوف. ^(١)

[١٦٩] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن اسماعيل، عن بعض اصحابه، عن بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد، عن عبدالاعلى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اسم الله غير الله، وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله، فاما ما عبرته الألسن وعلمته الايدي فهو مخلوق، الى ان قال: الله، خالق الاشياء لا من شيء كان، والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه و الاسماء غيره.

[١٧٠] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه عن النضر بن سويد، عن هشام

(١) يعني الاسم غير المسمى وهذا ردّ على العامة فانهم يقولون: الاسم عين المسمى، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/١١٣، كتاب التوحيد، باب حدوث الأسماء، الحديث ٤.

التوحيد، ٧/١٤٢، الباب ١١، باب صفات الذات وصفات الأفعال.

التوحيد، ٦/١٩٢، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى والفرق بين معانيها

البحار عن التوحيد، ٤/١٦٠، الباب ١، باب المغايرة بين الأسم والمعنى و....

الوافي، ٤٦٨/١ المصدر الحديث ٤.

في الكافي: اسم الله غيره وكل... أو عملت الايدي فهو مخلوق.

في الكافي أيضاً: الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، وفي السند تأمل بقريئة سند التوحيد. وفي تعليقة البحار: قال: وفي بعض النسخ «عن علي بن الحسين بن محمد» مثل ما في الأسناد السابق، والأسناد مجهول به وبخالد بن يزيد، وفي الكافي: بكر بن صالح، عن علي بن صالح، عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد، عن عبدالاعلى، وهذا أيضاً لا يخلو عن جهالة وضعف.

وفي موضع من التوحيد، رواه: عن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن محمد بن أورمة، عن علي بن الحسن بن محمد، عن خالد بن يزيد، عن عبدالاعلى.

٣- الكافي، ١/١١٤، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٢.

بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لله تسعة وتسعون اسماً، فلو كان الاسم هو المسمى، لكان كل اسم منها إلهاً ولكن الله معنى، يدل عليه بهذه الاسماء وهي غيره.

[١٧١] ٤- وعن محمد بن ابي عبدالله، رفعه عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث أنه سئل عن اسماء الله وصفاته؟ فقال: ان كنت تقول: لم تزل في علمه وهو مستحقها فنعلم، وان كنت تقول: لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها، فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره، بل كان الله ولاخلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها اليه ويعبدونه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.^(١)

باب ٢٨- ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئاً من معاني اسماء الخلق

[١٧٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن المختارين محمد بن

تقدم الحديث في ١٥/٣، وفي تعليقه ذكر صدره وذيله.

التوحيد، ١٣/٢٢٠، الباب ٢١، باب أسماء الله تعالى.

٤- الكافي، ١١٦/١، كتاب التوحيد، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٧.

التوحيد، ٧/١٩٣، الباب ٢٩، باب أسماء الله تعالى.

الاحتجاج، ٤٦٧/٢، الرقم، ٣٢١، احتجاجات الامام الجواد عليه السلام.

البحار عن الاحتجاج، ١٥٣/٤، الباب ١، باب المغايرة بين الاسم والمعنى، الحديث ١.

في الحجرية: تصويرها وحجاؤها ...، وفيه أيضاً: يتضرعون بها اليه ويعبدون.

في التوحيد: فان قلت: لم تزل عنده في علمه... كما في الكافي.

في الاحتجاج: لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها... لم يزل صورها وهجاؤها...

تقدم الحديث في ١٢/١٧.

(١) راجع الباب ٨ و ١٥.

الباب ٢٨

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١١٨/١، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول ...، الحديث ١.

المختار الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن العلوي، جميعاً عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث قال في صفة الله: لا يشبهه شيء ولا يشبهه هو شيئاً، إلى أن قال: إنما التشبيه في المعاني، فاما الاسماء فهي واحدة وهي دالة على المسمى، وذلك أن الانسان وان قيل انه واحد، فانه يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين، والانسان نفسه ليس بواحد، لأن اعضائه مختلفة واللوانه مختلفة ومن اللوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزي ليس بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق^(١) فالانسان واحد في الاسم ولا واحد في المعنى، والله سبحانه هو واحد ولا واحد غيره، إلى أن قال:

وانما قلنا اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشيء اللطيف، أولاً ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف، ومن الخلق اللطيف، ومن الحيوان الصغار، إلى أن قال: وان كل صانع شيء فمن شيء صنع، والله الخالق اللطيف خلق وصنع لامن شيء.

التوحيد، ١/١٨٥، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

وهذه قطعه من حديث رواها الصدوق في موضع آخر، ١٨/٦٠، بتامه وبسند آخر، ويأتي في، ٤٧/٤، وقطعة منه في، ٣٨/٢ من المتن.

الوافي، ٤٨١/١ ابواب المعرفة الباب ٤٧ الفرق بين اسم الله واسم الخلق الحديث ١.

وقد سقط عن الكافي سطر من صدر الحديث مما هو في التوحيد، بعد قوله ﴿كفوأ احد﴾:

منشئ الأشياء ومجسم الأجسام ومصور الصور، لو كان كما يقولون لم يعرف ...

وفيه: اولا ترى وفكك الله وثبتك الى اثر صنعه ...

في الوافي: عن أبي الحسن، يعني الرضا عليه السلام، كما شهد له ايراده الصدوق «طاب ثراه» في

كتاب عيون اخباره عليه السلام، وفيه وفي كتاب توحيد بعد قوله ﴿كفوأ احد﴾: «منشئ ... الخالق

من المخلوق». وكان هذه الزيادة سقطت من قلم صاحب الكافي.

هذه الرواية طويلة، روى المصنف بعض قطعاتها، راجعه ان شئت.

(١) اي جميع افراد المخلوقات او بكسر الخاء بمعنى صفاتها، سمع منه (م).

[١٧٣] ٢- وعن علي بن محمد، مرسلًا عن الرضا عليه السلام في حديث، قال في الفرق بين اسماء الله واسماء الخلق: ان الله الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، الى ان قال: فقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد، كل ذلك على خلافه واما سمى الله بالعلم لغير علم حادث، علم به الاشياء كما انا لو رأينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا فيه جهلة^(١) وربما فارقههم العلم بالاشياء، فعادوا الى الجهل واما سمى الله عالماً لأنه لا يجهل شيئاً فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف المعنى.

ثم ذكر عليه السلام نحو ذلك في السميع، والبصير، والقائم، واللطيف، والخبير، والظاهر، والباطن، والقاهر، ثم قال: فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنا لم نستجمعها كلها فقد يكتفي بالاعتبار فيما القينا اليك.^(٢)

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.^(٣)

٢- الكافي، ١/ ١٢٠، كتاب التوحيد، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ٢.

التوحيد، ٢/ ١٨٦، الباب ٢٩، باب اسماء الله تعالى.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/ ١٤٥، الحديث ٥٠، باب ١١، باب ما جاء عنه عليه السلام في التوحيد.

البحار عن التوحيد والعيون، ٤/ ١٧٦، الباب ٢، باب معاني الأسماء واشتقاقها، الحديث ٥.

تقدم الحديث في، ١٢/ ١٨، راجعه.

(١) لقوله تعالى: ﴿والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً﴾، سمع منه (م).

(٢) قال القائل: العاقل يكفيه الاشارة. سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٢٣ و٢٤ و٢٦.

باب ٢٩- ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال

[١٧٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبد الله، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن علي بن عباس الجراذيني، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن ابي ابراهيم عليه السلام قال: ذكر عنده قوم يزعمون ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا، فقال: ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل، انما منظره ^(١) في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتاج الى شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لاله الا هو العزيز الحكيم.

أما قول الواصفين ^(٢): انه ينزل، تبارك وتعالى فانما يقول ذلك، من ينسبه الى نقص أو زيادة وكل متحرك يحتاج الى من يحركه أو يتحرك به، فمن ظن بالله الظنون، هلك ^(٣) فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة أو تحريك أو تحرك أو زوال أو استنزال أو نهوض أو قعود، فان الله جل و عز عن

الباب ٢٩

فيه باب واحد

١- الكافي، ١٢٥/١، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ١.
التوحيد، ١٨/١٣٨، الباب ٢٨، باب نفي المكان والزمان والحركة عنه.
الاحتجاج، ٣٢٦/٢، في كلام الكاظم عليه السلام في صفة الخالق عز وجل الرقم: ٢٦٤.
البحار عنه، ٣١١/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان ... عنه تعالى، الحديث ٥.

الوافي، ٣٩٥/١ ابواب المعرفة الباب ٣٨ نفي الحركة الحديث ١.
في الكافي: علي بن عباس الجراذيني، لكن في الوافي: الجراذيني.
في التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل.
ذيله في الكافي: وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

(١) يعني رحمته، سمع منه (م).

(٢) وهم الخنايلة يقولون: ينزل الله ليلة الجمعة، سمع منه (م).

(٣) يعني يدخل في النار، سمع منه (م).

صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين، الحديث.

اقول: والاحاديث فيه كثيرة وكذا الأدلة. (٤)

باب ٣٠- ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء وكذا المقدرات بالنسبة الى قدرته

[١٧٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن

(٤) راجع الباب ١٧ و ٢٦.

الباب ٣٠

فيه ٥ أحاديث

١- الكافي، ١/١٢٥، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٣.

التوحيد، ٤/٢٥٣، الباب ٣٦، باب الردّ على الثنوية والزنادقة [موضع الحاجة: ٢٥٤].

الاحتجاج، ٢/٢٠٦، في كلام الامام الصادق (عليه السلام)، الرقم ٢١٨ [موضع الحاجة: ٢٠٨].

البحار عن الاحتجاج، ٣/٣٣٣، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب اثبات الصانع والاستدلال ...،
الحديث ٧.

في التوحيد: عن الدقاق، عن ابي القاسم حمزة بن القاسم العلوي، عن محمد بن اسماعيل.

للحديث في التوحيد صدر ليس بعرضه في الكافي وما في الكافي هكذا:

قال بن ابي العوجاء، لأبي عبدالله (عليه السلام) في بعض ما كان يحاوره: ذكرت الله فأحلت على

غائب فقال ابو عبدالله: وبيك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهدٌ واليهم أقرب من حبل

الوريد، يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم، ويعلم أسرارهم؟ فقال ابن ابي العوجاء: أهو في كلِّ

مكان، أليس اذا كان في السماء كيف يكون في الأرض؟ واذا كان في الارض كيف يكون

في السماء، فقال ابو عبدالله (عليه السلام): أنما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به

مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه

فأما الله العظيم

وايضاً للحديث ذيل في التوحيد وليس في الكافي: والذي بعثه بالآيات المحكمة والبراهين

الواضحة وأيده بنصره واختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بأن ربّه بعثه وكلمه فقام عنه ابن

ابي العوجاء، وقال لأصحابه: من القاني في بحر هذا؟

وفي رواية محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله: من القاني في بحر هذا، سألتكم

ان تلتمسوا لي خمرَةً فالقيتموني على جمرَةٍ قالوا: ما كنت في مجلسه الأحقيراً قال: انه ابن

اسماعيل، عن داود بن عبدالله، عن عمرو بن محمد، عن عيسى بن يونس، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: فاما الله العظيم الشأن، الملك الديان، فلا يخلو منه مكان^(١) ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان.

[١٧٦] ٢- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام في حديث انه كتب اليه: اعلم انه اذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء، علماً و قدرة و ملكا و احاطة. وعنه، عن محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى مثله.

[١٧٧] ٣- وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن

مَنْ حَلَقَ رُؤُوسَ مَنْ تَرَوْنَ.

(١) يعني بالعلم والقدرة مجازاً، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/١٢٦، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٤.

الوافي، ١/٤٠٣ ابواب المعرفة الباب ٣٩ احاطته الحديث ٤.

في الوافي: في السند الآخر: محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد الكوفي، عن محمد بن عيسى.

قوله: وعنه عن محمد... من كلام الكليني.

للحديث صدر في الكافي.

٣- الكافي، ١/١٢٧، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله ﴿الرحمن على العرش

استوى﴾، الحديث ٦. والآية في طه: ٥.

التوحيد، ٤/٣١٦، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.

البحار، ٣/٣٣٧، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان، الحديث ٤٧.

معاني الاخبار، ١/٢٧، الباب ١٨، باب معنى الاستواء على العرش، الحديث ١.

البحار، ٣/٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان، الحديث ٤٥.

الوافي، ١/٤١٣ ابواب المعرفة الباب ٤١ تأويل ما يوهم التشبيه الحديث ١.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن محمد بن يحيى، عن سهل، عن الخشاب، عن بعض رجاله رفعه، عن ابي عبدالله... استوى من كل شيء.

وايضاً في التوحيد بسند آخر، ٧/٣١٧، محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا

الحسن بن موسى الخشاب، عن بعض رجاله، عن ابي عبدالله عليه السلام : انه سئل عن قول الله عزوجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ فقال: استوى على كل شيء، فليس شيء اقرب اليه من شيء.

[١٧٨] ٤- وعنهما، عن سهل، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد (زياد - خ ل)، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه.

[١٧٩] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان

عبدالله بن جعفر، عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، قال: حدثني مقاتل بن سليمان...

٤- الكافي، ١/١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، في قوله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، الحديث ٧.

التوحيد، ١/٣١٥، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى. الوافي، ٤١٣/١ المصدر الحديث ٢.

تفسير القمي، ٥٩/٢، في ذيل سورة طه، ذيل الآية.

البحار عن التفسير والتوحيد، ٣/٣٣٦، كتاب التوحيد، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان، الحديث ٤٦.

في التوحيد: عن ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن سهل.

في الكافي والتوحيد: فقال استوى من كل شيء، كما في الوافي.

في التفسير: قال: حدثنا سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن مارد: ان اباعبدالله سئل عن قول الله جل اسمه ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، قال: استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء.

٥- الكافي، ١/١٢٨، كتاب التوحيد، باب الحركة والانتقال، الحديث ٨.

الآية الشريفة، طه: ٥.

التوحيد، ٢/٣١٥، الباب ٤٨، باب معنى الرحمن على العرش استوى.

البحار عن التوحيد، ٣/٣٣٧، الباب ١٤، باب نفي الزمان والمكان...، الحديث ٤٧.

الوافي، ٤١٣/١ المصدر الحديث ٣.

في الكافي: وعنه عن محمد بن يحيى، وهو غلط ظاهراً بقرينة سائر الروايات. وفيه أيضاً: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجّاج،

بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾^(١) فقال: استوى في كل شيء، فليس شيء اقرب اليه من شيء، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شيء. اقول: والاحاديث والأدلة في ذلك كثيرة.^(٢)

باب ٣١- ان كل شيء في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش

[١٨٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حمادين عيسى، عن ربيعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وسع كرسيه السماوات والارض﴾؟ فقال: يافضيل، كل شيء في الكرسي والسماوات والارض وكل شيء في الكرسي. [١٨١] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال،

وهو الصحيح فما، في نسختنا الحجرية من حذف محمد بن الحسين وصفوان بن يحيى، سهو.

في التوحيد: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين.... قريب استوى من كل شيء.
(١) اي استولى وغلب على كل شيء بالقدرة والعلم مجازاً، سمع منه (م).
(٢) راجع الباب ٢٤ و ٣٧.

الباب ٣١

فيه ٤ احاديث

- ١- الكافي، ١٣٢/١، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٣. التوحيد، ٣/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى ﴿وسع كرسيه السماوات والأرض﴾. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصقار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد. البحار عن التوحيد، ٢٩/٥٨، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٤٩. الوافي: ١/٥٠٤ ابواب المعرفة الباب ٤٩ العرش والكرسي الحديث ٥. راجع الآية الكرسي البقرة: ٢٥٥.
- وقد تقدم متن الحديث أيضاً والأشارة إلى أحاديث الباب في، ٢٦/١١.
- ٢- الكافي، ١٣٢/١، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٤.

عن ثعلبة، عن زرارة بن اعين، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، السماوات والارض، وسعن الكرسي، أم الكرسي وسع السماوات والارض؟ فقال: بل الكرسي ^(١) وسع السماوات والارض، والعرش وكل شيء وسع الكرسي.

[١٨٢] ٣- وعنه، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن اعين قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، السماوات والارض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والارض؟ فقال: ان كل شيء في الكرسي.

[١٨٣] ٤- وعنه، عن احمد، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن صفوان، عن

التوحيد، ٤/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾، عن احمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه.

تفسير القمي، ٥٨/١، في ذيل آية الكرسي، قال: حدثني ابي، عن النضر بن سويد، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي عبد الله، في قوله

البحار عن تفسير القمي، ٢٢/٥٨، الباب ٤، باب العرش والكرسي، الحديث ٣٩. الوافي، ٥٠٥/١، المصدر الحديث ٦، وله بيان.

في التوحيد: وكل شيء في الكرسي.

(١) يعني الكرسي فاعل لوسع لا مفعول لوسعن كما سألت زرارة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١٣٢/١، كتاب التوحيد، باب العرش والكرسي، الحديث ٥.

التوحيد، ٥/٣٢٨، الباب ٥٢، باب معنى قول الله عز وجل: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾.

الوافي، ٥٠٦/١ المصدر الحديث ٧.

في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الحسين بن أبان، عن الحسين بن سعيد.

في الحجريّة: الحسين بن سعد، وهو سهو.

٤- الكافي، ١٥٣/٨، كتاب الروضة، الحديث ١٤٣.

آية الشريفة، طه: ٥.

التوحيد، ١/٢٧٥، الباب ٣٨، باب ذكر عظمة الله جلّ جلاله [موضع الحاجة: ٢٧٦].

خلف بن حماد، عن الحسين بن يزيد الهاشمي، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن عظمة الله؟ فقال: سأحدثك ببعض ذلك، ان هذه الارض بمن عليها عند التي تحتها كحلقة ملقاة في فلاة قي، ثم ذكر مثل ذلك في الارضين السبع وظهر الديك والصخرة والحوت والبحر المظلم والهواء والثرى والسموات السبع واحدة واحدة و جبال البرد والبحر المكفوف والهوا وحجب النور والكرسي ثم قال: وهذه السبع والبحر و جبال البرد والهوا وحجب النور والكرسي عند العرش، كحلقة ملقاة في فلاة قي ثم تلا هذه الآية: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾.

اقول: و احاديث العرش والكرسي كثيرة وما تضمن ان الكرسي محيط بالعرش المراد به العلم لأنه يطلق عليه كما وقع التصريح به في كتاب التوحيد.

البحار عن التوحيد، ٨٣/٦٠، الباب ٣١، باب الارض وكيفيتها، الحديث ١٠.

صدر الحديث في الكافي: جاءت زينب العطارة الحولاء الى نساء النبي صلى الله عليه وآله وبناته وكانت تبيع منهن العطر، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وهي عندهن فقال: اذا اتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك بريحك اطيب يارسول الله، قال: اذا بعث فأحسني ولا تنفسي فانه اتقى وابقى للمال، فقالت: يارسول الله ما أتيت بشيء من يعمي وأنا أتيت أسألك عن عظمة الله عز وجل، فقال: جل جلاله الله سأحدثك ...

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد بن ابراهيم بن هاشم، وغيره عن خلف بن حماد، عن الحسين بن زيد الهاشمي، وكذا في الكافي: الحسين بن زيد الهاشمي وفي تعليق التوحيد: أنه ابن زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

في التوحيد بعد على العرش استوى: ما تحمله الأملاك الأ بقول لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله.

الحديث في الكافي والتوحيد طويل و اقتصر المصنف هنا على صدر الحديث وذيله. وعن بعض كتب اللغة: «القي» بالكسر، القفر من الأرض.

باب ٣٢- ان الله خلق الخلق لامن شيء ولا مادة

[١٨٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبدالله، ومحمد بن يحيى، رفعاه الى ابي عبدالله عليه السلام في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام : الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لامن شيء كان ولا من شيء خلق ما كان، قدرة بان بها من الأشياء وبانت الاشياء منه، الى ان قال: ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تبع، ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع، والله لامن شيء صنع ما خلق، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم.

اقول: والاحاديث فيه كثيرة وكذا الأدلة. (١)

الباب ٣٢

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١٣٤/١، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١.
التوحيد، ٣/٤١، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.
وروى البحار عن الكافي قطعة منه في، ١٦٤/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه،
الحديث ١٠٣.

أورده بتمامه عن التوحيد، ٢٦٩/٤، الحديث ١٥؛ وروى قطعة منه في، ٣٣/١.

الوافي، ٤٢٨/١ ابواب المعرفة الباب ٤٢ جوامع التوحيد الحديث ١.
صدر الحديث في الكافي: ان أمير المؤمنين عليه السلام استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية،
فلما حشد الناس قام خطيباً فقال: الحمد لله ...
وللكليني بعد ذكر الحديث كلام مفيد طويل في توضيحه وشهرته. وقال: وهذه الخطبة من مشهورات خطبه.

وفي التوحيد: عن الدقاق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي وأحمد بن يحيى بن زكرياً القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه، عن ابي معاوية، عن الحصين بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن جدّه... وقال الصدوق:
وحدثنا بهذه الخطبة أحمد بن محمد بن محمد بن الصقر...

(١) راجع الباب ٨ و ١٢.

باب ٣٣- انَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِمُ الْيَهُمُ وَلَا غَرَضَ فِي خَلْقِهِمْ يَعُودُ إِلَيْهِ

[١٨٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن ابي عبدالله، ومحمد بن يحيى، رفعاه الى ابي عبدالله عليه السلام في خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال: والله لم يجهل ولم يتعلم، احاط بالاشياء علماً قبل كونها، فلم يزد بكونها علماً، علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها، لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناوء، ولاند مكاثر، ولا شريك مكابر بل خلائق مربوبون وعباد داخرون.

[١٨٦] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

الباب ٣٣

فيه حديثان

- ١- الكافي، ١/١٣٤، كتاب التوحيد، باب جوامع التوحيد، الحديث ١. التوحيد، ٣/٤١، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه. نهج البلاغة صبحي الصالح، ٢٧٦، الخطبة: ١٨٦ وفي، ٩٦، الخطبة ٦٥ مع اختلاف. رواه البحار عن التوحيد بتمامه في، ٤/٢٧٠، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ١٥. الوافي، ٤٢٧/١ المصدر. هذه قطعة من حديث، ٣٢/١.
- في الكافي: كعلمه بعد تكوينها... لكن خلائق.
- ٢- الكافي، ١/١٤٤، كتاب التوحيد، باب النوادر، الحديث ٦. التوحيد، ٢/١٦٨، الباب ٢٦، باب معنى رضاه عزوجل وسخطه. معاني الأخبار، ١/١٧، باب معنى رضى الله عزوجل وسخطه، الحديث ٢. البحار، ٤/٦٥، الباب ١، باب نفي التركيب واختلاف المعاني والصفات، الحديث ٦. الوافي، ١/٢٤١.
- في الكافي: والضجر، وهو الذي خلقهما وأنشأهما لجاز لقاتل هذا أن يقول: إن الخالق. في الحجرية: دخله التغير وإذا دخله التغير لم يؤمن ... للحديث صدر وذيل.

اسماعيل بن بزيع، عن عمه حمزة بن بزيع، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لو كان يصل الى الله، الأسف والضجر لجاز لقائل ان يقول: ان الخالق بييد ^(١) يوماً لأنه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير واذا دخله التغيير، لم يؤمن عليه الإبادة ^(٢) الى ان قال: تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً، بل هو الخالق للأشياء للحاجة، فاذا كان للحاجة استحالة الحد والكيف فيه.

اقول: والأحاديث فيه كثيرة. ^(٣)

باب ٣٤ - أنه لا يقع شيء في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه واذنه

[١٨٧] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن ابيه، وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، ومحمد بن خالد، جميعاً عن فضالة بن ايوب، عن محمد بن

(١) اي يهلك، سمع منه (م).

(٢) يعني الهلاكة، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٦٢.

الباب ٣٤

فيه حديثان

- (٥) القضاء والقدر بمعنى العلم والحكم، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ١/١٤٩، كتاب التوحيد، باب أنه لا يكون شيء في السماء و...، الحديث ١.
- المحاسن، ١/٢٤٤، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٥، باب الإرادة والمشقة، الحديث ٢٣٦.
- البحار عن المحاسن، ٥/١٢١، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٦٥.
- الوافي، ١/٥١٩ ابواب المعرفة الباب ٥١ اسباب الفعل الحديث ٢.
- في الكافي: وقدر وقضاء.... وفيه ايضاً: في السند الأخير بدل «محمد بن جعفر» الوارد في النسخة الحجرية «محمد بن حفص». كما في نسخة (م)
- وفي البحار: حريز او ابن مسكان، عن أبي جعفر عليه السلام.
- وفي المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام.

عمارة، عن حريز بن عبدالله، وعبدالله بن مسكان، جميعاً عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا يكون شيء في الارض ولا في السماء، إلا بهذه الخصال السبع، بمشية و ارادة وقضاء و قدر و اذن و كتاب و اجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر.

وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن محمد بن عمارة، عن حريز، وابن مسكان، مثله.

[١٨٨] ٢- وعنه، عن ابيه، عن محمد بن خالد، عن زكريا بن عمران، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لا يكون شيء في السماوات ولا في الارض، إلا بسبع، بقضاء و قدر و ارادة و مشية و كتاب و اجل و اذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة، ولا يخفى ان هذا لا يدل على اثبات الجبر بل يدل على بطلان التفويض لما يأتي من ان هذه الاسباب لا تنتهي الى حد اللجوء في الطاعات والمعاصي^(١).

باب ٣٥- ان الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من

غير تغيير للعلم الازلي

[١٨٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

٢- الكافي، ١/١٤٩، كتاب التوحيد، باب أنه لا يكون شيء في السماء و...، الحديث ٢.

الوافي، ١/٥١٩ المصدر الحديث ٣.

(١) راجع الباب ٣٥.

الباب ٣٥

فيه ٨ أحاديث

١- الكافي، ١/١٤٦، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٢.

التوحيد في باب البداء، ٣٣٣، عن ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم.

عن هشام بن سالم، وحفص بن البختري، وغيرهما، عن ابي عبدالله عليه السلام قال في هذه الآية: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ قال: فقال: وهل يمحى إلا ما كان ثابتاً؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن؟

[١٩٠] ٢- وبالاسناد، عن هشام، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما عظم الله بمثل البدا. ^(١)

[١٩١] ٣- وبالاسناد عن هشام بن الحكم، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار له بالعبودية وخلع الانداد وان الله يقدم ما يشاء و يؤخر ما يشاء.

[١٩٢] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

البحار عن التوحيد، ١٠٨/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٢.

الوافي، ٥١٠/١ ابواب المعرفة الباب ٥٠ البداء الحديث ٣.

٢- الكافي، ١٤٦/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١.

التوحيد، ١/٣٣١، باب البداء عن ابيه، عن محمد بن يحيى.

البحار عن التوحيد، ١٠٧/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٠.

الوافي، ٥٠٧/١ المصدر الحديث ٢.

في الكافي بعده سنناً اجنبية عن السابق، وهو هكذا: وفي رواية بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام: ما عظم... ثم ذكر الحديث في هذا الباب.

وفي التوحيد روى الصدوق، رواية ابن أبي عمير، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير. في الحجرية: هشام بن الحكم عن ابي عبدالله.

(١) يعني ظهور الشيء ما لم يكن، سمع منه (م).

٣- الكافي، ١٤٧/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٣.

التوحيد، ٣/٣٣١ باب البداء.

البحار عن التوحيد، ١٠٨/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢١.

الوافي، ٥١٠/١، المصدر الحديث ٤.

في الكافي: هشام بن سالم.

في التوحيد: عن ما جيلويه، عن علي بن ابراهيم...

٤- الكافي، ١٤٧/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٤.

ابن بكير، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿قضى اجلا واجل مسمى عنده﴾ قال: هما اجلان: اجل محتوم، و اجل موقوف.^(١)

[١٩٣] ٥- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: من الأمور، امور موقوفة عندالله، يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء.

[١٩٤] ٦- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما بدا لله في شيء إلا كان في علمه قبل ان يبدو له.^(١)

تفسير العياشي، ٣٥٤/١، في ذيل سورة الأنعام: ٢٠، الحديث ٧.
البحار عن العياشي، ١١٦/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦.
الوافي، ٥١٢/١ المصدر الحديث ٩.
في التفسير: أجل موقوف يصنع الله ما يشاء، وأجل محتوم.
يأتي الحديث بعينه عن التفسير في ٥١/٧.

(١) اي معلق، سمع منه (م).

٥- الكافي، ١٤٧/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٧.
المحاسن، ٢٤٣/١، كتاب المصايح الظلم، الباب ٢٤، باب العلم، الحديث ٢٣٢.
البحار عن المحاسن، ١١٣/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٣٧.
الوافي، ٥١٣/١ المصدر الحديث ١١.
في البحار زيادة: ويثبت منها ما يشاء.
٦- الكافي، ١٤٨/١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٩.
الوافي، ٥١٤/١ المصدر الحديث ١٤.

وفي الكافي: ما بدا لله في شيء...، فلذا كان ما في المتن من النسخة الحجرية اشتباه حيث كان فيه: ما بدء الله في شيء. وفي نسخة (م): ما بدا الله، وهو ايضاً سهو.

(١) الفرق بين البداء والنسخ ان البداء مخصوص بأحكام القضاء والقدر لا العلم الازلي فانه ليس فيه تغيير بالنسبة الى الملائكة او الانبياء والائمة عليهم السلام، والبداء بمعنى الظهور والنسخ مخصوص بالأحكام الشرعية، سمع منه (م).

[١٩٥] ٧- وعنه، عن احمد عن الحسن بن علي بن فضال، عن داود بن فرقد، عن عمرو بن عثمان الجهني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله لم يبد له من جهل. ^(١)

[١٩٦] ٨- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، عن جعفر بن علي بن احمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة، عن محمد بن عمر بن عبدالعزيز، عن سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول: قال الرضا عليه السلام لسليمان المروزي:

ما انكرت من البداء يا سليمان والله عز وجل يقول: ﴿اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً﴾ ويقول عز وجل: ﴿وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ ويقول: ﴿بديع السماوات والارض﴾، ويقول عز وجل: ﴿يزيد في الخلق ما يشاء﴾، ويقول: ﴿وبدأ خلق الانسان من طين﴾ ويقول عز وجل: ﴿واخرون مرجون ^(١) لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ^(٢)﴾ ويقول عز وجل: ﴿وما يعمر من معمر ولا ينقص

٧- الكافي، ١/٤٨١، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٠.

تفسير العياشي، ٢/٢١٨، في ذيل سورة الرعد: ٣٩، الحديث ٧١.

البحار عن العياشي، ٤/١٢١، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٣.

الوافي، ١/٥١٤ المصدر الحديث ١٥.

في نسختنا الحجرية: احمد بن الحسن، وهو غلط. وفي تفسير: لا يبدو له من جهل.

(١) رد على العامة فانهم يقولون ان البداء بمعنى الندامة فهو باطل، سمع منه (م).

٨- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٨٠، الباب ١٣، في ذكر مجلس الرضا عليه السلام، مع سليمان المروزي.

التوحيد، ٤٣/١، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا عليه السلام، مع سليمان المروزي.

البحار، عن العيون، ٤/٩٥، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢.

(٥) في القرآن او لا يذكر الانسان، ولعل ما في الخبر نقل بالمعنى والآيات في مريم: ٦٧ و

الروم: ١١ والبقرة: ١١٧ والانعام: ١٠١ وفاطر: ١ والسجدة: ٧ والتوبة: ١٠٦ وفاطر:

٣٥ والذاريات: ٥٤ - ٥٥ والمائدة: ٦٤ والقدر: ١.

(١) اي مؤخرون، سمع منه (م).

(٢) اي يقبل توبتهم لأن التوبة اذا عدى بعلى فهو بمعنى القبول، سمع منه (م).

من عمره إلا في كتاب ﴿ قال سليمان: هل روّيت فيه عن آبائك ﴾ ﴿ شياً؟ قال: نعم، روّيت عن ابي عبدالله ﴾ انه قال: ان لله عز وجل علمين: علماً مخزوناً مكتوناً لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلماً علمه ملائكته ورسله والعلماء من أهل بيت نبيّه يعلمونه، قال سليمان: احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال: قول الله عز وجل لنبيه ﷺ: ﴿ قَتَلْ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٌ ﴾ اراد اهلاكمهم، ثم بدا فقال: ﴿ وَذَكَرْ فَاِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ قال سليمان: زدني جعلت فداك، قال الرضا ﷺ: لقد اخبرني ابي عن آباءه ان رسول الله ﷺ قال: اوحى الله الى نبي من انبيائه ان اخبر فلاناً الملك اني متوفيه الى كذا وكذا،^(١) فأثاه الملك فاخبره، فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال: يارب أجلني حتى يشب طفلي واقضي امري، فاوحى الله الى ذلك النبي ان ائت فلاناً الملك فاعلمه اني قد انسيت^(٢) أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبي: يارب انك لتعلم اني لم اكذب قط، فاوحى الله اليه: انما أنت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل.

ثم التف الى سليمان فقال له: احسبك ضاهيت^(٣) اليهود في هذا الباب، قال: اعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود؟ قال: قالت اليهود يدالله مغلولة، يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئاً، فقال الله عز وجل: ﴿ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعَنُوا بِمَا قَالُوا لِئَلَّا يَدَاهُ ﴾^(٤) مبسوطان ينفق كيف يشاء ﴿ ولقد سمعت قوماً سألوا ابي، موسى بن جعفر ﷺ عن البداء؟ فقال: وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله عز وجل قوماً يرجئهم لأمره.

(٣) الظاهر أنه خمس عشرة يوماً، سمع منه (م).

(٤) كذا في نسختنا ولعل الصحيح: أنست.

(٥) اي شابهت، سمع منه (م).

(٦) اي قدرته او نعمته، سمع منه (م).

قال سليمان: ألا تخبرني عن ﴿إنا انزلناه في ليلة القدر﴾ أي شيء أنزل؟ قال: يا سليمان، ليلة القدر يقدر الله فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم، قال سليمان: الآن قد فهمت جعلت فداك فزدي، فقال: يا سليمان ان من الامور، اموراً موقوفة عندالله، يقدم منها ما يشاء و يؤخر ما يشاء، يا سليمان ان علياً عليه السلام كان يقول: العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولايكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه، يقدم منه ما يشاء و يؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما يشاء، قال سليمان للمأمون: يا امير المؤمنين لانكر بعد يومي هذا، البدا ولا اكذبه انشاءالله.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، ولا يخفى ان لفظ البداء هنا مجاز أو بالنسبة الى الخلق لا الى الله، لاستحالة الجهل عليه والبداء قريب من معنى النسخ^(٧) إلا انه مخصوص باحكام القضاء والقدر والله تعالى اعلم.^(٨)

باب ٣٦- ان ما علمه الله انبياءه وحججه فلا بدا فيه إلا نادراً

[١٩٧] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان،

(٧) هذا من كلام السيد مرتضى، سمع منه (م).

(٨) راجع الباب ٣٤.

الباب ٣٦

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١/١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٦.

المحاسن، ١/٢٤٣، في كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢٤، باب العلم، الحديث ٢٣١.

البحار عن المحاسن، ٤/١١٣، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٣٦. ورواه عن العياشي، عن حماد مثله.

الوافي، ١/٥١٢ المصدر الحديث ١٠.

في الحجريّة: عن ربعي بن عبدالله، عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن

عن حماد بن عيسى، عن ربي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: العلم علمان: فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احداً من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله، فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون، يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء.

[١٩٨] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة و وهيب بن حفص، جميعاً عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان لله علمين: علم مكنون مخزون لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبيائه فنحن نعلمه.

[١٩٩] ٣- وعنهم، عن احمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن يونس، عن جهم بن ابي جهمة، عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عز وجل اخبر

عبد الله عن الفضيل وهو سهو.

٢- الكافي، ١/١٤٧، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ٨.

بصائر الدرجات، ٢/١٠٩، في الجزء الثاني، الباب ٢١، باب ان الأئمة صار اليهم جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة ... وفي هذا الباب روايات كثيرة مشابهة لما في المتن.

البحار عن البصائر، ٤/١٠٩، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٢٧؛

البحار، ٢٦/١٦٣، الباب ١٢، باب، الحديث ٩؛

الوافي، ١/٥١٣ المصدر الحديث ١٢.

وفي الكافي: وهيب بن حفص، كما في الوافي ونسخة (م) وفي الحجرية: وهب بن حفص. سند البحار عن البصائر: أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، أو عن رواه، عن ابن ابي عمير، عن جعفر بن عثمان، عن سماعة، عن ابي بصير ووهب، عن ابي بصير.

وفي المورد الثاني: وهيب، وفي تعليقه: في نسخة وفي المصدر: وهب.

٣- الكافي، ١/١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٤.

الوافي، ١/٥١٥ المصدر الحديث ١٧.

إلا أن في نسخة الحجرية: ابن ابي جهم.

محمد ﷺ بما كان منذ كانت الدنيا^(١) وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. وقد روى لها مخصصات متواترة، تقدم بعضها وقع فيها البداء بعد اخبار الانبياء لكن لم يترتب عليه تكذيبهم لظهور حكمته سريعاً.

[٢٠٠] ٤- وقد روى ان البداء في مثله لا يكون في الوعد وانما يكون في الوعيد^(٢) وقد تركنا تلك الاحاديث للاختصار والفرار من الاكثار.

باب ٣٧- ان الله سبحانه عالم بكل معلوم

[٢٠١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن منصور بن حازم، قال سألت ابا عبد الله ﷺ: هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالأمس؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله، قلت: ارأيت ما هو كان وما هو كائن الى يوم القيامة، اليس في علم الله؟ قال: بلى، قبل ان يخلق الله الخلق.

(١) اي ابتداء الدنيا الى انتهاء الدنيا. سمع منه (م).

٤- لم أعر عاجلاً إلا على البصائر ١١٠/٢ الباب ٢١، الحديث ٤.

(١) الوعد يكون في الثواب والوعيد يكون في العذاب، سمع منه (م).

الباب ٣٧

فيه ٧ أحاديث

١- الكافي، ١/١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١١.

التوحيد، ٨/٣٣٤، الباب ٤٥، باب البداء.

التوحيد، ٤/٨٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٢٩.

الوافي، ١/٥١٤ المصدر الحديث ١٦.

في التوحيد: عن الدقاق، عن الكليني (ره).

في الكافي: يخلق الخلق، كما رواه المصنف في، ١٢/٣٨ و ١٢/٤٣.

[٢٠٢] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن الكاهلي، قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام في دعاء: الحمد لله منتهى علمه فكتب: لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل: منتهى رضاه.

[٢٠٣] ٣- محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه، عن محمد بن علي الكوفي، عن موسى بن سعدان الخياط، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن مسكان، عن محمد بن مسلم قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْخَفَى﴾ قال: السر، ما كتتمته في نفسك واخفى، ما خطر ببالك ثم انسيته.

[٢٠٤] ٤- وعن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾ فقال: الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان.

٢- الكافي، ١/١٠٧، كتاب التوحيد، باب صفات الذات، الحديث ٣.

التوحيد، ٢/١٣٤، الباب ١٠، باب العلم.

البحار عن التوحيد، ٤/٨٣، الباب ٢، باب العلم وكيفية...، الحديث ١٢.

تحف العقول ٤٠٨؛

البحار عن تحف العقول، ١٠/٢٤٦، الباب ١٦، باب مناظرات الرضا عليه السلام، الحديث ٥.

في التوحيد: عن ابيه وابن الوليد، عن محمد بن يحيى وابن ادریس جميعاً، عن محمد بن أحمد، عن علي بن أسماعيل، عن صفوان. في التوحيد والكافي: فكتب إليّ.

٣- معاني الأخبار، ١/١٤١، باب معنى السرّ وأخفى.

ورواه البحار عن المعاني، ٤/٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٢.

وفيها: موسى بن سعدان الخياط، والآية الشريفة في سورة طه: ٧.

٤- معاني الأخبار، ١/١٤٤، باب معنى الغيب والشهادة.

البحار عن المعاني، ٤/٧٩، الباب ٢، باب العلم وكيفية، الحديث ٣.

ابن فضال هو: «الحسن بن علي» كما في المعاني. والآية في الانعام: ٧٣ وقد تكررت في القرآن.

[٢٠٥] ٥- وفي التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن الحكم، عن الصيقل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله علم لاجهل فيه، و حياة لاموت فيه، و نور لاطلمة فيه.

[٢٠٦] ٦- وعن أبيه، عن سعد، عن الاصبهاني، عن المنقري عن حفص بن غياث، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام، وسع كرسية السموات والارض؟ قال: علمه.

[٢٠٧] ٧- وعن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: و العرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره.

اقول: العرش والكرسي يطلقان في الاحاديث بمعنى العلم و بمعنى جسمين محيطين بالسموات و الارض و الآيات و الروايات و الأدلة في ذلك لاتخصي.^(١)

٥- التوحيد، ١١/١٣٧، الباب ١٠، باب العلم، الحديث ١١؛ والرواية ١٢ و١٣ بهذا المضمون. البحار عن التوحيد، ٨٤/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته، الحديث ١٦؛ والحديث ١٧ و١٨، أيضاً بهذا المضمون.

٦- التوحيد، ١١/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى ﴿وسع كرسية السموات والارض﴾. معاني الأخبار، ٢٧/١، باب معنى العرش والكرسي.

البحار عن التوحيد، ٨٩/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته، الحديث ٢٧. والأصبهاني هو «قاسم بن محمد» والمنقري هو «سليمان بن داود»، كما في التوحيد والمعاني في التوحيد: عن قول الله عز وجل: ﴿وسع...﴾.

٧- التوحيد، ٢٩/٣٢٧، الباب ٥٢، باب معنى ﴿وسع كرسية السموات والأرض﴾.

البحار عن التوحيد، ٨٩/٤، الباب ٢، باب العلم و كفيته، الحديث ٢٨.

البحار ٢٩/٥٨، الباب ٤، باب العرش والكرسي و حملتها، الحديث ٥٠.

صدره: في قول الله عز وجل: ﴿وسع كرسية السموات والارض﴾، فقال: السموات والارض وما بينهما في الكرسي، والعرش ...

(١) راجع الباب ٣٠.

باب ٣٨- بطلان التفويض في افعال العباد

[٢٠٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال: قال ابو الحسن الرضا عليه السلام: قال الله: ابن آدم بمشييتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي اديت فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سمياً بصيراً قوياً، ما اصابك من حسنة فمن الله، وما اصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك اني أولى بحسناتك منك، وانت أولى بسيئاتك مني، وذاك انني لا اسئل عما أفعل وهم يسألون.

ورواه الحميري في قرب الاسناد، عن معاوية بن حكيم، عن احمد بن محمد

الباب ٣٨

فيه ١٣ حديث

١- الكافي، ١/١٥٢، كتاب التوحيد، باب المشيئة والأرادة، الحديث ٦.

قرب الأسناد، ١٢٥٧/٣٤٧ وايضا في، ١٢٦٧/٣٥٤، باب احاديث متفرقة.

التوحيد، ٦/٣٣٨، الباب ٥٥، باب المشيئة والأرادة.

البحار عن قرب الاسناد، ٥٧/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور...، الحديث ١٠٤.

الوافي، ١/٥٢٥، ابواب المعرفة، الباب ٥١، اسباب الفعل، الحديث ١٢.

في الكافي: [يا] ابن آدم.

والظاهر أن هذا قطعة من حديث، ٣٩/٥، وان أوردهما الكليني «قد» في موضعين، ولا يعد أن في السند سقطاً بين محمد بن يحيى وبين البنزطي، وقد روى الحديث في الكافي في موضع آخر، عن محمد بن أبي عبد الله وغيره، عن سهل، عن البنزطي، فلعل الساقط هنا سهل، او أحمد بن محمد بن عيسى، كما يأتي في سند التوحيد.

في الوافي: محمد، عن أحمد، عن البنزطي، ثم تلا الحديث بالحديث الآخر للبنزطي، هذا ولم أعهد رواية ابن يحيى، عن الرضا بواسطة واحدة. هذا بناء على النسخة الحجرية وفي نسخة (م) ما أثبتناه في المتن ولا اشكال معه.

واسناده في التوحيد: ابوه وابن الوليد، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي نصر، عن الرضا، قال: قلت: له ان أصحابنا بعضهم يقولون بالجبر وبعضهم بالاستطاعة فقال لي: اكتب، قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم... وذيله: قد نظمت لك كل شيء تريد.

بن ابي نصر نحوه.

[٢٠٩] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن المختار بن محمد الهمداني، وعن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن الحسن العلوي جميعاً، عن الفتح بن يزيد الجرجاني، عن ابي الحسن عليه السلام قال: ان لله ارادتين ومشيتين، ارادة حتم و ارادة عزم، ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان لا يأكلا من الشجرة و شاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله، وامر ابراهيم ان يذبح اسماعيل (اسحاق - خ ل) ولم يشأ ان يذبحه و لو شاء لما غلبت مشيته مشية الله.

اقول: لا يخفى ان مشية المعصية بمعنى خلق الاسباب والتخلية وعدم المنع، وكذا مشية عدم الطاعة، فالمقصود من الحديث و امثاله بطلان التفويض لاثبوت الجبر.

[٢١٠] ٣- وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن درست بن ابي منصور، عن فضيل بن يسار، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: شاء و اراد و لم يحب و لم يرض، شاء ان لا يكون شيء إلا بعلمه و اراد مثل ذلك و لم يحب ان يقال: ثالث ثلاثة و لم يرض لعباده الكفر.

٢- الكافي، ١/١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٤.

التوحيد بسند آخر، ذكرناه في، ٤/٤٧.

البحار عن التوحيد، ٤/٢٩٢، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١،

البحار، ١/١٠١، الباب ٣، باب القضاء والقدر ...، الحديث ٢٦.

الوافي، ١/٥٢٣، المصدر، الحديث ٧.

في التوحيد ايضا: «اسماعيل» لكن في الكافي والوافي «اسحاق» والنسختان موجودتان في (م) وفي المصدر كما في الحجرية: ان يأكلا.

٣- الكافي، ١/١٥١، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٥.

التوحيد، ٩/٣٣٩، الباب ٥٥، باب المشية والارادة.

البحار عن التوحيد، ٥/٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨١.

الوافي، ١/٥٢٣، المصدر، الحديث ٨.

في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، ...

[٢١١] ٤- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابان، عن ابي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: شاء اراد وقدر وقضى؟ قال: نعم، قلت: و احب؟ قال: لا، قلت: وكيف شاء اراد وقدر وقضى ولم يحب؟ قال: هكذا خرج الينا.

[٢١٢] ٥- وعنه، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة ولا بقول أهل النار ولا بقول ابليس، فان أهل الجنة قالوا: ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله﴾ وقال أهل النار: ﴿ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين﴾ وقال ابليس: ﴿رب بما اغويتني﴾^(١)، الحديث.

[٢١٣] ٦- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بن قرط، عن

٤- الكافي، ١/١٥٠، كتاب التوحيد، باب المشية والارادة، الحديث ٢.

الوافي، ١/٥٢٠، المصدر، الحديث ٥، وله بيان.

في الحجرية: قضى وقدر.

٥- الكافي، ١/١٥٧، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٤.

تفسير القمي، في المقدمة، قبل سورة الحمد في الرد على المجبرة والمعتزلة.

المحار عن تفسير القمي، ٥/١١٦، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٩.

الوافي، ١/٥٤٢، ابواب المعرفة، الباب ٥٤، باب الجبر والقدر، الحديث ٧، وله بيان.

ذيله في الكافي: فقلت: والله ما أقول بقولهم ولكني اقول: لا يكون الا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى، فقال: يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى، يا يونس، تعلم ما المشية؟ قلت: لا، قال هي الذكر الأول فتعلم ما الارادة؟ قلت: لا، قال: هي العزيمة على ما يشاء، فتعلم ما القدر؟ قلت: لا، قال: هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء، قال: ثم قال: والقضاء هو الابرام وإقامة العين. قال: فاستأذنته أن أقبّل رأسه وقلت: فتحت لي شيئاً كنت عنه في غفلة.

(١) خلق اسباب الغواية، سمع منه (م).

٦- الكافي، ١/١٥٨، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٦.

ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم ان الخير والشر بغير مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانه، ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله ادخله الله النار.

[٢١٤] ٧- وباسناده عن يونس، عن عدة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك ففوض الله الى العباد؟ فقال: لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي، فقال له: جعلت فداك فيبينهما منزلة ^(١)؟ قال: فقال: نعم، اوسع مما بين السماء إلى الارض.

[٢١٥] ٨- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من زعم ان الله يأمر بالفحشاء، فقد كذب على الله، ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد

التوحيد ٢/٣٥٩، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

البحار عن تفسير العياشي، ١٢٧/٥، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٧٩.

في التوحيد، عن ابيه، عن علي بن ابراهيم... وفي نسختنا الحجرية: جعفر بن قرط.

٧- الكافي، ١٥٩/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١١.

الوافي، ٥٤٥/١.

والظاهر اتحاد الخبر مع، ٣٩/٣، وان أوردهما الكليني بعنوان حديثين.

في الكافي: قال: فقال: لو فوّض... نعم أوسع ما بين السماء والأرض.

(١) اي مرتبة، سمع منه (م).

٨- الكافي، ١٥٦/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٢.

الحاسن، ٢٨٤/١، الباب ٤٤، باب خلق الخير والشر، الحديث ٤١٩.

البحار عن الحاسن، ١٦١/٥، الباب ٦، باب السعادة والشقاوة، الحديث ٢٣.

الوافي، ٥٤٠/١، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: الحسين بن عليّ الوشاء.

كذب على الله.

[٢١٦] ٩- وعنه، عن معلى، عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال سألته فقلت: الله فوض الامر الى العباد؟ قال: الله اعز من ذلك فقلت: فجزهم على المعاصي؟ قال: الله اعدل واحكم من ذلك، ثم قال: قال الله: يابن آدم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقدرتي التي جعلتها فيك.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في التوحيد، وعيون الاخبار، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، مثله.

[٢١٧] ١٠- وفي الامالي، عن أبيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن صباح بن عبد الحميد، وهشام وحفص وغير واحد، قالوا: قال ابو عبد الله عليه السلام: إنا لانقول جيرا ولا تفويضاً.

[٢١٨] ١١- وفي الخصال، عن الخليل بن احمد، عن ابن منيع، عن الحسن بن

٩- الكافي، ١٧٥/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٣.

التوحيد، ١٠/٣٦٣، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

عيون أخبار الرضا، ١٤٣/١، باب بطلان الجبر والتفويض في ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ٤٦.

البحار عن التوحيد والعيون، ١٥/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور...، الحديث ٢٠.

الوافي، ٥٤١/١، المصدر، الحديث ٦.

في الكافي: الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا... من ذلك، قال: ثم قال... عملت المعاصي بقوتي التي....

١٠- أمالي الصدوق، ٢٧٩، المجلس السابع والأربعون، الحديث ٨.

وفيه: صباح بن عبد الحميد وهشام وحفص وغير واحد، كما في نسخة (م). وفي نسخة الحجرية: صباح بن عبد الحميد وهشام بن جعفر وغير واحد.

١١- الخصال، ٧٢/١، باب الاثني عشر، الحديث ١١٠.

البحار عن الخصال، ٧/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٧.

في الخصال: المرجحة والقدرية.

عرفة، عن علي بن ثابت، عن اسماعيل بن ابي اسحاق، عن ابن ابي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفتان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب، المرجئ والقدرى.

اقول: القدرية يطلق على اهل الجبر وعلى أهل التفويض.

[٢١٩] ١٢- وعن محمد بن علي بن بشار، عن المظفر بن احمد، وعلي بن محمد بن سليمان، عن علي بن جعفر البغدادي، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن الحسن بن راشد، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن الصادق ﷺ، عن آباءه، ان رسول الله ﷺ قال: صنفتان من امتي لانصيب لهما في الاسلام، الغلاة والقدرية.

[٢٢٠] ١٣- وعن الفامي، وابن مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن ابي عبدالله ﷺ قال: الناس في القدر على ثلاثة

١٢- الخصال، ٧٢/١، باب الاثنين، الحديث ١٠٩.

البحار عن الخصال، ٨/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه، الحديث ٩.

في الخصال: وعلي بن محمد بن سليمان خالد، كما في نسخة (م). وفي الحجرية: عن علي بن محمد.

صدر الحديث: قال أبو عبدالله، جعفر بن محمد الصادق ﷺ: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان ان يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدق على قوله، ان أبي حدثني

١٣- الخصال، ١٩٥/١، باب الثلاثة، الحديث ٢٧١.

التوحيد، ٥/٣٦٥، الباب ٥٩، في الجبر والتفويض.

البحار، ٧٠/٥، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الأول، الحديث ١.

في التوحيد: ابن محبوب ومحمد بن الحسن بن عبدالعزيز. وفي نسخة من التوحيد: محمد بن الحسين، عن ابن عيسى... أجبر الناس على المعاصي.

وفي الحجرية: ان الامور مفوض.

ويأتي في، ٥٠/١، قطعة منه.

اوجه، رجل يزعم ان الله اجبر العبد على المعاصي، فهذا قد ظلم الله في حكمه وهو كافر ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا وهن الله في سلطانه فهو كافر، ورجل يقول ان الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون، فاذا أحسن حمد الله واذا اساء استغفر الله، فهذا مسلم بالغ.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك، ويأتي ما يدل عليه والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى.^(١)

باب ٣٩- بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت أمر بين الأمرين

[٢٢١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه و امرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا باذن الله.

[٢٢٢] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن محمد بن محمد بن

(١) راجع الباب ٣٤ و ٣٩ و ١٠٥ .

الباب ٣٩

فيه ٩ أحاديث

١- الكافي، ١٥٨/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٥.

التوحيد، ١/٣٥٩، الباب ٥٩، باب نفي الجبر.

البحار عن التوحيد، ٥١/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٤.

الوافي، ٥٤٣/١، المصدر، الحديث ٨، وله بيان.

في التوحيد: عن ابيه، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد... فما أمرهم به من شيء

فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به وما نهىهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه.

٢- الكافي، ١٥٩/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٨.

البحار عن الكافي، ٨٣/٥، الباب ٢، باب آخر وهو من الباب الأول في شرح الحديث الأول.

الوافي، ٥٤٤/١، المصدر، الحديث ٩، وفيه بيان.

الحسن بن علان، عن ابي طالب القمي، عن رجل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت: اجبر الله العباد على المعاصي؟ قال: لا، قلت: ففروض اليهم الامر؟ قال: لا، قلت: فماذا؟ قال: لطف بين ذلك.

[٢٢٣] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قالوا: ان الله ارحم بخلقه من ان يجبرهم على الذنوب ثم يعذبهم عليها و الله اعز من ان يريد امراً فلا يكون، فستللاً عليه السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة؟ قالوا: نعم، اوسع مما بين السماء والارض.

[٢٢٤] ٤- وبالاسناد، عن يونس عن صالح بن سهل، عن بعض اصحابه، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الجبر والقدر؟ فقال: لاجبر ولاقدر، ولكن منزلة بينهما فيها الحق، التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علمها اياه العالم.^(١)

[٢٢٥] ٥- وعن محمد بن ابي عبد الله، وغيره، عن سهل بن زياد، عن احمد بن

في الكافي والوافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن الحسن زعلان، عن أبي طالب.

وفي الكافي: قال: قال: لا، قال: قلت: فماذا، قال: لطف من بين ذلك، كما في الوافي.

٣- الكافي، ١/١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ٩.

التوحيد، ٣/٣٦٠، الباب ٥٩، باب نفي الجبر.

في التوحيد: عن محمد بن موسى المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد البرقي، عن أبيه، عن يونس.

البحار عن التوحيد، ٥/٥١، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه، الحديث ٨٢.

الوافي، ١/٥٤٤، المصدر، الحديث ١٠.

في الكافي: من أن يجبر خلقه. في الحجرية: أوسع بين....

والظاهر اتحاد هذا الخبر مع، ٣٨/٧، وإن أوردهما الكليني بعنوان حديثين.

٤- الكافي، ١/١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٠.

الوافي، ١/٥٤٤، المصدر، الحديث ١١.

(١) هي الاختيار، والعالم كل... واخذ من الائمة عليهم السلام والقدر، التفويض، سمع منه (م).

٥- الكافي، ١/١٥٩، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١٢.

محمد بن ابي نصر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ان بعض اصحابنا يقول: بالجبر وبعضهم يقول: بالاستطاعة قال: فقال لي: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم قال علي بن الحسين عليه السلام: قال الله عزوجل: يا ابن آدم، بمشيئتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي أدت اليّ فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سمياً بصيراً، ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وأنت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لأسئل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت لك كل شيء تريد.

[٢٢٦] ٦- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، وإسحاق بن محمد،

وقد تقدم نقل قطعة منه عن موضع من الكافي في، ٣٨/١.

التوحيد، ٦/٣٣٨، الباب ٥٥، باب المشيئة والارادة.

البحار عن قرب الاسناد والتوحيد والعيون، ٥٧/٥، الباب ١، الحديث ١٠٤.

في التوحيد: فقال لي: اكتب قال الله تبارك وتعالى، يا ابن آدم ...

٦- الكافي، ١٥٥/١، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والأمر بين الأمرين، الحديث ١.

الوافي، ٥٣٦/١، المصدر، الحديث ١.

في الكافي: ما علوتم تلعنة... لو كان كذلك... اولى بالعقوبة من المذنب... عبدة الاوثان
وخصماء الرحمن وحزب الشيطان وقدرية...

صدره في الكافي: رفعوه قال: كان امير المؤمنين عليه السلام جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين اذ
اقبل شيخ فجتا بين يديه، ثم قال له: يا امير المؤمنين، اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام، ابقضاء
الله وقدر؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام أجل يا شيخ، ما علوتم ...

وفيه ايضاً: عظم الله الأجر في مسيركم وانتم سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي
منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا إليه مضطرين، فقال
له الشيخ: وكيف لم تكن في شيء. من حالاتنا مكرهين ولا إليه مضطرين وكان بالقضاء
والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا؟ فقال له: وتظن...

ذيله: ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلاً، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين
عبثاً، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فأنشأ الشيخ يقول:

انت الامام الذي نرجوا بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفراناً
اوضحت من امرنا ما كان ملتبساً جزاك ربك بالاحسان احساناً

وغيرهما، رفعوه عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث انه قال لرجل من اصحابه بعد انصرافه من صفين: ما علوتم قلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر، فقال الرجل: عند الله أحتسب عنائي فقال: مه يا شيخ، فوالله لقد عظم الله لكم الأجر ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين، ثم قال: وتظن أنه كان قضاء حتماً وقدرأ لازماً؟ أنه لو كان ذلك كذلك، لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد، فلم تكن لائمة للمذنب ولا محمداً للمحسن ولكان المذنب اولى بالأحسان من المحسن ولكان المحسن أولى بالعقاب من المذنب، تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وقدرية هذه الامة ومجوسها، ان الله كلف تخييراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ولم يملك مفوضاً.

[٢٢٧] ٧- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن السنائي، عن الاسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن ابراهيم بن ابي محمود، قال: سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿وتركهم في ظلمات لا يبصرون﴾ فقال:

ان الله لا يوصف بالترك، كما يوصف خلقه ولكنه متى علم ^(١) انهم لا يرجعون

٧- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٢٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ١٦.

الاحتجاج، ٢/٣٩٦، في أجوبته لأسئلة عبد العظيم الحسني في نفي الجبر والتفويض، الرقم: ٣٠٣.

البحار عن العيون والاحتجاج، ٥/١١، الباب ١، باب باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٧. والآيات في البقرة: ١٧ و٧ والنساء: ١٥٥ وفصلت: ٤٦.

في البحار كما في نسخة من الكتاب: «عن السنائي» بدل «عن الغنائي» الوارد في النسخة الحجرية وفي نسخة (م) السنائي.

(١) اي علم الله باختيارهم يختارون الكفر والضلال، سمع منه (م).

عن الكفر والضللال، منعهم المعاونة واللطف وخلق بينهم وبين اختيارهم، قال: وسألته عن قول الله عزوجل: ﴿ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم﴾ قال:

الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال الله تعالى: ﴿بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً﴾ وقال: سألته عن الله تعالى هل يجبر العباد على المعاصي؟ قال: بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا.

قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: ﴿وما ربك بظالم للعبيد﴾ ثم قال ﷺ: حدثني ابي، موسى بن جعفر، عن ابيه جعفر بن محمد ﷺ، أنه قال: من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلاتأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا ورائه، ولا تعطوه من الزكاة شيئاً.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٢٢٨] ٨- وعن تميم بن عبد الله بن تميم القرشي، عن ابيه، عن أحمد بن علي الانصاري، عن يزيد بن عمر بن معاوية الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا ﷺ بمرو فقلت له: يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد ﷺ انه قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين فما معناه؟ فقال:

من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال^(١) بالجبر، ومن زعم ان الله فوض أمر الخلق والرزق الى حججه ﷺ فقد قال بالتفويض والقاتل بالجبر كافر والقاتل بالتفويض مشرك، فقلت له: يا بن رسول الله، فما أمر بين أمرين؟

٨- عيون اخبار الرضا ﷺ، ١/١٢٤، باب ١١، ما جاء عن الرضا ﷺ في التوحيد، الحديث ١٧.

البحار عن العيون، ١/١١٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٨.
في نسختنا الحجرية: يزيد بن عمير بن معاوية، وما هنا أثبتناه من نسخة (م) وغيره.
(١) اي اعتقد، في الموضوعين، سمع منه (م).

فقال:

وجود السبيل الى اتيان ماأمروا به وترك ما نهوا عنه فقلت: فهل لله عزوجل، مشية واردة في ذلك؟ فقال: أما الطاعة فارادة الله ومشيته فيها، الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها، وارادته ومشيته في المعاصي، النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت: فله عزوجل فيها القضاء؟ قال: نعم، مامن فعل يفعله العباد من خير وشر إلا والله فيه قضاء قلت: فما معنى هذا القضاء؟ قال: الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة.

[٢٢٩] ٩- وفي كتاب التوحيد، عن الدقاق، عن الاسدي، عن خنيس بن محمد عن محمد بن يحيى الخراز، عن المفضل بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لاجبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال: قلت: ما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك مثل رجل رأته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية.

اقول: و تقدم مايدل على ذلك والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى واعلم ان شبهات الجبر والتفويض ضعيفة والذي ظهر لي منها ان بعض الآيات والروايات لما وردت في ابطال الجبر صار ظاهرها يوهم التفويض و بالعكس والله اعلم.

٩- التوحيد، ٨/٣٦٢، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

البحار عن التوحيد، ١٧/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٢٧.
في التوحيد: الدقاق، عن محمد بن ابي عبدالله الكوفي، عن خنيس بن محمد، عن محمد بن يحيى الخراز، عن المفضل. وفي نسختنا الحجرية: خنيس بن محمد بن يحيى الخراز.

باب ٤٠- تحريم عبادة الاصنام ونحوها وتقريب القران لها

[٢٣٠] ١- محمد بن علي بن الحسين في عقاب الاعمال، عن ابيه، عن سعد، عن البرقي، عن ابي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن منذر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ذكر ان سلمان قال: ان رجلاً دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب قيل: وكيف ذلك يا ابا عبد الله؟ فقال: مرّاً على قوم لهم عيد وقد وضعوا أصناماً لهم لا يجوز بهم احد، حتى يقرب الي اصنامهم قرباناً قلّ او كثر، فقالوا لهما لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مرّ فقال احدهما: مامعي شيء اقربه واخذ احدهما ذباباً فقربه ولم يقرب الاخر ^(١) قال لا اقرب الي غير الله تعالى شيئاً، فقتلوه فدخل الجنة ودخل الاخر النار.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى. ^(٢)

باب ٤١- ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة

[٢٣١] ١- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن محمد بن علي ماجيلويه،

الباب ٤٠

فيه حديث واحد

١- عقاب الأعمال، ١/٢٦٧، باب عقاب من قرب الى الأصنام قرباناً.
البحار عن عقاب الأعمال، ٢٥٢/٣، الباب ٧، باب عبادة الاصنام والكواكب ...
الحديث ٩.

في نسخة (م) «سعيد»، بدل «سعد» وهو سهو.

وفي النسخة الحجرية: ابي الحسن بن علوان، وفيها: كما تقرب.

(١) في هذه الصورة التقية جائزة لا واجبة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٤ و ٦ و ٩.

الباب ٤١

فيه حديثان

١- التوحيد، ١٢/٤٨، باب التوحيد ونفي التشبيه.

عن عمه، محمد بن ابي القاسم، عن احمد بن ابي عبدالله البرقي، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن سليمان بن رشيد، عن أبيه، عن المفضل، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك.

[٢٣٢] ٢- وعن أبيه، و عبدالواحد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: واعلم ان الله تبارك وتعالى واحد، احد، صمد، لم يلد فيورث و لم يولد فيشارك و لم يتخذ صاحبة و لولداً و لا شريكاً.

[٢٣٣] ٣- علي بن ابراهيم، في تفسيره، عن جعفر بن احمد، عن عبدالله بن موسى، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن أبيه، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: فقول الله: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا﴾ قال: هذا

البحار عن التوحيد، ٢٥٦/٣، الباب ٨، باب نفي الولد والصاحبه، الحديث ٢.

وليس في البحار «محمد بن ابي القاسم» وفيه «المفضل» بدل «الفضل».

في التوحيد: عن عمه محمد بن ابي القاسم، وهو الصحيح كما في سائر المواضع فما في الحجرية: عمه عن محمد، سهو. وفيه: سليمان بن راشد، عن ابيه، عن المفضل بن عمر وفي الحجرية: «الفضل» بدل «المفضل».

٢- التوحيد، ٣٢/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ٢٩٦/٤، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣.

في التوحيد: عبدالواحد بن محمد عبدوس، وهو الصحيح فما في الحجرية: وعن عبدالواحد احمد بن عبدوس، سهو. وقد تقدم بعض الحديث في ١٢/٣٦.

صدر الحديث: قال دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليه السلام، فقلت له: يا بن رسول الله، علمني التوحيد، فقال: يا ابا احمد لاتجاوز في التوحيد ما ذكره الله، تعالى ذكره في كتابه، فتهلك، واعلم ...

للحديث ذيل.

٣- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٥٧/٢، في ذيل سورة المريم: ٨٧.

البحار عنه، ٢٥٦/٣، الباب ٨، باب نفي الولد والصاحبه، الحديث ١.

حيث قالت قريش: ان لله ولداً وان الملائكة اناث، فقال الله تبارك وتعالى ردا عليهم: ﴿لقد جئتم شيئا ادا﴾ اي: عظيما ﴿تكاد السماوات يتفطرن منه﴾ مما قالوا ﴿ان دعوا للرحمن ولدا﴾ قال الله تعالى: ﴿وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا﴾.

اقول: والآيات والروايات والأدلة فيه كثيرة جداً.

باب ٤٢ - ان الله سبحانه لا ضد له ولاند

[٢٣٤] ١- احمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له في صفة الله: هو الواحد الفرد في ازليته، لاشريك له في إلهيته و لاند له في ربوبيته، بمضادته بين الأشياء المتضادة علم ان لا ضد له و بمقارنته بين الأشياء، علم ان لا قرين له.

اقول: والاحاديث فيه كثيرة.

(١) اي يتشققن، سمع منه (م).

الباب ٤٢

فيه حديث واحد

١- الاحتجاج ١/٤٧٥، باب احتجاج امير المؤمنين في التوحيد، الرقم ١١٤. تحف العقول ٦١، في خطبته عليه السلام في اخلاص التوحيد [موضع الحاجة: ٦٤]، وفيه مواضع كثيرة من الاختلاف.

البحار، ٢٥٣/٤، كتاب التوحيد، الباب ٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٦. صدره في الاحتجاج: وقال عليه السلام في خطبة أخرى: أول عبادة الله معرفته، واصل معرفته توحيد ونظام توحيد نفي الصفات عنه، جلّ عن ان تحلّه الصفات، شهادة العقول، ان كل من حلته الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول، انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع، بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعتقد معرفته والتفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلاً عليه، فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد وفيه ايضا: ومقارنته بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له.

باب ٤٣- ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد ولا شيء من الجوارح

[٢٣٥] ١- علي بن محمد الخزاز، في كتاب (الكفاية في النصوص)، عن علي بن الحسين، عن هارون بن موسى، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عمر بن علي العبدي، عن داود بن كثير الرقي، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: اني دخلت على مالك ^(١) واصحابه، فسمعت بعضهم يقول: ان لله وجهاً كالوجه وبعضهم يقول: له يدان واحتجوا لذلك بقوله تعالى: ﴿بيدي استكبرت﴾ ^(٢) وبعضهم يقول: هو كالشباب من ابناء ثلاثين فما عندك في هذا؟ قال: من زعم ^(٣) ان لله وجهاً كالوجه فقد اشرك ومن زعم ان لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله فلا تقبلوا شهادته ولانأكلوا ذبيحته، تعالى الله عما يصفه المشبهون بصفة المخلوقين فوجه الله انبيأؤه واوليأؤه، وقوله: ﴿خلقنا بيدي استكبرت﴾ اليد، القوة...، الحديث.

الباب ٤٣

فيه ٦ أحاديث

- ١- الكفاية في النصوص، ٣٢١، في نسخة المطبوعة مع اربعين المجلسي والخرائج للراوندي. البحار عنه، ٢٨٧/٣، كتاب التوحيد، بالبَاب ١٣، باب نفي الجسم...، الحديث ٢.
- رواه ايضاً بتمامه، ٤٠٣/٣٦، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٤٦، الحديث ١٥.
- وروى جملة منه، ٢٦/٦٦، كتاب السماء والعالم، الباب ١، الحديث ٢٥.
- في الصدر: «داود بن كثير الرقي»، مكان «البرقي»، المذكور في الحجرية.
- في البحار: فما عندك يا ابن رسول الله؟ قال - وكان متكئاً فاستوى جالساً، وقال: اللهم عفوك عفوك، ثم قال: يا يونس....
- في نسخة (م): «الخراز»، وهو سهو وفي الحجرية: «الخرّار» وهو ايضاً سهو، وفيه ايضاً: «القدرة» بدل «القوة». والآية في ص: ٧٥.
- (١) هو مالك المشهور، صاحب المذهب، سمع منه (م).
- (٢) همزة استفهام، سمع منه (م).
- (٣) زعم في الموضوعين بمعنى اعتقد، سمع منه (م).

[٢٣٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، وعيون الاخبار، عن الفامي، عن محمد بن عبد الله الحميري، عن أبيه، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر، الغلاة الذين كفروا و صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا، ومن ابغضهم فقد احبنا.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج، عن الحسين بن خالد، مثله.

[٢٣٧] ٣- وفي التوحيد، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعد ابادي، عن البرقي، عن داود بن القسم، عن الرضا عليه السلام قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن وصفه بالمكان فهو كافر ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كاذب، الحديث.

٢- التوحيد، ١٢/٣٦٣، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١٤٣/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ٤٥.

الاحتجاج، ٣٩٩/٢، الرقم: ٣٠٦.

البحار عن التوحيد والعيون، ٥٢/٥، كتاب العدل، باب ابواب العدل، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٨٨.

البحار عن التوحيد والعيون والاحتجاج، ٢٩٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفى الجسم، الحديث ١٨.

البحار عن العيون فقط في، ٢٦٦/٢٥، كتاب الامامة، ابواب علامات الامام، الباب ١٠، باب نفى الغلو في النبي، الحديث ٨.

في التوحيد والعيون: مكان «علي بن سعيد»، الوارد في الحجرية «علي بن معبد». للحديث صدرٌ وذيلٌ.

٣- التوحيد، ٢٥/٦٨، الباب ٢، باب التوحيد ونفى التشبيه.

البحار عنه، ٢٩٩/٣، الباب ١٣، باب نفى الجسم والصورة و...، الحديث ١٨.

ذيله: ثم تلا هذه الآية: «انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون»
النحل: ١٠٥.

[٢٣٨] ٤- وعن الفامي، عن محمد بن عبدالله، عن ابيه، عن ابن عيسى، عن محمد البرقي، عن ابن ابي عمير، عن المفضل بن عمر، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن انكر قدرته فهو كافر.

[٢٣٩] ٥- وبالاسناد، عن ابن ابي عمير، عن غير واحد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من شبه الله بخلقه فهو مشرك، الحديث.

[٢٤٠] ٦- وفي التوحيد ومعاني الاخبار وعيون الاخبار، عن احمد بن زياد بن

٤- التوحيد، ٣١/٧٦، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عنه، ٢٩٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ٣٠.

وفي التوحيد: محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن ابيه احمد بن محمد بن عيسى، عن ابيه، عن ابن ابي عمير.

ولا يبعد ان نسخة المؤلف هو الصحيح، راجع تعليق الحديث الآتي.

ذيله: ومن انكر قدرته فهو كافر.

٥- التوحيد، ٣٦/٨٠، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار عنه، ٢٩٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٣، باب نفي الجسم، الحديث ٢٩.

وايضاً، ١٤٠/٤، كتاب التوحيد، ابواب الصفات، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ٦.

في التوحيد: محمد بن عبدالله، عن ابيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن ابي عمير.

والظاهر اتحاد هذا الحديث وسابقه وان اوردهما الصدوق في موردين من باب واحد، والظاهر وقوع الخلل في سند احدهما، ولعل الصحيح اسناد هذا الحديث، فالحديث عن محمد بن خالد البرقي، لاولد احمد بن عيسى كما في سند الحديث السابق في التوحيد، ولا يبعد ان نسخة المؤلف في الحديث السابق حيث ذكر «احمد» بدل الراوي، عن ابن ابي عمير - محمد بن خالد - هو الصحيح.

ذيله: ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيءٌ وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه.

٦- التوحيد، ٢١/١١٧، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١١٥/١، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا في التوحيد، الحديث ٣.

البحار بتمامه عنهما، ٣/٤، كتاب التوحيد، ابواب تأويل الآيات، الحديث ٤.

جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: من وصف الله بوجه كالوجه فقد كفر ولكن وجه الله انبياؤه ورسله وحججه، بهم يتوجه الى الله.

اقول: والآيات والروايات والادلة في ذلك كثيرة جداً.^(١)

باب ٤٤- انه لا ينبغي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله سبحانه

[٢٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا محمد، ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فاذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد

البحار، ٣١/٤، نفس المصدر، الباب ٥، الحديث ٦.

البحار، ٢٠١/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٥٣، باب انهم جنب الله، الحديث ٣٥. في التوحيد: احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، عن علي بن ابراهيم. فما في نسختنا الحجرية: احمد بن زياد عن جعفر سهو.

للحديث صدر وذيل، ثم ذكر في آخره حديث خلق الجنة والنار.

(١) راجع الباب ١٠ و ١٣ و ١٤ و ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦.

الباب ٤٤

فيه ١٢ حديث

(٥) يعني يكره او يحرم الفكر في ذات الله او صفاته، سمع منه (م).

١- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٣.

التوحيد، ١٠/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام في الكيفية.

المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٩.

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٥.

تقدم الحديث بعينه في، ١٨/٥.

في المحاسن: أبي، عن ابن ابي عمير، عن أبي أيوب الحرزاني، عن محمد بن مسلم.

وليس في المحاسن: الواحد الذي ليس كمثلته شيء.

الذي ليس كمثلته شيء.

[٢٤٢] ٢- وعن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ابي بصير، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: «تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزيد صاحبه إلا تحيراً».

[٢٤٣] ٣- قال الكليني: وفي رواية اخرى عن حرير: «تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله».

[٢٤٤] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: «ان الله يقول: ﴿وان الى ربك المنتهى﴾ فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا».

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن صفوان، وابن ابي عمير.

والاول، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، مثله.

[٢٤٥] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

٢- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ١.

التوحيد، ٢٠١/٤٥٤، الباب ٦٨، باب النهي عن الكلام والجدال ...

رواه في الكتاب بعينه فيما تقدم، ١٨/٢، وفيه: «علي بن زيّات» وفي مانحن فيه: «رياب»، وهو ايضاً غلط.

في الكافي: فانّ الكلام في الله لا يزيداد....

٣- نفس المصدر.

٤- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٢.

التوحيد، ٩/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال.

المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٦.

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٢.

تقدم بعينه في، ١٨/٣، ويأتي عن تفسير القمي في الحديث ٩، من هذا الباب بسند آخر.

في المحاسن: قال ابو عبد الله عليه السلام: «يا سليمان، ان الله يقول»

٥- الكافي، ٩٢/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٤.

ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن ابي عبيدة الحذاء، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: يا زياد، إياك والخصومات ^(١) فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان يتكلم بالشيء فلا يغفر له، أنه كان قوم فيما مضى تركوا علم ما وكلوا به ^(٢) وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل يدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعي من خلفه فيجيب من بين يديه.

قال: وفي رواية اخرى: حتى تاهوا ^(٣) في الارض.

ورواه البرقي في المحاسن، بالاستناد.

ورواه الصدوق في الامالي، عن ابيه، عن الحميري، عن احمد بن محمد بن

عيسى، عن ابيه، عن ابن ابي عمير.

التوحيد، ١١/٤٥٦، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال ...

المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصايح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١٠.

أمالى الصدوق، ٢/٤١٧، في المجلس الخامس والستون.

البحار، ٢٥٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٣.

روى قطعة منه في البحار، ١٢٧/٢، كتاب العلم، الباب ١٧، باب ما جاء في تجويز المجادلة،

الحديث ٥.

الوافي، ٣٧٢/١، ابواب المعرفة، الباب ٣٤، الكلام في الذات، الحديث ٥.

في الحجرية: عن عبيدة وهو سهو. وفيه: علم ما كفوا.

في الكافي: وتهبط العمل ... الرجل ليدعى.

في التوحيد: عن ابيه، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابن ابي عمير ...، وفيه: تحبط العمل،

كما في الوافي.

في الامالي والمحاسن: لا يغفر له يا زياد انه كان ... حتى انتهى الكلام بهم الى الله فتحيروا فان

كان الرجل ليدعى.

(١) بالدليل العقلي الظني، سمع منه (م).

(٢) اي العلم بالكتاب والسنة تركوا، سمع منه (م).

(٣) اي هلكوا في الارض، سمع منه (م). أقول: في نسخة (م): تاهوا في الاخرى وما هنا

أثبتناه من الحجرية.

والذي قبله، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن ابي اليسع، عن سليمان بن خالد، مثله.

[٢٤٦] ٦- وعنهم، عن ابن خالد، عن بعض اصحابه، عن الحسين بن مياح، عن أبيه، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من نظر في الله كيف هو، هلك. ^(١)

[٢٤٧] ٧- وعنهم، عن ابن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظم خلقه.

[٢٤٨] ٨- وعن محمد بن أبي عبدالله، رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ابن آدم لو اكل قلبك طائر، لم يشبعه وبصره لو وضع عليه خرق ابرة، لغطاه تريد ان تعرف ^(١)

٦- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٥.

المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصايح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٠٨.

البحار عن المحاسن، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكر في ذات الله، الحديث ٢٤.

الوافي، ٣٧٣/١، المصدر، الحديث ٧.

في الكافي: عن بعض أصحابه، عن الحسين بن المياح، كما تقدم في الكتاب في، ١٨/٩، وفي نسخةنا الحجرية: بعض اصحابنا عن الحسين بن فتاح.

(١) اي تفكر في ذات الله هلك يعني دخل... سمع منه (م).

٧- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٧.

التوحيد، ٢٠/٤٥٨، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال

في الكافي: العدة، عن احمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء، وفي نسخةنا الحجرية: «عبد الجبار» بدل «عبد الحميد». وفيه: فانظروا الى عظيم خلقه.

وقد تقدم الحديث في، ١٨/١٠، كما نقلناه عن الكافي.

٨- الكافي، ٩٣/١، كتاب التوحيد، باب النهي عن الكلام في الكيفية، الحديث ٨.

التوحيد، ٥/٤٥٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام والجدال

تقدم الحديث بعينه في، ١٨/١١.

في الكافي: يا ابن آدم. وفي نسخة من نسخة (م): خرت ابرة.

(١) هذا رد على الحكماء والمتكلمين يقولون بأن الأشياء لا بد ان تعرف بكنهها كما هي هذا

محال، سمع منه (م).

بهما ملكوت السماوات والارض، ان كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول.

[٢٤٩] ٩- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا وتكلموا في مادون العرش ^(١) ولا تتكلموا فيما فوق العرش، فان قوماً تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادي من بين يديه فيجيب من خلفه وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه.

[٢٥٠] ١٠- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن احمد بن محمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سهل، قال: كتبت الى ابي محمد عليه السلام: قد اختلف اصحابنا في التوحيد، الى ان قال: فوقع بخطه عليه السلام: سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، الله تبارك وتعالى واحد، احد، صمد، الحديث.

[٢٥١] ١١- احمد بن ابي عبدالله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن يحيى، عن عبدالرحيم القصير، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن شيء من الصفة؟ فرفع يده الى السماء: تعالى الله الجبار أنه من تعاطى ما ثم ^(١) هلك، يقولها مرتين.

٩- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٣٣٨/٢، في ذيل سورة النجم: ١٢.

البحار عن تفسير القمي، ٢٥٩/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٦.

(١) اي تحت العرش، المراد به عرش الجسم فتاهت اي ذهبت عقولهم، سمع منه (م).

١٠- التوحيد، ١٤/١٠١، الباب ٦، باب انه عزوجل ليس بجسم ولا صورة.

البحار عنه، ٢٦٠/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ١٠.

١١- المحاسن، ٢٣٧/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع من التوحيد، الحديث ٢٠٧.

البحار عنه، ٢٦٤/٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٢٣.

في المحاسن: فقال: فرفع يديه الى السماء، ثم قال: تعالى الله الجبار.

و«محمد بن يحيى» هو «الخنعمي» على ما في المحاسن والتوحيد.

(١) اي من اراد كنه ذات الله او صفاته هلك لأنها عين الذات، سمع منه (م).

[٢٥٢] ١٢- وعن ابن فضال، عن ثعلبة، عن الحسن الصيقل، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: تكلموا فيما دون العرش ولا تتكلموا فيما فوق العرش فان قوماً تكلموا في الله فتأهوا حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه.

اقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة جداً. ^(١)

باب ٤٥- أنه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء

[٢٥٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن يونس، عن مالك ١٢- المحاسن، ٢٣٨/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٢٤، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢١١. التوحيد، ٧/٤٥٥، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام. البحار عنه، ٣/٢٦٥، كتاب التوحيد، الباب ٩، باب النهي عن التفكير، الحديث ٢٦. في التوحيد: عن ابن الوليد، عن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، وزاد فيه: وينادي من خلفه فيجيب من بين يديه. (١) راجع الباب ١٣ و ١٨. و راجع الوسائل، ١٦/١٩٣، ابواب الامر والنهي، الباب ٢٣.

الباب ٤٥

فيه ٤ أحاديث

(٥) بل يكره التكلم في القضاء والقدر، سمع منه (م).
١- الكافي، ١/١٤٨، كتاب التوحيد، باب البداء، الحديث ١٢. التوحيد، ٧/٣٣٤، باب البداء.
الوافي، ١/٥١١، ابواب المعرفة، الباب ٥٠، البداء، الحديث ٨.
البحار عن التوحيد، ٤/١٠٨، كتاب التوحيد، ابواب الصفات، الباب ٣، الحديث ٢٦. في الكافي: علي، عن محمد، عن يونس. والظاهر أنه علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بقرينة الرواية السابقة عليه في الكافي.
في الحجرية: الناس في القول.

الجهني، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لو علم الناس ما في القول بالبدء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه.

ورواه الصدوق في التوحيد، عن الدقاق، عن محمد بن يعقوب، مثله.

[٢٥٤] ٢- محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد البرقي، عن عبد الملك بن عنتر الشيباني، عن أبيه، عن جده، قال: جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني عن القدر؟ فقال: بحر عميق فلا تلجه، ^(١) فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني عن القدر؟ فقال: طريق مظلم فلا تسلكه، فقال: يا أمير المؤمنين اخبرني عن القدر؟ فقال: سر الله فلا تتكلفه، الحديث.

[٢٥٥] ٣- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، قال: مر أمير المؤمنين عليه السلام على قوم، الى ان قال: واذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه، قد ارتفعت اصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف عليهم وسلم، فردوا عليه ووسعوا له وقاموا اليه يسألونه القعود اليهم فلم يحفل بهم، ثم قال لهم و ناداهم: يا معشر المتكلمين الم تعلموا ان لله عبادة قد اسكتهم خشية من غير عي ولا بكم ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله، انكسرت السننهم و انقطعت افئدتهم و طاشت عقولهم و تاهت حلومهم اعزازاً لله و اعظاماً و اجلالاً، الى ان قال: فاين انتم يامعشر

٢- التوحيد، ٣/٣٦٥، الباب ٦٠، باب القضاء.

البحار عنه، ١١٠/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٣٥.

البحار بسند آخر، ٩٧/٥، نفس المصدر، الحديث ٢٢.

البحار بسند آخر، ٥٧/٥، كتاب العدل، الباب ١، باب نفي الظلم، الحديث ١٠٣.

في التوحيد: عبد الملك بن عنتر، كما في (م). وفي نسختنا الحجرية: ابن عنبر، وفي نسخة: عبد الملك بن عتبة الشيباني.

(١) اي لا تدخله، سمع منه (م).

٣- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٦٣٥، في ذيل سورة البقرة: ٢٨٢.

المبتدعين، الم تعلموا ان اعلم الناس بالضرر اسكتهم عنه و ان اجهل الناس بالضرر انطقهم فيه!

[٢٥٦] ٤- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن القضاء والقدر؟ فقال: بحر عميق فلا تلجوه و طريق مظلم فلا تسلكوه و سر الله فلا تتكلفوه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٤٦- جواز الكلام في كل شيء الا ماورد النهي عنه

[٢٥٧] ١- قد تقدم حديث ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تكلموا في خلق الله ولا تتكلموا في الله.

[٢٥٨] ٢- وحديث حريز، قال: تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله.

٤- نهج البلاغة صبحي الصالح، قصار الحكم، ٢٨٧ وليس فيه: القضاء. البحار عنه، ٢١٠/١، الباب ٦، باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها. البحار، ٢١٨/١، الباب ٦، باب العلوم التي ... الحديث ٤٥. البحار، ١٢٤/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب القضاء والقدر، الحديث ٧٢. البحار، ١٢٦/٥، نفس المصدر، الحديث ٧٦.

الباب ٤٦

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٩٢/١، باب النهي عن الكلام في الكيفية. وقد تقدمت هذه الروايات في الباب ٤٣، وقبله. وقد تقدم مصدرها من التوحيد، الباب ٦٧، باب النهي عن الكلام: ٤٥٥ و ٤٥٦. راجع الوسائل، ١٩٦/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٢٣، عدم جواز الكلام في ذات الله، الحديث [٢١٣٣١]، وايضاً، ١٩٨/١٦، الحديث [٢١٣٣٦]. الوافي، ٣٧١/١، ابواب المعرفة، باب النهي عن الكلام في ذاته تعالى. ٢- نفس المصدر.

[٢٥٩] ٣- أقول: وقد عرفت ورود النهي عن الكلام في امر الدين بغير علم ونص منهم ﷺ .

باب ٤٧- ان الله سبحانه خالق كل شيء الافعال العباد

[٢٦٠] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن زرارة بن اعين، قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: ان الله خلقه وخلقه خلو منه وكل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء، تبارك الله الذي ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾ .

[٢٦١] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن علي بن عطية، عن خيشمة، عن ابي جعفر ﷺ قال: ان الله خلقه، وخلقه خلو منه وكل

٣- نفس المصدر.

الباب ٤٧

فيه ٨ أحاديث

- ١- الكافي، ٨٢/١، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٤. التوحيد، ٣/١٠٥، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شيء.
٢. البحار عن التوحيد، ٣/٢٦٣، الباب ٩، باب النهي عن التفكير في ذات الله، الحديث ٢٠. ليس في التوحيد: ﴿هو السميع البصير﴾.
- تقدم الحديث في، ١٢/١.
- ٢- الكافي، ٨٣/١، كتاب التوحيد، باب اطلاق القول بأنه شيء، الحديث ٥. التوحيد، ٤/١٠٥، الباب ٧، باب انه تبارك وتعالى شيء.
٣. البحار عن التوحيد، ٤/١٤٩، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ٣.
٤. البحار، ٣/٢٦٣، الباب ١٠، باب أدنى ما يجزي من المعرفة في التوحيد، الحديث ٢٠.
٥. الوافي، ١/٣٣٥ ابواب المعرفة، الباب ٢٨، الدليل على انه واحد، الحديث ٦.
٦. في الكافي، بدل «خيشمة»، المذكور في الحجرية «خيشمة» بتقديم المثناة وكذا في التوحيد والوافي .

ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء.

محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن ابراهيم، مثله.

وعن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن أحمد بن محمد البرقي، وذكر الذي قبله.

[٢٦٢] ٣- وعن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن احمد، عن سهل بن زياد، عن احمد بن بشر، عن محمد بن ابراهيم العمي، عن محمد بن الفضيل بن يسار، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الربوبية العظمى والالهية الكبرى: لا يكون الشيء إلا من شيء إلا الله ولا ينقل الشيء من جوهرته الى جوهر آخر إلا الله ولا ينقل الشيء من العدم الى الوجود إلا الله.

[٢٦٣] ٤- وباسناده عن الفتح بن يزيد الجرجاني، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام:

٣- التوحيد، ٢٢/٦٨، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ١٤٨/٤، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ٢.

البحار، ٤٦/٥٧، الباب ١، باب حدوث العالم وبدء خلقه، الحديث ٢٠.

في التوحيد: عن أحمد بن بشر (بشير - خ ل)، عن محمد بن جمهور العمي، عن محمد بن الفضيل، كما في نسخة (م) من كتابنا وفي الحجرية: أحمد بن بشير، وفيه: «القي» بدل «العمي».

وفيه أيضاً: لا يكون الشيء لامن شيء... ولا ينقل الشيء من الوجود الى العدم الا الله.

في البحار: محمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن بشر، عن محمد بن جمهور العمي، عن محمد بن الفضيل ...

٤- التوحيد، ١٨/٦٣، الباب ٢، باب التوحيد ونفي التشبيه.

البحار، ١٤٧/٤، الباب ٥، باب انه تعالى خالق كل شيء، الحديث ١.

البحار، ٢٥١/١٤، الباب ١٨، باب فضل عيسى عليه السلام ورفعته شأنه، الحديث ٤٢.

البحار، ٢٩٢/٤، الحديث ٢١، لكن الحديث فيه مفصل وهذه قطعة منه.

السند في التوحيد: اللدقاق، عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل

هل غير الخالق الجليل، خالق؟ قال: ان الله تبارك وتعالى يقول: ﴿تبارك الله أحسن الخالقين﴾ فقد اخبر ان في عبادته خالقين وغير خالقين منهم عيسى عليه السلام، خلق من الطين كهيئة الطير باذن الله، والسامري خلق لهم عجلاً جسداً له خوار.

اقول: مذهب الامامية والمعتزلة ان افعال العباد صادرة عنهم وهم خالقون لها وأما الاشاعرة فانهم ينكرون ذلك، لقولهم بالجبر ولاريب في ان الله متفرد بخلق الاجسام وأما افعال العباد وحركاتهم وهي من جملة الاعراض، فالآيات والروايات والأدلة دالة على صدورها عن العباد.

[٢٦٤] ٥- وفي ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابي العلاء، عن ابي خالد الصيقل، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله فوض الأمر الى ملك من الملائكة، فخلق سبع سماوات وسبع ارضين واشياء

البرمكي، عن الحسين بن الحسن بن بردة، عن العباس بن عمرو الفقيمي، عن أبي القاسم ابراهيم بن محمد العلوي، عن الفتح.

للحديث صدرٌ وذيلٌ طويلٌ وقد تقدم نقل قطعة من الحديث في، ٢٨/١، بسند آخر وتقدم بعض قطع الحديث في، ٣٨/٢.

٥- عقاب الأعمال، ٢٩٩/٢، باب عقاب العجب، الحديث ١.

المحاسن، ١٢٣/١، كتاب عقاب الأعمال، الباب ٦٧، باب عقاب العجب، الحديث ١٣٩.

البحار، ٢٢٩/٧١، الباب ٦٧، باب ترك العجب والاعتراف بالتقصير، الحديث ٥.

الوسائل، ١٠٢/١ ابواب مقدمة العبادات، الباب ٢٣، تحريم الاعجاب بالنفس، الحديث ١١ [٢٤٤] ومن الغريب عد ابواب مقدمة العبادات في طبعتي الوسائل الحروفية من كتاب الطهارة مع ان المصنف فصلها عنها.

في عقاب الأعمال: عن العلاء... وفيه ايضاً: فارسل الله عزوجل نورية من نار قلت: ...

نار بمثل أئمة... ما خلق فتخللت لذلك حتى وصلت اليه بما أن دخله العجب.

في المحاسن: عن العلاء... عن خالد الصيقل... سبع ارضين فيما رأى أن الأشياء... وما النورية قال: نار مثل الأئمة فاستقبلها بجميع ما خلق فتخلل لذلك حتى وصلت الي نفسه لما أن دخله العجب.

في البحار: فيحك لذلك حتى وصلت.

فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال: من مثلي؟ فارسل الله عليه نورية من النار، قلت: وما نورية من نار؟ قال: نار مثل ائمة قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتخلت لذلك حتى وصلت اليه لما دخله العجب.^(١)

اقول: قد يوجه هذا بان الله خلقها عند ارادة الملك أو ان المراد احداث صورة خاصة للاحداث جوهر أو جسم، لأن الله هو المتفرد بخلقهما والصورة لا يمتنع صدورهم عن غير الله كالحركات، ألا ترى أن البناء بيني الدار والنجار يصنع السرير فيصدر عنهما^(٢) صورة وكذلك الطاعات والمعاصي انما هي اعراض وحركات كذا قيل.

ثم ان هذا لا ينافي عصمة الملائكة، لأحتمال كون تلك الكلمة لم تكن معصية ووصول النار اليه لمنعه من خلاف الأولى أو لزيادة ثوابه، كما وقع للانبياء من الآلام والامراض والقتل والله اعلم.

[٢٦٥] ٦- وقد روى الكليني، وغيره، احاديث في ان النطفة اذا وقعت في الرحم، بعث الله اليها بعد اربعة اشهر، ملكين خلاقين فخلقوا باذن الله ما يامرهما من ذكر أو انثى، شقي أو سعيد وقد عرفت معنى هذا الخلق والله تعالى اعلم.

[٢٦٦] ٧- محمد بن محمد بن النعمان المفيد، في شرح اعتقادات الصدوق، قال: روي عن ابي الحسن الثالث عليه السلام أنه سئل عن افعال العباد أمخلوقة هي لله تعالى؟ فقال: لو كان خالقاً لها لما تبرء منها وقد قال سبحانه: ﴿ان الله برىء من

(١) لا ينافي العصمة لأن أدون مراتب العجب ليس بحرام، سمع منه (م).

(٢) في الحجرية: عنها.

٦- الكافي، ١٣/٦، ١٦، كتاب العقيقة، باب بدء خلق الانسان وتقلبه في بطن أمه، الحديث ٦٣ و٦٤.

الوافي الحجرية، ٣/١٩٣، الجزء ١٢، باب بدء خلق الانسان وتقلبه في بطن أمه.

٧- البحار عن شرح الاعتقادات للصدوق، ١٩/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى،

الحديث ٢٩. والآية في التوبة: ٣.

المشركين ﴿ ولم يرد البرائة من خلق ذواتهم، وانما تبرء من شركهم وقبائحهم.

[٢٦٧] ٨- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام فيما كتب الى المأمون من محض الاسلام: ان الله لا يكلف نفساً الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لاخلق تكوين والله خالق كل شيء ولانقول بالجبر والتفويض، الحديث.

اقول: هذا الخلق بمعنى القضاء والقدر ليس بخلق حقيقي اعني الاحداث والايجاد فقد اثبت الخلق المجازى ونفى الخلق الحقيقي^(١).

باب ٤٨ - بطلان تناسخ الارواح في الابدان*

[٢٦٨] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن تميم بن عبدالله بن تميم القرشي، عن ابيه، عن احمد بن علي الانصاري، عن الحسن بن الجهم، في عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢/١٢٥، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام، للمأمون في محض الاسلام، الحديث ١.

البحار، ٣٠/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٣٨. في الحجرية: وعن علي بن محمد بن قتيبة والظاهر أنه سهو لأن الصدوق لا يروي عن الفضل بواسطة واحدة.

(١) راجع الباب ١٢ و ٣٤ و ٣٥ و ٣٨ و ٣٩.

الباب ٤٨

فيه ٤ احاديث

(٥) القائل بهذا الملاحدة وهم يقولون يقدم العالم، سمع منه (م).

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢/٢٠٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الأئمة عليهم السلام والرّد على الغلاة...، الحديث ١.

البحار، ٣٢٠/٤، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ١.

البحار، ١٣٦/٢٥، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام، الحديث ٦.

الوسائل، ٣٤١/٢٨، كتاب الحدود، حد المرتد، الباب ١٠، الحديث ٦ [٣٤٩٠٩].

حديث قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا ابا الحسن ماتقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام: من قال^(١) بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، يكذب بالجنة والنار.

[٢٦٩] ٢- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قال ابو الحسن عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر، الحديث.

[٢٧٠] ٣- احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، أنه سأل الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال: أخبرني عن قال بتناسخ الارواح من أي شيء قالوا ذلك و باي حجة قاموا على مذاهبهم؟ قال: ان أصحاب التناسخ قد خلفوا ورائهم منهاج الدين وزينوا لأنفسهم الضلالات و امرجوا انفسهم في الشهوات و زعموا ان السماء خالية مافيها شيء مما يوصف وان مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى: ان الله خلق آدم على صورته وأنه لاجنة ولانار ولابعث ولانشور والقيامة عندهم، خروجه من قلبه و لوجه في قلب آخر، إن كان محسناً في القلب الاول أعيد في قلب أفضل منه حسناً في اعلى درجة الدنيا وان كان مسيئاً أو غير عارف، صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا أو هوام مشوهة الخلق وليس عليهم صوم ولاصلاة ولاشيء من العبادة، أكفروا من عرف من تجب عليه معرفته وكل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من نكاح الاخوات والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر والدم

(١) اي اعتقد به في الموضوعين، سمع منه (م).

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢/٢٠٢، الباب ٤٦، باب ما جاء عنه في وجه دلائل الائمة...، الحديث ٢.

البحار، ٤/٣٢٠، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ٢.

الوسائل، ٢٨/٣٤١، المصدر السابق، الحديث ٧ [٣٤٩١٩].

وفي نسختنا الحجرية: «سعيد» بدل «معبد».

٣- الاحتجاج، ٢/٢٣١، الرقم ٢٢٣، كلامه عليه السلام في حكمة الخالق وتدييره..

فاستقبح مقالتهم كل الفرق و لعنهم كل الأمم.

فلما سئلوا الحجة، زاغوا وحادوا فكذب مقالتهم التوراة و لعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان إلههم ينتقل من قلب الى قلب وان الارواح الازلية هي التي كانت في آدم وهلم جرا الى يومنا هذا، في واحد بعد اخر فاذا كان الخالق في صورة المخلوق فيماذا يستدل على ان احدهما خالق صاحبه.

وقالوا: ان الملائكة من ولد آدم كل من صار في اعلى درجة منهم، خرج من درجة الامتحان والتصفية فهو ملك، فطوراً تخالهم نصارى في اشياء وطوراً دهرية يقولون: ان الاشياء على غير الحقيقة، قد كان يجب عليهم ان لا يأكلوا شيئاً من اللحمان لأن الدواب عندهم كلها من ولد آدم، حولوا في صورهم فلا يجوز اكل لحوم القربان.

[٢٧١] ٤- محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال، عن طاهر بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن الشجاعى، عن الحمارى، رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الاول.^(١)

اقول والأحاديث والأدلة فيه كثيرة.

باب ٤٩- ان الهداية الى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر

[٢٧٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

٤- رجال الكشي، ٥٧٨/٢، الحديث ٥١٤.

البحار عنه، ٣٢١/٤، الباب ٥، باب ابطال التناسخ، الحديث ٤.

(١) اي خلق الاول (وهو آدم) او الأم الثاني، سمع منه (م).

الباب ٤٩

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ١٦٦/١، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله عزوجل، الحديث ٢.

الكافي، ٢/٢١٤ و ٢١٣، ذكر هناك بمضمونه أخباراً.

عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال: ان الله اذا اراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه و وكل به ملكا يسدده واذا اراد الله بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه و وكل به شيطاناً يضلّه، ثم تلا هذه الآية: ﴿فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه جعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾.

[٢٧٣] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد

البحار، ٢١١/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٢، باب في ان الله انما يعطي... الحديث ١٧.

تفسير العياشي، ٣٧٦/١، في ذيل سورة الانعام: ١٢٥، الحديث ٩٤.

البحار عنه، ٥٧/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٤، باب القلب، الحديث ٣٠.

وفي البحار ٢١١/٦٨: محمد بن حمران، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبد الله... بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة بيضاء من نور... وسد عليه مسامع قلبه...، لكن في التفسير: شد.

٢- الكافي، ١٦٥/١، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله، الحديث ١.

روى جله في الكافي، ٢١٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب في ترك دعاء الناس، الحديث ٢.

رواه في الوافي، ٥٦١/١، ابواب المعرفة، الباب ٥٧، باب الهداية، الحديث ١، عن الموضوعين بنحو واحد وسند واحد الا انه رواه عن العدة ومحمد.

المحاسن، ٢٠٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣، باب الهداية من الله، الحديث ٣٤.

البحار عن المحاسن، ٢٠٣/٥، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٣٠.

البحار، ٢٠٨/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٢، باب ان الله يعطي الدين، الحديث ١٢.

البحار، ٢٩١/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب ما روي عن الصادق، الحديث ٢.

الوسائل، ١٩٠/١٦، الحديث ٣ [٢١٣١٥].

الرواية طويلة ذكر في المحاسن والكافي قطعة منها.

ذكر الرواية في موضعين من الكافي، ففي الموضوع الاول كما هنا وفي الثاني: بدل «العدة»

«محمد بن يحيى»، وايضا في الموضوع الاول، عن اسماعيل السراج، وفي الموضوع الثاني: كما

في الكتاب، وايضاً في الموضوع الاول: ثابت بن سعيد، وفي الثاني: ثابت ابي سعيد، وايضاً في

الموضوع الاول: اهل الارضين، وفي الثاني: لو ان اهل السماء واهل الارض ولم يذكر في

الموضوع الثاني ققرة: «اهداء من يريد الله ضلاله»، وفي الموضوع الاول: يريد الله هدايته، وفي

بن اسماعيل، عن ابي اسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن ثابت ابي سعيد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: يا ثابت ما لكم وللناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً الى أمركم، فوالله لو ان أهل السماوات وأهل الارض اجتمعوا على ان يهدوا عبداً يريد الله ضلّاته، ما استطاعوا على ان يهدوه ولو ان أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على ان يضلوا عبداً يريد الله هداه، ما استطاعوا ان يضلوه، كفوا عن الناس ولا يقول احد عمي واخي وابن عمي وجاري، فان الله اذا أراد بعبد خيراً، طيب روحه فلا يسمع معروفاً إلا عرفه ولا منكراً إلا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره.

[٢٧٤] ٣- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبيه، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اجعلوا أمركم لله ^(١) ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم، فان الخصاصمة ممرضة للقلب، ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه عليه السلام: ﴿انك لاتهدي من الثاني: هداه، وليس في الثاني: عمى.

في الوافي: ابو اسماعيل السراج ... ثابت بن ابي سعيد. كما في النسخة الحجرية، وما هنا أثبتناه من (م).

٣- الكافي، ١/١٦٦، كتاب التوحيد، باب الهداية آتيا من الله عزوجل، الحديث ٣.

الكافي، ٢/٢١٣، كتاب الايمان والكفر، الحديث ٤.

رواه في الوافي عن العدة ومحمد، ١/٥٦٤، المصدر، الحديث ٧. والآيتان في القصص: ٥٦ ويونس: ٩٩.

الحاسن، ١/٢٠١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣، باب الهداية من الله، الحديث ٣٨.

في الموضوع الثاني من الكافي، بدل «العدة»: «محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى».

وفيه أيضاً: «قال ابو عبد الله عليه السلام»، بدل «سمعت»؛ وفيه أيضاً: فلا يصعد الى السماء... ولا تخاصموا بدينكم الناس... عن رسول الله عليه السلام وعلى عليه السلام ولا سوء وانني سمعت أبي يقول: اذا كتب الله على عبد أن يدخله في هذا الأمر...

(١) اي خالصاً مخلصاً وقوله: للناس، اي رياءً وسمعة، سمع منه (م).

احببت ولكن الله يهدي من يشاء»^(٢)، وقال: ﴿افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين﴾ ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله ﷺ اني سمعت ابي يقول: ان الله عزوجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الأمر^(٣) كان اسرع اليه من الطير الى وكره.

[٢٧٥] ٤- وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن مروان، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: ندعوا الناس الى هذا الامر؟ قال: لا، يا فضيل، ان الله اذا أراد بعبد خيراً، أمر ملكاً فاخذ بعنقه فادخله في هذا الامر طائعاً أو كارهاً.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت بطلان الجبر عقلاً ونقلاً، فالغرض من هذه الاحاديث، بطلان التفويض وذلك ان الاسباب والألطف اذا كانت سبباً للطاعة من غير ان ينتهي الى حد الجبر، ظهر بطلانها معاً وثبت أمر بين أمرين.

والهداية بمعنى الدلالة من الله وبمعنى الايصال بزيادة الألفاظ ايضاً منه تعالى ولا مفسدة فيه وهو تفضل غير واجب وانما الواجب، الاول والله اعلم.^(١)

(٢) الهداية هنا، بمعنى ايصال المطلوب، لا اراءة الطريق، لأن النبي من شأنه اراءة الطريق، سمع منه (م).

(٣) اي امامة الائمة ﷺ، سمع منه (م).

٤- الكافي، ١/١٦٧، كتاب التوحيد، باب الهداية أنها من الله، الحديث ٤. الوافي، ١/٥٦٥، المصدر، الحديث ٨. وفي الحجرية: فضل بن يسار، مع أنه ذكر في الحديث، يا فضيل.

(١) راجع الباب ٣٩.

باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور

[٢٧٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن الفامي، عن ابن مسرور، عن ابن بطة، عن الصفار، ومحمد بن علي بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الناس في القدر على ثلاثة اوجه، رجل يزعم ان الله اجبر الناس على المعاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر، الحديث.

[٢٧٧] ٢- وفي عيون الأخبار، عن السناني، عن محمد بن جعفر الاسدي، عن سهل بن زياد، عن عبدالعظيم الحسيني، عن ابراهيم بن ابي محمود، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: قلت: هل يكلف الله عباده ما لا يطيقون؟ فقال: كيف يفعل ذلك وهو يقول: ﴿وما ربك بظلام للعبيد﴾.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى.

الباب ٥٠

فيه حديثان

١- الخصال، ١/١٩٥، الحديث ٢٧١، باب الثلاثة، باب الناس في القدر على ثلاثة اوجه.

التوحيد، ٥/٣٦٠، الباب ٥٩، باب نفي الجبر والتفويض.

في التوحيد: رواه عن علي بن عبد الله الوراق، عن ابن بطة.

البحار عن الخصال، ٩/٥، الباب ١، باب نفي الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ١٤٤.

وقد رواه المؤلف في، ٣٨/١٣، بتمامه.

في الخصال: وجعفر بن محمد بن مسرور جميعاً، وكذا فيما تقدم في الكتاب، وفيه أيضاً: ومحمد بن الحسن بن عبدالعزيز، عن أحمد بن محمد بن عيسى، كما في التوحيد، إلا أنّ فيه: محمد بن الحسين.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٢٣، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام، في التوحيد،

الحديث ١٦.

باب ٥١ - ان لكل شئ أجلاً ووقتاً وان بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص

[٢٧٨] ١- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام له لما خوف من الغيلة ^(١): وان عليّ من الله جنة حصينة فاذا جاء يومي انفرجت عني و اسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلم.

[٢٧٩] ٢- قال: وقال عليه السلام: كفى بالأجل حارساً.

[٢٨٠] ٣- عليّ بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الأجل المقضي، هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي في البداء، يقدم مايشاء و يؤخر مايشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير.

[٢٨١] ٤- وعن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

الباب ٥١

فيه ١٠ أحاديث

١- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة ٦٢ .

البحار، ١٤٢/٥، ابواب العدل، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٣.

البحار، ١٨١/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥.

(١) اي القتل الذي هو اجل المعلق، سمع منه (م).

٢- نهج البلاغة صبحي الصالح، قصارالحكم ٣٠٦.

البحار، ١٤٣/٥، ابواب العدل، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٤.

البحار، ١٨١/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٢، باب اليقين، الحديث ١٥.

٣- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١/١٩٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢.

في البحار عنه، ٩٩/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٧.

البحار، ١٣٩/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١.

٤- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢/٣٧٠، في ذيل سورة المنافقون: ١١.

البحار عنه، ١٣٩/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ٢.

عن النضر عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿ولن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها﴾ قال: ان عند الله، كتباً موقوفة، يقدم منها مايشاء ويؤخر مايشاء، فاذا كان ليلة القدر انزل فيها ما يكون الى مثلها فذلك قوله: ﴿لن يؤخر الله نفساً اذا جاء اجلها﴾ اذا نزل وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره.

[٢٨٢] ٥- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده﴾ قال: الاجل الذي غير مسمى، موقوف يقدم منه مايشاء ويؤخر منه مايشاء، وأما الأجل المسمى فهو الذي ينزل مما يريد ان يكون ليلة القدر الى مثلها من قابل فذلك قول الله: ﴿اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾.

[٢٨٣] ٦- وعن حمران، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: المسمى مسمى ملك الموت في تلك الليلة وهو الذي قال الله: ﴿اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون﴾، والآخر، له فيه المشيئة ان شاء قدمه وان شاء اخره.

-
- البحار، ١٣/٩٧، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها، الحديث ٢١، وفيه: اذا أنزل.
 ٥- تفسير العياشي، ٣٥٤/١، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٥٤٤.
 البحار عنه، ١١٦/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٤٤.
 في التفسير: من ليلة القدر. وقد تكررت الآية في القرآن وهي اماً مصدرة ب (فاذا) كما في النحل: ٦١ وما كان فيها (اذا) ففيها: فلا يستأخرون كما في يونس: ٤٩.
 ٦- تفسير العياشي، ٣٥٤/١، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٦.
 البحار عنه، ١١٦/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٥٤.
 في تفسير العياشي: قال سألته عن قول الله ﴿ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده﴾، قال: المسمى ...، كما في البحار.
 وفيه أيضاً: ولا يستقدمون وهو الذي سمى ملك الموت في ليلة القدر والآخر...، كما في البحار.

[٢٨٤] ٧- وعن حمران، قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿قضى اجلا واجل مسمى﴾ قال: هما اجلان، اجل موقوف يصنع الله فيه ما يشاء، و اجل محتوم.

[٢٨٥] ٨- وعن حصين، عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله: ﴿قضى اجلا واجل مسمى عنده﴾ قال: الاجل الاول هو الذي نبذه الى الملائكة والرسل والانبياء، والاجل المسمى عنده، هو الذي ستره عن الخلائق.

[٢٨٦] ٩- وعن عمار بن موسى، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب﴾؟ قال: ان ذلك الكتاب، كتاب يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت، فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: الذي يرد به القضاء، حتى اذا صار الى ام الكتاب، لم يغن الدعاء فيه شيئا.

[٢٨٧] ١٠- وعن الحسين بن يزيد، عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عليه السلام قال: قال

٧- تفسير العياشي، ١/٣٥٤، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٧.

البحار، ١٤٠/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ٩.

تقدم الحديث عن الكافي في ٣٥/٤ هنا.

البحار، ١١٦/٤، كتاب التوحيد، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٦.

٨- تفسير العياشي، ١/٣٥٥، في ذيل سورة الأنعام: ٢، الحديث ٩.

البحار، ١١٧/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٤٧.

البحار، ١٤٠/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٠.

في التفسير: الاجل الاول هو الذي نبذه.

٩- تفسير العياشي، ٢/٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٤.

البحار، ١٤١/٥، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١١.

البحار، ١٢١/٤، الباب ٣، باب البداء والنسخ، الحديث ٦٥.

١٠- التفسير العياشي، ٢/٢٢٠، في ذيل سورة الرعد: ٣٤، الحديث ٧٥.

البحار، ١٤١/٥٧، الباب ٤، باب الآجال، الحديث ١٢.

رسول الله ﷺ: ان المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين، فيمدها الله الى ثلاث وثلاثين سنة وان العبد ليقطع رحمه، وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها (فيقصرها - خ ل) الله الى ثلاث سنين أو ادنى، قال: وكان جعفر رضي الله عنه يتلوا هذه الآية: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيَثْبُتْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، تقدم بعضها واخبار صحة البدا أكثر من ان تحصى ولا ريب أنه تغيير الحكم لاتغيير العلم الأزلي. ^(١)

باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وأنه يزيدها وينقصها وان من اخذ حراماً حسب عليه من رزقه

[٢٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعن

البحار، ٩٩/٧٤، باب آداب العشرة، الباب ٣، باب صلة الرحم، الحديث ٤٢.
في المصدر: الحسين بن زيد بن علي، لكن في البحار: ليس بعد «زيد»، «بن علي».
(١) راجع الباب ٣٤.

الباب ٥٢

فيه ٩ أحاديث

- ١- الكافي، ٨٠/٥، كتاب المعيشة، باب الاجمال في الطلب، الحديث ١.
- الوسائل، ٤٤/١٧، كتاب التجارة، باب مقدمتها، الباب ١٢، الاجمال في الطلب، الحديث ١ و ٨.
- أمالى الصدوق، ٢٩٣، المجلس التاسع والاربعون، الحديث ١.
- البحار، ١٤٨/٥، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ١٣.
- الكافي، ٧٤/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الطاعة والتقوى، الحديث ٢.
- البحار عن الكافي، ٩٦/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٧، الحديث ٣.
- البحار، ١٤٥/٧٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤٧، باب طاعة الله ورسوله، الحديث ٣٤.
- البحار عن تفسير القمي، قال في تعليقه: لم اعثر عليه في مظانه، راجعه، ٣٠/١٠٣، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب، الحديث ٥٦.
- الروافي، ٥١/١٧، باب الاجمال في الطلب.
- في الكافي، ٨٠/٥: حجاب الستر وعجل فأخذه...، وفيه: حوسب عليه يوم القيامة...، وفيه:

عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابي حمزة الشمالي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ان الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب^(١) ولا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق ان تطلبوه بشيء من معصية الله، فان الله قسم الارزاق بين خلقه حلالاً ولم يقسمها حراماً فمن اتقى الله وصبر اتاه رزقه من حلّه، ومن هتك حجاب ستر الله واخذه من غير حلّه، قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه.^(٢)

[٢٨٩] ٢- عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد، عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الرزق لينزل من السماء الى الارض على عدد قطر المطر الى كل نفس بما قدر لها ولكن الله فضول فاسألوا الله من فضله.

[٢٩٠] ٣- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن إسماعيل بن كثير، رفع

ألا ان الروح ...، كما في الوسائل. ورواه فيه مراسلاً عن المقنعة الى قوله «في الطلب» ومسنداً عن الشيخ باسناده، عن الحسن بن محبوب الى آخره، كما روى بضمونه في الباب عدة من الاخبار.

في الكافي ٧٤/٢: عن العدة، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن ابي حمزة الشمالي. وهذه الرواية هي قطعة من خطبة حجة الوداع، لكن ليس فيها ذيل هذه الرواية.

(١) اجملوا في الطلب اي بوجه حسن من الكسب الحلال، سمع منه (م).

(٢) الحرام ليس رزقاً لأن الله لم يقسمه حراماً ورزقه باعتبار المعيشة، سمع منه (م).

٢- قرب الاسناد: ١١٧، باب احاديث متفرقة، الحديث ٤١١.

البحار عنه، ٢٨٨/٩٣، الباب ١٦، باب فضل الدعاء، الحديث ٤.

البحار، ١٤٥/٥، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ١.

٣- تفسير العياشي، ٢٣٩/١، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٦،

البحار عنه، ١٤٦/٥، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٣.

الحديث الى النبي ﷺ قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ قال: فقال اصحاب النبي ﷺ: ما هذا الفضل؟ الى ان قال: فقال رسول الله ﷺ: ان الله خلق خلقه وقسم لهم ارزاقهم من حلها وعرض لهم^(١) بالحرام فمن انتهك حراماً نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به.

[٢٩١] ٤- وعن ابن الهذيل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله قسم الارزاق بين عباده وافضل فضلاً كثيراً لم يقسمه بين احد، قال الله: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾.

[٢٩٢] ٥- وعن ابراهيم بن ابي البلاد، عن ابيه، عن ابي جعفر عليه السلام، أنه قال: ليس من نفس إلا وقد فرض^(٢) الله لها رزقاً حلالاً يأتيها في عافية وعرض لها

تفسير البرهان، ٣٦٦/١، الحديث ٣.

في العياشي: ما هذا الفضل اليكم يسأل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال علي بن ابي طالب: أنا أسئله، عن ذلك الفضل، ما هو فقال:....
في البحار: انا اسأله، فسأله.

في البرهان: انا اسأله عن ذلك ...، وفيه ايضاً: فمن انتهك [انتهك].

(١) اي منع الله من الحرام، سمع منه (م).

٤- تفسير العياشي، ٢٣٩/١، في ذيل النساء: ٣١، الحديث ١١٧.

البحار عن العياشي، ١٤٧/٥، الباب ٥، باب الأرزاق والأسعار، الحديث ٧.

البرهان، ٣٦٦/١، الحديث ٤.

في البرهان: عن ابي الهذيل ... قسم الأرزاق من (في - ظ) عباده وافضل فضلاً كثيراً.

٥- تفسير العياشي، ٢٣٩/١، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٨.

فيه: الذي فرض الله لها.

البحار، ١٤٧/٥، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ٦.

تفسير البرهان، ٣٦٦/١، الحديث ٥.

تفسير الصافي، ٣٥٢/١.

في البرهان: علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن ابراهيم بن ابي البلاد... من وجه آخر.

في الصافي: فان هي تناولت شيئاً من الحرام ... الذي فرضه لها ...

(١) اي قدر للنفس رزقاً حلالاً، سمع منه (م).

بالحرام من وجه آخر فان هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كبير.

[٢٩٣] ٦- وعن الحسين بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك انهم يقولون ان النوم بعد الفجر مكروه، لأن الارزاق تقسم في ذلك الوقت؟ فقال: الارزاق موزونة ^(١) مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وذلك قوله: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر، ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض. ^(٢)

[٢٩٤] ٧- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

٦- تفسير العياشي، ٢٤٠/١، في ذيل سورة النساء: ٣١، الحديث ١١٩.

البحار عنه، ١٤٧/٥، الباب ٥، باب الأسعار والأرزاق، الحديث ٧.

تفسير البرهان، ٣٦٦/١، الحديث ٦.

تفسير الصافي، ٣٥٢/١.

في البرهان: يقسمه ما بين طلوع الفجر ...، وفيه ايضاً: من الضرب (الضارب خ.ل) في الارض.

في تفسير الصافي: عن الصادق عليه السلام: ان الارزاق مضمونة مقسومة ولله فضل.

(١) اي مقررة، سمع منه (م).

(٢) اي السعي في الأرض للتجارة، سمع منه (م).

٧- نهج البلاغة صبحي الصالح، قصاص الحكم ٣٧٩.

البحار عنه، ١٤٧/٥، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق، الحديث ٤.

البحار، ٣٧/١٠٣، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٢، باب الاجمال في الطلب،

الحديث ٨١.

الوسائل، ٥٠/١٧، مقدمات التجارة، الباب ١٣، الحديث ٢١٩٥٢ [وفيه مواضع من

الاختلاف].

الفقيه، ٣٨٦/٤، باب النوادر، الحديث ٥٨٣٤.

في نهج البلاغة: قال عليه السلام: يا بن آدم: الرزق رزقان ... كفاك كل يوم على ما فيه ... من عُمرِكَ

فان الله تعالى سيوتيك في كل يوم جديد.

الرزق رزقان، رزق تطلبه ورزق يطلبك، فان لم تأته اناك فلا تحمل همّ سنتك على همّ يومك، كفاك كل يوم مافيه فان تكن السنة من عمرك فان الله سيؤتيك في كل غد بجديد ما قسم لك وان لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهمّ لما ليس لك ولن يسبقك الى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن ييطيء عنك ما قدر لك.

[٢٩٥] ٨- قال: وقال عليه السلام: وقدّر الارزاق فكثّرها وقللها وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها ليبتلي من اراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها، الحديث.

[٢٩٦] ٩- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في المنفعة، قال: قال الصادق عليه السلام: الرزق مقسوم على ضربين، احدهما واصل الى صاحبه وان لم يطلبه والآخر معلق بطلبه، فالذي قسم للعبد على كل حال آتية وان لم يسع له والذي قسم له بالسعي فينبغي له ان يلتسمه من وجوهه وهو ما احله الله له دون غيره فان طلبه من جهة الحرام فوجده حسب عليه برزقه وحواسب به.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، قد ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة.^(١)

في البحار: فانّ الله، تعالى جده، سيؤتيك

٨ - نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٩١،

البحار، ١٤٨/٥، ابواب العدل، الباب ٥، باب الارزاق، الحديث ١١.

البحار، ١١٣/٥٧، كتاب السماء والعالم، الحديث ٩٠.

البحار، ٣٣٠/٧٧، كتاب الروضة، الباب ٨، باب وصية امير المؤمنين الى الحسن بن علي،

الحديث ١٧.

٩- المنفعة ٥٨٧، كتاب المكاسب [طبعة جامعة المدرسين بقم].

الوسائل، ٤٧/١٧، الحديث ٩ [٢١٩٤٦].

(١) الوسائل، ٤٤/١٧، كتاب التجارة، ابواب مقدماتها، الباب ١٢.

باب ٥٣ - وجوب طلب الناس الارزاق بقدر الكفاية واستحباب طلب مازاد للتوسعة على العيال ونحوها

- [٢٩٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن الحسين بن عطية، عن عمر بن يزيد، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: رأيت لو ان رجلا دخل بيته واغلق بابيه، اكان يسقط عليه شيء من السماء؟! [٢٩٨] ٢- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه باسناده، عن هارون بن حمزة،

الباب ٥٣

فيه حديثان

- (٥) يختلف باختلاف الاحوال ومراتها، سمع منه (م).
 ١- الكافي، ٧٧/٥، كتاب المعيشة، باب الحث على الطلب... الحديث ٢.
 الوسائل، ٢٤/١٧، الباب ٥، من مقدمات التجارة، الحديث ١.
 الوافي، ٢٢/١٧، الباب ١١، باب الحث على الطلب...
 في الكافي: الحسن بن عطية، وفي الوسائل: نسختان.
 ٢- الفقيه، ١٩٢/٣، كتاب المعيشة، باب التجارة وآدابها، الحديث ٣٧٢١.
 الكافي، ٨٤/٥، كتاب المعيشة، باب الرزق من حيث لا يحتسب، الحديث ٥.
 الوسائل، ٢٧/١٧، الباب ٥، من مقدمات التجارة، الحديث ٨.
 [رواه المصنف في الوسائل عن الكليني والشيخ الى قوله اني لأبغض الرجل....
 البحار عن الكافي، ١٣١/٢٢، الباب ٣٧، باب ما جرى بينه وبين اهل الكتاب،
 الحديث ١١١.
 رواه الوافي، ٦٧/١٧. في نسخة (م): هرو بن حمزة وهو سهو.
 في الفقيه كما في الوسائل والكافي: هارون بن حمزة، عن علي بن عبدالعزيز.
 صدر الحديث: قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ما فعل عمر بن مسلم؟ قلت: جعلت فداك اقبل على العبادة وترك التجارة، فقال: ويحه اما علم ان تارك الطلب لا يستجاب له، ان قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ اغلقوا الأبواب واقبلوا على العبادة وقالوا قد كفيينا، فيبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فأرسل اليهم، فقال: ما حملكم على ما صنعتم؟ فقالوا: يارسول الله تكفل لنا بأرزاقنا فأقبلنا على العبادة...
 فغرفاه، كمنع ونصر، فتحه.

عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ان تارك الطلب لا يستجاب له دعوة، الى ان قال: وقال: اني لأبغض الرجل فاغراً فاه الى ربه فيقول: يارب ارزقني ويترك الطلب.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٥٤ - ان الاسعار يبدالله يزيدها وينقصها اذا شاء وان كان بعضها من الناس

[٢٩٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن بعض اصحابه، عن الشمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: ان الله عزوجل وكل ملكا بالسعر يديره بامرہ.

[٣٠٠] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن (١) الوسائل، ٩/١٧، كتاب التجارة ابواب المقدمات، الباب ١ و ٢ و ٤ و ٥ و ٧ و ١٥ و ٢٣.

الباب ٥٤

فيه حديثان

١- الكافي، ١٦٣/٥، كتاب المعيشة، باب الأسعار، الحديث ٣.

الوسائل، ٤٣٢/١٧، الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٨ [٢٢٩٢٤]

البحار، ١٤٨/٥، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ٩.

الوافي، ٣٩٦/١٧، باب الأسعار.

في الكافي: وكل بالسعر ملكاً كما في الوسائل.

٢- الكافي، ١٦٣/٥، كتاب المعيشة، باب الأسعار، الحديث ٤.

الوسائل، ٤٣٢/١٧، الباب ٣٠، من أبواب آداب التجارة، الحديث ٦ [٢٢٩٢٢].

البحار عنه، ١٤٨/٥، الباب ٥، باب الارزاق والأسعار، الحديث ١٠.

الوافي، ٣٩٦/١٧.

ليس في نسختي من الكافي «العدة» وبدء في سنده «بسهل» وليس في السند السابق «سهل». نعم ذكر في السابق على السابق وقد علقت في الوسائل سند هذا عليه.

ذكره، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وفيها اشارة الى النهي عن التسعير^(١) ولا يخفى ان افعال العباد لها في بعض الاسعار مدخلية تامة وقد عرفت بطلان الجبر والتفويض معاً، فيلزم القول بتأثير افعال العباد وقدرتهم على البيع بزيادة ونقصه وامكان^(٢) الزام السلطان لهم بذلك.^(٣)

باب ٥٥ - ان الله لا يعذب أحداً في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقيين أو ترك الإنكار

[٣٠١] ١- محمد بن علي بن الحسين في العلل وعيون الاخبار، عن احمد بن

في الكافي: وكل بالاسعار ملكاً يدبرها.

(١) تسعير: نرخ چيزی قرار دادن، سمع منه (م). هكذا وجدناه في هامش النسخة بالفارسية.

(٢) المراد بالامكان العرفي لا الشرعي والمراد بالسلطان، الجائر لا العادل، سمع منه (م).

(٣) الوسائل، ٤٣٠/١٧، التجارة ابواب آداب التجارة الباب ٣٠.

الباب ٥٥

فيه ٤ أحاديث

١- علل الشرائع، ٣٠/١، الباب ٢٣، باب العلة التي من أجلها أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام، الحديث ١.

في العلل: زمن نوح... ومن لا ذنب له... لتكذيبهم... تكذيب المكذبين... شاهده وأناه.

التوحيد، ٢/٣٩٢، الباب ٦١، باب الأطفال.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٧٥/٢، الباب ٣٢، في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلام من العلل، الحديث ٢.

البحار عن العلل وعيون، ٢٨٣/٥، الباب ١٢، باب علة عذاب الاستيصال، الحديث ١.

البحار، ٣٢٠/١١، الباب ٣، باب بعثته عليه السلام على قومه، الحديث ٢٥.

الوسائل، ١٣٩/١٦، الحديث ٥ [٢١١٨١].

في نسخة (م): «علي بن ابراهيم، عن ابراهيم، عن ابيه وهو سهو.

زيد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: لأي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمان نوح عليه السلام وفيهم الأطفال وفيهم من لا ذنب له؟ فقال عليه السلام: ما كان فيهم الأطفال، لأن الله عز وجل أعقم أصلاب قوم نوح عليه السلام وراحام نسائهم اربعين عاماً فانقطع نسلهم ففرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له، وأما الباقيون من قوم نوح عليه السلام فأغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين، ومن غاب عن امر فرضى به كان كمن شهدته واتاه.

[٣٠٢] ٢- وفي العلل، عن محمد بن الحسن عن الصفار، عن احمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أرأيت نوحاً حين دعا على قومه فقال: ﴿رب لاتذر على الارض من الكافرين دياراً انك ان تذرهم﴾ الآية؟ قال:

علم انه لن ينجب منهم احد قال: قلت: وكيف علم ذلك؟ قال اوحى الله اليه: ﴿انه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن﴾ فعندها دعا عليهم بهذا الدعاء.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً.

[٣٠٣] ٣- وقد روي ان اصنافاً من الناس لا ينجبون ولا يفعلون الخير، و يأتي جملة من ذلك إن شاء الله في نواذر العلل ونذكر وجهه.^(١)

٢- علل الشرائع، ٣١/١، الباب ٢٧، باب العلة التي من أجلها قال نوح ...، الحديث ١.

البحار عنه، ٢٨٣/٥، الباب ١٢، باب علة الاستيصال، الحديث ٢.

البحار، ٣٢٢/١١، الباب ٣، باب بعثته عليه السلام على قومه وقصة الطوفان، الحديث ٣١.

وفيها: لا ينجب من بينهم. وراجع الأيتين نوح: ٢٦ وهود: ٣٦.

٣- راجع الباب الأول من قسم نواذر الكليات، باب جملة من اصناف الناس الذين لا ينجب منهم احد ولا يفعلون الخير إلا نادراً.

(١) راجع الباب ٥٠.

باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالاطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف في القيامة

[٣٠٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاطفال؟ فقال: قد سئل فقال: الله اعلم بما كانوا ^(١) عاملين، ثم قال: يا زرارة هل تدري قوله: الله اعلم بما كانوا عاملين قلت: لا، قال: لله فيهم المشيئة، انه اذا كان يوم القيامة جمع الله الاطفال والذي مات من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي ادرك النبي صلى الله عليه وآله وهو لا يعقل والاصم والابكم الذي لا يعقل والمجنون والابله الذي لا يعقل وكل واحد منهم يحتج على الله فيبعث الله اليهم ملكاً من الملائكة، فيؤجج لهم ناراً ثم يبعث الله اليهم ملكاً، فيقول لهم: ان ربكم يامرکم ان تشبوا فيها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً وادخل الجنة، ومن تخلف عنها دخل النار.

ورواه الصدوق في معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن احمد بن محمد، عن أبيه، عن حماد، مثله.

[٣٠٥] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه

وراجع التوحيد، ٣٩٠، الباب ٦١، الاطفال وعد الله فيهم.

الباب ٥٦

فيه ٩ احاديث

- ١- الكافي، ٢٤٨/٣، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ١.
- معاني الاخبار، ٣٨٨/٢، باب نوادر المعاني، الحديث ٨٦.
- البحار عن المعاني، ٢٩٠/٥، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٣.
- الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت.
- (١) بمعنى المستقبل لا الماضي، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٢٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٦.

سئل عن مات في الفترة،^(١) وعن لم يبلغ الحنث وعن المعتوه؟ فقال: يحتج عليهم يرفع لهم ناراً، فيقال لهم: أدخلوها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن ابي قال تبارك وتعالى^(٢): ها انتم قد امرتكم فعصيتموني.

[٣٠٦] ٣- وبهذا الاسناد، قال: ثلاثة يحتج عليهم، الابكم والطفل ومن مات في الفترة فيرفع لهم ناراً، فيقال لهم: ادخلوها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن ابي قال تبارك وتعالى: هذا قد امرتكم فعصيتموني.

[٣٠٧] ٤- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماتقول في الأطفال الذين ماتوا قبل ان يبلغوا؟ فقال: سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: الله اعلم بما كانوا عاملين، ثم أقبل عليّ فقال: يا زرارة: هل تدري ماعنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: قلت: لا، فقال: انما عنى، كفوا عنهم^(١) ولا تقولوا فيهم شيئاً وردوا علمهم الى الله.

-
- البحار عنه، ٢٩٢/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٤.
 الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت.
 في الكافي والبحار: وعن لم يدرك الحنث والمعتوه فقال: يحتج الله.
 قيل: «ها»، كلمة اجابة وهو للتقريب اذا قيل اين انت تقول: ها اناذا للرجل والمرثه.
 (١) بمعنى الرخوة او الوسطة بين النبيين ليس فيها نبي، سمع منه (م).
 (٢) اي بلا واسطة النبي بل مشافهة، سمع منه (م).
 ٣- الكافي، ٢٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٧.
 البحار عنه، ٢٩٣/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٥.
 الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢ من ابواب ما بعد الموت.
 في الكافي: فترفع، لكن في البحار: فيرفع لهم ناراً.
 ٤- الكافي، ٢٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٤.
 البحار عنه، ٢٩٢/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١١.
 الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من ابواب ما بعد الموت.
 (١) اي لا تحكموا فيهم ولا تفكروا بل تفكروا في انفسكم، سمع منه (م).

اقول: لعل المراد لا تجزئوا بانهم يطيعون وقت ذلك التكليف، فيدخلون الجنة أو يعصون، فيدخلون النار.

[٣٠٨] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابن بكير، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم﴾ قال: فقال: قصرت الأبناء عن عمل الآباء، فالحقوا الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم.

اقول: هذا يحتمل كونه بعد تكليفهم وطاعتهم، ويحتمل كونه تفضلا من الله عليهم أو على بعضهم ويحتمل التقية، والاول اقرب للحكم لهم بالايمان.

[٣٠٩] ٦- وعنهم، عن سهل، عن غير واحد، رفعوه أنه سئل عن الاطفال؟ فقال: اذا كان يوم القيامة، جمعهم الله واجج لهم ناراً وأمرهم ان يطرحوا أنفسهم فيها، ٥- الكافي، ٢٤٩/٣، كتاب الجنائز، باب الأطفال، الحديث ٥.

التوحيد، ٧/٣٩٤، الباب ٦١، باب الأطفال.

البحار عن الكافي، ٢٩٢/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ١٢.

الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من أبواب ما بعد الموت.

في الكافي: كما في القرآن، ﴿واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم﴾ الطور: ٢٠. وفي الحجرية (م) واتبعناهم بدل واتبعتمهم.

في التوحيد: محمد بن موسى، عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن ابي بكر الحضرمي... فألحق الله... ليقر...

وفي نسخة من نسخة (م) بدل «ابن بكير»، «أبي بكر».

٦- الكافي، ٢٤٨/٣، كتاب الجنائز، باب الاطفال، الحديث ٢.

البحار عنه، ٢٩١/٥، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ٨.

الوافي الحجرية، ١٠٠/٣، الجزء ١٣، الباب ١١٢، من أبواب ما بعد الموت.

في الكافي: ياربنا تأمر بنا الى النار ولم تجر...

في الكافي: فيلحقون بأبائهم...، وأيضاً كما في القرآن: ﴿الحقنا بهم ذريتهم﴾ الطور: ٢٢.

في الكافي: فلم تطيعوني فكيف ولو أرسلت. وفي البحار: فكيف لو أرسلت.

فمن كان في علم الله عزوجل انه سعيد، رمى بنفسه فيها وكانت عليه برداً وسلاماً، ومن كان في علمه انه شقى، امتنع فبأمر الله بهم الى النار، فيقولون: ربنا تأمرنا الى النار ولم يجز علينا القلم، فيقول الجبار: قد أمرتكم مشافهة^(١) فلم تطيعوا وكيف لأرسلت رسلي بالغيب اليكم.

[٣١٠] ٧- قال الكليني: وفي حديث آخر: أما أطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم، واولاد المشركين يلحقون بآبائهم وهو قول الله تبارك وتعالى: ﴿بإيمان الحقنا بهم ذرياتهم﴾.

اقول: هذا محمول على التقية لموافقته لمذهب العامة المنكرين للعدل ولرواياتهم الكثيرة وادلة العدل باسرها منافية له ويحتمل الحمل على ما بعد التكليف وتحقق الطاعة والمعصية لما يأتي ويحتمل التفضل على اطفال المؤمنين أو بعضهم، فاما تعذيب اطفال الكفار بغير استحقاق فهو ظلم، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

[٣١١] ٨- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن اسماعيل، عن حماد، عن حريز، عن (١) اي بلا واسطة الملك او النبي سمع منه (م).

٧- نفس المصدر.

٨- الخصال، ٢٨٣/١، باب الخمسة، باب يحتج الله عزوجل يوم القيامة على خمسة، الحديث ٣١.

التوحيد، ٤/٣٩٢، الباب ٦١، باب الاطفال.

الجار عن الخصال، ٢٨٩/٥، ابواب العدل، الباب ١٣، باب الاطفال، الحديث ٢.

في التوحيد: عن ابيه، وابن الوليد، عن ابن يحيى.

في الخصال: بدل «احمد بن محمد» «محمد بن احمد» كما في التوحيد وعليه فهو محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وعلي الآخر فهو البرقي. وما في الرواية، سبعة لخمسة وان اوردها في الخصال في باب الخمسة.

وفي التوحيد: احتج الله على سبعة، وفيه: فبعث الله عليهم ...، وفيه: فيقول لهم ربكم ... في البحار: فبعث الله اليهم ... في الحجرية: سبق بدل سيق، وفيها: النبي ولا يعقل.

زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة احتج الله عزوجل على خمسة، على الطفل والذي مات بين النبسين والذي أدرك النبي وهو لا يعقل والأبلة^(١) والمجنون الذي لا يعقل والاصم والابكم، فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل قال: فيبعث الله اليهم رسولا فيؤجج لهم ناراً، فيقول لهم: ان ربكم يامركم ان تثبوا فيها فمن وثب فيها كانت عليه برداً وسلاماً، ومن عصى سيق الى النار.

[٣١٢] ٩- وفي كتاب التوحيد، عن الحسين بن يحيى بن ضريس، عن أبيه، عن محمد بن عمارة السكري، عن ابراهيم بن عاصم، عن عبدالله بن هارون الكرخي، عن احمد بن عبدالله بن يزيد، عن أبيه يزيد بن سلام، عن أبيه سلام بن عبدالله، عن اخيه عبدالله بن سلام مولى رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله ايعذب الله عزوجل خلقاً بلا حجة؟ قال: معاذ الله قلت: فاولاد المشركين في الجنة ام في النار؟ فقال: الله تبارك وتعالى اولى بهم، أنه اذا كان يوم القيامة وساق الحديث، الى ان قال:

فيأمر الله عزوجل، ناراً يقال لها الفلق، اشد شىء في نار جهنم عذاباً، الى ان قال: فيأمر الله تعالى اطفال المشركين ان يلقوا أنفسهم في تلك النار، فمن سبق له

(١) كم عقل، سمع منه (م). كذا وجدناه بالفارسية من الهامش معناه قليل العقل.

٩- التوحيد، ١/٣٩٠، الباب ٦١، باب الاطفال.

البحار، ٢٩١/٥، ابواب العدل، الباب ١٣، باب الأطفال، الحديث ٧.

في التوحيد: احمد بن عبدالله بن يزيد، عن سلام بن عبيدالله، عن ابي عبدالله بن يزيد، عن ابي يزيد بن سلام، عن سلام بن عبيدالله، عن عبدالله بن سلام، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي نسختنا الحجرية من الكتاب: احمد بن عبدالله بن يزيد، عن ابيه سلام بن عبدالله، عن اخيه عبدالله بن سلام.

في التوحيد: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت: أخيرني أيعذب وسلاماً كما كانت على ابراهيم عليه السلام... فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله النار فتلتقطه....

للحديث صدرٌ وذيلٌ طويلٌ.

في علم الله عزوجل ان يكون سعيداً، القى نفسه فيها فكانت عليه برداً وسلاماً، ومن سبق في علم الله ان يكون شقياً، امتنع فلم يلق نفسه في النار، فتلقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها، فيكون تبعاً لآبائه في جهنم.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وقد عرفت وجهها. (١)

باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقعان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين ولا عامين إلا بسبب الكفر والايمان

[٣١٣] ١- احمد بن ابي عبدالله البرقي، في المحاسن عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وعده الله على عمل ثواباً، فهو منجزه له، ومن اوعده على عمل عقاباً، فهو فيه بالخيار. (١)

ورواه الصدوق في التوحيد، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، واحمد بن ابي عبدالله، عن علي بن محمد، مثله.

(١) راجع الباب ٥٠ و ٥٥.

الباب ٥٧

فيه ٣ أحاديث

(٥) على الله بل جازين، سمع منه (م).

١- المحاسن، ٢٤٦/١، الباب ٢٧، باب مصايح الظلم، الحديث ٢٤٧.

البحار عنه، ٣٣٤/٥، ابواب العدل، الباب ١٨، باب الوعد والوعيد، الحديث ١.

التوحيد، ٣/٤٠٦، الباب ٦٣، باب الامر والنهي والوعد والوعيد.

الوسائل، ٨١/١، الباب ١٨، باب استحباب الاثيان بكل عمل مشروع، الحديث ٥ [١٨٥].

في التوحيد: علي بن محمد القاساني، كما في المحاسن، فقوله: في النسخة الحجرية عن البرقي، عن محمد القاساني، سهو. وفيه: فهو فيه بالخيار، كما في المحاسن فما في نسختنا الحجرية: هو لله بالخيار، سهو.

(١) سقوطه بالتوبة او تفضل من الله تعالى، سمع منه (م).

[٣١٤] ٢- محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، باسناده عن الحسين بن علي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال: كان مؤمناً فحج وعمل في ايمانه، ثم اصابته فتنة فكفر ثم تاب وآمن، قال: يحسب له كل عمل صالح في ايمانه ولا يبطل منه شيء.

[٣١٥] ٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابي حمزة، قال: كنت عند علي بن الحسين عليه السلام فجاءه رجل فقال: يا ابا محمد، اني مبتلى بالنساء فأزني يوماً وأصوم يوماً فيكون ذا كفارة لذا؟ فقال له علي بن الحسين عليه السلام: انه ليس شيء أحب الى الله عزوجل من ان يطاع فلا يعصى، فلا تزن ولا تنصم فاجتذبه ابو جعفر عليه السلام اليه، فاخذه بيده فقال: يا بازنة،^(١) تعمل عمل اهل النار وترجو أن تدخل الجنة.

اقول: الآيات والروايات في ثبوت الاحباط والتكفير كثيرة لاتحصى والآيات والروايات المعارضة لها ايضاً كثيرة جداً متفرقة والذي يظهر من مجموعها في وجه الجمع بينها، هو أن الكفر الذي يموت صاحبه عليه، يحبط ثواب الطاعات السابقة عليه والايمان الذي يموت صاحبه عليه، يكفر عقاب المعاصي السابقة عليه، وماسوى ذلك فالاحباط والتكفير، ليس بواجب ولا كلي، كما يقوله بعض مخالفينا على اختلاف مذاهبهم الفاسدة فيه من اسقاط اللاحق للسابق مطلقاً^(٢) أو بقدره مع بقاء المقابل أو عدمه على ماحرر في كتب الكلام، بل الصحيح الذي دلت عليه

٢- التهذيب، ٥/٤٥٩، الباب ٢٦، باب من الزيادات في فقه الحج، الحديث ٢٤٣ [١٥٩٧].

فيه: ثم قد أصابه في إيمانه فتنة... صالح عمله في إيمانه. وبمضمونه صحيح محمد بن مسلم،

الكافي، ٢/٤٦١، باب ان الكفر مع التوبة لا يبطل العمل.

٣- الكافي، ٥/٥٤١، كتاب النكاح، باب الزاني، الحديث ٥. ويأتي في النوادر الباب ١٢٣

وفيه: فأصوم يوماً وأزني يوماً.

(١) بازنة، كنية القرد، منه سلمه الله (م).

(٢) مطلقاً، سواء كان سابقاً أم لاحقاً على الكفر أو الايمان، سمع منه (م).

الآيات والروايات المتواترة، هو ان من عمل طاعة استحق ثواباً وقديكون ذلك الثواب، اسقاط عقاب سابق أو لاحق وقديكون نوعاً آخر من الثواب ومن فعل معصية، استحق عقاباً وقديكون ذلك العقاب، اسقاط ثواب وقديكون نوعاً آخر ومقادير ذلك الثواب والعقاب الذي يسقط احياناً، لا يعلمها إلا الله.

ومما يدل على ذلك، ما وقع من الوعد على طاعة معينة، بانها كفارة لما مضى من الذنوب أو لنوع خاص منها أو لما تقدم منها وماتأخر وماورد فيها بعينها باستحقاق فاعلمها لثواب آخر غير اسقاط العقاب وكذا ورد الامران^(م) في عقاب المعاصي.

ومما يدل على ذلك، وقوع الطاعات المذكورة من أهل العصمة عليهم السلام ونحوهم ممن لا يستحق شيئاً من العقاب ووقوع المعاصي المذكورة ممن لا يستحق شيئاً من الثواب كالكافر والمسلم في اول إسلامه والطفل في اول بلوغه وغير ذلك ولم يرد ان شيئاً من المعاصي يسقط ثواب الايمان أو الاسلام وهذا مما لاشبهة فيه عند من تأمل الآيات والروايات والله تعالى اعلم.

باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لا بد من وصوله الى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله فلا يجب وصوله اليه إلا عقاب الكفر

[٣١٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن النقاش، والقطان،

(٣) اي الآيات والروايات او الوعد والوعيد، سمع منه (م).

الباب ٥٨

فيه ٥ احاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٩٤، باب ما جاء عنه عليه السلام في الأخبار المتفرقة، الحديث ٤٩.

أمالى الصدوق، المجلس السابع عشر، الحديث ٤.

البحار عن العيون، ٣/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١.

في الأمالي: عن محمد بن ابراهيم، عن احمد بن محمد، عن ابن فضال.

والطالقاني، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: قال
الرضا عليه السلام: ﴿في قول الله عزوجل: ﴿ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها﴾
قال: ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها رب يغفر لها.

[٣١٧] ٢- وفي ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن
بكر، عن زكريا بن محمد، عن محمد بن عبدالعزيز، عن محمد بن مسلم، عن
ابي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: قال الله جل جلاله: من اذنب فعلم ان لي ان
اعذبه وان لي ان اعفو عنه، عفوت عنه. ^(١)

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن ذكره عن العلاء، عن محمد بن مسلم،
مثله.

[٣١٨] ٣- سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج، عن ابي هاشم الجعفري،
قال: سمعت ابا محمد عليه السلام يقول: ان الله ليعفو يوم القيامة عفواً يحيط على العباد
حتى يقول أهل الشرك: والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثاً، حدثني
رجل من اصحابنا من أهل مكة: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ: ﴿ان الله يغفر الذنوب﴾،
فقال الرجل: ومن اشرك، فانكرت ذلك وتمرت ^(١) للرجل، فانا اقول في نفسي اذ
للحديث صدر وذيل.

٢- ثواب الأعمال، ٢/٣، باب ثواب من أذنب ذنباً فعلم أن الله يعذبه.

المحاسن، ٢٦/١ كتاب ثواب الأعمال، باب ثواب تعديل الله في خلقه، الحديث ٦.

البحار عن ثواب الأعمال، ٦/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ٩.

البحار عن الأمالي بسند آخر، ٣٤٨/٧٣، الباب ١٣٧، باب الذنوب وآثارها، الحديث ٣٦.

في الحجريّة: أذنب ذنباً.

(١) يحتمل ان يكون هذا الحديث اغليبا لا كلياً، سمع منه (م).

٣- كتاب الخرائج والجرائج، ٢، في ذيل سورة النساء، الحديث ٧ والآية الأخرى محلها

الزمر: ٥٣.

البحار عن الخرائج، ٦/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٢.

(١) فغيرت وجهي، سمع منه (م).

أقبل عليّ فقال: ﴿ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾، بس ماقال هذا وبس ماروي.

[٣١٩] ٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن ابي معمر السعدي، قال: قال علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله: ﴿ان ربي على صراط مستقيم﴾ يعني انه على حق، يجزئ بالاحسان احساناً وبالسيء سيئاً ويعفو عنن يشاء ويغفر، سبحانه وتعالى.

[٣٢٠] ٥- وقد تقدم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له، ومن اوعده على عمل عقاباً فهو بالخيار.
اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من أن تحصى.

باب ٥٩ - وجوب التوبة على كل مذنب من كل ذنب

[٣٢١] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكناني،

٤- تفسير العياشي، ١٥١/٢، ذيل سورة هود: ٤٩، الحديث ٤٢.

البحار عن العياشي، ٧/٦، الباب ١٩، باب عفو الله وغفرانه، الحديث ١٣.

٥- تقدم الحديث في، ٥٧/١، راجعه.

الباب ٥٩

فيه حديثان

(٥) الامر بالتوبة من الشارع يدل على بطلان الجبر والتفويض، سمع منه (م).

(٥٥) قال علي عليه السلام: فرض على الناس ان يتوبوا، لكن ترك الذنوب اوجب، سمع منه سلمه الله (م).

١- الكافي، ٤٣٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب التوبة، الحديث ٣.

البحار عن الكافي، ٣٩/٦، الباب ٢٠، باب التوبة وأنواعها وشرايطها، الحديث ٦٨.

ذيله في الكافي: قال محمد بن فضيل: سألت عنها ابا الحسن عليه السلام، فقال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه، وأحب العباد الى الله تعالى المفتنون التوابون.

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه...، الحديث.

[٣٢٢] ٢- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في ثواب الاعمال، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحاً، أحبه الله فيستر عليه في الدنيا والآخرة.

قلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسى ملكيه ما كتبنا عليه من الذنوب وأوحى إلى جوارحه: اكنمى عليه ذنوبه وأوحى إلى بقاع الأرض: اكنمى عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب.

اقول: والآيات والروايات والاحاديث في ذلك أكثر من أن تحصى، ذكرنا جملة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة في جهاد النفس من كتاب الجهاد وذكرنا هناك أكثر احكام التوبة واحاديثها.^(١)

باب ٦٠- ان الله سبحانه لا يصدر عنه شيء يوجب نقصاً كالسخرية والاستهزاء والمكر والخديعة والعبث ونحوها

[٣٢٣] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار ومعاني الاخبار

- ٢- ثواب الأعمال، ٢٠٥، باب ثواب العبد المؤمن اذا تاب توبة نصوحاً. والآية في التحريم: ٨. البحار عنه، ٢٨/٦، الباب ٢٠، باب التوبة وانواعها، الحديث ٣١.
(١) الوسائل، ٣٣٣/١٥، كتاب الجهاد، جهاد النفس، الباب ٤٧ و ٤٨.
الوسائل، ٥٨/١٦، جهاد النفس، الباب ٨٢ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٩ و ٩٠ و ٩٢.

الباب ٦٠

فيه حديثان

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢٥/١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، في آخر

وكتاب التوحيد، عن المعاذي، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿سخر الله منهم﴾ وعن قوله: ﴿الله يستهزئ بهم﴾، وعن قوله: ﴿ومكروا ومكر الله﴾، وعن قوله: ﴿يخادعون الله وهو خادعهم﴾؟ فقال: ان الله عزوجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج، مرسلاً.

[٣٢٤] ٢- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، في قوله تعالى: ﴿الله يستهزئ بهم﴾: يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة، ﴿ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾: يمهلهم ويتأنى بهم ويدعوهم الى التوبة ويعدهم اذا تابوا المغفرة، ﴿وهم يعمهون﴾^(١) لا يرجعون عن قبيح، الى ان قال: قال العالم عليه السلام:

اما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو اجراؤه إياهم على ظاهر احكام المسلمين لاظهارهم السمع والطاعة واما استهزائه بهم في الآخرة، فهو ان الله اذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الألوان العجيبة من العذاب واقر هؤلاء المؤمنين

الحديث ١٩. والآيات في التوبة: ٧٩ والبقرة: ١٥ وآل عمران: ٥٤ والنساء: ١٤٢.

معاني الأخبار، ٣/١٢، باب معاني الفاظ وردت في الكتاب والسنة في التوحيد.

التوحيد، ١/١٦٣، الباب ٢١، باب تفسير قوله عزوجل، ﴿سخر الله منهم﴾ و...، الحديث ١.

الاحتجاج، ٣٩٠/٢، في معنى ﴿سخر الله منهم﴾ ﴿ومكروا ومكر الله﴾ الرقم: ٢٩٩.

البحار عن الأربعة، ٣/٣١٨، الباب ١٤، باب نفى الزمان والمكان و...، الحديث ١٥.

للحديث صدر في المعاني.

٢- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ١٢٣، ذيل سورة البقرة: ١٥ و١٤.

البحار عنه ٥١/٦، الباب ٢١، باب نفى العيب وما يوجب النقص ... عنه تعالى، الحديث ٢ [موضع الحاجة: ٥٣].

(١) اي يعمون عن الحق. لا يرجعون، اي لا ينزجرون عن القبيح ولا يرجعون عنه، سمع منه (م).

في الجنان بحضرة محمد صفي الله الملك الديان، اطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ماهم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات فيكون سرورهم ولذتهم بشماتهم، كلذتهم وسرورهم بنعمتهم في جنات ربهم، الحديث.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة جداً.

باب ٦١- ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البليات والآلام فهو عقوبة لذنبه أو يعود الى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه

[٣٢٥] ١- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: وايم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها، لأن الله تعالى ليس بظلام للعبيد ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لردّ عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد.

[٣٢٦] ٢- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾ وهي النقمة أو تحل قريباً من دارهم ﴿فتحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار

الباب ٦١

فيه ٥ أحاديث

- ١- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١٧٨.
- البحار، ٥٧/٦، ابواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ٧.
- في نسختنا الحجرية: في غض من عيش
- ولهذا الكلام صدرّ وذيل.
- ٢- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٣٦٥/١، ذيل سورة الرعد: ٣١.
- البحار، ٥٥/٦، ابواب العدل، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار في الدنيا، الحديث ١.

مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزلوا كذلك ﴿حتى يأتي وعد الله﴾ الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين.

[٣٢٧] ٣- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن سليمان بن عبد الله، قال: كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام قاعداً، فاذا بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين ثم قال: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، فرجع وجهها فقال: احذري ان تعفلي كما فعلت، قالوا: وما فعلت؟ قال: ذلك مستور إلا ان تتكلم به فسألوها فقالت: كانت لى ضرة فقممت أصلي فظننت ان زوجي معها فالتفت اليها فاذا هي قاعدة وليس هو معها فرجع وجهها على ما كان.

[٣٢٨] ٤- وعن ابي عمرو المدائني، عن ابي عبد الله عليه السلام، قال: ان ابي كان يقول: ان الله قد قضى قضاءً حتماً، لا ينعم على عبده بنعمة فيسلبها اياه قبل ان يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة وذلك قول الله عزوجل: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم﴾.

[٣٢٩] ٥- وعن احمد بن محمد بن محمد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم واذا اراد الله بقوم سوءاً

٣- تفسير العياشي، ٢/٢٠٥، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٨.

البحار، ٥٦/٦، الباب ٢٢، باب عقاب الكفار والفجار، الحديث ٣.

٤- تفسير العياشي، ٢/٢٠٦، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ١٩.

ورواه الكليني في الكافي، ٢/٢٧٣، كتاب الايمان والكفر، باب الذنوب، الحديث ٢٢.

البحار عن الكافي، ٧٣/٣٣٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٣٧، باب الذنوب وآثارها، الحديث ١٩، وفي النسخة الحجرية زاد: ﴿واذا اراد الله بقوم سوءاً فلا مرد له﴾ فصار الامر الى الله. والظاهر أنه سهو من الناسخ وسقوط سطر من الكتاب من نظره وكون الزيادة تمام الحديث التالي ولم يذكر في هذه النسخة حديث احمد وما هنا اثباته من نسخة (م).

٥- تفسير العياشي، ٢/٢٠٦، ذيل سورة الرعد: ١٠، الحديث ٢٠.

فلامرّد له ﴿﴾ فصار الأمر الى الله.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٦٢- ان افعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة الى مصلحة العباد وانه لا بد من التكليف لهم بما فيه صلاحهم

[٣٣٠] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار وفي العلل، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، وعن محمد بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، جميعاً عن الفضل بن شاذان، في حديث طويل عن الرضا عليه السلام ^(١) قال:

ان سألت سائل فقال: اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلاً من الأفاعيل لغير علة ولا معنى؟ قيل له: لا يجوز ذلك، لأنه حكيم غير عابث ولا جاهل، فان قال: فاخبرني لم كلف الخلق؟ قيل: لعل، فان قال: فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة؟ قيل: بل هي معروفة وموجودة عند اهلهما، فان قالوا: تعرفونها ام لاتعرفونها؟ قيل لهم: منها ما نعرفه ومنها ما لانعرفه،

الباب ٦٢

فيه ٣ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٩٩/٢، الباب ٣٤، باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان، في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليه السلام.

علل الشرائع، ٢٥١/١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع واصول الإسلام، الحديث ٩. البحار عنهما، ٥٨/٦، ابواب العدل، الباب ٢٣، باب علل الشرائع والاحكام، الفصل الاول، الحديث ١.

وفي العلل والعيون بعض الاختلافات اللفظية.

يأتي بعض الحديث في الباب ١١٤ هنا.

(١) هذه الاحاديث كلها ردّ على الاشاعرة لأنهم يقولون ليس لأفعال الله عليه غائية،

سمع منه (م).

فان قال: فما اول الفرائض؟ قيل: الاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله، فان قال: لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسوله وحججه وبما جاء من عند الله عزوجل؟ قيل: لعل كثيرة، منها: ان من لم يقر بالله عزوجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب^(١) احداً فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم، الى ان قال: فان قال: لم امر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالامر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فان قال: فلم تعبدهم؟ قال: لئلا يكونوا ناسين لذكره ولاتاركين لأدبه ولا لاهين عن امره ونهيه، اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطلال عليهم الامد فقست قلوبهم، الحديث.

وفيه علل كثيرة لاكثر التكاليف من العقائد والاعمال.

[٣٣١] ٢- وفي العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن ابي عبدالله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن العباس، عن القاسم، بن الربيع، عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في حديث أنه كتب اليه: جاءني كتابك تذكر ان بعض أهل القبلة يزعم ان الله تبارك وتعالى لم يُحلّ شيئاً ولم يحرمه لعله اكثر من التعبد لعباده بذلك، وقد ضل من قال ذلك ضلالاً بعيداً وخسر خسراً مبيئاً ولو كان ذلك كذلك لكان جائزاً ان يستعبدهم بتحليل ما حزم وتحريم ما أحل، حتى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام واعمال البر كلها والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقه وتحريم ركوب ذوات المحارم، وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق، اذ

(٢) اي لم يحافظ ولم ينتظر.

٢- علل الشرائع، ٥٩٢/٢، باب النوادر، الحديث ٤٣.

البحار، ٩٣/٦، كتاب العدل والمعاد، الفصل الثاني، الحديث ١.

وفي نسختنا الحجرية: عن القاسم عن الربيع... وما هنا اثبتناه من (م) وللحديث ذيل.

في العلل: بذلك قد ضل... لأنه لو كان ذلك... وتحريم ذوات المحارم... بالعباد اليه داعياً
الفناء...

العلة في التحليل والتحریم، التعبد لاغيره فكان كما ابطل الله عزوجل به قول من قال ذلك، انا وجدنا كلما احل الله سبحانه فيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم اليه الحاجة التي لا يستغنون عنها ووجدنا المحرم من الاشياء، لاحاجة للعباد اليه ووجدناه مفسداً داعياً الى الفناء والهلاك، ثم رأيناه تبارك وتعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت.

[٣٣٢] ٣- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن شيء من الحلال والحرام؟ فقال: أنه لم يجعل شيء إلا لشيء. ^(١)
اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة. ^(٢)

باب ٦٣- ان موت الخلائق حكمة ومصالحة لهم

[٣٣٣] ١- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، ٣- علل الشرائع، ٨/١، الباب ٨، باب أنه لم يجعل شيء إلا لشيء، الحديث ١. البحار، ١١٠/٦، الباب ٢٣، الفصل الثالث في نواذر العلل، الحديث ٣.
(١) اي لم يخلق شيء إلا لنفع العباد الراجع اليهم لا الى الله تعالى، سمع منه سلمه الله. (م)
(٢) راجع الباب ٣٣.

الباب ٦٣

فيه ٤ أحاديث

١- أمالي الصدوق، ٥١٠، المجلس السابع والسبعون، الحديث ٢.
التوحيد، ٤/٤٠١، الباب ٦٢، باب أن الله لا يفعل بعباده إلا الأصلاح.
الكافي، ٣/٢٦٠، كتاب كتاب الجنائز، باب النواذر، الحديث ٣٦.
البحار عن الأمالي، ١١٦/٦، الباب ١، باب ابواب الموت، الحديث ١، مع اختلاف يسير في المتن.
في الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير... قوماً فيما مضى قالوا لنبي... الموت، فكثروا حتى ضاقت عليهم... النسل ويصبح الرجل يطعم... المعاش، فقالوا... يردنا الى حالنا... فردهم الى حالهم. في الحجرية: يا رسول الله سل.

قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان قوماً اتوا نبياً لهم^(١) فقالوا: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى عنهم الموت وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل وكان الرجل يصبح فيحتاج ان يطعم اياه وأمه وجده وجدّ جده ويؤضيهم ويتعاهدهم فمشغلوا عن طلب المعاش، فاتوه فقالوا: سل ربنا ان يردنا الى آجالنا التي كنا عليها، فسأل ربه عز وجل فردهم الى آجالهم.

ورواه الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، مثله.

[٣٣٤] ٢- وفي الخصال، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الناس اثنان، واحد اراح، وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن اذا مات، استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي اراح فالكافر اذا مات، اراح الشجر والدواب وكثيراً من الناس.

[٣٣٥] ٣- وفي معاني الاخبار، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابي عبد الله عليه السلام، مثله.

[٣٣٦] ٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، قال: قلت له أخبرني عن الكافر، الموت خير له أم الحياة؟ فقال:

(١) الظاهر أنه دانيال النبي عليه السلام دعا أربعاً سنة حتى رفع الموت ثم دعا وجاء الموت، سمع مولا آقا رحيم.

٢- الخصال ١/٣٨، باب الاثني، الحديث ٢١.

معاني الاخبار، ١/١٤٣، باب معنى قول الصادق عليه السلام، «الناس اثنان...»، الحديث ١.

البحار عنهما، ٦/١٥١، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده...، الحديث ١.

٣- نفس المصدر.

٤- تفسير العياشي، ١/٢٠٦، ذيل سورة آل عمران: ١٧٨، الحديث ١٥٥. والآية الأخر محلّها، آل عمران: ١٩٨.

البحار، ٦/١٣٤، الباب ٤، باب حُبّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت، الحديث ٣٣.

الموت خير للمؤمن والكافر، قلت: ولم؟ قال: لأن الله يقول: ﴿وما عند الله خير للابرار﴾ ويقول: ﴿ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين﴾.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.^(١)

باب ٦٤- ان كل حى سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة

[٣٣٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، عش ماشئت فانك ميت و احب من شئت، فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك لاقيه.

[٣٣٨] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن الحكم بن ايمن، عن داود

(١) راجع الباب ٦٢.

الباب ٦٤

فيه ٤ أحاديث

- ١- الكافي، ٢/٣٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٧.
- أمالى الصدوق، ٢٣٣، المجلس ٤١، الحديث ٥.
- الحصائل ٧/١، باب شرف المؤمن في خصلة وعزّه في خصلة، الحديث ٢٠.
- البحار عن الامالي، ١٠٥/٧٥، الباب ٤٩، باب غنى النفس والاستغناء...، الحديث ٢، مع اختلاف يسير في المتن. في الحصائل أحببت ما شئت....
- البحار عن الحصائل بسند آخر، ١٤١/٨٧، الباب ٦، باب فضل صلاة الليل، الحديث ١١.
- ذيله في الحصائل والأمالى: ما شئت فانك مجزى به، واعلم ان شرف الرجل قيامه بالليل، وعزّه استغناؤه عن الناس.
- ٢- الكافي، ٢/٣٥٥، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ١٩.
- الكافي، ١٣١/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ذم الدنيا والزهد فيها، الحديث ١٤.
- كتاب الزهد، ٢٠٩/٧٨، الباب ١٤، باب ذكر الموت والقبر.
- البحار عنه، ٢٦٦/٧١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٧٦، الحديث ١١.

الابزاري، عن ابي جعفر عليه السلام قال: مناد ينادي كل يوم، ابن آدم لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب. ^(١)

ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن ابن ابي عمير، مثله.

[٣٣٩] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن ابي المغراء قال: حدثني يعقوب الأحمر، قال دخلنا على ابي عبد الله عليه السلام نعزيه باسماعيل فترحم عليه، ثم قال: ان الله عزوجل نعى الى نبيه عليه السلام نفسه، فقال: ﴿انك ميت وانهم ميتون﴾ وقال: ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ ثم انشاء يحدث فقال: أنه يموت أهل الارض، حتى لا يبقى احد ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى احد إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، قال: فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقول له: من بقي؟ - وهو اعلم - فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، فيقال له: قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا، فتقول الملائكة عند ذلك: يارب رسوليك وامينيك! فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له: من بقي؟ - وهو اعلم - فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش فيقول: قل لحملة العرش: فليموتوا قال: ثم يجيء مكتئباً حزيناً لا يرفع رأسه، فيقول من بقي؟ فيقول: يارب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت، ثم يأخذ الارض

في الكافي: في كل يوم.

(١) قال علي عليه السلام: ملك ينادي كل يوم: لدوا للموت وابنوا للخراب، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢٥٦/٣، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٢٥. والآيتان في الزمر: ٣٠ وآل عمران: ١٨٥.

البحار، ٣٢٩/٦، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا وأن...، الحديث ١٤، مع اختلاف يسير في المتن.

في الكافي: فيقال له: من بقي وهو اعلم؟ كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه فيقال: من بقي

بيمينه^(١) والسموات بيمينه ويقول: اين الذين كانوا يدعون معي شريكاً؟ اين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر؟.

[٣٤٠] ٤- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن ابن ابي عمير، عن حمزة بن حمران، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لم يخلق الله عزوجل يقيناً لاشك فيه، أشبه بشك لا يقين فيه من الموت.^(١)
اقول: والآيات والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.^(٢)

باب ٦٥- ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثنى

[٣٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن ناجية، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا أنه لا يقتل نفسه.

[٣٤٢] ٢- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد، عن وهيب بن حفص، عن

(١) اي بقدرته، اطلاق اليمين على الله مجاز في الموضعين، سمع منه (م).

٤- الخصال، ١٤/١، باب الواحد، باب خصلة تشبه ضدها، الحديث ٤٨.

البحار، ١٢٧/٦، الباب ٤، باب حُبِّ لقاء الله وذمّ الفرار من الموت، الحديث ١٠.

(١) يعني عدم الموت شك لا يقين فيه ابدأ، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٦٦.

الباب ٦٥

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١١٢/٣، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٨.

البحار، ٢٠١/٦٧، الباب ١٢، باب شدة ابتلاء المؤمن وعلته وفضل البلاء، الحديث ٤.

الوافي الحجرية، ٣٠/٣، الجزء ١٣ الباب ٣٣، من ابواب ما قبل الموت، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة.

في الكافي: عن ناحية ان المؤمن

٢- الكافي ١١٢/٣، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ٩.

الكافي، ٥٠٠/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الصاعقة لا تصيب ذاكراً، الحديث ٣.

ابي بصير، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ميتة المؤمن؟ فقال: يموت المؤمن بكل ميتة، يموت غرقاً ويموت بالهدم ويتلى بالسبع ويموت بالصاعقة ولا نصيب ذاكرًا لله.

[٣٤٤٣] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عثمان النوا، عن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله عزوجل يتلى المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يتليه بذهاب عقله، أما ترى ايوب كيف سلط ابليس على ما له وولده وعلى أهله وعلى كل شيء منه ولم يسلط على عقله، ترك له، يوحد الله به. اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٦٦- ان الارواح تفنى وكذا كل شيء إلا الله وذلك بين النفختين

[٣٤٤٤] ١- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في

البحار، ٣٨٥/٥٩، كتاب السماء والعالم، الباب ٢٨، باب السحاب والمطر، الحديث ٣٥ مع اختلاف يسير.

الوافي الحجرية، ٣٠/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٣٣، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة.

في الموضوعين من الكافي: وهيب بن حفص ...، فما في نسختنا الحجرية «وهب» سهو. والظاهر ان الحسن بن محمد هو: الحسن بن محمد بن سماعة، كما في النقل الآخر للكليبي.

٣- الكافي، ٢٥٦/٢، كتاب الايمان والكفر، باب شدة ابتلاء المؤمن، الحديث ٢٢.

الكافي، ١١٢/٣، كتاب الجنائز، باب علل الموت، الحديث ١٠.

البحار عن الموردين من الكافي، ٣٤١/١٢، الباب ١٠، باب قصص ايوب عليه السلام، الحديث ١.

الوافي الحجرية، ٣٠/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٣٣، باب ان المؤمن يموت بكل ميتة.

في الكافي والبحار: وعلى ولده... ليوحد الله به.

وفي الوافي، ٧٧٧/٥: ترك له يوحد الله به.

الباب ٦٦

فيه حديثان

١- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١٨٦.

خطبة له قال: هو المفتي لها بعد وجودها حتى يعود موجودها كمفقودها، الى ان قال: وانه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لاشيء معه كما كان قبل ابتدائها، كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان.

عدمت عند ذلك الآجال والاقوات وزالت السنون والساعات، فلا شيء إلا الواحد القهار الذي اليه مسير جميع الامور بلاقدرة منها، كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها لم يتكأده^(١) صنع شيء منها اذ صنعه، الى ان قال: ثم هو يفنيها بعد تكوينها لا لسأم دخل عليه في تصريفها وتديريها ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه اليها ولااستعانة بشيء منها عليها.

[٣٤٥] ٢- أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل أنه سئل: ا فيبلى شيء من الروح بعد خروجه عن

البحار، ٣٣٠/٦، ابواب المعاد وما يتبعه ويتعلق به، الباب ٢، باب نفخ الصور وفناء الدنيا، الحديث ١٦.

وفيه: وان الله سبحانه يعود ...، في تصريفها وتديريها، والراحة واصلة اليه. ولاثقل شيء منها عليه ولايمله طول بقائها فيدعوه الى سرعة انفائها، ولكنه سبحانه دبرها بلطفه وأمسكها بأمره واتقنها بقدرته، ثم يعيدها بعدالفناء من غير حاجة منه اليها ولااستعانة بشيء منها عليها ولاانصراف من حال وحشة الى حال استئناس، ولأمن حال جهل وعمى الى حال علم والتماس، ولأمن فقر وحاجة الى غنى وكثرة ولأمن ذل وضعة الى عز وقدرة.

هذه قطعة من خطبة طويلة عنوانها في النهج: [في التوحيد وتجمع هذه الخطبة من اصول العلم مالا يجمعه خطبة]، وفي نسختنا الحجرية بدل مسير «مصير». وفيها: زمان ولاحين. (١) اي لم يثقله.

٢- الاحتجاج، ٢٤٥/٢، ومن سؤال الزنديق الذي سأله ابا عبد الله عليه السلام الرقم: ٢٢٣.

البحار، ٢١٦/٦، الباب ٨، باب احوال البرزخ والقبر وعذابه ...، الحديث ٨.

السؤال هكذا: قال: افتلاشي الروح بعد خروجه عن قلبه ام هو باق؟ قال: بل هو وفيه: وقت ينفخ في الصور.

قاله ام هو باق؟ قال: بل هو باق الى يوم ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفتنى فلاحس يبقى ولا محسوس، ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة يسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين.

اقول: الآيات والروايات في ذلك كثيرة دالة بطريق العموم.^(١)

باب ٦٧- ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه

[٣٤٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبدالله الرازي، عن ابن ابي عثمان، عن موسى بن بكر، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله اختار من كل شيء شيئاً، اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت عليه السلام.

[٣٤٧] ٢- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه قال: قال الصادق عليه السلام: قيل لملك الموت: كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة

(١) تقدم ما يدل على ان الله ابدى دائم، في الباب ١٦ وراجع الباب ٦٤.

الباب ٦٧

فيه ٣ أحاديث

(٥) حتى الحيوانات، سمع منه (م).

١- الخصال ١/٢٢٥، باب الاربعة، الحديث ٥٨.

البحار، ٦/١٤٤، الباب ٥، باب ملك الموت واحواله واعوانه و...، الحديث ١٤.

فيه: اختار من كل شيء اربعة.

للحديث ذيل.

٢- الفقيه، ١/١٣٤، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٥٤.

البحار، ٦/١٤٤، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٥، باب ملك الموت واحواله

واعوانه و...، الحديث ١٣.

في الفقيه: كيف يشاء.

واحدة؟ فقال: ادعوها فتجيبني قال: وقال ملك الموت ﷺ: ان الدنيا بين يدي كالفصعة بين يدي احدكم، يتناول منها ماشاء والدنيا عندي كالدرهم في كف احدكم يقبله كيف شاء.

[٣٤٨] ٣- قال: وسئل الصادق ﷺ عن قول الله عزوجل: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ وعن قول الله عزوجل: ﴿قُلْ يَتَوَفَّيْكُمْ مَلِكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ وعن قول الله عزوجل: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ و﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾، وعن قول الله عزوجل: ﴿تَوَفَّيْتَهُمْ رَسُولَنَا﴾ وعن قول الله عزوجل: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةَ﴾ وقديموت في الساعة الواحدة في جميع الآفاق، مالا يحصيه إلا الله عزوجل فكيف هذا؟ فقال:

ان الله تبارك وتعالى، جعل لملك الموت اعواناً من الملائكة، يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة، له اعوان من الانس يعثهم في حوائجه فتوفاهم الملائكة ويتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاهم الله عزوجل من ملك الموت.

اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة.

٣- الفقيه، ١/١٣٦، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦٨.

وفيه: في حوائجه فتوفاهم الملائكة... والآيات في الزمر: ٤٢ والسجدة: ١١ والنحل: ٣٢، ٢٨ والانعام: ١٦ والانفال: ٥٠.

اقول: كأن الصدوق وره قد جمع بين روايات متعددة، او ان السائل جمع بين عدة اسئلة والجواب موزع عليها، احدها: الجمع بين كون الله يتوفى الانفس وعد ملك الموت هو المتوفى. ثانيها: عد ملك الموت متوفياً وعد جماعة الملائكة متوفين في المحسنين والظالمين والكفار وعد الرسل متوفين ثالثها: عن موت جمع في وقت واحد في اماكن متباعدة مع عدم امكانها عادة في مباشر واحد.

فأجيب عن الكل: بان لملك الموت اعواناً فيتوفى الملائكة، ويتوفى ملك الموت من الملائكة، ويتوفى الله من ملك الموت.

باب ٦٨- ان النبي والائمة ﷺ يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر

[٣٤٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن يحيى بن سابور، قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول في الميت: تدمع عيناه عند الموت فقال: ذلك عند معاينة رسول الله ﷺ فيرى مايسره، ثم قال: أما رأيت الرجل يرى مايسره ومايحب فتدمع عينه لذلك ويضحك.
ورواه الصدوق في الفقيه، مرسلاً.

الباب ٦٨

فيه ٣٩ حديثاً

- ١- الكافي، ١٣٣/٣، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٦. الفقيه، ١٣٥/١، احكام الاموات، باب غسل الميت، الحديث ٣٦١. علل الشرائع، ٣٠٦/٢، الباب ٢٥٢، باب العلة التي من اجلها تدمع عين الميت عند موته، الحديث ١. معاني الأخبار، ٢٢٥/٢، باب ماروي ان من احب لقاء الله تعالى احب الله تعالى ...، الحديث ٢. كتاب الزهد، ٢٢١/٨٣، باب ما يعاين المؤمن والكافر. البحار عن الكافي والعلل والمعاني، وكتاب الزهد، ١٨٢/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠. الوافي الحجرية، ٣٨/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر. في الكافي: قال: سمعت ابا عبد الله بدل «قال ابا عبد الله» الوارد في الحجرية فلذا اثبتناه في المتن طبقاً لنسخة (م) ...، وفيه: تدمع عينه عند الموت، اما ترى الرجل ...، وفي الحجرية: فتدمع عينه لذلك.
- في المعاني: علي بن مهزيار، عن فضالة بن ايوب، فما في نسختنا الحجرية: عن أخيه علي بن فضالة، سهو.
- في الفقيه: اما ترى الرجل يرى ما يسره وما يحب فتدمع عيناه ويضحك.
- في الوافي: ما يحبه.

ورواه في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن فضالة، عن معاوية بن وهب.

ورواه في معاني الاخبار، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار.

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، مثله.

[٣٥٠] ٢- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار، أنه حضر احد ابني سابور وكان لهما فضل وورع واختبات، فمرض احدهما ولا احسبه إلا زكريا بن سابور، فبسط يده، ثم قال: ابيضت يدي يا علي قال: فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام، الى ان قال: فقال عليه السلام: رآه والله رآه والله رآه والله.

ورواه الكشي في كتاب الرجال، عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن احمد بن ايوب، عن العمركي، عن ابن فضال، مثله.

[٣٥١] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان،

٢- الكافي، ١٣٠/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٣.

رجال الكشي، ٦٢٦/٢، في ما روى في زكريا بن سابور، الحديث ٦١٤.

البحار عنهما، ١٩٢/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، من ابواب الموت، الحديث ٤١.

الوافي الحجرية، ٣٧/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

في الكافي: ... زكريا بن سابور، قال: فحضرته عند موته فبسط... فدخلت على ابي عبدالله وعنده محمد بن مسلم، قال: فلما قمت من عنده ظننت ان محمداً يخبره بخبر الرجل فأتبعني برسول فرجعت اليه، فقال: أخبرني عن هذا الرجل الذي حضرته عند الموت اى شيء سمعته يقول؟ قال: قلت بسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي، فقال ابو عبدالله عليه السلام: والله رآه، والله رآه، والله رآه.

وفي نسختنا الحجرية بدل «زكريا بن سابور»: «زكريا بن سابور» وهو تصحيف.

٣- الكافي، ١٣١/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٤.

قال: حدثني من سمع ابا عبد الله ﷺ يقول: منكم، والله يقبل، الى ان قال: اذا كان كذلك واحتضر، حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل وميكائيل وملك الموت فيدنو منه عليّ ﷺ فيقول: يا رسول الله ان هذا رجل كان محبنا أهل البيت، ثم ذكر كلاماً طويلاً، يتكلم به كل واحد منهم ﷺ، الى ان قال: واذا احتضر الكافر حضره رسول الله ﷺ وعليّ وجبرئيل وميكائيل ﷺ، ثم ذكر ما يتكلمون به ﷺ.

[٣٥٢] ٤- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن عبدالرحيم، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: حدثني صالح بن ميثم، عن عباية الاسدي، أنه سمع علياً ﷺ يقول: والله لا يغضني احد ابداً فيموت على بغضي إلا رأني عند موته حيث يكره ولا يحبني احد ابداً فيموت على حبي إلا رأني عند موته حيث يحب، فقال: نعم ورسول الله باليمين.

[٣٥٣] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن خالد بن

البحار، ١٩٧/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٧، الحديث ٥١.
الوافي الحجرية، ٣٧/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.
في الكافي: كان يحينا... وليس في الكافي: وميكائيل.
للحديث صدرٌ وذيلٌ طويل.

٤- الكافي، ١٣٢/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥.

البحار، ١٩٩/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٢.

الوافي الحجرية، ٣٦/٣، الجزء ١٣، من ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥.

في الكافي: لا يغضني عبد ابداً يموت ... ولا يحبني عبد ... فقال ابو جعفر ﷺ: نعم ...

٥- الكافي، ١٢٩/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢.

البحار، ١٩٦/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ٥٠.

البحار، ٤٩/٦١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس والروح واحوالهما،

الحديث ٢٥.

دعائم الاسلام، ٢٢٠/١، كتاب الجنائز، ذكر العلل و...، وفيه مواضع من الاختلاف.

البحار عن الدعائم، ٢٤٤/٨١، الباب ٤٨، باب آداب الاحتضار والاحكامه، الحديث ٢٩.

عمار، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: اذا حيل بينه وبين الكلام، اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله: اما ما كنت ترجو فهو ذا امامك واما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، الحديث.

[٣٥٤] ٦- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن فضال، عن علي بن عتبة، عن أبيه، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث المحتضر قال: يراهما والله، قلت: جعلت فداك من هما؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليّ يا عتبة لن تموت نفس مؤمنة ابدأ حتى تراهما قلت: فاذا نظر اليهما المؤمن ايرجع الى الدنيا؟ فقال: لا، يمضي امامه ^(١) اذا نظر اليهما مضى امامه، فقلت له: فيقولان له شيئاً؟ فقال: نعم، يدخلان جميعاً على المؤمن، فيجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رأسه وعليّ عليه السلام عند

الوافي الحجرية، ٣/٣٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من ابواب ما قبل الموت.

في الكافي: خالد بن عمارة، عن ابي بصير، كما في البحار، الا ان في الموضوع الثاني من البحار كما هنا «خالد بن عمار»، ونحوه في الوافي. للحديث ذيل.

٦- الكافي، ٣/١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٢٩].

تفسير العياشي، ٢/١٢٥، ذيل سورة يونس: ٦٤، الحديث ٣٣.

البحار عن العياشي، ٣٩/٢٣٧، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٨٦، باب سائر ما يعاين من فضله...، الحديث ٢٣.

سيأتي الحديث في الباب، الحديث ٢٩، عن المحاسن.

الوافي الحجرية، ٣/٣٦، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، باب ما يعاين المؤمن....

في الكافي: ابشر انا رسول الله اني خير لك مما تركت من الدنيا....

للحديث صدر.

وفي البحار عن الكافي اسقط قطعة من صدر الحديث، وفيه اختلاف يسير.

(١) اي يروح ولا يرد، سمع منه (م).

رجليه فيكسب عليه رسول الله ﷺ فيقول له: يا ولي الله ابشر الى ما هو خير لك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم عليّ ﷺ حتى يكسب عليه فيقول: يا ولي الله ابشر، انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه، اما لأنفعنك فقال^(١): ان هذا في كتاب الله عزوجل فقلت: اين جعلني الله فداك هذا من كتاب الله قال: في يونس قول الله عزوجل: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾.

[٣٥٥] ٧- وعن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن غير واحد، عن ابان بن عثمان، عن عقبه، أنه سمع ابا عبد الله ﷺ يقول: ان الرجل اذ وقعت روحه في صدره رأى، فقلت: جعلت فداك وما يرى؟ قال: رسول الله ﷺ، فيقول له: انا رسول الله ابشر قال: ثم يرى علي بن ابي طالب ﷺ فيقول: انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحب انا انفعك اليوم، قال: قلت له: ايكون احد يرى هذا ثم يرجع الى الدنيا؟ قال: اذا رأى هذا ابداً مات واعظم ذلك^(٢) قال: وذلك في القرآن، قول الله عزوجل: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله﴾.

[٣٥٦] ٨- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

(٢) ثم قال خ ل، هكذا في نسخة (م).

الآية الشريفة، يونس: ٦٤.

٧- الكافي، ٣/١٣٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر [السند من الحديث ٧ والمتن من الحديث ٨].

الروائي الحجرية، ٣/٣٨٨، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

وفيه: وقعت نفسه في صدره يرى ...، وفيه: يرى رسول الله ﷺ فيقول له رسول الله ﷺ: انا رسول ...، وفيه: كنت تحبه تحب ان انفعك اليوم، قال: قلت له: ايكون احد من الناس يرى وفي نسخة من نسخة (م): وقعت نفسه في صدره.

(١) اي عظم الرؤية ولا بد ان يموت، سمع منه (م).

٨- الكافي، ٣/١٣٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٩.

عبدالعزیز العبدی، عن ابن ابی یعفور، قال: كان خطاب الجهني خليطاً^(١) لنا وكان شديد النصب لآل محمد ﷺ وكان يصحب نجدة الحروري قال: فدخلت عليه اعوده للخلطة والتقية، فاذا هو مغمي عليه في حد الموت فسمعتة يقول: مالي ولك يا علي فاخبرت بذلك ابا عبدالله ﷺ فقال ابو عبدالله ﷺ: رآه و رب الكعبة رآه و رب الكعبة.

[٣٥٧] ٩- وعنهم، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال: سمعت ابا عبدالله ﷺ يقول: اذا بلغت نفس^(٢) احدكم هذه قيل له: اما ما كنت تحذر من هم الدنيا وحزنها، فقد امنت منه ويقال له: رسول الله وعلي وفاطمة ﷺ امامك.

البحار، ٢٩٩/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٥٣. البحار، ٢٣٨/٣٩، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٨٦، الحديث ٢٦. البحار، ٣٦٣/٤٧، الباب ١١، تاريخ الإمام جعفر الصادق، الحديث ٧٦. الوافي الحجريّة، ٣٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

في الكافي: نجدة الحرورية ...

في هامش البحار، ٢٣٨/٣٩: في المصدر: نجدة الحروري، والحرورية طائفة من الخوارج منسوبة الى حروراء وهي قرية بالكوفة، رئيسهم نجدة. وفي نسختنا الحجريّة ذكر «رآه و رب الكعبة» مرة واحدة. (١) اي مصاحباً لنا، سمع منه (م).

٩- الكافي، ١٣٤/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠.

المحاسن، ١٧٥/١، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاحتياط عند الوفاة، الحديث ١٥٥. البحار عن الكافي، ٢٠٠/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين، الحديث ٥٤.

الوافي الحجريّة، ٣٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما قبل الموت، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر.

يأتي بعينه في الحديث ٢٦، عن المحاسن باختلاف في بعض الفاظ وبسند آخر.

(١) المراد بالنفس، الروح، سمع منه (م).

[٣٥٨] ١٠- وعن ابي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن ابي المستهل، عن عمر بن حنظلة، قال: قلت لابي عبدالله ﷺ: جعلت فداك، حديث سمعته من بعض شيعتك ومواليك يرويه عن أبيك؟ قال: وما هو؟ قلت: يزعم أنه كان يقول: اغبط ما يكون امرء بما نحن عليه اذا كانت النفس في هذه، فقال: نعم اذا كان ذلك اتاه نبي الله، واتاه علي، واتاه جبرئيل، واتاه ملك الموت، فيقول ذلك الملك لعلي ﷺ: يا علي ان فلاناً كان موالياً لك ولأهل بيتك فيقول: نعم كان يتولانا ويتبرأ من عدونا، فيقول ذلك نبي الله لجبرئيل فيرفع ذلك جبرئيل الى الله عزوجل.^(١)

[٣٥٩] ١١- الف - الحسن بن علي العسكري ﷺ في تفسيره، قال: ان المؤمن

١٠- الكافي، ١٣٤/٣، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٣.

البحار، ٢٣٩/٣٩، الباب ٨٦، من ابواب تاريخ امير المؤمنين، الحديث ٢٧. الوافي الحجري، ٣٨/٣، الجزء ١٣، الباب ٤٥، باب ما يعاين المؤمن والكافر، من ابواب ما قبل الموت.

في الكافي: «محمد بن حنظلة» بدل «عمر بن حنظلة»؛ وفيه: زعموا أنه كان يقول: اغبط. (١) رفع جبرئيل مجاز لا حقيقة، يعني روحه لأن قبض الأرواح مخصوص بملك الموت واعوانه، سمع منه (م).

١١- هذه في الحقيقة احاديث ثلاثة الا انا جعلناها تحت رقم واحد تبعاً لما يظهر من الماتن.

الف - التفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ، ٢١١، ذيل سورة البقرة: ٢٨.

البحار، ١٧٣/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١. وفيه: الموالي محمد وآله الطيبين المتخذ لعل بعد محمد ﷺ امامه الذي يحتذى مثاله وسيده الذي يصدق اقواله ويصوب افعاله ويطيعه بطاعة من يندبه من أطايب ذريته لامور الدين وسياسته اذا حضره من [امر] الله تعالى ... عند رأسه محمداً ﷺ رسول الله [سيد النبيين] من جانب ومن جانب آخر علياً ... من آل محمد فينظر اليهم العليل المؤمن فيخاطبهم ... ورؤية خواصنا عن عيونهم ليكون ايمانهم بذلك اعظم ثواباً لشدة المحنة عليهم فيه. في البحار: عند رأسه محمداً رسول الله، ومن جانب آخر علياً ... ينظر العليل المؤمن اليهم ...

الموالي لمحمد وآله، اذا حضره من امر الله ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصدق، حضره ملك الموت واعوانه، وجد عند رأسه محمد رسول الله ﷺ، ومن جانب آخر، علياً سيد الوصيين وعند رجله من جانب الحسن سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر، الحسين سيد الشهداء اجمعين وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد، ينظر العليل المؤمن اليهم فيخطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه، كما يحجب الله رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن اعينهم، الحديث.

وفيه كلام طويل يتكلمون به ﷺ، وخطاب وجواب بينهم وبين المحتضر.

ب - قال: وقال رسول الله ﷺ: لا يزال المؤمن خائفاً من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته، الى ان قال: ثم يقول: انظر فينظر فيرى محمداً وعلياً والطيبين من آلهم في اعلى عليين فيقول: أو تراهم؟ هؤلاء ساداتك واثمتك، هم هناك جلاسك واناسك، الحديث.

ج - قال وقال علي بن الحسين ﷺ: قال رسول الله ﷺ: ان هؤلاء الكائمين لصفة رسول الله ﷺ والجاحدين لولية علي ولي الله، اذا اتاهم ملك الموت ليقبض ارواحهم اتاهم بأفضع^(١) المناظر واقبح الوجوه، الى ان قال: ثم يقول: ارفع رأسك

ب - التفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ، ٢٣٩، ذيل سورة البقرة: ٤٨.

البحار، ١٧٦/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢.

البحار، ٣٦٦/٧١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٩٠، الحديث ١٣.

البحار، ٢٦/٢٤، الباب ٢٥، باب آخر في ان الاستقامة انما هي على الولاية، الحديث ٤.

ج - التفسير المنسوب الى الامام العسكري ﷺ، ٣٣٥/٥٧٢، ذيل سورة البقرة: ١٦١.

وفيه: ارفع راسك وطرفك وانظر [فينظر] فيرى دون العرش محمداً ﷺ، على سرير بين يدي عرش الرحمن.

(١) اي اشد واقبح، سمع منه (م).

وطرفك وانظر، فيرى دون العرش محمداً ﷺ على سرير دون عرش الرحمن ويرى علياً ﷺ على كرسي بين يديه وسائر الائمة ﷺ على مراتبهم الشريفة بحضرته، الحديث.

[٣٦٠] ١٢- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن القاسم، عن كليب الأسدي، عن ابي عبدالله ﷺ في حديث قال: انما يغتبط أهل هذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واومى بيده الى حلقه، اما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وامامه رسول الله ﷺ، وعلي والحسن والحسين ﷺ.

[٣٦١] ١٣- وعن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله ﷺ قال: ان الميت اذا مات، رأى رسول الله ﷺ وعلياً ﷺ بحضرته.

[٣٦٢] ١٤- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن عبدالرحيم، قال: قال ابو جعفر ﷺ: انما يغتبط احدكم حين تبلغ نفسه هاهنا، فينزل عليه ملك الموت

١٢- كتاب الزهد، ٢٢٦/٨٤، الباب ١٥.

البحار، ١٧٧/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٤. صدره: القاسم عن كليب الاسدي، قال: قلت لابي عبدالله ﷺ: جعلني الله فداك، بلغنا (بلغني) عنك حديث قال: وما هو؟ قلت: قولك: انما يغتبط صاحب هذا الامر اذا كان في (بلغت) هذه - وأومأت بيدك الى حلقك - فقال: نعم انما يغتبط اهل هذا الامر اذا بلغت هذه ...

١٣- كتاب الزهد، ٢٢٥/٨٤، الباب ١٥.

البحار، ٢٠٠/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٥٦. في كتاب الزهد: عن ابي عبدالله ﷺ، أنه قال: ان المؤمن اذا مات رأى رسول الله ﷺ، وعلياً ﷺ بحضرته.

١٤- تفسير العياشي، ١٢٤/٢، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٣٢.

البحار، ١٦٤/٢٧، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده وما يلحق المؤمن والكافر، الحديث ١٧.

في البحار: بدل «علي والحسن والحسين ﷺ» «فلان وفلان».

فيقول: اما ما كنت ترجو، فقد أعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له باب الى منزله من الجنة ويقال له: انظر الى مسكنك من الجنة وانظر، هذا رسول الله ﷺ وعليّ والحسن والحسين ﷺ رفاؤك وهو قول الله: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

[٣٦٣] ١٥- وعن ابي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي جعفر ﷺ: ما يصنع باحدنا عند الموت؟ قال: اما والله يا أبا حمزة، ما بين احدكم وبين ان يرى مكانه من الله ومكانه منا، الا ان تبلغ نفسه هاهنا ثم اهوى بيده الى نحره، الا ابشرك يا ابا حمزة؟ فقلت: بلى جعلت فداك، فقال: اذا كان ذلك، اتاه رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ معه، قعد عند رأسه ثم ذكر كلاماً يكلمانه به وذكر الآية السابقة.

[٣٦٤] ١٦- وعن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله عزوجل: ﴿وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ الآية، قال: هو رسول الله ﷺ.

[٣٦٥] ١٧- وعن ابن سنان، عن ابي عبدالله ﷺ في قول الله تعالى في عيسى ﷺ:

١٥- تفسير العياشي، ١٢٦/٢، ذيل سورة يونس: ٦٢، الحديث ٣٤.

البحار، ١٧٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٦.

في البحار بدل «قعد»، «يقعد» وفي المصدر: مكانه منّا يقربه عينه إلا ان يبلغ ذيله: فقال له، اذا كان ذلك رسول الله: اما تعرفني؟ انا رسول الله هلمّ الينا، فما امامك خير لك ممّا خلقت، أمّا ما كنت تخاف فقد أمنتّه وأمّا ما كنت ترجو فقد هجمت عليه. ايها الروح اخرجي الى روح الله ورضوانه. ويقول له عليّ ﷺ: مثل قول رسول الله ﷺ ثم قال: يا ابا حمزة، الا أخبرك بذلك من كتاب الله، قول الله: ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ الآية.

١٦- تفسير العياشي، ٢٨٣/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٢٩٩.

البحار، ١٨٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢٧. وفي البحار: عن الحارث بن المغيرة.

١٧- تفسير العياشي، ٢٨٤/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠١.

﴿وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ الآية، فقال: ان ايمان أهل الكتاب انما هو لمحمد ﷺ.

[٣٦٦] ١٨- وعن المشرقي، عن غير واحد، في قوله: ﴿وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ يعني بذلك محمداً ﷺ، أنه لا يموت يهودي ولا نصراني حتى يعرف أنه رسول الله ﷺ وأنه كان به كافراً.

[٣٦٧] ١٩- وعن جابر، عن ابي جعفر ﷺ في قوله: ﴿وان من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾ قال: ليس من احد من جميع الاديان يموت الا رأى رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ من الاولين والآخريين.

[٣٦٨] ٢٠- محمد بن الحسن في المجالس والاختبار، عن علي بن محمد بن الزبير،

البحار، ١٨٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر ...، الحديث ٢٧.

البحار، ١٩٥/٩، ما ورد عن المعصومين في تفسير آيات ...، الحديث ٤٤.
وفي المصدر: في قول الله في عيسى ﷺ، ثم ذكر الآية، ثم قال: ايمان اهل الكتاب انما هو بمحمد ﷺ.

١٨- تفسير العياشي، ٢٨٤/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٢.

البحار، ١٨٨/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ٢٩.
وفيه: ولا نصراني ابدأ حتى يعرف ... أنه قد كان به كافراً.

١٩- تفسير العياشي، ٢٨٤/١، ذيل سورة النساء: ١٥٩، الحديث ٣٠٣.

البحار، ١٨٨/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، الحديث ٣٠.
وفي المصدر: حقاً من الأولين والآخريين.

٢٠- امالي الطوسي ٢/٢٣٨، المجلس ١٢، الحديث ٥، في نسخة المجلس، ٣٠

امالي المفيد: المجلس الاول، الحديث ٣.

وفي بشارة المصطفى: هو ٤.

البحار عن مجالس المفيد، ١٧٨/٦، الباب ٧، الحديث ٧.

وسند امالي الشيخ هنا يغير ما نقله المصنف. وفي الحجرية: «مهدي» بدل «المهدي».

في الامالي: وما المقاسمة [بامولاي]؟ قال: مقاسمة النار ...

عن محمد بن علي بن مهدي، عن محمد بن علي بن عمرو، عن أبيه، عن جميل بن صالح، عن ابي خالد الكابلي، عن الاصبع بن نباة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال للحارث الاعور^(١): ابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات وعند الصراط وعند الحوض وعند المقاسمة، قال الحارث: ما المقاسمة؟ قال: مقاسمة الجنة والنار، الى ان قال: قال جميل بن صالح: وانشدني ابو هاشم السيد الحميري رحمه الله فيما تضمنه هذا الخبر:

قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له جملا
يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا
يعرفني طرفه واعرفه بعينه واسمه وما عملا

الآيات

[٣٦٩] ٢١- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن سنان يعني عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا، الا ويحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام فيرونه ويبشرونه، وان

في امالي الطوسي ... وا بشرك يا حارث ليعرفني - والذي خلق الحبة وبرئ النسمة ولي وعدوي في مواطن شتى، ليعرفني عند الممات وعند الصراط وعند المقاسمة، قال: وما المقاسمة يامولاي؟ قال مقاسمة النار، أقاسمها ...
قال جميل بن صالح: فأنشدني السيد بن محمد في كتابه.
في كشف الغمة: قول علي لحارث عجب كم ثم اعجوبة له حملا... بنعته واسمه وما فعلا ...

(١) الحارث الهمداني من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ... وهو المخاطب بالآيات المشهورة: يا حار همدان من يمت يرني. وهدان، قبيلته من اليمن، منه رحمه الله (م).

٢١- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢/٢٦٥، ذيل سورة حم السجدة: ٢٣ - ٣١.

البحار، ٦/١٨٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ...، الحديث ٨. في التفسير: عن ابن سنان، عن ابي عبدالله.

في التفسير: الحسن والحسين عليهم السلام، فيسروه ويبشروه، لكن في البحار كما في المتن.

كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام:

يا حار همدان من يمّت يرني من مؤمن أو منافق قبلا

[٣٧٠] ٢٢- الحسن بن محمد الطوسي في الأمالي، عن أبيه، عن المفيد، عن الراغي، عن محمد بن صالح السبيعي عن صالح بن أحمد، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن يحيى بن علي، عن ابان بن تغلب، عن ابي داود الانصاري، عن الحرث الهمداني، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال له: اما لو قد بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني حيث تحب.

[٣٧١] ٢٣- وعن أبيه، عن المفيد، عن المرزباني، عن عبدالله بن الحسن، عن محمد

٢٢- امالي الطوسي، ٤٧/١ [مكتبة الداوري، قم].

كشف الغمة، ١٤٠/١ فضائل أمير المؤمنين.

البحار عن الامالي، ١٨١/٦، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٩. للرواية صدر و ذيل.

في الامالي: عن الحارث الهمداني، قال: دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب، فقال: ما جاء بك فقلت: حبّي لك يا امير المؤمنين، فقال: يا حارث اتعجبني؟ فقلت: نعم والله يا امير المؤمنين، فقال: اما لو بلغت نفسك الحلقوم، لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وانا اذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل، لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وانا مارّ على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله لرأيتني حيث تحب.

وفي نسخة (م): الحسين بن محمد الطوسي وهو سهو، وفي النسخة الحجرية: المراغي عن محمد بن صالح بن احمد عن عيسى بن عبد الرحمن عن الحسين بن الحسن العرنى.

والرواية بعينها في كشف الغمة.

٢٣- امالي الطوسي، ٤٨/١.

كشف الغمة، ١٤٠/١، فضائل امير المؤمنين.

ورواه البحار عنه، ١٨١/٦، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت ... الحديث ٧.

في الامالي: عبيدالله بن الحسن ...

في نسخة من الكتاب: السندي بن محمد، وفي نسختنا الحجرية: السدي بن محمد، وفيه:

بن رشيد، قال: آخر شعر قاله السيد بن محمد، قبل وفاته بساعة وذلك أنه اغمى عليه واسود لونه ثم افاق وقد ابيض وجهه وهو يقول:

احب الذي من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوي^(١) غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
اباحسن تفديك نفسي واسرتي^(٢) ومالي وما اصبحت في الارض املك

الايات

[٣٧٢] ٢٤- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، باسناده المعروف عن علي عليه السلام في حديث الاربعمائة، قال: تمسكوا بما أمركم الله به، فما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يحبه، الا ان يحضره رسول الله صلى الله عليه وآله وما عند الله خير وابقى، وتأتية البشارة من الله فتقر عينه و يحب لقاء الله.

[٣٧٣] ٢٥- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان المؤمن اذا حضره الموت وثقّه ملك الموت فلولا ذلك لم يستقر، وما من احد يحضره الموت الا مثل له النبي صلى الله عليه وآله والحجج عليهم السلام حتى يراهم، فان كان مؤمناً يراهم حيث يحب وان كان غير مؤمن يراهم حيث يكره، قال: وقال الصادق عليه السلام: ان

تفديك نفسي...؟ وفي نسخة (م) بدل اصبحت «اصحبت».

(١) يهوى، اي يعيل، سمع منه (م).

(٢) اسرتي، اي قبيلتي، سمع منه (م).

٢٤- الخصال ٢/٦١٤، في حديث الاربعمائة.

البحار، ٦/١٥٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٦، باب سكرات الموت وشدائده، الحديث ٨.

البحار، ٦/١٨٣، الباب ٧، كتاب العدل والمعاد، الحديث ١٢.

البحار، ٧١/١٧٤، الباب ٦٤، الحديث ٨.

البحار، ١٠/٩٣، الباب ٧، الحديث ١.

وفي البحار: ويرى ما يحب الا ان يحضره... من الله عزوجل فتقر....

٢٥- الفقيه، ١/١٣٥ و ١٣٧، احكام الاموات، الحديث ٣٦٦ و ٣٦٩.

وفيه: يكره وقال الله تبارك وتعالى: ﴿فلولا اذا بلغت...﴾.

ولي علي ﷺ يراه في ثلاثة مواطن حيث يسره، عندالموت وعند الصراط وعند الحوض. (١)

[٣٧٤] ٢٦- أحمد بن محمد بن خالد في المحاسن، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبد الحميد بن عواض، قال سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: اذا بلغت نفس احدكم هذه قيل له اما ما كنت تمزن من هم الدنيا وحزنها فقد امنت منه ويقال له: امامك رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة ﷺ.

[٣٧٥] ٢٧- وعنه، عن ابي جميلة، عن ابي بكر الحضرمي، عن ابي عبد الله ﷺ، مثله وزاد فيه: الحسن والحسين ﷺ.

[٣٧٦] ٢٨- وعنه، عن محمد بن فضيل، عن ابن ابي يعفور، قال: قال لي ابو عبد الله ﷺ: قد استحييت مما اردد هذا الكلام عليكم، ما بين احدكم وبين ان يغتبط إلا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حنجرته يأتيه رسول الله ﷺ وعلي ﷺ فيقولان له: اما ما كنت تخاف فقد امنت منه واما ما كنت ترجو فامامك.

(١) اي الكوثر، سمع منه (م).

٢٦- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٥.

الكافي، ٣/١٣٤، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٠.

البحار، ٦/١٨٤، ابواب الموت، الباب ٧، باب ما يعاين المومن والكافر، الحديث ١٧.

وفي الحجرية: ما كنت تمزن عن هم الدنيا وفي الكافي: ما كنت تحذر من هم.

وقد تقدم الحديث بعينه عن الكافي في الحديث ٩، باختلاف في اللفظ.

٢٧- نفس المصدر.

٢٨- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتباط عند الوفاة، الحديث ١٥٧.

البحار، ٦/١٨٤، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١٩.

في المحاسن ما كنت تخاف فقد امنتك الله منه.

البحار، ٢٧/١٦٣، الباب ٦، الحديث ١٥. وفيه: ما اكرّر هذا الكلام عن المشارق.

وللحديث ذيل: واما ما كنت ترجو فامامك، فابشروا اتم الطيبون ونساءكم الطيبات، كل

مؤمنة حوراء عيناء، كل مؤمن صديق شهيد.

[٣٧٧] ٢٩- وعنه، عن علي بن عَقبَة، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: ما بين احدكم وبين ان يرى ما تقر به عينه إلا ان تبلغ نفسه هذا و أوماً بيده الى الوريد، الى ان قال: يراهما والله، قلت: من هما؟ قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، يابن عَقبَة لن تموت نفس مؤمنة ابداً حتى تراهما ثم ذكر كلاماً يكلمانه به.

ورواه العياشي في تفسيره، عن عقبه بن خالد، مثله.

[٣٧٨] ٣٠- وعن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان اشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الأمر، اذا بلغت نفسه هذه وأشار بيده الى حلقه واشد ما يكون احدكم اغتباطاً بهذا

٢٩- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الإغتياب عند الوفاة، الحديث ١٥٨.

الكافي، ٣/١٢٨، كتاب الجنائز، باب ما يعاين المؤمن والكافر، الحديث ١.

تفسير العياشي، ٢/١٢٥، الحديث ٣٣.

البحار عن المحاسن، ٦/١٨٥، كتاب العدل والمعاد، باب ابواب الموت، الباب ٧، الحديث ٢٠؛ وعن الكافي على ما تقدم في حديث ٦.

رواه في المحاسن عن علي بن عقبه، عن عقبه بن خالد، قال: دخلنا ... وذكر مثل ما تقدم في حديث الكافي المتقدم في الباب، الحديث ٦. وهذا الحديث متحد معه ولاوجه لتكراره، وقد تقدم اختلاف العياشي في بعض الفاظه.

في البحار: فقال يراهما والله، قلت: بأبي انت وأمي من هما؟ فقال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، يعقبه ...

٣٠- المحاسن، ١/١٧٥، كتاب الصفوة، الباب ٣٩، باب الاغتياب عند الوفاة، الحديث ١٥٦.

كتاب الزهد، ٨٤/٢٢٤، الباب ١٥.

البحار، ٦/١٨٤، كتاب العدل والمعاد، الباب ٧، الحديث ١٨.

في المحاسن: لهذا الأمر إلى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده إلى حلقه... يحاذر فيها.

في نسخة من الكتاب: أما فاطمة فلانذكرها.

في كتاب الزهد: عن عبد الحميد الطائي، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام، يقول: ان اشد ما يكون عدوكم (كراهة) (كراهته) لهذا الامر اذا بلغت نفسه هذه واشد ما يكون احدكم اغتباطاً به اذا بلغت نفسه هذه - وأشار الى حلقه - فينقطع (فتقطع) عنه احوال الدنيا وما كان يحاذر عنها (فيها)، ويقال له: امامك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي والائمة عليهم السلام.

الأمر اذا بلغت نفسه هذه و اوماً بيده الى حلقه، فتنتقطع عنه احوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال: امامك رسول الله ﷺ وعلي وفاطمة، ثم قال: اما فاطمة فلا تذكرها.

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن النضر، مثله و زاد في آخره: و يقال له: امامك رسول الله وعلي والائمة ﷺ.

[٣٧٩] ٣١- محمد بن علي بن شهر آشوب في المناقب، عن زريق عن الصادق ﷺ، في قوله: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ قال: هو ان يبشراه بالجنة يعني محمداً وعلياً ﷺ.

[٣٨٠] ٣٢- وعن الفضيل بن يسار، عن الباقرين ﷺ^(١) قالوا: حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى محمداً وعلياً وحسناً وحسيناً ﷺ بحيث تقرأ عينها.

[٣٨١] ٣٣- وعن الشعبي، وجماعة من اصحابنا، عن الحارث الاعور، عن علي ﷺ قال: لا يموت مؤمن يحبني إلا رأني حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني إلا رأني حيث يكره.

[٣٨٢] ٣٤- قال: وسئل الصادق ﷺ عن الميت تدمع عينه عند الموت؟ فقال: ذاك

٣١- المناقب لابن شهر آشوب، ٢٢٣/٣ فصل في درجاته عند قيام الساعة.

البحار، ١٩١/٦، الحديث ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩.

في المناقب: «زريق» بدل ما في نسختنا الحجرية «زريق» وفيه: بالجنة عند الموت

وفي البحار: قال: في قوله تعالى: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾، [يونس: ٦٤].

وقال في هامش البحار: اختلف في ضبط زريق، فالتجاشي على تقديم المهمله. مُصَغَّر

«زريق» والشيخ بتقديم المعجمة مصغر «زرق».

٣٢- نفس المصدر.

(١) اي الباقر والصادق ﷺ، سمع منه (م).

٣٣- نفس المصدر.

٣٤- نفس المصدر.

عند معاينة رسول الله ﷺ فيرى ما يسره.

[٣٨٣] ٣٥- علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الحسين بن عون، قال: دخلت على السيد بن محمد الحميري عائداً في علته التي مات فيها، فوجدته يساق به^(١) ووجدت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانية، وكان السيد جميل الوجه، رحب الجبهة^(٢) عريض ما بين السالفين، فبدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة من المداد ثم لم تزل تزيد وتنمى حتى طبقت وجهه بسوادها، فاغتم لذلك من حضره من

٣٥- كشف الغمة، ١/٤١٤، وايضا في، ٢/٤٠.

وفي المناقب لابن شهر آشوب، ٣/٢٢٤ في درجاته عند قيام الساعة.

البحار عن كشف الغمة، ٦/١٩٢، الباب ٧ من كتاب العدل والمعاد، الحديث ٤٢.

في نسخة من كتابنا: عفاني الاله.

في كشف الغمة: تولوا علياً حتى الممات ... روحه ذبالة طفيت او حصاة سقطت عن ابي جعفر الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام

وفي المناقب بعد واحداً بعد واحد بالصفات قال:

احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدي الموت يضحك
ومن كان يهوي غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك

«القصيده»

البحار، ٣٩/٢٤١، الباب ٨٦ من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٢٩.

البحار، ٤٧/٣١٢، الباب ١٠ [٣٢]، من تاريخ الامام الصادق عليه السلام، الحديث ٤.

وروى في كشف الغمة عن الحارث، ١/١٤٠، حديثاً وفي ذيله: ان آخر شعر قال السيد قبل وفاته بساعة قوله:

احب الذي من مات من اهل وده تلقاه بالبشرى لدي الموت يضحك
ومن مات يهوي غيره من عدوه فليس له الا الى النار مسلك
اباحسن تفديك نفسي وأسرتي ومالي وما اصبحت في الارض امك

الى آخر ابياته ... وفي الحجرية: ثم من بعده توالوا. وفي (م): هناتي.

(١) اي عند الموت والاحتضار، سمع منه (م).

(٢) اي واسع الجبهة، سمع منه (م).

الشيعة وظهر من الناصبة سرور وشماتة فلم يلبث بذلك إلا قليلا حتى بدت في ذلك المكان من وجهه لمعة يضاء فلم تزل تزيد وتنمي حتى اسفر وجهه واشرق وافتقر السيد ضاحكا مستبشرا فقال:

كذب الزاعمون ان علياً ليس ينجي محبه من هنات^(٣)
قدورتي دخلت جنة عدن وعفى لي الاله عن سيئاتي
فابشروا اليوم اولياء علي وتوالوا الوصي حتى الممات
ثم من بعده تولكوا بنيه واحداً بعد واحد بالصفات

الى ان قال: ثم اغمض عينه لنفسه فكأما كانت روحه ذبالة طففت^(٤).

[٣٨٤] ٣٦- قال علي بن الحسين، قال ابي، الحسين بن عون وكان حاضراً فقال: الله اكبر، مامن شهد كمن لم يشهد، اخبرني، والا صمتا، الفضيل بن يسار عن ابي جعفر وعن جعفر ﷺ انهما قالوا: حرام على روح ان تفارق جسدها حتى ترى الخمسة: محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً ﷺ بحيث تقر عينها او تسخن^(١) عينها.

[٣٨٥] ٣٧- فرات بن ابراهيم في تفسيره، عن عبيدبن كثير، معنعناً عن جعفر بن

(٣) اي الكدورة، سمع منه (م).

(٤) اي قطعة من النار طفيت وفاتت، سمع منه (م).

٣٦- تقدم نقله عن المناقب في الحديث ٣٢، وفي كشف الغمة، المصدر السابق.

وفي نسخة (م) والحجرية: الحسين بن عون وكان اذنية حاضراً.

(١) السخن الحرارة والمراد هنا حرارة العين من السرور، سمع منه (م).

٣٧- تفسير فرات بن ابراهيم، ١١٦/١١٩، ذيل سورة النساء: ١٥٩.

البحار، ١٩٤/٦، الباب ٧، باب ما يعان المومن والكافر ...، الحديث ٤٤.

تمام الرواية هكذا: حدثني عبيدبن كثير، معنعناً: عن جعفر بن محمد، عن ابيه عليهما [عليهم] السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي ان فيك مثل من عيسى بن مريم عليه [الصلاة] والسلام، قال الله [تعالى] ﴿وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً﴾، يا علي انه لا يموت رجل يفترى على عيسى [بن مريم عليه الصلاة

محمد، عن أبيه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي ان فيك مثلاً من عيسى، الى ان قال: لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيضاً وحنقاً حتى يقر بالحق من امرك، ويقول فيك بالحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئاً واما وليك فانه يريك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشراً وقرّة عين.

[٣٨٦] ٣٨- محمد بن ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن أحمد بن شهريار، عن محمد بن محمد بن محمد النوسي، عن محمد بن علي القرميشيني، عن جعفر بن محمد بن عمر الاحمسي، عن عبيد بن كثير الهاللي، عن يحيى بن مساور، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، وعن ابي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، قالوا: قال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم، وحين ترى ملك الموت، تراني وترى علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فان كان يحبنا قلت: يا ملك الموت ارفق به فانه كان يحبني ويحب أهل بيتي وان كان مبغضنا قلت: يا ملك الموت شدد عليه فانه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي.

والسلام]، حتى يؤمن به قبل موته. ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئاً وانك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيضاً وحنقاً حتى يقر بالحق من امرك ويقول فيك بالحق ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئاً واما وليك فانه يراك عند الموت فتكون له شفيعاً ومبشراً وقرّة عين. في نسخة (م): حتى يقرب الحق من امرك.

٣٨- بشارة المصطفى، ٦، [طبع التجف الاشرف].

في نسختنا الحجرية: الطبرسي مكان الطبري وفيه: مكان النوسي: النوا وفيه: بدل «القرميشيني» «القرشي» كما في البحار وقد قيل: قرميشيني معرب كرمان شاهان وفيه: احمد بن كثير الهاللي.

البحار، ٦/١٩٤، الباب ٧، من ابواب الموت، الحديث ٤٣.

في المصدر: عن محمد بن محمد بن محمد النوشي، عن محمد بن علي.

وفيه: عن ابي الجارود، عن ابي جعفر، عن آبائه، عن النبي ﷺ، قال يحيى بن مساور: اخبرنا ابو خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن ابيه ...، وان كان يبغضنا قلت: ياملك الموت ... في الحجرية: صاحبها تأكل.

[٣٨٧] ٣٩- رجب الحافظ البرسي في مشارق الانوار، قال: روى المفيد باسناده عن ام سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ لعلي ﷺ: يا علي، ان محبيك يفرحون في ثلاث مواطن، عند خروج انفسهم وأنت هناك تشهدهم وعند المسائلة في القبور وانت هناك تلقنهم وعند العرض على الله وانت هناك تُعرفهم.

اقول: والاحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى، وقد تجاوزت حد التواتر، ودلائها قطعية كما ترى، وانكار بعض المتكلمين لها لوجه له، وما يخيل من معارضة لها من ان الجسم يمتنع حلوله في مكانين فصاعداً في وقت واحد ولا يمتنع موت جماعة كثيرين في وقت واحد، لا يخفى جوابه بوجوه كثيرة على من تأمل هذه الاحاديث، ولا اقل من تخصيصه بقدر الامكان، أو رؤية بعضهم من قريب وبعضهم من بعيد كما روى نحوه في ملك الموت: ان الدنيا عنده بمنزلة القصة بين يدي الانسان، وقد تواترت الآيات والروايات في قلة عدد المؤمنين جداً، وهو مؤيد لما قلناه والله الهادي.

باب ٦٩- ان كل من محض الايمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة* والباقون لا يسألون الى يوم القيامة

[٣٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن ٣٩- رواه البحار عن مشارق الانوار، ٦/٢٠٠، الباب ٧، باب ما يعاين المؤمن والكافر عند الموت، في ذيل الحديث ٥٦.

والذي عثرت عليه عاجلاً في كتاب مشارق انوار اليقين في اسرار امير المؤمنين الصفحة ٤٦ قريب من الخبر الأ أنه عن ابن عباس من كتاب الامالي وللعلامة المجلسي «قدس سره» في البحار بعد هذا الخبر تذييل في توجيه حضور النبي ﷺ والائمة ﷺ عند المحضر في ضمن عدة وجوه، راجعه.

الباب ٦٩

فيه ٧ احاديث

(٥) هذه مخصوصة بعذاب البدن لا الروح، سمع منه (م).

١- الكافي، ٣/٢٣٦، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٤.

عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً.

[٣٨٩] ٢- وبالاسناد عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن ابي بصير، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: يسأل وهو مضغوط.

[٣٩٠] ٣- وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجال، عن ثعلبة، عن ابي بكر الحضرمي، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لا يسأل في قبره إلا من محض الايمان محضاً أو محض الكفر محضاً والباقون يلهون عنهم.

[٣٩١] ٤- وعنه، عن ابن عبد الجبار، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابن بكير، عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

البحار، ٢٦٠/٦، الباب ٨، باب احوال البرزخ، الحديث ١٠٠.

الوافي الحجرية، ٩٥/٣، الجزء ١٣، الباب ١٠٧، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر....

٢- الكافي، ٢٣٦/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن يسأل ومن لا يسأل، الحديث ٥.

البحار، ٢٦٠/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠١.

الوافي الحجرية، ٩٧/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر.

٣- الكافي، ٢٣٥/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ومن... الحديث ١ و ٣.

في نسخة (م): هرو بن خارجة وهو سهو.

الفقيه، ١٧٨/١، كتاب احكام الاموات، باب التعزية، الحديث ٥٣٠.

البحار، ٢٦٠/٦، الباب ٨، الحديث ٩٧.

الوافي الحجرية، ٩٥/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر.

في الكافي: والآخرون يلهون عنهم، ولكن في الفقيه: والباقون ملهون عنهم الى يوم القيامة.

ولفظ الحديث الآخر: أما يسأل في قبره من محض الايمان محضاً والكفر محضاً وأما

ما سوى ذلك فيلهي عنهم.

٤- نفس المصدر.

[٣٩٢] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبدالرحمان بن ابي نجران، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انما يسأل في قبره من محض الايمان محضاً أو الكفر محضاً وأما سوى ذلك فيلهي عنه.

[٣٩٣] ٦- وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: ايفلت من ضغطة القبر أحد؟ فقال: نعوذ بالله منها، ما اقل من يفلت من ضغطة القبر، الحديث.

[٣٩٤] ٧- وعنهم، عن سهل بن زياد، عن ابن شمون عن عبدالله بن

٥- الكافي، ٢٣٥/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ...، الحديث ٢.

البحار، ٢٦٠/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٨.

الوافي الحجرية، ٩٥/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، باب المسألة في القبر.

في الكافي: والكفر محضاً وأما سوى ذلك فيلهي عنهم.

في البحار: أما ما سوى ذلك فيلهي عنه. وفي نسخة (م): وعمّا سوى ذلك.

٦- الكافي، ٢٣٦/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر ...، الحديث ٦.

البحار، ٢٦١/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٢.

الوافي الحجرية، ٩٧/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٨، باب ضغطة القبر.

ذيله: ان رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قبرها فرفع رأسه الى السماء فدمعت

عيناه وقال للناس: اني ذكرت هذه وما لقيت فرقت لها واستوهبتها من ضمة القبر، قال:

فقال: اللهم هب لي رقية من ضمة القبر فوهبها الله له، قال: وان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج في

جنازة سعد وقد شيه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء ثم قال: مثل

سعد يضم، قال: قلت: جعلت فداك انا نحدث انه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله انما

كان من زعارة في خلقه على اهله، قال: فقالت ام سعد، هنيئاً لك ياسعد، قال: فقال لها

رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ام سعد لا تختمي على الله.

٧- الكافي، ٢٣٧/٣، كتاب الجنائز، باب المسألة في القبر، الحديث ٨.

البحار، ٢٦٢/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٠٤.

الوافي الحجرية، ٩٥/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٧، باب المسألة في القبر.

في المصدر: يلهي والله عنهم... فما يزال يتحفه.

وليس في النسخة الحجرية عبدالله بن عبدالرحمن وهو سقط، وفي هذه النسخة كما

عبدالرحمن، عن عبداللّٰه بن القاسم، عن ابي بكر الحضرمي، قال: قلت لأبي عبداللّٰه عليه السلام: من المسئولون في قبورهم؟ قال: من محض الايمان ومن محض الكفر، قال: قلت: فبقية هذا الخلق؟ قال: يلهون، واللّٰه عنهم ما يعبأ بهم قال: قلت: وعم يسألون؟ قال: عن الحجّة القائم بين اظهركم، فيقال للمؤمن ما تقول في فلان بن فلان، فيقول: ذلك امامي فيقول له: نم، انام اللّٰه عينك ويفتح له باب الجنة، فما يزال ينفخه من روحها الى يوم القيامة، ثم ذكر في الكافر عكس ذلك.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً تجاوزت حد التواتر، وفي بعضها: انهم يسألون عن العقائد وفي بعضها: عن الأعمال، و (فيه - كذا) لامانع من الجمع أو الانقسام الى قسمين أو اقسام.

باب ٧٠- ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهلهم بعد الموت

[٣٩٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البخري، عن ابي عبداللّٰه عليه السلام: قال: ان المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب و يستر عنه ما يكره، وان الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره و يستر عنه ما يحب، قال: ومنهم

في المصدر بدل «ينفخه» «يتحفه».

ذيله: ويقال للكافر: ما تقول في فلان ابن فلان؟ قال: فيقول: قد سمعت به وما أدري ما هو، فيقال له: لا دريت، قال: ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرّها الى يوم القيامة.

الباب ٧٠

فيه ٥ احاديث

- ١- الكافي، ٣/ ٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ١. الفقيه، ١/ ١٨١، احكام الاموات، باب التعزية، الحديث ٥٤٣.
- البحار عن الكافي، ٦/ ٢٥٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٨٩.
- الوافي «الحجرية»، ٣/ ٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله.

في نسختنا الحجرية هكذا: قدر علمه وعمله، وفي نسختنا الحجرية بدل «حفص» «جعفر».

من يزور كل جمعة، ومنهم من يزور على قدر عمله.

[٣٩٦] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فاذا رأى (المؤمن - ظ) أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك، واذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة.

[٣٩٧] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: سألته عن الميت يزور أهله؟ فقال: نعم، قلت: في كم يزور؟ قال: في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته، فقلت: في أي صورة يأتيهم؟ قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف ^(١) عليهم فان رآهم بخير، فرح وان رآهم بشر وحاجة، حزن واغتم.

[٣٩٨] ٤- وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست الواسطي،

٢- الكافي، ٣/٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٢.

البحار، ٦/٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٠.

الوافي الحجرية، ٣/٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله.

٣- الكافي، ٣/٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٣.

البحار، ٦/٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩١.

البحار، ٦١/٥٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٩.

الوافي الحجرية، ٣/٩٧، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله.

روى قريباً من الفاظه في الفقيه، ١/١٨١، احكام الاموات، الحديث ٥٤٢.

وسياتي في الحديث ٥.

(١) اي يطلع ويرى، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٣/٢٣٠، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٤.

البحار، ٦/٢٥٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ٩٢.

الوافي الحجرية، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله.

عن إسحاق بن عمار، عن عبدالرحيم القصير، قال: قلت له: المؤمن يزور أهله؟ قال: نعم، يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين، فيأتيهم في بعض صور الطير، يقع في داره ينظر اليهم ويسمع كلامهم.

[٣٩٩] ٥- وعنهم، عن سهل، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: يزور المؤمن أهله؟ فقال: نعم فقلت: في كم؟ قال: على قدر فضائلهم، منهم من يزور في كل يوم ومنهم من يزور في كل يومين، ومنهم من يزور في كل ثلاثة ايام، قال: ثم رأيت في مجرى كلامه يقول: ادناهم منزلة يزور كل جمعة قلت: في أي ساعة؟ قال: عند زوال الشمس ومثل ذلك، قال: قلت: في أي صورة؟ قال: في صورة العصفور واصغر من ذلك، يبعث الله عزوجل معه ملكاً فيريه ما يسره ويستر عنه ما يكره فيرى ما يسره ويرجع الى قرّة عين.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

٥- الكافي، ٢٣١/٣، كتاب الجنائز، باب ان الميت يزور اهله، الحديث ٥.
 البحار، ٢٥٧/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، احوال البرزخ، الحديث ٩٣.
 الفقيه، ١٨١/١، احكام الاموات، الحديث ٥٤٢.
 الوافي الحجريّة، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١٠٩، باب ان الميت يزور اهله.

في الكافي: فيراه ما يسره.

الظاهر اتحاد الحديث مع الحديث الثالث في الباب، وقد ورد في بعض الاخبار الردّ على حديث جعل ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر وانهم يصيرون في قالب كقالبه في الدنيا. راجع التهذيب، ٤٦٦/١، حديث يونس بن ظبيان، الحديث ١٥٢٦، في تلقين المحتضرين، ورواه في الكتاب عن الكافي، في ٧١/٨.
 ليس في نسختنا الحجريّة: منهم من يزور في كل يوم.
 في الفقيه: يريه ما يسر ... وليس فيه: «في صورة عصفور».
 في الوافي بدل «ومثل ذلك»، «قبيل ذلك».

باب ٧١- ان ارواح المؤمنين تأوى فى مدة البرزخ الى جنة الدنيا فى ابدان مثالية وارواح الكفار الى نار الدنيا

[٤٠٠] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن عمر، رفعه عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ان اخي يبغداد واخاف ان يموت بها فقال: ما تبالي حيث مات، أما أنه لا يبقى مؤمن في شرق الارض ولا غربها إلا حشر الله روحه الى وادي السلام، فقلت له: واين وادي السلام؟ قال: ظهر الكوفة، أما كأنى بهم حلق حلق قعود يتحدثون.

[٤٠١] ٢- وعنهم، عن سهل، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن مثنى الخناط، عن ابي بصير، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان ارواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة

الباب ٧١

فيه ١١ حديثاً

(٥) هذه مخصوصة بالمؤمنين لأن الكفار يعذبون ارواحهم، سمع منه (م).

١- الكافي، ٢/٤٤٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح المؤمنين، الحديث ٢.

التهذيب، ١/٤٦٦، الباب ٢٣، باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٧٠ [١٥٢٥].

البحار عن الكافي، ١٠٠/٢٣٤، كتاب المزار، الباب ١ [١١]، باب فضل النجف، الحديث ٢٧.

البحار، ٦/٢٦٨، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، باب احوال البرزخ، الحديث ١١٨.

الوافي الحجرية، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، مكان ارواح المؤمنين.

في الكافي: حيثما مات... في شرق الارض وغربها بدل ما في الحجرية: مشرق الارض ولا غربها، وفيه: أما أنى كآتي....

في التهذيب: باسناده عن العباس، عن الحسن بن علي، عن احمد بن عمر، عن مروان بن مسلم ... وفيه: لا يبقى احد.

٢- الكافي، ٣/٢٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٢.

البحار، ٦/٢٦٨، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٠.

الوافي الحجرية، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين

يأكلون من طعامها و يشربون من شرابها ويقولون: ربنا اقم لنا الساعة و انجز لنا ما وعدتنا و الحق آخرنا باولنا.

[٤٠٢] ٣- وعنهم، عن سهل، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن ابي منصور، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الارواح في صفة الاجساد في شجر في الجنة، تسائل و تعارف فاذا قدمت الروح على الارواح تقول: دعوها فانها قد اقبلت من هول عظيم، ثم يسألونها ما فعل فلان و ما فعل فلان، فان قالت لهم: تركته حياً، ارتجوه وان قالت لهم: قد هلك، ^(١) قالوا: قد هوى هوى. ^(٢)

[٤٠٣] ٤- وعن علي بن محمد، عن علي بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن

٣- الكافي، ٢/٤٤٤، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٣.

الفقيه، ١/١٩٣، احكام الاموات، باب النوادر، الحديث ٥٩٣.

البحار، ٦/٢٦٩، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢١.

الوافي الحجرية، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

في الكافي: في شجرة في الجنة... افلتت من هول...، كما في البحار.

في الوافي: بدل «قد افلتت»، «اقبلت».

(١) اي مات، سمع منه (م).

(٢) اي دخل النار يعني برهوت، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٣/٢٤٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح المؤمنين، الحديث ١.

البحار، ٦/٢٦٧، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، احوال البرزخ، الحديث ١١٧.

البحار، ٦١/٥١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس...، الحديث ٣٤.

البحار، ١٠٠/٢٣٤، كتاب المزار، الباب ١ [١١]، باب فضل التجف، الحديث ٢٦.

البحار، ٤١/٢٢٣، تاريخ امير المؤمنين، الباب ١١١، باب ما ظهر من معجزاته، الحديث ٣٥.

رواه في الوافي الحجرية، ٣/٩٨، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين بعد الموت.

في الكافي: ذريح المحاربي عن عبادة الاسدي عن حبة العرنبي، وفي نسختنا الحجرية «ضريح»

المرتلجل بن معمر، عن ذريح المحاربى، عن عباية الاسدي، عن حبة العرني، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى حديث قال: مامن مؤمن يموت فى بقعة من بقاع الأرض، إلا قيل لروحه الحقى بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن.

[٤٠٤] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابي ولاد الخنات، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك يروون ان ارواح المؤمنين فى حواصل طيور خضر حول العرش؟ فقال: لا، المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه فى حوصلة طير، لكن فى ابدان كأبدانهم.

[٤٠٥] ٦- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد بن عثمان، عن

بدل «ذريح».

وفيهما: القى بوادي السلام، وما هنا أثبتناه من (م).

وللرواية صدر طويل فى محادثة امير المؤمنين عليه السلام مع الموتى بوادي السلام بمشهد حبة العرني، راجعه.

٥- الكافي، ٢٤٤/٣، كتاب الجنائز، باب آخر فى ارواح المؤمنين، الحديث ١.

البحار، ٢٦٨/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١١٩.

وفى هامشه قال: حوصلة، بتخفيف اللام وتشديدها من الطير بمنزلة المعدة للانسان.

البحار، ٥٠/٦١، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة النفس، الحديث ٢٩.

الوافي الحجرية، ٩٩/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

٦- الكافي، ٢٤٤/٣، كتاب الجنائز، باب آخر فى ارواح المؤمنين، الحديث ٤.

البحار، ٢٦٩/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٢.

الوافي الحجرية، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

فى كتاب الزهد، ٢٣٩/٩٨، الباب ١٦.

فى الكافي: محمد بن عثمان، كما فى نسخة من نسخة (م) والظاهر أنه الصحيح بقريته الحديث ١٠ هنا والظاهر اتحادهما ووقوع تقطيعه من الكليني.

فى البحار: ربنا اقم لنا الساعة...، لكن فى الكافي: اقم الساعة لنا.

ابي بصير، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن ارواح المؤمنين؟ فقال: في حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون: ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا.^(١)

ورواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن ابن ابي عمير، عن علي، عن ابي بصير، مثله.

[٤٠٦] ٧- وعنه، عن أبيه، عن محسن بن أحمد، عن محمد بن حماد، عن يونس بن يعقوب، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عن ماضى وعمن بقى، فان كان مات ولم يرد عليهم، قالوا: قد هوى هوى ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن مما مرّ عليه من الموت.

[٤٠٧] ٨- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن

الظاهر ان هذا الحديث متحد مع الحديث ١، من الباب اللاحق في الكافي، وفيه أيضاً، كما في الكتاب: «محمد بن عثمان»، راجع الحديث ١٠، فإنه حديث واحد مقطّع في الكافي.

(١) الانجاز سرعة دخول الجنة ونحوها. والآخر، الذين في الدنيا من المؤمنين، سمع منه (م).

٧- الكافي، ٢٤٤/٣، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٥.

البحار، ٢٦٩/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٣.

الوافي الحجرية، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين... [نقله عن الكافي والتهذيب، لكن في تهذيب عن علي بن مهزيار...].

٨- الكافي، ٢٤٥/٣، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٦.

التهذيب، ٤٦٦/١، الباب ٢٣، باب تلقين المختصر، الحديث ١٧١ [١٥٢٦].

كتاب الزهد، ٢٤١/٨٩، الباب ١٦.

امالي الطوسي، ٣٣/٢، في اواخر الجزء الرابع عشر - مع ان صدره يتفاوت مع الكافي.

البحار، ٢٦٩/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٨، الحديث ١٢٤.

البحار عن امالي الطوسي، ٢٣٩/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، من ابواب الموت، الحديث ٣٣.

البحار، ٥٠/٦١، كتاب السماء والعالم، الباب ٤٢، باب حقيقة النفس، الحديث ٣٠.

الوافي الحجرية، ٩٨/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

محمد بن خالد، عن القاسم بن محمد، عن الحسين بن أحمد، عن يونس بن ظبيان، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث ارواح المؤمنين، قال: اذا قبضه الله صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا، فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كان عليها في الدنيا.

ورواه الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد، عن القاسم بن محمد، مثله.

[٤٠٨] ٩- وعنه، عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن أخيه الحسن، عن زرعة، عن ابي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انا نتحدث عن ارواح المؤمنين، انها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوى الى قناديل تحت العرش؟ فقال: لا، اذا ما هي في حواصل طير، قلت: فاين هي؟ قال: في روضة كهيئة الأجساد في الجنة.

في التهذيب: باسناده عن علي بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم ...، لكن في الكافي: احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن القاسم.

في كتاب الزهد: الحسين بن حماد، عن يونس: ...[وقال في هامشه: البحار، ٦/ ٢٧٠، وفيه: عن الحسين بن احمد ... وفي نسخة، القاسم بن الحسين (عن) بن حماد، وفيها: تلك الصورة التي كانت فيهنونه].

وفيه ايضاً: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام: فقال لي: ما تقول الناس. في حوصلة طير أخضر ياونس.

وفي الامالي: فاذا قبض الله روحه اليه صير تلك الروح الى الجنة في صورة كصورته في الدنيا. وفي البحار عن الامالي: وان اعتقل لسانه خصّ نبيه عليه السلام بعلم ما في قلبه.

صدر الرواية هكذا: قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام، فقال: ما يقول الناس في ارواح المؤمنين، فقلت: يقولون: تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش، فقال ابو عبدالله عليه السلام: سبحان الله، المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في حوصلة طير، ياونس، اذا كان ذلك اتاه محمد عليه السلام وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، والملائكة المقربون عليهم السلام، فاذا قبضه الله ...

٩- الكافي، ٣/ ٢٤٥، كتاب الجنائز، باب آخر في ارواح المؤمنين، الحديث ٧.

الوافي الحجرية، ٣/ ٩٩، الجزء ١٣ ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٠، باب مكان ارواح المؤمنين.

[٤٠٩] ١٠- وعن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن عثمان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن ارواح المشركين؟ فقال: في النار يعذبون، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تلحق آخرا بناولنا.

ورواه الحسين بن سعيد، كما مرّ في مثله.

[٤١٠] ١١- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن ابي نجران، عن مشى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرا بناولنا.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

باب ٧٢- ان ارواح المؤمنين ينعمون (يتنعمون - خ ل) في البرزخ وارواح

الكفار يعذبون فيه

[٤١١] ١- علي بن ابراهيم في تفسيره، قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : ماتقول

١٠- الكافي، ٢٤٥/٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح الكفار، الحديث ١.

كتاب الزهد، ٢٤١/٨٩، الباب ١٦.

الوافي الحجرية، ٩٩/٣، الجزء ١٣ ابواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار.

في الكافي: الساعة ولاتنجز لنا ما وعدتنا ولاتلحق

راجع الحديث ٦ من الباب، فأته حديث واحد مقطع في الكافي.

١١- الكافي، ٢٤٥/٣، كتاب الجنائز، باب في ارواح الكفار، الحديث ٢.

الوافي الحجرية، ٩٩/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار.

في الكافي: مشى عن ابي بصير.

الباب ٧٢

فيه ٨ احاديث

١- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢٥٨/٢، ذيل سورة غافر: ٤٦.

البحار، ٢٨٥/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٦.

فى قول الله عزوجل: ﴿النار يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: ما يقول الناس فيها؟ فقال: يقولون: انها فى نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك، فقال عليه السلام: فهم من السعداء، فقيل له: فكيف هذا؟ فقال: انما هذا فى الدنيا، فاما نار الخلد فهو قوله: ﴿ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب﴾.

[٤١٢] ٢- وعن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما حال الموحدين المقربين بنبوّة محمد عليه السلام من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولا يتكلم؟ فقال: اما هؤلاء فانهم فى حفرة ولا يخرجون منها، فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فانه يخذ^(١) له خد الى الجنة التي خلقها الله بالمغرب فيدخل عليه الروح فى حفرة الى يوم القيامة، حتى يلقي الله فيحاسب بحسناته وسيئاته، فاما الى الجنة واما الى النار فهؤلاء الموقوفون لأمر الله، قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين^(٢) والبله والاطفال و اولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم.

وأما النصاب من أهل القبلة، فانه يخذ لهم خد الى النار التي خلقها الله بالمشرق فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان وفورة الجحيم الى يوم القيامة، ثم بعد ذلك

٢- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢/٢٦٠، ذيل سورة المؤمن: ٧٥.

الكافي، ٣/٢٤٦، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١.

البحار عن القمي، ٦/٢٨٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٧.

هذا الحديث هو الحديث ٨ من الباب بعينه.

فى نسخة من تفسير القمي عندي [٥٨٨] ايضاً كنسختنا الحجرية «علي بن رباب»، وهو ايضاً سهو. وفي نسخة من الكتاب بدل القيامة، «الدين». وفي الكافي والبحار: وفورة الجحيم الى يوم القيامة كما فى التفسير.

فى الكافي بعض الاختلافات اللفظية.

(١) اي يشق، سمع منه (م).

(٢) المراد بالمستضعف الذي لم يعرف الحق ولم يعاند فيه، او الذي لم يعرف الحق من الباطل

بدليل، سمع منه (م).

مصيرهم الى الجحيم.

ورواه الكليني، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب، نحوه.

[٤١٣] ٣- وعن الحسين بن عبيدالله السكيني، عن ابي سعيد البجلي، عن عبدالمك بن هارون، عن ابي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: كان فيما سأل ملك الروم، الحسن بن علي عليه السلام ان سألته عن ارواح المؤمنين اين يكونون اذا ماتوا؟ قال: تجتمع عند صخرة بيت المقدس^(١) في ليلة الجمعة وهو عرش الله الأدنى، منها ييسط الله الارض واليها يطويها واليه المحشر ومنها استوى ربنا^(٢) الى السماء والملائكة، ثم سأل عن ارواح الكفار اين تجتمع؟ قال: تجتمع في وادي حضر موت^(٣) وراء مدينة اليمن.

[٤١٤] ٤- محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات عن الحسن بن أحمد بن سلمة، عن الحسن بن علي بن بقاح، عن ابن جبلة، عن عبدالله بن سنان

٣- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢/٢٧١، ذيل سورة الشورى، مسائل ملك الروم للحسن عليه السلام.

البحار، ٢٨٦/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ٨.

في التفسير: ليلة الجمعة... بسط الله... إلى السماء أي استولى على السماء والملائكة....

في البحار: الحسين بن عبدالله، وفي نسختنا الحجرية: الحسن بن عبدالله.

(١) مخصوص بليلة الجمعة أو موافق لاعتقاد السائل، سمع منه (م).

(٢) مجاز أو الرب بمعنى الصاحب يعني النبي صلى الله عليه وآله ذهب هو إلى المعراج، سمع منه (م).

(٣) في طرف المشرق بالنسبة إلى المدينة، سمع منه (م).

٤- بصائر الدرجات، ٤٠٣، الجزء الثامن، الباب ١٢، باب ان الأئمة يسيرون في الأرض من شأؤوا من اصحابهم، الحديث ٣.

البحار، ٢٨٧/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها، الحديث ٩.

في البحار: قال سألت ابا عبد الله عن الحوض، فقال لي: ... وفي نسختنا الحجرية: «جميلة»، بدل «جيلة».

قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام (عن الحوض - خ البحار) فقال لي: حوض ما بين بصرى وصنعاء، تحب ان تراه؟ فقلت: نعم ثم ذكر أنه اراه اياه، الى ان قال: ان المؤمن اذا توفى، صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشرب من شرابه وان عدونا اذا توفى صارت روحه الى وادي برهوت فاخذلت في عذابه واطعمت من زقومه وسقيت من حميمه فاستعيدوا بالله من ذلك الوادي.

[٤١٥] ٥- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله الاصم، عن عبد الله بن بكير الارجاني، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، أنه مرّ معه بعسفان ^(١) فرأى جبلا فقال له: يا بن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل! فقال: هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد في اودية جهنم وفيه قتلة الحسين عليه السلام استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم، الى ان قال: وما مررت بهذا الجبل إلا رأيتهما ^(٢) يستغيثان اليّ واني لأنظر الى قتلة ابي، فأقول لهما: هؤلاء انما فعلوا ما استمتا، الى ان قال: قلت: جعلت فداك اين انتهى هذا الجبل؟ قال: الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته.

٥- لم يوجد هذه الرواية في الخصال، لكن في الاختصاص، ٣٤٣، [حديث ابي بكر الأرجاني]، والظاهر ان الحديث في الاختصاص، لافي الخصال والحالة الى الخصال، لعل سهو من النساخ لتشابه اللفظين.

عقاب الاعمال، ٦/٢٥٨، باب عقاب من قتل الحسين عليه السلام.

كامل الزيارات، في باب النوادر، الحديث الثاني، آخر الكتاب، وفيه بعض الاختلافات.

البحار عن كامل الزيارات، ٦/٢٨٨، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا وناوها، الحديث ١٠.

وفي نسختنا الحجرية بدل سليمان: سليم.

(١) موضع قريب من مكة بفرسخين، سمع منه (م).

(٢) اي الأوّل والثاني لئنهما الله، سمع منه (م).

[٤١٦] ٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، باسناد له قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شر بئر في النار، برهوت وهو الذي فيه ارواح الكفار.

[٤١٧] ٧- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، جميعاً عن جعفر بن محمد الاشعري، عن ابن القداح، عن ابي عبدالله عليه السلام عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: شر ماء على وجه الارض ماء برهوت وهو الذي بحضرموت ترد عليه هام ^(١) الكفار.

[٤١٨] ٨- وعنهم، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، وعن علي، عن أبيه،

٦- الكافي، ٢٤٦/٣، كتاب الجنائز، باب ارواح الكفار، الحديث ٣.

البحار، ٢٨٨/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ١١.

الوافي الحجرية، ٩٩/٣، الجزء ١٣، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار.

في الكافي: برهوت الذي فيه.

٧- الكافي، ٢٤٦/٣، كتاب الجنائز، باب ارواح الكفار، الحديث ٤.

البحار، ٢٨٩/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ٩، الحديث ١٢.

الوافي الحجرية، ٩٩/٣، الجزء ١٣، الباب ١١١، باب مكان ارواح الكفار بعد الموت.

في الكافي في السند الثاني: عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، وهو الصحيح كما في (م)، وفي

الحجرية: عن علي عن ابراهيم عن ابيه.

وفيه ايضاً: «عن القداح» بدل «ابن القداح» ...، وفيه: ترده هام الكفار. وفي نسختنا الحجرية:

ابي ابن القداح.

(١) يعني رئيسهم وكبرائهم، سمع منه (م).

٨- الكافي، ٢٤٦/٣، كتاب الجنائز، باب جنة الدنيا، الحديث ١.

البحار، ٢٨٩/٦، كتاب العدل، ابواب الموت، الباب ٩، باب في جنة الدنيا ونارها،

الحديث ١٤.

في الكافي: «ابن رثاب» بدل «ابن رباب» المذكور في الحجرية وهو الصحيح فلذا اثبتناه في

المتن كما في (م).

وفيه ايضاً: وماء فراتكم يخرج منها ...، من نيران الدنيا كانوا فيها ...، فهم كذلك الى يوم

القيامة.

جميعاً عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريس الكناسي، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: ان لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، واليها يخرج ارواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتعم وتتلقى وتعترف، فاذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء^(١) فيما بين السماء والارض، تطير ذاهبة وجائية وتتعهد حفرها اذا طلعت الشمس وتتلقى في الهواء وتعترف، قال: وان لله ناراً في المشرق، خلقها الله ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن، يقال له: برهوت، اشد حراً من نيران بحر الدنيا فكانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فاذا كان المساء عادوا الى النار الى يوم القيامة.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

باب ٧٣- ان الانسان لا يستحق ثواباً بعد موته إلا باسباب خاصة منصوصة

[٤١٩] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن

للحديث صدرٌ وذيل، وقد تقدم في الحديث الثاني في الباب.

(١)الهواء، ممدود، ما بين السماء والارض والجمع الاهوية، كذا عن بعض اهل اللغة.

الباب ٧٣

فيه حديثان

١-الخصال ٣٢٣/١، باب الستة، الحديث ٩.

البحار عن الخصال، ٢٩٣/٦، كتاب العدل والمعاد، ابواب الموت، الباب ١، الحديث ٢.

في الخصال: الهيم بن ابي كهمس ...، ينتفع بها.

الوسائل، ١٧٣/١٩، الوقوف والصدقات، باب ١، الحديث ٥.

رواه عن الكافي والفقيه، والخصال وامالي الصدوق، وفيه: محمد بن شعيب، عن

ابي كهمس. وفي تعليقه الوسائل تعيين موضع الامالي: ١٤٣.

الكافي، ٥٧/٧، الوصايا، باب ما يلحق الميت بعد موته، الحديث ٥.

وفيه: العدة، عن احمد، عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن ابي كهمس، عن

ابي عبدالله عليه السلام، قال: ستة تلحق المؤمن بعد وفاته، ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس

محمد بن عيسى، عن محمد بن شعيب، عن الهيثم، عن ابي كهمس، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ست خصال ينتفع به المؤمن من بعد موته، ولد صالح يستغفر له ومصحف ^(١) يقرأ فيه وقليب يحفره وغرس يغرسه وصدقة ماء يجريه وسنة حسنة يؤخذ بها من بعده.

اقول: والاحاديث في ذلك ونحوه كثيرة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.

[٤٢٠] ٢- في بعضها: أنه يلحقه ثواب جميع اعمال الخير اذا فعلها بعض المؤمنين نيابة عنه.

باب ٧٤- ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود الارواح الى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية

[٤٢١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

يغرسه، وقليب يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده.

الفقيه، ١/١٨٥، احكام الاموات، الحديث ٥٥٥، نحو ما في الكافي ولكن مرسلأ.

الفقيه، ٤/٢٤٦، باب الوقف، الحديث ٥٥٨٣، وهو كما في الكافي، رواه عن يعقوب، عن محمد بن شعيب، عن ابي كهمس.

(١) الظاهر ان المراد بالمصحف كتابته بيده وان كان الشراء حكمه كذلك، سمع منه (م).

٢- راجع الباب ٢٨، من نوادر الكلبيات فيما يأتي.

الوسائل، ٨/٢٧٦، الصلاة ابواب قضاء الصلاة، الباب ١٢، استحباب التطوع بالصلاة والصوم...

وكتاب الحج، ٨/١٤١، الباب ٢٦، وما بعده.

الباب ٧٤

فيه ١٣ حديثاً

١- الكافي، ٣/١٤٩، كتاب الجنائز، باب ما يستحب من الثياب للكفن، الحديث ٦.

البحار عنه، ٧/٤٣، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٢٠.

الوافي الحجرية، ٣/٥٧، الجزء ١٣، باب تجويد الكفن

محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن عبدالرحمن بن ابي هاشم، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تنوَّقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها.

[٤٢٢] ٢- وعنه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الميت يبلى جسده؟ قال: نعم، حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها^(١) فانها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة.^(٢)

[٤٢٣] ٣- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن جميل، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: اذا اراد الله عزوجل ان يبعث الخلق، أمطر السماء على الارض اربعين صباحاً، فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم.

ورواه ابن أبي عمير في كتاب الزهد، عن ابن ابي عمير، مثله.

[٤٢٤] ٤- وفي الخصال، عن الخليل بن أحمد، عن محمد بن اسحاق، عن

في الكافي: محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، وهو الصحيح.

٢- الكافي، ٢٥١/٣، كتاب الجنائز، باب النوادر، الحديث ٧.

الفقيه، ١٩١/١، احكام الاموات، الحديث ٥٨٠.

البحار عن الكافي، ٤٣/٧، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٢١.

في الكافي: «لا يبقى له لحم»، وما هنا كالفقيه.

(١) اي اجزائه الاصلية، سمع منه (م).

(٢) بعضهم يقول لو كان الأشياء بقوا على حالتها وطبيعتها ترك على كرويتها، سمع منه (م).

٣- امالي الصدوق، المجلس الثالث والثلاثون، الحديث ٥.

البحار عن امالي الصدوق وكتاب الزهد، ٣٣/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١.

٤- الخصال ١٩٨/١، باب الاربعة، الحديث ٨.

البحار عنه، ٤٠/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١١.

علي بن حجر، عن شريك، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربعة، حتى يشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر.

[٤٢٥] ٥- وفي الاعتقادات قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بني عبدالمطلب، ان الرائد لا يكذب أهله والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ومابعد الموت دار إلا جنة أو نار، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عز وجل كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة﴾.

[٤٢٦] ٦- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابي ايوب، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام: ان ابراهيم نظر الى جيفة على ساحل البحر يأكلها سباع البر وسباع البحر، ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضاً، فتعجب ابراهيم فقال: ﴿رب أرني كيف تحيي الموتى﴾ فقال الله له ﴿او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فعخذ اربعة من الطير﴾ الآية.

فاخذ ابراهيم الطاووس والديك والحمام والغراب، قال الله: ﴿فصرهن﴾ اي قطعهن ثم اخلط لحمانهن وفرقها على عشرة جبال، ثم خذ مناقيرهن و ﴿ادعهن ياتينك سعياً﴾ ففعل ابراهيم ذلك وفرقها على عشرة جبال، ثم دعاهن فقال: احيين باذن الله فكانت تجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه الى رأسه وطارت الى ابراهيم، فعند ذلك قال ابراهيم: ﴿ان الله عزيز حكيم﴾.

وفي الحجرية: رسول الله يعثي.

٥- رواه البحار، ٤٧/٧، الباب ٣، الحديث ٣١ والآية في سورة لقمان: ٢٨.

٦- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٩١/١، ذيل سورة البقرة: ٢٦٠.

البحار عنه، ٣٦/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٤.

وفيه مواضع من الاختلاف.

[٤٢٧] ٧- احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، عن الصادق عليه السلام في حديث، أنه قال الزنديق له: أتى للبدن بالبعث، والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت، فعضو في بلدة تاكله سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار تراباً بنى به مع الطين حائط؟ قال: ان الذي انشأه من غير شيء وقدره على غير مثال كان سبق اليه، قادر على ان يعيده كما بدئه، قال: اوضح لي ذلك قال: ان الروح مقيمة في مكانها، روح المحسنين في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير تراباً منه خلق، وماتقذف به السباع والهوام من اجوافها، فما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب، فاذا كان حين البعث مطرت الارض فتربوا الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء، والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب، فينقل باذن الله الى حيث الروح فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها، فاذا قد استوى لاينكر من نفسه شيئاً.

[٤٢٨] ٨- وعن حفص بن غياث، قال شهدت المسجد الحرام وابن ابي العوجاء يسال ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿كَلِمًا نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، قال: ما ذنب الغير؟ قال: ويحك هي هي ^(١)، وهي غيرها، فقال:

٧- الاحتجاج، ٢/٢٤٥، ومن سؤال الزنديق الامام عليه السلام عن مسائل كثيرة [الرقم ٢٢٣].

البحار عنه، ٣٧/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٥.

في الاحتجاج: وصوره على غير مثال ... تراباً كما منه خلق ... مطرت الارض مطر النشور ... كل قالب الى قالبه فينتقل ياذن.

٨- الاحتجاج، ٢/٢٥٦، تفسير الامام الصادق عليه السلام للآية. النساء: ٥٦.

امالي الطوسي، ٢/١٩٤، المجلس السادس، الحديث ٥.

البحار عن الاحتجاج، ٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ٦.

وفي الحجرية: ويقول ما ذنب الغير.

(١) أي صورة الاولى وغير صورة الاولى، سمع منه (م).

فمثل لي في ذلك شيئاً من امر الدنيا، قال: نعم، أرأيت لو ان رجلاً اخذ لبنه فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي، وهي غيرها.

ورواه الطوسي في الامالي، عن جماعة، عن ابي المفضل، عن الحسن بن علي بن عاصم، عن سليمان بن داود، عن حفص بن غياث، نحوه.

[٤٢٩] ٩- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: عجبت للمتكبر الفخور، كان أمس نطفة وهو غداً جيفة، والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق، والعجب كل العجب لمن انكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة، والعجب كل العجب لمن انكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الاولى، والعجب كل العجب لعامر دارالفناء ويترك دار البقاء.

وعن أبان عن ابن سيابة، عن ابي النعمان، عن ابي جعفر عليه السلام مثله.

[٤٣٠] ١٠- العياشي في تفسيره، عن ابن معمر، عن علي عليه السلام في قوله: ﴿الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم﴾ قال: يوقنون انهم مبعوثون والظن منهم يقين.

[٤٣١] ١١- وعن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ﴿وتركنا بعضهم يومئذ يموج^(١) في بعض﴾، قال: يوم القيامة.

٩- المحاسن، ٢٤٢/١، كتاب مصابيح الظلم، باب جوامع التوحيد، الحديث ٢٣٠.

البحار عنه، ٤٢/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٥ و١٤.

في المحاسن: أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن ابي النعمان، عن ابي جعفر، قال: العجب كل العجب... فما في الحجرية: أبان بن سيابة عن أبي النعمان، سهو.

١٠- تفسير العياشي، ٤٤/١، في ذيل سورة البقرة: ٤٦، الحديث ٤٢.

رواه البحار عنه، ٤٢/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، الحديث ١٦.

في نسختنا الحجرية: ابن ابي معمر.

١١- تفسير العياشي، ٣٥١/٢، في ذيل سورة الكهف: ٩٩، الحديث ٨٧.

البحار عنه، ٤٢/٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ٣.

(١) يضطرب، سمع منه (م).

[٤٣٢] ١٢- وعن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: جاء أبي بن ابي خلف، فأخذ عظما بالياً من حائط ففتته ^(١) فقال: يا محمد، أئذا كنا عظاماً ورفاتا أننا لمبعوثون؟ فانزل الله: ﴿من يحيى العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم﴾.

[٤٣٣] ١٣- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير النعماني باسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل قال: وأما احتجاجه على الملحددين في دينه وكتابه ورساله، فان الملحددين اقروا بالموت ولم يقرؤا بالخالق، فاقروا بأنهم لم يكونوا ثم كانوا، قال الله تعالى: ﴿ق^(١) والقرآن المجيد﴾ الى قوله: ﴿يعيد﴾.

١٢- تفسير العياشي، ٢/٢٩٦، في ذيل سورة الاسراء: ٩٧، الحديث ٨٩. رواه البحار عنه، ٧/٤٢، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٣، الحديث ١٨.

وفيها: أبي بن خلف. والآية هي في سورة يس: ٧٨ و ٧٩.

(١) اي كسر قطعة قطعة، سمع منه (م).

١٣- رواه البحار عن تفسير النعماني والقمي، ٣٧/٩٣، وقد نقل في البحار هنا تمام رسالة طويلة جداً برواية النعماني.

البحار، ٧/٤٣، كتاب العدل والمعاد، الباب ٣، باب اثبات الحشر، الحديث ٢٢.

تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١/١٧.

(١) ق، بعضهم يقول اسم سورة وبعضهم يقول: اسم من اسماء الله تعالى، سمع منه (م).

﴿ق والقرآن﴾: ق ١ و ٢.

﴿وضرب لنا مثلاً﴾: يس: ٧٨.

﴿ومن الناس من يجادل﴾ الحج: ٨ ولقمان: ٢٠.

هذه الآية مضبوطة في كتابنا وفي البحار هكذا: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا كتاب منير كتب عليه أنه من تولّيه...﴾

مع أن ما ورد في القرآن: ومن الناس من يجادل، مذيلاً بكتب عليه فليس فيه: ﴿ولا كتاب منير﴾ بل مكانه ورد: ﴿بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه...﴾ [الحج:

٣ و ٤] وما ورد مشتتاً على: ﴿ولا كتاب منير﴾ مذيل بقوله: ﴿ثاني عطفه ليضلل عن سبيل الله...﴾ [الحج: ٨، و ٩]

وكقوله عزوجل: ﴿وَضَرْبٌ لَنَا مِثْلًا﴾ الى قوله: ﴿أَوَّلُ مَرَّةٍ﴾ ومثله قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾، ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَانَّهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ فرد الله عليهم مايدلهم على صفة ابتداء خلقهم وأول انشائهم: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ﴾ الى قوله: ﴿لَكَيْلًا يَعْلَمُ مَن بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾، فأقام على الملحددين الدليل عليهم من انفسهم ثم قال مخبراً لهم: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ الى قوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ﴾ ثم قال سبحانه: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾ الى قوله: ﴿كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ فهذا مثال اقامه الله عزوجل لهم الحجة في اثبات البعث والنشور بعد الموت.

وأما الرد على الدهرية الذين يزعمون ان الدهر لم يزل ابداً على حال واحدة وأنه مامن خالق ولا مدبر، ولا صانع، ولا بعث ولا نشور، قال تعالى حكاية لقولهم: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَىٰ وَمَا يَهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِّنْ عِلْمٍ﴾، ﴿وَقَالُوا أَتُذَكَّرُونَ أَتُذَكَّرُونَ وَأَنَّا لَمُبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ الى قوله: ﴿أَوَّلُ مَرَّةٍ﴾ ومثل هذا في القرآن كثير وذلك على من كان في حياة رسول الله ﷺ يقول هذه المقالة، ومن اظهر له الايمان واطمن الكفر والشرك وبقوا بعد رسول الله ﷺ وكان سبب هلاك الأمة، فرد الله عليهم بقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ...﴾ الآية وقوله: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً...﴾ الآية وما جرى مجرى ذلك في

أو بقوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ...﴾ [لقمان: ٢٠، ٢١] والظاهر وقوع السهو في كيفية نقل الآية في موضعين من القرآن بما يوهم نقله من موضع واحد ولذا أفرزنا، كتب عليه عن سابقه، أو وقع الاشتباه في ضم ﴿وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾ إلى آية ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ... وترى الارض هامدة﴾ الحج: ٥.

﴿وهو الذي أرسل الرياح﴾ الفاطر: ٩.

في كتابنا وفي البحار: يرسل الرياح، وهو سهو.

﴿وقالوا ما هي الاحياتنا﴾، الجاثية: ٢٤ ﴿وقالوا أتذا كنا عظاما﴾ الاسراء: ٤٩ - ٥١.

القرآن، وقوله تعالى في سورة - ق - كما مرّ، فهذا كله ردّ على الدهرية والملحدة ممن انكر البعث والنشور.

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره، مرسلًا نحوه.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٧٥- ان الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم

[٤٣٤] ١- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيامة، أين فلان بن فلانة سترأ من الله عليهم.^(١)

[٤٣٥] ٢- محمد بن الحسن في المجالس، عن جماعة، عن ابي المفضل، عن

الباب ٧٥

فيه ٦ أحاديث

١- علل الشرائع، ٥٦٤/٢، الباب ٣٦٢، باب العلة التي من أجلها يدعى الناس باسم امهاتهم يوم القيامة.

البحار عنه، ٢٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٩.

في العلل: يدعوا الناس باسم أمهاتهم يوم القيامة....

(١) اي لاجل الفضيحة فانهم ولد زنا. سمع منه (م).

٢- امالي الطوسي، ٧١/٢، المجلس ١٦، الحديث ٢٥.

أمالي المفيد، ٣/٣١١، المجلس ٣٧.

البحار عن بشارة المصطفى ١٢٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، باب ٣ باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩.

كشف الغمّة، ١٤٢/١، في فضائل مولانا اميرالمؤمنين (في آخرالباب).

البحار عن الكشف، ٢٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم الا الشيعة، الحديث ٣.

جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني، عن أحمد بن عبد المنعم الصيداوي، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال أحمد: وحدثنا عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن جابر بن عبد الله، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: «ألا اسرّك ألا امنحك»^(١) إلا ابشرك قال: بلى، قال: اني خلقت انا وانت من طينة واحدة وفضلت منها فضلة، فخلق الله منها شيعةنا فاذا كان يوم القيامة، دعى الناس باسماء امهاتهم سوى شيعةنا، فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مولدهم.

وعن المفيد، عن الجمالي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن الصيداوي، عن عبد الله بن محمد الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، مثله. ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلا من كتاب ابن طلحة، عن جابر مثله.

[٤٣٦] ٣- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب البجلي، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة، دعى الخلائق بأسماء أمهاتهم إلا نحن وشيعةنا فانهم يدعون باسماء آبائهم.

[٤٣٧] ٤- وعن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن الحسين بن علوان،

في نسختنا الحجرية بدل «الحسيني»، «الحسيني»، كما في البحار وفيه: بدل «الجمالي» «الجبالي».

(١) الا، حرف تنبيه؛ المنح: العطاء، سمع منه (م).

٣- المحاسن، ١/١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٣.

البحار عنه، ٧/٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٦.

٤- المحاسن، ١/١٤١، كتاب الصفوة، الباب ٩، باب طيب المولد، الحديث ٣٤.

البحار عنه، ٧/٢٤٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب انه يدعى الناس بأسماء أمهاتهم الا الشيعة، الحديث ٧.

في المحاسن: ليس فيهم عهار، لكن في البحار: ليس فيهم عمر، و في نسختنا الحجرية: «عهن»

وعن أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة يدعى الناس باسمائهم واسماء امهاتهم سترأ من الله عليهم إلا شيعة علي عليه السلام فانهم يدعون باسمائهم واسماء آبائهم وذلك ان ليس فيهم غير. (١)

[٤٣٨] ٥- محمد بن ابي القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن محمد بن احمد بن شهريار، عن محمد بن محمد، عن ابي عمرو بن السّمّاك، عن محمد بن احمد بن المهدي، عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن اسماعيل بن العباس، عن محمد بن زياد، عن ابي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث، أنه قال لعلي عليه السلام: اذا كان يوم القيامة، دعى الناس باسمائهم واسماء امهاتهم ماخلا نحن وشيعتنا ومحبينا فانهم يدعون باسمائهم واسماء آبائهم.

[٤٣٩] ٦- وعن محمد بن علي بن عبد الصمد، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن عبد الله الواعظ، عن الحسن بن عبد الله بن شاذان، عن محمد بن فرساد العباد، عن الهيثم بن أحمد، عن عباد بن صهيب، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن زر بن حبيش، عن علي عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة يدعى الناس باسماء امهاتهم إلا شيعةي ومحبي، فانهم يدعون باسماء آبائهم لطيب مواليدهم.

بدل «عهر».

(١) اي اولاد الزنا، سمع منه (م).

٥- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، ٢٠.

البحار عنه، ١٢٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٣٠.

في نسختنا الحجرية بدل الطبري: «الطبرسي»، وفيه بدل السماك: «الشمالي»، وفي نسخة من الكتاب «السمان»، وفي البحار: ابي عمير السماك.

٦- لم نجد في بشارة المصطفى، وكذا البحار بهذا السند، راجع البحار، ٢٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، ابواب المعاد، الباب ٨، باب احوال المتقين و...، الحديث ٣.

وكذا في، ١٢٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٩.

في نسختنا الحجرية: الهيثم بن احمد، وفي اصل نسخة (م) الهيثم بن احمد، وكأنه مصحح فيه بـ (هاشم). في نسخة (م) يدعى الناس باسمائهم وما هنا أثبتناه من الحجرية.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

باب ٧٦- ان كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسب النبي وسببه

[٤٤٠] ١- محمد بن الحسن في المجالس والاختبار، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد العلوي، عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيدالله بن علي، عن الرضا، عن آباءه عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي.

[٤٤١] ٢- وعن المفيد، عن ابن قولويه، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن محمد بن معاذ، عن زكريا بن عدي، عن عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن حمزة بن ابي سعيد الخدري، عن أبيه، عن النبي ﷺ في حديث أنه قال على المنبر: ما بال اقوام يقولون: ان رحم رسول الله ﷺ لا تنفع يوم القيامة؟ بلى، والله ان رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.

الباب ٧٦

فيه ٣ أحاديث

- ١- امالي الطوسي، ٣٥٠/١، الباب ١٢، الحديث ٣٤.
- البحار عنه، ٢٣٨/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٢.
- في النسخة الحجرية: عبدالله بن علي.
- ٢- امالي المفيد، ٣٢٧، المجلس، ٣٨، الحديث ١١.
- الافصاح في الاعلام، ٥١، الافصاح في الامامة.
- البحار عن امالي المفيد، ٢٣٩/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٥.
- في بعض النسخ بدل «ابن العياشي» «العياشي».
- وفي البحار: عن عبيدالله بن عمر... وفيه: لا تنفع يوم، كما في نسخة من نسخة (م) وفيه: ان رحمي لموصولة، وفي النسخة الحجرية من الكتاب: لموصولة. وفي الحجرية: بال أقام يقولون.

[٤٤٢] ٣- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: ألا انكم ولد آدم و آدم من تراب و اكرمكم عند الله اتقاكم و الدليل على ذلك قول الله عزوجل: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَمُنَّانٌ رَبُّهُمْ وَ يُرْمَوْنَ فِي الْبُقْعَاتِ﴾ ذلك قول الله عزوجل: ﴿فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ فَمُنَّانٌ رَبُّهُمْ وَ يُرْمَوْنَ فِي الْبُقْعَاتِ﴾ ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ﴿﴾.

اقول: و الاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٧٧- ان الناس يحاسبون يوم القيامة الا من شاء الله

[٤٤٣] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، باسانيده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عزوجل يحاسب كل خلق إلا من اشرك بالله فانه لا يحاسب و يؤمر به الى النار.

[٤٤٤] ٢- و باسناده عن الرضا عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أول ما يسأل الله عنه العبد، حيناً أهل البيت.

٣- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٩٤/٢، ذيل سورة المؤمنون: ٩٩.

رواه البحار عنه، ٢٣٩/٧، كتاب العدل و المعاد، الباب ٩، باب أنه يدعى الناس بأسماء امهاتهم الا الشيعة، الحديث ٤.

في التفسير: يا أيها الناس، إن العرية ليست بأب و جد، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي ألا إنكم ولد آدم، و آدم من تراب و الله لعبد حبشي حين أطاع الله خير من سيد قرشي عصى الله و ان أكرمكم....

الباب ٧٧

فيه ٤ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٣٦/٢، باب ما جاء عنه عليه السلام في الأخبار المجموعة، الحديث ٦٦. البحار عنه، ٢٦٠/٧، كتاب العدل و المعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد و حكمه تعالى، الحديث ٧.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٦٢/٢، باب ما جاء عنه عليه السلام في الأخبار المجموعة، الحديث ٢٥٨.

رواه البحار عنه، ٧٩/٢٧، كتاب الامامة، الباب ٣، من ابواب ولايتهم و حببهم، الحديث ١٨.

[٤٤٥] ٣- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن محمد بن سنان، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال: انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا.

[٤٤٦] ٤- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه.

اقول: والآيات والروايات في ذلك لا تحصى، وتفصيل الحساب ومن يحاسب ومن لا يحاسب وكيفية حساب الظالم والمظلوم وامثال ذلك كثيرة منصوصة في احاديث كثيرة جداً.

باب ٧٨ - ان كل اناس يدعون يوم القيامة بامامهم

[٤٤٧] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، باسانيده عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَوْمَ

٣- الكافي، ١١/١، كتاب العقل والجهل، الحديث ٧.

البحار عنه، ٢٦٧/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد، الحديث ٣٢.

الوافي، ٨٢/١، الحديث ١١.

٤- نهج البلاغة صبحي الصالح، كلمات القصار، الرقم: ٣٠٠.

البحار عنه، ٢٧١/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١١، باب محاسبة العباد وحكمه تعالى، الحديث ٣٧.

الباب ٧٨

فيه ١٥ حديثاً

١- عيون اخبار الرضا، ٣٣/٢، الباب ٣١، باب ما جاء عنه عليه السلام في الاخبار المجموعة،

الحديث ٦١. والآية في سورة الاسراء: ٧١.

البحار عنه، ١٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس،

الحديث ٢.

ندعوا كل اناس بامامهم ﴿ قال: يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة نبيهم.

[٤٤٨] ٢- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يوم ندعوا كل اناس بامامهم﴾ قال: يجيء رسول الله في قرنه، والحسن (في قرنه ظ) والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهرائي قوم، جاؤوا معه.

وقال علي بن ابراهيم: ذلك يوم القيامة، يقوم ابوبكر وشيعته وعمر وشيعته، وعثمان وشيعته، وعلي عليه السلام وشيعته.

[٤٤٩] ٣- الحسن بن محمد الطوسي في الامالي، عن ابيه، عن المفيد، عن أحمد بن الوليد، عن ابيه، عن سعد، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن ابان بن عثمان، عن ابي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام قال: اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش^(١): اين خليفة الله في أرضه؟ فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله: لسنا اياك اردنا وان كنت لله خليفة، ثم ينادي ثانية: اين خليفة

٢- تفسير علي بن ابراهيم القمي، ٢/٢٣، ذيل سورة الاسراء: ٧١.

في التفسير: في فرقة وعلي في فرقة والحسن في فرقة والحسين في فرقة.
قيل: القرن من الناس، اهل زمان واحد.

٣- امالي الطوسي، ١/٩٧، الباب ٤.

وأيضاً في، ١/٦١، الباب ٣. والآية في سورة البقرة: ١٦٦.

امالي المفيد، ٢٨٥، المجلس ٣٤، الحديث ٣.

كشف الغمّة، ١/١٤١، في فضائل مولانا أمير المؤمنين.

البحار عن امالي المفيد، ٨/١٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٣.

(١) وسط العرش، سمع منه (م).

الله في ارضه؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فيأتي النداء من قبل الله: يا معشر الخلائق، هذا علي بن ابي طالب عليه السلام خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبله ^(٢) في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات العلى من الجنان قال: فيقوم الناس الذين تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه الى الجنة، ثم يأتي النداء من عند الله عزوجل: ألا من أئتم بامام في دار الدنيا فليتبعه الى حيث يذهب فحيثذ ﴿تبراً الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب﴾ الآية.

وعن المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، مثله.

ورواه المفيد في مجالسه.

ورواه علي بن عيسى في كشف الغمة، نقلا من كتاب ابن طلحة، عن جعفر بن

محمد عليه السلام مثله.

[٤٥٠] ٤- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان عن مالك الجهني، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: انه ليس من قوم ائتموا بامام في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا انتم، ومن على مثل حالكم.

(٢) اي طاعته وبأمره ونهيه، سمع منه (م).

٤- المحاسن، ١٤٣/١، كتاب الصفوة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل اناس بامامهم، الحديث ٤٢.

البحار عنه، ١١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٤.

ورواه الكافي، ١٤٦/٨، الباب ٨، باب حديث محاسبة النفس، الحديث ١٢٢.

في المحاسن: النضر، عن الحلبي، عن ابن مسكان،... ومن كان على... كما في البحار.

في الكافي: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: يا مالك اما ترضون أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتكفروا وتدخلوا الجنة، يا مالك انه ليس... حالكم، يا مالك إن الميت والله منكم على هذا الأمر لشهيد بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله.

[٤٥١] ٥- وعن أبيه، عن النضر، عن ابن مسكان، عن يعقوب بن شعيب، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿يوم ندعوا كل اناس بامامهم﴾ فقال: ندعو كل قرن ^(١) من هذه الامة، قلت: فيجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه، وعلي عليه السلام في قرنه، والحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه وكل امام في قرنه الذي هلك بين اظهرهم؟ قال: نعم.

[٤٥٢] ٦- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن الفضيل، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿يوم ندعوا كل اناس بامامهم﴾؟ قال: يجيء رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه، وعلي عليه السلام في قومه، والحسن عليه السلام في قومه، والحسين عليه السلام في قومه، وكل من مات بين ظهرائي امام ^(١) جاء معه.

[٤٥٣] ٧- وعن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال: اذا كان يوم القيامة،

٥- المحاسن، ١/ ١٤٤، كتاب الصفوة، الباب ١٢، باب يوم ندعوا كل اناس بامامهم، الحديث ٤٤.

البحار عنه، ١١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٦.

وفيها: من هذه الامة بامامهم.

(١) القرن ثلاثون سنة، ويقال ثمانون سنة والقرن من الناس اهل زمان واحد، كذا قيل.

٦- تفسير العياشي، ٣٠٢/٢، في ذيل سورة الأسراء: ٧١، الحديث ١١٤.

البحار عنه، ١١/٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٨.

(١) في زمان امام، سمع منه (م).

٧- تفسير العياشي، ٣٠٢/٢، في ذيل سورة الأسراء: ٧١، الحديث ١١٥.

البحار عنه، ١١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس، الحديث ٩.

ذيل الحديث: واليمين اثبات الامام لأنه كتاب يقرئه ان الله، يقول: ﴿فمن اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابه اني ظننت اني ملاقي حسايه﴾ الى آخر الآية، والكتاب الامام، فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال: ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾، ومن انكره كان من اصحاب الشمال الذين قال الله: ﴿ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم﴾ الى آخر الآية.

يدعى كل، بامامه الذي مات في عصره، فان اثبته اعطى كتابه يمينه، لقول الله عزوجل: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اِنْسَانٍ بِامَامِهِمْ فَمَنْ اُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَاولئك يقرؤن كتابهم﴾، الحديث.

[٤٥٤] ٨- وعن محمد بن مسلم، عن احدهما رضي الله عنهما قال: سألته عن قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اِنْسَانٍ بِامَامِهِمْ﴾؟ قال: من كانوا يأتمون به في الدنيا ويؤتى بالشمس والقمر ^(١) فيقذفان في جهنم، ومن يعبدهما.

[٤٥٥] ٩- وعن جعفر بن أحمد، عن الفضل بن شاذان، أنه وجد مكتوباً بخط أبيه مثله.

[٤٥٦] ١٠- وعن ابي بصير، عن ابي عبدالله رضي الله عنه في حديث قال: اما أنه سيدعى كل اناس بامامهم، اصحاب الشمس بالشمس، واصحاب القمر بالقمر، واصحاب النار بالنار، واصحاب الحجارة بالحجارة.

[٤٥٧] ١١- وعن بشير الدهان، عن ابي عبدالله رضي الله عنه قال: انتم والله على دين الله

٨- تفسير العياشي، ٣٠٢/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٦ و ١١٧.

البحار عنه، ١٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ٩.

(١) يعني ابا بكر وعمر، سمع منه (م).

٩- نفس المصدر.

١٠- تفسير العياشي، ٣٠٣/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١١٨.

البحار عنه، ١٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، أنه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ١٠.

صدر الحديث: سألت ابا عبدالله عن قول امير المؤمنين رضي الله عنه: الاسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً، كما كان، فطوبى للغرباء، فقال: يا ابا محمد يستأنف الداعي متناً دعاءً جديداً كما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذت بفخذه، فقلت: اشهد أنك امامي، فقال: اما انه

١١- تفسير العياشي، ٣٠٣/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٠.

البحار عنه، ١٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب أنه يدعى فيه كل اناس بامامهم،

ثم تلا: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بِامامهم﴾ ثم قال: عليّ إمامنا ورسول الله ﷺ إمامنا، كم من امام يجيء يوم القيامة يلعن اصحابه ويلعنونه، الحديث.

[٤٥٨] ١٢- وعن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام، لما نزلت هذه الآية، قال المسلمون: يا رسول الله الست إمام المسلمين اجمعين؟ قال: انا رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون بعدي ائمة على الناس من الله من أهل بيتي، الحديث.

[٤٥٩] ١٣- وعن عبدالاعلى، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: السمع والطاعة ابواب الجنة، السامع والمطيع لاحجة عليه، وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقي الله، لقول الله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بِامامهم﴾.

[٤٦٠] ١٤- وعن اسماعيل بن همام، قال: قال الرضا عليه السلام: في قول الله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بِامامهم﴾ قال: اذا كان يوم القيامة قال الله: أليس عدل من ربكم ان

الباب ١١.

ذيل الحديث: ونحن ذرية محمد وأمتنا فاطمة صلوات الله عليهم.

١٢- تفسير العياشي، ٣٠٤/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢١. البحار عنه، ١٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل ...، الحديث ١٢.

وفيه: هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اناسٍ بِامامهم﴾.

ذيل الحديث: يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون، الا فمن تولاهم فهو مني ومعى وسيلقاني، الا ومن ظلمهم أو اعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه برىء.

١٣- تفسير العياشي، ٣٠٤/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٢. رواه البحار عنه، ١٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل أناس بامامهم، الحديث ١٤.

١٤- تفسير العياشي، ٣٠٤/٢، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٥. رواه البحار عنه، ١٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل اناس بامامهم، الحديث ١٧.

وفي المصدر: تولوا كل قوم. وفي الحجريّة: تولى كل قوم.

نوكى كل قوم من تولوا، قالوا: بلى قال: فيقول: تميزوا فيتميزون.

[٤٦١] ١٥- وعن محمد بن حمدان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان كنتم تريدون ان تكونوا معنا يوم القيامة لايمن بعضكم بعضاً، فاتقوا الله واطيعوا فان الله يقول: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ اُنَاسٍ بِاِمَامِهِمْ﴾.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٧٩- ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين

[٤٦٢] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن ابيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة يشفعون الى الله عزوجل فيشفعون^(١)، الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء.

[٤٦٣] ٢- وعن طاهر بن محمد بن يونس، عن محمد بن عثمان الهروي، عن

١٥- تفسير العياشي، ٣/٣٠٥، في ذيل سورة الاسراء: ٧١، الحديث ١٢٦.

البحار عنه، ١٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٩، باب انه يدعى فيه كل أناس بامامهم، الحديث ١٨.

وفي التفسير: «محمد بن حمران» كما في بعض نسخ الكتاب، وفيه ايضاً: واطيعوا، كما في البحار بدل ما في الحجرية: اطيعون. وقد ذكر العياشي اخباراً آخر بمضمونها.

الباب ٧٩

فيه ١٠ حديثاً

١- الخصال ١/١٥٦، باب الثلاثة، الحديث ١٩٧.

البحار عنه، ٣٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢.

(١) اي يقبل الله شفاعتهم. سمع منه (م).

٢- الخصال ١/٢٩، باب الواحد، الحديث ١٠٣.

أحمد بن نجدة، عن ابي بشر ختن المقرئ، عن معمر بن سليمان، عن انس، قال: قال رسول الله ﷺ: لكل نبي دعوة، قد دعا بها وقد سأل سؤالا وقد اختبأت دعوتي لشفاعتي لأمتي يوم القيامة.

[٤٦٤] ٣- وباسناده، عن علي عليه السلام في حديث الاربعمأة، قال: لاتعنونا^(١) في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم^(٢) وقال عليه السلام: لنا شفاعة ولأهل مودتنا شفاعة.

[٤٦٥] ٤- وفي الامالي، عن أبيه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال

البحار عنه، ٣٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١. في المصدر: قد خبأت، وفي النسخة الحجرية بدل: «معمّر» «معتمر»، والظاهر ان الناسخ حسب التشديد نقطة التاء. ٣- الخصال، ٦٢٤/٢، في حديث الأربعمأة.

البحار عنه، ٣٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣. سنده في الخصال هكذا: الصدوق، عن ابيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عيسى بن عبيد القيطني، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن ابي بصير ومحمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: حدثني ابي، عن جدي، عن آبائه، ان امير المؤمنين عليه السلام، علم اصحابه في مجلس واحد اربعمأة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ثم ذكر تفصيل ذلك.

وعن العلامة المجلسي «ره»، أنه قال: اعلم ان اصل هذا الخبر في غاية الوثاقة والاعتبار على طريقة القدماء وان لم يكن صحيحاً بزعم المتأخرين واعتمد عليه الكليني «ره» وذكر اكثر اجزائه متفرقة في ابواب الكافي وكذا غيره من اكابر المحدثين. (١) اي لاتشاقونا بالمعصية، سمع منه (م).

(٢) اي من المعاصي والعصيان، سمع منه (م).

٤- امالي الصدوق، المجلس الثاني، الحديث ٤. والآية في سورة الأنبياء: ٢٨.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/١٣٤، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد، الحديث ٣٥.

البحار عنهما، ٣٤/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٤.

رسول الله ﷺ: مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِحَوْضِي فَلَا أُورِدُهُ اللَّهُ حَوْضِي وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالُهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي، ثُمَّ قَالَ ﷺ: إِنَّمَا شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي، فَمَا الْمُحْسِنُونَ فَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ.

قال الحسين بن خالد: فقلت للرضا: يابن رسول الله فما معنى قول الله عزوجل: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى﴾؟ قال: لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه.

[٤٦٦] ٥- وعن القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن محمد بن عمار، عن أبيه، قال: قال الصادق جعفر بن محمد ﷺ: من انكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا، المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة.

[٤٦٧] ٦- وفي العلل، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن القلانسي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قمت المقام المحمود، تشفعت لأهل الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي.

[٤٦٨] ٧- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

٥- امالي الصدوق، المجلس التاسع والأربعون، الحديث ٥.

البحار عنه، ٣٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٣. وفي المصدر: السكري، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا محمد بن عمار، عن أبيه.

٦- لم يوجد في علل الشرائع؛ لكن في امالي الصدوق، المجلس التاسع والأربعون، الحديث ٣. البحار عن الأمالي، ٣٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٢١. في الأمالي: عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن يحيى ... في اصحاب الكبائر من امتي.

٧- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ١٢٣/٢، في ذيل سورة الشعراء: ١٠١.

البحار عنه، ٣٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٥.

وفي البحار: اعداؤنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين.

ابي اسامة، عن ابي عبدالله وابي جعفر عليهما السلام قالوا: والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم، الحديث.

[٤٦٩] ٨- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عبدالعزيز، عن الفضل أو غيره، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿فما لنا من شافعين ولا صديق حميم﴾ قال: الشافعون الائمة، والصديق من المؤمنين.

[٤٧٠] ٩- وعن أبيه، عن حمزة بن عبدالله، عن سيف بن عميرة، عن ابي حمزة قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ان لرسول الله صلى الله عليه وآله شفاعة.

[٤٧١] ١٠- وعن أبيه، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابي حمزة، أنه قال: للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة في امته ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في أهل بيتهم. اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٨٠ - ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر

[٤٧٢] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، وفي الامالي، وفي

٨- المحاسن، ١/١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٧.

البحار عنه، ٨/٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٢.

وفيها: عمر بن عبدالعزيز كما في نسخة من الكتاب، وفي نسخة: الفضل وغيره.

٩- المحاسن، ١/١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩.

في تفسير القمي، ٢/٢٠٢، في ذيل سورة سبأ: ٢٢.

البحار عنه، ٨/٣٨، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ١٦.

في المحاسن (في امته).

١٠- المحاسن، ١/١٨٤، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٥، باب الشفاعة، الحديث ١٨٩.

رواه البحار عنه، ٨/٤٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٣٤.

الباب ٨٠

فيه ٤ أحاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١١٥، الباب ١١، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد،

التوحيد، عن احمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان؟ فقال: نعم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء، قال: فقلت له: فان قوماً يقولون: انهما اليوم مقدورتان^(١) غير مخلوقتين؟ فقال عليه السلام: ما اولئك منا ولا نحن منهم، من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وسلم وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء وخلد في نار جهنم، قال الله عزوجل: ﴿هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن﴾، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: لما عرج بي الى السماء، اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته، الحديث.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

[٤٧٣] ٢- وفي الخصال، عن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن

الحديث ٣. والآية في سورة الرحمن: ٤٤.

أمالى الصدوق، ٤٦٠، المجلس السابعون، الحديث ٧.

التوحيد، ٢١/١١٧، الباب ٨، باب ما جاء في الرؤية.

الاحتجاج، ٣٨٠/٢، في اجوبته عليه السلام على أسئلة ابي الصلت الهروي.

البحار عنها، ١١٩/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٦.

وفي الامالي كما في التوحيد والاحتجاج: مقدرتان غير مخلوقين.

وللحديث صدر في معنى زيارة الله والنظر الى وجهه، وله ذيل: فتحول ذلك نطفة في صليبي،

فلما اهبطت الى الأرض واقعت تحديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء، إنسية وكلما

إشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام.

(١) اي في قدرة الله بأن يخلق، سمع منه (م).

٢- الخصال ٣٥٩/١، باب السبعة، الحديث ٤٥.

البحار عنه، ١٣٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة، الحديث ٣٧.

ذيله في الخصال: لعلكم ترون أنه اذا كان يوم القيامة وصير الله ابدان اهل الجنة مع ارواحهم

في الجنة وصير ابدان اهل النار مع ارواحهم في النار ان الله عزوجل لأبعد في بلاده ولا يخلق

الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن العلاء، عن محمد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: والله ما خلقت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها ولا خلقت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها، الحديث.

[٤٧٤] ٣- وفي كتاب صفات الشيعة، عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن ابيهم، قال: قال الصادق عليه السلام: ليس من شيعتنا من انكر اربعة اشياء، المعراج والمسائلة في القبر وخلق الجنة والنار والشفاعة.

[٤٧٥] ٤- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير محمد بن ابراهيم النعماني، باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث، بعد ما ذكر ان في القرآن ما هورد على من انكر خلق الجنة والنار، قال: وأما الرد على من انكر خلق الجنة والنار، فقال الله تعالى: ﴿عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى﴾ وقال

خلقاً يعبدونه ويوحّدونه ويُعظّمونه؟ بلى والله ليخلقن الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحّدونه ويُعظّمونه ويخلق لهم أرضاً تحملهم وسماءً تظلمهم. أليس الله عزّوجلّ يقول: ﴿يوم تبدّل الأرض غير الأرض والسموات﴾ وقال الله عزّوجلّ: ﴿أفبعينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلقٍ جديد﴾.

٣- رواه البحار عن صفات الشيعة، ١٩٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٨٦.

البحار، ٣١١/١٨، تاريخ نبينا عليه السلام، الباب ٢، الحديث ٢٢.

وفي الاول: القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن ابن عمارة، عن ابيه.

وفي الثاني: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن ابيه.

٤- رواه البحار عن رسالة المحكم والمتشابه، ١٧٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ١٢٩. والآية في سورة النجم: ١٤ - ١٥.

وايضا في البحار، ٢٩٢/١٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٢.

وقال بعد ايراد الخبر: ذكر علي بن ابراهيم مثله في مفتتح تفسيره عند تنويع آيات القرآن، وفي تعليقه البحار: ان فيه اختلافات، وذكر بعضها.

رسول الله ﷺ: دخلت الجنة فرأيت فيها قصرأ من ياقوت أحمر، الى ان قال: وقال ﷺ: لما اسرى بي الى السماء، دخلت الجنة فرأيت فيها قيعانا^(١) ورأيت فيها ملائكة بينون لبنة من ذهب ولبنة من فضة، الى ان قال: وقال ﷺ: لما اسرى بي الى سبع سموات، اخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة واجلسني على درنوك^(٢) من درانيك الجنة وناولني سفرجلة، الى ان قال: وهذا ومثله دليل على خلق الجنة وبالعكس من ذلك الكلام في النار.^(٣)

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

باب ٨١ - ان الجنة فيها انواع التعمات وجميع مايشتهي أهلها

[٤٧٦] ١- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن

(١) اي مفازة وسبعة وقرر بلا انتهاء، سمع منه (م).

(٢) اي الفروش، سمع منه (م).

(٣) اي ضد الجنة، العذاب في النار، سمع منه (م).

الباب ٨١

فيه ٥ احاديث

١- الامالي، ٢٢١، المجلس التاسع والثلاثون، الحديث ٧.

تفسير العياشي، ٢١٣/٢، في ذيل سورة الرعد: ٢٩، الحديث ٥٠.

الخصال، ٤٨٣/٢، ابواب الاثنى عشر، الحديث ٥٦.

البحار عن الامالي والتفسير، ١١٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٢.

صدره في الامالي: قال امير المؤمنين ﷺ: ان لاهل الدين علامات، يعرفون بها صدق الحديث، واداء الامانة، والوفاء بالعهد، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المواتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الخلق، واتباع العلم، وما يقرب الى الله عزوجل، طوبى لهم و....

ذيله: ولو ان راكبأ مجدأ سار في ظلها مائة عام، ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب، ما بلغ اعلاها حتى تسقط هراً الا فني هذا، فارغبوا، ان المؤمن نفسه منه في شغل، والناس منه في راحة واذا جن عليه الليل افترش وجهه، وسجد لله عزوجل بمكارم بدنه، يناجي الذي

ادريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طوبى، شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء إلا اتاه به ذلك الغصن، الحديث.

ورواه العياشي في تفسيره، عن أبي بصير، مثله.

وفي الخصال، عن ابن المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن ابراهيم بن علي، عن ابراهيم بن إسحاق، عن يونس، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، مثله.

[٤٧٧] ٢- أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: سألت الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال: من اين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم الى ثمرة يتناولها فاذا اكلها عادت كهيتها؟ قال: نعم، ذلك على قياس السراج، يأتي القابس فيقتبس^(١) منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلأت الدنيا منه سرجاً.

قال: اليسوا يأكلون ويشربون وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة؟ قال: بلى، لأن غذاءهم رقيق، لا تفعل له بل يخرج من اجسادهم بالعرق، قال: فكيف تكون الحوراء في كل ما اتاها زوجها عذراء؟ قال: انها خلقت من الطيب لا يعترها عاهة ولا تخالط جسمها آفة ولا يجري في ثقبها شيء، ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى.

قال: فهى تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها؟

خلقه في فكاك رقبته الا هكذا فكونوا.

٢- الاحتجاج، ٢/٢٤٢، باب ومن سؤال الزنديق من مسائل كثيرة، وفي طبعة النجف، ٢/٩٩.

رواه البحار عنه، ٨/٣٦، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٤٨.

وفي البحار (م): «قدره قيد» بدل «قدرة مد»، الوارد في النسخة الحجرية.

(١) اقتبس اي اخذ، سمع منه (م).

قال: نعم، كما يرى احدكم الدراهم اذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح، الحديث.

[٤٧٨] ٣- العياشي في تفسيره، عن جميل بن دراج، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان أهل الجنة مايتلذذون بشيء في الجنة، اشهى عندهم من النكاح، لاطعام ولاشراب.

[٤٧٩] ٤- وروى السماع. (١)

[٤٨٠] ٥- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كل شيء من الدنيا، سماعه اعظم من عيانه وكل شيء من الآخرة، عيانه اعظم من سماعه.

اقول: والآيات والأحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وفيها من الوصف والتفصيل لأنواع التمتع وغيرها ما لا يكاد يبلغه الوهم رزقنا الله تعالى ذلك والمؤمنين.

باب ٨٢ - ان جهنم تشتمل على أشد العذاب وانواع العقاب

[٤٨١] ١- محمد بن علي بن الحسين في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن

٣- تفسير العياشي، ١/١٦٤، في ذيل سورة آل عمران: ١٤، الحديث ١٠.

البحار عنه، ٨/١٣٩، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٣، باب الجنة ونعيمها، الحديث ٥٣.

صدره في التفسير: ما تتلذذ الناس في الدنيا والآخرة بلذة اكثر لهم من لذة النساء وهو قول

الله: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ﴾ الى

آخر الآية ثم قال: ان اهل الجنة

٤- نفس المصدر.

(١) اي الغناء لأنه لا تعب فيه. سمع منه (م).

٥- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ١١٤.

الباب ٨٢

فيه ٤ أحاديث

١- امالي الصدوق، المجلس الثاني والثمانون، الحديث ١٤.

ادريس، عن أبيه، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن ابي حمزة، عن إسماعيل بن بشار، عن عمرو بن ثابت، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: ان أهل النار يتعاونون^(١) فيها كما تتعاونى الكلاب والذئاب، مما يلقون من اليم العذاب فما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، عطاش جياع، كليله ابصارهم، صم بكم عمى، مسودة وجوههم، خاسئين نادمين، مغضوب عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن الزقوم يأكلون وبكلايب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون، فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقنون وفي الانكال والأغلال يصفدون، ان دعوا لم يستجب لهم وان سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار.

[٤٨٢] ٢- الطبرسي في الاحتجاج، عن هشام بن الحكم، قال: قال الزنديق للصادق (عليه السلام): اخبرني او ليس في النار مقنع ان يعذب بها خلقه دون الحيات والعقارب؟ قال: انما يعذب بها قوماً زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي يخلقها فيسلط الله عليه العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال^(١) ما كانوا عليه فجددوا ان يكون صنعه، الحديث.

البحار عنه، ٣٨١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٨، باب ما يكون بعد دخول ...
الحديث ٣.

في الامالي: بدل «علي بن ابي حمزة»، «الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن اسماعيل بن دينار». وفي الحجرية: اسماعيل بن يسار.

في البحار ايضا: اسماعيل بن دينار، وفيه بعض الاختلافات مع المتن والامالي.
(١) اي يتصايحون، سمع منه (م).

٢- الاحتجاج، ٢٤٢/٢، باب ومن سؤال الزنديق مسائل كثيرة.

البحار عنه، ٢٩٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٤٧.
في المصدر: وبال ما كذبوا عليه.

(١) عقاب، سمع منه (م).

[٤٨٣] ٣- العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ان أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم، سألو الشراب فأثوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه^(١) الآية وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه، يئس الشراب وساءت مرتفقا.

[٤٨٤] ٤- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن نصر، مولى ابي عبد الله، عن موفق، مولى ابي الحسن، قال: كان مولاي ابو الحسن عليه السلام اذا امر بشراء البقل، امر بالاكثر منه ومن الجرجير^(١) فيشتري له وكان يقول: ما أحق بعض الناس!

٣- تفسير العياشي، ٢/٢٢٣، في ذيل سورة ابراهيم: ١٤، الحديث ٧.

البحار عنه، ٨/٣٠٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٥٨.

وفي التفسير: كما في القرآن: ﴿لا يكاد يسيغه...﴾، فما في الحجرية: لا يكاد يسيغهم، سهو وفيه: يغلي به جهنم.

(١) اي لا يدخل، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٦/٣٦٨، كتاب الاطعمه، باب الجرجير، الحديث ٤.

المحاسن، ٢/٥١٨، كتاب المأكّل، الباب ٩٧، باب الجرجير، الحديث ٧١٩.

البحار عن المحاسن، ٦٦/٢٣٧، كتاب السماء والعالم، ابواب البقول، باب الجرجير، الحديث ٥.

الوافي، ١٩/٤٥٨، الحديث ٤ [١٩٧٧٢].

الآية الشريفة: البقرة: ٣٤ والتحریم: ٦.

والجرجير كما قيل ما يقال له بالفارسية: تره تيزك، سبزی شاهی.

في الكافي: احمد بن محمد بن خالد وكنية محمد البرقي «ابو عبد الله».

وفيه: نصير، بدل «نصر» كما في المحاسن. وفي الحجرية: نصر مولى ابي عبد الله.

وفيه: بالاكثر منه ومن الجرجير، لكن في المحاسن: بالاكثر من الجرجير.

في المحاسن: امر بشيء من البقل، بدل «بشراء البقل».

وفي نسختنا الحجرية بدل «الجرجير»: «الجرجين».

(١) وفي بعض الروايات أنه بقل بني امية واكله لبيان الجواز، سمع منه (م).

يقولون: أنه ينبت في وادي جهنم، والله سبحانه يقول: ﴿وقودها الناس والحجارة﴾ فكيف تنبت البقل.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى.

باب ٨٣ - ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار يخلدون في النار وانه لانهاية للنعيم وللالعذاب ولاانقطاع بل هما ابديان

[٤٨٥] ١- محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح.

[٤٨٦] ٢- وفي العلل، بالاسناد عن سليمان بن داود، عن أحمد بن يونس، عن ابي هاشم، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الخلود في الجنة والنار؟ فقال: انما خلد أهل النار في النار، لأن نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها، ان يعصوا الله ابدًا، وانما خلد أهل الجنة في الجنة لأن نياتهم كانت في الدنيا لوبقوا ان يطيعوا الله ابدًا ما بقوا، فبالنّيات خلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: ﴿قل كل يعمل على شاكلته﴾ قال: على نيته.

ورواه البرقي في المحاسن، عن القاساني، عن الاصفهاني، مثله.

الباب ٨٣

فيه ١٢ حديثاً

١- معاني الأخبار، ١/١٥٦، باب معنى يوم التلاق ويوم التناد ويوم التغابن ويوم الحسرة.

وفي نسختنا الحجرية بدل «حفص» «جعفر».

٢- علل الشرائع، ٢/٥٢٣، الباب ٢٩٩، باب العلة التي من أجلها يخلد من يخلد في الجنة

ويخلد من يخلد في النار. والآية في سورة الاسراء: ٨٤.

المحاسن، ٢/٣٣٠، كتاب العلل، الحديث ٩٤.

في المحاسن: ان لو خلدوا ... ان لوبقوا ... وفي العلل: فالنّيات تخلد هؤلاء....

[٤٨٧] ٣- وفي عيون الاخبار، قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، عن سمع الحسن بن محمد النوفلي، يقول وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السلام على سليمان المروزي وهو طويل، يقول فيه الرضا عليه السلام: يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟ قال سليمان: نعم، قال: فيكون ما علم الله أنه يكون ^(١) من ذلك؟ قال: نعم قال: فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء إلا كان، ايزيدهم ام يطويه عنهم؟ قال سليمان: بل يزيدهم قال: فاره في قولك، قد زادهم ما لم يكن في علمه أنه يكون، الى ان قال سليمان: انما قلت: لا يعلمه لأنه

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٨٤، الباب ١٣، في ذكر مجلس الرضا مع سليمان ...، الحديث ١.

التوحيد، ١/٤٤١، الباب ٦٦، باب ذكر مجلس الرضا مع سليمان ...، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤٤٦].

البحار عنهما، ١٠/٣٣٢، كتاب الاحتجاج، باب مناظرات الرضا ...، الحديث ٢.
في التوحيد والعيون: ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه ...، وفيها: محمد بن عمر بن عبدالعزيز الانصاري الكشي.

وفيها: ما لم يكن في علمه انه يكون قال: جعلت فداك والمزيد لا غاية له قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما، اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما، لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون، تعالى الله عزوجل عن ذلك علواً كبيراً. قال سليمان: انما قلت: لا يعلمه ...

وفيها: وكذلك قال الله في كتابه: ﴿كَلِمًا نَضَجَتْ...﴾.

وفيه: وخلاف الكتاب لأن الله يقول: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ ويقول عزوجل: ﴿عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُودٍ...﴾. وفي نسختنا من الكتاب: لهم فيها ما يشاؤون والآيات في النساء: ٥٦ وهود: ١٠٨ والواقعة: ٣٣ وق: ٣٥ والحجر: ٤٨ وآية خالدين فيها ابداً وردت في مواضع عدة من القرآن وفي الفريقين، منها النساء: ٥٧، ١٢٢، ١٦٩.
للحديث صدر وذيل طويل.

في النسخة الحجرية ونسخة من نسخة (م): وخلاف ما في الكتاب، بدل «القرآن».

(١) اي العذاب والنعيم، سمع منه (م).

لا غاية لهذا، لأن الله وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعاً، قال الرضا عليه السلام: ليس علمه ذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعهم ولذا قال الله عزوجل في كتابه: ﴿كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب﴾، وقال لأهل الجنة: ﴿عطاء غير مجدوذ﴾ وقال عزوجل: ﴿وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة﴾، فهو عزوجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، أرأيت ما اكل أهل الجنة وما شربوا، اليس يخلف مكانه؟ قال: بلى قال: اف يكون نقطع ذلك وقد اخلف مكانه قال سليمان: لا، قال: فكذلك كما يكون فيها اذا اخلف مكانه، فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بلى يقطعهم ولا يزيدهم، قال الرضا عليه السلام: اذأبيد ما فيهما، وهذا ياسليمان ابطال الخلود وخلاف ما في القرآن، لأن الله عزوجل يقول: ﴿عطاء غير مجدوذ﴾، ويقول: ﴿لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد﴾، ويقول عزوجل: ﴿وما هم منها بمخرجين﴾، ويقول عزوجل: ﴿خالدين فيها ابداً﴾، ويقول عزوجل: ﴿وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة﴾ ولم يحر جواباً.

[٤٨٨] ٤- محمد بن يعقوب في الكافي، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في حديث، في ترتيب خلق الاشياء: ثم ان الانسان طغى وقال: من اشد مني قوة،

٤- الكافي، ١٤٩/٨، باب حديث من ولد في الاسلام، الحديث ١٢٩.

تحف العقول، ٢٤ في مواضع النبي صلى الله عليه وآله.

رواه الصدوق في الخصال، ٤٤٢/٢، باب العشرة، الحديث ٣٤.

البحار عن التحف، ١٢٣/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٤، باب علامات العقل، الحديث ١١.

البحار عن الخصال، ١٩٨/٦٠، كتاب السماء والعالم، الباب ٣٥، باب نادر، الحديث ١.

ليس في الكافي «عن ابيه» وفيه: فقهره، فذلّ الإنسان....

للحديث صدر وذيل. راجع هنا قسم النوادر الباب ٤ لتمام الحديث وفي الحجرية هناك مروية بغير واسطة أبي علي بن ابراهيم.

فخلق الله له الموت وقهره وذل الانسان، ثم ان الموت فخر في نفسه، فقال الله عزوجل: لا تفخر فاني ذابحك بين الفريقين، أهل الجنة وأهل النار ثم لا احبيك ابداً فترجى أو تخاف.

[٤٨٩] ٥- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابي ولاد الحنات، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن قوله: ﴿وانذرهم يوم الحسرة﴾ الآية، قال: ينادي مناد من عند الله وذلك بعد ما صار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار: يا أهل الجنة ويا أهل النار، هل تعرفون الموت في صورة من الصور؟ فيقولون: لا، فيوتى بالموت في صورة كبش املح^(١) فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعاً، اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون، ثم يأمر الله به فيذبح ثم يقال: يا اهل الجنة خلود فلا موت ابداً، ويا أهل النار خلود فلا موت ابداً وهو قوله: ﴿وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة﴾ أي قضى على أهل الجنة بالخلود فيها، وقضى على أهل النار بالخلود فيها.

[٤٩٠] ٦- وعن أبيه، عن علي بن مهزيار، والحسن بن محبوب، عن النضر بن سويد، عن درست، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا دخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار، النار جيء بالموت فيذبح ثم يقال: خلود فلا موت ابداً.

٥- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٥٠/٢، ذيل سورة مريم: ٣٩.

البحار عنه، ٣٤٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٤.

(١) اي لون بين لونين، سمع منه (م).

٦- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٢٢٣/٢، ذيل سورة الصافات: ٥٨.

روى البحار قطعة منه عن تفسير القمي، ٣٤٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار والخلود فيها، الحديث ٦.

تفسير البرهان، ١٩/٤، الآية: ٥٨ - ٦٠، عن كتاب الزهد مع اختلاف يسير في المتن.

في المصدر: فيذبح كالكبش بين الجنة والنار.

[٤٩١] ٧- الحسين بن سعيد، في كتاب الزهد عن النضر، عن درست، عن ابي المغراء، عن ابي بصير، قال: لا اعلمه إلا عن ابي جعفر عليه السلام قال: اذا دخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار، النار جيء بالموت في صورة كبش، حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة يا أهل النار، فاذا سمعوا الصوت اقبلوا، قال: فيقال لهم: أتدرون ماهذا؟ هذا هوالموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اللهم لاتدخل الموت علينا قال: ويقول أهل النار: اللهم ادخل الموت علينا، قال: ثم يذبح كما تذبح الشاة، قال: ثم ينادي مناد: لاموت ابدأ ايقنوا بالخلود، قال: فيفرح أهل الجنة فرحاً لو كان احد يومئذ يموت من فرح، لماتوا، قال: ثم قرأ هذه الآية: ﴿افما نحن^(١) بميتين إلا موتتنا الاولى ومانحن بمعدين ان هذا لهو الفوز العظيم مثل هذا فيعمل العاملون﴾ قال: ويشهق أهل النار شهقة^(٢) لو كان احد يموت من شهيق، لماتوا وهو قوله تعالى: ﴿وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر﴾.

[٤٩٢] ٨- وعنه، عن درست، عن الاحول عن حمران، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

٧- كتاب الزهد ١٠٠/٢٧٣، باب احاديث الجنة والنار.

البحار عن كتاب الحسين بن سعيد، ٣٤٥/٨، الباب ٢٦، الحديث ٢، مع الاختلاف اليسر. تفسير البرهان عن كتاب الزهد باختلاف يسير، ١٩/٤، في تفسير سورة الصافات، الآية: ٥٨- ٦٠. آية الإنذار محلها في سورة مريم: ٣٩.

(١) اي اهل الجنة، سمع منه (م).

(٢) الشهق الصيحة، سمع منه (م).

٨- كتاب الزهد ٩٨/٢٦٥، باب الشفاعة.

البحار عن كتاب ابن سعيد، ٣٤٦/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار...، الحديث ٣.

تفسير البرهان، ١٠٧، في تفسير سورة هود.

والظاهر ان «الاهوال»، في النسخة الحجرية مصحف الاحول، كما في البحار، وفي النسخة الحجرية، بعد الاحول: «عن درست عن حمران».

وفي البحار: عن النضر، عن درست، عن الاحول، عن حمران، كما في نسخة (م).

أنه بلغنا أنه يأتي على جهنم حتى تستطفق^(١) ابوابها؟ قال: لا والله أنه الخلود، قلت: خالدين فيها مادامت السماوات والأرض إلا ما شاء ربك، فقال: هذه في الذين يخرجون من النار.

[٤٩٣] ٩- محمد بن مسعود العياشي في تفسيره، عن مسعدة بن صدقة، قال: قصّ ابو عبد الله عليه السلام قصص أهل الميثاق من أهل الجنة وأهل النار، فقال في صفات أهل الجنة: فمنهم من لقي الله شهداء لرسله، ثم مرّ في صفتهم حتى بلغ من قوله، ثم جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعاً، فقال الجاهل بعلم التفسير: ان هذا الاستثناء من الله انما هو لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعاً، يخرجان منهما فيقيان وليس فيهما أحد، وكذبوا بل انما عنى بالاستثناء، ان ولد آدم كلهم وولد الجنان معهم على الارض والسماوات تظلمهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم الى ولاية الشياطين وهي النار، وينقل الكفار حتى يخرجهم الى ولاية حججه وهي الجنة، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنة وأهل النار مادامت السماوات والأرض، يقول في الدنيا.

والله تبارك وتعالى ليس بمخرج اهل الجنة منها ابداً ولا أهل النار منها ابداً وكيف يكون ذلك وقد قال الله تعالى في كتابه: ﴿خالدين فيها ابداً﴾، ليس فيها استثناء؟! وكذلك قال ابو جعفر عليه السلام: من دخل في ولاية آل محمد، دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم، دخل النار وهذا الذي عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول.

(١) اي تضرب ابوابها، سمع منه (م). وفي الحجرية: حتى تصطفق.

٩- تفسير العياشي، ١٥٩/٢، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٦.

البحار عنه، ٣٤٨/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٧.

وفي المصدر: شهيداً لرسله...، وليس فيه: «وينقل الكفار حتى يخرجهم الى... وهي الجنة».

وفيه ايضاً: ما كئيب فيها ابداً، لكن في البحار: خالدين فيها ابداً، كما في المتن.

وفي البحار اختلاف يسير في بعض الالفاظ. وقد تقدم في الحديث ٣ تكرار آية الخلود.

[٤٩٤] ١٠- وعن زرارة، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ﴾ الى آخر الآيتين؟ قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة، ان شاء الله يجعلهم خارجين ولا تزعم يازرارة، اني ازمع ذلك يعني انه يشاء.

[٤٩٥] ١١- وعن حمران، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾، لأهل النار، افرأيت قوله لأهل الجنة: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾؟ قال: نعم ان شاء جعل لهم دنياً فردهم وما شاء وسألته عن قوله: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾؟ قال: هذه في الذين يخرجون من النار.

[٤٩٦] ١٢- وعن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ قال: في ذكر أهل النار استثناء وليس في ذكر أهل الجنة استثناء.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى، وقوله في الأخير: ليس في ذكر أهل الجنة استثناء^(١)، لعل المراد به من آخر المدة والاستثناء من اولها لامن

١٠- تفسير العياشي، ٢/١٦٠، في سورة هود، الحديث ٦٧.

البحار عنه، ٣٤٨/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت، الحديث ٨. ليس في المصدر: انه يشاء، كما في البحار.

١١- تفسير العياشي، ٢/١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٨.

البحار عنه، ٣٤٨/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت بين الجنة والنار، الحديث ٩.

في التفسير: «دنيا» (بتقديم التون) بدل، «دنيا» (بتقديم الباء). المذكور في الحجرية.

١٢- تفسير العياشي، ٢/١٦٠، في ذيل سورة هود، الحديث ٦٩.

البحار عنه، ٣٤٩/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٦، باب ذبح الموت ...، الحديث ١٠.

ذيله في التفسير: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٌ﴾.

(١) اي في آخر المدة او في مصحف اهل البيت عليهم السلام، سمع منه (م).

آخرها كما مرّ.

باب ٨٤ - ان فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة

[٤٩٧] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب التوحيد، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، الحديث.

[٤٩٨] ٢- وفي عيون الاخبار، باسناده عن الرضا عليه السلام في كتاب طويل كتبه الى المأمون قال: ان الله لا يدخل النار مؤمناً وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافراً وقد اوعده النار والخلود فيها، ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم.

[٤٩٩] ٣- وفي الخصال، باسناده عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام، في حديث شرائع الدين مثله.

الباب ٨٤

فيه ١٢ حديثاً

١- التوحيد، ٦/٤٠٧، الباب ٦٣، باب الأمر والنهي والوعد والوعيد.

البحار عنه، ٣٥١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ١.

للحديث ذيل طويل.

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢٥/٢، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون.

الخصال، ٦٠٣/٢، ابواب المائة فما فوقه - خصال من شرائع الدين، الحديث ٩ [موضع

الحاجة: ٦٠٨].

البحار عنهما، ٣٦٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار

ومن يخرج منها، الحديث ٣٦.

٣- نفس المصدر.

[٥٠٠] ٤- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ابي ايوب الخزاز، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من سعى في حاجة أخيه المسلم، الى ان قال: ومن صنّع اليه معروفاً في الدنيا، فاذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع اليك معروفاً في الدنيا فاخرجه باذن الله عزوجل إلا ان يكون ناصباً. ^(١)

[٥٠١] ٥- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان ولاية عليّ حسنة لا يضر معها شيء من السيئات ^(١) وان جلّت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبعض العذاب في الآخرة، الى ان ينجو منها بشفاعة مواليهم الطيبين الطاهرين، الى ان قال في وصف المذنب من الشيعة: فان كانت ذنوبه أعظم واكثر، طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة فان كانت اكثر واعظم، طهر منها في الطباق الاعلى من جهنم وهؤلاء اشدّ محبينا عذاباً واعظمهم ذنباً، الحديث.

٤- الكافي، ١٩٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب السعي في حاجة المؤمن، الحديث ٦.

البحار عنه، ٣٦٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد، الحديث ٣٨. الوافي، ٦٦٧/٥.

في نسخة (م): أبي ايوب الخزاز، وفي الحجرية: اخيه المؤمن المسلم.

وفي الكافي: اخيه المسلم، طلب وجه الله كتب الله عزوجل له الف ألف حسنة، يغفر فيها لأقاربه وجيرانه واخوانه ومعارفه ومن صنع ...

(١) ثلاثة تفسيرات للناصب: الأول ان يبغض الائمة عليهم السلام، والثاني ان يبغض المؤمنين، والثالث ان يبغضهما، لعله سمع منه (م).

٥- التفسير الإمام العسكري: ١٤٨، في ان ولاية علي عليه السلام حسنة لا يضر معها سيئة، في ذيل البقرة: ٢٢.

بحار بتمامه عنه، ٣٥٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، في ذكر من يخلد، الحديث ٢. البحار، ٣٠١/٨، الحديث ٥٥، لكن لم يكن فيه آخر الرواية.

(١) ضرر الخاص وهو الخلود في النار كذا افيد، منه.

[٥٠٢] ٦- الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، عن فضالة، عن القاسم بن يزيد، عن محمد بن مسلم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الجهنميين فقال: كان ابو جعفر عليه السلام يقول: يخرجون منها فينتهي بهم الى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان، فينضح عليهم من مائها فينبتون كما ينبت الزرع، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم.

[٥٠٣] ٧- وعنه، عن عمر بن أبان، عن ابي عبد الله نحوه.

[٥٠٤] ٨- وعنه، عن عمر بن ابان، عن آدم، اخي ايوب، عن حمران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام انهم يقولون: لانعجبون من قوم يزعمون ان الله يخرج قوماً من النار، فيجعلهم من اصحاب الجنة مع اوليائه، فقال: اما يقرؤن قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دُونَهُمَا جَتَانٌ﴾ انها جنة دون ^(١) جنة ونار دون نار، انهم لا يساكنون اولياء الله، قال: بينهما والله منزلة، الحديث.

[٥٠٥] ٩- وعنه، عن عمر بن ابان، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في

٦- كتاب الزهد، ٢٥٦/٩٥ و٢٥٧، باب الشفاعة.

البحار، ٣٦٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٢٩.

في نسختنا الحجرية بدل «فينضح»، «فينفخ». وفيه: القاسم بن يزيد.
٧- نفس المصدر.

٨- كتاب الزهد، ٢٥٧/٩٥، والآية في سورة الرحمن: ٦٢.

البحار عنه، ٣٦٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن يخرج منها، الحديث ٣٠.

في البحار: عن آدم اخي ايوب، وفي نسختنا الحجرية: عن آدم عن اخي ايوب، وفي الحجرية: لا يسكنون اولياء الله.

(١) اي اسفلهما او غيرهما، سمع منه (م).

٩- كتاب الزهد، ٢٥٩/٩٦، باب الشفاعة.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب في ذكر من يخلد في النار ومن

الجهنميين: انهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون منها بعفو الله.

[٥٠٦] ١٠- وعن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان قوماً يحرقون فى النار حتى اذا صاروا حمماً^(١) ادركتهم الشفاعة، قال: فينطلق بهم الى نهر يخرج من رشح أهل الجنة، فيغتسلون فيه فتنتب لحومهم ودمائهم ويذهب عنهم قشف النار^(٢) ويدخلون الجنة قيسمُون: الجهنميين، فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الاسم، قال: فيذهب عنهم الحديث.

[٥٠٧] ١١- وعن فضالة، عن ربعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان آخر من يخرج من النار لرجل يقال له: همام ينادي فيها عمراً^(٣): يا حنان يا منان.

[٥٠٨] ١٢- وعن ابن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن الاحول، عن

يخرج منها، الحديث ٣٢.

١٠- كتاب الزهد، ٢٦٠/٩٦، باب الشفاعة.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب فى ذكر من يخلد فى النار ومن

يخرج منها، الحديث ٣٣.

فى نسختنا الحجرية بدل «حمماً»، «حميماً».

(١) اي اسوداً، سمع منه (م).

(٢) اي قبح النار وحنقها، سمع منه (م).

١١- كتاب الزهد، ٢٦١/٩٦، باب الشفاعة ومن خرج من النار.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب فى ذكر من يخلد فى النار ومن

يخرج منها، الحديث ٣٤.

(١) اي مدة مديداً، سمع منه (م).

١٢- كتاب الزهد، ٢٦٤/٩٧، باب الشفاعة ومن خرج من النار.

البحار، ٣٦١/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، باب فى ذكر من يخلد، الحديث ٣٥.

تفسير البرهان فى ذيل سورة هود: ١٠٧.

حمران، قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الكفار والمشركين يرون أهل التوحيد في النار فيقولون: ما نرى توحيدكم اغنى عنكم شيئاً وما انتم ونحن إلا سواء، قال: فيأنف^(١) لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة: اشفعوا ويقول للمؤمنين: مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: انا ارحم الراحمين، اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش، قال: ثم قال ابو جعفر عليه السلام: ثم مدت العمدة واوصدت^(٢) عليهم وكان والله الخلود.

اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة جداً، وقد روى في كثير من المحرمات ان من فعلها لا يدخل الجنة وهو مخصوص بمن يستحلها بعد ثبوت التحريم، فانه يكفر أو محمول على أنه لا يدخلها قبل العذاب.

باب ٨٥ - وجوب النبوة والامامة وان الارض لاتخلوا من نبي أو إمام في كل زمان مادام التكليف

[٥٠٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن العباس بن

في البحار: مدت العمدة بدل مدت العمر، المذكور في الحجرية.

وفيه ايضاً: بدل «أوصدت»، «أعمدت».

(١) اي يأبى، سمع منه (م).

(٢) اي اطبقت، سمع منه (م).

الباب ٨٥

فيه حديث واحد

(٥) سواء كان ظاهراً او كان غائباً لأن الامام عليه السلام حاضر في الامصار ولا يعرفونه، سمع منه (م).

١- الكافي، ١/١٦٨، كتاب الحجّة، باب الاضطرار الى الحجّة، الحديث ١.

البحار، ١٠/١٦٤، كتاب الاحتجاج، الباب ١٣، احتجاجاته على الزنادقة ...، الحديث ٢.

الوافي، ٢/٢٢٢، ابواب الحجّة، الباب ١، الاضطرار اليه، الحديث ١.

في الكافي: «العباس بن عمر»، والصحيح ما في الكتاب بقرينة بقية قطع رواية الكليني، راجع

الحديث ١ من الباب ٨.

في الحجرية: ثم ثبت ذلك في كل دهر.

عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله، من أين اثبت الانبياء والرسول؟ قال: انا لما اثبتنا ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ماخلق وكان ذلك الصانع حكيماً متعالياً لم يجوز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه، ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء، مؤيدين^(١) بالحكمة، مبعوثين بها، غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من احوالهم، مؤيدين من عندالحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت في كل دهر وزمان مما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين، لكيلا تخلو ارض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقاله وجواز عدالته.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك اكثر من ان تحصى وقد ذكرنا في كتاب النصوص والمعجزات من الأحاديث ما تجاوز حد التواتر.^(٢)

باب ٨٦ - وجوب معرفة الامام عليه السلام على كل مكلف

[٥١٠] ١- محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادریس، عن محمد بن عبد الجبار،

في الوافي: مؤيدون عندالحكم العليم.

في النسخة الحجرية: مشاركتهم بهم.

(١) اي المعلمين، سمع منه (م).

(٢) اثبات الهداة، ١/١٣٨، الباب ٦.

الباب ٨٦

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣٧٧/١، كتاب الحجّة، باب من مات وليس له امام ...، الحديث ٣.

البحار عنه، ٣٦٢/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٣٩.

الوافي، ١٢٣/٢، ابواب: الحجّة، الباب ١٣، من مات بلا امام، الحديث [٥٨٨].

عن صفوان، عن الفضيل، عن الحرث بن المغيرة، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال: نعم، قلت: جاهلية جهلا أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال: جاهلية كفر ونفاق وضلال. ^(١)

اقول: والآيات والروايات من طريق العامة والخاصة والأدلة في ذلك أكثر من ان تحصى ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(٢)

باب ٨٧ - وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام على كل مكلف

[٥١١] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن ابي العلا، قال: ذكرت لأبي عبد الله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة، فقال: نعم، هم الذين قال الله عزوجل: ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم﴾ وهم الذين قال الله عزوجل: ﴿انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(٣)

في الكافي: الحارث بن المغيرة.

- (١) الثلاثة، هم، الذي لا يعرف امامه ولا يعتقدوه فهو جاهل وكافر والذي يعرف ولا يعتقدوه فهو منافق والذي بين الكفر والنفاق فهو ضال و متحير، سمع منه دام ظلّه (م).
(٢) اثبات الهداة، ١/١٣٨، الباب ٦، مثل حديث ٦٣ من الباب وج ٣٤٣/٢، الحديث ١٤٧.

الباب ٨٧

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١/١٨٧، كتاب الحجّة، باب فرض طاعة الأئمة، الحديث ٧ و ١٦ [والظاهر اتحادهما].

الآية الاولى: النساء: ٥٩، والثانية: المائدة: ٥٥.

الاختصاص، ٢٧٧، باب ان طاعة الأوصياء مفترضة.

الوافي، ٢/٩٢، ابواب الحجّة، الباب ٧، فرض الطاعة، الحديث ٥ [٥٤٠].

(١) راجع الباب ٩٩ و ٩٨ و ٩٦.

باب ٨٨ - ان الائمة هم الهداة لاهل كل زمان وابواب الله التي منها يؤتى

[٥١٢] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، وفضالة بن ايوب، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿انما انت منذر ولكل قوم هاد﴾؟ فقال: كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم.

[٥١٣] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن ابي بصير، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الاوصياء هم ابواب الله عزوجل التي لا يؤتى إلا منها، الحديث. اقول: ومضمون هذا الباب كالذي قبله. ^(١)

راجع الباب ٥٣، من اصول الفقه.

اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩، سيما الفصل ٣ منه.

الباب ٨٨

فيه حديثان

١- الكافي، ١/١٩١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام هم الهداة، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٦/٣٠، الباب ١٣، من الجزء الأول.

الغيبية، ٥٤، باسناده عن موسى بن بكر، عن المفضل.

الوافي، ٣/٥٠٢، أبواب خصائص الحجّة، الباب ٥٧، الهداة، الحديث ١.

في الكافي في الآية الاتصاف على ﴿ولكل قوم هاد﴾ الرعد: ٩.

في كتاب الغيبية: للقرن الذي هو منهم.

٢- الكافي، ١/١٩٣، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام خلفاء الله، الحديث ٢.

الوافي، ٣/٥٠٧، خصائص الحجّة، الباب ٥٩، أنهم الخلفاء، الحديث ٣.

في الكافي: التي يؤتى منها ولولاهم ما عرف الله عزوجل وبهم احتج الله تبارك وتعالى على خلقه.

(١) اثبات الهداة، المصدر السابق سيما الحديث ٢٦٩ و ٢٧٠، الصفحة ٤١١.

باب ٨٩ - ان الامام يجب ان يكون اعلم وأفضل واكمل من جميع الرعية

[٥١٤] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي محمد القاسم بن العلاء، رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: الامام، يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب^(١) عن دين الله، الى ان قال: الامام، المطهر من الذنوب والمبرا من العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين، الامام واحد دهره، لا يدانيه احد ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير، مخصص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب.

اقول: وهذا المضمون ايضاً كالذي قبله، في كثرة الأدلة ووجود كثير منها في ذلك الكتاب.^(٢)

باب ٩٠ - أنه لا يجوز للرعية اختيار امام بل لا بد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز

[٥١٥] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي محمد القاسم بن العلاء، رفعه، عن

الباب ٨٩

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١/١٩٨، كتاب الحجّة، باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته، الحديث ١ [موضوع الحاجة: ٢٠٠].

في الكافي: القاسم بن العلاء رحمه الله بدل ما في الحجرية: القاسم العلاء وفيه ايضاً: «المفضل» بدل ما في النسخة الحجرية: «الفضل الوهاب».

الحديث متحد مع الاتي في الباب اللاحق، الحديث ١.

(١) اي يدفع، سمع منه (م).

(٢) اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩.

الباب ٩٠

فيه حديثان

١- الكافي، ١/١٩٨، كتاب الحجّة، باب نادر جامع في فضل الامام وصفاته، الحديث ١

عبدالعزیز بن مسلم، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامامة فيجوز فيها اختيارهم؟ ان الامامة اجل قدراً، واعظم شأنًا، واعلى مكانًا، وامنع^(١) جانبًا، وابعد غورًا من ان تبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم، فمن اين يختار هؤلاء الجهال؟

ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء، ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليهما السلام، ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين، فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام أو يمكنه اختياره؟

هيئات هيئات^(٢) ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الاباب وخسئت العيون عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله واقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف بكله أو ينعت بكنهه أو يفهم شيء من امره أو يوجد من يقوم مقامه ويعني غناه؟ لا، كيف وآتى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين واين الاختيار من هذا واين العقول من هذا واين يوجد مثل هذا؟

راموا^(٣) إقامة الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة وآراء مضلة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً، رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم، والقرآن يناديهم: ﴿وورثك

[موضع الحاجة ١٩٩-٢٠٠]. والآية في القصص: ٦٨ والاحزاب: ٣٦.

الوافي، ٤٧٩/٣، خصائص الحجّة، الباب ٥٤، فضل الامام، الحديث ١.

راجع البحار، ١٢٠/٣٥، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٣، في نسبه واحوال...، الحديث ٤.

في الكافي: القاسم بن العلاء رحمه الله بدل ما في الحجرية: القاسم العلاء في كتابنا: بمنزلة الانبياء وما هنا أثبتناه من الحجرية وهو المطابق للمصدر.

للحديث صدر وذيل، وقد وصل المؤلف بين قطع متفرقة من الحديث بلاتبيه.

(١) اي ارفع، سمع منه (م).

(٢) هيئات اي بعد والمراد هنا البعد من رحمة الله، سمع منه (م).

(٣) راموا اي قصدوا، سمع منه (م).

يخلق مايشاء ويختار ماكان لهم الخيرة من امرهم سبحانه الله وتعالى عما يشركون ﴿ وقال عزوجل: ﴿وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم﴾ فكيف لهم باختيار الامام؟! والامام عالم لايجهل، راع لاينكل، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة.

والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة.

[٥١٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن علي بن أحمد، عن محمد بن ابي عبدالله، عن موسى بن عمران، عن عمه، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصيرقال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: لأي علة اعطى الله انبياءه ورسله وحججه عليهم السلام، المعجزة؟ فقال: ليكون دليلاً على صدق من اتى به، والمعجزة علامة لله لايعطيها إلا انبياءه ورسله وحججه عليهم السلام ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب.

اقول: وهذا أيضاً كالذي قبله في كثرة الأدلة، ووجود جملة منها في ذلك الكتاب.^(١)

باب ٩١- ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع تفسيرالقرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها

[٥١٧] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمدبن محمد، و

٢- علل الشرائع، ١/١٢٢، الباب ١٠٠، باب علة المعجزة، الحديث ١.

في العلل: ورسله، وأعطاكم المعجزة؟

(١) اثبات الهداة، ١/١٣٨، الباب ٦.

الباب ٩١

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١/٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٥/٢٠٣، الباب ١٠، من الجزء الرابع.

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن ايوب بن الحر، وعمران بن علي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، ونحن نعلم تأويله.

[٥١٨] ٢- وعن علي بن محمد، عن عبدالله بن علي، عن ابراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن احدهما عليهما السلام، في قول الله عزوجل: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾، فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، واوصياؤه من بعده يعلمونه كله، الى ان قال: والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ، فالراسخون في العلم يعلمونه.

[٥١٩] ٣- وعن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن محمد بن اورمة، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الراسخون في العلم، أمير المؤمنين عليه السلام والائمة من بعده عليهم السلام.

تفسير العياشي، ١/١٦٤، في ذيل سورة ال عمران، الحديث ٨.

الوافي، ٣/٥٣١، خصائص الحجّة، الباب ٦٦، أنهم أهل العلم، الحديث ٢.

في الحجرية: احمد بن محمد عن الحسين كما في المصدر.

٢- الكافي، ١/٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام، الحديث ٢.

تفسير العياشي، ١/١٦٤، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦.

الوافي، ٣/٥٣١، المصدر، الحديث ٣.

في الكافي: بريد بن معاوية، وفي الوافي مكانه العجلي وهو لقب «بريد» فما في نسختنا الحجرية: «يزيد» بدل «بريد» سهو.

وفي الكافي: من بعده يعلمونه كله، والذين لا يعلمون تأويله، اذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: ﴿يقولون أمنا به كل من عند ربنا﴾ والقرآن خاص وعام... في بعض نسخ الكافي: اذا قال العالم فيه ...، كما في الوافي.

٣- الكافي، ١/٢١٣، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام، الحديث ٣.

في الكافي: بدل «اروية» الوارد في النسخة الحجرية: «اورمة»، كما في الوافي، ٣/٥٣٢ المصدر الحديث ٤ محمد بن اورمة، عن علي، عن عمه، عن أبي عبد الله. وفيه:

وفي نسخة بدل «اورمة» «اورمة».

اقول: وهذا الباب ايضاً كالذي قبله.^(١)

باب ٩٢- ان النبي والائمة ﷺ يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء

[٥٢٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن يزيد بن إسحاق شعر^(١)، عن هارون بن حمزة، عن ابي عبدالله ﷺ قال: سمعته يقول: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم﴾ قال: هم الائمة ﷺ.

[٥٢١] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

(١) راجع الباب ٣٣، من اصول الفقه.

اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩.

الباب ٩٢

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١/٢١٤، كتاب الحجّة، باب ان الأئمة قداوتوا العلم واثبت في صدورهم، الحديث ٤.

بصائر الدرجات، ٥/٢٠٥، الجزء الرابع، الباب ١١.

الوافي، ٣/٥٣٣، خصائص الحجّة، الباب ٦٧، الآيات في صدورهم، الحديث ٤.

في الكافي عن يزيد شعر، عن هارون بن حمزة... بل هو آيات وفي (م) والحجرية: بل هي آيات، ولعله نقل بالمعنى العنكيوت: ٤٩.

في الكافي: ايضاً: هم الأئمة ﷺ خاصة.

(١) شعر، لقب يعني كثير الشعور وفعل ماض، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١/٢٢٢، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ ورثة العلم يرث بعضهم بعضاً العلم، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ١٠/١١٧، الباب ١، من الجزء الثالث.

الحاسن، ١/٢٣٥، كتاب مصايح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٦.

البحار، ٢٦/١٦٨ و١٦٩، الباب ١٢، كتاب الامامة.

في الكافي: خلفه من اهله من علم مثل علمه او ماشاء الله.

الوافي، ٣/٥٥١، خصائص الحجّة، الباب ٧٤، أنهم ورثة الأنبياء، الحديث ٢ وفيه كما في

زرارة، والفضيل، عن ابي جعفر ﷺ قال: ان العلم الذي نزل مع آدم ﷺ لم يرفع والعلم يتوارث وكان عليّ ﷺ عالم هذه الامة وأنه لم يهلك^(١) منا عالم قط إلا خلفه من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

[٥٢٢] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن احمد بن محمد، عن علي بن النعمان، رفعه عن ابي جعفر ﷺ في حديث قال: ان الله عزوجل جمع لمحمد ﷺ سنن النبيين من آدم، وهلم جرا الى محمد ﷺ، قيل: وما تلك السنن، قال: علم النبيين بأسره وان رسول الله ﷺ صير ذلك كله عند أمير المؤمنين ﷺ.

اقول: هذا ايضاً كسابقه.^(١)

الكافي.

في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربيعي، عن الفضيل، عن ابي جعفر ﷺ، قال: ان العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث، وإن علياً عالم هذه الأمة، وانه لم يمت منا عالم الا خلف من بعده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله.

(١) اي مات، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢٢٢/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ ورثة العلم، يرث بعضهم بعضاً العلم، الحديث ٦.

رواه الوافي، ٥٥١/٣، خصائص الحجج، الباب ٧٤.

بصائر الدرجات، ١٢/١١٧، الباب ١، من الجزء الثالث.

البحار عن الكافي، ١٣١/٧، كتاب العدل، ابواب المعاد وما يتبعه، الباب ٧، الحديث ٦.

وللحديث صدر: قال ابو جعفر ﷺ يمصون الثماد ويدعون النهر العظيم، قيل له: وما النهر العظيم؟ قال: رسول الله ﷺ والعلم الذي اعطاه الله، ان الله عزوجل: ...

وللحديث ذيل: فقال له رجل: يا ابن رسول الله فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين؟ فقال ابو جعفر ﷺ: اسمعوا ما يقول؟ ان الله يفتح مسامع من يشاء، اني حدثته ان الله جمع لمحمد ﷺ علم النبيين وأنه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ﷺ وهو يسألني أهو اعلم ام بعض النبيين.

(١) راجع اصول الفقه، الباب ٣.

باب ٩٣- ان الاعمال كلها تعرض على النبي والائمة عليهم السلام كل يوم

[٥٢٣] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله، اعمال العباد كل صباح، ابرارها وفجارها، فاحذروها وذلك قول الله عزوجل: ﴿اعملوا فسيري الله عملكم ورسوله﴾ وسكت^(١).

[٥٢٤] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

الكافي ٢٢٧/١، باب أن الأئمة عليهم السلام عندهم جميع الكتب... و ٢٢٣/١، باب ان الائمة وروثوا علم النبي و ٢٦٠/١، باب علمهم بما كان وما يكون. راجع اثبات الهداة المصدر السابق.

الباب ٩٣

فيه حديثان

١- الكافي، ٢١٩/١، كتاب الحجّة، باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام، الحديث ١. والآية في سورة التوبة: ١٠٥. الفقيه، ١٩١/١، احكام الاموات، باب النوادر، الحديث ٥٨٣. بصائر الدرجات، ٧/٤٢٨، الباب ٦، من الجزء التاسع. البحار عن الكافي، ١٣١/١٧، تاريخ نيسنا، الباب ١٧، في علمه صلى الله عليه وآله وما دفع اليه... الحديث ٣.

في الكافي: وهو قول الله تعالى ﴿اعملوا﴾...، كما في الوافي، ٥٤٤/٣، الحديث ١. في البصائر: قال تعرض على رسول الله...، ﴿فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾. (١) لاجل التقيّة، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٢١٩/١، كتاب الحجّة، باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام، الحديث ٢. وتقدم موضع الآية.

بصائر الدرجات، ١١/٤٢٨، الباب ٦، من الجزء التاسع. بصائر الدرجات، ٣/٤٣٧، عن احمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المشيمي مثله. رواه الوافي، ٥٤٤/٣.

عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الحميد الطائي، عن يعقوب بن شعيب، قال: سألت ابا عبد الله ﷺ عن قول الله عزوجل: ﴿اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ قال: هم الائمة ﷺ .

اقول: وهذا كالذي قبله ايضاً. ^(١)

باب ٩٤- ان الملائكة والروح ينزلون ليلة القدر الى الارض ويخبرون الائمة ﷺ بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل علم الانبياء ﷺ

[٥٢٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل، و زرارة ومحمد بن مسلم، عن حمران، أنه سأل ابا جعفر ﷺ عن قوله عزوجل: ﴿انا انزلناه في ليلة مباركة﴾؟ قال: نعم، ليلة القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر، فلم ينزل القرآن إلا في ليلة القدر قال الله عزوجل: ﴿فيها يفرق كل امر حكيم﴾، قال: يقدر في ليلة القدر

(١) راجع الباب ٩٤ و ٩٥ .

الوسائل، ١٠٦/١٦، جهاد النفس، الباب ١٠١ .

راجع اثبات الهداة، المصدر السابق.

الباب ٩٤

فيه ٦ أحاديث

١- الكافي، ١٥٧/٤، كتاب الصيام، باب في ليلة القدر، الحديث ٦.

الآية الشريفة: الدخان: ٣.

ثواب الاعمال، ١١/٩٢، باب فضل شهر رمضان وثواب صيامه.

الوافي نقلاً عن الفقيه، ٣٧٩/١١. والآيات في سورة الدخان: ٣ - ٤.

للحديث ذيل: قال: قلت: ﴿ليلة القدر خير من الف شهر﴾ أى شيء عني بذلك؟ فقال: العمل الصالح فيها من الصلاة والزكاة وانواع الخير خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر، ولولا ما يضاعف الله تبارك وتعالى للمؤمنين ما بلغوا ولكن الله يضاعف لهم الحسنات [بحسبنا].

كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل، خير وشر وطاعة ومعصية ومولود واجل ورزق، فما قدر في تلك الليلة وقضى فهو المحتوم، والله فيه المشيئة، الحديث.

[٥٢٦] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث: ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال لابن عباس: ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة، امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله، قال: من هم؟ فقال: انا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون.^(١)

[٥٢٧] ٣- وبالاسناد، عن ابي جعفر عليه السلام قال: انه لينزل في ليلة القدر الى اولي الامر، تفسير الامور سنة سنة، يؤمر فيها في اوامر نفسه بكذا وكذا، وفي امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لاولي الامر^(٢) سوى ذلك كل يوم، على الله عز ذكره الخاص المكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل تلك الليلة من الامر.

[٥٢٨] ٤- وبالاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال: لقد خلق الله ليلة القدر اول ما خلق

٢- الكافي، ٥٣٢/١، كتاب الحجّة، باب ماجاء في الاثني عشر والنص عليهم، الحديث ١١.

الكافي، ٢٤٧/١، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر، الحديث ٢.

البحار عنه، ٧٩/٢٥، كتاب الامامة، الباب ٣، باب الارواح التي فيهم، الحديث ٦٥.

راجع البحار في هذا الباب، الحديث ٦٣. والحديث في الكافي المورد الثاني طويل.

في الكافي: الحسن بن العباس بن الحريش [الحريش - خ ل]، وفي موضع آخر الحريش وفي نسختنا الحجرية: الحسن بن العبارة بن الحريش في (م) سهل عن محمد بن يحيى وهو سهو.

(١) من الملائكة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢٤٨/١، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر، الحديث ٣.

الوافي، ٤٥/٢، أبواب الحجّة، الباب ١، الاضطراب اليه، الحديث ٧.

في الكافي: في امر نفسه.

في النسخة الحجرية: ليحدث لولي الامر... يوم علم الله.

(١) كان كثير من علوم رسول الله وعلي عليهما السلام جملاً يأتي تفسيرها في ليلة القدر.

٤- نفس المصدر، الحديث ٨، في الحجرية بدل يهبط: لحبط وهو سهو كما في الكافي والوافي.

الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة، يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة، من جحد ذلك فقد ردّ على الله عزوجل علمه، الى ان قال: ان رسول الله ﷺ لما اسرى به لم يهبط حتى اعلمه الله ما قد كان وما سيكون وكان كثير من ذلك جملاً ويأتي تفسيرها في ليلة القدر وكذلك كان علي بن ابي طالب ﷺ قد علم جمل العلم ويأتي تفسيره في ليلة القدر كما كان مع رسول الله ﷺ.

[٥٢٩] ٥- وعن علي بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن شمون، عن الاصم، عن عبدالله بن القاسم، عن سماعة، عن ابي عبدالله ﷺ قال: ان الله تبارك وتعالى علمين، علماً اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فما اظهر عليه ملائكته وانبياءه ورسله فقد علمناه، وعلم استأثر^(١) به فاذا بدا لله^(٢) في شيء منه اعلمنا ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا.

الوافي، ٥٢/٢، الحديث ١١.

٥- الكافي، ٢٥٥/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ، يعلمون جميع العلوم ...، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٩٦/٣٩٤، ٩، الباب ٩، من الجزء الثامن.

والحديث ٩ من هذا الباب، عن محمد بن هارون، عن موسى بن الحسين، عن علي بن جعفر، عن اخيه موسى، وفي الحديث ١٠، من هذا الباب، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران.

في الكافي: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم... رسله وانبياءه.

الأصم هو عبدالله بن عبدالرحمن، كما في الكافي. وابن شمعون، هو محمد بن الحسين بن شمعون، كما في الكافي، ومافي الكتاب من الاختصار في الاسمين موجود في الوافي، ٣/٥٨٨، فلعلّ نسخة الكافي عند المؤلف وصاحب الوافي كان كذلك. وفي السند الأخير في الكافي جميعاً، عن علي بن جعفر، كما في الوافي.

وفي نسختنا الحجرية بدل (شمون)، (شمعون).

(١) اي اختار، سمع منه (م).

(٢) بالنسبة الى الملائكة لا الى الله لأنه لا يتغير علم الازلي، سمع منه (م).

[٥٣٠] ٦- وعنهما، عن سهل، عن موسى بن القاسم، وعن محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر، مثله.

اقول: والاحاديث في ذلك ايضاً متواترة.^(١)

باب ٩٥- ان النبي والائمة ﷺ لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم واذا ارادوا أن يعلموا شيئاً علموا

[٥٣١] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، قال سألت ابا الحسن ﷺ رجلاً من أهل فارس، فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال ابو جعفر ﷺ: يسقط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلانعلم وقال: سرالله عزوجل اسره الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد ﷺ واسره محمد الى من شاء الله.

[٥٣٢] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

٦- نفس المصدر.

(١) راجع الباب ٩٣ و ٩٥.

اثبات الهداة، المصدر السابق.

الباب ٩٥

فيه ٤ احاديث

١- الكافي، ٢٥٦/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ١. ليس في نسخة (م): «عن احمد بن محمد بن عيسى» وأثبتناه من النسخة الحجرية وهو موجود في المصدر ايضاً.

الوافي، ٥٩٠/٣، خصائص الحجّة، الباب ٨٣ علمهم، الحديث ٢. في الوافي: اراد بمن شاء الله، امير المؤمنين ﷺ.

٢- الكافي، ٢٥٦/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٢. بصائر الدرجات، ١١٣/١ و٢، الجزء الثاني، باب نادر من الباب.

في الكافي بدل «علي بن زيات» الوارد في النسخة الحجرية: «علي بن رثاب»، وهو الصحيح. للحديث صدر وذيل. والآية في سورة الجن ٢٦.

محبوب، عن علي بن رثاب، عن سدير الصيرفي، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام : في حديث أنه قال له: رأيت قول الله جل ذكره: ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا﴾؟ فقال ابو جعفر عليه السلام : إلا من ارتضى من رسول و كان والله محمد من ارتضاه، الى ان قال: فاما العلم الذي يقدره الله عزوجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم الينا.

[٥٣٣] ٣- وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، ^(١) عن عباد بن سليمان، (عن محمد بن سليمان)، عن أبيه، عن سدير، قال: كنت انا وابوصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس ابي عبدالله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب فلما اخذ مجلسه، قال: عجبنا لا قوام يزعمون انا نعلم الغيب، ما يعلم الغيب إلا الله عزوجل، لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت عني فما علمت في أي بيوت الدار هي، الحديث.

[٥٣٤] ٤- وعنه، عن محمد بن الحسن، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن

٣- الكافي، ٢٥٧/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ٣/٢١٣، الجزء الخامس، الباب ١.

بصائر الدرجات، ٥/٢٣٠، الباب ٦، والروايتان متحدتان سنداً ومتناً لكن باختلاف في الفاظ.

البحار، ١٧٠/٢٦، كتاب الامامة، ابواب علومهم، باب ١٢، الحديث ٣٨.

البحار، ١٩٧/٢٦، كتاب الامامة، ابواب علومهم، باب ١٤، الحديث ٨.

الوافي، ٥٩٢/٣، المصدر، الحديث ٥.

للحديث ذيل طويل وليس في نسخة (م): «محمد بن سليمان»، وأثبتناه من النسخة الحجرية والمصدر. وفي الحجرية: يا عجباً، كما في الكافي.

(١) احمد بن محمد العاصمي ومحمد بن الحسن بن علي بن فضال، منه (م).

٤- الكافي، ٢٥٧/١، كتاب الحجّة، باب نادر فيه ذكر الغيب، الحديث ٤.

بصائر الدرّجات، ٤/٣١٥، الباب ٢، من الجزء السابع.

الاختصاص، ٢٨٥ و ٢٨٦.

الوافي، ٥٩٠/٣، المصدر، الحديث ١.

في البصائر: يعلم الشيء علمه الله ذلك.

سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الامام، يعلم الغيب؟ قال: لا ولكن اذا اراد ان يعلم الشيء، اعلمه الله ذلك.

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة. ^(١)

باب ٩٦- ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لا يتجاوزونه

[٥٣٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ضريرس الكناسي، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال له

(١) راجع الباب ٩٢ و ٩٣ و ٩٤.

الكافي ٢٥٨/١، باب ان الائمة اذا شأؤوا ان يعلموا علموا.

راجع اثبات الهداة، المصدر السابق.

الباب ٩٦

فيه حديثان

(٥) عنوان الباب موافق لعنوان الكليني من غير تغيير، منه دام فيضه. (م)

١- الكافي، ٢٨١/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا ...، الحديث ٣.

الكافي، ٢٦١/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان ...، الحديث ٤.

البحار عنه، ٢٧٦/٤٤، باب تاريخ الحسين بن علي عليه السلام، الباب ٣١، الحديث ٥.

الوافي، ٢٦٣/٢ و ٦٠٢ ابواب العهود بالحجج، الباب ٢٨، عهد الله، الحديث ٣ وخصائص

الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٦.

بصائر الدرجات، ٣/١٢٤، الباب ٥، من الجزء الثالث.

في الموضوعين من الكافي بدل «ابن زياد» الوارد في النسخة الحجرية: «ابن رثاب» كما

في نسخة (م).

في الكافي: جعلت فداك أرايت... قيامهم بدين الله وما اصبوا من قتل الطواغيت... قضاه

وأعضاه وحتمه.

في الموضوع الثاني من الكافي: ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب... وصحة على سبيل

الاختيار [وفي نسخة الاختبار].

هذه الرواية وزعها الكليني في كتابه، وما اورده المصنف هنا ذكره الكليني مستقلاً في موضع

وذكره قطعة في موضع آخر.

حمران: رأيت ما كان من امر علي والحسن والحسين ﷺ وخروجهم وقيامهم،^(١) بفرض الله وما اصابوا من قبل الطواغيت^(٢) اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا؟ فقال ابو جعفر ﷺ: يا حمران ان الله تبارك وتعالى كان قد قدر ذلك عليهم وقضاه وحثمه ثم اجراه، فبتقدم علم ذلك اليهم من رسول الله ﷺ قام علي والحسن والحسين ﷺ، ويعلم صمت من صمت منا.

[٥٣٦] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن

(١) اي قدر الله، سمع منه (م).

(٢) المراد بها حكام الجور، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٢٨١/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ لم يفعلوا ...، الحديث ٤ [موضع

الحاجة: ٢٨٣].

الوافي، ٢٦٧/٢، المصدر، الحديث ٥.

البحار عن كامل الزيارات، ٢٢٥/٤٥، تاريخ الحسين، الباب ٤١، الحديث ١٨.

البحار، ١٠٦/٥٣، تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٨، باب مايكون عند ظهوره ﷺ،

الحديث ١٣٣.

صدره: جعلت فداك ما اقلّ بقاءكم اهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم؟ فقال ان لكل واحد منا ...

وفيه: ينمي اليه نفسه ...

في الوافي: [ينمي اليه نفسه] يخبره بموته «حتى تروه وقد خرج» اشارة الى رجعه في زمان القائم ﷺ، روى الحسن بن سليمان الخلي باسناده، عن احمد بن عتبة، عن ابيه، عن ابي عبدالله ﷺ، انه سئل عن الرجعة احقّ هي؟ قال «نعم» ف قيل من أوّل من يخرج؟ قال: «الحسين ﷺ» يخرج على اثر القائم، قلت: ومعه الناس كلهم؟ قال «لا»، بل كما ذكره الله في كتابه «يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا» قوم بعد قوم]. ثم ذكر حديثين آخرين وقال: وقد ذكر في معناها اخباراً كثيرة وقد استفاض اخبار الرجعة وتفاصيلها عنهم ﷺ في كتب كثيرة من اصحابنا، بحيث لا سبيل الى انكارها ويأتي ذكر بعضها في اواخر هذه الابواب انشاء الله، ولها وجه وجيه عند ارباب العقول السليمة وليست بمخالفة لقوانين الحكمة كما يُظن، وفي عزمي ان اكتب في تصحيحها وتأويلها رسالة، اكشف عنها قناع الخفاء، بحيث لا يبقى لأحد فيها ريب، فيؤمن بها اصحابنا عياناً كما آمنوا بالغيب. وقد قال ابو جعفر ﷺ لابي الصباح الكناني حيث سأله عنها: «تلك القدرة ولا تنكرها الا القدرة،

ابي عبدالله البراز، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ان لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته، فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر فاتاه النبي صلى الله عليه وآله ونعى اليه نفسه.

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة.^(١)

باب ٩٧- ان من ادعى الامامة بغير حق أو انكر إمامة الحق كفر

[٥٣٧] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن ابان، عن الفضيل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: من ادعى الامامة وليس من اهلها فهو كافر.

[٥٣٨] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن داود

لاتنكرها، تلك القدرة، لاتنكرها».

(١) الكافي ٢٧٩/١، باب ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون الا بعهد من الله.

الباب ٩٧

فيه حديثان

١- الكافي، ٣٧٢/١، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها اهل، الحديث ٢.

ثواب الاعمال، ٢/٢٥٤.

البحار، ١١٢/٢٥، كتاب الامامة، الباب ٣، باب عقاب من ادعى الامامة...، الحديث ٧.

رواه الوافي، ١٧٩/٢ ابواب الحجّة، الباب ١٩، دعوى الامامة.

في ثواب الاعمال: حديثي: محمد بن موسى بن المتوكل «رض»، قال: حدثني عبدالله بن

جعفر، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن ابان، عن الفضيل.

٢- الكافي، ٣٧٣/١، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها اهل...، الحديث ٤،

وفي الحديث ١٢، من الباب، عن الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن ابي داود

المسترق، عن علي بن ميمون، عن ابن ابي يعفور، كما في الوافي، ١٨٠/٢.

تفسير العياشي، ١٧٨/١، في ذيل سورة آل عمران، الحديث ٦٤.

البحار عن الكافي، ٢١٢/٧، الحديث ١١٣.

البحار، ٣٦٣/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٧، الحديث ٤٠.

في الكافي: سمعته يقول: ثلاثة. وفي نسخة (م): عن أبي يعفور.

الحَمَار، عن ابن ابي يعفور، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم، من ادعى امامة من الله وليست له، ومن جحد اماماً من الله، ومن زعم ان لهما في الاسلام نصيباً.
اقول: والاحاديث ايضاً في ذلك متواترة والأدلة كثيرة.

باب ٩٨ - انه يجب على الرعية التسليم للائمة عليهم السلام والرد اليهم

[٥٣٩] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: انما كلف الناس ثلاثة، معرفة الائمة، والتسليم لهم فيما ورد عليهم، والرد اليهم فيما اختلفوا فيه.

[٥٤٠] ٢- وعنهم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر،

في تفسير العياشي: عن علي بن ميمون الصايغ ابي الاكراد، عن عبدالله بن ابي يعفور قال: سمعت ابا عبد الله، يقول: ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة... من ادعى امامة من الله ليست له ... ومن قال: ان فلان وفلان في الاسلام نصيباً.

الباب ٩٨

فيه حديثان

١- الكافي، ٣٩٠/١، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ١.

بصائر الدرجات ٢٠/٥٢٣، الجزء العاشر، الباب ٢٠.

البحار عن البصائر، ٢٠٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب ان حديثهم صعب ...، الحديث ٧.

الوافي، ١١٠/٢، أبواب الحجّة، الباب ١٠، التسليم، الحديث ١.

صدر الحديث: قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: اني تركت مواليك مختلفين يتبرء بعضهم من بعض قال: فقال: وما انت وذاك، انما كلف الناس ثلاثة.

في البصائر فيما يرد عليهم...

٢- الكافي، ٣٩٠/١، كتاب الحجّة، باب التسليم وفضل المسلمين، الحديث ٢.

الآية في سورة النساء: ٦٨.

عن حمادين عثمان، عن عبدالله الكاهلي، قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لو ان قوماً عبدوا الله وحده لاشريك له واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا البيت وصاموا شهر رمضان، ثم قالوا لشيءٍ صنعه الله أو صنعه رسول الله صلى الله عليه وآله إلا صنع خلاف الذي صنع أو وجدوا ذلك في قلوبهم، لكانوا بذلك مشركين، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: عليكم بالتسليم.

اقول: والاحاديث في ذلك أيضاً متواترة والادلة كثيرة. ^(١)

باب ٩٩- ان النبي والائمة عليهم السلام حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون اليهم ويسألونهم

[٥٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن

تفسير العياشي، ٢٥٥/١، ذيل سورة النساء: ٦٥، الحديث ١٨٤.

الحامس، ٤٢٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٧، باب تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله والتسليم له، الحديث ٣٧١.

في نسخة (م) بدل «حماد»، «عبدالله»، وما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية المطابقة للمصدر.

الوافي، ١١٠/٢، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: ثم تلا هذه الآية ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: عليكم بالتسليم.

(١) راجع اصول الفقه، الباب ٢ و ٣ و ٧ و ١٣ و ١٤.

الباب ٩٩

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٣٩٤/١، كتاب الحجّة، باب ان الجنّ يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، الحديث ٢.

البحار عنه، ٦٦/٦٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقة الجن، الحديث ٥.

البحار ايضاً، ١٥٧/٤٧، تاريخ الامام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته، الحديث ٢٢٤.

الوافي، ٦٣٨/٣، خصائص الحجج، الباب ٩٥، مراجعة الجن اياهم، الحديث ٣.

«الازر» جمع «ازار» و«الاكسية» جمع «كساء» وهو العباء و«الزط» بالضم صنف من الناس.

علي بن حسان، عن ابراهيم بن إسماعيل، عن ابن جبل، عن ابي عبدالله ﷺ قال: كنا ببابه فخرج علينا قوم اشباه الزط عليهم ازر وأكسية، فسألنا ابا عبدالله ﷺ عنهم؟ فقال: هؤلاء اخوانكم من الجن.

[٥٤٢] ٢- وعن أحمد بن ادریس، ومحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي الكوفي، عن ابن فضال، عن بعض اصحابنا، عن سعد الاسكاف، في حديث قال: دخلت على ابي جعفر ﷺ فقلت: جعلت فداك ابطأ اذنك علي اليوم و رأيت قوماً خرجوا عليّ متعممين بالعمائم فانكرتهم، فقال: وتدري من اولئك ياسعد؟ قلت: لا، قال: اولئك اخوانكم من الجن ياتونا فيسألونا عن حلالهم وحرامهم ومعالم دينهم.

[٥٤٣] ٣- وعن محمد بن يحيى، واحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن

٢- الكافي، ٣٩٥/١، كتاب الحجّة، باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم عن معالم دينهم، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ١٠٠/١٠٠، الباب ١٨، من الجزء الثاني باختلاف في الفاظ. ورواه البحار عن البصائر، ١٠٢/٦٣، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقه الجن ...، الحديث ٦٤.

البحار، ٢٧/٢٠، كتاب الامامة، الباب ١١، باب ان الجن خدّامهم، الحديث ١١. الوافي، ٦٣٨/٣، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: او تدري من اولئك.

للحديث صدر في الكافي: اتيت ابا جعفر ﷺ، أريد الاذن عليه، فاذا رحال إبل على الباب مصفوفة، واذا الأصوات قدارتفتت، ثم خرج قوم معتمّين بالعمائم يشبهون الزط، قال: فدخلت على ابي جعفر ...

٣- الكافي، ٣٩٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الجن يأتيهم فيسألونهم ...، الحديث ٦.

بصائر الدرجات، ٩٧، الباب ١٨، من الجزء الثاني، الحديث ٧.

البحار عن الكافي، ٣٩/١٦٣، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٨٢، الحديث ٣.

البحار، ٦٣/٦٦، كتاب السماء والعالم، الباب ٢، باب حقيقه الجن، الحديث ٤.

الوافي، ٦٤١/٣، المصدر، الحديث ٧.

في بعض نسخ الكافي بدل «محمد بن الحسن» «محمد بن الحسين».

ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن ابراهيم بن ايوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: بينما أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر، اذ أقبل ثعبان من ناحية باب من ابواب المسجد، فهمّ الناس ان يقتلوه فأرسل اليهم أمير المؤمنين عليه السلام ان يكفوا فكفوا، واقبل الثعبان ينساب ^(١) حتى اتى الى المنبر، فتناول فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار اليه أمير المؤمنين عليه السلام ان يقف حتى يفرغ من خطبته ولما فرغ من خطبته اقبل عليه، فقال له: من أنت؟ قال: انا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن وان أبي مات واوصاني ان اتيك فاستطلع رأيك وقد اتيتك يا أمير المؤمنين فما تأمرني وما ترى؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اوصيك بتقوى الله وان تنصرف فتقوم مقام ابيك في الجن فانك خليفتي عليهم، قال: فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام وانصرف فهو خليفته على الجن، فقلت: جعلت فداك فيأتيك عمرو وذلك الواجب عليه؟ قال: نعم.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة. ^(٢)

باب ١٠٠ - انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس إلا ما خرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل

[٥٤٤] ١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن

في الكافي والبصائر: انتهى الى المنبر ... وفيهما اختلاف يسير في بعض الكلمات.

(١) اي يمشي ببطنه، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٩٨ و ١٠٠ و ١١٢ و ١١٨.

وراجع اصول الفقه الباب ٢ و ١٣ و ١٤ و ٢٩ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و

٤٠ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ و ٧٧.

الباب ١٠٠

فيه حديث واحد

(٥) هذا العنوان ايضاً موافق لعنوان الكليني، منه سلمه الله.

١ - الكافي، ١/٣٩٩، كتاب الحجّة، باب انه ليس شيء من الحق في يد الناس، الحديث ١.

عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم، قال: سمعت ابا جعفر ﷺ يقول: ليس عند احد من الناس حق ولا صواب ولا احد من الناس يقضي بقضاء إلا ما خرج منا أهل البيت واذا تشعبت^(١) بهم الامور، كان الخطأ منهم والصواب من عليّ ﷺ.

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.^(٢)

باب ١٠١- ان النبي والائمة الاثنى عشر ﷺ أفضل من سائر المخلوقات من الانبياء والاصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء أفضل من الملائكة [٥٤٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن حماد، عن ابي عبدالله ﷺ وذكر رسول الله ﷺ فقال: قال أمير المؤمنين ﷺ: ما برأ^(١) الله نسمة خيراً من محمد ﷺ.

البحار، ٩٥/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٣٥.

أمالى المفيد، المجلس الحادي عشر، الحديث ٦.

الوافي، ٦٠٩/٣، خصائص الحجج، الباب ٨، مستقى علمهم، الحديث ٣ [١١٨٣].
في الكافي: يقضي بقضاء حق.

(١) يعني تفرقت على الناس الامور، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٢ و ٧ من اصول الفقه، الباب ٣٤.

الوسائل، ٤٧٦/٢١، احكام الاولاد، الباب ٨٤.

الباب ١٠١

فيه ١١ حديثاً

١- الكافي، ٤٤٠/١، كتاب الحججة، ابواب التاريخ، باب مولد النبي ﷺ، الحديث ٢.

البحار، ٣٦٨/١٦، كتاب تاريخ نبينا ﷺ، الباب ١١، باب فضائله، الحديث ٧٧.

الوافي، ٧١٢/٣، بدو خلق الحجج، الباب ١١١، ما جاء في النبي ﷺ، الحديث ١٥.
والنسمة: الانسان كما قيل.

(١) اي خلق، سمع منه (م).

[٥٤٦] ٢- وعنه، عن عبد الله بن جعفر، عن الحسن بن ظريف، عن علي بن محمد، عن صالح بن ابي حماد، عن بكر بن صالح، عن عبدالرحمن بن سالم، عن ابي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث اللوح الذي نزل به جبرئيل من السماء مكتوباً: هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه، الى ان قال: واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء. ^(١)

[٥٤٧] ٣- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن جعفر بن محمد

٢- الكافي، ٥٢٨/١، كتاب الحجّة، باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم عليهم السلام، الحديث ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ٤١/١، الباب ٦، باب النصوص على الرضا عليه السلام بالامامة، الحديث ٢.

الاحتجاج، ٨٤/١، باب ذكر تعيين الائمة الطاهرة بعد النبي ... [في بعض النسخ، ١٦٢/١ (لوح فاطمة)].

كمال الدين، ١/٣٠٨، الباب ٢٨، باب خير اللوح.

الوافي، ٢٩٦/٢، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣١، النصوص على عددهم وأسمائهم، الحديث ١.

في الكافي: الحسن بن ظريف وعلي بن محمد.

وفيه ايضاً: محمد بن يحيى ومحمد بن عبدالله، كما في الوافي، وفيه ايضاً: العزيز الحكيم لمحمد عليه السلام.

للحديث صدر طويل.

(١) المراد بها اوصياء الانبياء السابقين كموسى وعيسى عليهما السلام، سمع منه (م).

٣- بصائر الدرجات، ٣/٢٢٨، الباب ٥، من الجزء الخامس.

البحار، ١٩٤/٢٦، الباب ١٥، باب انهم اعلم من الانبياء، من ابواب علومهم عليهم السلام، الحديث ٢.

البحار، ٢٤٢/١٣، الحديث ٤٩، وفي، ١٤٥/١٧، الحديث ٣٤.

الآية الاولى في سورة الاعراف: ١٤٥، والثانية في النساء: ٤١، والثالثة في النحل: ٨٩ ثم ان الآية واردة في كتابنا **﴿على هؤلاء شهيداً﴾** وهو سهو، أو هي آية سورة النساء: ٤١ وقوله: **﴿ونزلنا...﴾** هي آية سورة النحل.

في البصائر: محمد بن عمر، عن... قلت جعلت فداك ومن اى حالات... اسألك عن العلم

بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن عمرو، عن عبدالله بن الوليد السمّان، قال: قال لي ابو جعفر ﷺ: يا عبدالله ما تقول الشيعة في علي وموسى وعيسى؟ قلت: جعلت فداك وعن أي حالات تسألني؟ قال: اسألك عن العلم قال: هو والله اعلم منهما، ثم قال: يا عبدالله، أليس يقولون: ان لعلي ما لرسول الله ﷺ من العلم؟ قلت: نعم، قال: فخاصمهم^(١) فيه، ان الله قال لموسى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء﴾ فاعلمنا انه لم يبين له الامر كله وقال الله تبارك وتعالى لمحمد ﷺ: ﴿وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك القرآن تبيناً لكل شيء﴾^(٢).

[٥٤٨] ٤- وعن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر الزيات، قال: قال لي ابو عبدالله ﷺ: أي شيء تقول الشيعة في موسى وعيسى وأمير المؤمنين ﷺ؟ قلت: يزعمون ان موسى وعيسى أفضل من أمير المؤمنين قال: ايزعمون ان أمير المؤمنين علم ما علمه رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم ولكن لا يقدّمون على اولي العزم من الرسل احداً، قال ابو عبدالله ﷺ: فخاصمهم بكتاب الله، قلت: في أي موضع منه؟ قال: قال الله لموسى: ﴿وكتبنا له في الألواح من كل شيء﴾ وقال الله لعيسى:

فأما الفضل فهم سواء قال، قلت: جعلت فداك فما عسى اقول فيهم، فقال: هو والله اعلم منهما، ثم قال ...

(١) اي جادلهم، سمع منه (م).

(٢) ولم يقل من كل شيء، سمع منه (م).

٤- بصائر الدرجات، ١/٢٢٧، الجزء الخامس، الباب ٥.

﴿ولأين لكم بعض...﴾، الزخرف: ٦٣، وبقية الآيات تقدمت.

قوله: على هؤلاء شهيداً، اشارة الى آية: ٨٩، من النحل والآية هكذا ﴿شهاداً على هؤلاء﴾ وكان الآية منقولة هنا بالمعنى او وقع الاشتباه من النسخ او الروايات.

في البصائر: حدثنا محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن عبدالله بن الوليد، قال: قال لي ابو عبدالله ﷺ: أي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين، قلت: يقولون ان عيسى ... قد علم ما علم وفي أي موضع منه اخاصمهم ... من كل شيء علماً انه لم يكتب لموسى كل شيء.

﴿ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه﴾ وقال تبارك وتعالى لمحمد ﷺ: ﴿وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾.

[٥٤٩] ٥- وعن علي بن محمد بن سعد بن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبدالله بن محمد اليماني، عن مسلم بن الحجاج، عن يونس، عن الحسين بن علوان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله خلق اولي العزم من الرسل وفضلهم بالعلم واورثنا علمهم وفضلنا عليهم في علمهم وعلم رسول الله ﷺ ما لم يعلموا وعلمنا علم الرسول وعلمهم.

[٥٥٠] ٦- وقد تقدم في احاديث: ان الله ما خلق خلقاً أفضل من العقل ومن اكمل له العقل وان من غلب عقله شهوته من بني آدم فهو أفضل من الملائكة.

[٥٥١] ٧- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه،

٥- بصائر الدرجات، ٢/٢٢٧، الباب ٥، من الجزء الخامس.

البحار عنه، ١٩٤/٢٦، كتاب الامامة، ابواب علومهم، الباب ١٥، باب انهم اعلم من الانبياء، الحديث ١.

البحار، ١٤٥/١٧، تاريخ نبينا ﷺ، الباب ١٧، في علمه ﷺ وما دفع اليه من الكتب ...، الحديث ٣٣.

في نسختنا الحجرية بدل «علوان»، «عثمان».

في البصائر: حمدان بن محمد بن سليمان ... مسلم بن الحجاج، عن يوسف، عن الحسين بن علوان ... ان الله خلق اولو العزم.

في البحار: محمد بن سعيد، عن حمدان بن سليمان، عن عبيدالله بن ...، عن الحسين بن علوان.

٦- راجع الباب ٢، هنا.

٧- الفقيه، ٣٢٧/٢، كتاب الحج، باب التلبية، الحديث ٢٥٨٦.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٨٣/١، الباب ٢٨، فيما جاء عن الامام من الاخبار المتفرقة، الحديث ٣٠.

تفسير المنسوب الى الامام العسكري عليه السلام، في تفسير الحمد لله رب العالمين: ٣١.

قال: روى لي محمد بن القاسم الاسترابادي، عن يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن يسار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي العسكري ﷺ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: لما بعث الله موسى بن عمران فاصطفاه نجياً وقلق له البحر ونجى بني إسرائيل واعطاه التوراة والالواح، رأى مكانه من الله عزوجل فقال: يارب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احداً من قبلي فقال الله جل جلاله: يا موسى اما علمت ان محمداً عندي أفضل من جميع ملائكتي وجميع خلقي فقال موسى: يارب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك، فهل في آل الأنبياء اكرم من آلي؟ قال الله جل جلاله: يا موسى أو ما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين، قال يارب: فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبياء أفضل عندك من أمتي، ظلمت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وقلقت لهم البحر؟ فقال الله جل جلاله: يا موسى اما علمت ان فضل أمة محمد على جميع الامم كفضل محمد على جميع خلقي، الحديث.

و رواه في عيون الاخبار بهذا السند.

[٥٥٢] ٨- محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب، باسناده عن أحمد بن محمد،

في الفقيه: بدل «درست»، الواردة في الحجرية «يوسف بن محمد بن زياد». والظاهر ان ما في الفقيه هو الصحيح، فمن العلامة في الخلاصة: ان محمد بن القاسم ضعيف كذاب؛ روى الصدوق عنه تفسيراً يرويه، عن رجلين مجهولين احدهما يعرف بيوسف بن محمد بن زياد والآخر علي بن محمد بن يسار، عن ابيهما، عن ابي الحسن الثالث والتفسير موضوع... ثم عثرنا على نسخة (م) فكان فيه ايضاً «يوسف» فأثبتناه منه. في الفقيه: واصطفاه ... رأى مكانه من ربه... اما علمت ان فضل آل محمد ﷺ ...، جميع الامم كفضله على جميع خلقي.

للحديث صدر وذيل.

عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيري، عن المفضل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لو لا ان الله خلق أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن لفاطمة عليها السلام كفو على وجه الارض آدم فمن دونه.

[٥٥٣] ٩- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن أحمد بن ادريس، عن ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا، عن آباءه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد ان الله عزوجل يقول: لو لم اخلق علياً، لم يكن لفاطمة بنتك كفو على وجه الارض، من آدم ومن دونه.

وعن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن خالد، مثله.

وفيه: «عمر» بدل ما في النسخة الحجرية، «عمرو».

وفيه: على ظهر الارض ...، وفيه ايضا: كفو، كما اثبتناه في المتن وقد ورد في نسختنا الحجرية بالنصب.

٩- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٥/١، الباب ٢١، باب ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة عليها السلام، الحديث ٣.

البحار عنه، ٩٢/٤٣، الباب ٥، الحديث ٣.

في المصدر: ... عن ابيه، عن آباءه، عن علي عليه السلام، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لقد عاتبنتي رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا: خطبناها اليك فمعتنا وتزوجت عليا، فقلت لهم: والله ما انا منعتمكم وزوجته، بل الله تعالى منعكم وزوجّه، فهبط علي جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد ان الله جل جلاله يقول: لو لم اخلق علياً عليه السلام لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض، آدم فمن دونه.

وفي نسخة من نسخة (م): «ذريته» بدل «دونه».

في البحار: «علي بن معبد»، بدل «علي بن سعيد» الوارد في نسختنا الحجرية والظاهر أنه الصحيح كما في الحديث ١١، كما وجدناه في نسخة (م).

[٥٥٤] ١٠- وقال: حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن فرات بن ابراهيم الكوفي، عن محمد بن أحمد بن علي الهمداني، عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم البكري، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ما خلق الله خلقاً أفضل مني ولا اكرم عليه مني، قال علي ﷺ: فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ قال: ان الله فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي والائمة بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا الى ان قال:

فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسيبحة وتهليله وتقديسه الى ان قال: ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له، تعظيماً لنا واکراماً وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم اكراماً وطاعة لكوننا في صلبه، فكيف لانكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون.

وأنه لما اسرى بي الى السماء، أذن جبرئيل مثني مثني واقام مثني مثني ثم

١٠- عيون اخبار الرضا ﷺ، ١/٢٦٢، الباب ٢٦، باب ماجاء عن الرضا ﷺ من الاخبار النادر في فنون شتى، الحديث ٢٢.

علل الشرائع، ٥/١، الباب ٧، باب العلة التي من اجلها صارت الانبياء ...، الحديث ١.

كمال الدين ٤/٢٥٤، الباب الثالث والعشرون.

البحار، ٢٦/٣٣٥، ابواب سائر فضائلهم، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١.

البحار، ١٨/٣٤٥، كتاب تاريخ نبينا، الباب ٣، من ابواب احواله ﷺ من البعثة، الحديث ٥٦.

البحار، ٦٠/٣٠٣، كتاب السماء والعالم، ابواب الانسان والروح والبدن، الباب ٣٩، باب فضل الانسان وتفضيله على الملك، الحديث ١٦.

في نسختنا الحجرية بدل «الحسين»، «الحسن». وفي نسخة (م) الحسين محمد بن سعيد.

قال: تقدم يامحمد فقلت له: يا جبرئيل اتقدم عليك؟ فقال: نعم، لأن الله فَضَّلَ انبيائه على ملائكته اجمعين وَفَضَّلَكَ خاصة، ثم ذكر النص من الله سبحانه على الائمة الاثنى عشر عليهم السلام يقول فيه: وهم اولياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعديك.

ورواه في العلل بهذا السند مثله.

[٥٥٥] ١١- وفي كتاب اكمال الدين، عن أحمد بن زياد بن جعفر، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسن بن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد من خلّق الله وأنا أفضل من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع الملائكة المقربين وانبيائه المرسلين، الحديث.

اقول: والآيات والروايات في ذلك اكثر من ان تحصى.^(١)

١١- كمال الدين، ٢٦١/١، الباب ٢٤، الحديث ٧.

البحار، ٣٤٢/٢٦، كتاب الامامة، ابواب سائر فضائلهم...، الباب ٨، باب فضل النبي، الحديث ١٣.

البحار، ٣٠٤/٦٠، كتاب السماء والعالم، ابواب الانسان والروح و...، الباب ٣٩، باب فضل الانسان، الحديث ١٩.

البحار، ٣٦٤/١٦، تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، الباب ١١، باب فضائله وخصائصه، الحديث ٦٦.

البحار، ٢٥٥/٣٦، تاريخ امير المؤمنين، الباب ٤١، في نص امير المؤمنين، الحديث ٧١.

في البحار: الهمداني، عن علي، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن ابي الحسن علي بن موسى، عن ابيه، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيّد من خلق الله وأنا خير من جبرئيل واسرافيل وحَمَلَةُ العرش...، الحديث.

والظاهر ان السند هذا هو الصحيح كما في الحديث ٩، فما في نسختنا الحجرية بدل «معبد»، «سعيد» سهو.

(١) تعرض المصنّف «ره» في كتاب اثبات الهداة لاحاديث كثيرة في هذا المضمار مثل

٣٢٩/١، الحديث ٣٢، وغيره في الباب وغيره.

باب ١٠٢- ان الائمة ﷺ كلهم قائمون بامر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيما الارض عدلا ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله

[٥٥٦] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد ابي الحسن، عن الحكم بن ابي نعيم، عن ابي جعفر ﷺ في حديث قال: كلنا قائم بامر الله، قلت: فأنت المهدي؟ قال: كلنا نهدي الى الله، قلت: فأنت صاحب السيف؟ قال: كلنا صاحب السيف و وارث السيف، قلت: فانت الذي تقتل اعداء الله ويعز الله بك اولياء الله ويظهر بك دين الله؟ فقال: يا حكم كيف اكون انا وقد بلغت خمساً واربعين؟ وان صاحب هذا الامر اقرب باللين واخف على ظهر الدابة.

[٥٥٧] ٢- وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله ﷺ أنه سئل عن القائم؟ فقال: كلنا قائم بأمر الله واحد بعد واحد، حتى يجيء صاحب السيف فاذا جاء صاحب السيف، جاء بأمر غير الذي كان.

الباب ١٠٢

فيه ٣ أحاديث

- (٥) يعني غضب من الله تبارك وتعالى، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ كلهم قائمون بامر الله، الحديث ١. البحار عنه، ١٤٠/٥١، تاريخ الامام ابي الحسن الهادي ﷺ، الباب ٣، الحديث ١٤.
- في الكافي: «زيد أبي الحسن»، بدل ما في نسختنا الحجرية: «زيد بن ابي الحسن».
- فيه ايضاً: «أقرب عهداً بالبن.
- للحديث صدر.
- ٢- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة ﷺ، كلهم قائمون بامر الله، الحديث ٢. البحار عن كنزالفوائد، ١٨٩/٢٣، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب انهم اهل علم القرآن، الحديث ٤.

[٥٥٨] ٣- وعن معلى بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن القاسم البطل، عن عبدالله بن سنان، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿يوم ندعوا كل اناس بأمامهم﴾؟ قال: إمامهم الذي بين اظههم وهو قائم على أهل زمانه.
اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ١٠٣- ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب بكل لسان

[٥٥٩] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد عن ابي عبدالله البرقي، عن جعفر بن محمد الصوفي، قال: سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، وقلت له: يابن رسول الله لم سمي النبي، الأمي؟ قال ما يقول الناس^(١)؟ قلت: يقولون: انما سمي الأمي لأنه لم يكتب فقال: كذبوا، عليهم السلام.
٣- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب ان الائمة عليهم السلام كلهم قائمون بأمر الله، الحديث ٣.
الآية الشريفة، الاسراء: ٧١.

في الكافي: عن علي بن محمد... هو قائم اهل زمانه، كما في الوافي، ٤٧٦/٢، ١٠ [٩٨٨]. وفيه بدل «معلى»، «على»، كما في النسخة الحجرية.

الباب ١٠٣

فيه ٣ أحاديث

(٥) وكذا الائمة عليهم السلام، سمع منه (م).

(٥٥) العنوان موافق لعنوان بصائر الدرجات، منه سلمه الله.

١- بصائر الدرجات، ١/٢٢٥، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآيتان في الجمعة: ٢ والشورى: ٧،

معاني الاخبار، ٦/٥٠، باب معاني اسماء النبي صلى الله عليه وآله.

علل الشرائع، ١/١٢٤، الباب ١٠٥، باب العلة التي من اجلها سمي النبي، الأمي.

في بصائر الدرجات: ما يقول الناس، قال: قلت له: جعلت فداك يزعمون انما سمي النبي، الأمي يعلمهم الكتاب والحكمة... فكيف كان يعلمهم مالا يحسن... باثنين وسبعين او بثلاثة وسبعين لساناً... لانه كان من اهل مكة....

(١) اي العامة، سمع منه (م).

لعنة الله، أتى يكون ذلك والله تعالى يقول في محكم كتابه: ﴿هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب^(١) والحكمة﴾ فكيف يعلمهم ما لم يحسن؟

والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين لساناً وانما سمي الأُمِّي لأنه كان من مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله في كتابه: ﴿لتذر أم القرى ومن حولها﴾.

[٥٦٠] ٢- وعن عبدالله بن عامر، عن ابن ابي نجران، عن يحيى بن عمرو، عن أبيه، عن ابي عبدالله ﷺ وسئل عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وأوحى اليّ هذا القرآن لأُنذركم به ومن بلغ^(٢)﴾؟ قال: بكل لسان.

[٥٦١] ٣- وعن الحسن بن علي، عن أحمد بن هلال، عن خلف بن حماد، عن عبدالرحمن بن الحجاج، قال: قال ابو عبدالله ﷺ: ان النبي ﷺ كان يقرأ ما يكتب ويقرأ ما لم يكتب.^(٣)

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.^(٤)

(٢) مصدر بمعنى الكتابة، سمع منه (م).

٢- بصائر الدرجات، ٢/٢٢٦، الباب ٤، من الجزء الخامس. والآية في سورة الانعام: ١٩.

علل الشرائع، ١/١٢٥، الباب ١٠٥، الحديث ٣.

في البصائر والعلل: حدثنا عبدالله بن عامر، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن يحيى بن عمر، عن ابيه، عن ابي عبدالله ﷺ... فما في النسخة الحجرية بدل «عامر»، «عاص»، سهو.

(١) اي القرآن ومعانيه بجميع اللسان، سمع منه (م).

٣- بصائر الدرجات، ٥/٢٢٧، الباب ٤، من الجزء الخامس.

وفيه: حدثنا الحسن بن علي، عن احمد بن هلال... فما في نسختنا الحجرية: «الحسين بن علي» سهو، وفي البصائر أيضاً: كان يقرأ ويكتب، ويقرأ ما لم يكتب.

(١) يعني يقرأ كل ما كتب بيده وما كتبه غيره، لعله سمع منه (م).

(٢) قد الفنا رسالة في جمع روايات كثيرة تدل على قدرته ﷺ على القراءة والكتابة وان وصفه ﷺ بالأُمِّي اماً نسبة الى ام القرى، كما في بعض الاحاديث او لغير ذلك وقد اقمنا لذلك حججاً و براهين على الله ان يوفقنا لطبعه.

باب ١٠٤- ان الائمة يعرفون الالسن كلها وجميع ما يحتاج اليه الناس

- [٥٦٢] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن علي بن مهران، عن الطيّب^(١)، قال: دخلت عليه فابتدأني فكلمني بالفارسية.
- [٥٦٣] ٢- وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حماد بن عبد الله الفراء، عن معتب، انه اخبره ان ابا الحسن عليه السلام لم يكن يرى له ولد فأتاه يوماً اسحاق ومحمد اخواه وابوالحسن يتكلم بلسان عربي فجاء غلام سندي فكلمه بلسانه فذهب فجاء بعليّ ابنه، الى ان قال: فكلم الغلام بلسانه فذهب به ثم تكلم بلسان آخر غير ذلك اللسان فجاء غلام آخر فكلمه بلسانه فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا إبراهيم ابني، ثم كلمه بكلام فحمله فذهب به، ثم لم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلّمهم حتى جاء بخمسة أولاد والغلمان مختلفون في اجناسهم وألستهم.
- [٥٦٤] ٣- وعن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار قال: أرسلت الي

الباب ١٠٤

فيه ١١ حديثاً

- ١- بصائر الدرجات، ١/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.
البحار، ١٣٠/٥٠، تاريخ الامام ابي الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١٠.
في البصائر: محمد بن الحسين، عن علي بن مهزيار، عن الطيب الهادي.
(١) اي الحسن العسكري عليه السلام، سمع منه (م).
- ٢- بصائر الدرجات، ٢/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.
البحار عنه، ٥٦/٤٨، تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام، الباب ٤، باب معجزاته، الحديث ٦٤.
في البصائر: فجاء غلام سقلاي، فكلّمه بلسانه فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه فقال: لأخوته هذا عليّ ابني فضموه اليه واحداً بعد واحد، فقبلوه ثم كالم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم فقال: هذا ابراهيم ابني ثم كلّمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل...، الحديث.
في البحار: ان ابا الحسن الاول عليه السلام ... يتكلم بلسان ليس بهريّ.
- ٣- بصائر الدرجات، ٣/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.

ابي الحسن عليه السلام، غلامي وكان سقلايا فرجع اليّ الغلام متعجباً فقلت: مالك يا بني؟ قال: كيف لا تعجب ما زال يكلمني بالسقلاية حتى كأنه واحد منا فظننت أنه انما دار بينهم.

[٥٦٥] ٤- وعن أحمد بن محمد، عن ابي القاسم، وعبدالله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمار الساباطي، ان ابا عبدالله عليه السلام كلمه بالنبطية، فقلت: جعلت فداك مارأيت نبطياً أفصح منك فقال: يا عمار بكل لسان. ^(١)

[٥٦٦] ٥- وعن الحسن بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن علي بن شريف، عن علي بن اسباط، عن إسماعيل بن عباد، عن عامر بن علي الجامعي عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: أنه تكلم بلسان اليهود.

البحار، ١٣٠/٥٠، تاريخ الامام ابي الحسن الهادي، الباب ٣، الحديث ١١.

في البحار: يكلمني بالسقلاية كأنه واحد منا.

٤- بصائر الدرجات، ٤/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.

الاختصاص، ٢٨٩.

البحار، ٨٠/٤٧، كتاب تاريخ الامام جعفر الصادق، الباب ٥، باب معجزاته ...، الحديث ٦٧.

الرواية في بصائر الدرجات هكذا: ... عن رجل، عن عمار الساباطي، قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام: يا عمار ابو مسلم فظنك فكساه فكسحه بساطورا، قلت: جعلت فداك، ما رايت نبطياً أفصح منك فقال: يا عمار وبكل لسان.

في الاختصاص: قال لي [ابو عبدالله عليه السلام]: يا عمار [ابو مسلم فظنك وكساه وكسيحه بساطورا.

(١) يعني اعلم بجميع اللسان، سمع منه (م).

٥- بصائر الدرجات، ٥/٣٣٣، الباب ١١، من الجزء السابع.

الرواية في البصائر هكذا: ... اسماعيل بن عباد، عن عامر بن عليّ الجامعي، قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك انا ناكل ذبائح اهل الكتاب ولاندرى يسمنون عليها ام لا، فقال: اذا سمعتم قد سموا فكلوا، أندري مايقولون على ذبائحهم، فقلت: لا، فقرأ كأنه يشبه يهودي قد هذا ثم قال: بهذا امروا فقلت: جعلت فداك ان رأيت ان نكتبها فقال: اكتب نوح ايوا ادينوا يلهيز مالخوا عالم اشرسوا او رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطحووا.

[٥٦٧] ٦- وعن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن اسحاق الكرخي، عن محمد بن عبدالله الكرخي، عن ابي ابراهيم الكرخي، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: ان أمير المؤمنين عليه السلام تكلم بالنبطية.

[٥٦٨] ٧- وعن أحمد بن الحسين، عن الحسين بن نزا، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: انه تكلم بالنبطية.

[٥٦٩] ٨- وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، والبرقي، عن النضر بن

٦- بصائر الدرجات، ١٠/٣٣٥، الباب ١١، من الجزء السابع.

البحار، ٨٣/٤٧، تاريخ الإمام الصادق، الباب ٢٧، الحديث ٧٥.

تمام الرواية هكذا ... عن ابراهيم الكرخي، قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام، فقال: يا ابراهيم اين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له شادروان، قال: فقال لي: تعرف قطعنا قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام حين اتى اهل النهروان نزل قطعنا، فاجتمع اليه اهل بادرويا، فشكوا اليه ثقل خراجهم وكلموه بالنبطية وان لهم جيراناً اوسع ارضاً واقل خراجاً، فأجابهم بالنبطية وغرزطاً [رعرج] من عود يا، قال: فمعناه رب رجز صغير خير من رجز كبير.

٧- بصائر الدرجات، ٧/٣٣٤، الباب ١٢، من الجزء السابع.

تمامه هكذا: حدثنا احمد بن الحسين، عن الحسن بن براء، عن احمد بن محمد بن ابي نصر، قال: حدثني رجل من اهل جسر بابل، قال: كان في القرية رجل يؤذيني ويقول: يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية فججت (والظاهر فحججت) سنة من ذلك اليوم، فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام، فقال: ابتداء قوفه [موته] ما نامت قلت: جعلت فداك متي؟ قال: في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقاني اخي فسألته عمّن بقي وعمّن مات، فقال لي، قوفه [موته] ما نامت، وهي بالنبطية قردا [قردا] القرية مات، فقلت له، متى فقال لي: يوم كذا وكذا في الوقت الذي اخبرني به ابو عبدالله عليه السلام.

وفي نسختنا الحجرية: «احمد بن الحسن» بدل «احمد بن الحسين».

٨- بصائر الدرجات، ١/٣٣٧، الباب ١٢، من الجزء السابع.

البحار عنه، ١٧٧/٤٥، تاريخ الحسين عليه السلام، الباب ٣٩، الحديث ٢٥.

تمام الحديث هكذا: ... عن يحيى الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: لما اتى بعل بن الحسين عليه السلام، يزيد بن معاوية عليهما لعاب الله ومن معه، جعلوه في بيت فقال بعضهم: انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا:

سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمران بن علي الحلبي، عن محمد بن علي الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث: ان علي بن الحسين عليه السلام كان يحسن الرطانة، والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

[٥٧٠] ٩- وعن عبدالله بن جعفر، عن ابي هاشم الجعفري، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث: انه كان يعرف الفارسية وتكلم بها.

[٥٧١] ١٠- وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن اخي مليح قال: حدثني فرقد قال: كنت عند ابي عبدالله وقد بعث غلاماً اعجمياً فرجع اليه فجعل يعبر الرسالة فلا يجيزها حتى ظننت انه سيغضب فقال له: تكلم بأي لسان شئت فاني افهم عنك.

[٥٧٢] ١١- وعن محمد بن جزك، وارانبي قد سمعته عن ابن جزك، عن ياسر

انظروا الى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عليه السلام: لم يكن فينا احد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية. ورواه البحار ايضاً في، ٤٦/٧٠، الحديث ٤٧، وفيه: احمد بن محمد، عن الاهوازي، والبرقي، عن النضر....

٩- بصائر الدرجات، ٢/٣٣٨، الباب ١٢، من الجزء السابع.

تمامه هكذا: حدثنا عبدالله بن جعفر، عن ابي هاشم الجعفري، قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام، فقال: ياهاشم كلم هذا الخادم بالفارسية، فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم: «زانويت چيست» فلم يجيني فقال عليه السلام: يقول: ركبتك، ثم قلت: «نافت چيست» فلم يجيني فقال: يقول: سرتك.

١٠- بصائر الدرجات، ٣/٣٣٨، الباب ١٢، من الجزء السابع.

وفيه: وقد بعث غلاماً اعجمياً فرجع اليه فجعل بغير الرسالة فلا يخبرنا. كذا في نسختنا.

١١- بصائر الدرجات، ٤/٣٣٨، الباب ١٢، من الجزء السابع.

تمامه هكذا: حدثنا محمد بن جزك، عن ياسر الخادم، قال: كان لابي الحسن غلمان في البيت سقلانية (صقالية) روم وكان ابوالحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يراطنون (يتراطون) بالسقلانية (صقلانية) والرومية ويقولون: انا كنا نقتصد في كل سنة وليس

الخادم، عن ابي الحسن عليه السلام في حديث: أنه كان يفهم لسان الصقالبة والرومية.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.^(١)

باب ١٠٥ - ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما

[٥٧٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن

نفسدها هنا، فلماً كان من الغد وجّه عليه السلام الى بعض الأطباء فقال له: افسد لهذا عرق كذا ولهذا عرق كذا، ثم قال: يا ياسر لا تفتصد انت فافتصدت، فورمت يدي فاحضرت (واحمرت) فقال لي: يا ياسر مالك فاخبرته فقال: الم انهك عن ذلك هلّم يدك فمسح يده عليها، فبرأ عليها قال: او وضع او صاني ان لا تعشى، فكتت بعد ذلك ماشاء الله لا تعشى، ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي.
(١) راجع الباب ٧، من اصول الفقه.

الباب ١٠٥

فيه حديثان

(٥) يحتمل الحقيقة والمجاز، سمع منه (م).

١- الكافي، ٢/٢، كتاب الايمان والكفر، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٥/١٥، الجزء الاول، الباب ٩.

علل الشرائع، ١١٦/١، الباب ٩٥، باب علة الشيب وابتداعه، الحديث ١٣.

البحار عن العلل، ٢٣٩/٥، كتاب العدل، الباب ١٠، باب الطينة واليثاق، الحديث ١٨.

الاختصاص، ٢٤ و ٢٥.

البحار عن الاختصاص، ٧٨/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الحديث ٧.

الوافي، ٢٥/٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ١، الطينة، الحديث ١.

في العلل: حدثنا محمد بن عبدالله الحميري، عن ابيه، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن

عيسى، عن ابي نعيم الهذلي، عن رجل، عن علي بن الحسين عليهما السلام ... وخلق ابدان المؤمنين

من....

في الكافي والبصائر: وقلوب الكافرين تحنّ الى ما خلقتوا منه.

في البحار: الصدوق عن ابن الوليد، عن الصفار، عن الحسن بن فضال، عن ابن ابي الخطاب،

عيسى، عن ربي بن عبدالله، عن رجل، عن علي بن الحسين، قال: ان الله عزوجل خلق النبيين من طينة عليين، قلوبهم وابدانهم وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة وجعل خلق ابدان المؤمنين من دون ذلك، وخلق الكفار من طينة سجيين قلوبهم وابدانهم فخلط بين الطينتين، فمن هذا يلد المؤمن الكافر، وولد الكافر المؤمن، ومن هاهنا يصيب المؤمن السيئة، ومن هاهنا يصيب الكافر الحسنة، وقلوب المؤمنين تحن^(١) الى ما خلقوا منه، وقلوب الكفار تحن الى ما خلقوا منه.

[٥٧٤] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عبدالغفار الجازي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله خلق المؤمن من طينة الجنة، وخلق الكافر من طينة النار، الحديث.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً، قد تجاوزت حد التواتر ولا منافاة فيها

عن حماد بن عيسى، عن ربي بن عبدالله بن الجارود، عن ذكره، عن علي بن الحسين، في نسخة (م): وخلق الكافر في من طينة سجين.

(١) اي تميل، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٣/٢، باب طينة المؤمن والكافر، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ٧/١٦، الجزء الاول، الباب ٩.

الوافي، ٢٨/٤، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: بدل «محمد بن الحسين»، «محمد بن الحسن» وفيه: في بعض النسخ بدل: «الجازي»، «الخارثي».

في البصائر: عن عبدالغفار الجازي، عن ابي عبدالله ... وخلق الناصب من طينة النار ... المؤمنون الفرع من طينة لازب ... والله المشيئة فيهم جميعاً.

ذيل الحديث في الكافي: وقال: اذا اراد الله عزوجل بعبد خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير الا عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر الا انكره، قال: وسمعتة يقول: الطينات ثلاث: طينة الانبياء والمؤمن من تلك الطينة الا ان الانبياء هم من صفوتها، هم الأصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب، كذلك لا يفرق الله عزوجل بينهم وبين شيعتهم، وقال: طينة الناصب من حمأ مستون واما المستضعفون فمن تراب، لا يتحول مؤمن عن ايمانه، ولا ناصب عن نصبه، ولله المشيئة فيهم.

للعدل لأن خلق الانسان من طينة طيبة أو خبيثة من جملة اسباب الطاعة والمعصية ولا ينتهي الى حد الالغاء فلا يلزم الجبر، وخلق الطينتين يوجب امكان صدور الاثرين وان كان سبب احدهما اقوى فلا مفسدة، لما مرّ.^(١)

باب ١٠٦ - ان الله سبحانه كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر

[٥٧٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود العجلي، عن زرارة، عن حمران، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى حيث خلق الخلق، خلق ماءً عذباً وماءً مالحاً اجاجاً فامتزج الماءان، فاخذ طيناً من اديم الارض فعركه عركاً شديداً، فقال لاصحاب اليمين وهم كالذر^(٢) يديون^(٣): الى الجنة بسلام، وقال لاصحاب الشمال: الى النار ولا ابالي، ثم قال: **﴿أألسنت بربكم؟﴾** قالوا: بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين **﴿﴾** ثم اخذ الميثاق على النبيين فقال: الست بربكم وان هذا رسولي وان هذا

(١) راجع الباب ٣٨ و ٣٩ و ٤٩.

الباب ١٠٦

فيه ٧ أحاديث

- ١- الكافي، ٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ١.
الآية الشريفة، الاعراف: ١٧٢.
بصائر الدرجات، ٢/٧٠، الباب ٧، من الجزء الثاني.
البحار عن الكافي، ١١٣/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ٢٣.
رواه الوافي، ٤١/٤، المصدر، الحديث ١٥.
في الكافي: وان هذا محمد رسولي.
للحديث ذيل.
(١) الذر واحد صفار النمل مائة منها زنة وزن حبة شعير، الواحدة، ذرة. كذا قيل.
(٢) اي يحركون، سمع منه (م).

علي أمير المؤمنين؟ قالوا: بلى فثبتت لهم النبوة، الحديث.

[٥٧٦] ٢- وعنه، عن أحمد بن محمد، وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان الله عزوجل، لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبية له وبالنبوة لكل نبي، فكان اول من اخذ له عليهم الميثاق بنبوته، محمد بن عبد الله عليه السلام، الحديث.

[٥٧٧] ٣- وعنه، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي، وعقبة جميعاً، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله

٢- الكافي، ٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٢.

علل الشرائع، ١٠/١، الباب ٩، الحديث ٤.

البحار عن الكافي، ١١٦/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، الحديث ٢٤.

البحار عن العلل، ٢٢٦/٥، كتاب العدل والمعاد ابواب العدل، الباب ٩، الحديث ٥.

الوافي، ٤٢/٤، المصدر، الحديث ١٦.

في العلل: عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب ... اول من اخذ عليهم الميثاق بنبوته محمد. للحديث ذيل طويل.

٣- الكافي، ١٠/٢، كتاب الإيمان والكفر، باب آخر منه، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ١/٨٠، الباب ١٢، من الجزء الثاني.

علل الشرائع، ١١٨/١، الباب ٩٧، الحديث ٣.

البحار عن العلل، ٢٤٤/٥، كتاب العدل والمعاد، الحديث ٣٤.

الوافي، ٣٥/٤، المصدر، الحديث ١٠.

في الكافي: ان الله عزوجل خلق الخلق، فخلق من احبّ ما احبّ وكان ما احبّ ان خلقه من طينة الجنة وخلق من ابغض ما ابغض، وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار، ثم بعثهم في الظلال.

في العلل والبحار: الى الاقرار بالنبيين فانكر بعض واقرّ بعض.

راجع الأيتين سورة الزخرف: ٨٧ والاعراف: ١٠١.

عزوجل خلق الخلق الى ان قال: ثم بعثهم في الظلال فقلت: وأي شيء الظلال؟ فقال: ألم تر إلى ظلك في الشمس شيئاً وليس بشيء، ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله عزوجل وهو قوله عزوجل: ﴿وَلئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله﴾ ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين، فافر بعضهم وانكر بعض، ثم دعوهم الى ولايتنا فافر بها والله من احب وانكرها من ابغض وهو قوله: ﴿ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾، ثم قال ابو جعفر عليه السلام: كان التكذيب ثم.

[٥٧٨] ٤- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن ابي عبدالله عليه السلام: ان بعض قريش، قال لرسول الله عليه السلام: بأي شيء سبقت الانبياء وانت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: اني كنت أول من آمن بربي وأول من اجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم على انفسهم ألتست بربكم قالوا بلى،

٤- الكافي، ٤٤١/١، كتاب الحجّة، ابواب التاريخ، باب مولد النبي عليه السلام، الحديث ٦.

الكافي، ١٠/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان النبي عليه السلام اول من اجاب، الحديث ١.

الكافي، ١٢/٢، نفس المصدر، الحديث ٣.

بصائر الدرجات، ٢/٨٣، الباب ١٤، من الجزء الثاني.

رواه البحار عن الموضوع الثاني من الكافي، ٣٥٣/١٦، تاريخ نبينا، الباب ١١، الحديث ٣٦.

وعن الموضوع الثالث، ٣٥٣/١٦، تاريخ نبينا، الباب ١١، الحديث ٣٦.

راجع العياشي، ٣٩/٢، الحديث ١٠٧، من سورة الاعراف.

وايضاً راجع العلل، ١٢٤/١، الباب ١٠٤، الحديث ١.

البحار عن العلل، ١٥/١٥، تاريخ نبينا عليه السلام، الباب ١، الحديث ٢١.

روى الكليني هذا الحديث في ثلاث مواضع من الكافي، وقد نقله المصنف من الموضوع الثاني.

اما الاسناد الثالث [١٢/٢]، والحديث مختلف عن سابقه هكذا:

محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي بن اسماعيل، عن محمد بن اسماعيل،

عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: سئل رسول الله عليه السلام

بأي شيء سبقت ولد آدم؟ قال: إني أول من أقر بربي، ان الله اخذ ميثاق النبيين ﴿واشهدهم

على انفسهم ألتست بربكم قالوا: بلى﴾، فكننت أول من اجاب.

في الكافي: ٤٤١/١: ... قالوا بلى، فكننت أنا أول نبي قال بلى فسبقتهم....

فسبقتهم الى الاقرار بالله عزوجل.

وعنه، عن محمد بن الحسين، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل، نحوه.

[٥٧٩] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن بعض اصحابنا، عن ابي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف اجابوه وهم ذر؟ قال: جعل فيهم ما إذا سألهم، اجابوه يعني في الميثاق.

[٥٨٠] ٦- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ ماتلك الفطرة؟ قال: الاسلام، فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال: الست بربكم، وفيه المؤمن والكافر.

٥- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب كيف اجابوا وهم ذر، الحديث ١.

تفسير العياشي، ٣٧/٢، ذيل سورة الاعراف: ١٧٢، الحديث ١٠٤.

البحار عن الكافي، ١٠٠/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣، باب طينة المؤمن، الحديث ١٧.

البحار عن العياشي، ٢٥٧/٥، كتاب العدل والمعاد، ابواب العدل، الباب ١٠، الحديث ٥٧.

الوافي، ٤٠/٤، المصدر، الحديث ١٣.

٦- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٢.

البحار عنه، ١٣٤/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤، الحديث ٦.

الوافي، ٥٧/٤، الايمان والكفر، أبواب الطينة، الباب ٢، الحديث ٤. راجع الآية الروم: ٣٠.

التوحيد، ٣/٣٢٩، الباب ٥٣.

البحار عن التوحيد، ٢٧٨/٣، كتاب التوحيد، الباب ١٠، باب ادنى ما يجزي من المعرفة،

الحديث ٧.

في البحار عن الكافي: قال: هي الاسلام فطرهم الله حين اخذ ميثاقهم على التوحيد (انتهى).

في البحار عن التوحيد: ابن المشوكل، عن علي بن ابراهيم، عن اليقطيني، عن يونس ... وفيهم

المؤمن والكافر.

[٥٨١] ٧- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿وَإِذَا أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتَ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ الآية، قال: أخرج من ظهر آدم، ذريته الى يوم القيامة، فخرجوا كالذّر فعرفهم واراهم ^(١) نفسه ولولا ذلك لم يعرف احد ربّه، وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل مولود يولد على الفطرة يعني على المعرفة بان الله خالقه، وذلك قوله: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾.

وروى الصدوق في كتبه هذه الاحاديث وامثالها وكذا الصفار، والبرقي،

٧- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٣.

التوحيد، ٩/٣٣٠، الباب ٥٣، باب فطرة الله عزوجل الخلق على التوحيد.

البحار عن الكافي، ١٣٥/٦٧، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤، باب فطرة الله، الحديث ٧. راجع الآيتين الأعراف: ١٧٢ والزخرف: ٨٧.

البحار عن التوحيد، ٢٧٩/٣، كتاب التوحيد، الباب ١١، باب الدين الخفيف ... الحديث ١١.

الوافي، ٥٨/٤، المصدر، الحديث ٥ وله بيان طويل في تحكيم برهان الفطرة، راجعه ان شئت. راجع في المضمار، باب ٥٣، من التوحيد ٣٢٨، باب فطرة الله الخلق على التوحيد، و ٢٤ من كتاب مصابيح الظلم من المحاسن، باب جوامع التوحيد: ٢٤١ و ٢٤٢، وراجع ايضاً بصائر الدرجات، الجزء الثاني، الباب ٧.

في الكافي كما في القرآن: من ظهورهم ذريتهم.

وفيه ايضاً: كذلك قوله: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ﴾.

وفي التوحيد: واراهم صنعه ...، واسناده: ابوه، عن سعد، عن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن الحسين ويعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير.

صدر الحديث: عن ابي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزوجل: ﴿حِنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾ [الحج: ٣١]، وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة، قال زراره: وسألته عن قول الله ...

(١) يعني برؤية القلب والعلم والاعتقاد المراد بالنفس، ذات الله مجازاً، سمع منه (م).

والحميري، وغيرهم.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً قد تجاوزت حد التواتر تزيد على ألف حديث موجودة في جميع كتب الحديث وربما ينكرها^(٣) بعض المتكلمين من اصحابنا لدليل ضعيف ظني غير تام يظهر من الاحاديث جوابه، بل لاتعجز عن جوابه الاطفال فلايقاوم الآيات القرآنية والروايات المتواترة لأن المنكر له قال: ان كان الناس في ذلك الوقت كاملني العقول: يستحيل عليهم النسيان وإلا استحال تكليفهم، وقد تضمنت هذه الاخبار انهم كانوا يفهمون ان لهم خالقاً وذلك حاصل لكل طفل في سن اربع سنين ونحوها ولاشك انه بعد الوفا من السنين ينسى ما سمعه وقاله في ذلك الوقت، على ان المقدمة الاخرى^(٤) باطلة ايضاً كما لا يخفى والله الهادي.^(٥)

باب ١٠٧- ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد

[٥٨٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

(٢) المنكر له السيد المرتضى، منه سلمه الله (م).

(٣) وهي ليس لهم عقول، بل كانوا عقلاء بقدرة الله تعالى، سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ١٠٧.

الباب ١٠٧

فيه حديثان

١- الكافي، ١٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ١.

الوافي، ٥٧/٤، المصدر، الحديث ١.

التوحيد ١/٣٢٨ و٢، الباب ٥٣، باب فطرة الله الخلق على التوحيد.

روى الصدوق في التوحيد هذه الرواية باسناد مختلفة، فمنها: احمد بن محمد بن عيسى، عن

محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن ابي عبدالله.

ومنها: محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن

ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله، والظاهر ان

هذه الرواية هي التي في المتن.

عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت: ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾؟ قال: التوحيد.

[٥٨٣] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ابي جميلة، عن محمد الحلبي، عن ابي عبد الله عليه السلام في هذه الآية قال: فطرهم على التوحيد.

اقول: والأحاديث في ذلك أيضاً كثيرة متواترة تقدم بعضها.^(١)

باب ١٠٨- ان كل ماسوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال

[٥٨٤] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن ابي عبد الله، عن أبيه، رفعه الى ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ايها الناس انما هو الله والشيطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغى، والعاجلة والآجلة و العاقبة، والحسنات والسيئات، فما كان من حسنات فله، وما كان من سيئات فللشيطان.

اقول: والاحاديث في ذلك أيضاً كثيرة.

رواهما البحار، ٣/٢٧٧، الباب ١١، الحديثان ٥٤ و٥٥.

٢- الكافي، ٢/١٣، كتاب الايمان والكفر، باب فطرة الخلق على التوحيد، الحديث ٣، وراجع الحديث ٤.

الوافي، ٤/٥٧، المصدر، الحديث ٢.

روى الصدوق في التوحيد أيضاً هذه الرواية باسناد مختلفة، راجع التوحيد ٣٢٩، الباب ٥٣، الحديث ٧٥ و٧٦.

في الكافي ذكر آية الفطرة مكان الاشارة.

(١) راجع الباب ١٠٦.

الباب ١٠٨

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٢/١٥، باب الاخلاص، الحديث ٢.

باب ١٠٩- ان شرايع اولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد ﷺ لاتنسخ الى يوم القيامة

[٥٨٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عزوجل: ﴿فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل﴾؟ فقال: نوح، و ابراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد عليه السلام، فقلت: كيف صاروا اولي العزم؟ قال: لأن نوحاً بعث بكتاب وشريعة، فكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه، حتى جاء ابراهيم بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لاكفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم أخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف، حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وبشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل نبي جاء بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد عليه السلام بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء اولوا العزم من الرسل.

[٥٨٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن

الباب ١٠٩

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ١٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢.
البحار عن المحاسن، ٥٦/١١، كتاب النبوة، الباب ١، باب معنى النبوة، الحديث ٥٥، مع الاختلافات اللفظية.

في الكافي بعد محمد: صلى الله عليه وآله وعليهم. والآية في الاحتفاف: ٣٥.

٢- الفقيه، ١٦٣/٤، باب ما يجب من احياء القصاص، الحديث ٥٣٧٠.

أمالى المفيد، ١٥/٥٣، المجلس السادس.

البحار عن أمالي المفيد، ٢٢٢/٧٩، كتاب النواهي، الباب ٩٧، باب حد المرتد، الحديث ٩.

علي بن الحكم، عن ابان الاحمر، عن ابي بصير يحيى بن ابي القاسم الاسدي، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث: ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا ايها الناس انه لاني بعدى ولا سنة بعد سنتي فمن ادعى ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه، ومن اتبعه فانه في النار.

[٥٨٧] ٣- وفي عيون الاخبار، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: انما سمي اولوا العزم، لأنهم كانوا أصحاب الشرائع والعزائم وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهجه وتابعا لكتابه الى زمن ابراهيم الخليل وكل نبي مرسل كان في زمن ابراهيم عليه السلام وبعده، كان على شريعته ومنهجه وتابعا لكتابه الى زمان موسى عليه السلام وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلام وبعده كان على شريعة موسى ومنهجه وتابعا لكتابه الى ايام عيسى عليه السلام، وكل نبي كان في زمان عيسى وبعده كان على شريعة عيسى ومنهجه وتابعا لكتابه الى زمان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فهؤلاء الخمسة، اولوا العزم وهم أفضل الانبياء والرسول وشريعة محمد صلى الله عليه وسلم لا تنسخ الى يوم القيامة ولاني بعده الى يوم القيامة فمن ادعى بعده نبيا او أتى بعده بكتاب، فدمه مباح لكل من سمع منه.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة. ^(١)

في الفقيه: أبان الأحمري... ادعى بعد ذلك.

وفي البحار بعض الاختلافات اللفظية مع ما في الكتاب.

للحديث صدر.

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٨٠/٢، الباب ٣٢، باب ماجاء من الرضا عليه السلام من العلل،

الحديث ١٣.

وفي العيون بعض الاختلافات اللفظية.

(١) راجع الباب ٥١ و٥٢ من اصول الفقه.

باب ١١٠ - ان الاسلام الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايان الاقرار بالقلب واللسان والعمل

[٥٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن احدهما رضي الله عنهما قال: الايمان، اقرار وعمل، والاسلام اقرار بلاعمل.

[٥٨٩] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سفيان بن السمط، عن ابي عبدالله رضي الله عنه في حديث قال: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس، شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام وقال: الايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقربها ولم يعرف هذا الامر، كان مسلماً وكان ضالاً.

اقول: اعتبار العمل في الاسلام، يدل على ان المراد به الاسلام الكامل في الجملة لما مضى ويأتي.

الباب ١١٠

فيه ٢٨ حديثاً

- ١- الكافي، ٢/٢٤، باب ان الاسلام يحقن به الدم، الحديث ٢.
- الروافي، ٤/٧٩، الايمان والكفر، تفسير الايمان، الحديث ٥.
- ٢- الكافي، ٢/٢٤، كتاب الايمان والكفر، باب ان الاسلام يحقن به الدم ...، الحديث ٤.
- الروافي، ٤/٨٣، المصدر، الحديث ١٤.
- فيه: السفيان بن السمط، فما في النسخة الحجرية من «التمط» بدل «السمط» سهو.
- وفيه: شهادة ان لاله الا الله وحده لاشريك له وان محمداً عبده ورسوله
- صدره: سأل رجل ابا عبدالله رضي الله عنه عن الاسلام والايان، ما الفرق بينهما، فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم التقيا في الطريق وقد أرف من الرجل الرحيل، فقال له ابو عبدالله رضي الله عنه: كأنه قد أرف منك رحيل؟ فقال: نعم، فقال: فالتقي في البيت، فلتقيه فسأله عن الاسلام والايان ما الفرق بينهما، فقال: الاسلام هو الظاهر

[٥٩٠] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الاسلام والايان أهما مختلفان؟ قال: ان الايمان يشارك الاسلام، و^(١) الاسلام لا يشارك الايمان، فقلت: فصفهما لي فقال: الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم، به حققت الدماء وعليه جرت المناكح والموايرث وعلى ظاهره جماعة الناس، والايان، الهدى ومائت في القلوب من صفة الاسلام وماظهر من العمل، والايان ارفع من الاسلام بدرجة، الحديث.

[٥٩١] ٤- وعن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن حمران بن اعين، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: الايمان، ما استقر في القلب وافضى به الى الله عزوجل، وصدقه العمل بالطاعة لله والتسليم لأمره، والاسلام ماظهر من قول أو فعل، الحديث.

٣- الكافي، ٢/٢٥، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان يشرك الإسلام والاسلام ...، الحديث ١.

الوافي، ٤/٧٧، المصدر، الحديث ١.

في الكافي: جميل بن صالح، عن سماعة، كما في الوافي، فيه ايضاً: ظهر من العمل به. ذيله: ان الايمان يشارك السلام في الظاهر، والاسلام يشارك الايمان في الباطن، وان اجتماعا في القول والصفة.

(١) لعل الواو، حالية والعطف قريب، منه سلمه الله (م).

٤- الكافي، ٢/٢٦، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان يشرك الإسلام...، الحديث ٥.

البحار عنه، ٦٨/٢٥١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٢.

الوافي، ٤/٧٧، المصدر، الحديث ٢.

في الكافي: بدل «علي بن رباب» الوارد في النسخة الحجرية «علي بن رثاب»، كما في الوافي والبحار، فلذا اثبتناه في المتن فإنه الصحيح، وفقاً لنسخة (م).

للحديث ذيل طويل.

[٥٩٢] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن حماد بن عثمان، عن عبدالرحيم القصير، قال: كتبت مع عبدالملك بن اعين الى ابي عبدالله عليه السلام أسأله عن الايمان ماهو؟ فكتب عليه السلام اليّ مع عبدالملك بن اعين: سألت يرحمك الله عن الايمان، والايمان هو الاقرار باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض، وهو دار وكذلك الاسلام دار، والكفر دار، فقد يكون العبد مسلماً قبل ان يكون مؤمناً ولا يكون مؤمناً حتى يكون مسلماً، فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الاسلام.

فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صفائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها، كان خارجاً من الايمان، وثابتاً عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان ولا يخرج الى الكفر إلا الجحود والاستحلال، ان يقول للحلال هذا حرام وللحرام هذا حلال فعندها يكون خارجاً من الاسلام والايمان، داخل في الكفر وكان بمنزلة من دخل الحرم ثم دخل الكعبة وحدث في الكعبة حدثاً فاخرج عن الكعبة وعن الحرم وضربت عنقه وصار الى النار.

[٥٩٣] ٦- وعن علي بن محمد، عن بعض اصحابه، عن آدم بن إسحاق، عن

٥- الكافي، ٢/٢٧، كتاب الايمان والكفر، باب ان الاسلام قبل الإيمان، الحديث ١.

البحار عنه، ٦٨/٢٥٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٥.

الوافي، ٤/٨٢، المصدر، الحديث ١٢.

في الكافي: يشارك الايمان، فاذا أتى ... نهى الله عزوجل عنها، كما في نسخة (م) وفي الحجرية: عنهما، وفي الكافي: ساقطاً عنه اسم الايمان وثابتاً ... هذا حلال ودان بذلك ...، كما في البحار.

٦- الكافي، ٢/٢٨، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١.

هذا الحاصل اجتهاد من صاحب الكتاب اخذه من قوله عليه السلام: وانزل في الكيل عليه السلام وويل للمطففين عليه السلام ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه كافراً، وقوله عليه السلام: فبرأه الله يعني المفتري ما كان مقيماً على الفرية من ان يُسمى بالايمان، وغير ذلك من فقرات، الحديث.

عبدالرزاق بن مهران، عن الحسين بن ميمون، عن محمد بن سالم، عن ابي جعفر (عليه السلام) وذكر حديثاً طويلاً حاصله: ان الذنوب والمعاصي تخرج من فعلها من الايمان الى الكفر والشرك.

[٥٩٤] ٧- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن ابي الصباح الكتاني، عن ابي جعفر (عليه السلام) قال: قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام): من شهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله كان مؤمناً، قال: فاين فرائض الله؟ قال: وسمعته يقول: لو كان الايمان كلاماً، لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال: وقلت لابي جعفر (عليه السلام): ان عندنا قوماً يقولون: اذا شهد ان لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فهو مؤمن، قال: فلم يُضربون الحدود؟ ولم تُقطع ايديهم وارجلهم؟ وما خلق الله عزوجل خلقاً اكرم على الله عزوجل من مؤمن الى ان قال: فما بال من جحد الفرائض كان كافراً.

[٥٩٥] ٨- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن سلام الجعفي، قال: سألت ابا عبد الله (عليه السلام) عن الايمان؟ فقال: ان يطاع الله فلا يعصى. ^(١)

٧- الكافي، ٣٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ٢.

الوافي، ١٠٣/٤، تفسير الايمان، الحديث ٢.

البحار عن الكافي، ١٩/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢.

ليس في الكافي: وارجلهم، وفيه: اكرم على الله عزوجل من المؤمن، لأن الملائكة خدام المؤمنين وأن جوار الله للمؤمنين وأن الجنة للمؤمنين وأن الحور العين للمؤمنين، ثم قال: فما بال ...

٨- الكافي، ٣٣/٢، باب بدون عنوان، الحديث ٣.

البحار عنه، ٢٩٢/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٣.

الوافي، ١٠٠/٤، المصدر، الحديث ١.

في الكافي: فقال: الايمان أن يطاع....

(١) يدل على ان الايمان كله عمل، سمع منه (م).

[٥٩٦] ٩- وعنه، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: ايها العالم اخبرني أي الأعمال أفضل عند الله تعالى؟ قال: ما لا يقبل الله تعالى شيئاً إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الايمان بالله الذي لا إله إلا هو، أعلى الأعمال درجة واشرفها منزلة واسناها حظاً قال: قلت: ألا تخبرني عن الايمان أقول هو وعمل أم قول بلاعمل؟ قال: الايمان عمل كله ^(١) والقول بعض ذلك العمل الى ان قال: الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه، قلت: ان الايمان ليمت وينقص ويزيد؟ قال: نعم، قلت: كيف ذلك؟ قال: لأن الله فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جارحة الا وقد وكّلت من الايمان بغير ما وكّلت به اختها، الحديث.

[٥٩٧] ١٠- وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، أو

٩- الكافي، ٣٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٤١ وبسند آخر في هذا الباب، الحديث ٧.

البحار عنه، ٢٣/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٦.

الوافي، ١١٥/٤، ابواب تفسير الايمان، الحديث ١.

في الكافي: القاسم بن بريد، كما في نسخة (م) وفي نسختنا الحجرية: القاسم بن يزيد.

وفي الكافي: بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه، واضح نوره، ثابتة حجته يشهد له به الكتاب ويدعو اليه، قال: قلت: صفه لي جعلت فداك حتى افهمه، قال: الايمان حالات... المنتهى تمامه.

وفي نسخة (م) بدل ما في الحجرية: «المنتهى تامة».

وللحديث ذيل طويل.

(١) يدل على ان الايمان كله عمل، سمع منه (م).

١٠- الكافي، ٣٨/٢، باب ان الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٣.

رواه البحار عنه، ٢٢/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، باب ان العمل جزء الايمان، الحديث ٤.

الوافي، ٨١/٤، ابواب تفسير الايمان، الحديث ٩.

غيره، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الايمان؟ فقال: شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وما استقر في القلوب من التصديق بذلك، قال: قلت: الشهادة أليست عملاً؟ قال: بلى، قلت: العمل من الايمان؟ قال: نعم، الايمان لا يكون إلا بعمل والعمل منه ولا يثبت الايمان إلا بعمل.

[٥٩٨] ١١- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: ما الاسلام؟ قال: دين الله، اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا^(١) حيث كنتم وبعد ان تكونوا، فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله عزوجل فهو مؤمن.

[٥٩٩] ١٢- وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ايوب بن الحر، عن ابي جعفر عليه السلام انه قيل له: ان خيشمة يحدثننا عنك انه

في الكافي بعد الشهادة بالتوحيد: في نسخة [وانّ محمداً رسول الله].

١١- الكافي، ٣٨/٢، باب انّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها، الحديث ٤.

البحار عنه، ٢٥٩/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ١٦.

الوافي، ٨٠/٤، المصدر الحديث ٦.

في الكافي: بما أمر الله عزوجلّ به فهو مؤمن.

(١) قبل ان تكونوا موجودين، سمع منه (م).

١٢- الكافي، ٣٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب انّ الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلّها،

الحديث ٥.

البحار عنه، ٢٩٦/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٤.

الوافي، ٨٠/٤، المصدر، الحديث ٧.

في الكافي: ايوب ابن الحرّ، عن ابي بصير، قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام، فقال له سلام:

ان خيشمة ابن ابي خيشمة يحدثننا... من استقبل قبلتنا....

وفي نسختنا الحجرية بدل «خيشمة»، «خيشمة».

سألك عن الاسلام فقلت: ان الاسلام لمن استقبل قبتنا وشهد شهادتنا ونسك نسكنا^(١) ووالى ولينا وعادى عدونا فهو مسلم؟ قال: صدق خيشمة، فقيل: وسألك عن الايمان فقلت: الايمان بالله والتصديق بكتاب الله وان لا يعصى الله؟ فقال: صدق خيشمة.

[٦٠٠] ١٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: قلت: العمل من الايمان؟ قال: لا يثبت الايمان إلا بالعمل والعمل منه.

[٦٠١] ١٤- وعن بعض اصحابنا، عن علي بن العباس، عن علي بن ميسر، عن حماد بن عمرو النصيبي، عن العالم عليه السلام في حديث قال: قلت: أخبرني عن الايمان أقول وعمل أم قول بلاعمل؟ قال: الايمان عمل كله، والقول، بعض ذلك العمل.

[٦٠٢] ١٥- وعن محمد بن الحسن، عن بعض اصحابنا، عن الأشعث بن محمد،

(١) النسك، العبادة، سمع منه (م).

١٣- الكافي، ٣٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٦.

البحار عنه، ٢٣/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٥.
الوافي، ٨٠/٤، المصدر، الحديث ٨.

صدره في الكافي: قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام، عن الايمان فقال: شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، قال: قلت: أليس هذا عمل، قال: بلى قلت: فالعمل من الايمان، قال: لا يثبت له الايمان

١٤- الكافي، ٣٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث ٧.

والظاهر ان هذا الحديث قطعة مما تقدم من حديث الزيري ونقل له بالمعنى، والظاهر ان المراد بالرجل هو «الزيري» في ذلك الحديث، فكأن الراوي شهد مجلس الامام في سؤال الزيري.
الوافي، ١٢٠/٤، تفسير الايمان، الحديث ٢.

في نسختنا الحجرية: علي بن ميسرة.

١٥- الكافي، ٣٩/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الإيمان مبثوث لجوارح...، الحديث ٨.

عن محمد بن حفص بن خارجة، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول و سأله رجل عن قول المرجئة في الكفر والايان وقلت: انهم يحتجون علينا ويقولون: كما ان الكافر عندنا هو الكافر عند الله، فكذلك نجد المؤمن اذا أقر بما يمانه أنه عند الله مؤمن؟ فقال: سبحان الله و كيف يستوي هذان و الكفر اقرار من العبد، فلا يكلف بعد اقراره بينة و الايمان دعوى لا تجوز إلا بينة و بينته عمله و نيته، فاذا اتفقا فالعبد عند الله مؤمن و الكفر موجود بكل جهة من هذه الجهات الثلاث من نية^(١) أو قول أو عمل، و الاحكام تجري على القول و العمل، فما اكثر من يشهد له المؤمنون بالايان و تجري عليه أحكام الايمان و هو عند الله كافر و قد اصاب من اجرى عليه أحكام المؤمنين بقوله و عمله.

[٦٠٣] ١٦- محمد بن علي بن عثمان الكراچكي، في كنز الفوائد عن ابي الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن زياد، يعني ابن ابي عمير، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديث قال: ملعون، ملعون، من قال: الايمان قول بلا عمل.

[٦٠٤] ١٧- محمد بن علي بن الحسين في معاني الاخبار، عن أبيه، عن محمد بن

البحار عنه، ٢٩٧/٦٨، كتاب الايمان و الكفر، الباب ٢٤، الحديث ٥٥.

في الكافي: و قال انهم يحتجون... إقراره بينة و الايمان دعوى لا يجوز... بظاهر قوله و عمله. في الكتاب بعض الاختلاف مع ما في البحار. (١) يدل على الاعتقاد و الاخلاص، سمع منه.

١٦- رواه البحار عن كنز الفوائد، ١٩/٦٩، كتاب الايمان و الكفر، الباب ٣٠، الحديث ١. في نسختنا الحجرية: قولة بلا عمل.

١٧- معاني الأخبار ٤١٣/٢، آخر حديث في معاني الأخبار، في باب النوادر.

البحار عنه، ٧٢/٦٩، كتاب الايمان و الكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٧.

في البحار: و ما وعد الله عليه النار في القرآن.

وفيه: «علي بن رئاب» بدل «علي بن رباب»، المذكور في الحجرية و هو الصحيح فلذا اثبتناه في المتن وفاقاً لنسخة (م).

يحيى، عن ابي سعيد الادمي، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن رثاب، عن الحسن بن زياد العطار، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: قد سمى الله المؤمنين، بالعمل الصالح المؤمنين ولم يسم من ركب الكبائر وما وعدالله عليه النار مؤمناً في قرآن ولا اثر ولا يسميهم بالايان بعد ذلك الفعل.

[٦٠٥] ١٨- وعن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس الايمان بالتخلي ولا بالتمني ولكن الايمان ماخلص في القلب وصدقه الاعمال.

[٦٠٦] ١٩- وعن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان قول وعمل أخوان شريكان.

[٦٠٧] ٢٠- وفي كتاب صفات الشيعة، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام قال: من أقر بالتوحيد ونفي التشبيه^(١) الى ان قال: وأقر بالرجعة باليقين واجتنب

١٨- معاني الاخبار، ١/١٨٦، باب معنى الإسلام والايان، الحديث ٣.

البحار عنه، ٦٩/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٢٦.

في البحار: «التحلي» بالخاء المهملة. في نسخة (م) ايراد حديثي ١٨ و ١٩ بعد الحديث ٢٢ ثم جعل على أول حديث ٢٠ حرف الخاء مخفف المؤخر وآخر الحديث ٢٢ الى م مخفف المقدم.

١٩- معاني الاخبار، ١/١٨٧، باب معنى الإسلام والإيمان، الحديث ٤.

قرب الاسناد، ٢٥/٨٣.

البحار عن قرب الاسناد والمعاني، ٦٩/٦٦، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٤.

٢٠- صفات الشيعة، ١/٥٠، الحديث ٧١. في نسخة (م) عبدالواحد محمد.

(١) اي لا يقول بالجسم والتركيب ونحوهما. سمع منه (م).

الكبائر، فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت.

[٦٠٨] ٢١- وفي كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن العلاء، عن محمد بن مسلم، قال: قال ابو جعفر عليه السلام: اذا زنى الزاني خرج منه روح الايمان فان استغفر عاد اليه، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابو جعفر عليه السلام: وكان ابي يقول: اذا زنى الزاني، خرج منه روح الايمان، الحديث.

[٦٠٩] ٢٢- وفي عيون اخبار، بالاسانيد الآتية إلى الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المأمون قال: والايمان هو اداء الامانة واجتتاب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١٠] ٢٣- وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن خالد بن الحسن المتطوع، عن ابن ابي داود، عن علي بن حرب المرادي، عن ابي الصلت الهروي، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١١] ٢٤- وعن أحمد بن محمد بن جعفر بن بندار، عن محمد بن محمد بن

٢١- الفقيه، ٢٢/٤، باب ماجاء في الزنا، الحديث ٩٨٧٤.

ذيله: قلت: فهل يبقى فيه من الإيمان شيء ما، او قد انخلع منه أجمع؟ قال: لا، بل فيه فاذا قام [فاذا تاب] عاد إليه روح الايمان.

٢٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٢١/٢، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون في محض الاسلام [موضع الحاجة: ١٢٥].

٢٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٦/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه في الإيمان، الحديث ١.

البحار عنه، ٦٤/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١.

٢٤- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٧/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه عليه السلام في الايمان، الحديث ٢.

في بعض نسخ الفصول: عن محمد بن جعفر بن بندار، وفي بعضها بدل «الحمادي»، «الحماري» وفي بعضها بدل «عبد السلام»، «عبد الله».

جمهور الحمادي، عن محمد بن عمر بن منصور الكرخي، عن أحمد بن محمد بن يزيد الجمحي، عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان معرفة بالقلب وأقرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١٢] ٢٥- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن ابي الصلت الهروي، قال: سألت الرضا عن الايمان؟ فقال: الايمان عقد بالقلب ولفظ باللسان وعمل بالاركان، لا يكون الايمان إلا هكذا. ورواه في معاني الاخبار مثله.

[٦١٣] ٢٦- وعن سليمان بن أحمد بن ايوب اللخمي، عن علي بن عبد العزيز، ومعاذ بن المثني، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان.

[٦١٤] ٢٧- وعن حمزة بن محمد العلوي، عن علي بن محمد البزاز، عن داود بن

٢٥- عيون الاخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٢٧، الباب ٢٢، باب ماجاء منه عليه السلام في الايمان، الحديث ٣.

معاني الاخبار، ١/١٨٠، باب معنى الاسلام والايان، الحديث ٢.

البحار عن العيون، ٦٩/٦٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٣.

سنده في المعاني: ابوه، عن سعد، عن احمد بن محمد.

في معاني الاخبار: عمل بالجوارح، كما في البحار.

٢٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٢٧، الباب ٢٢، باب ماجاء منه في الايمان، الحديث ٤.

الحاصل، ١/١٧٩ باب الثلاثة، باب الايمان ثلاثة اشياء، الحديث ٢٤١.

البحار عن العيون والحاصل، ٦٩/٦٤، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١١.

في بعض نسخ الفصول: «سليمان بن احمد عن ايوب» وفي بعض النسخ: «اللحمي» بالمهملة.

٢٧- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٢٧، الباب ٢٢، باب ماجاء منه في الايمان، الحديث ٥.

الحاصل، ١/١٧٩، باب الثلاثة، باب الايمان ثلاثة اشياء، الحديث ٢٤٢.

البحار عنهما، ٩٦/٦٣، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ٩.

في البحار: عن علي بن محمد البزاز عن داود بن سليمان الفراء.

سليمان الفازي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان.

[٦١٥] ٢٨- وعن أبيه، عن محمد بن معقل القراميسي، عن محمد بن عبد الله بن طاهر، عن ابي الصلت الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الايمان قول وعمل.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً، قد تجاوزت حد التواتر، وما ذكره بعض المتكلمين من الدليل على ان الايمان مجرد التصديق، ضعيف جداً لا يخفى جوابه على احد، بل لا يليق نقله والجواب عنه، ولا يعارض الآيات والروايات المتواترة.

واعلم انه قد يطلق الايمان على التصديق وحده في بعض الاحاديث، وهو مع قلته جداً إما محمول على التقية، أو على المجاز لوجود القرينة هناك والتصريحات هنا كمي مضي ويأتي.

باب ١١١- ان من ترك فريضة مستحلاً منكراً لوجوبها أو مستخفاً، كفر وكذا من فعل شيئاً من المحرمات جاحداً للتحريم أو مستخفاً

[٦١٦] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

وفي نسختنا الحجرية: محمد علي بن محمد البرزاز عن داود بن سليمان الفازي.

٢٨- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢٢٨/١، الباب ٢٢، باب ماجاء منه في الايمان، الحديث ٦.

الخصال، ٥٣/١، باب الاثني، باب الايمان قول وعمل، الحديث ٦٨.

البحار عنهما، ٦٩/٦٥، كتاب الايمان والكفر، الباب ٣٠، الحديث ١٢.

في البحار: محمد بن معقل القرميني ...، وفي نسختنا الحجرية: القراميسي كما في الصدر، والظاهر أنه معرب كرمان شاهان على ما تقدم.

الباب ١١١

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣٨٣/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الكفر، الحديث ١.

الحسن بن محبوب، عن داود بن كثير الرقي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله فرض فرائض^(١) موجبات على العباد، فمن ترك فريضة من الموجبات فلم يعمل بها وجحدها كان كافراً، الحديث.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة، تجاوزت حد التواتر ذكرنا جملة منها في أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة وفي كتاب الحدود منه وغير ذلك.^(٢)

باب ١١٢ - ان الانبياء والائمة عليهم السلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب ولا فعل حرام

[٦١٧] ١- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، والحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن

الوافي، ١٨٧/٤، الباب ١٦، باب وجوه الكفر [١٧٩٢-٢].

وفيه: قلت لابي عبدالله عليه السلام سئ رسول الله صلى الله عليه وآله كفرائض الله عزوجل؟ قال: ان الله ...

ذيله: وامر [رسول] الله بأمر كلها حسنة فليس من ترك بعض ما امر الله عزوجل به عباده من الطاعة بكافر، ولكنه تارك للفضل، منقوص من الخير.

(١) الفرض في اللغة، اعم من الوجوب والاستحباب، سمع منه (م).

(٢) وراجع الباب ٥٦، من اصول الفقه.

راجع الوسائل، كتاب الحدود.

وراجع أيضاً الوسائل، ٣٠/١، مقدمة العبادات، الباب ٢.

الباب ١١٢

فيه ٣ احاديث

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٩٢/١، الباب ١٤، في مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع أهل الملل والمقاتلات.

البحار، ٧٢/١١، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الانبياء، الحديث ١.

في نسختنا الحجرية: احمد بن المكتب، وفيه: علي بن عبد الوراق، وفي نسخة: علي بن عبد الرزاق.

في العيون بعض الاختلافات اللفظية.

عبدالله الوراق، رضي الله عنهم، قالوا: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، قال: حدثنا القاسم بن محمد البرمكي، قال: حدثنا ابوالصلت الهروي، قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات الى ان قال: قام اليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا بن رسول الله، تقول بعصمة الانبياء؟ قال: نعم، قال: فما تعمل في قول الله عزوجل، ثم ذكر آيات ^(١) تنافي بظاهرها العصمة فقال الرضا عليه السلام: يا علي، اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تأوّل كتاب الله برأيك فان الله عزوجل يقول: ﴿ما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾، ثم ذكر عليه السلام تأويل تلك الآيات الى ان قال: فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال: يا بن رسول الله انا تائب الى الله من ان انطق في انبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرت.

[٦١٨] ٢- وقال: حدثنا تميم بن عبدالله بن تميم القرشي (رض)، قال: حدثنا ابي عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد بن الجهم، قال: حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا بن رسول الله أليس من قولك: ان الانبياء معصومون؟ قال: بلى، قال: فما معنى قول الله عزوجل، ثم سأله عن آيات ظاهرها ينافي العصمة فاجاب عليه السلام بتأويلها.

[٦١٩] ٣- وفي العلل، عن عبدالواحد بن عبدالوهاب القرشي، عن أحمد بن

(١) كقوله تعالى: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ وقوله: ﴿فلما رأى كوكباً قال هذا ربي﴾

ونحوهما. سمع منه (م).

٢- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/١٩٥، باب مجلس آخر للرضا عليه السلام عند المأمون في عصمة الانبياء، الحديث ١.

البحار عنه، ٧٨/١١، كتاب النبوة، الباب ٤، باب عصمة الانبياء، الحديث ٨.

وفي بعض نسخ الفصول: حمران بن سليمان.

٣- علل الشرائع، ٨/١، الباب ٧، باب العلة التي من اجلها صارت الحجج عليهم السلام افضل من

الملائكة، الحديث ٥.

الفضل، عن منصور بن عبد الله، عن الحسين بن مهزيار، عن أحمد بن ابراهيم، عن أحمد بن الحكم، عن شريك عن ابي وقاص، عن محمد بن عمار بن ياسر، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ان حافظي عليّ ﷺ ليفتخران علي جميع الحفظة، لكنيتهما مع علي، وذلك انهما لم يصعدا الى الله بشيء منه يسخط الله تبارك وتعالى.

اقول: والآيات في ذلك كثيرة، والروايات قد تجاوزت حد التواتر، والأدلة العقلية كثيرة وقد ذكرنا جملة من الروايات في كتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات.^(١)

باب ١١٣- ان الملائكة معصومون من كل معصية

[٦٢٠] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، قال: حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن ابويهما، عن الحسن بن علي العسكري ﷺ في حديث هاروت وماروت قال: ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله قال الله عزوجل: ﴿لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾ وقال عزوجل: ﴿وله من في السموات والارض ومن

البحار عنه، ٦٥/٣٨، كتاب تاريخ امير المؤمنين، الباب ٥٩، باب في طهارته وعصمته، الحديث ٣.

(١) اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩ و ١٠، و ١/١٣٨، الباب ٦.

الباب ١١٣

فيه حديث واحد

١- عيون اخبار الرضا ﷺ، ١/٢٦٩، باب ماجاء عنه ﷺ في هاروت وماروت، الحديث ١.
راجع للآيات: التحريم: ٦، والانبياء: ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧، والكهف: ٥٠، والحجر: ٢٧.
وفي نسختنا: له ما في السموات.

عنده ﴿يعني من الملائكة﴾ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ﴿ وقال عزوجل في الملائكة: ﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾، الى ان قال: قلنا: فعلى هذا لم يكن ابليس ايضاً ملكاً؟ قال: لا، بل كان من الجن أما تسمعان قول الله: ﴿كان من الجن﴾، وهو الذي قال الله عزوجل: ﴿والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾، الحديث.

اقول: والآيات والروايات في ذلك كثيرة. (١)

باب ١١٤ - وجوب التكليف وامر العباد ونهيهم

[٦٢١] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، وفي العلل، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في العلل قال: فان قال: لم امر الله العباد ونهاهم؟ قيل: لأنه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالأمر والنهي والمنع من الفساد والتغاصب، فان قال: فلم تعبدتهم؟ قيل: لتلا يكونوا ناسين لذكره، ولاتاركين لأدبه (١) ولا لاهين عن امره ونهيه اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطلال عليهم الامد (٢) فقتست قلوبهم.

(١) راجع الباب ١٠١ و ١١٥.

الباب ١١٤

فيه حديث واحد

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٩٩/٢، الباب ٣٤، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٠٣].

علل الشرائع، ٢٥٦/١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع، الحديث ٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١٢١/٢، الباب ٣٤، الحديث ٣.

تقدم الحديث في الباب ٦٢.

(١) اي امر الله ونهيه، سمع منه (م).

(٢) المراد به الأجل، سمع منه (م).

وعن جعفر بن نعيم بن شاذان، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان مثله.

اقول: والآيات والروايات والأدلة في ذلك كثيرة.

باب ١١٥ - وجوب بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم

[٦٢٢] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الاخبار، بالأسانيد السابقة، عن الرضا عليه السلام في كتابه الى المأمون قال: محض الاسلام، شهادة ان لا إله إلا الله الى ان قال: وحب اولياء الله عزوجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم، الى ان قال: والبراءة من الذين ظلموا آل محمد عليهم السلام وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم والبراءة من الناكثين^(١) والقاسطين^(٢) والمارقين^(٣) الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله ونكثوا ببيعة إمامهم واخرجوا المرأة^(٤) وحاربوا أمير المؤمنين وقتلوا الشيعة المتقين رحمهم الله، واجبة

الباب ١١٥

فيه حديث واحد

١- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢/١٢١، الباب ٣٥، الحديث ١.

البحار عنه، ١٠/٣٥٢، كتاب الاحتجاج، الباب ٢٠، في ما كتبه صلوات الله عليه للمأمون...، الحديث ١.
وقد تقدم بعض الرواية.

في بعض النسخ بدل «قنبر»، «فتين»، وفي النسخة الحجرية: «قنبر»، وليس في بعض النسخ: والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته، الى ان قال في العيون: أوى الطرداء... وعمر بن العاص.

- (١) طلحة وزير، سمع منه (م).
- (٢) معاوية واصحابه، سمع منه (م).
- (٣) خوارج نهروان، سمع منه (م).
- (٤) يعني عائشة، سمع منه (م).

والبراءة ممن نفى^(٥) الاخيار وشردهم وآوى الطرد اللعناء وجعل الأموال دولة بين الأغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية و عمرو بن العاص لعينى رسول الله ﷺ والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا أميرالمؤمنين وقتلوا الانصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من أهل الاستيثار^(٦) ومن ابى موسى الاشعري وأهل ولايته، الى ان قال: والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم والبراءة من اشباه عاقرى الناقة، اشقياء الأولين والآخريين وممن يتولاهم، الحديث.

وعن حمزة بن محمد العلوي، عن قنبر بن علي بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، مثله.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة.

باب ١١٦- ان حساب جميع الخلق يوم القيامة الى الائمة عليهم السلام

[٦٢٣] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال: يا

(٥) المراد به عثمان عليه اللعنة آوى الطرد، المراد به بنو امية ونحوهم، سمع منه (م).

(٦) اي الاختيار كمعاوية وأصحابه لعنه الله، سمع منه (م).

الباب ١١٦

فيه حديثان

١- الكافي، ١٥٩/٨، الباب ٨، باب حديث الناس يوم القيامة، الحديث ١٥٤.

البحار عنه، ٣٣٧/٧، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٧، باب الوسيطة، الحديث ٢٤.

الوافي الحجرية، ١٠٣/٣، الجزء ١٣، ابواب ما بعد الموت، الباب ١١٣، باب البعث والحساب. في الكافي: ودعى اميرالمؤمنين عليه السلام فيكسا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة خضراء تضيء ما بين المشرق والمغرب ويكسا على عليه السلام مثلها ويكسا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حلة وردية تضيء لها ما بين المشرق والمغرب ويكسا على عليه السلام مثلها ثم يصعدان عندها... دخل أهله الجنة....

في بعض النسخ: عمر بن شمر. في الحجرية: بفصل الخطاب.

جابر اذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين لفصل الخطاب^(١) ودعى رسول الله ﷺ ودعى أمير المؤمنين ﷺ الى ان قال: ثم يصعدان ثم يدعى بنا فيدفع الينا حساب الناس فنحن والله ندخل أهل الجنة، الجنة وأهل النار النار، ثم يدعى باليبسين فيقامون صفين عند عرش الله عزوجل حتى نفرغ من حساب الناس فاذا ادخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، بعث رب العزة علياً ﷺ فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلياً والله الذي يزوج أهل الجنة في الجنة وماذاك الى احد غيره، كرامة من الله عز ذكره وفضلا فضله الله به ومن به عليه وهو والله يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة اذا دخلوا أبوابها لأن أبواب الجنة اليه وابواب النار اليه.

[٦٢٤] ٢- وبالسناد، عن ابن سنان، عن سعدان، عن سماعة، قال: كنت قاعداً مع ابي الحسن الاول ﷺ والناس في الطواف في جوف الليل فقال لي: يا سماعة الينا^(٢) اياب هذا الخلق وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله، حتمنا على الله في تركه فاجابنا الى ذلك وما كان بينهم وبين الناس، استوهبناه منهم فاجابونا الى ذلك وعوضهم الله عزوجل.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة واذا ضم اليها النص والاعجاز تمّ الدليل، وما تضمنه من هبة الذنوب، ليس بكلي لوجود المعارض فيخصّ ببعض فلا يلزم الاغراء بالقبيح.

(١) اي حكم فصل الخطاب بين الحق والباطل بمعنى الفاعل او المفعول، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١٦٢/٨، الحديث ١٦٧.

البحار، ٥٧/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢١، باب الشفاعة، الحديث ٧١.
وفيه: تركه لنا.

(١) المراد، رجوع الخلق واختيارهم وحسابهم علينا، سمع منه (م).

باب ١١٧ - ان الناجي من كل أمة فرقة واحدة

[٦٢٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن ابي خالد الكابلي، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: ان اليهود تفرقوا من بعد موسى على احدى وسبعين فرقة، منها فرقة في الجنة وسبعون فرقة في النار وتفرقت النصارى بعد عيسى اثنين وسبعين فرقة، فرقة منها في الجنة واحدى وسبعون في النار وتفرقت هذه الأمة بعد نبيها على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون فرقة في النار، وفرقة في الجنة ومن الثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة فرقة تتحلل^(١) ولايتنا ومودتنا، اثنتا عشرة فرقة منها في النار وفرقة في الجنة وستون فرقة من سائر الناس في النار.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة من طرق العامة والخاصة وتقدم ما يدل على ذلك.^(٢)

الباب ١١٧

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٢٢٤/٨، تفرق أمة موسى وعيسى ومحمد عليهم السلام، الحديث ٢٨٣.

البحار عنه، ١٣/٢٨، كتاب الفتن والمحن، الباب ١، باب افتراق الأمة بعد النبي، الحديث ٢١. صدر الحديث: قال: ﴿ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون ورجلاً مسلماً لرجل هل يستويان مثلاً﴾، قال: أما الذي فيه شركاء متشاكسون فلان الأول يجمع المتفرقون ولايته وهم في ذلك يلعن بعضهم بعضاً ويرأ بعضهم من بعض فأما رجل سلم رجل فإنه الأول حقاً وشيعته، ثم قال: ان اليهود

(١) الانتحال، برخود بستن، منه سلمه الله (م).

(٢) اثبات الهداة، ٢/٢٤٤، الباب ٩.

باب ١١٨ - ان التمسكين باهل البيت ﷺ الموافقين لهم في الاعتقادات والعبادات والاحكام، هم الفرقة الناجية

- [٦٢٦] ١- قد تواترت الروايات من طريق العامة والخاصة عن النبي ﷺ أنه قال: أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.
- [٦٢٧] ٢- وتواتر من الطريقتين عنه ﷺ انه قال: اني مخلّف فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.
- [٦٢٨] ٣- وروي من الطريقتين ايضاً عنه ﷺ: شعبة علي ﷺ هم الفائزون يوم القيامة.

الباب ١١٨

فيه ٥ أحاديث

- ١- راجع امالي الشيخ الطوسي، ٧٥/٢، الجزء السادس عشر، الحديث ٣٢.
أمالي الطوسي، ٩٦/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ٢٢.
أمالي الطوسي، ١٣٥/٢، في مجلس يوم الجمعة، المجلس التاسع عشر، الحديث ١.
أمالي الطوسي، المجلس الثاني عشر، الحديث ٦١.
عيون اخبار الرضا، ٢٧/٢، الباب ٣١، الحديث ١٠.
في العيون مثل اهل بيتي ... ومن تخلف عنها زج في النار.
رواه العلامة الأميني في الغدير، ٣٠١/٢، عن الخطيب الخوارزمي، في المناقب، ٢٥٢، والحاكم في المستدرک، ١٥١/٣، عن ابي ذر، واخرجه الخطيب في تاريخه ٩١/١٢، عن انس بن مالك والبزازی، عن ابن عباس وابن الزبير ...
انظر الغدير، ٣٠١/٢.
- ٢- بصائر الدرجات، ٣/٤١٣ و ٤ و ٥ و ٦، الباب ١٧، من الجزء الثامن.
الكافي، ٤١٤/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ادنى ما يكون به العبد مؤمناً أو كافراً، الحديث ١.
امالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.
امالي الطوسي، ٩٣/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ١٣.
عيون اخبار الرضا، ٦٢/٢، الباب ٣١، الحديث ٢٥٩.
٣- امالي الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.

[٦٢٩] ٤- وعنه عليه السلام : علي مع الحق والحق معه، لا يفترقان.

[٦٣٠] ٥- وعنه عليه السلام : اللهم ادر الحق مع عليّ كيفما دار.

وغير ذلك من الاحاديث التي ذكرنا بعضها في كتاب «النصوص والمعجزات»، الدالة على ان الفرقة الناجية، هم الشيعة الامامية الاثنا عشرية، ولقد ألف جماعة من علمائنا في ذلك رسائل مستوفاة، منها رسالة بيان الفرقة الناجية للشيخ ابراهيم بن علي القطيفي فقد اشتملت على ما فيه كفاية في هذا الباب.^(١)

باب ١١٩- ان كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم

[٦٣١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

أمالى الصدوق، المجلس التاسع والعشرون، الحديث ٢.

الكافي، ٣١٠/٨، الحديث ٤٨٤.

عيون اخبار الرضا، ٥٢/٢، الباب ٣١، الحديث ٢٠١.

٤- راجع الغدير، ١٧٧/٣.

والامامة والسياسة، ٦٨/١.

أمالى الصدوق، المجلس العشرون، الحديث ١.

الامالي للشيخ، ٩٣/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ١٤.

٥- رواه العلامة الاميني في الغدير، ١٧٩/٣، عن مستدرك الحاكم، ١٢٥/٣، وجامع الترمذي،

٢١٣/٢، وكنز العمال، ١٥٧/٦، ونزل الابرار، ٢٤.

ورواه ايضا الشهرستاني في نهاية الاقدام، ٤٩٣.

راجع البحار، ٣٥/٣٨، الحديث ١٤٠ و١٤١.

البحار، ٧٥/٤٠، الحديث ١١٣.

البحار، ٣٥٦/٨٦، الحديث ١.

(١) اثبات الهداة، ٢٤٤/٢، الباب ٩.

الباب ١١٩

فيه حديثان

١- الكافي، ٢٩٥/٨، كل راية ترفع قبل قيام القائم...، الحديث ٤٥٢.

البحار، ١٤٣/٥٢، تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٢، باب فضل انتظار الفرج،

الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله.

[٦٣٢] ٢- وعنه، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن ابي ايوب الخزاز، عن عمر بن حنظلة، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: خمس علامات قبل قيام القائم، الصيحة^(١)، والسفياني^(٢)، والخسف^(٣)، وقتل النفس الزكية^(٤)، واليماني^(٥) فقلت: جعلت فداك ان خرج احد من أهل بيتك قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، الحديث.^(٦)

الحديث ٥٨.

وايضا روى البحار عن غيبة النعماني روايات بغير هذه السند، لكن ليس ذيل الحديث فيها اعني يعبد من دون الله.

راجع البحار، ١١٤/٢٥، الحديث ١٧٥ و١٧٦.

٢- الكافي، ٣١٠/٨، كتاب الروضة، باب حديث الفقهاء والعلماء ...، الحديث ٤٨٣.

الآية الشريفة، الشعراء: ٤.

البحار عنه، ٣٠٤/٥٢، كتاب تاريخ الامام الثاني عشر، الباب ٢٦، باب يوم خروجه، الحديث ٧٤.

المراد باحمد، «احمد بن محمد بن عيسى»، كما في الكافي.

ذيله: فلما كان من الغد تلوت هذه الآية: ﴿ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين﴾، فقلت له: اهي الصيحة؟ فقال: اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله عزوجل.

(١) صيحتين صيحة من السماء من جبرئيل وصيحة من ابليس في الارض، سمع منه (م).

(٢) من اولاد ابي سفيان لعنه الله، سمع منه.

(٣) اي البيداء موضع بين مكة والمدينة، سمع منه (م).

(٤) المراد بالنفس الزكية من اولاد الحسن عليه السلام، سمع منه (م).

(٥) من اهل اليمن رجل يخرج، سمع منه (م).

(٦) راجع الباب ٢٤، من اصول الفقه.

راجع الوسائل، ٥٠/١٥، الباب ١٣، الجهاد، ابواب جهاد العدو.

باب ١٢٠ - أنه لا يعرف تفسير القرآن إلا الأئمة عليهم السلام

[٦٣٣] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: دخل قتادة بن دعامة ^(١) على ابي جعفر عليه السلام فقال له: يا قتادة انت فقيه أهل البصرة؟ فقال: هكذا يزعمون، فقال له: بلغني انك تفسر القرآن؟ قال: نعم، الى ان قال: ويحك يا قتادة، ان كنت انما فسرت القرآن برأيك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت الى ان قال: ويحك يا قتادة إنما يعرف القرآن من خوطب به.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا نبذة منها في كتاب القضاء من وسائل

الشيعة. ^(٢)

الباب ١٢٠

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣١١/٨، كتاب الروضة، إنما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث ٤٨٥.
البحار عنه، ٢٣٧/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٥٩، باب نادر في تأويل ...، الحديث ٦.
البحار، ٣٤٩/٤٦، تاريخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين، الباب ٩، الحديث ٢.
في الكافي: بلغني أنك تفسر القرآن؟ فقال له قتادة: نعم، فقال له ابو جعفر عليه السلام: بعلم تفسره ام بجهل؟ قال: لا، بعلم، فقال له ابو جعفر عليه السلام: فان كنت تفسره بعلم فأنت أنت، وأنا أسألك؟ قال قتادة: سل قال: أخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ: ﴿وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين﴾ فقال قتادة: ذلك من خرج من بيته بزد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت كان آمناً حتى يرجع الى أهله، فقال ابو جعفر عليه السلام: نشدتك الله يا قتادة هل تعلم أنه قديخرج الرجل من بيته بزد حلال وراحلة وكراء حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه؟ قال قتادة: اللهم نعم، فقال ابو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة

في الكافي والبحار: ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت.

سيأتي قطعة من الحديث في ٣٣/٣، من اصول الفقه.

(١) من علماء العامة، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٣٣ من اصول الفقه.

راجع الوسائل، ١٧٦/٢٧، القضاء الباب ١٣ من ابواب صفات القاضي.

ابواب

الكليات المتعلقة باصول الفقه وما يناسبها

باب ١: ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل عن كل ما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية.

باب ٢: عدم جواز اخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي والائمة المعصومين عليهم السلام ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع اليهم في جميع الاحكام.

باب ٣: وجوب تعلم علومهم عليهم السلام كفاية واستحبابه عيناً ووجوبه عيناً بقدر الحاجة.

باب ٤: انه لايجوز تعليم شيء من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي - خ - كذا - م) وكذا تعلمه.

باب ٥: انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه.

باب ٦: استحباب مجالسة العلماء الصالحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم.

باب ٧: ان كل واقعة تحتاج اليها الأمة لها حكم شرعي معين ولكل حكم دليل

قطعي مخزون عند الائمة يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم اليه.

باب ٨: انه لايجوز القول ولا العمل في شىء من الاحكام الشرعية بغير علم.

باب ٩: وجوب العمل بالعلم بأن يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه.

باب ١٠: وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ﷺ وترك كل ما يحتمل التحريم من الشبهات.^(١)

باب ١١: عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصاً عند ظهور البدع.

باب ١٢: جواز رواية الحديث بالمعنى.

باب ١٣: وجوب العمل باحاديثهم المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الاحاديث.

باب ١٤: عدم جواز تقليد غير المعصوم في الاحكام الشرعية.

باب ١٥: تحريم الابتداع وقبول البدعة وان كل بدعة حرام.

باب ١٦: تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأى.

باب ١٧: عدم جواز العمل بشىء من انواع القياس في نفس الاحكام الشرعية حتى قياس الاولوية.

باب ١٨: عدم جواز العمل بشىء من الاجتهادات الظنية في نفس الاحكام الشرعية.

(١) فيما يأتي من المتن: من المشتبهات.

باب ١٩: انه لا يجوز العمل في الاحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني.

باب ٢٠: وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما رواه عنهم عليهم السلام من الاحكام لا فيما يقولونه برأيهم.

باب ٢١: وجوب ^(١) الجمع بين الاحاديث المختلفة.

باب ٢٢: انه لا يجوز لأحد ان يحكم في الاحكام الشرعية الا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به.

باب ٢٣: عدم جواز الاختلاف في الاحكام لغير تقية وان الحق من الاقوال المختلفة لا يكون اكثر من واحد في نفس الامر.

باب ٢٤: عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الاحكام الشرعية.

باب ٢٥: عدم جواز العمل بالاجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه.

باب ٢٦: وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع افراده إلا ما خرج بدليل.

باب ٢٧: وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل ^(٢).

باب ٢٨: وجوب رد المتشابه من الاحاديث الى المحكم بأن يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيّد مع التعارض والتنافي خاصة.

باب ٢٩: جواز العمل بما روته العامة عن علي عليه السلام في حادثة لانص فيها من طريق الشيعة خاصة.

باب ٣٠: عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من احاديث

(٢) فيما يأتي من المتن: وجوه الجمع.

(٣) كقوله تعالى: ﴿تحرير رقبة مؤمنة﴾ و ﴿تحرير رقبة﴾، سمع منه (م).

الائمة عليهم السلام مع المعارض وان مالانص فيه اذا احتاج الانسان الى حكمه
وجب ان يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم.

باب ٣١: انه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والائمة عليهم السلام فيعمل
بالاحتياط الى ان يعلم البيان.

باب ٣٢: وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية اذا روى عن الائمة.

باب ٣٣: عدم جواز استنباط شيء من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا
بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من
الائمة عليهم السلام.

باب ٣٤: عدم جواز استنباط الأحكام النظرية من ظواهر حديث النبي صلى الله عليه وآله
المروي عن غير جهة الائمة عليهم السلام ما لم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه
منهم.

باب ٣٥: استحباب هداية الناس الى احكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن
المؤمنين.

باب ٣٦: وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية.

باب ٣٧: وجوب العلم بالاحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالتواتر.

باب ٣٨: وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالقرائن.

باب ٣٩: عدم جواز الجزم بكذب الاخبار المنسوبة اليهم عليهم السلام حيث يحتمل
صدقها بل ينبغي تجويز الامرين اذا لم يعلم ثبوتها.

باب ٤٠: وجوب العمل بالاحاديث الثابتة عنهم عليهم السلام وان كانت تحتل التقية
مع عدم المعارض.

باب ٤١: استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم رضي الله عنهم وان لم يثبت نقل تلك الروايات.

باب ٤٢: ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في تركه.

باب ٤٣: ان كل محرم اضطر الانسان الى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى^(٤).

باب ٤٤: بطلان تكليف ما لا يطاق وانه لا حرج في الدين.

باب ٤٥: ان الشك لا ينقض اليقين ابداً وانما ينقضه اليقين.

باب ٤٦: ان كل شيء في القرآن بلفظ «أو» فهو للتخيير وكل شيء فيه بلفظ ﴿فمن لم يجد﴾ فهو للترتيب.

باب ٤٧: انه اذا اشتبهت افراد الحلال من نوع بافراد الحرام منه فالجميع^(٥) حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه.

باب ٤٨: انه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به.

باب ٤٩: انه لا يحكم بوجود فعل وجودي حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا فيما استثنى.

باب ٥٠: ان كل ما في القرآن من آيات التحليل والتحرير فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها أئمة العدل والجور.

باب ٥١: ان الاحكام الشرعية ثابتة في كل زمان الى يوم القيامة إلا ما خرج بدليل.

باب ٥٢: ان الاحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين الاولين والآخرين إلا ما خرج بدليل.

(٤) كالقتل والجرح ونحوهما، سمع منه (م).

(٥) كاللحم الذي في سوق المسلمين، سمع منه (م).

باب ٥٣: وجوب العمل بأقوال النبي والائمة عليهم السلام والحكم بما نصوا عليه من الاحكام.

باب ٥٤: وجوب الحكم بما دلت عليه افعالهم عليهم السلام من الاحكام إلا ان يعلم الاختصاص.

باب ٥٥: وجوب العمل بما دل عليه تقريرهم عليهم السلام من الاحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار.

باب ٥٦: ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم به الحجة بنقل الثقات.

باب ٥٧: اشتراط العقل في التكليف.

باب ٥٨: اشتراط التكليف بالواجبات والمحرمات بالبلوغ واستحباب تمرين الاطفال على العبادات قبله.

باب ٥٩: وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقاً إلا ما استثنى.

باب ٦٠: استحباب نية الخير والعزم عليه وكراهة نية الشر.

باب ٦١: وجوب الاخلاص في العبادة والنية^(٦) وتحريم الرياء والسمعة.

باب ٦٢: استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات فتستحب اظهارها.

باب ٦٣: استحباب الجد والاجتهاد في العبادة.

باب ٦٤: تحريم الاعجاب بالنفس وبالعمل والادلال به.

(٦) في نسخة (م) جعل عنوان تحريم الرياء والسمعة باباً مستقلاً عن عنوان وجوب الاخلاص في العبادة والنية مع أنه في المتن في نفس النسخة جعل مجموع العنوانين باباً واحداً.

- باب ٦٥: جواز التقية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثني.
- باب ٦٦: استحباب تعجيل فعل الخير وكرهه تأخيره إلا ما استثني.
- باب ٦٧: بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم السلام واعتقاد إمامتهم.
- باب ٦٨: عدم وجوب قضاء المخالف عبادته إذا استبصر سوى الزكاة إذا دفعها إلى غير أهل الولاية.
- باب ٦٩: عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الاحكام الشرعية.
- باب ٧٠: وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثني.
- باب ٧١: انه لا يجوز الاضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثني.
- باب ٧٢: عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل.
- باب ٧٣: انه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي على جميع افراد الكلي.
- باب ٧٤: بطلان تكليف الغافل.
- باب ٧٥: انه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها.
- باب ٧٦: وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة عليهم السلام.
- باب ٧٧: انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب.
- باب ٧٨: حصر الواجبات وان ماسواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل.
- باب ٧٩: انه لا يجوز العمل بالمنامات في الاحكام الشرعية.
- باب ٨٠: ان الاخير من احاديث النبي صلى الله عليه وآله ناسخ للسابق فيجب العمل بالاخير.

باب ٨١: اباحة الطيبات وتحريم الخبائث.

باب ٨٢: ان كل مامور باجتنابه حرام.

باب ٨٣: ان القرعة لكل امر مجهول إلا ما استثنى.

باب ٨٤: ان كل ماورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في قوله:

﴿يَفْضُوا مِنْ ابْصَارِهِمْ﴾ الآية، فانه من النظر.

باب ٨٥: ان الباء تاتي للتبعيض كآية الوضوء والتيمم.

باب ٨٦: ان كل ماليس بواجب جاز تركه.

ابواب الكليات المتعلقة باصول الفقه ومايناسبها

باب ١- ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل عن كل مايحتاج اليه من الاحكام الشرعية

- [٦٣٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله العمري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: طلب العلم فريضة.
- [٦٣٥] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن ابي الحسين الفارسي،

الباب ١

فيه ٥ احاديث

- ١- الكافي، ٣٠/١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم، الحديث ٢.
- الوافي، ١٢٦/١، ابواب العقل والعلم الباب ٢ فرض العلم، الحديث ٣٧.
- الوسائل، ٢٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٥.
- في الكافي: محمد بن عبدالله، عن عيسى بن عبدالله العمري، عن أبي عبدالله عليه السلام.
- ٢- الكافي، ٣٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ١.
- الوافي، ١٢٥/١، المصدر الحديث ١.
- الوسائل، ٢٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، باب صفات القاضي، الحديث ١٦.
- و بسند آخر في بصائر الدرّجات، ١/٢، باب في العلم أن طلبه فريضة على الناس.
- و المحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض العلم، الحديث ١٤٦،
والسند كما في البصائر.

عن عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة على كل مسلم، الا وان الله يحب بغاة العلم.

[٦٣٦] ٣- وعنه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض اصحابه قال: سئل ابوالحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه؟ فقال: لا.

أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، وموسى بن القاسم جميعاً، عن يونس مثله.

[٦٣٧] ٤- وعن أبيه، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لا يسع الناس حتى يستلوا ويتفقهاوا.

في المصدر: «الا ان الله» بدون الواو.

في الوافي بيان: نعم قال الكليني: وفي حديث آخر، وذكر مثل ما في الكتاب بالواو. سند بصائر الدرجات والمحاسن هكذا: عنه عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبدالله، عن رجل من اصحابنا، رفعه قال: قال ابو عبدالله عليه السلام:

٣- الكافي، ١/٧٨، كتاب فضل العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٣.

الوافي، ١/١٢٦، المصدر الحديث ٣٩.

الوسائل، ٢٧/٦٨، كتاب القضاء، الباب ٧، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١٧.

المحاسن، ١/٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٢، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٨.

المحاسن، ١/١٧٦، الباب ١، باب فرض العلم ووجوب طلبه و...، الحديث ٤٣.

في المحاسن: عن يونس بن عبدالرحمن، عن بعض أصحابهما...

٤- الكافي، ١/٤٠، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم وتذاكره، الحديث ٤.

الوافي، ١/١٨٠، العقل والعلم الباب ١١، الحديث ١٠٥.

الوسائل، ٢٧/١١٠، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٣.

المحاسن، ١/٢٢٥، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧.

البحار، ١/١٧٦، الباب ١، باب العلم وآدابه، الحديث ٤٢.

سبأني نقل الحديث عن الكافي، ١/٤٠ هنا وفيه: «ويتفقهاوا» وفي نسخة من كتابنا: أو

يتفقهاوا، كما في المحاسن. وفي الحجرية: «فيتفقهاوا».

ج ١ الباب (٢) عدم جواز أخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي والأئمة عليهم السلام ولو بواسطة... ٤٦٣

[٦٣٨] ٥- وعن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام ، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: اف لكل مسلم لايجعل في كل جمعة يوماً يتفقه فيه امر دينه ويسأل عن دينه.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.^(١)

باب ٢- عدم جواز أخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام ولو بواسطة أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع اليهم عليهم السلام في جميع الاحكام

[٦٣٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن

٥- الكافي، ٤٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٥.

الوافي، ١٨١/١، المصدر الحديث ١٠٦.

المحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٩.

البحار، ١٧٦/١، الباب ١، باب العلم وأدابه، الحديث ٤٤.

في الكافي: علي عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أف لرجل لايفرغ نفسه في كل جمعة لأمر دينه، فيتعاهده ويسأل عن دينه. وفي رواية اخرى: «لكل مسلم». نعم ذكر الكليني، قبله باسنادين سند السكوني بالوجه المذكور هنا لرواية اخرى ولعله بسببه اشتبه المؤلف هنا.

في المحاسن: ويسأل عن دينه. وروى بعضهم، أف لكل رجل مسلم.

(١) راجع الباب ٢ و٣ و٦ و٧ هنا.

وراجع أيضاً الوسائل، ٢٧/٢٠، أبواب صفات القاضى، الباب ٤.

الباب ٢

فيه حديثان

١- الكافي، ٣٤/١، كتاب فضل العلم، الباب ٣، باب اصناف الناس، الحديث ٤.

الوافي، ١٥٣/١، أبواب العقل، الباب ٦، أصناف الناس اورد بياناً له، ذيل الحديث ٧٠.

الوسائل، ٢٧/١٨، كتاب القضاء، الباب ٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٥.

يونس، عن جميل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: يغدو الناس على ثلاثة اصناف، عالم ومتعلم وغثاء، فنحن العلماء وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء.

[٦٤٠] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن ابي البختری، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان العلماء ورثة الانبياء وذاك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا ديناراً، وانما ورثوا أحاديث من أحاديثهم، فمن اخذ بشيء منها فقد أخذ حظاً وافراً، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل

الوسائل، ٦٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٧، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٨.

بصائر الدرّجات، ١/٨، الباب ٥، باب ان الناس يغدون على ثلاثة: عالم و....

الخصال، ١٢٣/١، باب الثلاثة، باب الناس ثلاثة، الحديث ١١٥.

رواه البحار عن الخصال، ١٨٦/١، الباب ٢، باب اصناف الناس في العلم وفضل حبّ العلماء، الحديث ١.

في بصائر الدرّجات: ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبى عمران، عن يونس، عن جميل... وفيه: على ثلاثة صنوف....

في الخصال: محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبى خديجة، عن أبى عبدالله. في نسخة النجف: «جميل عن يونس»، وهو سهو مبنى على الغفلة عن الدقّة في النسخة الحجرية حيث ذكر فيها: «جميل عن يونس» ثم جعل رمز المؤخر على «جميل» و رمز المقدم على «يونس».

٢- الكافي، ٣٢/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٢.

الوافي، ١٤١/١، أبواب العقل الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١.

الوسائل، ٧٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢.

بصائر الدرّجات، ٣/١١، الباب ٦، باب نادر.

البحار، ٩٢/٢، الباب ١٤، باب من يجوز العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٢١.

في الكافي والوافي: انما اورثوا.

في بصائر الدرّجات: أحمد بن محمد، عن الحسن بن على بن فضال يرفعه إلى أبى عبدالله....

الجاهلين.

اقول: وتقدم مايدل على ذلك ويأتي مايدل عليه والاحاديث فيه متواترة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ٣- وجوب تعلم علومهم ﷺ كفاية واستحبابه عيناً ووجوبه عيناً بقدر الحاجة

[٦٤١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر ﷺ قال: ان الذي يُعلّم العلم منكم، له مثلاً اجر المتعلم وله الفضل (١) عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكموه العلماء.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، وابن فضال جميعاً، عن جميل مثله.

(١) راجع الباب ١٠٠ من الاعتقادات.

وراجع أيضاً الوسائل، ٢٧/١٢٤، الباب ١٠١ و ٤، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضى.

الباب ٣

فيه ١٨ حديثاً

١- الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢.

الوافي، ١٥٧/١، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ٩/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

في الكافي: له اجر مثل اجر المتعلم....

في الوافي، كما في المتن وفي تعليقه: ذكر «مثل» نسخة وقال: الظاهر أن هذا، هو الصحيح كما في نسخ الكافي وشروحه والهدايا والترديد وقع بعد الألف والنسخ التى تاريخها قبل الألف ليس فيها اختلاف.

في بصائر الدرجات: حدّثنا محمد بن الحسين بن عمرو بن عثمان

في بصائر الدرجات: ان الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذى يعلمه.

(١) اى له زيادة الثواب، سمع منه (م).

[٦٤٢] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الراوية^(١) لحدِيثنا يشد به قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.

[٦٤٣] ٣- وعن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، وعن

٢- الكافي، ٣٣/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢، باب فضل العلماء، الحديث ٩.

الوافي، ١٤٤/١، أبواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ٥.

الوسائل، ٧٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١.

الوسائل، ١٣٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢.

بصائر الدرجات، ٦/٧، الباب ٤، باب فضل العالم على العابد.

في الكافي: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رجل راوية لحدِيثكم يث ذلك في الناس، ويشدده في قلوبهم وقلوب شيعتكم ولعل عابداً من شيعتكم ليست له هذه الرواية، أيهما أفضل؟ قال: الراوية لحدِيثنا يشد... وكذا في الوافي وبذيله بيان.

في بصائر الدرجات: الراوية لحدِيثنا يث في الناس ويسدده في قلوب شيعتنا.

(١) مع الوثوق والعدالة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٣٤/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ١.

الوافي، ١٥٥/١، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العالم، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ٢/٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

ثواب الاعمال، ١٥٩/١، باب ثواب طالب العلم، الحديث ١.

امالي الصدوق، ٦٠، المجلس الرابع عشر، الحديث ٩.

الفقيه، ٣٨٧/٤، باب النوادر، وصية على عليه السلام لمحمد بن الحنفية، الحديث ٥٨٣٤.

البحار عن الامالي وثواب الاعمال والبصائر، ١/١٦٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وانواعه واحكامه، الحديث ٢.

ذيله في الكافي: ليلة البدر وان العلماء ورثة الانبياء، ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، ولكن ورثوا العلم فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

في بصائر الدرجات: أنه ليستغفر من في السموات ومن في الأرض.

في ثواب الاعمال والأسالي: عن أبيه (ابراهيم)، عن عبدالله بن ميمون القداح، رواه بدون واسطة حماد.

في أمالي الصدوق: علي بن ابراهيم، عن أبيه ابراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن ميمون،

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن ميمون القداح، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلك طريقاً يطلب فيه علماً، سلك الله به طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به وإنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الأرض حتى الحوت في البحر^(١) وفضل العالم^(٢) على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، الحديث.

ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم.

ورواه في الامالي عن الحسين بن إبراهيم المكتب^(٣) عن علي بن إبراهيم.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى مثله.

[٦٤٤] ٤- وعن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من

عن الصادق عليه السلام.

(١) يحتمل الحقيقة والجاز او قضيته الممكنة، سمع منه (م).

(٢) اى مع العمل بعلمه، سمع منه (م).

(٣) يعنى (الذي) يعلم الكتابة، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٣.

الوافي، ١٥٧/١، المصدر الحديث ٣.

الوسائل، ١٧٢/١٦، كتاب الأمر والنهى، الباب ١٦، باب استحباب إقامة السنن الحسنة، الحديث ١.

بصائر الدرجات، ١٣/٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار عن بصائر الدرجات، ١٧/٢، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم...، الحديث ٤٣.

في الكافي: فان علمه غيره يجرى ذلك له؟

علم خيراً فله مثل اجر من عمل به، قلت: فان علمه غيره يجري له؟ قال: ان علمه الناس كلهم جرى له، قلت: فان مات؟ قال: وان مات.

[٦٤٥] ٥-وعنه، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: من تعلم العلم وعمل به وعلم لله، دعى ^(١) في ملكوت السماوات عظيماً، فقيل: تعلم لله وعمل لله وعلم لله.

[٦٤٦] ٦-محمد بن علي بن الحسين في الامالي عن أبيه، عن سعد، عن محمد

٥-الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، الباب ٤، باب ثواب العالم، الحديث ٧.

الوافي، ١٦٠/١، المصدر الحديث ٧.

تفسير علي بن ابراهيم، ١٤٦/٢ ذيل سورة القصص: ٨٣.

البحار، ٢٧/٢، الباب ٩، باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه و...، الحديث ٥.

البحار، ١٩٣/٧٨، الباب ٢٣، باب مواعظ الصادق عليه السلام، الحديث ٧.

في تفسير علي بن ابراهيم: أبي عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص مامنزلة الدنيا من نفسى إلا بمنزلة الميتة، اذا اضطرت اليها أكلت

منها يا حفص، ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد، عاملون وإلى ما هم صائرون ...

(١) يحتمل الحقيقة والحجاز، سمع منه (م). يعني يدعون المعلم لأجل تعظيمه، سمع منه (م).

٦-امالى الصدوق، ١/٦١٥، المجلس التسعون.

امالى الطوسى، ١٠٣/٢، الجزء السابع عشر، الحديث ٣٨.

البحار، ١٦٦/١، الباب ١، من ابواب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٧.

في نسخة (م) هكذا: وسالك يطالبه سبيل الجنة. وفي الأمالي: سالك يطالبه وفي الحجرية في سند العليل: سعد اليعقوبى.

ولم نثر عليه في العليل.

في أمالى الصدوق، تمامه هكذا: ... سبيل الجنة وهو أنيس في الوحشة وصاحب في الوحدة

وسلاح على الأعداء وزين الاخلاء يرفع الله به أقواماً يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم ترمق

أعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلقهم، يمسخونهم بأجنحتهم في صلاتهم،

لان العلم حيوة القلوب ونور الابصار من العمى، وقوة الابدان من الضعف ينزل الله حامله

منازل الاربار ويمنحه مجالسة الأخيار في الدنيا والآخرة، بالعلم يطاع الله ويعبد وبالعلم

يعرف الله ويوحد، بالعلم توصل الارحام، وبه يعرف الحلال والحرام، والعلم امام العقل

بن عيسى، عن يوسف بن عبدالرحمن، عن الحسن بن زياد العطار، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ﷺ: تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة ومدارسته تسبيح والبحث عنه جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معلم^(١) الحلال والحرام وسلك بطالبه سبيل الجنة، الحديث.

[٦٤٧] ٧- وفي العلل عن أبيه، عن سعد عن اليقطيني، عن جماعة من اصحابه رفعوه الى أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ وذكر مثله.

[٦٤٨] ٨- وعن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: فضل العلم احب الى الله من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع.

[٦٤٩] ٩- الحسن بن محمد الطوسي في الامالي عن أبيه محمد بن الحسن

والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء.

(١) اي دليل الحلال والحرام. سمع منه (م).

٧- نفس المصدر.

٨- يظهر من العبارة ان هذه في الامالي او العلل لكن ليست فيهما بل وجدناه في:

الخصال، ٤/١، باب الواحد، خصلة هي أفضل الدين، الحديث ٩.

الوسائل، ٣٥٧/٢٠، كتاب النكاح، الباب ٣١، من ابواب النكاح المحرم، الحديث ١٠.

البحار، ١٦٧/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٩.

البحار، ٣٠٤/٧٠، الباب ٥٧، باب الورع واجتناب الشبهات، الحديث ١٨.

٩- امالي الطوسي، ١٨٥/١، الجزء السابع، المجلس السابع الحديث ١.

رواه البحار قطعة منه في، ١٧٠/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه،

الحديث ٢١.

رواه تمامه في، ٣٨٢/٦٩، الباب ٣٨، باب جوامع المكارم وآفاتها، الحديث ٤٤.

البحار، ١٢٢/٧٧، الباب ٦، باب جوامع وصايا رسول الله ﷺ، الحديث ٢٠.

الطوسي، عن المفيد، عن محمد بن الحسين الحلال، عن الحسن بن الحسين الانصاري، عن زفر بن سليمان، عن السري الخراساني، عن أيوب السجستاني، عن ابي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: من خرج من بيته يطلب علماً، شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له.

[٦٥٠] ١٠- وعن أبيه، عن الحسين بن عبيد الغضائري، عن هارون بن موسى التلعكبري،^(١) عن محمد بن همام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابي قتادة القمي، عن ابي عبدالله ﷺ انه قال: لست احب ان ارى

في الامالي: عن اشرس الخراساني. وفي بعض نسخ الكتاب بدل: «زفر»، «داود». وفي الحجرية: يستغفرونه له.

الحديث طويل، تمامه هكذا: ... قال: قال رسول الله ﷺ: من أسر ما يرضى الله عز وجل، أظهر الله له ما يسره، ومن أسر ما يسيخط الله عز وجل أظهر الله ما يخرجه ومن كسب مالا من غير حله أفقره الله عز وجل، ومن تواضع لله رفعه الله، ومن سعى في رضوان الله ارضاه الله، ومن أذل مؤمناً أذله الله ومن عاد مريضاً فانه يخوض في الرحمة وأوماً رسول الله إلى حقيقه. فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة، ومن خرج من بيته يطلب علماً شيعه سبعون ألف ملك، يستغفرون له، ومن كظم غيظاً ملأ الله جوفه ايماناً ومن أعرض عن محرّم أبدله الله به عبادة تسره، ومن عفى عن مظلمة أبدله الله بها عزاً في الدنيا والآخرة ومن بنى مسجداً ولو مفحص قطة بنى الله له بيتاً في الجنة. ومن أعتق رقبة فهي فداءه من النار كلّ عضو منها فداء عضو منه، ومن أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعةً حسنة، ومن أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم، كتب الله له أجر قراءة أربعاً آية، كل حرف منها بعشر حسنات ومن لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة، ومن أطعم مؤمناً لقمة، أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً كساه الله من الاستبرق والحريز وصلى عليه الملائكة ما بقى في ذلك الثوب سلك.

في نسخة من الامالي: زافر بن سليمان، عن اشرس الخراساني، عن أيوب السخيتاني عن أبي قلابة.

١٠- أمالي الطوسي، ٣٠٣، المجلس الحادي عشر، الحديث ٥١ [٦٠٤].

في الامالي: «الحسين بن عبيدالله الغضائري»، وهو الصحيح.

(١) منسوب الى موضع اسمه عكبر، سمع منه (م).

الشباب منكم الا غادياً في حالين، إما عالماً أو متعلماً فان لم يفعل فرط، فان فرط ضيّع، فإن ضيّع اثم، فان اثم سكن النار والذي بعث محمداً بالحق.

[٦٥١] ١١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه، عن ابي عبدالله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

[٦٥٢] ١٢- وعن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن ابي عبدالله ﷺ قال: طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار والطير في جو السماء^(١).

[٦٥٣] ١٣- وعن الحسن بن علي، عن العباس بن عامر، عن فضيل بن عثمان، عن ابي عبيدة، عن ابي جعفر ﷺ قال: ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم

١١- بصائر الدرجات، ٣/٣، الباب ١، في العلم ان طلبه فريضة على الناس.

الوسائل، ٢٧/٢٨، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.

البحار، ١/١٧٢، الباب ١، باب العلم وآدابه وانواعه واحكامه، الحديث ٢٩.

في البحار: ابن زيد، عن ابن أبي عمير.

١٢- بصائر الدرجات، ٣/٣، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

امالي الطوسي، ٢/١٣٥، الجزء الثامن عشر.

البحار عن بصائر الدرجات، ١/١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه وأحكامه، الحديث ٣٠.

في بصائر الدرجات: كل شيء والحيتان في البحار.

(١) اى: ما بين السماء والارض، سمع منه (م).

١٣- بصائر الدرجات، ٤/٤، الباب ٢، الجزء الأول، باب ثواب العالم والمتعلم.

ايضاً في بصائر الدرجات، ٥/١٢، الباب ٢، الجزء الأول، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١/١٧٣، الباب ١، باب العلم وآدابه وانواعه واحكامه، الحديث ٣١.

في بصائر الدرجات: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن ابي عبدالله مثله.

في بعض النسخ: في البحار.

حتى الحيتان في البحر.

وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الفضيل بن عثمان، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

[٦٥٤] ١٤- وعن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن وهب بن سعيد، عن الحسين بن الصباح، عن حريز بن عبدالله البجلي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: اوحى الله اليّ: انه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقاً الى الجنة.

[٦٥٥] ١٥- وعنه، عن الحسين بن سيف، عن أبيه، عن سليمان بن عمرو، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه عن علي عليه السلام قال: طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء يقولون صلى الله على محمد وآل محمد.

[٦٥٦] ١٦- وعن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عمرو بن ابي المقدم، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: العالم والمتعلم شريكان في الاجر، للعالم اجران وللمتعلم اجر، ولاخير في سوى ذلك.

[٦٥٧] ١٧- وعنه، عن محمد بن علي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن

١٤- بصائر الدرّجات، ٦/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١٧٣/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٣.

في نستختنا الحجرية من المصدر: جرير بن عبد الله، كما في البحار والبصائر.

١٥- بصائر الدرّجات، ٧/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١٧٣/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٤.

في البحار بيان: «مفرق الرأس» وسطه، وأضيف إلى السماء لكونه في جهتها، أو المراد به وسط السماء. ولعلّ فيه سقطاً وكان «من مفرق رأسه إلى السماء».

في الحجرية: سليم بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي، وهو سهو و ما هنا في المتن أثبتناه من نسخة (م) وهو المطابق للمصدر.

١٦- بصائر الدرّجات، ٨/٤، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

البحار، ١٧٣/١، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٥.

١٧- بصائر الدرّجات، ١٤/٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

مقاتل بن الربيع بن محمد، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: مامن عبد يغدو في طلب العلم ويروح، إلا خاض الرحمة خوفاً.

[٦٥٨] ١٨- وعنه، عن محمد البرقي، عن سليمان الجعفري، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: العالم والمتعلم في الأجر سواء.

اقول: التسوية في استحقاق أصل الثواب، لافي مقداره لما مر.

وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه والأحاديث فيه كثيرة متواترة. ^(١)

باب ٤- انه لا يجوز تعليم شيء من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك والشبهة (وعدم النهي - كذا) وكذا تعلمه

[٦٥٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أحمد بن محمد البرقي،

البحار، ١/١٧٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٧.

في بصائر الدرجات: مقاتل بن مقاتل، عن الربيع.

سنده في البحار كما في المتن لا كالمصدر.

١٨- بصائر الدرجات، ١٥/٥، الباب ٢، باب ثواب العالم والمتعلم.

رواه البحار، ١/١٧٤، الباب ١، باب العلم وآدابه وأنواعه واحكامه، الحديث ٣٨.

(١) راجع الباب ٦ و٧ و١٣ و٢٠ و٣٢ و٣٧ و٣٨ و٥٣.

الباب ٤

فيه حديثان

(٥) من التعليم ومن التعلم كعلم السحر والشعبذة والموسيقى ومن التعليم والتعلم لكليهما نهى بخصوصه كعلم النجوم وغيره، سمع منه (م).

في نسختين في عنوان الباب: «والشبهة وعدم النهي وكذا تعلمه»، وما هنا أثبتناه من الفهرست. وفي نسخة (م) ما يحتمل كونه «وعلم النهي» وكيف كان، فلم أفهم معناه، ويحتمل أن يريد عدم النهي الخاص بقريئة التعليق السابق.

١- الكافي، ١/٣٥، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم، الحديث ٤.

الوافي، ١/١٥٨، أبواب العقل، الباب ٧، ثواب العلم، الحديث ٤.

في الوسائل، ١٦/١٧٣، كتاب الامر والنهي، الباب ١٦، باب استحباب اقامة السنن الحسنة،

الحديث ٢.

عن علي بن الحكم، عن محمد بن عبد الحميد، عن العلاء بن رزين، عن ابي عبيدة الخذاء، عن ابي جعفر عليه السلام قال: من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئاً، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئاً.

[٦٦٠] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان بني أمية أطلقوا^(١) للناس تعليم الايمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي اذا حملوهم عليه لم يعرفوه.^(٢)
اقول: ويأتي ما يدل على ذلك في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان شاء الله.^(٣)

باب ٥- انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه

[٦٦١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

المحاسن، ٢٧/١، كتاب ثواب الاعمال، الباب ٧، باب ثواب من علم باب هدى، الحديث ٩.

البحار، ١٩/٢، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم وفضلهما و...، الحديث ٥٣.

البحار، ١٧٧/٧٨، كتاب الروضة من وصايا الباقر عليه السلام، الحديث ٤٩.

في المحاسن: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدثني أبان بن محمد البجلي، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام ... باب هدى، كان له أجر... مثل وزر... اوزارهم.

٢- الكافي، ٤١٥/٢، كتاب الايمان والكفر، باب بدون عنوان، الحديث ١.

في الكافي: لكي اذا حملوهم.

(١) أي: جوزوا، سمع منه (م).

(٢) قال علي بن الحسين عليه السلام: عرفت الشر، لا للشر لكن لتوقيه، ومن لا يعرف الشر من

الخير يقع فيه، سمع منه (م).

(٣) الوسائل، ١٧٢/١٦، الامر والنهي، باب ١٦ و١٩. وراجع هنا قسم الفقه.

الباب ٥

فيه حديثان

١- الكافي، ٣٦/١، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ١.

عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزيّنوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

[٦٦٢] ٢- وعن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد البرقي، عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: لي اليكم حاجة فاقضوها، قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كُنَّا نحن أحق بهذا منك يا روح الله، فقال: ان أحق الناس بالخدمة العالم، انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم.

ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تقرّ الحكمة^(١) لا بالتكبر وكذلك في السهل

-
- الوافي، ١/١٦٦، أبواب العقل، الباب ٨ صفحة العلماء، الحديث ١.
 الوسائل، ١٥/٢٧٦، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من ابواب جهاد النفس، الحديث ١.
 امالي الصدوق، ٣٥٩، المجلس السابع والخمسون، الحديث ٩.
 البحار، ٢/٤١، الباب ١٠، باب حق العالم، الحديث ٢.
 في الامالي: عن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب ...
 ٢- الكافي، ١/٣٧، كتاب فضل العلم، الباب ٥، باب صفة العلماء، الحديث ٦.
 الوافي، ١/١٦٥، المصدر الحديث ٩.
 الوسائل، ١٥/٢٧٦، كتاب الجهاد، الباب ٣٠، من ابواب جهاد النفس، الحديث ٢.
 البحار، ١٤/٢٧٨، الباب ٢٠، باب حوارتي عيسى عليه السلام، الحديث ٨.
 في الكافي: قال عيسى بن مريم: يامعشر الحواريين، لي اليكم حاجة اقضوها لي... وفيه: أحق بهذا يا روح الله... وفيه: بالتواضع تعمر الحكمة.
 في الوافي بيان، مشتمل على نسخة أخرى للكافي.
 في البحار: أحمد بن محمد البرقي، عن بعض اصحابه رفعه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ...
 في النسخة الحجرية: تعمر الحكمة.
 (١) قال ابو عبد الله عليه السلام الحكمة طاعة الله ومعرفته.

ينبت الزرع لافى الجبل.

اقول: ويأتي ما يدل على ذلك عموماً.^(١)

باب ٦- استحباب مجالسة العلماء الصالحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم

[٦٦٣] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، عن منصور بن حازم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة.

ورواه الصدوق في ثواب الاعمال، وفي الأمالي، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن الجاموراني^(١)، عن علي بن ابي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم.

ورواه في الخصال، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الجاموراني مثله.

(٢) الوسائل، ٢٧٦/١٥، جهاد النفس، الباب ٣٠.

الباب ٦

فيه ١٠ أحاديث

١- الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٤.

الوافي، ١٧٦/١، أبواب العقل، الباب ١٠ مجالسة العلماء، الحديث ٤.

ثواب الاعمال، ١٦٠/١، باب ثواب مجالسة اهل الدين.

امالي الصدوق، ١٠/٦٠، المجلس الرابع عشر.

الخصال، ٥/١، باب الواحد، الحديث ١٢.

البحار عن ثواب الاعمال والامالي والخصال، ١٩٩/١، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و...

الحديث ٢.

البحار، ١٥٥/١، الباب ٤، في ضمن كلامه عليه السلام لهشام، الحديث ٣٠.

في ثواب الاعمال والامالي: عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة.

في الخصال: ابن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن

عمران الأشعري، عن أبو عبدالله الجاموراني ...

(١) اسمه «عبدالله» ضعيف، سمع منه (م).

[٦٦٤] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن ابي قرة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال الحواريون لعيسى: ياروح الله من نجالس؟ قال: من تذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله.

[٦٦٥] ٣- وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن القاسم بن محمد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان بن عيينة، عن مسعر بن كدام قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: لمجلس اجلسه الى من أثق به ^(١) أوثق في نفسي من عمل سنة.

[٦٦٦] ٤- وعنه، عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ان الله عزوجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحبى عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امرى ^(١).

[٦٦٧] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

٢- الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٣. الوافي، ١٧٦/١، المصدر الحديث ٣.

البحار، ٣٣١/١٤، الباب ٢١، باب مواعظ عيسى و...، الحديث ٧٢. في الحجرية: يذكر كم الله، كما في الكافي.

٣- الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٥. الوافي، ١٧٧/١، المصدر الحديث ٦.

(١) اى العالم الصالح من حملة الاحاديث التى يعمل بخبر الثقة. سمع منه (م) كذا في الهامش.

٤- الكافي، ٤٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٦. الوافي ١٨١/١، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٨.

في الوافي: تذاكر العالم، وما في الكتاب ذكره نسخة. (١) اى امرى ونهى او الاعتقاد بتوحيد الله ونحوه، سمع منه (م).

٥- الكافي، ٤١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٧. الوافي، ١٨٢/١، المصدر الحديث ٩.

في الكافي: احمد بن محمد بن عيسى... قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: رحم الله عبداً

ابي الجارود، عن ابي جعفر عليه السلام قال: رحم الله عبداً احيا امرنا، قال: قلت: وما احياؤه؟ قال: ان تذاكر به أهل الدين وأهل الورع.

[٦٦٨] ٦- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن ايوب، عن عمر بن ابان، عن منصور الصيقل قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: تذاكر العلم دراسة^(١) والدراسة صلاة حسنة.

[٦٦٩] ٧- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الأمالي عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن ابي القاسم، عن أبيه، عن محمد بن ابي عمر العدني، عن ابي العباس بن حمزة، عن أحمد بن سوار، عن عبد الله بن عاصم، عن سلمة بن داود، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم، تكون تلك الورقة يوم القيامة سترأ فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها، مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات.

احيا العلم، قال: قلت: وما احياؤه قال: ان يذاكر به....

نعم روى الكليني في، ١٧٥/٢، الحديث ٢، باب زيارة الأخوان، باسناد إلى خيشمة رواية اخرى تشتمل على فقرة «رحم الله عبداً احيا أمرنا».

٦- الكافي، ٤١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٩، باب سؤال العالم، الحديث ٩.

الوافي، ١٨٣/١، المصدر الحديث ١١.

(١) اي مثل الدرس الذى يقال، سمع منه (م).

٧- امالى الصدوق، ٣/٣٧، المجلس العاشر.

الوسائل، ٩٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٦٣.

البحار، ١٩٨/١، كتاب العلم، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و...، الحديث ١.

في الامالى: أحمد بن سوار، عن عبد الله بن عاصم، عن سلمة بن وردان.

في الوسائل: في الامالى، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد بن أبي القاسم، عن

أبيه ...، عن أحمد بن سوار، عن عبيد الله بن عاصم، عن سلمة بن وردان.

وفي الحجرية: أبي العباس بن حمزة، عن احمد بن سواد، عن عبيد الله بن عاصم...، وفيها:

ولأسكتك الجنة، كما في الأمالي.

ومامن مؤمن يقعد ساعة عندالعالم، إلا ناداه ربه عزّ وجل: جلست الى حبيبي، وعزتي وجلالي لأسكننك الجنة معه ولأبالي. (١)

[٦٧٠] ٨- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الاختصاص قال: قال رسول الله ﷺ: لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين، ومن الكبر الى التواضع، ومن الرياء الى الاخلاص، ومن العداوة الى النصيحة، ومن الرغبة الى الزهد.

[٦٧١] ٩- قال: وقال الباقر ﷺ: تذاكر العلم ساعة خير من قيام ليلة.

[٦٧٢] ١٠- قال: وقال موسى بن جعفر ﷺ: محادثة العالم على المزبلة خير من محادثة الجاهل على الزرابي.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة. (١)

(١) اي وان كان لك ذنوب غفرتها، سمع منه (م).

٨ و٩ و١٠- الاختصاص، ٣٣٥ و٢٤٥، حكم و مواعظ.

روى حديث موسى بن جعفر ﷺ في الكافي، ٣٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٨، باب مجالسة العلماء، الحديث ٢.

الوافي، ١٧٦/١، الحديث ٢.

البحار، ٢٠٤/١ و٢٠٥، الباب ٤، باب مذاكرة العلم و... [القطعة الاولى تحت رقم ٢٨ والقطعة الثانية تحت رقم ٢٦ والقطعة الثالثة تحت رقم ٢٧].

في الاختصاص: كل عالم يدعوكم إلا....

في الكافي: عن أبي الحسن موسى بن جعفر ﷺ، قال: محادثة العالم على المزابل، خير من محادثة الجاهل على الزرابي.

هذه الرواية ثلاث قطعات، وفي المصدر القطعة الاولى متأخرة عن الثالثة، والقطعة الثانية مذكور في موضع آخر.

(١) راجع الكافي ٣٩/١ - ٤٠، باب مجالسة العالم وصحبتهم وسؤال العالم وتذاكره.

باب ٧- ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي مخزون عند الائمة عليهم السلام يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم اليه

[٦٧٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حماد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة.

[٦٧٤] ٢- وبالاسناد عن يونس، عن سماعة بن مهران، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث قال: قلت: اصلحك الله، اتى رسول الله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم، وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة، فقلت: فضع من ذلك شيء؟ فقال: لا، هو عند أهله.

[٦٧٥] ٣- وبالاسناد عن يونس، عن ابان، عن سليمان بن هارون قال: سمعت

الباب ٧

فيه ٧٨ حديثاً

- ١- الكافي، ٥٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٤.
- الوافي، ٢٧٤/١، أبواب العقل الباب ٢٣، الحديث ١٢.
- ٢- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، الباب ١٩، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٣.
- الوافي، ٢٥٢/١، أبواب العقل الباب ٢٢، الحديث ١٤.
- الوسائل، ٣٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣.
- ٣- الكافي، ٥٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٣.
- الاسناد الثانى في الكافي، ١٧٥/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٩.
- الوافي، ٢٦٨/١، المصدر الباب ٢٣، الحديث ٥.
- المحسن، ٢٧٤/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٣.
- بصائر الدرجات، ٧/١٤٨، الجزء الثالث، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.
- البحار عن المحاسن، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً و...، الحديث ٨.
- البحار، ٣٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام و...، الحديث ٦٠.

اباعبدالله عليه السلام يقول: ماخلق الله حراماً ولاحلالاً، إلا وله حد كحد الدار، فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار، فهو من الدار حتى ارش ^(١) الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة.

وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن سليمان اخي حسان العجلي، ^(٢) عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان الاحمر، عن سليمان بن ابي حسان العجلي، مثله.

[٦٧٦] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

في الكافي، ٥٩/١: حلالاً ولاحراماً. ويأتي بعض الحديث في ١٧/٣، مع تمامه في التعليق. في الكافي، ١٧٥/٧: معلى بن محمد، عن ابان بن عثمان، عن سليمان بن اخي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ماخلق الله حلالاً ولاحراماً إلا وله حدود كحدود دارى هذه، ماكان...

في الوافي: الاثنان عن الوشاء، عن أبان، عن سليمان بن أخى أبى حسان، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام ... بأدنى تفاوت، انتهى.

في المحاسن: سليم بن أبي حسان العجلي... ماخلق الله حلالاً ولاحراماً إلا وله حد كحدود دارى هذه...

في البصائر: عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبى عمران، عن يونس، عن حماد، قال ... إلى آخر الحديث، لكن فيه: «الدور» بدل «الدار».

و في الحجرية في سند البرقي: سليمان ابى حسان.

(١) الارش: الدية وما نقص العيب من الثوب، سمع منه (م).

(٢) منسوب إلى قبيلة بنى العجل، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٥٩/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١.

الوافي، ٢٦٥/١، المصدر الباب ٢٣، الحديث ١.

المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٦، باب أنزل الله في القرآن تبياناً لكل شيء، الحديث ٣٥٢.

تفسير علي بن إبراهيم (القمي)، ٤٥١/٢، في ذيل سورة الناس.

حديد، عن مُرازم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء، حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد، حتى لا يستطيع عبد ان يقول: لو كان هذا انزل في القرآن، إلا وقد انزله الله فيه.

[٦٧٧] ٥- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حدثه، عن المعلبي بن خنيس قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه

البحار عن المحاسن، ٨١/٩٢، الباب ٨، باب أن للقرآن ظهراً وبتناً، في ذيل الحديث ٩.

في الكافي والوافي: لا يستطيع عبد يقول....

في المحاسن: ان الله عزوجل... لكل شيء حتى والله ما ترك شيئاً... يحتاج اليه العبد حتى والله ما يستطيع عبد أن يقول: لو كان في القرآن هذا، الا وقد أنزله الله فيه.

في تفسير القمي: قال: محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى... وفي الحجريّة: الأ وقد انزل الله فيه.

٥- الكافي، ٦٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٦.

الكافي، ١٥٨/٧، كتاب الموارث، باب آخر منه، الحديث ٣.

الوافي، ٢٦٧/١، المصدر الحديث ٢.

الوسائل، ٢٦٣/٢٦، كتاب الفرائض والموارث، الباب ٤، من ابواب ميراث الخنثى و...، الحديث ٣.

التهذيب، ٣٥٧/٩، الباب ٣٥، باب ميراث الخنثى و...، الحديث، ٩ [١٢٧٥].

المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٦، باب انزال الله في...، الحديث ٣٥٥.

رواه البحار عن المحاسن، ١٠١/٩٢، كتاب القرآن، باب ان للقرآن ظهراً وبتناً، الحديث ٧١. يأتي الحديث في، ٢٦/٤ هنا.

في الكافي، ١٥٨/٧: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي فضال والحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سئل عن مولود، ليس بذكر ولأنثى، ليس له إلدبر، كيف يورث؟ قال: يجلس الامام ويجلس عنده ناس من المسلمين، فيدعوا الله وتجال السهام عليه على اى ميراث [يورث على ميراث]، يورثه أميراث الذكر أو ميراث الأنثى فإى ذلك خرج عليه ورثه ثم قال: وإى قضية، اعدل من قضية تجال عليها السهام يقول الله تعالى: ﴿فساهم فكان من المدحضين﴾ [الصافات: ١٤١]، وقال: مامن أمر يختلف فيه اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لاتبلغه عقول الرجال.

في التهذيب رواه باسناده عن أحمد بن محمد.

اثنان، إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.
ورواه البرقي في المحاسن، عن الحسن بن علي بن فضال.
والذي قبله عن علي بن حديد مثله.

[٦٧٨] ٦- وعنه، عن بعض اصحابه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول وانزل اليه الكتاب بالحق الى ان قال: فاستنطقوه ولن ينطق لكم ولكن اخبركم عنه وان فيه علم مامضى وعلم ما يأتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم.

[٦٧٩] ٧- وعنه، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حماد بن عثمان، عن عبدالاعلى بن اعين قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: قد ولدني عليه السلام رسول الله عليه السلام، وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خير السماء والارض، وخير الجنة، وخير النار، وخبر ما كان وما هو كائن، اعلم ذلك كآني انظر الى كفي، ان الله يقول: ﴿فيه بيان كل شيء﴾.

٦- الكافي، ٦٠/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٧.
الوافي، ٢٧٠/١، المصدر الحديث ٧.

نهج البلاغة، صبحي الصالح، الخطبة: ١٥٨.
راجع تمام الحديث في الكافي.

في الكافي: ولن ينطق لكم أخبركم عنه ان فيه...

٧- الكافي، ٦١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٨.
الوافي، ٢٧٣/١، المصدر الحديث ٨.

بصائر الدرجات، ٢/١٩٧، الجزء الرابع، الباب ٨، باب في ان علياً عليه السلام علم

البحار عن البصائر، ٩٨/٩٢، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٦٨.

في تعليقة الكافي: لانوجد هذه الآية في القرآن ولعله عليه السلام نقل بالمعنى قوله تعالى: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾ [النحل: ٨٩].

(١) اى حصلنى، سمع منه (م).

[٦٨٠] ٨- وعنه، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر قال: سمعت ابا عبد الله يقول: ان الله ختم بنبيناكم النبيين فلا نبي بعده ابدأ وختم بكتابتكم الكتب فلا كتاب بعده ابدأ وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السماوات والارض ونبأ ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم اليه صائرون.

[٦٨١] ٩- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن اسماعيل بن جابر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

[٦٨٢] ١٠- وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهرا، عن سيف بن عميرة، عن ابي المغراء^(١)، عن سماعة، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله أو تقولون فيه؟ فقال: بل كل شيء

٨- الكافي، ٢٦٩/١، كتاب الحجّة، باب ان الأئمة بمن يشبهون، الحديث ٣.

في الكافي: وما انتم صائرون اليه.

٩- الكافي، ٦١/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ٩.

الوافي، ٢٧٣/١، المصدر الحديث ٩.

بصائر الدرجات، ١٠١/٩٦، الجزء الرابع، الباب ٧، باب في ان الأئمة انهم اعطوا ...

المحار، ٩٨/٩٢، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهراً ويطناً، الحديث ٦٧.

في الكافي: اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كتاب الله ...

في بصائر الدرجات: عن محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

١٠- الكافي، ٦٢/١، كتاب فضل العلم، الباب ٢٠، باب الرد إلى الكتاب، الحديث ١٠.

الوافي، ٢٧٤/١، المصدر الحديث ١٠.

في الكافي: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن خالد...، وقد ذكره بعد الحديث السابق في الكافي، وفيه: عدة من اصحابنا، عن احمد بن محمد بن عيسى...، إلا أن يكون العدتان واحداً.

(١) «المغراء» بفتح الميم يمد و يقصر.

في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

[٦٨٣] ١١- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله الحجال^(١)، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في حديث، قال: علم رسول الله ﷺ علياً ﷺ ألف باب، يفتح كل باب منها ألف باب، الى ان قال: فان عندنا الجامعة، صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ واملائه من فلق فيه^(٢) وخط علي ﷺ يمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش في الخدش، وضرب بيده الي فقال لي: تأذن لي يا ابا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك، انما انا لك، فاصنع ماشئت، قال: فغمزني بيده ثم قال: حتى ارش هذا كأنه مغضب.

[٦٨٤] ١٢- وعنهم، عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم، عن الحسين بن ابي العلاء قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: ان عندي الجفر الابيض، قال: قلت

١١- الكافي، ٢٣٨/١، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ١.

الوافي، ٥٧٩/٣، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ١.

روى قطعة منه في الوسائل، ٣٥٦/٢٩، كتاب الديات، الباب ٤٨، من ابواب ديات الاعضاء، الحديث ١؛ لكن فيه اختلاف.

بصائر الدرّجات، ٣/١٥١، الباب ١٤، باب في الائمة ﷺ انهم اعطوا الجفر والجامعة و... .

البحار عن البصائر، ٣٨/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم ﷺ، ...، الحديث ٧٠.

في بصائر الدرّجات: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر.

في الكافي: يفتح من كل باب الف باب.

(١) اى يبيع الججل او الخلخال او زينة العروس، لعله سمع منه (م).

(٢) اى من شق فمه، منه سلمه الله (م).

١٢- الكافي، ٢٤٠/١، كتاب الحجّة، باب فيه ذكر الصحيفة، الحديث ٣.

الوافي، ٥٨٢/٣، المصدر الباب ٨٠، الحديث ٥.

بصائر الدرّجات، ١/١٥٠، الباب ١٤. وفيه مواضع من الاختلاف لا يضر بالمتن.

وللحديث ذيل في الكافي في ذكر الجفر الأحمر.

فأبي شيء فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وصحف ابراهيم والحلال والحرام، ومصحف فاطمة، ما ازعم ان فيه قرآناً^(١) وفيه ما يحتاج الناس اليها ولا يحتاج الى احد حتى فيه الجلدة، ونصف الجلدة، وربع الجلدة، وارش الخدش، الحديث.

[٦٨٥] ١٣- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الحسين بن صغير، عن حدثه، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: ابي الله ان يجري الاشياء إلا باسباب فجعل لكل شيء سبباً، وجعل لكل سبب شرحاً، وجعل لكل شرح علماً، وجعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه وجهله من جهله، ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.

ورواه الصفار^(١) في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد وكذا الذي قبله.

(١) يعنى: لا اقول فيه قرآناً، بل في الجفر علم ماكان وما يكون إلى يوم القيامة، سمع منه (م).

١٣- الكافي، ١/١٨٣، كتاب الحجّة، باب معرفة الامام، الحديث ٧.

الوافي، ٢/٨٦، أبواب وجوب الحجّة، الباب ٦ معرفة الإمام، الحديث ٧.

بصائر الدرجات، ١/٦، الباب ٣، باب معرفة العالم الذي من عرفه عرف الله و....

بصائر الدرجات، ٢/٥٠٥، الباب ١٨، باب النوادر في الاثمة عليهم السلام واعاجيبهم.

البحار عن البصائر، ٢/٩٠، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٤.

في الكافي: عدة من أصحابنا عن أحمد...، فالصحيح «عنهم» كما تقتضيه عطفه على الاحاديث السابقة المصدرة في كلام المتن بـ«عنهم» وان كان الذي يأتي من الماتن في ٥٣/٣ مثل ما هنا، ثم عثرنا على نسخة (م) مشتملاً على «عنهم» فأثبتناه بدل «عنه».

في بصائر الدرجات، ١/٦: إلا بالأسباب فجعل لكل سبب شرحاً وجعل لكل شرح علماً.

في بصائر الدرجات، ٢/٥٠٥: عن علي بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن عبدى يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله.

وسياتى الحديث بعينه في، ٥٣/٣ من الكتاب.

(١) هو «محمد بن الحسن» ثقة جليل القدر، سمع منه (م).

[٦٨٦] ١٤- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن ابي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان عندنا ما لا نحتاج معه الى الناس وان الناس ليحتاجون لنا وان عندنا كتاباً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام صحيفة فيها كل حلال وحرام، الحديث.

[٦٨٧] ١٥- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابان،

١٤- الكافي، ٢٤١/١، كتاب الحجّة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٦.

الوافي، ٥٨٢/٣، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٤.

بصائر الدرجات، ١/٤٤٢، الباب ١٢، باب في الأئمة عليهم السلام ان عندهم الصحيفة الجامعة ...

البحار، ٢٦/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٨.

في الكافي تمامه: وانكم لتأتوننا بالأمر فنعرف اذا أخذتم به ونعرف اذا تركتموه.

في بصائر الدرجات: حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه علي بن النعمان، عن بكر بن كرب، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمعناه يقول: اما والله عندنا ما لا نحتاج إلى الناس وانّ الناس ليحتاجون إلينا، انّ عندنا الصحيفة، سبعون ذراعاً بخط عليّ واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى اولادها فيها من كل حلال وحرام، وانكم لتأتوننا فتدخلون علينا، فنعرف خياركم من شراركم.

١٥- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ١٤.

الوافي، ٢٥٥/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٨.

روى ذيل الحديث في الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع، الحديث ٧.

روى ذيل الحديث في الوافي، ٢٥٠/١، الحديث ١٢.

بصائر الدرجات، ١٦/١٤٩، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

بصائر الدرجات، ٢٣/١٤٦، الباب ١٢، باب في الأئمة ان عندهم ...

البحار، ٣٣/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٥٢.

في الكافي ٥٧/١: فيها علم الحلال والحرام.

في الكافي تمامه: ان أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلا بُعداً، ان دين الله لا يصاب بالقياس.

في الكافي، ٥٦/١: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان.

في بصائر الدرجات، ١٦/١٤٩: قال حدثنا محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابان، عن

عن ابي شيبة قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة، املاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخط علي عليه السلام بيده، ان الجامعة لم تدع لأحد كلاماً، فيها الحلال والحرام، الحديث.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابان. والذي قبله عن الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن بكر بن كرب مثله.

[٦٨٨] ١٦- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث، انه سئل عن الجامعة؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الاديم مثل فخذ الفالج، فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى ارش الخدش.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب مثله.

أبي شيبة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة، ان الجامعة، لم تدع لاحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام، ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزداهم من الحق إلا بُعداً وأنّ دين الله لا يصاب بالقياس.

١٦- الكافي، ١/٢٤١، كتاب الحجّة، باب ذكر الصحيفة، الحديث ٥.

الوافي، ٣/٥٨١، خصائص الحجج، الباب ٨٠، الحديث ٣.

بصائر الدرّجات، ٢/١٤٢، الباب ١٢، باب في الأئمة عليهم السلام ان عندهم الصحيفة الجامعة

البحار، ٢٦/٢٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام، ...، الحديث ٩.

في الكافي صدره: سأل ابا عبد الله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملوء علماً قال له: فالجامعة قال: تلك صحيفة.... وللحديث أيضاً ذيل.

في بصائر الدرّجات: طولها سبعون ذراعاً في عرض [عرض].

في الحجرية بدل «رثاب»، «رباب» وهو سهو وقلماً يتفق في هذه النسخة ضبط هذه الكلمة صحيحاً ففى ببعضها: «على بن زيات» وفي بعضها «رباب» وفي بعضها غيرها. و

فيها: ابن ابي عبيدة.

[٦٨٩] ١٧- وعن محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل قال: أي الله ان يكون له علم فيه اختلاف الى ان قال: اما جملة العلم فعند الله واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء الى ان قال: ابي الله ان يصيب عبداً بمصيبة ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة ثم قال: ابي الله ان يحدث في خلقه شيئاً من الحدود ليس تفسيره في الارض.

[٦٩٠] ١٨- وعن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن علي بن معبد، عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: يحتج ^(١) الله على خلقه بحجة لا يكون

١٧- الكافي، ٢٤٢/١، كتاب الحجّة، باب في شأن انا انزلناه في ليلة القدر الحديث ١. الوافي، ٣٢٢/٢، الحديث ٥.

البحار، ٧٤/٢٥، الباب ٣، باب الأرواح التي فيهم و...، الحديث ٦٤.

البحار، ٣٩٧/١٣، الباب ١٦، باب قصة الياس واليا واليسع عليهما السلام، الحديث ٤.

البحار، ٣٦٣/٤٦، الباب ١٠، باب نوادر اخباره عليه السلام، الحديث ٤.

في الكافي: هذا قطعة من حديث، وله صدر وذيل طويل، وفيه: سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى... إن الله عز وجل أبى أن يكون... بمصيبة في دينه أو في نفسه أو في ماله ليس....

١٨- الكافي، ٢٦٢/١، كتاب الحجّة، باب ان الأئمة عليهم السلام يعلمون علم ما كان و...، الحديث ٥.

الوافي، ٦٠١/٣، خصائص الحجج، الباب ٨٥، الحديث ٥.

بصائر الدرجات، ٣/١٢٣، الجزء الثالث، نادر من الباب.

امالى الطوسي، ٤٥/١.

إختيار معرفة الرجال (الكشي)، ١٧٦/١.

البحار، ٣٥/٤٧، الباب ٤، باب مكارم سيره ومحاسن اخلاقه عليه السلام، الحديث ٣٤.

المعنى مع اداة النفي واضح وبدونه فهو استفهام انكارى.

في بصائر الدرجات... يا هشام، من شك ان الله يحتج على خلقه لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه، فقد افترى على الله.

في الحجرية: لحجة لا يكون....

(١) همزة الاستفهام محذوف، تقديره: أيتحج الله، سمع منه (م).

عنده كل ما يحتاجون اليه.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن ابراهيم بن هاشم.

ورواه الطوسي في الامالي، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن معبد.

ورواه الكشي في كتاب الرجال، عن العياشي، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن ابي اسحاق، عن علي بن معبد مثله.

[٦٩١] ١٩- وعن علي، عن أبيه، عن الحسن بن ابراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل، قال: ان الله لا يجعل حجة في أرضه يسئل عن شيء فيقول لا أدري.

[٦٩٢] ٢٠- وعن ابي محمد القاسم بن العلاء «ره»، رفعه عن عبدالعزيز بن مسلم،

١٩- الكافي، ٢٢٧/١، كتاب الحجّة، باب أنّ الائمة عندهم جميع الكتب، الحديث ١.

الوافي، ٥٥٧/٣، خصائص الحجج، الباب ٧٥، الحديث ٢.

التوحيد، ١/٢٧٠، الباب ٣٧، باب الردّ [موضع الحاجة: ٢٧٥].

الحديث طويل وما في الكافي قطعة مما في التوحيد.

رواه البحار عنه بطوله، ١٠/٢٣٤، الباب ١٦، باب احتجاجات الصادق عليه السلام على المخالفين،

الحديث ١، [موضع الحاجة: ٢٣٩].

وايضاً في البحار عن الكافي، ٤٨/١١٤، الباب ٥، باب عبادته وسيره ومكارم اخلاقه،

الحديث ٢٥.

وايضاً رواه قطعة منه في البحار، ٢٦/١٨١، الباب ١٣، باب في أنّ عندهم كتب الانبياء،

الحديث ٧.

٢٠- الكافي، ١/١٩٨، كتاب الحجّة، باب نادر، الحديث ١. راجع للآيتين المائدة: ٣٨ و٦٧.

الوافي، ٣/٤٨٠، خصائص الحجج، الباب ٥٤ فضل الإمام، الحديث ١.

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/٢١٦، الباب ٢٠، باب ما جاء عن الرضا عليه السلام، الحديث ١.

امالي الصدوق، ١/٦٧٤، المجلس ٩٧.

في الامالي: وأنزل عليه القرآن، فيه تفصيل كلّ شيء

عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: ان الله لم يقبض نبيه حتى أكمل له الدين وانزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام وجميع ما يحتاج الناس اليه كملا، فقال عزوجل: ﴿مَافَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وانزل عليه في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام: ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً﴾ وأمر الامامة من تمام الدين، الى ان قال: وماترك شيئاً يحتاج اليه الامة إلا بينه، فمن زعم ان الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به.

ورواه الصدوق في عيون الاخبار وفي الامالي باسانيد متعددة.

[٦٩٣] ٢١- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد بن محمد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في حديث: ان الحسين عليه السلام دفع الى ابنته فاطمة كتاباً ثم دفعته الى علي بن الحسين عليه السلام، قال: ثم صار والله ذلك الكتاب الينا يا زياد، قال: قلت: فما في ذلك الكتاب؟ قال: فيه والله ما يحتاج اليه ولد آدم منذ خلق الله آدم الى ان تفتى الدنيا والله ان فيه الحدود حتى ان فيه ارش الخدش.

وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن

ولرواية ذيل طويل في الكافي وفيه: وأنزل في حجة الوداع...

٢١- الكافي، ٣٠٣/١، كتاب الحجّة، باب النص على السجادة عليها السلام، الحديث ١.

والسند الآخر، نفس المصدر الحديث ٢.

الوافي، ٣٤٢/٢، أبواب العهود بالحجج، الباب ٣٥، النص على علي بن الحسين، الحديث ١. في الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الحسين بن علي عليه السلام لما حضره الذي حضره، دعا ابنته الكبرى فاطمة بنت الحسين عليها السلام فدفع إليها كتاباً ملفوفاً، ووصية ظاهرة وكان علي بن الحسين عليه السلام مبطوناً معهم لا يرون إلا أنه لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى علي بن الحسين عليه السلام، ثم صار والله ذلك الكتاب إلينا يا زياد قال: قلت: ما في ذلك الكتاب جعلني الله فداك قال: فيه....

ابن سنان، عن ابي الجارود نحوه.

[٦٩٤] ٢٢- وعن الحسين بن محمد الاشعري، عن معلى بن محمد، عن منصور بن العباس، عن علي بن اسباط، عن يعقوب بن سالم، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اكمل الله لكم الدين وبين لكم سبيل المخرج فلم يترك لجاهل حجة.

[٦٩٥] ٢٣- وعن محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبد الله بن جبلة، عن سيف بن ميمون، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلا وقد جعل له حداً.

ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن علي بن عبد الله، و باسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

[٦٩٦] ٢٤- وعن علي بن محمد، عن صالح بن ابي حماد، عن الوشاء، عن

٢٢- الكافي، ٤٤٥/١، كتاب الحجّة، باب مولد النبي صلى الله عليه وآله، الحديث ١٩.

البحار، ٥٣٧/٢٢، الباب ٢، باب وفاته وغسله والصلاة عليه، الحديث ٣٩.

راجع تمام الحديث في الكافي.

٢٣- الكافي، ٤٠٦/٣، كتاب الصلاة، باب الرجل يصلى في الثوب و...، الحديث ٧.

الوافي، ١٦٣/٦، الحديث ١٠.

التهديب، ٤٢٤/١، الباب ٢٢، باب تطهير البدن والثياب، الحديث ١٩ [١٣٤٦].

التهديب، ٢٠٢/٢، الباب ١٠، باب احكام السهو في الصلاة، الحديث، ٩٢ [٧٩١].

الاستبصار، ١٨٢/١، الباب ١٠٩، في ان الرجل يصلى في ثوب فيه نجاسة، الحديث ١٢.

الوسائل، ٤٧٨/٣، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من ابواب النجاسات، الحديث ٣.

في الكافي: سيف بن منصور الصيقل... تمامه: قال: قلت له: رجل اصابته جنابة بالليل فاغتسل فلماً أصبح نظر فاذا في ثوبه جنابة فقال: الحمد لله الذي لم يدع شيئاً إلا وله حد،

ان كان حين قام نظر فلم ير شيئاً فلا إعادة عليه وان كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة.

٢٤- الكافي، ٢٩٢/٦، كتاب الاطعمة، باب التسمية والتحميد والدعاء على الطعام، الحديث ٣.

الوافي، ٤٧٢/٢٠، الحديث ٣.

أحمد بن عائذ، عن ابي خديجة، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: مامن شيء إلا وله حد ينتهي اليه، ثم ذكر بعض احكام الخوان.

[٦٩٧] ٢٥- وعن بعض اصحابنا، قال الكليني: سقط عني اسناده، عن

الوسائل، ٣٥٢/٢٤، كتاب اطعمة والاشربة، الباب ٥٧، باب من أبواب الآداب المائدة... الحديث ٣.

المحاسن، ٤٣١/٢، كتاب المآكل، الباب ٣٤، باب القول قبل الطعام وبعده، الحديث ٢٥٥. البحار عن المحاسن، ٣٧٠/٦٦، الباب ١١، باب التسمية والتحميد والدعاء عند الاكل، الحديث ٩.

البحار، ٤١٨/٦٦، الباب ١٧، باب جوامع آداب الاكل، الحديث ٢٨. في الكافي والمحاسن، الحديث هكذا: عن ابي عبدالله عليه السلام، قال: ان ابي صلوات الله عليه، اتاه اخوه عبدالله بن علي يستأذن لعمر بن عبيد وواصل وبشير الرحال، فأذن لهم، فلما جلسوا قال: مامن شيء إلا وله حد ينتهي إليه فجيء بالخوان فوضع، فقالوا فيما بينهم: قد والله استمكننا منه فقالوا: يا أبا جعفر هذا الخوان من الشيء فقال: نعم قالوا: فما حده؟ قال: حده اذا وضع قيل «بسم الله» واذا رفع قيل «الحمد لله» ويأكل كل انسان مما بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر شيئاً.

في الوسائل، ليس له صدر واسقط ايضاً قطعة منه وفيه: مامن شيء إلا وله حد ينتهي اليه فجيء بالخوان فقالوا: ما حده؟ قال: حده اذا وضع قيل... الحديث.

في المحاسن: عن الحسن بن علي الوشاء ...

وذكر في موضع آخر من المحاسن هذه الرواية، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن ابي عمير، عن ابي سلمة، عن ابي عبدالله.

ذيلها: الحمد لله ويأكل كل انسان من بين يديه ولا يتناول من قدام الآخر قال ودعا ابو جعفر عليه السلام بماء يشربون فقالوا: يا أبا جعفر هذا الكوز من الشيء؟ قال: نعم، قالوا: فما حده؟ قال: حده ان يشرب من شفته الوسطى ويذكر اسم الله عليه، ولا يشرب من اذن الكوز فانه مشرب الشيطان ويقول الحمد لله الذي سقاني عذباً فراتاً، ولم يجعله ملحاً أجاجاً....

٢٥- الكافي، ٣٣٧/٥، كتاب النكاح، باب ما يستحب من تزويج النساء، الحديث ٢.

تمامه: ... فكان من تعليمه اياه انه صعد المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس ان جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال: ان الأبيكار بمنزلة الثمر على الشجر اذا ادرك ثمره فلم يجتنى أفسدته الشمس ونثرته الرياح وكذلك الأبيكار اذا ادركن ما يدرك النساء

ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله لم يترك شيئاً مما يحتاج اليه إلا علمه نبيّه عليه السلام، الحديث. [٦٩٨] ٢٦- وعن ابي علي الاشعري والحسين بن محمد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: أما انكم لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله ^(١) ما عال ^(٢) ولي الله ولا طاش ^(٣) سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله.

[٦٩٩] ٢٧- وعن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسن الميثمي، عن محمد بن

فليس لهنّ دواء إلا البعولة والألم يؤمن عليهن الفساد لانهنّ بشر قال: فقام اليه رجل فقال: يا رسول الله فمن نزوج؟ فقال: الأكفاء فقال: يا رسول الله ومن الأكفاء فقال: المؤمنون بعضهم اكفاء بعض، المؤمنون بعضهم اكفاء بعض.

٢٦- الكافي، ٧٨/٧، كتاب الموارث، باب نادر، الحديث ١.

الوافي، ٩٥٣/٢٥، الحديث ٣.

الوسائل، ٧٧/٢٦، كتاب الفرائض والموارث، الباب ٧، من أبواب موجبات الإرث، الحديث ٥، بهذا سند وبه سند آخر.

صدره هكذا: عن غير واحد من اصحابنا، قال: اتى امير المؤمنين رجل بالبصرة بصحيفة، فقال: يا امير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة، فان فيها نصيحة، فنظر فيها، ثم نظر إلى وجه الرجل، فقال: ان كنت صادقاً كافينك، وان كنت كاذباً عاقبتك، وان شئت أن تقيلك أقلنك، فقال: بل تقيلني يا امير المؤمنين، فلماً أدبر الرجل قال: أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها... في الكافي: أخر الله وجعلت الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال... كتاب الله، فذوقوا وبال أمركم و م فرطتم فيما قدّمت أيديكم وما الله بظلام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

(١) اى من العول، لعله سمع منه (م).

(٢) اى ما افتقر، سمع منه (م).

(٣) اى لا يصيب سهم إلى الفرض والمراد هنا الميراث، سمع منه (م).

٢٧- الكافي، ٧٨/٧، كتاب الموارث، باب نادر، الحديث ٢.

الوافي، ٩٥٤/٢٥، الحديث ٤.

في الكافي: على بن الحسن التيمي... عن أبي عبدالله عليه السلام قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الحمد لله الذى لا مقدم لما آخر ولا مؤخر لما قدّم، ثم ضرب باحدى يديه على الاخرى ثم قال:

الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن علي عليه السلام نحوه، وزاد: وما تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلا وعندي علمه من كتاب الله.

[٧٠٠] ٢٨- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عمرو بن عثمان، عن علي بن الحسن بن علي بن رباط، عن ابي عبدالله عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث انه قال لسعد بن عباد: ان الله جعل لكل شيء حداً وجعل علي من تعدى حداً من حدود الله، حداً.

ورواه البرقي في المحاسن، عن عمرو بن عثمان، عن ابن رباط، عن ابي مخلد، عن ابي عبدالله عليه السلام مثله.

[٧٠١] ٢٩- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن

يا ايها الأمة المتحيرة بعد نبيها، لو كنتم قدمتم من قدم الله وأخرتم من اخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله، ما عال ولي الله ولا عال سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من امر الله إلا وعندنا علمه من كتاب الله، فذوقوا وبال امركم، وما فرطتم فيما قدمت ايديكم ﴿وما الله بظلام للعبيد﴾، ﴿وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون﴾.

راجع للآيتين آل عمران: ٣، والشعراء: ٢٦.

٢٨- الكافي، ١٧٤/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٤.

الوافي، ٢٠٦/١٥، الحديث ٣.

الوسائل، ١٥/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من أبواب مقدمات الحدود و...، الحديث ٢.

الوسائل، ١٣٤/٢٩، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب ان من قتل ...، الحديث ١.

المحاسن، ٢٧٥/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٤.

البحار، ٤٣/٧٩، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩.

تمامه في الكافي: وجعل مادون الاربعة الشهداء مستوراً على المسلمين. وفي الكافي: علي بن رباط وفي نسخة كما في المتن وفي الوافي: ابن رباط، لكن في المحاسن... علي بن الحسن [الحسين - خ - ل] بن رباط وللحديث في المحاسن صدر.

٢٩- الكافي، ٥٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب فضل اليقين، الحديث ١.

المثنى بن الوليد، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ليس شيء إلا وله حد، الحديث.

[٧٠٢] ٣٠- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان لكل شيء حداً ومن تعدى ذلك الحد كان له حد.

[٧٠٣] ٣١- وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن حسان، عن محمد بن علي،

الوافي، ٢٦٩/٤، الحديث ١.

الوسائل، ٢٠٢/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٧، باب وجوب اليقين بالله ...، الحديث ٤.

البحار، ١٤٢/٧٠، الباب ٥٢، باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين، الحديث ٦.

في الوافي والكافي تمامه هكذا: ليس شيء إلا وله حد، قال قلت: جعلت فداك، فما حدّ التوكل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين قال: الأ تخاف مع الله شيئاً.

٣- الكافي، ١٧٥/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٦.

الوافي، ٢٠٥/١٥، الحديث ١.

الوسائل، ١٧/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٣، باب عدم جواز تجاوز الحد و ...، الحديث ٢.

٣- الكافي، ١٧٥/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ٧.

الوافي، ٢٠٥/١٥، الحديث ٢.

الوسائل، ١٥/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب ان كل ماخالف الشرع ...، الحديث ٣.

في الكافي: عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن ابن ديس، عن عمرو بن قيس، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا عمرو بن قيس... يحتاج اليه وجعل عليه دليلاً وجعل لكل شيء حداً قال: نعم، قلت: وكيف جعل لمن جاوز الحد حداً قال: قال: ان الله عزوجل حدّ في الاموال ان لا يؤخذ الأ من حلّها فمن اخذها من غير حلّها قطعت يده حداً مجاوزة الحد و ان الله عزوجل حد ان لا ينكح النكاح الأ من حلّه و من فعل غير ذلك ان كان عزباً حدّ و ان كان محصناً رجم لمجاوزته الحد.

في الوافي: محمد بن علي، عن أبي جميل... وفيه: عمرو بن قيس. وفيه ذكر الحديث كما في نسختنا الحجرية.

عن جميل، عن ابن دُييس الكوفى، عن عمر بن قيس قال: قال ابو عبد الله عليه السلام:
يا عمر بن قيس، اشعرت ان الله أرسل رسولا وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل
ما يحتاج اليه وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل لكل شيء حداً ولمن جاوز الحد حداً؟
قال: قلت: أرسل رسولا وأنزل عليه كتاباً وأنزل في الكتاب كل ما يحتاج اليه،
وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً ولمن جاوز الحد حداً؟
قال: نعم، الحديث.

[٧٠٤] ٣٢- وعن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن
حسين بن المنذر، عن عمر بن قيس الماصر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان الله لم يدع
شيئاً يحتاج اليه الأمة إلا أرسله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حداً وجعل له
دليلاً يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن

في الحجرية: قلت: ارسل رسولا... وجعل له دليلاً يدل عليه وجعل لكل شيء ولمن جاوز
الحد حداً، قال نعم.

٣٢- الكافي، ٧/١٧٥، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١١.

الوافي، ١/٢٦٧.

بصائر الدرّجات، ٦/٤٣ و٣، الباب ٣، باب معرفة العالم الذى....

البحار، ٩٢/٨٤، الباب ٨، باب ان للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ١٦.

الوسائل، ٢٨/١٦، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، من ابواب مقدمات الحدود،
الحديث ٥.

في الكافي كما في السابق: «عمرو بن قيس». وفي نسخة (م) كأن النسخة كانت «عمرو»
ثم مسحت الواو في الحديثين.

وفي الكافي: الأمة إلى يوم القيامة إلا أنزله في... وجعل عليه دليلاً... تعدى الحد.

وفي الحجرية: انزله في كتاب... وفي بعض النسخ: كتاب بينه.

وفي الوافي: عمرو بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الله... وذكر الحديث

كالماتن. وفي البصائر كما في الكافي رواه الى قوله: دليلاً يدل عليه.

عيسى مثله الى قوله: يدل عليه.

[٧٠٥] ٣٣- وعنه، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الحذاء، عن أبي أسامة قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السنن، فقال: مامن شيء يحتاج اليه احد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة، عرفها من عرفها وأنكرها من أنكرها، فقال له رجل: فما السنة في دخول الخلاء، الحديث.

[٧٠٦] ٣٤- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن

٣٣- الكافي، ٦٩/٣، كتاب الطهارة، باب النوادر، الحديث ٣.

يأتي الحديث من المحاسن، راجع الحديث ٧/٧١ هنا.

بصائر الدرجات، ٥٠/٥١٧، الباب ١٨ من الجزء العاشر.

في بصائر الدرجات: عن عبدالله بن جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن ابي اسامة، قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من المغيرة فسئل عن شيء من السنن فقال: مامن شيء يحتاج اليه ولد آدم الا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله ولولا ذلك ما احتج فقال المغيرة: وبما احتج فقال ابو عبدالله عليه السلام: قوله ﴿اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي﴾ حتى فرغ من الآية، فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج اليه الناس بما احتج به.

٣٤- الكافي، ١٧٦/٧، كتاب الحدود، باب التحديد، الحديث ١٢.

الوافي، ٢٠٦/١٥، الحديث ٣.

التهديب، ٣/١٠، كتاب الحدود، الباب ١، باب حدود الزنا، الحديث ٥.

الوسائل، ١٤/٢٨، كتاب الحدود والتعزيرات، الباب ٢، باب ان كل من خالف ... الحديث ١.

الوسائل، ١٣٤/٢٩، كتاب القصاص، الباب ٦٩، باب ان من قتل ...، الحديث ١.

الفقيه، ٢٤/٤، كتاب الحدود، باب ما يجب به التعزير، الحديث ٤٩٩٢.

المحاسن، ٢٤٥/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٢.

البحار، ٤٣/٧٩، الباب ٧٠، باب حد الزنا وكيفية ثبوته، الحديث ٢٩.

في المحاسن: لأن الله قد جعل... من تعدى الحدّ حدًا. لكن في الكافي: جعل لمن تعدى الحدّ حدًا.

الحسين بن سعيد، عن فضالة بن ايوب، عن داود بن فرقد، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث: ان النبي صلى الله عليه وآله قال لسعد بن عباد: ان الله جعل لكل شيء حداً، وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً.

ورواه الشيخ في التهذيب، باسناده عن الحسين بن سعيد.

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن فضالة بن ايوب مثله.

[٧٠٧] ٣٥- وعن ابي علي الاشعري، عن بعض اصحابه، عن الخشاب رفعه قال: قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القرآن هدى من الضلالة وتبيان من العمى، الى ان قال: وفيه كمال دينكم، الحديث.

[٧٠٨] ٣٦- محمد بن الحسن الصفار في كتاب بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان عندنا لصحيفة سبعين ذراعاً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها، حتى ارش الخدش.

٣٥- الكافي، ٦٠٠/٢، كتاب فضل القرآن، الحديث ٨.

الوافي، ١٧٠٣/٩، الحديث ٥.

تفسير العياشي، ٥/١، الحديث ٨٧.

البحار، ٢٦/٩٢، الباب ١، باب فضل القرآن واعجازه، الحديث ٢٨.

في الكافي: قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا والله لا يرجع الامر والخلافة إلى آل أبي بكر وعمر ابداً ولا إلى بنى أمية ابداً ولا في ولد طلحة والزبير ابداً وذلك أنهم نبذوا القرآن وابتلوا السنن وعطلوا الاحكام وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: القرآن، هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العشرة ونور من الظلمة [الضلالة]، وضياء من الاحداث وعصمة من الهلكة ورشد من الغواية وبيان من الفتن وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة وفيه كمال دينكم وما عدل احد عن القرآن إلا إلى النار.

٣٦- بصائر الدرّجات، ٣/١٤٢، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة

البحار، ٢٢/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام و...، الحديث ١٠.

في الحجرية: إلا وفيها.

[٧٠٩] ٣٧- وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن بعض رجاله، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه إلا انه قال: فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش في الخدش.

وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، مثله.

[٧١٠] ٣٨- وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد بن معاوية، عن محمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام نحوه، إلا انه قال: لو ظهر أمرنا، لم يكن شيء إلا وفيه سنة نتمضيها.

وعنه، عن فضالة، مثله.

[٧١١] ٣٩- وعنه، عن علي بن الحكم والحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد

٣٧- بصائر الدرجات، ٤٣/١٤٣، ٧ و ٢٠، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة....

في البصائر، الحديث ٤ تمامه: قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد ان عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة قال، قلت: جعلت فداك وما الجامعة قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله، املاء من فلق فيه وخطه على يمينه فيها كل حلال.... قوله: وعن الحسين بن سعيد عن الحجال...، لم نجده.

في البصائر، الحديث ٧: وعن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن القاسم بن بريد.... وفيه: قال: قال ابو جعفر عليه السلام: ان عندنا صحيفة من كتب على طولها سبعون ذراعاً، فنحن نتبع ما فيها لانعدوها، وسئلته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع هو من العلم، أم فيه تفسير كل شيء من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض فقال: ان علياً كتب العلم كله القضاء والفرائض، فلو ظهر امرنا....

في البصائر، الحديث ٢٠: محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن قاسم بن بريد، عن محمد، عن أحدهما عليه السلام، قال: ان عندنا صحيفة من كتاب علي، أو مصحف علي عليه السلام، طولها سبعون ذراعاً فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها.

٣٨- نفس المصدر.

٣٩- بصائر الدرجات، ٤٤/٩، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة....

الجوهرى، جميعاً عن علي بن ابي حمزة، عن ابي بصير قال: أخرج اليّ ابو جعفر عليه السلام صحيفة، فيها الحلال والحرام والفرائض، فقلت: ماهذه؟ فقال: هذه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده، قال: قلت: ماتبلى؟ قال: مايبليها؟ قلت: وما تندرِس؟ قال: وما يدرسها، هي الجامعة أو من الجامعة.

[٧١٢] ٤٠- وعنه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن ابي عمير، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن عليه السلام قال: انما هلك من قبلكم بالقياس وان الله لم يقبض نبيّه حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم بما يحتاجون (تحتاجون - ظ) اليه في حياته وتستغنون به وبأهل بيته بعد موته وانه مخفي عند أهل بيته، حتى ان فيه لأرش الكف، الحديث.

[٧١٣] ٤١- وعن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان عندنا صحيفة طولها، سبعون ذراعاً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه، حتى ارش الخدش.

[٧١٤] ٤٢- وعنه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حمران، عن سليمان بن خالد

وفيه: فقلت فما تبلى؟ قال: مايبليها، قلت: وما تدرِس؟ قال: وما يدرسها؟ قال: هي الجامعة او من الجامعة.

٤٠- بصائر الدرّجات، ٣/١٤٧، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

بصائر الدرّجات، ١٨/١٥٠، الباب ١٣، إلا انّ فيه: وقلت أنا.

البحار، ٣٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٥٦.

في بصائر الدرّجات ٣/١٤٧: هلك من كان قبلكم... ممّا تحتاجون... تستغيثون به... وأنها مصحف عند اهل... فيه لارش خدش الكف. ثم قال انّ أباحنيفة لعنه الله ممّن يقول: قال عليّ وأنا قلت.

٤١- بصائر الدرّجات، ٦/١٤٣، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة...

البحار، ٢٣/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٣.

٤٢- بصائر الدرّجات، ٨/١٤٤، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة...

قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: ان عندنا لصحيفة يقال لها: الجامعة، مامن حلال وحرام إلا وهو فيها، حتى ارش الخدش.

[٧١٥] ٤٣- وعن يعقوب بن اسحاق الرازي، عن ابي عمران الارمني،^(١) عن عبد الله بن الحكم، عن منصور بن حازم، أو عبد الله بن ابي يعفور قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ان عندي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها ما يحتاج اليه حتى ان فيها ارش الخدش.

[٧١٦] ٤٤- وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن محمد بن عبد الملك، عن ابي عبد الله عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا وهو فيها.

[٧١٧] ٤٥- وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الفضيل، عن

البحار، ٢٣/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٥.

٤٣- بصائر الدرجات، ١٠/١٤٤، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة...

البحار، ٢٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٧.

في بصائر الدرجات: يعقوب بن اسحاق الرازي، عن الحريري، عن أبي عمران... منصور بن حازم وعبد الله بن أبي يعفور...

(١) الارمن اسم بلد، سمع منه (م).

٤٤- بصائر الدرجات، ١١/١٤٤، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة ...

البحار، ٢٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ١٨.

في بصائر الدرجات تمامه هكذا: ... قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام نحواً من ستين رجلاً قال: فسمعت يقول: عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعاً ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى ان فيها ارش الخدش.

٤٥- بصائر الدرجات، ١٤/١٤٩، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

في بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن محمد بن الفضيل، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما لهم ولكم وما يريدون منكم وما يعيبونكم، يقولون الرافضة، نعم والله رفضتم الكذب وأتبعتم الحق، اما والله ان عندنا

بكر بن كرب، عن ابي عبدالله عليه السلام نحوه، إلا أنه قال: فيها كل حلال وحرام.

[٧١٨] ٤٦- وعن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن ابي عمران، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن عمرو بن ابي نصر، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال: وذكر ابن شبرمة: أين هو عن الجامعة، املاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وخط علي عليه السلام بيده، فيها الحلال والحرام حتى ارش الخدش.

[٧١٩] ٤٧- وبالاسناد عن حماد، قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حد كحد الدور فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدور فهو من الدور حتى ارش الخدش، فما سواه والجلدة ونصف الجلدة.

[٧٢٠] ٤٨- وعن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابان، عن

مالا نحتاج إلى أحد والناس يحتاجون لنا، ان عندنا الكتاب باملاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطه علي بيده، صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها كل حلال وحرام.

٤٦- بصائر الدرجات، ١٥/١٤٥، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة ...

البحار، ٢٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٢٢.

في بصائر الدرجات: عن عمرو بن ابي المقدم، عن ابي بصير... خطه علي...

وعن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد مثله، راجع نفس المصدر، ٢٢/١٤٦.

وعن محمد بن عيسى، عن فضالة، عن ابي بصير نحوه، راجع نفس المصدر، ٨/١٤٨.

في الحجرية: قال: ذكر ان شبرمة...

٤٧- بصائر الدرجات، ٧/١٤٨، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

البحار، ٣٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٦٠.

في بصائر الدرجات: كحد الدور وان حلال محمد حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة، ولان عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعاً وما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا فيها فما كان من الطريق ... سواها....

٤٨- بصائر الدرجات، ١٨/١٤٥، الباب ١٢، باب في الائمة ان عندهم الصحيفة الجامعة ...

البحار، ٢٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٢٥.

في بصائر الدرجات: طولها سبعون.

عبدالرحمن بن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: ان في البيت صحيفة سبعين ذراعاً ما خلق الله من حلال ولا حرام إلا فيها حتى ارش الخدش.

[٧٢١] ٤٩- وعن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الاشعري، عن مروان، عن الفضيل بن يسار قال: قال لي ابو جعفر عليه السلام: يا فضيل عندنا كتاب علي عليه السلام سبعون ذراعاً، ما على الارض من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه، حتى ارش الخدش، ثم خط^(١) بيده على ابهامه.

[٧٢٢] ٥٠- وعن يعقوب بن يزيد، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام وقد ذكر له وقية ولد الحسن وذكر الجفر فقال: والله ان عندنا لجلدين ماعز وضأن، املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه الناس حتى ارش الخدش.

[٧٢٣] ٥١- وعن محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف، عن ابي القاسم

٤٩- بصائر الدرجات، ١/١٤٧، الباب ١٣، باب آخر فيه امر الكتب.

البحار، ٣٤/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٥٤.

في بصائر الدرجات: علي بن الحسين، عن علي بن فضال... ماعلى الارض شيء...
(١) اي خدش.

٥٠- بصائر الدرجات، ١٠/١٥٤، الباب ١٤، باب في الاثمة عليهم السلام انهم اعطوا الجفر والجامعة ...

البحار، ٤٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٨١.

في بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن سنان ... ذكرنا الجفر... عندنا لجلدي ما عز...، خط علي وان عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً واملاها رسول الله صلى الله عليه وآله وخطها على بيده وان فيها لجميع ما يحتاج اليه حتى ارش الخدش.

٥١- بصائر الدرجات، ١١/١٥٥، الباب ١٤، باب في الاثمة عليهم السلام انهم اعطوا الجفر والجامعة ...

البحار، ٤٥/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام ...، الحديث ٨٢.

في بصائر الدرجات: قال: ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا: ما هذا بشيء؟ فذكر بشر ذلك لابي عبدالله عليه السلام فقال: نعم هما اهابان اهاب ماعزو اهاب ضأن، مملوان علماً كتباً فيهما كل شيء حتى ارش الخدش.

الكوفي، عن بعض اصحابه قال: ذكر الجفر ولد الحسن، فقالوا: ما هذا؟^(١) فذكر ذلك لأبي عبدالله عليه السلام فقال: نعم، هما اهابان ماعز وضأن مملوان علماً، كتب فيهما كل شيء حتى ارش الخدش.

[٧٢٤] ٥٢- وعن أحمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ويحكم وتدرن ما الجفر، انما هو جلد شاة وليست بصغيرة ولا كبيرة، فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه، مامن شيء يحتاج اليه إلا وهو فيها حتى ارش الخدش.

[٧٢٥] ٥٣- وعنه، عن الحسن بن النعمان، عن يحيى بن عمرو الزيات، عن ابان وعبدالله بن بكير قال: قال: لاعلمه الا قال: ثعلبة أو العلاء بن رزين بن عمرو، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام في حديث قال: ولقد خلف رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) اى استهزاء للجفر فيكونون كفارا، سمع منه (م).

٥٢- بصائر الدرجات، ١٢/١٥٥، الباب ١٤، باب في الائمة عليهم السلام انهم اعطوا الجفر والجامعة ...

البحار، ٤٦/٢٦، الباب ١، باب في جهات علومهم عليهم السلام، الحديث ٨٣.

في بصائر الدرجات: على بن اسماعيل، عن صفوان، عن عبدالله بن المغيرة... ويحكم اتدرن... بالصغيرة ولا بالكبيرة.

٥٣- بصائر الدرجات، ١٤/١٥٥، الباب ١٤، باب في الائمة انهم اعطوا الجفر والجامعة ...

البحار، ٤١/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام، ...، الحديث ٧٣.

في بصائر الدرجات: عن أبي ذكريا يحيى، عن عمرو الزيات... أو علاء بن رزين... عن أحدهما عليه السلام: أنه لم يكن امام حتى خرج وأشهر سيفه وإنما تصلح في قریش يعنى الامامة قال: فقال ابو عبدالله عليه السلام لأقوام كانوا يأتونه ويسألونه، عما خلف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام و عما خلف علي عليه السلام إلى الحسن عليه السلام، ولقد خلف رسول الله... أرش الخدش والظفر وخلف فاطمة مصحفاً ماهو قرآن، ولكنّه كلام من كلام الله أنزل عليها املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام.

في البحار: لاعلمه إلا ثعلبة أو علاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: قال ابو عبدالله لأقوام كانوا ...

جلداً، ماهو جلد حمار ولاجلد ثور ولاجلد بقرة إلا اهاب شاة فيها كل مايححتاج اليه حتى ارش الخدش والظفر.

[٧٢٦] ٥٤- وعن يعقوب بن يزيد، ومحمد بن الحسين، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن علي بن سعيد، عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال في حديث طويل:

٥٤- بصائر الدرّجات، ١٥٦/١٥، الباب ١٤، باب في الاثمة عليه السلام أنهم اعطوا الجفر والجامعة البحار، ٤٢/٢٦، الباب ١، باب جهات علومهم عليه السلام ...، الحديث ٧٤. البحار، ٢٧١/٤٧، الباب ٩، باب احوال اقربائه وعشائره عليه السلام، الحديث ٤.

في بصائر الدرّجات: علي بن سعد قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام وعنده أناس من أصحابنا فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك مالقيت من الحسن بن الحسن، ثم قال له الطيّار: جعلت فداك بينا أنا امشي في بعض السلك اذ لقيت محمّد بن عبدالله بن الحسن علي حمار، حوله أناس من الزيدية فقال لي: ايها الرجل إلىّ إلىّ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من صلى صلواتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله، من شاء اقام ومن شاء طعن فقلت له: اتق الله ولا تغرنك هؤلاء الذين حولك فقال ابو عبدالله، للطيّار: ولم تقبل له غير هذا؟ قال لا، قال فهلا قلت له: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذلك، والمسلمون مقرّون له بالطاعة فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ووقع الاختلاف انقطع ذلك فقال محمّد بن عبدالله بن عليّ: العجب لعبدالله بن الحسن، انه يهزأ ويقول: هذا في جفركم الذي تدعون، فغضب ابو عبدالله عليه السلام فقال: العجب لعبدالله بن الحسن يقول: ليس فينا امام صدق ماهو بامام ولاكان ابوه اماماً، ويزعم ان عليّ بن ابيطالب لم يكن اماماً ويردّ ذلك، واما قوله في الجفر

في بصائر الدرّجات: جلد ثور مذبوح

تمامه: خطّه عليّ بيده وفيه مصحف فاطمة مافيه آية من القرآن وانّ عندى خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه وسيفه ولوائه وعندى الجفر على رغم أنف من زعم. روى القطعة الاخيرية من هذا الحديث، عن عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن ابي حمزة وأحمد بن عايد، عن ابن اذينة، عن علي بن سعيد. راجع نفس المصدر، ٣٠/١٦٠.

وأيضاً: عن محمّد بن عيسى، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن اذنيه، عن علي بن سعيد، راجع نفس المصدر، ٣٤/١٦١.

وأما قوله، يعني عبدالله بن الحسن في الجفر، فانما هو جلد مدبوغ كالجراب فيه كتب وعلم مايحتاج الناس اليه الى يوم القيامة من حلال وحرام، املاء رسول الله ﷺ وخط علي ﷺ بيده.

[٧٢٧] ٥٥- وعن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن اسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن ابي المغراء، عن سماعة، عن ابي الحسن ﷺ قال: قلت له: كل شيء تقولونه في كتاب الله أو تقولون فيه؟ قال: بل كل شيء في كتاب الله وستة.

[٧٢٨] ٥٦- وعن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابي المغراء، عن سماعة، عن العبد الصالح ﷺ في حديث قال: ليس شيء إلا وقد جاء في الكتاب والسنة.^(١)

٥٥- بصائر الدرجات، ١/٣٠١، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الائمة ان عندهم جميع ما في الكتاب و....

في بصائر الدرجات: نقول به في كتاب الله... أو تقولون فيه برأيكم قال: بل كل شيء نقوله في كتاب الله.

٥٦- بصائر الدرجات، ٣/٣٠٢، الجزء السادس، الباب ١٥، باب في الائمة ان عندهم جميع ما في الكتاب و....

البحار، ٣٠٤/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٤٨.

تمامه في البصائر: قال: سألته ان اناساً من اصحابنا قد لقوا اباك وجدك وسمعوا منهما الحديث، فربما كان الشيء يتلى به بعض اصحابنا وليس عندهم في ذلك شيء يفتيه وعندهم مايشبهه، يسعهم ان يأخذوا بالقياس فقال انه ليس بشيء... .

في البحار زيادة: أن يأخذوا بالقياس فقال: لا، انما هلك من كان قبلكم بالقياس، فقلت له: لم تقول ذلك؟ فقال: انه ليس... .

(١) اعلم: ان الصغار جعل عنوان الباب المشتغل على حديثي سماعة هكذا: باب في ان الائمة عندهم جميع ما في الكتاب والسنة ولا يقولون برأيهم ولم يخصصوا في ذلك لشيعتهم انتهى. وقد يركب من ثاني حديثي سماعة ما يدل على تمام ما ذكره في العنوان لخروجه عن...، سمع منه (م).

[٧٢٩] ٥٧- وعن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابي الحسن عليه السلام قال: قلت: يكون الامام يسأل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب.^(١)

[٧٣٠] ٥٨- وعن العباس بن معروف، عن حماد بن عثمان، عن ربيعي، عن سورة بن كليب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: باي شيء يفتي الامام؟ قال بالكتاب، قلت: فما لم يكن في الكتاب؟ قال: في السنة قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة؟ قال: ليس شيء إلا في الكتاب والسنة قال: فكررت مرة أو مرتين، قال: يسدد ويوفق،^(٢) فاما ماتظن فلا.^(٣)

[٧٣١] ٥٩- وعن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن المثني، عن ربيعي، عن خيثمة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام يكون شيء إلا فيه كتاب أو سنة قال: لا، قلت: فان جاء شيء قال: لا يجيء، فأعدت مراراً، قال: لا يجيء، ثم قال: يا خيثمة يوفق ويسدد وليس حيث تذهب.

٥٧- بصائر الدرجات، ١/٤٣، الباب ٢٠، باب في الائمة عليهم السلام يكون عندهم الحلال والحرام. البحار، ١٨١/٢٣، الباب ٩، باب أنهم عليهم السلام الذكر واهل الذكر، الحديث ٣٨. (١) يعني لأجل التقية، سمع منه (م).

٥٨- بصائر الدرجات، ١/٣٨٧، الباب ٦، باب في الائمة عليهم السلام انهم يوفقون ويسددون بصائر الدرجات، ٥/٣٨٨، الباب ٦، باب في الائمة عليهم السلام انهم يوفقون ويسددون البحار، ١٧٥/٢، الباب ٢٣، باب انهم عليهم السلام عندهم مواد العلم واصوله، الحديث ١٥. في بصائر الدرجات: حماد بن عيسى.

(١) يعني من عند الله لا من نفسه، سمع منه (م).

(٢) اي انا لا اعمل برأى، سمع منه (م).

٥٩- بصائر الدرجات، ٣/٣٨٨، الباب ٦، باب في الائمة عليهم السلام انهم يوفقون ويسددون البحار، ١٧٥/٢، الباب ٢٣، باب انهم عليهم السلام عندهم مواد العلم واصوله، الحديث ١٦.

في بصائر الدرجات: حدثنا احمد بن الحسين بن سعيد، عن الميثمي، عن ربيعي، عن خيثم، عن أبي عبدالله، قال: قلت له: يكون شيء لا يكون في الكتاب والسنة.

[٧٣٢] ٦٠- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه، عن محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للامام علامات، يكون أعلم الناس، الى ان قال: ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً، فيها جميع ما يحتاج اليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر اهاب ماعز و اهاب كبش، فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة، الحديث.

وفي كتاب عيون الاخبار بهذا السند، مثله.

[٧٣٣] ٦١- وفي كتاب المجالس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الصائغ العدل قال: حدثنا عيسى بن محمد العلوي قال: حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال: حدثنا الحسين بن عبد الواحد قال: حدثنا حرب بن الحسن قال: حدثنا أحمد بن اسماعيل بن صدقة، عن ابي الجارود، عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وكل شيء احصيناه في إمام مبین﴾، قام رجلان من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قالا: فالانجيل؟ قال: لا، قالا: فالقرآن؟ قال:

٦٠- الفقيه، ٤/٤١٨، باب النوادر، الحديث ٥٩١٤.

الحصائل، ٢/٥٢٧، ابواب الثلاثين وما فوقه الحديث ١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/٢١٣، الباب ١٩، الحديث ١.

البحار عن العيون والحصائل، ٢٥/١١٦، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام... الحديث ١. الوافي، ٣/٤٩٠، الحديث ٣.

الموجود في هذا الموضع من الفقيه رواية هذا عن احمد بن محمد بن سعيد، مبدوأ به، دون محمد بن ابراهيم. وفي نسخة (م) على بن موسى بن الرضا، وهو سهو.

وفي الحديث بعد ثلاث الجلدة: ويكون عنده مصحف فاطمة.

والرواية مشتملة على علائم الامام.

٦١- امالي الصدوق، ٥/١٧٠، المجلس ٣٢. والآية في يس: ١٢.

في الامالي: قال: فهو الانجيل قال: لا، قال: فهو القرآن قال: لا... هو هذا انه الامام الذي....

لا، فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء.

[٧٣٤] ٦٢- وفي كتاب علل الشرائع والأحكام قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابي عبدالله عليه السلام، انه سأله عن شيء من الحلال والحرام؟ فقال: انه لم يجعل شيء إلا لشيء.

[٧٣٥] ٦٣- أحمد بن ابي عبدالله البرقي في كتاب المحاسن، عن الوشاء، عن ابان الاحمر، عن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: ان الارض لا تترك إلا بعالم يحتاج اليه ولا يحتاج الى الناس يعلم الحلال والحرام.

[٧٣٦] ٦٤- وعن علي بن اسماعيل الميثمي، عن محمد بن حكيم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: اتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما اكتفوا به في عهده، واستغنوا به من بعده.

قال: ورواه بلفظ آخر قال: أتاهم بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده كتاب الله وسنة نبيه.

٦٢- علل الشرائع، ٨/١، الباب ٨، باب في أنه لم يجعل شيء إلا لشيء، الحديث ١.

البحار، ١١٠/٦، الفصل الثالث، باب علل الشرائع والأحكام، الحديث ٣.

٦٣- المحاسن، ٢٣٤/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ١٩٤.

بصائر الدرجات، ٨/٤٨٥، الجزء العاشر، الباب ١٠، باب الارض لا يخلو من الحجة...

البحار عن البصائر، ٥٠/٢٣، الباب ١، باب الاضطرار الى الحجة، الحديث ١٠٠.

رواه البحار عن المحاسن، ١٧٨/٢٦، الباب ١٢، باب ان عندهم جميع علوم الملائكة

والانبياء، الحديث ٥٨.

في المحاسن: عن الحارث بن المغيرة... بعالم يحتاج الناس اليه....

٦٤- المحاسن، ٢٣٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٢١، الحديث ٢٠٠.

رواه المحاسن بلفظ آخر، ٢٧٠/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٣٦١.

البحار، ١٦٩/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً و...، الحديث ٥٤.

في المحاسن: ٢٣٥/١، عن بعض اصحابنا، عن علي بن اسماعيل....

[٧٣٧] ٦٥- وعن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن محمد بن حُمران، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: ان الله اختار محمداً فبعثه بالحق وانزل عليه الكتاب وليس من شيء إلا وفي كتاب الله تبيانه.

[٧٣٨] ٦٦- وعن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله وربيعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: ان للدين حداً كحدود بيتي هذا وأومى الى جدار فيه.

[٧٣٩] ٦٧- وعن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما من شيء إلا وله حد كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق وما كان في الدار فهو من الدار.

[٧٤٠] ٦٨- وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن ابي اسماعيل السراج، عن ٦٥- المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٦، الحديث ٣٥٤.

البحار، ٩١/٩٠، الباب ١٢٨، باب ما ورد في اصناف آيات القرآن، الحديث ٣٣. في المحاسن تمامه: ... قال: اتانى الفضل بن عبدالملك النوفلي ومعه مولى له يقال له: شبيب معتزلى المذهب، ونحن بنى فخرجت إلى باب الفسطاط في ليلة مقمرة، فأنشأ المعتزلى يتكلم فقلت: ما أدرى ما كلامك هذا الموصول [الموصل] الذى قد وصلته، ان الله خلق [الخلق] فرقتين خيرته في احدى الفرقتين ثم جعلهم أثلاثاً، فجعل خيرته في احدى الأثلاث ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ثم اختار من عبد مناف هاشم [هاشماً] ثم اختار من هاشم عبدالمطلب ثم اختار من عبدالمطلب عبدالله ثم اختار من عبدالله محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله فكان اطيب الناس ولادة فبعثه الله

٦٦- المحاسن، ٢٧٢/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧١. البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً ...، الحديث ٦. في المحاسن: وأوماً [أومى] بيده إلى ...

٦٧- المحاسن، ٢٧٣/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٢. البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً ...، الحديث ٧. ٦٨- المحاسن، ٢٧٤/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٨٣. البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً ...، الحديث ١٠.

خيشمة بن عبدالرحمن الجعفي قال: حدثني ابوالوليد البحراني عن ابي جعفر عليه السلام انه اتاه رجل بمكة فقال له: يا محمد بن علي انت، الذي تزعم انه ليس شيء إلا وله حد؟ فقال له ابو جعفر عليه السلام: نعم، انا اقول: انه ليس شيء مما خلق الله صغيراً ولا كبيراً إلا وله حد، اذا جوز به ذلك الحد، فقد تعدى حدود الله فيه، قال: فما حد مائدتك هذه؟، الحديث.

[٧٤١] ٦٩- وعن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن حفص بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي عليه السلام يعلم الحلال والحرام ويعلم القرآن ولكل شيء منهما حد.

[٧٤٢] ٧٠- وعن محمد بن عبد الحميد، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال:

البحار، ٤١٧/٦٦، الباب ١٧، باب جوامع آداب الأكل، الحديث ٢٣.

في المحاسن...: خيشمة بن الرحمن الجعفي، قال: حدثني أبو الوليد النجرائي [أبو وليد البحراني - أبو الوليد البحراني]... فقال أبو جعفر، إلا وقد جعل الله له حداً... تعدى حد الله...
تمامه هكذا: فما حد مائدتك هذه؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع وتقم ما تحتها قال: فما حد كوزك هذا؟ قال: لا تشرب من موضع أذنه، ولا من موضع كسره، فإنه مقعد الشيطان واذا وضعته على فيك فاذا ذكر اسم الله، واذا رفعته عن فيك فاحمد الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس فان النفس الواحد يكره.

٦٩- المحاسن، ٢٧٣/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٨، باب التحديد، الحديث ٣٧٤.

البحار، ١٧٠/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً...، الحديث ٩.

في المحاسن: حفص بن قرط... يعلم الخير [الخير... منها حداً].

قال في هامش المحاسن: في بعض النسخ: «الخيرة» بالياء المنقطة بنقطتين، اى: جميع الخيرات من الحلال والحرام وفي بعضها بالياء الموحدة، اى: اخبار الرسول عليه السلام في الحلال والحرام.

٧٠- المحاسن، ٢٧٨/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٩، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث ٣٩٩.

البحار، ١٧١/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً...، الحديث ١١.

في المحاسن: عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة... في خطبة في حجة الوداع.

قال رسول الله ﷺ في خطبة الوداع: ايها الناس اتقوا الله، مامن شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وامرتكم به.

[٧٤٣] ٧١- وعن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن صباح الخذاء، عن ابي اسامة قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسأله رجل من المغيرة عن شيء من السنن؟ فقال: مامن شيء يحتاج اليه ولد آدم إلا وقد جرت فيه سنة من الله ومن رسوله، عرفها من عرفها وانكرها من انكرها، قال الرجل: فما السنة في دخول الخلاء؟، الحديث.

ورواه ابن بابويه في العلل، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن السندي.

ورواه الكليني عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، مثله.

٧١- المحاسن، ٢٧٨/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٩، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث ٤٠٠.

البحار، ١٧١/٢، الباب ٢٢، باب ان لكل شيء حداً...، الحديث ١٢.
علل الشرائع، ٢٧٦/١، الباب ١٨٤، باب علّة نظر الانسان إلى سفله وقت التغوط، الحديث ٤.

تقدم الحديث عن الكافي، راجعه، ٣١/٧، هنا.

في نسخة (م): سنته من الله.

في المحاسن: يحتاج اليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة...
تمامه هكذا: في دخول الخلاء؟ قال: تذكر الله وتتعوذ من الشيطان فاذا فرغت قلت: الحمد لله على ما اخرج عنى من الأذى في يسر منه وعافية، فقال الرجل: فالانسان يكون على تلك الحال، فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه؟ فقال: أنه ليس في الارض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به فاذا كان على تلك الحال نثيا رقبته ثم قال: [يا] ابن آدم انظر إلى ما كنت تكذب له من الدنيا إلى ما هو صائر.

في علل الشرائع: عن صالح الخذاء، عن أبي أسامة، كما في نسخة من كتابنا. وفيه: عن شيء من السنن، فقال: ما من شيء عرفها من عرفها وانكرها من أنكرها... قال: فما السنة في دخول الخلاء... إلى آخره.

[٧٤٤] ٧٢- وعن أبيه، عن درست بن ابي منصور، عن محمد بن حكيم قال: قال ابوالحسن عليه السلام: اذا جاءكم ماتعلمون، فقولوا، واذا جاءكم مالاتعلمون، فها انا ووضع يده على فيه، فقلت: ولم ذلك؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الناس بما اكتفوا به على عهده وما يحتاجون اليه الى يوم القيامة.

[٧٤٥] ٧٣- محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال قال: حدثني محمد بن قولويه القمي قال: حدثني محمد بن عباد بن بشير، عن ثوير بن ابي فاختة عن ابي جعفر عليه السلام في حديث قال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء حداً ينتهي اليه حتى ان لهذا الخوان حداً ينتهي اليه، الحديث.

[٧٤٦] ٧٤- وعن علي بن محمد بن قتيبة قال: مما رفع عبدالله بن حمدويه وكتبت

٧٢- المحاسن، ٢١٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، باب المقائيس والرأى، الحديث ٩١.

البحار، ٣٠٦/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٥٤.

في المحاسن: عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست... قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: انا نتلاقى فيما بيننا فلايكاد يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه [شيء] وذلك شيء أنعم الله به علينا بكم، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه، ففقيس على أحسنه فقال: لا، ومالكم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبافلان كان يقول: قال عليّ وقلت، وقال الصحابة وقلت، ثم قال لي: أكنت تجلس اليه؟ قلت: لا ولكن هذا قوله، فقال ابوالحسن عليه السلام: ... فها (ووضع يده على فمه) فقلت: ولم ذاك؟ قال... إليه من بعده إلى يوم القيامة.

في الحجرية: «درست بن منصور»، وهو سهو.

٧٣- اختيار معرفة الرجال، ٤٨٤/٢، الحديث ٣.

رواه البحار بتمامه، /١٥٩، الباب ١٢، باب، الحديث ١٢.

روى البحار هذه القطعة منه في، /٣٨٢/٦٦، الباب ١١، باب التسمية والتحميد والدعاء عند الاكل، الحديث ٤٨.

- الحديث في الاختيار طويل، نقله في (ثوير بن أبي فاختة)، الرقم ٣٩٤.

في الحجرية: عبادة بن بشير.

٧٤- اختيار معرفة الرجال، /٨١٨/٢، الرقم ١٠٢٦.

من رقعته ان أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم الى ان قال: ويزعمون انّ الوحي لا ينقطع وان النبي ﷺ لم يكن عنده كمال العلم، ولا كان عند احد من بعده، واذا حدث الشيء في أي زمان كان ولم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، اوحى الله اليه واليه؟ فقال ﷺ: كذبوا لعنهم الله وافتروا اثماً عظيماً، الحديث.

[٧٤٧] ٧٥- أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث طويل انه قال لطلحة: ان كل آية انزلها الله على نبيه عندي باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي وتأويل كل آية انزلها على محمد ﷺ وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء يحتاج اليه الأمة، الى يوم القيامة، مكتوب باملاء رسول الله ﷺ وخط يدي، فقال: كل شيء من صغير وكبير أو خاص أو عام كان أو يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم، وسوى ذلك اسرّ اليّ في مرضه ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٧٤٨] ٧٦- وعن سليم، عن عبدالله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ في حديث في شأن الائمة ﷺ والنص عليهم: أهل الارض كلهم في تيه^(١) غيرهم وغير شيعتهم لا يحتاجون الى أحد من الأمة في شيء من أمر دينهم والأمة يحتاجون اليهم

البحار، ١٦٢/٢٥، الباب ٤، باب جامع في صفات الامام وشرائط الامامة، الحديث ٣٠.

والحديث في الاختيار طويل، نقله في «أبي محمد الفضل بن شاذان»، الرقم ١٠٢٦.

وفيه: وكتبته عن رقعته... ان الوحي لا ينقطع والنبي لم يكن....

٧٥- الاحتجاج، ٣٥٧/١، الاحتجاج ٥٦، احتجاجه على المهاجرين والانصار.

كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٦٥٧/٢ و٦٥٨، المطبوع بنشر الهادي.

في الاحتجاج: «على محمد ﷺ بدل: «على نبيه» وفيه: كل حرام وحلال... خط يدي

حتى ارش الخدش، قال طلحة: كل شيء... قال: نعم وسوى ذلك، ان رسول الله ﷺ اسرّ

إلىّ في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل....

٧٦- الاحتجاج، لم نعر عليه في الإحتجاج، والآية في فاطر: ٣٢.

(١) اي في ضلالة وهلاك، سمع منه (م).

وهم الذين قال الله: ﴿ثم أورثنا^(٢) الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا﴾.

[٧٤٩] ٧٧- وعنه، عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث قال: نحن أهل البيت نقول: ان الأئمة منا وان العلم فينا ونحن أهلنا وهو عندنا مجموع بحذفه كله وانه لا يحدث شيء الى يوم القيامة حتى ارش الخدش إلا وهو عندنا مكتوب باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده.

ورواه سليم بن قيس في كتابه، وكذا كل ما قبله.

[٧٥٠] ٧٨- قال الطبرسي: وكان الصادق عليه السلام يقول: علمنا غابر ومزبور، الى ان قال: وعندنا الجامعة، فيها جميع ما يحتاج الناس اليه، الى ان قال: وهي كتاب طوله سبعون ذراعاً املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب عليه السلام والله ان فيه جميع ما يحتاج الناس اليه الى يوم القيامة حتى ان فيه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة.

اقول: والأحاديث في ذلك اكثر من ان تحصى وفيما ذكرناه بل في بعضه كفاية ومن هنا يظهر انه لم يبق شيء على الاباحة الاصلية ولا شيء ينبغي الاجتهاد فيه (٢) المراد به الأئمة عليهم السلام، سمع منه (م).

٧٧- الاحتجاج، ٦٣/٢، الاحتجاج ١٥٥، احتجاج الحسن عليه السلام على معاوية، المطبوع بنشر الاسوة.

روى في هامش كتاب سليم بن قيس الهلالي، ٨٤٦/٢.

البحار، ١٠٠/٤٤، الباب ٢٠، باب سائر ماجرى بينه عليه السلام وبين معاوية، الحديث ٩.

البحار، ٤٧/٩٢، الباب ٧، باب ما جاء في كيفية جمع القرآن، الحديث ٤.

في الاحتجاج: نحن نقول أهل البيت: ان الأئمة منا وان الخلافة لاتصلح إلا فينا، وان الله تبارك وتعالى جعلنا أهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وان العلم فينا ...، مجموع كله بحذفه.

قول المصنف: «رواه سليم في كتاب وكذا كل ما قبله» أقول: بعد التصريح التام في كتاب سليم المطبوع لم نجد سوى بعضها، نعم توجد مضامين بعضها بغير الاسانيد فيه والله العالم.

٧٨- رواه البحار عن الارشاد والاحتجاج، ١٨/٢٦، الباب ١، من ابواب علومهم عليهم السلام مشتقاً على تمام الحديث من ذكر الجفر وغيره.

وفي تعليقه تعيين موضعه من المصدر هكذا: الارشاد، ٢٥٧ و الاحتجاج، ٢٠٣.

والعمل بالظن، بل أما ان يثبت عندنا حكمهم ﷺ فنعمل بما علمناه منه أو نعمل بالاحتياط وهو أيضاً حكمهم ويفيد العلم ببراءة الذمة. (١)

باب ٨ - انه لا يجوز القول ولا العمل في شيء من الأحكام الشرعية بغير علم

[٧٥١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة الخذاء، عن أبي جعفر ﷺ قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا طرفاً منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة.

وما قد تقر من العمل بالظن في بعض المواضع كجهة القبلة والشك في عدد الركعات وغيرهما لا يرد على هذا العموم لأن الظن هناك في طريق (١) الحكم لا في نفس الحكم والفرق بينهما بعد النصوص لا يخفى. (٢)

(١) راجع الباب ٩١ و٩٢ و٩٤ و١٠٤ من اصول الاعتقادات.

الباب ٨

فيه حديث واحد

- ١- الكافي، ٤٢/١، كتاب فضل العلم، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٣.
- الكافي، ٤٠٩/٧، كتاب القضاء والأحكام، باب ان المفتى ضامن، الحديث ٢.
- الوافي، ١٩٠/١، أبواب العقل، الباب ١٣ الحديث ٣. وفيه: ولا هدى من الله، كما في المحاسن والكافي ٤٠٩/٧.
- الوسائل، ٢٢٧/٢٢٠، كتاب القضاء، الباب ٧، من ابواب آداب القاضي، الحديث ١.
- الوسائل، ٢٢٧/٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١.
- المحاسن، ٢٠٥/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٥، الحديث ٦٠.
- البحار عن المحاسن، ١١٨/٢، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير علم، الحديث ٢٣.
- (١) اي موضوع الحكم الشرعي لا المحمول، سمع منه (م).
- (٢) راجع الباب ١٦ و١٧ و١٨ و١٩.

باب ٩- وجوب العمل بالعلم بان يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل

ما علم تحريمه

[٧٥٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما حق الله على خلقه؟ قال: ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فاذا فعلوا ذلك فقد أدوا الى الله حقه.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب

المذكور. ^(١)

راجع أيضاً الوسائل، ٢٧/٢٠، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضى. وغير ذلك.

الباب ٩

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٥٠/١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٢.

الوافي، ١٩٤/١. المصدر الحديث ٩، وله بيان ذيل الحديث السابق، ١٢٦/١٩٣/١.

الوسائل، ٢٧/٢٤، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضى، الحديث ١٠.

الوسائل، ٢٧/١٥٥، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضى، الحديث ٤.

(١) الوسائل، ٢٧/٢٣، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضى، الحديث ٩.

الوسائل، ٢٧/١٦٣، كتاب القضاء، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضى، الحديث ٣٢.

الحاسن، ٤/٢٠، كتاب مصايح الظلم. الباب ٤، حق الله عز وجل على خلقه،

الحديث ٥٣ [٦٥١].

البحار، ٢/١١٨، الباب ١٦، باب النهى عن القول بغير علم، الحديث ٢٠.

في الحاسن: عن على بن حسان الواسطى والبرزنطى، عن درست، عن زرارة... قال: حق

الله على خلقه أن يقولوا بما يعلمون....

باب ١٠- وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ﷺ وترك كل ما يحتمل التحريم من المشتبهات (الشبهات - خ ل)

- [٧٥٣] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن عبد الله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن ابي سعيد الزهري، عن ابي جعفر ﷺ قال: الوقوف عند الشبهة خير من الافتحام في الهلكة وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه.
- [٧٥٤] ٢- وعنه، عن أحمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن الطيار، انه

الباب ١٠

فيه ٦ أحاديث

- (٥) اذا اشبهه حكم كل شيء على الانسان سمى شبهة، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ٥٠/١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ٩.
- الوافي، ١٩٤/١، المصدر الحديث ١٠.
- الوسائل، ١٧١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٥٧.
- المحاسن، ٢١٥/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٨، الحديث ١٠٢.
- تفسير العياشى، ٨/١، الحديث ٢.
- البحار، ٢٥٩/٢، الباب ٣١، باب التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين، الحديث ٧.
- البحار، ١٦٥/٢، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٥.
- في تفسير العياشى: عن السكوني، عن جعفر، عن ابيه، عن علي، صلوات الله عليهم، نحوه.
- وفيه زيادة: ... لم تحصه ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.
- ٢- الكافي، ٥٠/١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٠. والآية في النحل: ٤٣، والانبياء: ٧.
- الوافي، ١٩٥/١، المصدر الحديث ١١.
- الوسائل، ١٥٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣.
- المحاسن، ٢١٦/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٨، الحديث ١٠٤ و ١٠٦.
- البحار، ١٢٠/٢، الباب ١٦، باب النهي عن القول بغير العلم، الحديث ٣٢.
- في الوافي: حمزة الطيار... يحكموكم فيه على القصد.

عرض على ابي عبدالله عليه السلام بعض خطب آيه حتى اذا بلغ موضعاً منها، قال له: كف واسكت، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: لا يسمعكم فيما ينزل بكم مما لاتعلمون، إلا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى، ويعرفوكم فيه الحق، قال الله: ﴿فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة قد ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

[٧٥٥] ٣- فمنها قولهم عليه السلام: انما الامور ثلاثة، أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيّه فيجتنب، وأمر مشكل يرد علمه الى الله.

[٧٥٦] ٤- وقولهم عليه السلام: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات

نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.

[٧٥٧] ٥- وقولهم عليه السلام: دع ما يريبك الى ما لا يريبك.

[٧٥٨] ٦- وقوله عليه السلام: من اتقى الشبهات فقد استبرأ ^(١) لدينه.

رواها في المحاسن مرفوعة عن أبي عبدالله، الحديث ١٠٤.

لكن في رواية اخرى من حيث السند متحد مع الكافي وفيها بعض الاختلاف مع المتن، في الحديث ١٠٤: والتثبت فيه والرد إلى أئمة المسلمين... على القصد، قال الله عز وجل... وفي

الحديث ١٠٦ آخره: على القصد.

(١) سيأتي في آخر الباب موضعه.

٣- الكافي، ٦٧/١ و٦٨، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠.

التهذيب، ٣٠٢/٦، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضاء والاحكام، الحديث ٥٢ [٨٤٥].

وهي مقبولة عمر بن حنظلة، وسيأتي باسناده في، ٢١/١، هنا.

٤- نفس المصدر.

٥- رواه في الوسائل عن كنز الفوائد، ١٧٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب

صفات القاضي، الحديث ٥٤؛ وفي تعليقه تعيين موضعه في: ١٦٤.

٦- رواه في الوسائل عن الذكرى، ١٧٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب

صفات القاضي، الحديث ٦٤؛ وفي تعليقه تعيين موضعه في: ١٣٨.

(١) اى احتاط لدينه وبرى ذمته، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٣١.

باب ١١- عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصاً عند ظهور البدع

[٧٥٩] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن عبدالله بن سليمان قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول وعنده رجل من أهل البصرة يقال له: عثمان الاعمى وهو يقول: ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم، تؤذي ريح بطونهم أهل النار، فقال ابو جعفر عليه السلام: فهلك اذا مؤمن آل فرعون، مازال العلم مكتوماً منذ بعث الله نوحاً، فليذهب الحسن يميناً وشمالاً فوالله ما يوجد العلم إلا هاهنا.

[٧٦٠] ٢- وعنه، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمى^(١)، يرفعه

راجع الوسائل، ٢٠/٢٥٨، كتاب النكاح، الباب ١٥٧، من أبواب مقدمات النكاح، الحديث ٢.

الوسائل، ٢٧/١٥٤، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١ [١٣٣٤٦٤].

الوسائل، ٢٧/١١٩، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٥ [٣٣٣٦٨].

الباب ١١

فيه حديثان

١- الكافي، ١/٥١، كتاب فضل العلم، باب النوادر، الحديث ١٥.

الوافي، ١/٢٢٤، أبواب العقل، الباب ١٨ الحديث ٢.

رواه في الوسائل، ٢٧/١٨، كتاب القضاء، الباب ٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٦.

رواه البحار عن الاحتجاج والكافي، ٤٢/١٤٢، الباب ١٢٣، باب حال الحسن البصرى، الحديث ٣.

في الكافي: يؤذي ريح....

٢- الكافي، ١/٥٤، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٢.

الوافي، ١/٢٤٤، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع الحديث ٢.

الوسائل، ١٦/٢٦٩، كتاب الامر والنهى، الباب ٤٠، من ابواب الامر والنهى، الحديث ١.

المحاسن، ١/٢٣١، كتاب مصايح الظلم، الباب ١٧، الحديث ١٧٦.

قال: قال رسول الله ﷺ: اذا ظهرت البدع في امتي فليظهر^(٦) العالم علمه فمن لم يفعل فعليه لعنة الله.

اقول: والأحاديث ايضاً في ذلك كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(٧)

باب ١٢ - جواز رواية الحديث بالمعنى

[٧٦١] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: اسمع الحديث منك فأزيد وأنقص، قال: ان كنت تريد معانيه^(٨) فلا بأس.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

البحار، ٧٢/٢، الباب ١٣، باب النهي عن كتمان العلم و...، الحديث ٣٥.
 في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جمهور ... ظهرت البدعة...
 (١) منسوب إلى «عم» وهو قبيلة، سمع منه (م).
 (٢) مخصوص بغير موضع التقية، سمع منه (م).
 (٣) راجع الباب ٦٥.
 وفي الوسائل، ٢٦٩/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، أبواب الامر والنهي.

الباب ١٢

فيه حديث واحد

- ١- الكافي، ٥١/١، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ٢.
- الوافي، ٢٢٧/١، أبواب العقل، الباب ١٩، رواية الحديث، الحديث ٢.
- الوسائل، ٨٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٩.
- البحار، ١٦٤/٢، الباب ٢١، باب آداب الرواية، الحديث ٢٤.
- (١) بكل لسان، سمع منه (م).

باب ١٣- وجوب العمل باحاديثهم ﷺ المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الحديث

[٧٦٢] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن بعض اصحابه، عن ابي سعيد الخيبري، عن المفضل بن عمر، قال: قال لي ابو عبدالله ﷺ: اكتب وبُثَّ علمك^(١) في اخوانك، فان مت فاورث كتبك بنيك، فانه يأتي على الناس زمان هرج^(٢) لا يأنسون فيه إلا بكتبهم.

[٧٦٣] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن ابي عبدالله ﷺ

الباب ١٣

فيه حديثان

(٥) واجب كفائي، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٢/١، كتاب فضل العلم، باب رواية الكتب والحديث، الحديث ١١.

الوافي، ٢٣٦/١، أبواب العقل، الباب ٢٠ فضل الكتاب، الحديث ٤.

الوسائل، ٨١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٨.

البحار، ١٥٠/٢، الباب ١٩، باب فضل كتابة الحديث وروايته، الحديث ٢٧.

في البحار: عن السيد بن طاووس في كشف المحجة، باسناده إلى ابي جعفر الطوسي، باسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد من كتاب الجامع، باسناده إلى المفضل بن عمر قال: قال

ابو عبدالله ﷺ:....

في الحجرية: زمان هرج.

(١) اى علم الحديث والفقه والتفسير، الذين هما من الحديث.

(٢) الهرج اشارة إلى زمان الغيبة، سمع منه (م).

٢- الكافي، ١٨٦/٢، كتاب الايمان والكفر، باب تذاكر الاخوان، الحديث ٢.

الوافي، ٦٤٩/٥، الحديث ١.

الوسائل، ٣٤٦/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٢٣، من ابواب فعل المعروف، الحديث ٣.

الوسائل، ٨٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٨.

البحار، ٢٥٨/٧٤، الباب ١٥، باب حقوق الاخوان، الحديث ٥٦.

قال: تراوروا فان في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا، وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض، فان أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ضللتكم وهلكتم، فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ١٤ - عدم جواز تقليد غير المعصوم في الأحكام الشرعية

[٧٦٤] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عبد الله بن يحيى، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: **﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾** فقال: أما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون.

(١) راجع الباب ٣٧ و ٣٨ و ٤٠.

و راجع الوسائل ايضاً، ٧٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي.

الباب ١٤

فيه ١٠ أحاديث

(٥) ان كان لم يسمع (منه والآ - ظ) فهو جائز، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٣/١، كتاب فضل العلم، باب التقليد، الحديث ١.

الكافي، ٣٩٨/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٧.

الوافي، ٢٣٩/١، أبواب العقل، الباب ٢١ التقليد، الحديث ١.

المحاسن، ٢٤٦/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٢٨، الحديث ٢٤٦.

الوسائل، ١٢٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١.

البحار، ٩٨/٢، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٥٠.

في الكافي، ٥٣/١، بمضمونه عن أبي بصير، الحديث الثالث في الباب من الكافي.

في الكافي والمحاسن: قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله الله... ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم ما أجابوهم...، إلا أن في الكافي: أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبد الله بن يحيى.

يحيى.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٧٦٥] ٢- فمن ذلك قول الصادق عليه السلام: إياك وهؤلاء الرؤساء الذين يتراأسون فوالله ماخفت النعال خلف احد إلا هلك ^(١) وأهلك.

[٧٦٦] ٣- وقوله عليه السلام: إياك أن تنصب احداً دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال.

[٧٦٧] ٤- وقوله عليه السلام: من أطاع رجلاً في معصية فقد عبده.

٢- الكافي، ٢/٢٩٧، كتاب الايمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٣.

الوافي، ٥/٨٤٣، الحديث ٤.

الوسائل، ١٥/٣٥٠، كتاب الجهاد، الباب ٥٠، من ابواب الجهاد النفس وما يناسبه، الحديث ٤.

في الكافي: عن العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن ابن مسكان.
في الوسائل: خلف الرجل إلا ...

(١) مخصوص بالرئاسة الباطلة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢/٢٩٨، كتاب الايمان والكفر، باب طلب الرئاسة، الحديث ٥.

الوافي، ٥/٨٤٤، الحديث ٦.

معانى الاخبار، ١/١٧٩ [في بعض النسخ، ١/١٧٤]، باب معنى قول الصادق عليه السلام «من طلب الرئاسة هلك».

الوسائل، ٢٧/١٢٦، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٧/١٢٩، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٥.

في الكافي: إياك أن تنصب رجلاً دون ...

في معانى الاخبار: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن خالد، عن أخيه سفيان بن خالد، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إياك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك. فقلت: قد هلكتنا اذ ليس أحد منا إلا وهو يجب أن يذكر ويقصد ويؤخر عنه فقال: ليس حيث تذهب إليه إنما ذلك أن تنصب رجلاً دون الحجة، فتصدقه في كل ما قال وتدعو الناس إلى قوله.

٤- الكافي، ٢/٣٩٨، كتاب الايمان والكفر، باب الشرك، الحديث ٨.

الوافي، ٤/١٩٦، تفسير الكفر الباب ١٧، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٧/١٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٨.

- [٧٦٨] ٥- وقول الباقر عليه السلام : من أصغى الى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبده الله وان كان الناطق يؤدي عن الشيطان ^(١) فقد عبد الشيطان.
- [٧٦٩] ٦- وقوله عليه السلام : كل مالم يخرج من هذا البيت فهو باطل.
- [٧٧٠] ٧- وقول الصادق عليه السلام : اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يصيروا

- في الكافي: عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد وعلى بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام.
- في الحجريّة: رجلاً في معصيته. وهو محتمل نسخة (م) و ما في المتن مطابق للمصدر.
- ٥- الكافي، ٤٣٤/٦، كتاب الاشرية، باب الغناء، الحديث ٢٤.
- الوسائل، ٣١٧/١٧، كتاب التجارة، الباب ١٠١، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٥.
- الوسائل، ١٢٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٩ و ١٣.
- الوسائل، ١٥٣/١٧، كتاب التجارة، الباب ٢٨، من أبواب ما يكتسب به، الحديث ٤.
- في الكافي: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الأرمي، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن أبي جعفر عليه السلام.
- وفي العميون بسنده عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال: اخبرني ابي، عن آباه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ... الناطق عن الله فقد... الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس...، الحديث.
- وفي الموضوع الاخير من الوسائل نقل الخير بدون ذكر السند عن الصادق عليه السلام.
- (١) اي كل شيء بخلاف الشرع فهو من الشيطان، سمع منه (م).
- ٦- بصائر الدرجات، ٢١/٥١١، الجزء العاشر، الباب ١٨، باب النوادر في الأئمة عليهم السلام واعاجيبهم.
- الوسائل، ٧٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٤.
- الاختصاص، ٢٥، حقوق المؤمن على المؤمن.
- في بصائر الدرجات: حدثنا العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن ربي، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: حكماء....
- في الاختصاص: وهو وبال.
- ٧- تفسير العياشي، ٨٣/٢، سورة البرائة: ١٦، الحديث ٣٢.
- الوسائل، ١٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٦.
- في التفسير تمامه هكذا: عن ابن ابان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: يامعشر الأحداث

أذنباً، انا والله خير لكم منهم.

[٧٧١] ٨- وقول علي عليه السلام : نحن الشعار والأصحاب والخزنة والأبواب ولا تؤتني

البيوت إلا من أبوابها فمن أتاها من غير أبوابها سمى سارقاً.

[٧٧٢] ٩- وقوله عليه السلام : انما الناس رجлан، متبوع شرعة، ومبتدع بدعة.

[٧٧٣] ١٠- وقول الصادق عليه السلام : دع القياس والرأي وما قال قوم في دين الله ليس

له برهان.

الى غير ذلك من الأحاديث الكثيرة جداً. ^(١)

باب ١٥- تحريم الابتداع وقبول البدعة وان كل بدعة حرام

[٧٧٤] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

انقوا الله، ولا تأتوا الرؤساء، دعوهم حتى يسيروا أذنباً، لاتخذوا الرجال ولائج من دون الله،

أنا والله خير لكم منهم، ثم ضرب يده إلى صدره.

٨- نهج البلاغة، صبحي الصالح، ٢١٥، الخطبة: ١٥٤.

الوسائل، ١٣٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٠.

٩- نهج البلاغة، ٢٥٤، الخطبة ١٧٦.

الوسائل، ١٣٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣١.

١٠- علل الشرائع، ٨٨/١، الباب ٨١، باب علة المرارة في الأذنين و...، الحديث ٤.

الوسائل، ٤٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٦.

الوسائل، ١٣٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٣.

في علل الشرائع: فدعوا الرأى والقياس

في الوسائل: فدع الرأى والقياس

الحديث طويل في العلل وروى قطعة منه في الوسائل.

(١) الوسائل، ١٢٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من ابواب صفات القاضى.

الباب ١٥

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٢.

- عيسى، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن عبدالرحيم القصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة ^(١) في النار.
- [٧٧٥] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور العمى رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اتى ذا بدعة فعظمه فانما سعى في هدم الاسلام.
- [٧٧٦] ٣- وبالاسناد عنه عليه السلام قال: ابي الله لصاحب البدعة بالتوبة، قيل:

- الوافي، ٢٤٩/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٠.
- عقاب الاعمال، ٢/٣٠٧، عقاب من ابتدع ديناً.
- الوسائل، ٢٧٢/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من أبواب الامر والنهي، الحديث ١١.
- البحار، ٣٠٣/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٤٢.
- وبسند آخر في ثواب الاعمال، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن يزيد، عن حماد، عن حريز رفعه
- (١) هذه مجاز لأن أهله و فاعله في النار، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٥٤/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٣.
- الوافي، ٢٤٤/١، المصدر الحديث ٣.
- المحاسن، ٢٠٨/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٦، باب البدع، الحديث ٧٢، عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن جمهور العمى
- الوسائل، ٢٦٧/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٣٩، من ابواب الامر والنهي، الحديث ٢.
- البحار، ٣٠٤/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٤٦.
- في الكافي: يسعى في هدم الاسلام، وليس فيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله. كما في المحاسن.
- في الحجرية: عن معلى بن جمهور العمى.
- ٣- الكافي، ٥٤/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٤.
- الوافي، ٢٤٥/١، المصدر الحديث ٦.
- عقاب الاعمال، ٥/٣٠٧، عقاب من ابتدع ديناً.
- علل الشرائع، ٤٩٢/٢، الباب ٢٤٣، باب العلة التي من أجلها لا يقبل توبة صاحب البدعة، الحديث ١.
- البحار عن العلل و ثواب الاعمال، ٢٩٦/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس،

يارسول الله وكيف ذلك؟ قال: لانه قد اشرب^(١) قلبه حبها.

[٧٧٧] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلام قالوا: كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ١٦- تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأي

[٧٧٨] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن

الحديث ١٥.

(١) اى دخل حبّ البدعة في قلبه لا يوفق للتوبة، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ٨.

الوافي، ٢٤٩/١، المصدر الحديث ٩.

الوسائل، ٢٧٢/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من ابواب الامر والنهي، الحديث ١٠.

الوسائل عن عقاب الاعمال، ٢٧١/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من ابواب

الامر والنهي، الحديث ٨.

الوسائل عن الفقيه، ٢٧٠/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٤٠، من ابواب الامر والنهي،

الحديث ٦.

الوسائل، ٤٥/٨، كتاب الصلاة، الباب ١٠، من ابواب نافلة شهر رمضان، الحديث ١.

الوسائل، ١٩٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٧.

عقاب الاعمال، ٢/٣٠٧، عقاب من ابتدع ديناً.

الفقيه، ٣٧٤/٣، الباب ١٧٩، باب معرفة الكبائر...، الحديث ٢٤ [١٧٦٨].

رواه التهذيب، ٦٩/٣، الباب ٤٠، في فضل شهر رمضان والصلاة فيه، الحديث ٢٩ [٢٢٢٦].

(١) راجع الوسائل ٢٥٩/١٦، كتاب الامر والنهي، الباب ٣٨ - ٤٠.

الباب ١٦

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٥٤/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١.

في الحجريّة: خطب امير المؤمنين للناس... ذى الحجى، وفي نسخة: فيمزجان فيمجان معا.

محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال جميعاً، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: يا ايها الناس انما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يتولى ^(١) فيها رجال رجالات، فلو أن الباطل خالص لم يخف على ذي حجى، ولو ان الحق خالص لم يكن فيه اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ^(٢) ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

[٧٧٩] ٢- وعن محمد بن ابي عبد الله، رفعه، عن يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام: بما ^(١) اوحد الله؟ فقال: يا يونس، لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك ومن ترك أهل بيت نبيه ضلّ ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر.

[٧٨٠] ٣- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن عمر بن اذينة، عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر عليه السلام

نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة: ٥٠. وفيه مواضع من الاختلاف.

في الكافي: فقال: أيها الناس... لم يكن اختلاف...

(١) اى يعتمد على قولهم، سمع منه (م).

(٢) اى قدر، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي المقائيس، الحديث ١٠.

الوسائل، ٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٧.

(١) الماء استفهام، سمع منه (م).

٣- بصائر الدرجات: ٢/٢٩٩، الجزء السادس الباب ١٤، باب أنّ الأئمة عندهم اصول العلم ما

ورثوه عن النبي عليه السلام لا يقولون برأيهم.

فيه: عمرو بن اذينة، وهو سهو. وفيه أيضاً: ضللنا كما ضل.

وفي البصائر في هذا الباب روايات عديدة، بمضمون الخير وقريب من الفاظه.

انه قال: لو أنّا حدثنا برأينا لضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكننا حدثنا بيّنة من ربنا، بينها لنبية ﷺ فيبينها لنا.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، ولا يخفى ان العمل بالاجتهاد الظني من جملة الرأي، بل هو نوع منه أو عين معناه.^(١)

باب ١٧- عدم جواز العمل بشيء من انواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى قياس الأولوية

[٧٨١] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن ابان بن عثمان، عن ابي شيبة الخراساني قال: سمعت ابا عبد الله ﷺ يقول: ان اصحاب المقاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق إلا بعداً وان دين الله لا يصاب^(١) بالمقاييس.

(١) راجع الباب ١٧ و ١٨.

راجع أيضاً الوسائل، ٣٥/٢٧، القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات القاضي.

الباب ١٧

فيه ٥ أحاديث

(٥) كما في قوله تعالى ﴿ولا تمل لهما أف﴾، فإن الضرب والقتل لايجوز، عرف من حديث آخر، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقاييس، الحديث ٧.

الوسائل عن الكافي، ٤٣/٢٧، القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٨.

المحاسن: ٢١١/١، كتاب مصايح الظلم، باب المقاييس والرأي، الباب ٧، الحديث ٧٩.

البحار عن البصائر، ٣٣/٢٦، كتاب الامامة، الباب ١، باب جهات علومهم ﷺ، الحديث ٥٢.

الظاهر اتحاد هذا الحديث مع حديث ١٤، في الباب من الكافي وهذا قطعة منه.

في البحار: «القياس» في كل الموارد.

(١) اي لا يوجد بالقياس، سمع منه (م).

[٧٨٢] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن محمد بن حُكيم، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث، انه قال له: ربما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آباءك شيء، فنظرنا الى أحسن ما يحضرنا وأوفق^(١) الأشياء لما جاءنا عنكم فنأخذ به، فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك يابن حُكيم، قال محمد بن حُكيم: والله ما اردت إلا ان يرخص لي في القياس.

[٧٨٣] ٣- وعنه، عن أبيه، عن محمد بن عيسى بن عُبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن سماعة بن مهران، عن ابي الحسن موسى عليه السلام في حديث انه قال

٢- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٩.

المحاسن، ٢١٢/١، كتاب مصابيح الظلم، باب ٧، باب المقائيس، الحديث ٨٩.

البحار عن المحاسن، ٣٠٥/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٥٢.

في الكافي: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك، فقُهِنَا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة منّا لتكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه تحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فرمما ورد....

في الكافي:.... قال: ثم قال: لعن الله أباحنيفة كان يقول: قال عليّ، وقلت. قال محمد بن حُكيم لهشام بن الحكم والله ما اردت.... كما في المحاسن إلا أنّ فيه: جوابها منّا من الله.... (١) يدل على الاولوية، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٣.

الوسائل، ٣٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣.

صدره في الكافي: قلت: اصلحك الله، أنا نجتجمع فتتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء مسطرٌ وذلك مما أنعم الله به علينا بكم، ثم يرد علينا الشيء الصغير....

ذيله في الكافي: ثم قال: لعن الله أباحنيفة كان يقول: قال عليّ وقلت وأنا وقلت الصحابة وقلت، ثم قال: أكنت تجلس إليه؟ فقلت: لا ولكن هذا كلامه، فقلت: اصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال: نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة، فقلت: فضاغ من ذلك شيء؟ فقال: لا هو عند أهله.

في الوسائل: من هلك قبلكم. وقد تقدم ذيل الحديث في ٧/٢.

له: يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء، فينظر بعضنا الى بعض وعندنا مايشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: مالكم وللقياس، انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس، ثم قال: اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، واذا جاءكم ما لاتعلمون فيها وأومى بيده الى فيه.

[٧٨٤] ٤- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان السنة لاتقاس، ألا ترى ان المرأة تقضي صومها ولاتقضي صلاتها، يا ابان ان السنة اذا قيست محق الدين.

[٧٨٥] ٥- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أحمد بن الحسن القطان، عن عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن أبي زرعة، عن هشام بن عمار، عن محمد بن عبدالله القرشي، عن ابن شبرمة، قال: دخلت انا وابوحنيفة على ابي عبدالله عليه السلام فقال

٤- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٥.

المحاسن، ٢١٤/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٧.

الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٣٤٦/٢، كتاب الطهارة، الباب ٤١، من ابواب الحيض، الحديث ١.

البحار، ٤٠٥/١٠٤، كتاب الاحكام، الباب ٤٢، باب الجناية بين المسلم والكافر، الحديث ٥. للحديث في المحاسن صدر، وفيه: ... ألا ترى أنها تؤمر بقضاء صومها ولاتؤمر بقضاء صلاتها: يا ابان حدتني بالقياس وان....

في الحجرية: عبد الرحمن الحجاج، وهو سهو.

٥- علل الشرائع، ٨٦/١، الباب ٨١، علة المرارة في الاذنين ...، الحديث ٢.

الوسائل عن العلل، ٤٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٥.

البحار، ٢٩١/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١١.

في الحجرية: عبد الرحمن ابي حاتم.

في العلل: قد قبل في قتل النفس شاهدين، كما في البحار. و الحديث صدر.

لأبي حنيفة: اتق الله ولا تقس في الدين برأيك الى ان قال: ويحك أيهما أعظم، قتل النفس أو الزنا؟ قال: قتل النفس، قال: فان الله قد قبل في النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة، ثم أيهما اعظم، الصلاة أو الصوم؟ قال: الصلاة قال: فما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة، فكيف يقوم لك القياس، فاتق الله و لا تقس.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ١٨- عدم جواز العمل بشيء من الاجتهادات الظنية في نفس الأحكام الشرعية

[٧٨٦] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن مثنى الخناط، عن ابي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ترد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها؟ فقال: لا، أما انك ان أصبت لم تؤجر وان أخطأت كذبت على الله.

[٧٨٧] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة

(١) راجع الباب ١٦ و ١٨.

راجع أيضاً الوسائل، ٣٥/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من أبواب صفات قاضي.

الباب ١٨

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٥٦/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١١.

المحاسن، ٢١٣/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٧، الحديث ٩٠.

الوسائل عن الكافي والمحاسن، ٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٦.

البحار عن المحاسن، ٣٠٦/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ٥٣.

٢- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٧.

قال: حدثني جعفر، عن أبيه ان علياً عليه السلام قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس^(١)، ومن دان الله بالرأي، لم يزل دهره في ارتماس.

[٧٨٨] ٣- وبالاسناد عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس برأيه فقد دان الله بما لا يعلم، ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحلّ وحرّم فيما لا يعلم.

[٧٨٩] ٤- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن عن أبيه، عن ذكره عن ابي عبدالله عليه السلام في رسالة له الى اصحاب الرأي والمقاييس، وذكر الرسالة وفيها نهى بليغ وتشديد الى ان قال عليه السلام : وقالوا لاشيء إلا ما أدركته عقولنا وأدركته البابنا،

قرب الاسناد، ١١، الحديث ٣٥.

الوافي، ٢٥٥/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ١٩.

الوسائل عن الكافي، ٤١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١١.

البحار عن قرب الاسناد، ٢٩٩/٢، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقاييس، الحديث ٢٤.

(١) اي اشتباه، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٥٧/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأي والمقاييس، ذيل الحديث ١٧.

قرب الإسناد، ١٢، باب أحاديث متفرقة، الحديث ٣٦.

الوسائل، ٤١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٢.

البحار، ٢٩٩/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقاييس، الحديث ٢٥.

صدر الحديث في الكافي: قال: من نصب نفسه للقياس، لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس.

في البحار: فقد دان بما لا يعلم، كما في قرب الإسناد.

٤- المحاسن، ٢٠٩/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٧، الحديث ٧٦.

الوسائل، ٥٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٢.

رواه البحار، ٣١٣/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي ...، الحديث ٧٧.

في الوسائل و البحار: وعرفته ألبابنا.

في الوسائل: رضی منهم اجتهادهم وارتياهم فيما ادعوا من ذلك لم يعث اليهم فاصلاً....

في البحار: لم يعث الله اليهم فاصلاً لما بينهم.

فولاهم الله ماتولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي منهم ارتيأهم واجتهادهم في ذلك لم يبعث الله اليهم رسولا فاصلا لما بينهم ولا زاجراً عن وصفهم، الحديث.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

باب ١٩ - انه لا يجوز العمل في الأحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل عقلي ظني

[٧٩٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن اذينة، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: ومن عمى، نسي الذكر (١) واتبع الظن و بارز خالقه، الى ان قال: ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين.

[٧٩١] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن ابي عبدالله البرقي رفعه في

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٧ و ٧٩.

الباب ١٩

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٣٩١/٢، كتاب الايمان والكفر، باب دعائم الكفر، الحديث ١.

الوسائل عن الكافي، ٤١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩. صدر الحديث، في الكافي: بنى الكفر على أربع دعائم: الفسق والغلو والشك والشبهة، والفسق على اربع شعب: على الجفاء والعمى والغفلة والعتو، فمن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء واصرّ على الخنث العظيم ومن عمى....

وللحديث ذيل في مباني الغلو والشك والشبهة وذكر جملة: «ومن نجا من ذلك فمن فضل اليقين ولم يخلق الله خلقاً اقل من اليقين»، ذيل مباني الشك المذكور بعد الغلو. والحديث طويل، راجعه ان شئت.

وفي نسخة من النسخة الحجرية: بفضل اليقين.

(١) اي القرآن...، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٤٠٠/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشك، الحديث ٨.

وصية المفضل بن عمر، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من شك أو ظن فأقام على أحدهما، فقد حبط عمله ان حجة الله هي الحجة ^(١) الواضحة.

[٧٩٢] ٣- الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول عن النبي صلى الله عليه وآله قال: اذا تطيرت فامض ^(١) واذا ظننت فلا تقض. ^(٢)

[٧٩٣] ٤- عبد الله بن جعفر في قرب الاسناد عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اياكم والظن فان الظن اكذب الكذب.

اقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا طرفاً منها في الكتاب المذكور، وقد تقدم جملة من الآيات الدالة على مضمون هذه الابواب. ^(١)

الوسائل عن الكافي، ٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٨.

رواه البحار عن فقه الرضا عليه السلام عن امير المؤمنين عليه السلام، ١٢٤/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٠٠، باب الشك في الدين، الحديث ١.
في الكافي: احبط الله عمله.

(١) المراد بها العلم، سمع منه (م).

٣- تحف العقول، ٥٠، مواعظ النبي صلى الله عليه وآله وحكمه.

الوسائل عن تحف العقول، ٥٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٠.

(١) وقال عليه السلام: كفارة الطيرة التوكل، سمع منه (م).

(٢) اى فلا تحكم، سمع منه (م).

٤- قرب الاسناد، ٢٩، الأحاديث متفرقة، الحديث ٩٤.

الوسائل عن قرب الاسناد، ٥٩/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٢.

البحار عن قرب الاسناد، ١٩٥/٧٥، كتاب العشرة، الباب ٦٢، باب التهمة والبهتان، الحديث ٨.

(١) راجع الباب ٨.

وراجع الوسائل، ٢٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من أبواب صفات القاضى.

باب ٢٠- وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما روه من الأحكام

عنهم عليهم السلام لا فيما يقولونه برأيهم

[٧٩٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن الحصين^(١)، عن عمر بن حنظلة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا بينهما منازعة في دين أو ميراث، الى ان قال: فقال: ينظران من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فليرضوا به حكماً^(٢) فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه فأنما استخف بحكم الله وعلينا رد، والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله، الحديث.

[٧٩٥] ٢- محمد بن علي بن الحسين في كتاب اكمال الدين، عن محمد بن

الباب ٢٠

فيه ٣ أحاديث

(٥) في عنوان الباب في الحجرية: يقولون برأيهم.

١- الكافي، ٦٧/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠.

في الوسائل عن الكافي، ٣٤/١، كتاب الطهارة، الباب ٢، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢.

التهذيب، ٣٠١/٦، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٥٢ [٨٤٥].

الفتاوى، ٨/٣، القضايا والأحكام، باب الاتفاق على عدلين في الحكومة، الحديث ٣٢٣٣. رواه البحار عن الاحتجاج، ٢٢٠/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار و... الحديث ١.

وسياتى جل الحديث في: ٢١/١، وتقدم قطعة منه في الباب ١٠.

في البحار: والراد علينا كافر، راد على الله.

في نسختنا الحجرية: منكم قد روى... فليرضوه حكماً وفي الكافي: فلم يقبله منه.

(١) تصغير حصن، سمع منه (م).

(٢) حال او تميز، سمع منه (م).

٢- كمال الدين، ٤/٤٨٤، الباب ٤٥.

محمد بن عصام الكليني، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن اسحاق بن يعقوب في حديث، انه سأل المهدي عليه السلام عن مسائل فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام : "أما ما سألت عنه، الى ان قال: وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله.

ورواه الشيخ في كتاب الغيبة عن جماعة، عن أبي غالب الزراري ومحمد بن قولويه وغيرهم، عن محمد بن يعقوب.

ورواه الطبرسي في الاحتجاج مرسلًا.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٧٩٦] ٣- وفي بعض تلك الأحاديث: خذوا بما رووا وذرُوا ما رأوا.

الى غير ذلك من التصريحات. ^(١)

باب ٢١- وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة

[٧٩٧] ١- محمد بن يعقوب، بالسند السابق عن عمر بن حنظلة، عن

كتاب الغيبة، ١٧٧/٢، في ذكر التوقيعات.

الاحتجاج، ٥٤٣/٢، في ذكر توقيع له عليه السلام جواباً على أسئلة اسحاق بن يعقوب.

الوسائل عن الثلاثة، ١٤٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩.

البحار عن الاحتجاج، ٩٠/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ١٣.

قد ذكر الرواية في باب: ٢١/٣٢، من قسم اصول الفقه.

٣- الوسائل، ١٠٢/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٧٩.

رواه الوسائل عن الشيخ في الغيبة، ٢٣٩.

(١) الوسائل، ١٣٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨ و ١١، من ابواب صفات القاضي.

الباب ٢١

فيه ٥ أحاديث

١- الكافي، ٦٧/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١٠، وقد تقدّم بعضه

ابي عبدالله عليه السلام في الحديث السابق قال: قلت: فان كان كل واحد منهما اختار رجلاً من أصحابنا فرضياً أن يكونا الناظرين في حقهما، فاختلفا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم، فقال: الحكم ما حكم به اعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر، قال: فقلت: فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه؟ قال: فقال: ينظر الى ما كان من روايتهما عننا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا، ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فان المجمع عليه لاريب فيه، الى ان قال:

قلت: فان كان الخبران عنكم مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟ قال: ينظر، فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما يخالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة، قلت: جعلت فداك، رأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة، ووجدنا أحد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم بأي الخبرين يؤخذ؟ فقال: ما خالف العامة ففيه الرشاد،^(١)

في الباب ٢٠ و ١٠.

الوسائل عن الكافي، ١٠٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١.

الاحتجاج ٢/٢٦٠، الاحتجاج، ٢٣٢، قوله عليه السلام في مسألة التحاكم إلى السلطان.

البحار عن الاحتجاج، ٢/٢٢٠، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار...، الحديث ١.

في الكافي: كان من روايتهم عننا... الخبران عنكما مشهورين... وقضائهم فيترك ويؤخذ بالآخر... فارجعه....

في الوسائل: وقضائهم فيترك ويؤخذ بالآخر. وكأنه ساقط من الناسخ والظاهر ان المصنف قد كتب هذا الباب وبعضاً آخر، من الوسائل.

في الحجريّة بدل «فارجعه»، «فارجعه»، وهو سهو.

(١) الطريق المستقيم، سمع منه (م).

فقلت: جعلت فداك، فان وافقهما الخبران جميعاً؟ قال: ينظر الى ماهم اليه أميل، حكاهم وقضاتهم، قلت: فان وافق حكاهم الخبرين جميعاً؟ قال: اذا كان ذلك، فارجئه حتى تلقى امامك^(١)، فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور وأكثرها تضمن الترجيح بالثقة والأخذ بما يخالف العامة.

[٧٩٨] ٢- وروى: ترجيح الأحدث.^(١)

وحمل على زمان ذلك الامام، وعلى أحاديث النبي ﷺ لوجود النسخ فيها.

[٧٩٩] ٣- وروى: ترجيح ما وافق الكتاب والسنة أو أحدهما وترجيح المحكم ورد المتشابه اليه.

[٨٠٠] ٤- وروى: التخيير عند عدم الترجيح.

[٨٠١] ٥- وروى: التوقف والاحتياط.

وحمل الأول على العبادات المحضة وعلى المندوبات والمكروهات والثاني على

(٢) الى ان تلقى امام زمانك، سمع منه (م).

٢- رواه في الوسائل عن الكافي بسند مشتمل على ارسال عن ابي عبدالله عليه السلام قال: رأيتك لو حدثتني بحديث العام، ثم جئتني من قابل فحدثتني بخلافه بايهما كنت تأخذ؟ قال: كنت أخذ بالآخر فقال لي: رحمك الله.

قال في الوسائل بعده: اقول: يظهر من الصدوق أنه حمله على زمان الامام.

راجع الوسائل، المصدر السابق، الحديث ٧.

(١) اي اخيراً بالنسبة الى امام ذلك الزمان، سمع منه (م).

٣- راجع لهذه الأحاديث الوسائل، المصدر السابق، فقد ذكرها هناك مع محامل الاخبار ووجه الجمع بينها.

٤- نفس المصدر.

٥- نفس المصدر.

الماليّات^(١).

باب ٢٢- انه لا يجوز لأحد ان يحكم في الأحكام الشرعية إلا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به

[٨٠٢] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اتقوا الحكومة^(١) فان الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء، العادل في المسلمين، لنبي أو وصي نبي.

ورواه الكليني، عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن ابي عبدالله المؤمن، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد. ورواه الشيخ باسناده، عن سهل بن زياد.

اقول: والأخبار في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور.^(٢)

(١) الوسائل، ١٠٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي.

الباب ٢٢

فيه حديث واحد

١- الفقيه، ٤/٣، الباب ٣، باب اتقاء الحكومة، الحديث ١ [٧].

الكافي، ٤٠٦/٧، كتاب القضاء والاحكام، باب أن الحكومة انما هي للامام، الحديث ١. التهذيب، ٢١٧/٦، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين، الحديث ٣ [٥١١].

الوسائل عن الثلاثة، ١٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣.

في الحجريّة: اتقوا الحكمة، وهو سهو.

(١) من غير الامام...، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ١٢

راجع أيضاً الوسائل، ١٦/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٣، من أبواب صفات القاضي.

باب ٢٣- عدم جواز الاختلاف في الأحكام لغير تقية وان الحق من الأقوال المختلفة لا يكون أكثر من واحد في نفس الامر.

يمكن الاستدلال على ذلك بقوله تعالى: ﴿فماذا بعد الحق إلا الضلال﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تفرقوا﴾، وقوله تعالى: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا﴾، وقوله تعالى: ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا﴾، وقوله تعالى: ﴿ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾ وغير ذلك من الآيات.

[٨٠٣] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن ابي بصير، عن ابي جعفر عليه السلام قال: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية، الحديث.

[٨٠٤] ٢- وعن محمد بن ابي عبدالله ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، و

الباب ٢٣

فيه ١٠ أحاديث

والآيات في يونس: ٣٢ وآل عمران: ١٠٣- ١٠٥ والانفال: ٤٦ والانعام: ١٥٣.

١- الكافي، ٤٠٧/٧، كتاب القضاء والاحكام، باب أصناف القضاة، الحديث ٢.
التهذيب، ٢١٧/٦، الباب ٨٧، باب من إليه الحكم وأقسام القضاة والمفتين، الحديث ٤ [٥١٢].

الوسائل عنهما، ٢٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٤، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٨.
ذيله في الكافي: وقد قال الله عزوجل: ﴿ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون﴾ واشهدوا على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض بحكم الجاهلية.
٢- الكافي، ٢٤٢/١، كتاب الحجّة، باب في شأن أنا أنزلناه...، الحديث ١، في ضمن حديث طويل.

الوسائل عن الكافي، ١٧٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣.

في هامش الكافي: «الحريش» بالحاء المهملة المفتوحة، وقيل هو مصغر على وزن زبير. وفي الحجرية «الحريش» بالجيم.

ولم أجد فيه قوله في آخر الحديث: ومن حكم بحكم...، وان ذكره في الوسائل ايضاً.

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن العباس بن الحريش، عن ابي جعفر الثاني عليه السلام في حديث طويل قال: ان الله عزوجل ابي ان يكون له علم فيه اختلاف، الى ان قال عليه السلام للسائل: قل لهم، يعنى لأهل الخلاف: هل كان فيما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الله اختلاف؟ فان قالوا: لا، فقل لهم: فمن حكم بحكم فيه اختلاف، فهل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقولون: نعم، فان قالوا: لا، فقد نقضوا أول كلامهم، الى ان قال: ومن حكم بحكم فيه اختلاف فرأى انه مصيب، فقد حكم بحكم الطاغوت. (١)

[٨٠٥] ٣- محمد بن علي بن الحسين قال: قال عليه السلام: الحكم حكمان، حكم الله وحكم أهل الجاهلية فمن أخطأ حكم الله، حكم بحكم أهل الجاهلية ومن حكم بدرهمين بغير ما نزل الله فقد كفر بالله.

[٨٠٦] ٤- وفي معاني الأخبار وفي العلل عن علي بن أحمد الدقاق، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن هلال، عن ابن ابي عمير، عن عبد المؤمن الأنصاري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان قوماً يروون عن

(١) اي كل من عبد غير الله تبارك وتعالى، سمع منه (م).

٣- الفقيه، ٣/٣، الباب ٢، باب أصناف القضاة ووجوه الحكم، الحديث ١ [٦].

الوسائل، ٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٦.

٤- معاني الأخبار، ١/١٥٧، في معنى قوله عليه السلام «اختلاف أمتي رحمة والآية في التوبة: ١٢٢.

الاحتجاج، ٢/٢٥٨، الاحتجاج، ٢٢٩، تفسيره عليه السلام قوله صلى الله عليه وآله: اختلاف أمتي رحمة.

علل الشرائع، ١/٨٥، الباب ٧٩، العلة التي من أجلها صار بين الناس... الحديث ٤.

الوسائل عن المعاني والعلل، ٢٧/١٤٠، كتاب القضاء، الباب ١١، من ابواب

صفات القاضى، الحديث ١٠.

البحار عن المعانى والاحتجاج والعلل، ١/٢٢٧، كتاب العلم، الباب ٧، باب آداب

طلب العلم، الحديث ١٩.

في معاني الأخبار: إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ويختلفوا إليه فيتعلموا... كما في العلل.

في الحجريّة: انما اراد اختلافهم في البلدان.

رسول الله ﷺ قال: اختلاف امتي رحمة، فقال: صدقوا، فقلت: ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب، فقال: ليس حيث تذهب وذهبوا، انما اراد، قول الله عزوجل: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة﴾^(١) الآية، فأمرهم ان ينفروا الى رسول الله ﷺ فيتعلموا، ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم، انما أراد اختلافهم من البلدان لا اختلافاً في دين الله، انما الدين واحد، انما الدين واحد.

[٨٠٧] ٥- محمد بن الحسين الرضي في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في ذم اختلاف العلماء في الفتيا: ترد على أحدهم القضية فيحكم فيها برأيه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند إمامهم الذي استقضاهم فيصوب^(١) آراءهم جميعاً، وإلهمم واحد ونبههم واحد وكتابهم واحد.

أفأمرهم الله بالاختلاف فاطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه أم أنزل الله ديناً ناقصاً فاستعان بهم على اتمامه أم كانوا شركاء فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى أم انزل الله ديناً تاماً فقصر الرسول في تليغته؟

والله يقول: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضاً وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ الحديث.

(١) اى واحد من المؤمنين او...، سمع منه سلمه الله.

٥- نهج البلاغة صبحي الصالح، الخطبة، ١٨ والآيات في الأنعام: ٣٨ والنساء: ٨٢.

الاحتجاج ١/٦٢٠، الاحتجاج ١٤٢، احتجاجه على من قال بالرأي في الشرع.

البحار، ٢/٢٨٤، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأي والمقائيس، الحديث ١.

في نسختنا الحجرية: «تجتمعوا القضاة وهو غلط.

في البحار اختلاف يسير في بعض الالفاظ.

(١) اى يقول كلمة حق، سمع منه (م).

[٨٠٨] ٦- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في عيون الأخبار وفي العلل، عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام، وبأسانيد اخر عن الرضا عليه السلام في حديث طويل في العلل قال: فان قيل: لمَ لا يجوز أن يكون في الارض إمامان في وقت واحد واكثر من ذلك؟

قيل: لعل كثيرة، منها: ان الواحد لا يختلف فعله وتدييره والاثنان لا يتفق فعلهما وتدييرهما وذلك أنا لم نجد اثنين إلا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدييرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر^(١) والفساد ثم لا يكون احدهما إلا وهو عاص للآخر فتعم المعصية أهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك، السبيل الى الطاعة والايمان فيكونوا انما أتوا في ذلك، من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكون اذا أمرهم باتباع المختلفين، الحديث.

وفيه أدلة أخرى قريبة من هذا الدليل الدال على عدم جواز الاختلاف والأمر بطاعة المختلفين.

اقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور

٦- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١/٢، ١٠١، في حديث العلل.

علل الشرائع، ١/٢٥٤، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع والأصول، الحديث ٩.

البحار عنهما، ٢٥/١٠٥، كتاب الامامة، الباب ٢، باب انه لا يكون امامان في زمان واحد، الحديث ١.

في البحار: مفترضى الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون...، ثم لا يكون أحد مطيعاً لاحدهما إلا وهو عاص للآخر... وليس فيه بعد: والتشاجر والفساد، قوله: ثم يكون.

(١) اي الخصومة، سمع منه (م).

ولا يخفى دلالتها على عدم جواز العمل بالرأى والظن والاجتهاد لاستلزامها الاختلاف قطعاً كما هو مشاهد، وأما العمل بالأخبار المتواترة والمحفوظة بالقرينة مع الاقتصار على الدلالة المفيدة للعلم، والتوقف والاحتياط فيما سوى ذلك^(١) كما أمر به الأئمة عليهم السلام فإنه يلزم منه عدم وقوع الاختلاف إلا بسبب اختلاف الحديث الذي سببه التقية منهم عليهم السلام وهو مأذون فيه منهم عليهم السلام ومع العمل بالمرجحات المنصوصة يبقى الاختلاف نادراً كما لا يخفى.

[٨٠٩] ٧- وقد روى عن ابي عبدالله عليه السلام ان رجلاً قال له: ليس شيء أشد عليّ من اختلاف أصحابنا قال: ذلك من قبلي.

[٨١٠] ٨- وعن أبي الحسن عليه السلام انه سئل عن اختلاف أصحابنا؟ فقال: أنا فعلت ذلك بكم لو اجتمعتم على أمر واحد لأخذ بقرابكم.

[٨١١] ٩- وعن أبي جعفر عليه السلام انه قيل له: تركت مواليك مختلفين، يتبرأ بعضهم من بعض؟ فقال: مآنت وذلك، انما كلّف الناس ثلاثة، معرفة الأئمة والتسليم فيما يرد عليهم والرد اليهم فيما اختلفوا فيه.

[٨١٢] ١٠- وعن أبي عبدالله عليه السلام انه قيل له: يجيئنى الرجلان وكلاهما ثقة

(٢) اى القسمين المذكورين التواتر والمحفوظ بالقرينة، سمع منه (م).

٧- علل الشرائع، ٣٩٥/٢، الباب ١٣١، باب العلة التى من أجلها حرّم الله الكبائر، الحديث ٤. البحار عن العلل، ٢٣٦/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٢.

٨- علل الشرائع، ٣٩٥/٢، باب العلة التى من أجلها حرّم الله الكبائر، الحديث ١٥. البحار، ٢٣٦/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٣. ٩- البحار عن البصائر، ٢٠٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب أن أحاديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، الحديث ٧٤.

١٠- الاحتجاج، ٢٦٤/٢، الحديث ٢٣٣.

الوسائل عن الاحتجاج، ١٢١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٤٠ عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام، قال: نجئنا الأحاديث عنكم مختلفة فقال:

بحدِيثين مختلفين فلانعلم أيهما الحق، فقال: اذا لم تعلم فموسع عليك بأيهما اخذت.

وفي معناها احاديث اخر. (١)

باب ٢٤- عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الأحكام الشرعية

[٨١٣] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود الى الكتاب والسنة، الحديث.

[٨١٤] ٢- وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله

ما جئتك عنّا فقس على كتاب الله عزوجل احاديثنا فان كان يشبهها فهو منّا وان لم يكن يشبهها فليس منّا قلت: يجيئنا الرجلان... ونحوه الحديث ٤١، في الباب، وغيره. (١) راجع الباب ١١.

الباب ٢٤

فيه ٦ أحاديث

١- الكافي، ٦٩/١، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٣. وفي المحاسن ١/٢٢٠، كتاب مصايح الظلم، الباب ١١، باب الاحتياط في الدين...، الحديث ١٢٨.

البحار عن المحاسن، ٢/٢٤٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٣٧.

ذيله في الكافي والمحاسن: وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

٢- الكافي، ٧٠/١، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ٦. الوسائل عن الكافي، ١١١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٦. وفي المحاسن ١/٢٢٠، كتاب مصايح الظلم، باب ١١، الحديث ١٢٦.

في الكافي: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ... في المحاسن: عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير عن مرزم بن حكيم، قال....

فقد كفر.

[٨١٥] ٣- وعن علي بن محمد، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن حسان، وعن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن زرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال: كل من تعدى السنة ردّ إلى السنة.

[٨١٦] ٤- وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكنم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.^(١)

٣- الكافي، ٧٠/١، كتاب فضل العلم، باب الأخذ بالسنة وشواهد الكتاب، الحديث ١١.
المحاسن ٢٢١/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ١١، الحديث ١٣٢.
البحار عن المحاسن، ٢٤٢/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار،
الحديث ٤١.

٤- أمالي الصدوق، ١٥/٤١٥، المجلس ٦٤.

الاحتجاج ٣٥٤/١، الاحتجاج ٥٦، احتجاجه عليه السلام على المهاجرين والانصار.
عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٦٢/٢، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٥٩.
الوسائل، ٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٩.
البحار عن الاحتجاج، ٢٨٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٤، باب البدع والرأى والمقائيس،
الحديث ٢.

الظاهر: ان المصنّف قد كتب هذه المراسيل من الوسائل حيث ذكرها هناك بعين هذا الترتيب والالفاظ.

وفي تعليقه الوسائل طبعة آل البيت عليهم السلام الارجاع إلى: سنن الترمذى ٥: ٣٧٨٨/٦٦٣، ومسنّد أحمد ٣: ١٤ و١٧ و٢٦، ومسنّد ابى يعلى ٢: ٢١/٢٩٧ و٣٠٣/١٠٢٧، ومسنّدك الحاكم ٣: ١٤٨، والمعجم الكبير للطبرانى ٣: ٦٣/٢٦٩٧ و٣: ١/٢٣٣، والخصال ١: ٦٥/٩٧، وارشاد المفيد ١: ١٢٤.

(١) يوم القيامة، سمع منه (م).

[٨١٧] ٥- وعنه عليه السلام انه قال: أهل بيتي كسفينة نوح، من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.

[٨١٨] ٦- وعنه عليه السلام قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تؤتي المدينة إلا من الباب.

اقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

باب ٢٥- عدم جواز العمل بالاجماع الذي لم يعلم دخول المعصوم فيه

[٨١٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ٥- كمال الدين، ٢٣٩/١، باب ان الأرض لاتخلو من حجة الله، الحديث ٥٩.

في الوسائل، ٣٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٠. في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرك الحاكم ٣: ١٥١، والمعجم الكبير للطبراني ٣: ٣٧/٢٦٦، و تاريخ بغداد ١٢: ٩١، و عيون الأخبار ٢: ٢٧. ٦- أمالي الصدوق، ١/٣٤١، المجلس ٥٥، [موضع الحاجة: ٣٤٥].

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ٢/٦٦، باب أخبار المجموعة، الحديث ٢٩٨.

الخصال، ٢/٥٧٢، ابواب السبعين وما فوقها، الحديث ١.

الوسائل، ٣٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١١.

البحار عن الأمالي، ٤٠/٧٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩١، باب جوامع مناقبه، الحديث ١٠٤.

في تعليقة الوسائل الارجاع إلى: مستدرك الحاكم ٣: ١٢٧، و تاريخ بغداد ٢: ٣٧٧، و تاريخ بغداد ٤: ٣٤٨ و تاريخ بغداد ١١: ٤٩ و ٥٠، و أمالي الصدوق ١/٢٨٢، و عيون الاخبار ٢: ٦٦، و ارشاد المفيد ١: ٢٢.

(١) راجع الوسائل، ٢٧/٣١، كتاب القضاء، الباب ٥ من أبواب صفات القاضي.

الباب ٢٥

فيه ٥ أحاديث

(٥) في عنوان الباب في الحجريّة: دخول قول المعصوم فيه.

١- روضة الكافي، ٢/٨، كتاب الروضة، رسالة أبي عبدالله...، الحديث ١.

حفص المؤذن، عن ابي عبدالله عليه السلام.

[٨٢٠] ٢- وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، انه كتب بهذه الرسالة الى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها.

[٨٢١] ٣- قال: وحدثني الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن اسماعيل بن مخلد السراج، قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدالله عليه السلام الى أصحابه وذكر الرسالة الى ان قال: وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله قبل موته فقالوا: نحن بعد ما قبض الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وآله، يسعنا ان نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس بعد قبض الله رسوله صلى الله عليه وآله وبعد عهده الذي عهدناه لنا وأمرنا به، مخالفاً لله ولرسوله، فما أحد اجراً على الله ولا بين ضلالة ممن أخذ بذلك وزعم ان ذلك يسعه الى ان قال:

وكما انه لم يكن لأحد من الناس مع محمد صلى الله عليه وآله ان يأخذ بهواه ولأرأيه

في الرسائل، ٣٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢. البحار عن الكافي، ٢١٠/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٣، باب مواظب الصادق عليه السلام، الحديث ٩٣.

ويأتي قطعة منه في، ٨٢/١، هنا.

في الكافي: والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها....

وفي الكافي: أهواءكم وآراءكم فضلوها فإن أضل... أيتها العصاة الحافظ الله لهم أمرهم عليكم بآثار.

في الحجرية: اسماعيل بن محمد السراج. وفيها بدل «مقاييسه»، «مقاييسه»، وفيها: من بعدهم و سنتهم. وفي نسخة (م): وكما انه لم يكن لأحد من الناس بعد محمد...، والظاهر أنه سهو والصحيح بدل «بعده»، «مع»، كما في الحجرية والمصدر.

٢- نفس المصدر.

٣- نفس المصدر.

ولامقاييسه خلافاً لأمر محمد ﷺ، كذلك لم يكن لأحد بعد محمد ﷺ ان يأخذ بهواه ولا رأيه ولا مقاييسه ثم قال: واتبعوا آثار رسول الله وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فان أضل الناس عند الله من اتبع هواه ورأيه بغير هدى من الله. وقال: ايتها العصابة، عليكم بآثار رسول الله ﷺ وسنته وآثار الأئمة الهداة من أهل بيت رسول الله ﷺ من بعده وسنتهم فانه من أخذ بذلك فقد اهتدى ومن ترك ذلك ورغب عنه ضل...، وذكر الرسالة بطولها.

[٨٢٢] ٤- وعنه، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن عبدالله بن القاسم، عن يونس بن ظبيان عن ابي عبدالله ﷺ في حديث قال: ان الشيعة لو اجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا ولو اجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا ولو اجمعوا على ترك الحج لهلكوا.

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور، وقد وردت بعبارات متعددة في ضمن مادل على مضمون الأبواب السابقة. [٨٢٣] ٥- ومن ذلك ما تواتر في الآيات والروايات من مدح القلة وذم الكثرة.

٤- الكافي، ٤٥١/٢، كتاب الايمان والكفر، باب ان الله يدفع بالعامل عن غير العامل، الحديث ١. الوسائل عن الكافي، ١٩/١، كتاب الطهارة، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٦.

في الكافي، الحديث هكذا: ان الله ليدفع بمن يصلى من شيعتنا عمّن لا يصلى من شيعتنا ولو اجمعوا على ترك الصلاة لهلكوا، وان الله ليدفع بمن يزكى من شيعتنا عمّن لا يزكى ولو اجمعوا على ترك الزكاة لهلكوا و....

٥- ﴿ولكن اكثر الناس لا يؤمنون﴾ هود: ١٧.

﴿ولكن اكثر الناس لا يعلمون﴾ يوسف: ٢١.

﴿ولكن اكثر الناس لا يشكرون﴾ يوسف: ٣٨.

الى غير ذلك من الآيات التي تشابه ذلك.

ولعله يشير بالروايات الى ما ورد على ما بيالى في اثبات الامامة، وانها تثبت بالنص خاصة لا

وغاية ما يمكن الاطلاع عليه من تحقق الاجماع هو الشهرة.
وأما استدلال الأئمة عليهم السلام بالاجماع أحياناً، فهو مع احتمالته للتقية، واضح ظاهر في أنه دليل الزامي، وفي ان ذلك الاجماع على النقل، لاعلى الرأي والظن، والاجماع هناك إما مؤيد للروايات أو بمعنى تواتر النقل.
ولا يخفى ان أدلة حجية الاجماع غير تامة وتحققه خصوصاً في زمان الغيبة متعذر والاطلاع عليه محال، وتخصيصه بأهل عصر لادليل عليه لدخول الأولين والآخريين من الجن والانس في الأمة، وتخصيصه بأهل الحل والعقد أعجب وأغرب.
وكل ماهو مذكور في هذا البحث في كتب الأصول، فهو من العامة لادليل عليه ولا وجه له أصلاً.

وأما ما مرّ في حديث عمر بن حنظلة من قوله عليه السلام : خذ بالجمع عليه بين اصحابك فان المجمع عليه لاريب فيه، فالمراد به، الحديث المجمع عليه لا الرأي المجمع عليه، لأن موضوع ذلك الحديث، الحديثان المختلفان، فهو موافق لما قلنا، للعلم بدخول المعصوم بموافقة الحديث للاجماع فهو مؤيد مرجح للحديث على معارضة، لادليل مستقل، فهو مثل مخالفة العامة وقول الثقة والشهرة المذكورة هناك وليس شيء منها دليلاً مستقلاً.

باب ٢٦- وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفرادها*

الظاهرة الفردية إلا ماخرج بدليل

[٨٢٤] ١- محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلاً من كتاب هشام بن سالم، عن

باجماع الناس، مستشهداً بقضية اختيار موسى قومه.

الباب ٢٦

فيه ٤٢ حديثاً

(٥) كالخمر والكافر ونحوهما، سمع منه (م).

١- السرائر ٥٧٥/٣، ما استطرفه من جامع البرزنجي.

أبي عبدالله عليه السلام قال: انما علينا ان نلقي اليكم الأصول وعليكم التفرع.

[٨٢٥] ٢- وروى فيه نقلا من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: علينا لقاء الأصول وعليكم التفرع.

اقول: هذان الحديثان تضمننا جواز التفرع على الأصول المسموعة منهم وهي القواعد الكلية المأخوذة عنهم، لاعلى غيرها، فلا دلالة له على أكثر من العمل بالنص العام ولاخلاف فيه بين العقلاء كما مرّ في أول الكتاب.

[٨٢٦] ٣- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن حبيب الخثعمي، وعن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن حبيب قال: قال لنا ابو عبدالله عليه السلام: ما أحد أحبّ اليّ منكم، ان الناس سلكوا سبلا شتى، ^(١) منهم من أخذ بهواه، ومنهم من أخذ برأيه وانكم أخذتم بأمر له أصل.

اقول: الأصل في مثل هذا المقام، يطلق على النص العام والقاعدة الكلية والحالة

الوسائل، ٦١/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥١.

البحار، ٢٤٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٥٤.

٢- السرائر ٥٧٥/٣، ما استطرفه من جامع البرنطى.

الوسائل، ٦٢/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٥٢.

البحار، ٢٤٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٥٣.

في البحار: عليكم التفرع.

٣- المحاسن، ١٥٦/١، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٢٣، باب الاهواء، الحديث ٨٧.

الوسائل، ٥٠/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٦، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣١.

البحار، ٩٠/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٦، باب ان الشيعة هم اهل دين الله،

الحديث ٢٣.

في المحاسن: حبيب الخثعمي، والنضر بن سويد....

(١) شتى اى متفرقا، سمع منه (م).

السابقة والحالة الراجحة، كما يقال: الأصل في الكلام، الحمل على الحقيقة والأصل في البيع اللزوم والأصل في تصرفات المسلم الصحة والأصل في الماء الطهارة، ذكره بعض^(٧) المحققين، ويطلق بمعنى الدليل كما يقال: الأصل في هذه المسئلة الكتاب والسنة، وهو أيضاً شامل للنص الخاص العام.

[٨٢٧] ٤- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حدثه، عن المعلى بن خنيس قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: مامن أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال.

[٨٢٨] ٥- وعن محمد بن الحسن وغيره، عن سهل، عن محمد بن عيسى، وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين جميعاً، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، وعبد الكريم بن عمرو، عن عبد الكريم بن أبي الديلم عن (٢) هو الشيخ زين الدين (ره)، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٦٠/١، كتاب فضل العلم، باب الرد إلى الكتاب والسنة، الحديث ٦. المحاسن، ٢٦٧/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب انزال [انزل] الله في القرآن تبياناً لكل شيء، الحديث ٣٥٥. البحار عن المحاسن، ١٠٠/٩٢، كتاب القرآن، الباب ٨، باب ان القرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٧١.

تقدم الحديث في، ٧/٥ هنا.

٥- الكافي، ٢٩٣/١، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٣.

الخصال، ٦٤٦/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٣١.

البحار عن الخصال، ١٣٢/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي علمه ألف باب، الحديث ١٤.

في الكافي: محمد بن الحسين وغيره... ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعاً... عبد الحميد بن أبي الديلم...، كما في البحار.

والحديث مشتمل على كيفية نصب على عليه السلام يوم الغدير وجملته من فضائله وسوابقه والاحتجاج لامامته.

ابي عبدالله عليه السلام في حديث طويل: ان النبي صلى الله عليه وآله أوصى الى علي عليه السلام بألف ^(١) كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

[٨٢٩] ٦- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وصالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن يحيى بن معمر العطار، عن بشير الدهان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: أدعوا لي خليلي، الى ان قال: فأرسل الى علي عليه السلام فلماً نظر اليه أكبّ عليه يحدثه فلما خرج، قيل له: ما حدثك خليلك؟ فقال: حدثني ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

ورواه الصدوق في الخصال، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبي يحيى معمر العطار، وعن أبيه ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد، عن السندي بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن بشير، عن أبيه بشير الدهان.

والذي قبله، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن الرجال، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان نحوه.

[٨٣٠] ٧- وعن أحمد بن ادريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن

(١) اي بالف قاعدة كلية، سمع منه (م).

٦- الكافي، ٢/١، ٢٩٦، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين، الحديث ٤.

الخصال، ٢/٦٤٥، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٢٨ و٣٢.

البحار عن الخصال، ٢٢/٤٦٣، تاريخ نبيّنا، الباب ١، وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٥.

في الكافي: ادعوا لي خليلي، فأرسلنا إلى ابويهما، فلماً نظر اليهما رسول الله صلى الله عليه وآله عرض عنهما ثم قال: ادعوا لي خليلي فأرسل الى علي عليه السلام ... فلماً خرج لقيه فقال له: ما حدثك ...

٧- الكافي، ١/٢٩٦، كتاب الحجّة، باب الاشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٥.

إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف حرف، كل حرف يفتح ألف حرف.

[٨٣١] ٨- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في ذوابة ^(١) سيف رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة صغيرة فقلت له: أي شيء كان في تلك الصحيفة؟ قال: هي الأحرف التي تفتح كل حرف، ألف حرف، قال: فما خرج منها حرفان حتى الساعة.

ورواه الصدوق في الخصال، عن أبيه، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد.

والذي قبله عنهم، عن سعد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن منصور، عن أبي بكر الحضرمي مثله.

[٨٣٢] ٩- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب

الخصال، ٦٤٨/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٤١.

البحار عن الخصال، ١٣٢/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه الف باب، الحديث ١٣.

في الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام.

٨- الكافي، ٢٩٦/١، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٦.

الخصال، ٦٤٩/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٤٢.

البحار عن الخصال، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه باب، الحديث ١٥.

في الكافي: «علي عن أبي بصير» وهو الصحيح ظاهراً، فإن «علي البطائني» راوى «أبي بصير»، فما في الحجرية من عطف «أبي بصير» على «علي» بالواو سهو وهو محتمل نسخة (م).
في الحجرية: يفتح كل حرف.

(١) ...القبضة او الحمايل...، بحبل السيف، سمع منه (م).

٩- الكافي، ٢٩٧/١، كتاب الحجّة، باب الإشارة والنص على أمير المؤمنين عليه السلام، الحديث ٩.

الصيرفي، عن يونس بن رباط، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث انه قيل له حديث رواه فلان: ان النبي صلى الله عليه وآله حدثت علياً عليه السلام بألف باب يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وآله، كل باب يفتح ألف باب فذلك ألف باب؟ فقال: قد كان ذلك، فقلت: ظهر ذلك لشيعتكم ومواليكم؟ فقال: باب أو بابان.

[٨٣٣] ١٠- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن بعض اصحابنا، عن محمد بن علي، عن محمد بن أبي شعيب، عن علي بن ابراهيم الحضرمي، عن أبيه قال: رجعت من مكة فأتيت ابا الحسن موسى عليه السلام في المسجد وهو قاعد فيما بين القبر والمنبر فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اذا خرجت الى مكة ربما قال لي الرجل: طف عني أسبوعاً وصل عني ركعتين فربما شغلت عن ذلك، فاذا رجعت لم أدر ما أقول له.

في الحجرية: يونس بن زيات. وفيها: قد كان ذلك. صدره: دخلت انا وكامل التمار على ابي عبد الله عليه السلام فقال له كامل: جعلت فداك حديث رواه فلان فقال: اذكره فقال: حدثني ان النبي.... ذيله: فقلت له: جعلت فداك، فما يروى من فضلكم من الف باب، الأ باب او بابان فقال: وما عسى ان ترووا من فضلنا، ما تروون من فضلنا إلا الفأ غير معطوفة. ١٠- الكافي، ٣١٦/٤، كتاب الحج، باب من يشرك قرابته و...، الحديث ٨. التهذيب، ١٠٩/٦، باب الزيادات، الحديث ٩. البحار عنهما، ٢٥٥/١٠٢، كتاب المزار، الباب ١١، باب الزيارة بالنيابة عن الأئمة عليهم السلام، الحديث ١.

في الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا، عن علي بن محمد الأشعث، عن علي بن ابراهيم الحضرمي، كما في التهذيب ايضاً. في الكافي:.... فقلت: يا بن رسول الله... ركعتين شغلت عن ذلك... فلا تشاء أن قلت للرجل....

في الكافي والتهذيب: بدل «خاصتي»: «حامتي» في كلا الموردين وفي الحجرية: خاصتي في الموردين و ما هنا اثبتناه من نسخة (م) و الظاهر أنه كان كالحجرية أولاً، ثم صحح عند القراءة في المورد الثاني و لعله غفل عن المورد الأول.

قال: اذا أتيت مكة فقضيت نسكك، فطف أسبوعاً وصل ركعتين وقل: اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وعن زوجتي وعن ولدي وعن خاصتي وعن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلاتشاء ان تقول للرجل: اني قدطفنت عنك واصلت عنك ركعتين، الا كنت^(١) صادقاً.

فاذا أتيت قبر النبي ﷺ فقضيت مايجب عليك، فصل ركعتين، ثم قف عند رأس النبي ﷺ ثم قل: السلام عليك يا نبي الله من أبي وأمي وزوجتي وولدي وجميع حامتي^(٢) ومن جميع أهل بلدي حرهم وعبدهم وأبيضهم وأسودهم، فلاتشاء ان تقول للرجل: اني أقرأت رسول الله ﷺ عنك السلام، الا كنت صادقاً.

ورواه الشيخ في التهذيب باسناده عن محمد بن يعقوب، مثله.

[٨٣٤] ١١- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار قال: قرأت في كتاب عبد الله بن محمد الى ابي الحسن ﷺ: جعلت فداك روى عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: وضع رسول الله ﷺ الزكاة على تسعة أشياء على الخنطة والشعير والتمر والزبيب والذهب والفضة والغنم والبقر والابل، وعفا رسول الله ﷺ عما سوى ذلك، فقال له القائل: عندنا شيء كثير يكون بأضعاف ذلك، قال: ماهو؟ فقال له: الأرز، فقال له أبو عبد الله ﷺ: أقول لك: ان رسول الله وضع الصدقة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك وتقول: عندنا أرز وعندنا ذرة،^(١) قد كانت الذرة على عهد رسول الله ﷺ، فوقع ﷺ:

(١) يدل على ان العام حجة في افراده، منه رحمه الله.

(٢) المراد بها الاقرباء، سمع منه (م).

١١- الكافي، ٥١٠/٣، كتاب الزكاة، باب ما يزكى من الحبوب، الحديث ٣.

التهذيب، ٥/٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١.

الاستبصار، ٥/٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١١.

في الحجرية في آخر الخبر: الزكاة على كل ما كيل بالصاع.

(١) بالتخفيف، سمع منه (م).

كذلك هو، والزكاة في كل ما كيل بالصاع.

ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب.

اقول: حمل آخره على الاستحباب والا لزم فيه التناقض ومخالفة المتواتر من النص العام والخاص.

[٨٣٥] ١٢- محمد بن الحسن الطوسي باسناده عن علي بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبيدالله بن علي الحلبي والعباس بن عامر جميعاً، عن عبدالله بن بكير، عن محمد بن الطيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما تجب فيه الزكاة؟ فقال: في تسعة أشياء، في الذهب والفضة والحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم وعفا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما سوى ذلك، فقلت: أصلحك الله فان عندنا حباً كثيراً؟ فقال: وما هو؟ قلت: الأرز فقال: نعم ما أكثره، فقلت: فيه الزكاة؟ قال: فزبرني،^(١) قال: ثم قال: اقول لك: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عفا عما سوى ذلك وتقول لي: عندنا حباً كثيراً فيه الزكاة!؟

[٨٣٦] ١٣- وعنه، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن جميل بن دراج، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك الى أن قال: فقال له الطيار وأنا حاضر: أن عندنا حباً كثيراً يقال له: الأرز الى أن قال: فعليه شيء؟ قال: لا، قد أعلمتك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عفا

١٢- الاستبصار، ٤/٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩.

التهديب، ٤/٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ٩.

في الاستبصار: محمد الطيار، وعن بعض النسخ: محمد بن جعفر الطيار.

(١) اي معني، سمع منه (م).

١٣- الاستبصار، ٥/٢، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠.

التهديب، ٥/٤، كتاب الزكاة، الباب ١، باب ما تجب فيه الزكاة، الحديث ١٠.

في الاستبصار، في نسخة: جعفر بن محمد عن حكيم.

عما سوى ذلك.

[٨٣٧] ١٤- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب معاني الاخبار، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عمن ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الزكاة؟ فقال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله الزكاة على تسعة أشياء وعفا عما سوى ذلك الى ان قال: فقال السائل: والذرة؟ فغضب عليه السلام، ثم قال: قد كان والله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الذرة والسماسم والدخن وجميع ذلك، الى ان قال: فهل يكون العفو إلا عن شيء قد كان؟ ولا والله ما أعرف شيئاً عليه الزكاة غير هذا، فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

[٨٣٨] ١٥- وفي كتاب الخصال، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن مولاة حمزة بن حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله في حديث: انه دعا علياً عليه السلام في مرضه فجلله بثوبه قال علي عليه السلام: فحدثني بألف حديث يفتح كل حديث ألف حديث.

[٨٣٩] ١٦- وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، وابراهيم بن إسحاق بن

١٤- معاني الأخبار، ١/١٥١، باب معنى عفو الرسول صلى الله عليه وآله عما سوى التسعة.

رواه البحار عن الخصال والمعاني، ٣٠/٩٦، كتاب الزكاة والصدقة، الباب ٢، باب من تجب عليه الزكاة، الحديث ١.

١٥- الخصال، ٢/٦٤٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢١.

في الخصال: ... في مرضه الذي توفي فيه... فلما جاء قام رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل، ثم جلل علياً بثوبه... الف حديث، حتى عرقت وعرق رسول الله صلى الله عليه وآله فسأل علي عرقه وسأل عليه عرقه.

١٦- الخصال، ٢/٦٤٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٢.

البحار، ٢٢/٤٦١، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٠.

في الحجرية: صباح المزني، [و في بعض النسخ: المدني] عن الحرث بن حضيرة عن الأصبح و

ابراهيم، عن عبدالله بن حماد الانصاري، عن صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن الاصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله علمني ألف باب من الحلال والحرام وما كان ويكون الى يوم القيامة كل باب منها يفتح ألف باب حتى علم المنايا^(١) والبلايا وفصل الخطاب.^(٢)

[٨٤٠] ١٧- وعن علي بن أحمد بن موسى، وعن علي بن الحسن، عن سعد بن كثير بن عفير، قال: حدثني ابن لهيعة ورشد بن سعد، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله الحلبي، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه: أدعوا لي أخي، فأرسلوا الى علي عليه السلام، فدخل، فولياً وجوههما الى الحائط ورداً عليهما ثوباً الى ان قال: فخرج علي عليه السلام، فقال رجل: أسرّ اليك نبي الله شيئاً؟ قال: نعم أسرّ اليّ ألف باب، في كل باب ألف باب، قال: وعيته؟^(٣) قال: نعم، وعقلته، الحديث.

[٨٤١] ١٨- وعن محمد بن الحسن عن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن موسى بن بكر، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يغمى عليه يوماً أو يومين أو الثلاثة أو الأربعة أو أكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ قال: ألا اخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء كلها، كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده.

في بعض النسخ بدل «حصيرة»، «حصين» وفي المصدر: الحارث بن حصيرة.

(١) جمع منية وهي الموت، سمع منه (م).

(٢) اي الفصل بين الحق والباطل أو بمعنى الفاعل او المفعول، سمع منه (م).

١٧- الخصال، ٦٤٣/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٣.

البحار، ١٥٦/٥٨، كتاب السماء والعالم، الباب ٩، باب الشمس والقمر، الحديث ٧.

في الخصال: رشدين بن سعد.

(١) اي حفظته، سمع منه (م).

١٨- الخصال، ٦٤٤/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٢٤.

تقدم الحديث في، ٤٢/١ هنا، راجعه.

وزاد فيه غيره: ان أبا عبد الله عليه السلام قال: هذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.

أقول: هذا صريح في أن تلك الأبواب نصوص عامة وقواعد كلية يجب الحكم بها على جميع أفرادها، وقوله: «يفتح كل باب ألف باب»، دال أيضاً على ذلك.

[٨٤٢] ١٩- وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن البزنطي، عن عمر بن أذينة، عن بكير بن أعين، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان رسول الله عليه السلام علم ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث.

[٨٤٣] ٢٠- وعن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مرة، عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث أنه قال على منبر المدائن: أيها الناس ان رسول الله عليه السلام اسرّ لي ألف حديث في كل حديث، ألف باب ولكل باب ألف مفتاح.

[٨٤٤] ٢١- وعن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي حمزة الفروي، عن أبان بن عثمان، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رسول الله عليه السلام علم ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

١٩- الخصال، ٦٤٤/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٢٥.

٢٠- الخصال، ٦٤٤/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٢٦.

البحار، ١٢٧/٤٠، الباب ٩٣، باب ان النبي عليه السلام علمه الف باب، الحديث ١.

في الحجرية: الهيثم بن واقد.

٢١- الخصال، ٦٤٥/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٢٧.

البحار، ١٢٧/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي عليه السلام علمه الف باب، الحديث ٢.

في الخصال: علم ألف باباً يفتح ألف باب ويفتح كل باب ألف باب.

[٨٤٥] ٢٢- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعبدالله بن عامر بن سعد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن صفوان بن يحيى، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي توفي فيه، بعث الى علي عليه السلام فلما جاءه اكبّ عليه فلم يزل يحدثه، فلما خرج لقياه وقال له: بما حدثك صاحبك؟ فقال: حدثني بباب يفتح ألف باب، كل باب منها يفتح ألف باب.

[٨٤٦] ٢٣- وعن أبيه، عن سعد، عن أحمد وعبدالله بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي اسحاق السبيعي ^(١) قال: سمعت بعض المؤمنين ممن أثق به قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: ان في صدري هذا لعلماً جمّاً ^(٢) علمنيه رسول الله صلى الله عليه وآله، الى ان قال: ان العلم مفتاح كل باب وكل باب يفتح ألف باب.

[٨٤٧] ٢٤- وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن

٢٢- الخصال، ٦٤٥/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٢٨.

البحار، ٤٦٣/٢٢، تاريخ نبيّنا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٤.

في الخصال: فلماً جاءه اكبّ عليه فلم يزل يحدثه ويحدثه...

٢٣- الخصال، ٦٤٥/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٢٩.

البحار، ١٢٩/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ٣.

في البحار والخصال: بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ممن يثق به.

في نسخة (م) ان العلم مفتاح كل باب يفتح الف باب...، والظاهر ان فيه سقطاً و ما هنا أثبتناه من المصدر.

وفي الحجرية: ان العلم مفتاح كل باب و يفتح كل باب الف باب.

(١) اسم بلدة، سمع منه (م).

(٢) اى كثيرا، سمع منه (م).

٢٤- الخصال، ٦٤٦/٢، ابواب ما بعد الألف، الحديث ٣٣.

يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس بن عبدالرحمن، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام ألف باب، يفتح كل باب ألف باب؟ قال: نعم.

[١٨٤٨] ٢٥- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد وابراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالحميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[١٨٤٩] ٢٦- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى جميعاً، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عبدالله بن بكير، عن عبدالرحمن بن ابي عبدالله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ان رسول الله صلى الله عليه وآله

البحار، ٤٠/١٣٠، تاريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ٥.

ذيل للحديث هكذا: قال: فقال لي: بل علمه باباً واحداً يفتح [فتح] ذلك الباب ألف باب، يفتح [فتح] كل باب ألف باب.

في الحجرية: محمد بن علي بن ماجيلويه.

٢٥- الخصال، ٢/٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٤.

البحار، ٤٠/١٣١، تاريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ١٠.

في البحار: عن ابن عبدالحميد، وفي المصدر: ابراهيم بن عبد الحميد، وهو الصحيح. في نسخة (م): وعن محمد بن الحسن الصفار، وهو سهو، فان الصدوق يروي عن الصفار بواسطة، و ما هنا أثبتناه من النسخة الحجرية و محمد بن الحسن الاول هو شيخ الصدوق ابن الوليد.

٢٦- الخصال، ٢/٦٤٧، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٥.

البحار، ٤٠/١٣١، تاريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ١١.

في الخصال: علم علياً عليه السلام [باباً يفتح له] الف باب كل باب يفتح له ألف باب.

علم علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٥٠] ٢٧- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: قال أبو عبد الله: علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٥١] ٢٨- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن عمر الحلبي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: ان الشيعة يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح ألف باب فقال عليه السلام: علم والله علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب، الحديث.

[٨٥٢] ٢٩- وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبد الله، عن

٢٧- الخصال، ٦٤٧/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٦.

الاختصاص، ٢٨٢، باب «علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام»، ألف باب يفتح له كل باب ألف باب.

البحار، ٢٩/٢٦، كتاب الامامة، الباب ١، باب جهات علومهم عليهم السلام، الحديث ٣٤.

في الخصال: ... علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام باباً يفتح ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

٢٨- الخصال، ٦٤٧/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٧.

البحار، ١٣٠/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ٧.

في البحار والخصال: عن أبي بصير قال: دخلت....

وفي النسخة الحجرية: يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام الف باب كل باب يفتح الف باب. والظاهر أنه سهو وان كان كذلك في الخصال وذلك بقرينة جواب الامام عليه السلام، لاحظ. وما هنا اثبتناه من نسخة (م).

٢٩- الخصال، ٦٤٨/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٣٩.

البحار، ١٣٢/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب،

الحديث ١٢.

يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن مرزم بن حكيم الأزدي^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله علماً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

[٨٥٣] ٣٠- وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل: ان علياً عليه السلام قال لأبي بكر وعمر بعد دفن النبي صلى الله عليه وآله: وأما اكبايي عليه، فانه علمني ألف حرف، يفتح كل حرف ألف حرف، فلم اكن لأطلعكما على سر رسول الله صلى الله عليه وآله.

[٨٥٤] ٣١- وعنهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن ابان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: سيأتي مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمائة وثلاثة عشر، الى ان قال: عليهم السيوف على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة فتنادى بكل واد هذا المهدي، الحديث.

[٨٥٥] ٣٢- وعنهم، عن سعد، رفعه قال: أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام بألف

في الحجرية: و عنهما عن احمد، وهو سهو فان «احمد» شيخ الصدوق.

(١) اسم قبيلة، سمع منه (م).

٣٠- الخصال، ٦٤٨/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٠.

البحار، ٤٦٤/٢٢، تاريخ نبينا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٧.

في الخصال: علمني ألف حرف، الحرف يفتح ألف حرف.

في الحجرية: الحرف بن المغيرة.

٣١- الخصال، ٦٤٩/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٣.

في الخصال: ... السيوف، مكتوب على كل سيف... ألف كلمة تبعث الريح فتنادي....

٣٢- الخصال، ٦٤٩/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٤.

البحار، ١٢٩/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ٤.

في الخصال: سعد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، عن

كلمة وألف باب، يفتح كل كلمة وكل باب ألف كلمة وألف باب.

[٨٥٦] ٣٣- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جلّل رسول الله علياً عليه السلام ثوباً ثم علمه ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.

[٨٥٧] ٣٤- وعن أبيه وجماعة من مشايخه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام انه سمعه يقول: علم رسول الله عليه السلام علياً عليه السلام ألف كلمة يفتح كل كلمة ألف كلمة.

[٨٥٨] ٣٥- وعن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن اسماعيل بن جابر وعبدالكريم بن عمرو، عن عبد الحميد بن ابي الديلم. وليس فيه: «بالف كلمة» ولعله ساقط من نسختنا.
رواه في البحار، هكذا: الى على بالف باب، كل باب يفتح ألف باب. والسند كما في المصدر.

٣٣- الخصال، ٦٤٩/٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٥.

البحار، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب انّ النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ١٦.

في البحار: جلّل رسول الله عليه السلام على علي عليه السلام ثوباً ثم كّمه ألف كلمة يفتح كلّ كلمة ألف كلمة، لكن في الخصال: ثوباً ثم علمه ألف كلمة. «انتهى الحديث».

٣٤- الخصال، ٦٥٠/٢، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٦.

البحار، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٩٣، باب انّ النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ١٧.

في الخصال والبحار: كلّ كلمة تفتح ألف كلمة ...

٣٥- الخصال، ٦٥٠/٢، أبواب ما بعد الالف، الحديث ٤٧.

البحار، ١٣٣/٤٠، تاريخ أمير المؤمنين، الباب ٩٣، باب انّ النبي عليه السلام علمه ألف باب، الحديث ١٨.

في الخصال: جعفر بن محمد بن محمد بن عبيدالله، عن عبيدالله... وفي البحار: عن جعفر بن محمد

عيسى، وعلي بن اسماعيل بن عيسى، وابراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد بن عبيد، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام: ان النبي صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام ألف كلمة، تفتح كل كلمة ألف كلمة فما يدري الناس ما حدّثه.

[١٥٩] ٣٦- وعن ماجيلويه، وابن المتوكل، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ان رجلاً قال لأمير المؤمنين عليه السلام: سمعت عماراً يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا أقاتل على التنزيل وعليّ يقاتل على التأويل، فقال عليه السلام: صدق عمار ورب الكعبة، ان هذه عندي لفي الألف كلمة، تتبع كل كلمة ألف كلمة.

[١٦٠] ٣٧- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن يحيى، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن علي بن فضال، عن حميد بن المثني، عن ذريح قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: نحن ورثة الأنبياء ثم قال: جلّ رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ثوباً، ثم علمه ألف كلمة، كل كلمة تفتح ألف كلمة.

[١٦١] ٣٨- وعن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن الصفار، عن يعقوب بن يزيد،

بن عبدالله، عن القدّاح ...

٣٦- الخصال، ٢/٦٥٠، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٨.

في نسخة (م) فوق ماجيلويه: (علي - ظ) وهو سهو والصحيح: محمد بن علي ماجيلويه و هذا الرجل يخفف احياناً بما في المتن المطابق للنسخة الحجرية ايضاً. وفي الحجرية: خالد بن مادة.

٣٧- الخصال، ٢/٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٤٩.

البحار، ٤٠/١٣٤، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب ان النبي صلى الله عليه وآله علمه ألف باب، الحديث ١٩.

٣٨- الخصال، ٢/٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥٠.

وابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: علّم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف كلمة تفتح كل كلمة ألف كلمة.

[٨٦٢] ٣٩- وعن محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله بألف حديث لكل حديث ألف باب.

[٨٦٣] ٤٠- وعنهما، وعن أحمد بن محمد بن يحيى كلهم، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، والحسن بن علي بن فضال، عن مثنى الخياط، عن منصور بن حازم، عن بكر بن حبيب، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث: ان رسول الله صلى الله عليه وآله حدّث علياً عليه السلام بألف حديث لكل حديث ألف باب.

[٨٦٤] ٤١- وعن جماعة من مشايخه، عن أحمد بن زكريا القطان، عن بكر بن

البحار، ٤٠/١٣٤، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب انّ النبي صلى الله عليه وآله علّمه ألف باب، الحديث ٢١.

في البحار: عن منصور بن يونس، عن الثمالي.

في الخصال: تفتح كل كلمة منها الف كلمة [و الالف كلمة يفتح كل كلمة الف كلمة].
وفي الحجرية: علياً عليه السلام الف كلمة تفتح كل كلمة الف باب.

٣٩- الخصال، ٢/٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥١.

البحار، ٤٠/١٣٥، تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، الباب ٩٣، باب انّ النبي صلى الله عليه وآله علّمه ألف باب، الحديث ٢٢.

في الخصال: الحسين بن سعيد، عن الحسين بن ذكوان...

٤٠- الخصال، ٢/٦٥١، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥٢.

وفي الحجرية: وعنهما عن احمد، وهو سهو، تقدم مثله فان «احمد» شيخ الصدوق.

٤١- الخصال، ٢/٦٥٢، أبواب ما بعد الألف، الحديث ٥٣.

البحار، ٢٣/٤٦٢، تاريخ نبيّنا، الباب ١، باب وصيته عند قرب وفاته، الحديث ١٣.

في الخصال: أبو معاوية...

عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن معاوية، عن سليمان بن مهران، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة، دعاني فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي، الى ان قال: ثم ادناني ^(١) فأسرّ اليّ ألف باب من العلم كل باب يفتح ألف باب.

[١٦٦٥] ٤٢- وروى المفيد في كتاب الاختصاص أحاديث كثيرة جداً في هذا المعنى، منها أربعة عشر حديثاً في مكان واحد.
وكذا أكثر علمائنا في أكثر كتب الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة واستدلال الأئمة عليهم السلام بالنص العام أكثر من ان يحصى، حتى انهم عليهم السلام اطلقوا النسخ على تخصيص بعض أفراد العام وذلك بمبالغة في عموم الحكم للأفراد وقد وقع ذلك الاستعمال في عدة أحاديث مروية في الكتب الأربعة وغيرها في كتاب النكاح وغيره، كما ذكرناه في مقدمات هذا الكتاب. ^(١)

باب ٢٧- وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل

[١٦٦٦] ١- محمد بن علي بن الحسين قال: قال الصادق عليه السلام: كل شيء مطلق

تمام الحديث: خليفتي على اهلي وامتي في حياتي وبعد موتي، وليك ولتي، وولتي ولي الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، يا علي المنكر لولايتك بعدى كالمنكر لرسالتى في حياتي لأنك متى وأنا منك ثم ادناني....

في البحار والحصال: عن أبي معاوية، عن سليمان. وفي النسخة الحجرية بدل «القطان»، «القطار» وفي الحصال: احمد بن يحيى بن زكريا القطان.

(١) ادناني اى: اقربني، سمع منه (م).

٤٢- الاختصاص، ٢٧٦ و ٢٧٩، باب أنّ النبي صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام، ألف باب.

(١) راجع الباب ٢٧ و ٧٢.

الباب ٢٧

فيه حديثان

١- الفقيه، ٣١٧/١، باب وصف الصلاة...، القنوت واستحبابه، الحديث ٩٣٧.

حتى يرد فيه نهي.

أقول: هذا شامل للخطاب المطلق والعام ولا معارض له فيهما ولا ينافي مأمراً من وجوب التوقف والاحتياط لما ذكرناه في كتاب وسائل الشيعة في ذلك الباب.

[٨٦٧] ٢- محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، وعن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، في حديث: ان رجلاً سأل ابن مسعود عن رجل تزوج امرأة، فماتت قبل أن يدخل بها، أيتزوج بأمتها؟ فقال: لا بأس بذلك، ثم أتى علياً عليه السلام فسأله، فقال له علي عليه السلام: من أين اخذتها؟ قال: من قول الله: ﴿وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَمَا كَانَ بِكُمْ عَلَيْكُمْ حُجُورٌ﴾ ان هذه مستثناة وهذه مرسله، وأمّهات نساء كم.

أقول: الاستثناء هنا بمعنى التقييد والارسال بمعنى الاطلاق وهو ظاهر ودلالته على عدم جواز تقييد المطلق بغير دليل أيضاً ظاهرة على انه لا حاجة الى دليل هنا بل هو من البديهيات. (١)

الوسائل، ٢٨٩/٦، الباب ١٩ من ابواب القنوت في الصلاة، الحديث [٧٩٩٧] ٣.

البحار، ٢٧٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢٠.

٢- الكافي، ٤٢٢/٥، كتاب النكاح، باب الرجل يتزوج المرأة، الحديث ٤ والآية في النساء: ٢٣.

التهذيب، ٢٧٤/٧، الباب ٢٥، باب من أحل الله...، الحديث ٥ [١١٦٩].

في الكافي: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام، فأناه رجلٌ فسأله عن رجل تزوج... فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد فعله رجلٌ منا، فلم نر به بأساً، فقلت: جعلت فداك ما تفخر الشيعة إلا بقضاء علي عليه السلام في هذه الشمخية التي أفتاها ابن مسعود أنه لا بأس بذلك، ثم أتى علياً...

(١) راجع الباب ٢٦ و٧٢.

باب ٢٨- وجوب ردّ المتشابه من الأحاديث الى المحكم بان يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافي خاصة

[٨٦٨] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن حيّون مولى الرضا عليه السلام، عن الرضا عليه السلام قال: من ردّ متشابه القرآن الى محكمه فقد هدى الى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: ان في اخبارنا محكما كمحكم القرآن ومتشابهاً كمتشابه القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها ففضلوا.

أقول: لم يأمر عليه السلام بردّ متشابه القرآن الى محكمه صريحاً كما أمر به في الاحاديث لما يأتي من ان ذلك مخصوص بالأئمة عليهم السلام.

[٨٦٩] ٢- وفي معاني الاخبار، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن سعد، والحميري، وأحمد بن ادريس، ومحمد بن يحيى، كلهم عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان، عن ذكره، عن داود بن فرقد قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا، ان الكلمة لتتصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب.

الباب ٢٨

فيه ٣ أحاديث

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام، ١/٢٩٠، باب الأخبار المنفرقة، الحديث ٣٩.

الوسائل، ١١٥/٢٧، الباب ٩، الحديث ٣٢ [٣٣٣٥٥].

البحار، ١٨٥/٢، كتاب العلم، باب أن حديثهم صعب مستصعب، الحديث ٩.

في البحار: عن حيون مولى الرضا عليه السلام... أن في اخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردوا....

٢- معاني الاخبار، ١/١، الباب ١.

الوسائل، ١١٧/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٣٦٠].

البحار، ١٨٣/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب، الحديث ٣.

أقول: بهذا يرتفع التناقض عن اكثر الاخبار المختلفة ظاهراً لاختلاف الموضوع أو الحالات أو العموم أو الخصوص أو الاطلاق أو التقييد ونحو ذلك.

[٨٧٠] ٣- وفي كتاب الاعتقادات قال: اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحمل على المجمل كما قال الصادق عليه السلام.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. ^(١)

باب ٢٩- جواز العمل بما روته العامة عن علي عليه السلام في حادثة لانص فيها من طريق الشيعة خاصة

[٨٧١] ١- محمد بن الحسن الطوسي في كتاب العدة، عن الصادق عليه السلام قال: اذا نزلت بكم حادثة لاتعلمون حكمها فيما ورد عننا فانظروا الى ما رووه عن علي عليه السلام فاعملوا به. ^(١)

٣- رواه البحار عن الاعتقادات، ٢/٢٣٥، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار... الحديث ٢٠.

في البحار: يحكم على المجمل، كما في نسخة من نسخة (م).

(١) راجع الوسائل، ٢٧/١٠٦، الباب ٩، من أبواب صفات القاضي، سيما الحديث ٢٢ منه.

الباب ٢٩

فيه حديث واحد

١- العدة للشيخ، ١/٣٧٩.

الوسائل، ٢٧/٩١، الباب ٨، الحديث ٤٧ [٣٣٢٩٢].

رواه البحار عنه، ٢/٢٥٣، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٧٢.

(١) اي بقول علي عليه السلام، سمع منه (م).

باب ٣٠- عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من أحاديث الأئمة عليهم السلام مع المعارض وان مالانص فيه اذا احتاج الانسان الى حكمه وجب ان يسأل عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم

[٨٧٢] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب عيون الاخبار، عن علي بن أحمد البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن عيسى المجاور كلهم، عن علي بن محمد ماجيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد السيارى، عن علي بن اسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الامر لأجد بدأ من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد أستفتيه من مواليك؟ قال: فقال: إئت فقيه البلد فاستفته في أمرك فاذا افتاك بشيءٍ فخذ بخلافه فان الحق فيه.

و رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن أحمد بن محمد البرقي، مثله.

و باسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد السيارى نحوه.

و في كتاب العلل عن علي بن أحمد، عن أحمد بن ابي عبدالله، عن علي بن اسباط نحوه.

الباب ٣٠

فيه ١٣ حديثاً

١- عيون اخبار الرضا، ٢٧٥/١، الباب ٢٨، الحديث ١٠.

التهذيب، ٢٩٤/٦، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٢٧ [٢٧٠].
علل الشرائع، ٥٣١/٢، الباب ٣١٥، باب العلة التي من اجلها يجب الأخذ بخلاف ماتقوله العامة، الحديث ٤.

الوسائل عن العلل، ١١٥/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٢٣ [٣٣٣٥٦].
البحار عن العلل والعيون، ٢٣٣/١، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٤.

في العلل: فقيه البلد، فاذا كان ذلك فاستفيه....

[٨٧٣] ٢- وعن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الأرجاني^(١)، رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري لم امرتم بالأخذ بخلاف ماتقول العامة؟ قلت: لا أدري، فقال: ان علياً عليه السلام لم يكن يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره، ارادة لأبطال امره وكانوا يسألون أمير المؤمنين عليه السلام عن الشيء الذي لا يعلمونه فاذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس.

[٨٧٤] ٣- وفي كتاب صفات الشيعة، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: شيعتنا، المسلمون لأمرنا، الآخذون بقولنا، المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا.

[٨٧٥] ٤- وعن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: قال الصادق عليه السلام: كذب من زعم أنه من ٢- علل الشرائع، ٥٣١/٢، الباب ٣١٥، العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف...، الحديث ١.

الوسائل، ١١٦/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٣٥٧] ٢٤.

البحار، ٢٣٧/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٥.

في النسخة الحجرية: ضدا امره من عندهم، و عن المصدر ان فيه: لا ندري.

(١) اسم بلد، سمع منه (م).

٣- صفات الشيعة، ٢/٣.

الوسائل، ١١٧/٢٧، الباب ٩، الحديث [٣٣٣٥٨] ٢٥.

البحار، ١٦٧/٦٨، الباب ١٩، باب صفات الشيعة، الحديث ٢٤.

٤- رواه البحار عن صفات الشيعة، ٩٨/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز، الحديث ٤٩.

الوسائل، ١١٧/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٣٥٩] ٢٦.

في متن الوسائل: عن عمه، عن محمد بن أبي القاسم وفي هامشه، عن المصدر: عن عمه،

عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي.

في البحار: عن عمه، عن أبي سمينة، عن ابن سنان.

شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا.^(١)

اقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة.

[٨٧٦] ٥- فممن ذلك قول الصادق عليه السلام في الحديثين المختلفين: اعرضوهما على اخبار العامة فما وافق اخبارهم فذروه وماخالف اخبارهم فخذوه.

[٨٧٧] ٦- وقوله عليه السلام: اذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القوم.

[٨٧٨] ٧- وقوله عليه السلام: ماخالف العامة ففيه الرشاد.

[٨٧٩] ٨- وقوله عليه السلام: خذ بما فيه خلاف العامة.

[٨٨٠] ٩- وقوله عليه السلام: ما انتم واللّه على شيء مما هم فيه ولاهم على شيء مما انتم فيه فخالفوهما فما هم من الحنيفة^(١) على شيء.

[٨٨١] ١٠- وقوله عليه السلام: واللّه ما جعل الله لأحد خيرة^(١) في اتباع غيرنا وان من

(١) اي يقتدى بغير الأئمة والمخالفين، سمع منه (م).

٥- الوسائل، ١١٨/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٩ [٣٣٣٦٢].
رواه البحار عن التهذيب، ٢/٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٢٠.

٦- الوسائل، ١١٨/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٠ [٣٣٣٦٣].
رواه البحار عن الراوندی في رسالة الفقهاء، ٢/٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٧.

٧- الوسائل، ١٠٧/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١ [٣٣٣٣٤].

٨- الوسائل، ١٢٢/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٤٢ [٣٣٣٧٥].
البحار، ٢/٢٢٤، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١.

٩- الوسائل، ١١٩/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٢ [٣٣٣٦٥].

(١) اي دين الحق او الميل الى الحق، سمع منه (م).

١٠- الوسائل، ١١٩/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٣ [٣٣٣٦٦].
(١) الخيرة من الاختيار مثل الغدية من الافتداء والخيرة بفتح الباء، لعله سمع منه (م).

- وافقنا خالف عدونا، ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولانحن منهم.
- [٨٨٢] ١١- وقول العبد الصالح عليه السلام في الحديثين المختلفين: خذ بما خالف القوم و ما وافق القوم فاجتنبه.
- [٨٨٣] ١٢- وقول الرضا عليه السلام: اذا ورد عليك خبران مختلفان فانظروا الى ما يخالف منهما العامة فخذوه وانظروا الى ما يوافق اخبارهم فدعوه.
- [٨٨٤] ١٣- وقول الصادق عليه السلام: والله ما بقى في ايديهم شيء من الحق إلا استقبال الكعبة فقط.

اقول: يظهر من الاحاديث المتواترة الترجيح بمخالفة العامة بل هو أقوى المرجحات المنصوصة، والاحاديث في الترجيح به قد تجاوزت حد التواتر فالعجب من بعض المتأخرين حيث ظن ان الدليل هنا خبر واحد وهو خبر عمر بن حنظلة. واعلم أنه يظهر من هذه الاحاديث المتواترة بطلان اكثر القواعد الاصولية المذكورة في كتب العامة وبعض المتأخرين من الخاصة لعدم الدليل عليها من احاديث الأئمة عليهم السلام وكونها من مخترعات العامة والله اعلم.^(١)

١١- الوسائل، ١١٨/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣١ [٣٣٣٦٤]. رواه البحار عن التهذيب، ٢/٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٨.

١٢- الوسائل، ١١٩/٢٧، الباب ٩، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٣٤ [٣٣٣٦٧]. رواه البحار عن التهذيب، ٢/٢٣٥، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٩.

١٣- لم يوجد في الوسائل لكن بمضمونه في المحاسن، ١/١٥٦، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٢٣، الحديث ٨٩.

رواه البحار عن المحاسن، ٦٨/٩١، الباب ١٦، باب ان الشيعة هم أهل دين الله، الحديث ٢٦.

(١) راجع الوسائل، ١٠٦/٢٧، الباب ٩، من أبواب صفات القاضى.

وأيضاً الوسائل، ٢١/٤٧٦، الباب ٨٤، احكام الاولاد.

باب ٣١- انه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والائمة ﷺ فيعمل بالاحتياط الى ان يعلم البيان

[٨٨٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن ابي الحسن الرضا ﷺ قال: سمعته يقول: قال علي بن الحسين ﷺ: على الائمة من الفرض ماليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ماليس علينا، أمرهم الله ان يسألونا قال: ﴿فاسئلوا أهل الذكر ان كتتم لاتعلمون﴾ فامرهم ان يسألونا وليس علينا الجواب، ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا.
ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد مثله.

[٨٨٦] ٢- وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: سألت الرضا، عن قوله عزوجل: ﴿فاسئلوا أهل الذكر ان كتتم لاتعلمون﴾ قال: نحن أهل الذكر ونحن المسئولون، قلت: فانتم المسئولون ونحن السائلون؟ قال: نعم قلت: حق علينا ان نسألكم؟ قال: نعم قلت: حق عليكم ان تجيبونا؟ قال: لا، ذاك الينا، ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل، اما تسمع قول الله عزوجل: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب﴾.

الباب ٣١

فيه ١٣ حديثاً

- ١- الكافي، ٢/١٢٢، كتاب الحجّة، باب ان أهل الذكر... هم الائمة ﷺ، الحديث ٨ والآية في النحل: ٤٣ والانبيا: ٧
بصائر الدرجات، ٢/٣٨، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في أئمة آل محمد ﷺ أنهم...
الوسائل عنهما، ٦٥/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٢١١].
البحار عن البصائر، ١٧٧/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر وأهل الذكر،
الحديث ١٧.
- ٢- الكافي، ٢/١٠١، كتاب الحجّة، باب أن أهل الذكر... هم الائمة ﷺ، الحديث ٣ والآية
الثانية في ص: ٣٩.
الوسائل، ٦٤/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٢١٠].

[٨٨٧] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن ابي عمير، أو غيره، عن محمد بن الفضيل، عن ابي حمزة، عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، ان الشيعة يسألونك عن هذه الآية: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾ فقال: ذلك اليّ، ان شئت اخبرتهم بها وان شئت لم اخبرهم، ثم قال: ولكني اخبرك بتفسيرها، الحديث.

[٨٨٨] ٤- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زيد أبي الحسن، عن الحكم بن ابي نعيم قال: اتيت ابا جعفر عليه السلام وهو بالمدينة فقلت له: عليّ نذر بين الركن والمقام ان انا لقيتك ان لأخرج من المدينة حتى أعلم انك قائم آل محمد أم لا، فلم يجبني بشيء، فاقمت ثلاثين يوماً ثم استقبلني في طريق، فقال: يا حكم وانك لها هنا بعد، فقلت له: اني اخبرتك بما جعلت لله عليّ فلم تأمرني ولم تنهي عن شيء ولم تجبني بشيء، الحديث.

[٨٨٩] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن ابي بكر الحضرمي، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث، انه سئل عن قول الله عزوجل: ﴿فاسئلوأهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾،

٣- الكافي، ٢٠٧/١، كتاب الحجّة، باب أن الآيات التي...، الحديث ٣ والآية في النبأ: ١- ٢. رواه البحار عن البصائر والكافي، ١/٣٦، تاريخ الامام علي عليه السلام، الباب ٢٥، باب في أنه النبأ العظيم، الحديث ٣.

ذيله في الكافي: قلت: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ماله عزوجل آية هي اكبر مني ولالله من نبأ أعظم مني.

٤- الكافي، ٥٣٦/١، كتاب الحجّة، باب أن الأئمة كلهم قائمون بأمر الله تعالى، الحديث ١. البحار، ١٤٠/٥١، تاريخ الامام الثاني عشر (عج)، الباب ٥، باب ماورد عن الباقر في ذلك، الحديث ١٤.

٥- الكافي، ٢١١/١، كتاب الحجّة، باب أن أهل الذكر... هم الأئمة، الحديث ٦.

بصائر الدرجات، ١/٣٨، الباب ١٩، من الجزء الأوّل، باب في آل محمد عليهم السلام.

الوسائل عنهما، ٦٦/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٢ [٣٣٢١٤].

من هم؟ قال: نحن، قلت: علينا ان نسألکم؟ قال: نعم، قلت: عليكم ان تجيبونا؟ قال: ذاك الينا.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين مثله، إلا أنه قال: أمرکم الله ان تسألونا ولنا ان شئنا اجیناکم وان شئنا لم نجبکم.

[٨٩٠] ٦- وعنه، عن أبي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة بن منصور، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاسئلوا أهل الذکر ان کتتم لاتعلمون﴾ من المعنون^(١) بذلك؟ قال: نحن، قال: قلت: فأنتم المسئولون؟ قال: نعم قلت: ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: فعلينا ان نسألکم؟ قال: نعم، قلت: وعليکم ان تجيبونا؟ قال: لا، ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل، ثم قال: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسک بغير حساب﴾.

[٨٩١] ٧- وعن عبد الله جعفر، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الششاء، عن ابي الحسن عليه السلام قال: على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتنا وعلى شيعتنا ما أمرهم الله ما ليس علينا، ان عليهم ان يسألونا وليس علينا ان نجيبهم.

[٨٩٢] ٨- وعن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن ابي الحسن عليه السلام

٦- تفسير علي بن ابراهيم (القمي)، ٦٨/١، في أوّل سورة الانبياء.

بصائر الدرجات، ٢٤/٤٢، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام أنهم أهل الذکر.

الوسائل عن تفسير القمي، ٧١/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٢٢٩]، مع بعض الاختلافات اليسيرة في اللفظ، وايضاً عن الكافي بسند آخر نحوه، الحديث ٨ [٣٣٢٢١٠].

البحار عن تفسير القمي ١٧٤/٢٣، كتاب الامامة، باب انهم الذکر واهل الذکر، الحديث ٣. في الوسائل: سليمان بن سفيان عن ثعلبة.

سيأتي الحديث في آخر هذا الباب عن تفسير القمي والبصائر، والظاهر أنه تکرار بلاوجه.

(١) اي المقصودون، سمع منه (م).

٧- الكافي، ٢١٢/١، كتاب الحجّة، باب أن أهل الذکر... هم الأئمة عليهم السلام، الحديث ٨.

٨- بصائر الدرجات، ٥/٤٤، الباب ٢٠ من الجزء الاول باب في الأئمة عليهم السلام عندهم...

قال: قلت: الامام يسئل عن الحلال والحرام فلا يكون عنده فيه شيء؟ قال: لا، ولكن يكون عنده ولا يجيب.

[٨٩٣] ٩- وعن أحمد بن محمد، عن محمد بن سليمان النوفلي، عن محمد بن عبدالرحمن الاسدي والحسن بن صالح، جميعاً قال: اتى رجل من الواقفة فاخذ بلجام بغلته، فقال: اني اريد ان اسألك فقال: اذا لأجيبك، فقال: ولم لا تجيبني؟ قال: لأن ذلك اليّ، ان شئت اجبتك وان شئت لم اجبك.

[٨٩٤] ١٠- وعنه، عن ابي عبداللّٰه النوفلي، عن القاسم بن جابر، قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن مسألة فقال: اذا لقيت موسى فاسئله عنها، قال: فقلت: أو لاتعلمها؟ قال: بلى، قلت: فاخبرني بها، قال: لم يؤذن لي في ذلك.

[٨٩٥] ١١- وعن أحمد بن محمد، عن ابن ابي نصر قال: كتبت الى الرضا عليه السلام كتاباً في بعض ما كتبتة: قال اللّٰه عزوجل: ﴿فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾ الى ان قال: فقد كتبت علينا المسئلة ولم يكتب عليكم الجواب قال: قال اللّٰه تعالى: ﴿فان لم يستجبوا لك فاعلم انما يتبعون اهوائهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من اللّٰه﴾.

[٨٩٦] ١٢- علي بن ابراهيم في تفسيره، عن محمد بن جعفر يعني الاسدي، عن

البحار، ١٨١/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر وأهل الذكر، الحديث ٣٨.

٩- بصائر الدرجات، ٢/٤٣، الباب ٢٠ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام عندهم.

البحار، ١٨٢/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر...، الحديث ٣٩.

وفيه: اتاه رجل من الواقفة وأخذ بلجام دابته.

١٠- بصائر الدرجات، ٣/٤٤، الباب ٢٠ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام عندهم.

البحار، ١٨٢/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكر، الحديث ٤٠.

١١- بصائر الدرجات، ٣/٣٨، الباب ١٩ من الجزء الاول، باب في الأئمة عليهم السلام... والآية الثانية

في القصص: ٥٠.

١٢- تفسير القمى، ٦٨/٢، في أوّل سورة الأنبياء: ٧.

عبدالله بن محمد، عن سليمان بن سفيان، عن ثعلبة، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون﴾، من عنى بذلك؟ قال: نحن، قلت: فانتم المسئولون؟ قال: نعم، قلت: ونحن السائلون؟ قال: نعم، قلت: فعلينا ان نسألکم؟ قال: نعم، قلت: وعليکم ان تجيبونا؟ قال: لا، ذاك اليانا ان شئنا فعلنا وان شئنا امسكنا، ثم قال: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب﴾.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين، عن ابي داود، عن سليمان بن سعد، عن ثعلبة.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة.

[٨٩٧] ١٣- والاحاديث في وجوب التوقف والاحتياط فيما لم يعلم حكمه منهم عليهم السلام ايضاً متواترة.

وقد تواتر ايضاً ان النبي والائمة عليهم السلام كانوا يسألون عن بعض الاحكام الشرعية فلا يجيبون ثم يجيبون بعد مدة وقد لا يجيبون اصلاً واحتمال وجود مانع هناك من تقية ونحوها يندفع بان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد كان يفعل ذلك وهم لا يجوزون عليه التقية ومع ذلك يثبت مطلبنا وتبطل تلك القاعدة لاحتمال التقية والمفسدة في كل صورة. ^(١)

بصائر الدرجات، ٢٤/٤٢، الباب ١٩ من الجزء الاول باب في الأئمة عليهم السلام ...

رواه البحار عن القمى، ١٧٤/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٩، باب أنهم الذكور، الحديث ٣.

وقد تقدم في الحديث ٦ في هذا الباب.

١٣- الوسائل، ١٥٤/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضى؛ وراجع الباب ٩ منه.

(١) راجع الباب ١٠.

الوسائل، المصدر المذكور في ذيل الباب ٣٠ من هذا الكتاب.

باب ٣٢- وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية اذا روي عن الائمة عليهم السلام

[٨٩٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله ومحمد بن يحيى جميعاً، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن اسحاق، عن ابي الحسن عليه السلام ^(١) قال: سألته وقلت: من اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل؟ فقال: العمري ثقني فما ادى اليك عني فعني يؤدي، وما قال لك عني، فعني يقول، فاسمع له واطع فانه الثقة المأمون.

[٨٩٩] ٢- وبالاسناد عن أحمد بن اسحاق، انه سأل ابا محمد عليه السلام ^(٢) عن مثل ذلك، فقال: العمري وابنه ثقتان فما أديا اليك عني فعني يؤديان وما قال لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المأمونان، الحديث.

[٩٠٠] ٣- وقد تقدم في حديث عمر بن حنظلة عن ابي عبدالله عليه السلام : الأمر بالرجوع الى من روى حديثهم عليهم السلام ونظر في حلالهم وحرامهم وعرف احكامهم وبالترجيح لقول الاعدل والاصدق وان من رد عليه حكمهم عليهم السلام فهو راد على الله وهو على حد الشرك بالله.

الباب ٣٢

فيه ٢٧ حديثاً

١ و ٢- الكافي، ٣٢٩/١، كتاب الحجّة، باب تسمية من رآه عليه السلام، الحديث ١. الغيبة، ١٦٤.

الوسائل عنهما، ١٣٨/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث [٣٣٤١٩]. للحديث صدرٌ وذيلٌ طويل.

في الغيبة: محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابنا، عن عبدالله بن جعفر الحميرى.

(١) اى على بن محمد الهادى، منه (م).

(٢) الحسن بن على الزكى، لعله سمع منه (م).

٣- راجع، الباب ٢١، هنا، الحديث ١.

[٩٠١] ٤- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن علي بن النعمان، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: الرجل يشهدني على الشهادة، فاعرف خطي وخاتمي ولا اذكر من الباقي قليلا ولا كثيرا، قال: فقال: اذا كان صاحبك ثقة ومعه رجل ثقة فاشهد له.

و رواه الصدوق باسناده عن عمر بن يزيد.

و رواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد مثله.

[٩٠٢] ٥- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبدالله عليه السلام في الرجل يشتري الأمة من رجل فيقول: اني لم اطأها، فقال: ان وثق به فلا بأس بان يأتيها، الحديث.

ورواه الشيخ باسناده عن علي بن اسماعيل، عن ابن ابي عمير مثله.

[٩٠٣] ٦- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن

٤- الكافي، ٣٨٢/٧، كتاب الشهادات، باب الرجل ينسى الشهادة...، الحديث ١.

الفتية، ٧٢/٣، القضايا والاحكام، باب الاحتياط في اقامة الشهادة، الحديث ٣٣٦١.

التهذيب، ٢٥٨/٦، الباب ٩١، باب البيئات، الحديث ٨٦ [٦٨١].

الاستبصار، ٢٢/٣، باب أنه لا يجوز اقامة الشهادة الا بعد الذكر، الحديث ٤.

الوسائل، ٣٢١/٢٧، كتاب الشهادات، الباب ٨، باب انه يجوز للانسان...، الحديث ١ [٣٣٨٣٩].

في الكافي: الحسن بن علي بن النعمان... و كذا في الوسائل، وفيه: فقال لي: اذا كان صاحبك... و كذا في الوسائل والتهذيب والاستبصار، وفيه: ولا اذكر شيئا من الباقي.... في التهذيب: الحسين بن علي بن النعمان، كما هنا وحكى عن هامش مخطوط الوسائل وفي الاستبصار مثل التهذيب.

٥- الكافي، ٧٤٢/٥، كتاب النكاح، باب استبراء الأمة، الحديث ٤.

التهذيب، ١٧٣/٨، الباب ٧، في حقوق الأولاد بالآباء...، الحديث ٦٠٣.

٦- الكافي، ٤٧٣/٥، كتاب النكاح، باب استبراء الأمة، الحديث ٧.

وفي النسخة الحجرية: وهي طاهرة. وللرواية ذيل.

عبدالله بن سنان قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية ولم تحض؟ قال: يعتزلها شهراً ان كانت قد مسّت، قال: افرأيت ان ابتاعها وهي طاهر وزعم صاحبها انه لم يطأها منذ طهرت؟ قال: ان كان عندك اميناً فمفسها. ^(١)

أقول: وفي معناه عدة احاديث وكذا في الاعتماد على اذان الثقة وفي عزل الوكيل بخير الثقة وغير ذلك.

[٩٠٤] ٧- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن يقطين، عن اخيه الحسين بن علي بن يقطين قال: سألت ابا الحسن عليه السلام عن يلى صدقة العشر على من لا باس به، قال: ان كان ثقة فمره يضعها في مواضعها وان لم يكن ثقة فخذها منه وضعها في مواضعها.

[٩٠٥] ٨- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن عبدالله، عن يونس، عن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أ رأيت من لم يقر بأنكم في ليلة القدر كما ذكرت فلم يجحده؟ فقال: اما اذا قامت عليه الحجة، ممن يثق به في علمنا، فلم يثق به فهو كافر، وأما من لم يسمع، فهو في عذر حتى يسمع، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. ^(١)

(١) اى جامعها، سمع منه.

٧- الكافي، ٥٣٩/٣، كتاب الزكاة، باب أدب المصدق، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٨٠/٩، الباب ٣٥، الحديث [١٢٠١٩].

في الحجريّة: الحسن بن علي بن يقطين قال: سألت ابا الحسن. و الظاهر أن فيها سقطاً.

٨- بصائر الدرجات، ٢٢٤/١٥، الباب ٣ من الجزء الخامس.

الوسائل، ٣٧/١، الباب ٢، الحديث [٥٨].

البحار، ٢١/٩٧، كتاب الصوم، الباب ٥٣، باب ليلة القدر وفضلها.

في الوسائل: من لم يسمع ذلك فهو... وفي (م) عمرو بن يزيد وهو سهو ظاهراً وما هنا أثبتناه من الحجريّة.

(١) يعنى يقبل قول المؤمنين ولا يردده، سمع منه (م).

[٩٠٦] ٩- احمد بن ابي عبدالله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن ابن مسكان، عن ابي بصير يعني المرادي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: رأيت، الراد على هذا الأمر كالراد عليكم؟ فقال: يا ابا محمد، من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الله عزوجل.

ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد مثله.

[٩٠٧] ١٠- محمد بن الحسن الطوسي في التهذيب باسناده عن الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن رجل تزوج أمة أو تمتع بها فحدثه رجل ثقة أو غير ثقة، فقال ان هذه امراتي وليست لي بينة؟ فقال: ان كان ثقة فلا يقربها وان كان غير ثقة فلا يقبل منه.

[٩٠٨] ١١- محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب الرجال، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن أحمد بن ابراهيم الراعي^(١) قال: ورد توقيع، يعني من المهدي عليه السلام على القاسم بن العلاء وذكر توقيعاً شريعاً يقول فيه: فانه لا عذر لأحد

٩- المحاسن، ١٨٥/١، كتاب الصفوة والنور والرحمة، الباب ٤٧، الحديث ١٩٤.

الكافي، ١٤٦/٨، الحديث ١٢٠.

الوسائل، ٣٨/١، الباب ٢ من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٠ [٥٩].

البحار، ٢٣٨/٢٧، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب ذم مبغضهم، الحديث ٥٨.

ليس في المحاسن: وعلى الله عزوجل.

١٠- التهذيب، ٤٦١/٧، الباب ٤١، الزيادات في فقه النكاح الحديث ٥٣ [١٨٤٥].

ليس في الحجرية: رجل.

١١- رجال الكشي، ٨١٦/٢، الحديث ١٠٢٠، في احوال أحمد بن هلال العبرتائي.

الوسائل، ٣٨/١، الباب ٢، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث ٢٢ [٦١].

البحار، ٣١٨/٥٠، تاريخ الامام العسكري، الباب ٣٨، باب مكارم الأخلاق، الحديث ١٥.

في الوسائل: فيما يؤديه عناً.

(١) اسم بلد، سمع منه (م).

من موالينا في التشكيك فيما يرويه عنا ثقافتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا^(١) ونحملهم اياه اليهم، الحديث.

[٩٠٩] ١٢- وعن حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن دراج قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: بشر الخبثين بالجنة، يريد بن معاوية العجلي، وابو بصير ليث بن البختري المرادي، ومحمد بن مسلم، وزرارة اربعة نجباء، أمناء الله على حلاله وحرامه لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست.

[٩١٠] ١٣- وعن جعفر بن محمد بن معروف، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ابان بن تغلب، عن ابي بصير، ان ابا عبد الله عليه السلام قال له في حديث: لولا زرارة ونظراؤه لظننت ان احاديث ابي عليه السلام ستذهب.

[٩١١] ١٤- وعن حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، ان ابا عبد الله عليه السلام قال له في حديث: أما ما رواه زرارة عن ابي جعفر عليه السلام فلا يجوز لك ان ترده.

[٩١٢] ١٥- وعنه، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن الحسين، عن ابن ابي عمير، عن

(٢) اى الأحكام.

١٢- رجال الكشي، ٣٩٨/١، الحديث ٢٨٦، في احوال ابي بصير ليث البختري.

الوسائل، ١٤٢/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٤ [٣٣٤٢٩].

١٣- رجال الكشي، ٣٤٥/١، الحديث ٢١٠، في احوال زرارة.

الوسائل، ١٤٢/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٦ [٣٣٤٣١].

في الحجرية: جعفر بن بشر.

١٤- رجال الكشي، ٣٤٦/١، الحديث ٢١١، في احوال زرارة بن اعين، بسند آخر.

وأيضاً، ١٣٣/١، الحديث ٥٨. في احوال عمار.

الوسائل، ١٤٣/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضى، الحديث ١٧ [٣٣٤٣٢].

١٥- رجال الكشي، ٣٤٧/١، في احوال زرارة، الحديث ٢١٧.

ابراهيم بن عبد الحميد، وغيره وقالوا: قال ابو عبد الله عليه السلام: رحم الله زرارة، لولا زرارة ونظراؤه لاندرونا احاديث ابي عليه السلام.

[٩١٣] ١٦- وعن محمد بن قولويه والحسين بن الحسن، عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله المسمى عن علي بن حديد، عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه ذم رجلاً وقال: انه ذكر اقواماً كان ابي ائتمنهم على حلال الله وحرامه وكانوا عيبة^(١) وعلمه وكذلك هم عندي اليوم الى ان قال: قلت: من هم؟ فقال بريد، وابوبصير، و زرارة، ومحمد بن مسلم.

[٩١٤] ١٧- وعنه، عن سعد، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب الهمداني قال: قلت للرضا عليه السلام: شقتي^(١) بعيدة ولست اصل اليك

الوسائل، ١٤٣/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٠ [٣٣٤٣٥].
الاختصاص، ٦٦، في احوال «زرارة بن أعين».

البحار عن الاختصاص، ٣٩٠/٤٧، تاريخ الامام الصادق، الباب ٢٣، باب احوال الصحابة، الحديث ١١٣.

صدر السند في البحار هكذا: ابن الوليد عن الصغار، عن ابراهيم بن هاشم، عن ابن ابي عمير.

١٦- رجال الكشي، ٣٤٨/١، الحديث ٢٢٠، في احوال «زرارة بن أعين».

الوسائل، ١٤٥/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٤٤٠].

في الوسائل: جميل بن دراج، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث انه ذم رجلاً فقال: لا قدس الله روحه ولا قدس مثله انه ذكر اقواماً كان ابي....

والظاهر سقوط بعض السند عن الحجريّة حيث رواه هكذا: سعد بن عبد الله في حديث انه ذم رجلاً وقال: انه اقواماً....

(١) كالخريجين، لعله سمع منه.

١٧- رجال الكشي، ٨٥٨/٢، الحديث ١١١٢، في احوال «زكريا بن آدم».

الوسائل، ١٤٦/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٤٤٢].

البحار، ٢٥١/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٨.

في (م) كما في الوسائل: علي بن المسيب الهمداني وهو الصحيح وفي الحجريّة: المسبب.

(١) اي طريقى، سمع منه (م).

في كل وقت فعمن اخذ معالم ديني؟ قال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا.

[٩١٥] ١٨- وعن صالح بن السندي، عن أمية بن علي، عن مسلم بن ابي حية، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث انه قال له: ائت ابان ابن تغلب فانه قد سمع مني حديثاً كثيراً فما رواه لك فاروه عني.

[٩١٦] ١٩- وعن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبدالعزیز بن المهتدي والحسن بن علي بن يقطين، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: لااكاد اصل اليك اسألك عما احتاج اليه من معالم ديني، افيونس بن عبدالرحمن ثقة، آخذ عنه مااحتاج اليه من معالم ديني؟ قال: نعم.

[٩١٧] ٢٠- وعن محمد بن قولويه، عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمد بن عيسى ومحمدبن عبدالله المسمعي، عن علي بن اسباط، عن محمد بن عبدالله بن زرارة، عن أبيه قال: بعث زرارة عبيداً لابنه، يسأل عن خبر ابي الحسن عليه السلام ^(١) فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فاخذ المصحف فاعلاه فوق رأسه وقال: ان الامام بعد جعفرين محمد، اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين اوجب الله طاعتهم على عبده، انا مؤمن به، قال: فاخبر بذلك ابو الحسن عليه السلام ^(٢) فقال:

١٨- رجال الكشي، ٣٣١/٢، الحديث ٦٠٤.

الوسائل، ١٤٧/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٠ [٣٣٤٤٥].

صدر الحديث في الوسائل: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام في خدمته، فلما اردت ان افارقه ودعته وقلت: احب ان تزودني فقال: ائت ابان....

١٩- رجال الكشي، ٧٨٤/٢، الحديث ٩٣٥، في احوال «يونس بن عبدالرحمن».

الوسائل، ١٤٧/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٣، [٣٣٤٤٨].

البحار، ٢٥١/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٧.

٢٠- رجال الكشي، ٣٧٢/١، الحديث ٢٥٤، في احوال «زرارة بن أعين».

(١) المراد به موسى الكاظم عليه السلام، سمع منه (م).

(٢) ان المراد به الرضا عليه السلام، سمع منه (م).

كان زرارة مهاجراً الى الله ورسوله.

أقول: فيه وفي أمثاله دلالة على افادة خبر الثقة العلم والأ فكيف يجوز الاعتماد عليه في الامامة وتعيين الامام وقد قرّر ابوالحسن عليه السلام فعل زرارة واستصوبه واثني عليه، والوجدان شاهد بعدم احتمال النقيض عند خبر بعض الثقات وكذلك كان الائمة عليهم السلام ينصون على الامام عند ثقة أو ثقتين، ثم يحكمون بوجوب القبول على كل من بلغه ذلك ومن تأمل اخبار النصوص تيقن ذلك.

[٩١٨] ٢١- وعن حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن ابي عمير، عن جميل بن درّاج وغيره قال: وجّه زرارة عبداً ابنه الى المدينة يستخبر له خبر ابي الحسن عليه السلام وعبداً لله بن ابي عبدالله^(١) فمات قبل ان يرجع اليه قال محمد بن ابي عمير: حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام وذكرت له زرارة وتوجيهه ابنه عبداً الى المدينة فقال: اني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله﴾.

[٩١٩] ٢٢- وعن محمد بن عيسى، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن ابي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انه ليس القاك كل ساعة، الى ان قال: فقال: وما يمنعك من محمد بن مسلم الثقة فانه قد سمع من ابي وكان عنده وجيهاً.

٢١- رجال الكشي، ٣٧٢/١، الحديث ٢٥٥، في احوال زرارة بن اعين، الآية في النساء: ١٠٠. البحار، ٢٩٧/٢٧، كتاب الامامة، الباب ٢٥، باب ما يجب على الناس عند موت الأمام، الحديث ٨.

(١) عبدالله بن جعفر اخو موسى الكاظم ادعى الامامة، سمع منه (م).

٢٢- رجال الكشي، ٣٨٣/١، الحديث ٢٧٣، في احوال (محمد بن مسلم).

البحار، ٢٤٩/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٦٠.

في البحار: محمد بن مسلم الثقفي.

[٩٢٠] ٢٣- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب اكمال الدين، عن محمد بن محمد بن عصام، عن محمد بن يعقوب، عن اسحاق بن يعقوب، في حديث أنه ورد عليه بخط صاحب الزمان عليه السلام: «وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله وأما محمد بن عثمان العمري فرضى الله عنه وعن أبيه من قبل فإنه ثقني وكتابه كتابي.

ورواه الشيخ والطبرسي كما مر.

[٩٢١] ٢٤- وفي كتاب من لايحضره الفقيه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «المؤمن وحده حجة»^(١) والمؤمن وحده جماعة.

[٩٢٢] ٢٥- وباسناده عن ابان بن عثمان، ان اباعبدالله عليه السلام قال له: ان ابان بن تغلب قد روى عنى حديثاً كثيراً فما رواه لك عنى فاروه عنى.

[٩٢٣] ٢٦- وباسناده عن عيسى بن ابي منصور قال: كنت عند ابي عبدالله عليه السلام

٢٣- كمال الدين، ٤/٤٨٤، الباب ٤٥.

الغنية للشيخ، ١٧٧/٢، في ذكر التوقيعات.

الاحتجاج، ٥٤٣/٢، في ذكر توقيع له عليه السلام جواباً على أسئلة اسحاق بن يعقوب.

وقد تقدم في ٢٠/٢.

الوسائل، ١٤٠/٢٧، الباب ١١ من أبواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٤٢٤] ٩.

وفيه: الى رواة حديثنا، والظاهر سقوط كلمة «رواة» من الكتاب.

رواه البحار عن الدرّة الباهرة، ٣٨٠/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٣٠، باب مراعاة

القائم (عج)، الحديث ١.

٢٤- الفقيه، ٣٧٦/١، باب الجماعة وفضلها، الحديث ١٠٩٦.

الوسائل، ٢٩٧/٨، الباب ٤، من ابواب صلاة الجماعة، الحديث [١٠٧١٣] ٥.

(١) (عند - ط) الضرورة ثوابه ثواب الجماعة، سمع منه (م).

٢٥- الفقيه، ٤٣٥/٤، في المشيخة.

الوسائل، ١٤٠/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٤٢٣] ٨.

الوسائل، ٩١/٢٧، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٣٩٤] ٤٩.

٢٦- الفقيه، ١٢٧/٢، الحديث ١٩٢٦.

في اليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان، فقال: يا غلام انظر اصام السلطان أم لا؟ فذهب ثم عاد فقال: لا، فدعا بالغداء فتغدينا معه.

[٩٢٤] ٢٧- محمد بن الحسن في كتاب الغيبة، عن ابي الحسين بن تمام الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح، عن الحسين بن روح، عن ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام أنه سئل عن كتب بني فضال؟ فقال: خذوا بما رووا وذروا ما رأوا.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفاً منها في كتاب وسایل الشيعة.

وقد تواتر أيضاً الأمر من الأئمة عليهم السلام بالرجوع الى جماعة مخصوصين من الثقات في الروايات وفي الاحكام الشرعية وبعضهم لم يكن من الاثني عشرية وفي بعض تلك الروايات دلالة على جواز ذلك ^(١) مع التمكن من سؤال الامام وأنه يجوز مع ذلك، العمل برواية ثقة واحد وفي هذه الاحاديث دلالة على انّ خبر الثقة من افراد الخبر المحفوف بالقرينة وأنه مفيد للعلم لتواتر الاحاديث بعدم جواز العمل بالظن وخصوصاً في الإمامة وسيما مع التمكن من العلم وتواترها بجواز العمل برواية الثقة وباحاديث الكتب المعتمدة فلو لم يكن القسمان من افراد العلم لزم التناقض ومعلوم انّ معنى الثقة، الذي يؤمن منه الكذب عادة والوجدان شاهد بحصول العلم وعدم احتمال النقيض في اكثر افراده على انّ القرائن سوى ذلك في كلّ حديث من أحاديث الكتب المعتمدة كثيرة جداً، والاحاديث المتواترة أيضاً اكثر من ان تحصى كما يشهد به التتبع مع معرفة القرائن وكما صرح به المفيد والشيخ والمرضى وغيرهم

٢٧- الغيبة للطوسي، ٢٤٠، في احوال «حسين بن روح»، [وقد سئل من كتب...].

الوسائل، ١٤٢/٢٧، الباب ١١، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٣ [٣٣٤٢٨].

الوسائل، ١٠٢/٢٧، الباب ٨، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٧٩ [٣٣٣٢٤].

البحار، ٢٥٢/٢، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ٧٢.

في الوسائل في كلا الموضوعين والبحار: عن ابي الحسين بن تمام، عن عبد الله الكوفي خادم الشيخ...

(١) أى العمل بخبر الثقة، سمع منه (م).

وقد حَقَّقنا المقام في آخر الكتاب المذكور وفي الفوائد الطوسية، وذكرنا جملة من القرائن والأدلة. (١)

باب ٣٣- عدم جواز استبطاء شيء من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الأئمة عليهم السلام [٩٢٥] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن أيوب بن الحرّ، عن عمران بن علي، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله. [٩٢٦] ٢- وعن علي بن محمد، عن عبدالله بن علي، عن ابراهيم بن إسحاق،

(٢) الوسائل، ٧٧/٢٧، ابواب صفات القاضى، الباب ٨ و ١٠ و ١١.

الباب ٣٣

فيه ٨ أحاديث

- ١- الكافي، ٢١٣/١، كتاب الحجّة، باب أنّ الراسخين في العلم هم الأئمة...، الحديث ١. بصائر الدرجات، ٢٠٣/٥، الباب ١٠ من الجزء الرابع.
- الوسائل عن الكافي، ١٧٨/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٥ [٣٣٥٣٦].
- البحار عن البصائر، ١٩٨/٢٣، كتاب الامامة، الباب ١٠، باب انهم اهل علم القرآن، الحديث ٣١.
- في البحار: عن أيوب بن الحرّ وعمران بن على.
- ٢- الكافي، ٢١٣/١، كتاب الحجّة، باب ان الراسخين في العلم هم الأئمة عليهم السلام، الحديث ٢. الوسائل، ١٧٩/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٦ [٣٣٥٣٧].
- البحار، ١٣٠/١٧، تاريخ نسبتنا، الباب ٧، باب علمه عليه السلام...، الحديث ١. والآية في آل عمران: ٧.

في الكافي: افضل الراسخين في العلم قد علمه الله عزّ وجلّ جميع ما نزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله، وأوصيائه من بعده يعلمونه كلّهم، والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيهم بعلم، فأجابهم الله بقوله: ﴿يقولون آمنا به كلّ من عند ربنا﴾ والقرآن خاصّ وعمّ ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم

عن عبدالله بن حماد، عن بريد بن معاوية، عن أحدهما رضي الله عنهما في قول الله عزوجل: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾ فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، الى ان قال: وأوصياؤه من بعده يعلمونه، الحديث.

[٩٢٧] ٣- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زيد الشحام، عن ابي جعفر رضي الله عنه في حديث أنه قال لقتادة: ^(١) ويحك ان كنت فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت وأهلكت وان كنت قد فسرتة من الرجال فقد هلكت وأهلكت، ويحك ياقتادة، انما يعرف القرآن من خوطب به.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.

[٩٢٨] ٤- فمنها قول علي رضي الله عنه: اتقوا الله ولا تفتوا الناس بما لا تعلمون قالوا: فما نضع بما خبرنا به في المصحف؟ قال: يسأل عن ذلك علماء آل محمد رضي الله عنهم.

[٩٢٩] ٥- وقوله رضي الله عنه: هذا كتاب الله الصامت، وانا كتاب الله الناطق.

يعلمونه.

٣- روضة الكافي، ٣١١/٨، انما يعرف القرآن من خوطب به، الحديث ٤٨٥.

الوسائل، ١٨٥/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٥ [٣٣٥٥٦].

البحار، ٢٣٧/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٥٩، باب نادر، الحديث ٦.

في الحجرية: قد فسرت.

(١) من المفسرين من العامة، سمع منه (م).

٤- الوسائل، ١٨٦/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٧ [٣٣٥٥٨].

الوسائل، ٢٦/٢٧، الباب ٤، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٩ [٣٣١١٨].

التهذيب، ٢٩٥/٦، الباب ٩٢، باب من الزيادات في القضايا والاحكام، الحديث ٣٠ [٨٢٣].

رواه البحار عن كتاب عاصم بن حميد، ١١٣/٢، كتاب العلم، الباب ١٦، باب النهي عن

القول بغير علم، الحديث ١ [وفيه بعض الاختلافات اللفظية].

٥- الوسائل، ٣٤/٢٧، الباب ٥، من ابواب صفات القاضي، الحديث ١٢ [٣٣١٤٧].

[٩٣٠] ٦- وقول النبي ﷺ: انّ الله انزل القرآن، وهو الذي من خالفه ضلّ، ومن ابغى علمه عند غير عليّ هلك.

[٩٣١] ٧- وقوله ﷺ: انه ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن، وانما اراد الله بتعميته^(١) في ذلك، ان ينتهوا الى بابه وصراطه، وينتهوا الى طاعة القوام بكتابه، والناطقين عن أمره، وان يستنبطوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن انفسهم ثم قال: ولو ردّوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم، فاما عن غيرهم فليس يعلم ذلك ابداً ولا يوجد.

[٩٣٢] ٨- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير النعماني، عن محمد بن ابراهيم بن حفص، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن إسماعيل بن مهرا، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن أبيه، عن إسماعيل بن جابر، عن ابي عبد الله ﷺ في حديث

٦- الوسائل، ١٨٦/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٢٩ [٣٣٥٦٠].

أمالى الصدوق، ١١/٦٤، في المجلس الخامس عشر.

البحار عن الامالى، ٩٤/٣٨، تاريخ امير المؤمنين ﷺ، الباب ٦١، في جوامع الأخبار، الحديث ١٠.

في الوسائل: إن الله أنزل عليّ القرآن... كما في الأمالي.

في الحجرية: ومن ابغى علمه عند غير عليّ اهله هلك.

٧- الوسائل، ١٩١/٢٧، الباب ١٣، من ابواب صفات القاضي، الحديث ٣٨ [٣٣٥٦٩].

المحاسن، ٢٦٨/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٦، باب انزال [انزل] الله في القرآن تبياناً لكل شيء، الحديث ٣٥٦.

البحار عن المحاسن، ١٠٠/٩٢، كتاب القرآن، الباب ٨، باب أنّ للقرآن ظهراً وبطناً، الحديث ٧٢.

للحديث في المحاسن صدرٌ وذيل وفيه بعض الاختلافات اللفظية.

(١) أى لم يظهر تفسير القرآن، سمع منه (م).

٨- البحار، ٣/٩٣، الباب ١٢٨، باب ما ورد في اختلاف آيات القرآن.

طويل: وذلك انهم، يعني المخالفين للائمة عليهم السلام ضربوا القرآن بعضه ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون أنه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يظنون أنه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون أنه العام الى ان قال: ولم يعرفوا موارد ومصادره اذ لم يأخذوه عن أهله فضلوا وأصلوا ثم قال: نقلا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال:

ان القرآن ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وخاصّ وعام، ثم ذكر عليه السلام انواعاً كثيرة تزيد على المائة، منها ان قال: ورخص وعزائم^(١) وحلال وحرام وفرائض وأحكام ومنقطع ومعطوف، ومنه ما لفظه خاص ومعناه عام، ومنه ما لفظه عام محتمل للعموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه ماض ومعناه مستقبل، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله مع تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، الى ان قال:

فكانت الشيعة اذا فرغت من تكاليفها، تسأله عن قسم قسم، فيخبرها، ثم قال عليه السلام بعد كلام طويل:

واني لما اردت قتل الخوارج قلت: يامعشر الخوارج انشدكم الله هل تعلمون انّ في القرآن ناسخاً ومنسوخاً ومحكماً ومتشابهاً وخاصاً وعاماً، قالوا: اللهم نعم، قلت: اللهم أشهده عليهم، ثم قلت: انشدكم الله هل تعلمون ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه؟ قالوا: اللهم لا، قلت: انشدكم الله هل تعلمون أنّي اعلم ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه؟ قالوا: اللهم نعم، قلت: من اضلّ منكم اذا اقررتم بذلك.^(٢)

(١) اي الفرض والواجب، سمع منه (م).

(٢) راجع الوسائل، ١٧٦/٢٧، أبواب صفات القاضي، الباب ١٣.

باب ٣٤- عدم جواز استبطاء الاحكام النظرية من ظواهر حديث النبي ﷺ المروي عن غير الائمة ﷺ مالم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم

[٩٣٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث طويل، أنه سأله عما في ايدي الناس من تفسير القرآن وأحاديث النبي ﷺ؟ فقال: ان في ايدي الناس حقاً وباطلاً وناسخاً ومنسوخاً وعمماً وخاصاً ومحكماً ومتشابهاً وحفظاً ووهماً وقد كذب على رسول الله ﷺ على عهده ثم كذب عليه من بعده ثم ذكر كلاماً حاصله: انه لا يعلم تأويل القرآن وتفسيره وتفسير أحاديث النبي ﷺ وناسخها ومنسوخها إلا أمير المؤمنين ﷺ.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك، والاحاديث فيه كثيرة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. (١)

[٩٣٤] ٢- منها قول النبي ﷺ: انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتني المدينة إلا من قبل الباب.

الباب ٣٤

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٦٢/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١.
الوسائل عنه، ٢٠٦/٢٧، الباب ١٤، من ابواب صفات القاضى، الحديث [٣٣٦١٤].
الخصال، ٢٥٥/١، باب الاربعة، باب اتى الناس الحديث من رسول الله من اربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٣١.
البحار عن الخصال، ٢٢٨/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٣.
للحديث ذيل طويل ويأتى الحديث في ٨٠/٢.
- (١) الوسائل، ٢٠٦/٢٧، أبواب صفات القاضى، الباب ١٤.
- ٢- الغدير، ٧٩/٦، تعرض لوجوه في الفاظ الحديث واختلاف وقد ذكر قبل ذلك رواية الحديث انهاهم فيما تعرض لهم الى: ١٤٣، ثم تعرض لتصحيح الحديث واعتراف اهل السنة بذلك.
وراجع في هذا المجال، الباب ٢٦ هنا.

باب ٣٥- استحباب هداية الناس الى احكام الدين ودفع الشكوك

والشبهات عن المؤمنين

[٩٣٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن علي بن ابي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيراً فله مثل أجر من عمل به، قلت: فان علمه غيره، يجري ذلك له؟ قال: ان علمه الناس كلهم جرى له قلت له: وان مات؟ قال: وان مات.

[٩٣٦] ٢- وقد تقدم حديث ابي عبيدة عن ابي جعفر عليه السلام قال: من علم باب^(١) هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص أولئك من اجورهم شيئاً، الحديث.

[٩٣٧] ٣- الحسن بن علي العسكري عليه السلام في تفسيره، عن آباءه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أشد من يتم اليتيم يتيم انقطع عن امامه لا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يتلى به من شرائع دينه فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا فهدى الجاهل بشريعتنا، المنقطع عن مشاهدتنا، يتيم في حجره، الا فمن هداه وأرشده

الباب ٣٥

فيه ١٩ حديثاً

١- الكافي، ٣٥/١، كتاب فضل العلم، باب ثواب العالم والمتعلم، الحديث ٣.
رواه البحار عن البصائر، ١٧/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤٣.

رواه في الكافي، عن «علي» بلا واسطة «ابيه، عن احمد»، وقد تقدم بعينه في ٣/٤ هنا.
٢- تقدم بعينه في، ٤/١ هنا.

(١) كصلاة جعفر وصلاة الليل ونحوهما، سمع منه (م).

٣- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢١٤/٣٣٩.

البحار، ٢/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١.

في البحار: «وهذا الجاهل»، وفيه بعض الاختلاف لفظاً.

وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق^(١) الأعلى.

[٩٣٨] ٤- قال: وقال علي عليه السلام من كان من شيعتنا عالماً بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي حبونا به، جاء يوم القيامة على رأسه تاج من نور، يضيء لأهل تلك العرصات وحلة لا يقوم لأقل سلك منها، الدنيا بحذافيرها، ثم ينادي مناد: هذا عالم من بعض تلامذة آل محمّد، الا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبّب بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نزه الجنان، فيخرج كلّ من كان علمه في الدنيا خيراً أو فتح عن قلبه من الجهل قفلاً أو أوضح له عن شبهة.

[٩٣٩] ٥- قال: وحضرت امرأة عند الصديقة فاطمة عليها السلام فقالت: ان لي والدة ضعيفة وقد التبس عليها في أمر صلاحها شيء وقد بعثتني اليك اسألك فسألت فاجابتها عن ذلك، ثم ننت فاجابت ثم ثلثت الى ان عشت فاجابت، ثم خجلت من الكثرة وقالت: لاشق عليك يا بنت رسول الله، قالت فاطمة: هاتي سلي عما بدا لك، رأيت من الذي يصعد يوماً الى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار ايتقل عليه؟ فقالت لا، فقالت: اكرت انا لكلّ مسئلة باكثر ما بين الثرى الى العرش لؤلؤاً فاحرى ان لايتقل علي، سمعت ابي صلوات الله عليه يقول: ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدّهم في ارشاد

(١) اسم موضع في الجنة، سمع منه (م).

٤- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢١٥/٣٣٩.

البحار، ٢/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٢.

في التفسير: من نور يضيء لأهل جميع تلك العرصات... ينادي مناد: يا عباد الله هذا....

٥- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٦.

البحار، ٣/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٣.

وفي البحار: رأيت من اكرت يوماً... باكثر من ملء ما بين الثرى... الف الف حلة من نور....

وفي التفسير والبحار بعض الاختلاف اليسيرة اللفظية.

عباد الله، حتى يخلع على الواحد منهم ألف خلعة من نور، ثم ينادي منادي ربنا عزوجل:

أيها الكافلون لايتام آل محمد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم ائمتهم، هؤلاء تلامذتكم والايام الذين كفلتموهم ونعشتموهم^(١) فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا، فيخلعون على كل واحد من أولئك الايتام على قدر ما اخذ عنهم من العلوم حتى ان فيهم - يعني في الايتام - لمن يخلع عليه مائة ألف حلّة وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم، الحديث.

[٩٤٠] ٦- قال^(١): وقال الحسن بن علي عليه السلام: فضل كافل يتيم آل محمد، المنقطع عن مواليه، الناشب في الجهل، يخرج من جهله ويوضح له ما اشبه عليه ويطعمه ويسقيه، كفضل الشمس على السها.^(١)

[٩٤١] ٧- قال: وقال الحسين بن علي عليه السلام: من كفل لنا يتيما قطعته عنا محتنتنا، باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت اليه حتى ارشده وهداه، قال الله عزوجل: ايها العبد الكريم المواسي اني أولى منك بهذا الكرم، اجعلوا له ياملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم.

[٩٤٢] ٨- قال: وقال علي بن الحسين عليه السلام: اوحى الله عزوجل الى موسى عليه السلام:

(١) اي رفعتموهم، سمع منه (م).

٦- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٧.

البحار، ٣/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٤.

في التفسير: الناشب في تيه الجهل... اشبه عليه على كافل يتيم يطعمه....

(١) الحسن العسكري، سمع منه (م).

(٢) اسم نجم، سمع منه (م).

٧- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٨.

البحار، ٤/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٥.

٨- تفسير الامام العسكري عليه السلام، الحديث ٢١٩.

حببني الى خلقي وحبب خلقي اليّ، قال: ياربّ كيف افعل؟ قال: ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني، فلاّن تردّ أبقاً^(١) عن بابي أو ضالا عن فنائي، أفضل لك من عبادة مائة سنة صيام نهارها وقيام ليلها، الى ان قال ﷺ: فابشروا يامعاشر شيعة بالثواب الاعظم والجزاء الاوفر.

[٩٤٣] ٩- قال: وقال محمد بن علي ﷺ: العالم كمن معه شمعة تضيء للناس فكل من ابصر بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعة يزيل بها ظلمة الجهل والحيرة، فكلّ من اضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، الحديث.

[٩٤٤] ١٠- قال: وقال جعفر بن محمد ﷺ: علماء شيعتنا، مرابطون في الشفر الذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من شيعتنا، كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف مرة لأنّه يدفع عن أديان محبينا وذاك يدفع عن ابدانهم.

[٩٤٥] ١١- قال: وقال موسى بن جعفر ﷺ: فقيه واحد ينقذ يتيماً من ايتامنا

البحار، ٤/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٦.
قد رسم «مائة» في هذا الحديث وغيره. في نسخة (م) و الحجرية وغيرهما هكذا: «مائة» ولما كان ذلك موهماً غيرناها كما في المتن.

(١) الابق والفناء مجازان لاحقيقتان، سمع منه (م).

٩- تفسير الامام العسكري ﷺ، ٢٢٠/٣٤٢.

البحار، ٤/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٧.

١٠- تفسير الامام العسكري ﷺ، ٢٢١/٣٤٣.

البحار، ٥/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٨.

١١- تفسير الامام العسكري ﷺ، ٢٢٢/٣٤٣.

البحار، ٥/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ٩.

المنقطعين عن مشاهدتنا والتعلم من علومنا، أشدّ على ابليس من ألف عابد لأنّ العابد همّة ذات نفسه^(١) فقط، وهذا همّة مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته، ولذلك هو عند الله أفضل من ألف عابد والف ألف عابد.

[٩٤٦] ١٢- قال: وقال علي بن موسى عليه السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت، همّتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤنتك فادخل الجنة، على أنّ الفقيه من أفاض على الناس خيره وأنقذهم من اعدائهم ووفّر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى ويقال للفقيه: ايها الكافل لأيتام آل محمد، الهادي لضعفاء محبيه ومواليه، قف حتى تشفع في كلّ من أخذ عنك أو تعلم منك فيدخل الجنة معه فقام^(٢) حتى قال عشراً وهم الذين أخذوا عنه علومه وأخذوا عمّن أخذ عنه الى يوم القيامة فانظروا كم فرق ما بين المنزلتين.

[٩٤٧] ١٣- قال: وقال محمد بن علي عليه السلام: إنّ من تكفّل بإيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الاسراء في أيدي شياطينهم وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم من حيرتهم وقهر الشياطين برّد وساوسهم وقهر الناصبين بحجج ربّهم ودليل ائمتهم ليفضّلون عند الله على العبيد

في التفسير والبحار: المنقطعين عنّا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف... هو أفضل عند الله من الف الف عابد. وفي البحار زيادة: والف الف عابدة.
(١) اي نفس نفسه أو مصاحب لنفسه، سمع منه (م).

١٢- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٣٤٤/٢٢٣.

البحار، ٦/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١٠.
في التفسير: ألا إنّ الفقيه... يا أيها الكافل... أو تعلم منك. فيقف، فيدخل الجنة ومعه فقاماً وفقاماً....

(١) مائة الف من الناس، سمع منه.

١٣- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٣٤٤/٢٢٤.

البحار، ٦/٢، كتاب العلم، الباب ٨، باب ثواب الهداية والتعليم، الحديث ١١.

بافضل المواقع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش على الكرسي والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء.

[٩٤٨] ١٤- قال: وقال علي بن محمد عليه السلام: لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا من العلماء الداعين اليه و الدالين عليه و الذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب^(١) الذين يمسكون قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك السفينة سكانها^(٢) لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله، أولئك هم الافضلون عند الله عزوجل.

[٩٤٩] ١٥- وقال الحسن بن علي عليه السلام: يأتي علماء شيعتنا، القوامون بضعفاء محبيننا وأهل ولايتنا، يوم القيامة والانوار تسطع من تيجانهم، الى ان قال: فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه ومن ظلمة الجهل علموه ومن حيرة التيه^(١) أخرجه، ألا تعلق بشعبة من أنوارهم فرفعتهم في العلو حتى تحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلونهم على منازلهم المددة، الحديث.

[٩٥٠] ١٦- قال: وقال جعفر بن محمد عليه السلام: من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم ويكشف عن مخازيهم و

١٤- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٣٤٤/٢٢٥.

في التفسير: غيبة قائمكم... فخاخ النواصب لما بقى أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين

يمسكون ازمة قلوب... سكانها، اولئك....

(١) المراد بهم العامة، سمع منه (م).

(٢) المراد به ذنب السفينة، سمع منه (م).

١٥- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٣٤٤/٢٢٦.

في التفسير: لضعفاء محبيننا... ظلمة الجهل أنقذوه و....

(١) التيه الضلال، سمع منه (م).

١٦- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٣٤٩/٢٣٤.

يبين عوراتهم ويفخّم^(١) أمر محمد وآله عليهم السلام جعل الله همة أملاك^(٢) الجنان في بناء قصوره ودوره، الحديث.

[٩٥١] ١٧- قال: وقال موسى بن جعفر عليه السلام: من أعان محباً لنا على عدوِّنا ففوّاه وشجّعهُ، حتى يخرج الحقَّ الدال على فضلنا باحسن صورته ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا دفع حقِّنا في أقبح صورة حتى ينتبه الغافلون ويستبصر المتعلّمون ويزداد في بصائرهم العالمون، بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، الحديث.

[٩٥٢] ١٨- قال: وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أفضل ما يقدّمه العالم من محبِّينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذلك ومسكنته ان يغيب في الدنيا مسكيننا من محبِّينا في يد ناصب عدو لله ولرسوله يوم يقوم من قبره من شفير قبره الى موضع محلّه من جنان الله فيحملونه على أجنتهم ويقولون: طوباك، طوباك يادافع الكلاب عن الابرار، وياأيها المتعصّب للائمة الاطهار.

[٩٥٣] ١٩- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الامالي، عن علي بن محمد، عن الاسدي، عن عبدالعظيم الحسني، عن علي بن محمد الهادي، عن آباءه، عن علي عليه السلام في حديث قال: قال موسى بن عمران: إلهي ماجزاء من دعا نفساً كافرة الى الاسلام؟ قال: ياموسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة.^(١)

(١) اى يعظّم.

(٢) «أملاك» جمع «ملك» ويكون وسيلة للملائكة لبناء القصور والدور، سمع منه سلمه

الله (م).

١٧- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٣٥/٣٥٠.

١٨- تفسير الامام العسكري عليه السلام، ٢٣٦/٣٥٠.

في التفسير: لرسوله يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفير قبره....

١٩- امالى الصدوق، ٨/٢٠٧، المجلس ٣٧، [موضع الحاجة: ٢٠٨].

(١) راجع الباب ٤٣ و٤٤.

الوسائل، ١٨٦/١٦، الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، الباب ١٩ و٢٠ و٢١.

باب ٣٦- وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية

[٩٥٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الحرث بن المغيرة، عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿انما يخشى الله من عباده العلماء﴾ قال: يعني بالعلماء، من صدق قوله فعله ^(١) ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم.

[٩٥٥] ٢- وعنه، عن أبيه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا رأيت العالم محباً لديناه فاحذروه على دينكم فان كلَّ محباً لشيء يحوط ما أحبّ، وقال: أوحى الله الى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فانّ اولئك قطعاً طريق عبادي المرادين، ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

ورواه الصدوق في العلل، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، عن علي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد الاصفهاني، عن سليمان بن داود

الباب ٣٦

فيه ١٠ أحاديث

- ١- الكافي، ٣٦/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلماء، الحديث ٢. والآية في فاطر: ٢٨. الوافي، ١٦٢/١، من أبواب العقل، الباب ٨ صفة العلماء، الحديث ٢. في الكافي: الحارث بن المغيرة... ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم. (١) المراد بالعلماء في الآية الذين يعملون بالواجبات والمحرمات خاصة لا المستحبات والمكروهات والمباحات، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٤٦/١، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهى به، الحديث ٤. علل الشرائع، ٣٩٤/٢، الباب ١٣١، باب العلة التي من اجلها حرم الله الكبائر، الحديث ١٢. البحار عن العلل، ١٠٧/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ٧ و٨. الوافي، ٢١٢/١، أبواب العقل، الباب ١٦، المستأكل بعلمه، الحديث ٤ [١٤٧]. في العلل والكافي: فاتهموه على دينكم. في العلل: كل محب يحوط بما احب.

المنقري، عن حفص بن غياث مثله.

[٩٥٦] ٣- وعنه، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا، قيل: يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع ^(١) السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم.

[٩٥٧] ٤- عبدالله بن جعفر في قرب الاسناد، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه: انّ علياً عليه السلام قال: اياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون. ^(١)

[٩٥٨] ٥- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن محمد بن هارون الفامي،

٣- الكافي، ٤٦/١، كتاب فضل العلم، باب المستأكل بعلمه والمباهى به، الحديث ٥.

رواه البحار عن نوادر الراوندي بسنده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، ٣٦/٢، كتاب العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم والاخلاص في طلبه...، الحديث ٣٨.

رواه البحار، ايضاً عن عوالى اللثالى بعينه، ١١٠/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، الحديث ١٥.

الوافي، ٢١٣/١، المصدر الحديث ٥.

في البحار: على أديانكم.

(١) أى إطاعة السلطان، سمع منه (م).

٤- قرب الاسناد، ٢٢٦/٧٠.

البحار، ١٠٦/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١.

البحار، ٢٠٧/١، كتاب العلم، الباب ٥، باب العمل بغير علم...، الحديث ٣.

(١) يعنى: يضلون ويروون المؤمنين عن الحق، سمع منه (م).

٥- الخصال، ٦٩/١، باب الاثنتين، باب قول امير المؤمنين عليه السلام قطع ظهرى رجلان،

الحديث ١٠٣.

البحار، ١٠٦/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٣.

في البحار: رجلان من الدنيا، رجل... كما في الخصال.

ثم ان الموجود في الخصال و البحار: بلسانه عن فسقه، وكذا في نسختنا الحجرية من الكتاب واحتمال ضعيف جدا في نسخة (م)، ولكن ظاهر هذه النسخة ما اثبتناه وهو المناسب للمعنى.

عن ابن بطة، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه باسناده يرفعه الى أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: قطع ظهري رجلان، رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصدّ بلسانه عن فقه وهذا ينسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء والجاهل من المتعبدين، أولئك فتنة كلّ مفتون فأنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: هلاك أمتي على يدي كل منافق عليم اللسان. ^(١)

[٩٥٩] ٦- وعن محمد بن موسى بن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن زياد بن المنذر، عن سعد بن طريف، عن الاصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: قال عيسى عليه السلام: الدنيا داء الدين والعالم طيب الدين، فاذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء الى نفسه، فاتهموه واعلموا أنّه غير ناصح لغيره. [٩٦٠] ٧- وفي معاني الاخبار، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن

(١) يعني لا يعتقد الحق ولا يعمل به، سمع منه سلّمه الله (م).

٦- الخصال، ١١٣/١، باب الثلاثة، باب الفتن ثلاث، الحديث ٩١.

البحار، ١٠٧/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٥٤.

البحار، ٣١٩/١٤، كتاب النبوة، الباب ٢١، باب مواعظ عيسى...، الحديث ٢٢.

البحار، ١٣٩/٧٣، كتاب الايمان والكفر، الباب ١٢٣، باب حب المال...، الحديث ١٢.

الوسائل، ٢٥/٢٠، كتاب النكاح، الباب ٤، من أبواب مقدمات النكاح وآدابه، الحديث ٥.

تمامه هكذا: عن الاصمغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فتح الشيطان وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان، فمن أحب النساء لم يتفجع بعيشه ومن أحب الاشرية حرمت عليه الجنة ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا، وقال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: الدينار داء الدين، والعالم طيب الدين فاذا رأيتم الطبيب يجرّ الداء الى نفسه فاتهموه، واعلموا أنّه غير ناصح لغيره.

في الوسائل: عن محمد بن سنان، عن زياد بن مروان، عن سعد بن طريف... وفيه ايضاً: الدينار داء الدين - كما في المتن.

وفي الخصال كما أثبتناه «طريف» وفي الحجرية: «طريف» بالمعجمة.

٧- معاني الاخبار، ٣٦٥/٢، باب نواذر المعاني، الحديث ١٩. والآية في الشعراء: ٢٢٤.

البحار ١٠٨/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ٩.

ابن محبوب، عن حماد بن عثمان، عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ قال: هل رأيت شاعراً يتبعه أحد؟ أما هم قوم تفقهوا^(١) لغير الدين، فضلّوا وأضلّوا.

[٩٦١] ٨- وفي الخصال، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن الخشاب، عن ابن مهران وابن اسباط فيما أعلم، عن بعض رجالهما قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: انّ من العلماء من يحبّ ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه، فذلك في الدرك الاول من النار، ومن العلماء من اذا وعظ أنف^(١) واذا وعظ عَنف فذلك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف، ولا يرى له في المساكين وضعاً فذلك في الدرك الثالث من النار، ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبارة والسلاطين فان ردّ عليه شيء من قوله أو قصر في شيء من أمره غضب، فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليعزز به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعلّه

البحار، ٣١٠/٨، كتاب العدل والمعاد، الباب ٢٤، باب النار، الحديث ٧٦.

الوسائل، ١٣٣/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٠، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢٤ [٣٣٤٠٥].

في البحار: عن سعد، عن ابن ابي محمد الخطاب، عن ابن محبوب. في الوسائل: عن الفضل بن الحسن الطبرسي في مجمع البيان قال: روى العياشي بالاسناد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الشعراء: هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم، فضلّوا واضلّوا. في البحار بيان: التعبير عنهم «بالشعراء» لأنهم كالشعراء مبنى احكامهم وآرائهم على الخيالات الباطلة.

(١) المراد بهم العلماء يطلبون العلم للدنيا، سمع منه (م).

٨- الخصال، ٣٥٢/٢، باب السبعة، سبعة من العلماء في النار، الحديث ٣٣.

البحار، ١٠٨/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء، الحديث ١١.

(١) اي أوى وتكبر ولم يقبل، سمع منه (م).

لا يصيب حرفاً واحداً والله لا يحب المتكلمين فذلك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة^(٧) وعقلاً فذلك في الدرك السابع من النار.

[٩٦٢] ٩- وفي ثواب الاعمال، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، الى ان قال: فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة واليهم تعود.

[٩٦٣] ١٠- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الاختصاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعلّم علماً، ليمارى به السفهاء، أو يياهي به العلماء، أو يصرف به الناس الى نفسه، يقول انا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار، انّ الرياسة لاتصلح إلا لأهلها فمن دعا الناس الى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله اليه يوم القيامة.

أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة متواترة، ولا يخفى انّ اكثرها تعريض بعلماء

(٢) اي للدنيا لا للآخرة، سمع منه (م).

٩- عقاب الاعمال، ٤/٣٠١، باب عقاب المعاصي.

البحار، ١٠٩/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ١٤.

البحار، ١٤٦/١٨، تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، الباب ١١، باب معجزاته في اخباره...، الحديث ٧.

البحار، ١٩٠/٥٢، تاريخ الامام الثاني عشر، باب علامات ظهوره عليه السلام...، الحديث ٢١.

تمامه هكذا... من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه، يسمون به وهم ابعد الناس منه... مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك....

في البحار بيان: لعل المراد عود ضررها اليهم في الدنيا والآخرة أو أنّهم مراجع لها يؤوونها وينصرونها.

في الحجريّة: علي ابن ابراهيم عن النوفلي، وهو سهو.

وفيها: زمان على امتي.

١٠- الاختصاص، ٢٥١.

البحار، ١١٠/٢، كتاب العلم، الباب ١٥، باب ذم علماء السوء...، الحديث ١٦.

في الاختصاص: او يياهي... او يصرف... من النار، ثم قال: ان الرئاسة...

العامّة وأنهم من هذا القسم المذموم فيظهر من هنا عدم جواز العمل بأكثر المقدمات الأصوليّة والمدارك الظنيّة كما مرّ لأنّها من اختراع علماء العامّة قطعاً كما لا يخفى على المتتبع وان عمل ببعضها بعض المتأخرين من الخاصّة فأنما عمل به للغفلة عن النهي عنه عموماً وخصوصاً أو للاحتجاج به على العامّة.

باب ٣٧- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم ﷺ بالتواتر

[٩٦٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن حماد، عن حريز قال: كانت لاسماعيل بن ابي عبدالله ﷺ دنانير، واراد رجل من قريش ان يخرج الى اليمن، فقال إسماعيل: يا ابة انّ فلاناً يريد الخروج الى اليمن، وعندي

الباب ٣٧

فيه ٣ أحاديث

١- الكافي، ٢٩٩/٥، كتاب المعيشة، باب في حفظ المال وكراهة الاضاعة، الحديث ١. الوسائل، ٨٢/١٩، كتاب الوديعه، الباب ٦، باب كراهة ائتمان شارب الخمر وإبضاعه... الحديث ١ [٢٤٢٠٧] والآية في التوبة: ٦١ .. روى قطعة منه في البحار، ٢٧٣/٢، الباب ٣٣، باب ما يمكن أن يستنبط من الآيات... الحديث ١٢.

تمامه هكذا: ... هكذا يقول الناس، فقال: يا بني لاتفعل فعصى اسماعيل اياه ودفع اليه دنانيره فاستهلكها ولم يأت به شئ منها فخرج اسماعيل وقضى ان ابا عبدالله ﷺ حجّ وحجّ اسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبیت ويقول: اللهم أجرني واخلف عليّ فلحقه ابو عبدالله ﷺ فهمزه بيده من خلفه فقال له: مه يا بني فلا والله مالك على الله [هذا] حجة ولالك أن يأجرك ولايخلف عليك وقد بلغك أنه يشرب الخمر فائتمته فقال اسماعيل: يا ابي اني لم اره يشرب الخمر انما سمعت الناس يقولون. فقال: يا بني ان الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾ (التوبة/٦٢) يقول: يصدق الله ويصدق للمؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم ولاتأتمن شارب الخمر فان الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿ولاتأتوا السفهاء اموالكم﴾ (النساء/٥) فاي سفيه اسفه من شارب الخمر، ان شارب الخمر لايزوج اذا خطب ولايشفع اذا شفع ولايؤمن على امانة فمن اتضمنه على امانة فاستهلكها لم يكن للذي اتضمنه على الله ان يأجره ولايخلف عليه.

كذا وكذا دينار افتري ان ادفعها اليه يبتاع لي بها بضاعة^(١) من اليمن؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام: أما بلغك أنه يشرب الخمر؟! فقال: هكذا يقول الناس، فقال: يا بني، ان الله عزوجل يقول في كتابه: ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول: يصدق الله ويصدق المؤمنين فاذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم.

[٩٦٥] ٢- الحسن بن علي بن شعبة في تحف العقول، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث قال: أمور الاديان اربعة، امر لا اختلاف فيه وهو اجماع الامة^(٢) على الضرورة التي يضطرون اليها والاخبار المجمع عليها وهي الغاية المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة، الحديث.

[٩٦٦] ٣- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن محمد بن علي بن أحمد الفقيه، عن الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي، عن محمد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، عمن سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول، وذكر حديث احتجاج الرضا عليه السلام على اصحاب المقالات، الى ان قال الرضا عليه السلام: يارأس الجالوت، ما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويرئ الاكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئة الطير، ثم ينفخ فيه فيكون طيراً باذن الله؟ قال رأس الجالوت: يقال أنه فعل ذلك ولم نشهده، قال الرضا عليه السلام: رأيت ماجاء به

(١) اي المال الأصلي يقال بالفارسية «سرمایه»، سمع منه (م).

٢- تحف العقول، ٤٠٧، من كلامه عليه السلام مع الرشيد في خير طويل.

البحار، ٢٣٨/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار...، الحديث ٣١.

البحار، ٢٤٤/١٠، كتاب الاحتجاج، الباب ١٦، باب احتجاجات موسى بن جعفر عليه السلام، الحديث ٢.

(١) كوجوب الصلاة وتحريم الخمر ونحوهما. سمع منه (م).

٣- عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١٥٤/١، الباب ١٢، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٦٧].

رواه البحار، ٢٩٩/١٠، كتاب الاحتجاج، الباب ١٩، باب مناظرات الرضا

على بن موسى صلوات الله عليه، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٣٠٩].

موسى من الآيات اشاهدته، أليس أنّما جاءت الاخبار من ثقاة اصحاب موسى أنّه فعل ذلك؟ قال: بلى قال: فكذلك اتكتم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى، فلم يحر^(١) جواباً، قال الرضا عليه السلام: وكذلك امر محمد صلى الله عليه وآله وما جاء به، وأمر كلّ نبيّ بعثه الله، الى ان قال للهربذ الاكبر: أو ليس أنّما أتتكم الاخبار فاتبعتموه؟ قال: بلى، قال: وكذلك سائر الامم السالفة اتتهم الاخبار بما أتى به النبيون واتي به عيسى وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله، فما عذرکم في ترك الاقرار بهم اذ كنتم أنّما أقررتم بزرادشت^(٢) من قبل الاخبار المتواترة وانه جاء بما لم يجيء به غيره، فانقطع مكانه.

أقول: وتقدّم مايدلّ على ذلك ويأتي مايدلّ عليه، والاحاديث فيه كثيرة جداً، ذكرنا بعضها وبعض مايتعلّق بها في كتاب وسائل الشيعة.

وقوله في الحديث الاول: «الاجماع» المراد به الاجماع على رواية الحديث والعمل به وهو التواتر و«الضرورة» هنا بمعنى التواتر، كما لا يخفى وعطف الاخبار عليها تفسيريّ وهو معنى ضروريّ الدين وضروريّ المذهب.

وقوله: «المجمع عليها» أي على روايتها والعمل بها ومضمون الباب لاختلاف فيه^(٣) بين علمائنا وحصول العلم به وجداني^(٤) لاشك فيه. ولقد احسن السيد المرتضى حيث شرط في افادة التواتر العلم، عدم سبق شبهة أو تقليد بخلاف مضمونه وإلا لم يحصل العلم كما لم يحصل لليهود والنصارى من معجزات نبيّنا ولم يحصل للعامة من نصوص ائمتنا ومعجزاتهم وهذا وجدانيّ.

(١) اي لم يتكلم وعجز، سمع منه (م).

(٢) اسم نبي من الأنبياء، سمع منه (م).

(٣) في الحجريّة: لاختلاف فيها.

(٤) اي القلب يعلم بعلم اليقين، سمع منه (م).

باب ٣٨- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالقرائن

[٩٦٧] ١- محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب مسائل الرجال من مسائل محمد بن علي بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن زياد وموسى بن محمد وعلي بن موسى قال: كتبت الى ابي الحسن عليه السلام، أسأله عن العلم المنقول اليانا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه، فكيف العمل به على اختلافه والرد اليك فيما اختلف فيه؟ فكتب: ما علمتم أنه قولنا، فالزموه ومالم تعلموا^(١) فردوه اليانا.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه.

ولاريب في افادة الخبر المحضوف بالقرينة العلم والوجدان في اكثر افراده شاهد به ومن جملة القرائن أحوال الراوي قطعاً، خصوصاً كونه ثقة لما مرّ وكذا سائر المرجحات المنصوصة السابقة.

وما يظهر من الشيخ في العدة والاستبصار، من عدم افادة مطلق المحضوف بالقرينة العلم، لاينافي ماقلناه، لأننا لانقول: انّ مطلق القرينة تفيد العلم بل لا بدّ ان تنتهي الى حدّ لا يحتمل معها التقيض عادة وذلك في احاديثنا كثير عند المتتبع الماهر وقد صرح

الباب ٣٨

فيه حديث واحد

١- السرائر، ٥٨٤/٣ ما استطرفه من كتاب مسائل الرجال. البحار عنه، ٢٤٥/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار...، الحديث ٥٥. بصائر الدرجات ٢٦/٥٢٤، الباب ٢٠، من الجزء العاشر. البحار عن البصائر، ٢٤١/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الاخبار، الحديث ٣٣.

في السرائر: تعلموه فردوه اليانا، كما في البحار والبصائر. في البصائر: على اختلافه اذا ترد اليك فقد اختلف فيه. (١) بسبب الشك فيك فيه، سمع منه.

صاحب المعالم بنحو ماقلناه في عدة مواضع والوجدان شاهد صدق به وقد حققنا البحث في الفوائد الطوسية، فان شئت فارجع اليها. (١)

باب ٣٩- عدم جواز الجزم بكذب الأخبار المنسوبة إليهم ﷺ حيث يحتمل صدقها بل ينبغي تجويز الأمرين اذا لم يعلم ثبوتها

[٩٦٨] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، باسناده عن أمير المؤمنين ﷺ في حديث الأربعمائة قال: اذا سمعتم من حديثنا ما لاتعرفون فردّوه الينا، وقفوا عنده، وسلّموا حتى يتبين لكم ولا تكونوا مذاييع عجلي. (١)

[٩٦٩] ٢- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل، عن جابر قال: قال ابو جعفر ﷺ: قال رسول الله ﷺ: انّ حديث آل محمد صعب مستصعب، لا يؤمن به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد فلانث له قلوبكم وعرفتموه، فاقبلوه

(٢) راجع الباب ١٣.

الباب ٣٩

فيه حديثان

١- الخصال، حديث الأربعمائة، موضع الحاجة في: ٦٢٧.

(١) أى يضيّع (يذيع - ظ) ويفشي بالتعجيل، سمع منه (م).

٢- بصائر الدرجات، ١/٢٠، الباب ١١ من الجزء الاول.

وبمضمونه في معانى الاخبار، ١/١٨٨، الباب ١٧٦، الحديث ١.

الوسائل، ٩٣/٢٧، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٥٦ [٣٣٣٠١].

البحار، ١٨٩/٢، كتاب العلم، الباب ٢٦، باب ان حديثهم صعب...، الحديث ٢١.

في البصائر: اشأزت منه قلوبكم... ان يحدث احدكم بشيء... ما كان هذا ثلثاً. انتهى الحديث.

في البحار: والله ما كان هذا شيئاً، والانكار هو الكفر.

وما اشمازت قلوبكم وانكروتموه فردّوه الى الله والى الرسول والى العالم من آل محمد،
وانما الهالك ان يحدث بشيء منه لايحتمله فيقول: والله ما كان هذا ثلاثا ولا والله
ما هذا بشيء والانكار هو الكفر.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة.

باب ٤٠ - وجوب العمل بالأحاديث الثابتة عنهم عليهم السلام وان كانت تحتل التقية مع عدم المعارض

[٩٧٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن
عبيد، عن يونس بن عبدالرحمن، عن ابي جعفر الاحول، عن ابي عبدالله عليه السلام قال:
لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقّهوا ويعرفوا امامهم ويسمعهم ان يأخذوا بما يقول وان
كان تقية.

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك وعلى بقية المقصود. ^(١)

الباب ٤٠

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٤٠/١، كتاب فضل العلم، باب سؤال العالم وتذاكره، الحديث ٤.
الوسائل عنه، ١١٠/٢٧، الباب ٩، باب وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة الحديث ١٣
[٣٣٣٤٦].

الحاسن، ٢٢٥/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ١٣، باب فرض طلب العلم، الحديث ١٤٧.
البحار عنه، ١٧٦/١، كتاب العلم، الباب ١، باب فرض العلم، الحديث ٤٢.
الوافي، ١٨٠/١، أبواب العقل، الباب ١١ سؤال العلماء، الحديث ٥.
في الحاسن: او يتفقّهوا، وليس في الحاسن ذيل الحديث: ويعرفوا....
وقد تقدم بعض الحديث في، ١/٤، هنا.
(١) راجع الباب ١٣.

باب ٤١ - استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم عليه السلام

وان لم يثبت نقل تلك الروايات

[٩٧١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وان لم يكن على ما بلغه.

ورواه ابن طاووس في كتاب الاقبال، نقلاً من كتاب هشام بن سالم قال: وهو من جملة الأصول عن الصادق عليه السلام.

ورواه البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن علي بن الحكم نحوه.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في أوائل الكتاب المذكور.

واعلم ان هذه الاحاديث لاتدلّ على اثبات الاستحباب بالخبر الضعيف،

الباب ٤١

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٨٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب من بلغه ثواب من الله على عمل، الحديث ١. الوافي، ٣٦٩/٤، جنود الإيمان، الباب ٤٧، نية العبادة، الحديث ١٠. الاقبال، ٦٢٧.

الوسائل عن الاقبال والكافي، ٨١/١، كتاب الطهارة، الباب ١٩، باب تأكد استحباب حبّ العبادة الحديث ٦ [١٨٧].

ونحوه في المحاسن، ٢٥/١، كتاب ثواب الاعمال، الباب ١. الحديث ١ و٢.

ونحوه في ثواب الاعمال، ١/١٦٠.

الوسائل عن ثواب الاعمال، ٨٠/١، الباب ١٨، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١ [١٨٢].

الرواية في ثواب الأعمال هكذا: ابي، عن علي بن موسى، عن احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن هشام بن صفوان، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من بلغه شيء من الثواب على خير فعمله كان له اجر ذلك وان كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقله.

ولاعلى اثبات الاباحة به، بل لا بدّ من العلم بالاباحة والمشروعية والاستحباب من طريق معتمد وأنما يثبت بالخبر الضعيف ترتّب الثواب أو مقداره لاغير، وان كان تعلق الحديث بالاستحباب والكرهه قرينة في الجملة فلا بدّ من انضمام غيره اليه لاغير. (١)

باب ٤٢- انّ كلّ واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في تركه

[٩٧٢] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرجل يغمى عليه اليوم أو اليومين أو ثلاثة أو أكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته؟ فقال: الا تخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه، فقال: كلّ ما غلب الله عليه من امر، فالله اعذر لعبده.

وزاد فيه غيره قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: وهذا من الابواب التي يفتح كلّ باب

(١) الوسائل، ١/٨٠، مقدمة العبادات، الباب ١٨.

الباب ٤٢

فيه ٦ أحاديث

١- بصائر الدرّجات، ١٦/٣٠٦، الباب ١٦، من الجزء السادس.

ولم نعثر عليه في العلل لكن بضمونه في، ٢٧١، الحديث [و في بعض النسخ، ١/٣٦١].

الخصال، ٢/٦٤٤، باب ما بعد الالف، الحديث ٢٤.

رواه في الوسائل عن العلل والخصال، ٨/٢٦٠، كتاب الصلاة، الباب ٣، باب عدم وجوب قضاء ما فات...، الحديث ٩ و ٨ [١٠٥٨٧].

البحار، ٢/٢٧٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات و الاخبار...، الحديث ١.

في البصائر: عليه يوم او يومين...؟ وفيه ايضاً: فقال: لا تخبرك، و هو غلط. في الحجريّة: من امره فالله.

في الخصال: والثلاثة والأربعة و اكثر من... أخبرك بما يجمع لك هذا و....

في الوسائل: الا تخبرك بما يجمع لك هذه الأشياء؟ كلما غلب....

منها ألف باب.

ورواه الصدوق في العلل عن محمد بن الحسن عن الصفار.

ورواه ايضاً في الخصال كما مرّ في احاديث العمل بالنصّ العامّ.

[٩٧٣] ٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزوم قال: سألت ابا عبد الله عن المريض لا يقدر على الصلاة قال: فقال: كلّ ما غلب الله عليه، فالله اولى بالعذر.

[٩٧٤] ٣- وعن علي، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن ابن ابي عمير، عن حفص بن البختري، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في المغمى عليه: كلّ ما غلب الله عليه، فالله اولى بالعذر.

٢- الكافي، ٤١٢/٣، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه و المريض...، الحديث ١.

التهذيب، ٣٠٢/٣، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٣، [٩٢٥].

و التهذيب، ١٩٩/٢، الحديث ٨ [٧٧٩].

الاستبصار، ٤٥٧/١، باب صلاة المغمى عليه، الباب ٢٨٦، الحديث ١.

الفقيه، ٣٦٤/١، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٤.

الفقيه، ٣٦٣/١، كتاب الصلاة، باب صلاة المريض والمغمى عليه و...، الحديث ١٠٤٢.

الوسائل، ٢٦١/٨، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [١٠٥٩٢].

الوافي، ١٠٤٦/٨، الحديث ٢٤.

البحار، ٢٧٣/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستتبط من الآيات، الحديث ١٠.

٣- الكافي، ٤١٣/٣، كتاب الصلاة، باب صلاة المغمى عليه و المريض...، الحديث ٧.

التهذيب، ٣٠٢/٣، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ١، [٩٢٣].

الاستبصار، ٤٥٧/٢، الباب ٢٨٦، باب صلاة المغمى عليه، الحديث ٣.

الفقيه، ٤٩٨/١، باب قضاء صلاة الليل، الحديث ١٤٣٠.

الوسائل، ٢٦١/٨، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ١٣ [١٠٥٩٢].

الوافي، ١٠٥٥/٨، الحديث ٢ [٧٧١٦].

في الكافي: ما غلب الله.

ورواه الشيخ باسناده عن ابن ابي عمير.

والذي قبله باسناده عن أحمد بن محمد مثله.

[٩٧٥] ٤- محمد بن علي بن الحسين في العلل وعيون الاخبار باسناده عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام في حديث قال: كل ما غلب الله عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه في يوم وليلة فلا تجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام: كل ما غلب عليه فهو اعذر لعبده.

[٩٧٦] ٥- محمد بن الحسن في التهذيب باسناده عن ابراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كل ما غلب الله عليه فالله اولى بالعدر.

[٩٧٧] ٦- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن صفوان، عن

٤- علل الشرائع، ٢٥١/١، الباب ١٨٢، باب علل الشرائع واصول الاسلام، الحديث ٩ [موضع الحاجة: ٢٧١].

عيون اخبار الرضا عليه السلام، ١١٧/٢، الباب ٣٤، العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا، الحديث ١.

الوسائل، ٢٦٠/٨، الباب ٣، من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٧ [١٠٥٨٦].

البحار، ٢٩٥/٨٨، كتاب الصلاة، الباب ٨٨، باب احكام قضاء الصلاة، الحديث ٣.

الحديث طويل، روى البحار هذه القطعة منه هنا.

في الحجرية: فلا تجب عليه قضاء الصلوة.

٥- التهذيب، ٢٤٥/٤، الباب ٥٩، باب حكم المغمى عليه وصاحب...، الحديث ١٦ [٧٢٦].

الوافي، ١٠٥٦/٨، الحديث ٦.

الوسائل، ٢٦٣/٨، الباب ٣ من أبواب قضاء الصلوات، الحديث ٢٤ [١٠٦٠٣].

في المصدر والوسائل: كلما غلب الله عليه، فليس على صاحبه شيء.

٦- المحاسن، ٢٤٥/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٢٦، باب الامر والنهي، الحديث ٢٤٢.

التوحيد، ١/٤٠٥، الباب ٦٣، باب الامر والنهي والوعد والوعيد.

البحار، ٣٠١/٥، كتاب العدل والمعاد، ابواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم،

الحديث ٦.

منصورين حازم قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الناس مأمورون ومنهيون ومن كان له عذر، عذره الله.

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك ولا ينافي ذلك وجوب القضاء لمافات بالنوم والحيض والنفاس والنسيان ونحوها في مواضع، لأنّ ذلك وجب بأمر جديد ولا يستلزم وجوب الاداء.

باب ٤٣- انّ كلّ محرّم اضطر الانسان الى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى

[٩٧٨] ١- محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين، عن سماعة، عن ابي بصير قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن المريض هل تمسك له المرأة شيئاً فيسجد عليه؟ قال: لا، إلا ان يكون مضطراً ليس عنده غيرها وليس شيء مما حرّم الله الأ وقد أحلّه لمن اضطرّ اليه.

[٩٧٩] ٢- وعنه، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن الرجل يكون في عينيه الماء فينزح الماء منها فيستلقى على ظهره الايام الكثيرة، اربعين يوماً أو أقلّ في هامش البحار: اى قبل عذره ورفع عنه اللوم والذنب.

الباب ٤٣

فيه حديثان

١- التهذيب، ١٧٧/٣، الباب ١٤، باب صلاة الغريق والمتوكل والمضطر بغير ذلك، الحديث ١٠ [٣٧٩].

الوسائل، ٤٨٣/٥، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث [٧١١٩]٧.

الوافي، ١٠٤٤/٨، الحديث ٢٠.

في الحجرية: الحسن بن سعيد.

٢- التهذيب، ٣٠٦/٣، كتاب الصلاة الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث [٩٤٥]٢٣.

الفقيه، ٣٦١/١، الحديث ١٠٣٥ [وفي نسخة اخرى، ٢٣٥/١].

الوسائل، ٤٨٢/٥، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث [٧١١٨]٦.

الوافي، ١٠٤١/٨، الحديث ٧.

في نسخة: في عينه الماء... وفي الحجرية: فينزح الماء فيهما.

أو أكثر فيمتنع من الصلاة الايام وهو على حاله؟ فقال: لا بأس بذلك وليس شيء مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه.

ورواه الصدوق في الفقيه باسناده عن سماعة، عن الصادق عليه السلام مثله الى قوله: لا بأس بذلك.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك ويأتي ما يدل عليه عموماً وخصوصاً في مواضع، ويستثنى من ذلك تحريم القتل بغير حق وان تيقن القتل وغير ذلك من الصور المنصوصة.

باب ٤٤ - بطلان تكليف ما لا يطاق وأنه لا حرج في الدين

[٩٨٠] ١- محمد بن يعقوب، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد.

[٩٨١] ٢- وبالاسناد عن علي بن الحكم، عن ابان الاحمر، عن حمزة بن الطيار،

الباب ٤٤

فيه ٨ احاديث

- ١- الكافي، ١/١٦٠، كتاب التوحيد، باب الجبر والقدر والامر بين الامرين، الحديث ١٤. التوحيد، ٤/٣٦٠، الباب ٥٩، باب نفى الجبر والتفويض.
- الوافي، ١/٥٤٠، المعرفة الباب ٥٤ الجبر والتفويض، الحديث ٤.
- المحاسن، ١/٢٩٦، كتاب المصايح الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والإجبار والتفويض، الحديث ٤٦٤..
- البحار عن التوحيد، ٥/٥٢، كتاب العدل والمعاد، الباب ١، باب نفى الظلم والجور...، الحديث ٨٧.
- البحار عن المحاسن، ٥/٤١، كتاب العدل والمعاد، نفس المصدر، الحديث ٦٤.
- ٢- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤.
- المحاسن، ١/٢٣٦، كتاب مصايح الظلم، الباب ٢٢، باب حجج الله على خلقه،

عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احداً في ضيق ولم تجد احداً الاً ولله عليه الحجة، الى ان قال: وما أمروا إلا بدون سعتهم وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع ^(١) عنهم.

ورواه البرقي في المحاسن عن علي بن الحكم.

[٩٨٢] ٣- ورواه العياشي، عن زرارة وحُمران ومحمد بن مسلم، عن ابي جعفر عليه السلام، مثله.

الحديث ٢٠٤.

العياشي، ١٠٤/٢، الحديث ١٠٠ من سورة البرائة.

البحار عن المحاسن، ٢٠٥/٥، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية...، الحديث ٤١.

الوافي، ٥٥٨/١ المعرفة الباب ٥٦، الحديث ١٤ [٤٦٨].

يأتي قطعة من الحديث في، ٧٤/٥، هنا.

الحديث في الكافي: قال لى: اكتب فأملى علي: انّ من قولنا انّ الله يحتجّ على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم أرسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهى، أمر فيه بالصلاة والصيام فنام رسول الله عليه السلام عن الصلاة، فقال: أنا أنيمك وأنا أوقظك فاذا قمت فصل لي علموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون، ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك وكذلك الصيام أنا أمرضك وأنا أصحك فإذا شفيتك فاقضه، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: وكذلك اذا نظرت في جميع الأشياء لم تجد احداً في ضيق ولم تجد احداً الاً ولله عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولاقول: إنهم ماشاؤوا صنعوا، ثم قال: انّ الله يهدي ويضلّ وقال: وما أمروا الا بدون سعتهم، وكل شيء أمر الناس به فهم يسعون له، وكل شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم، ولكنّ الناس لا يحير فيهم، ثم تلا عليه السلام: ﴿ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج﴾ فوضع عنهم ﴿ما على الخسنيين من سبيل والله غفور رحيم - ولا على الذين اذا ما أتوك لتحملهم﴾، قال: فوضع عنهم لأنهم لا يجدون.

سقط عن الحجرية: فقرة: ﴿لم تجد احداً في ضيق و﴾.

(١) اى ساقط عنهم، سمع منه (م).

٣- نفس المصدر.

٤- [٩٨٣] محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن زرعة، عن سماعة قال: سألته عن المريض لا يستطيع الجلوس؟ قال: فليصل وهو مضطجع وليضع على جبهته شيئاً اذا سجد، فانه يجزي عنه ولن يكلفه الله ما لا طاقة له به. ورواه الصدوق مرسلاً عن الصادق عليه السلام الا أنه قال: لن يكلفه الله إلا طاقته.

٥- [٩٨٤] وعن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار، وسعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن ابان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يجعل الركوة ^(١) أو التور، فيدخل اصبعه فيه؟ قال: ان كانت يده قدرة

٤- التهذيب، ٣/٣٠٦، الباب ٣٠، باب صلاة المضطر، الحديث ٢٢ [٩٤٣].

الفتاوى، ١/٣٦١، باب صلاة المريض والمغمى عليه، الحديث ١٠٣٤.

الوسائل، ٥/٤٨٢، الباب ١، من ابواب القيام، الحديث ٥ [٧١١٧].

الوافي، ٨/١٠٤٤، الحديث ١٨.

٥- التهذيب، ١/٣٧، الباب ٣، في آداب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ٣٩ [١٠٠].

الآية الشريفة، الحج: ٧٨.

التهذيب، نفس المصدر، الحديث ٤٢ [١٠٣].

الاستبصار، ١/٢٠، الحديث ١ [٤٦].

الوسائل، ١/١٥٤، الباب ٨، من ابواب الماء المطلق، الحديث ١١ [٣٨٥].

البحار، ٢/٢٧٣، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ١٤.

رواه البحار عن السرائر، ٨٠/١٧، كتاب الطهارة، ابواب المياه، الباب ٣، باب حكم ماء القليل، الحديث ٦.

رواه الوافي، ٦/٦٤، الحديث ٢٧.

في الوسائل: فأهرقه.

في البحار، ٢/٢٧٣، كما في الوافي: «فليهرقه» بدل «فأهرقه».

في الوافي بيان: «التور» اناء يشرب فيه وهو احد معاني الركوة، وأنما يهرقه مع القذارة لأن الملاقى للنجاسة لا يصلح لرفع الحدث، وأنما تلا الآية لأن سور الجنب مما يستحب التنزه عنه في رفع الحدث وان جاز استعماله فيه.

(١) اي المطهرة، سمع منه (م).

فليهرقه وان كان لم يصبها قدر فليغتسل منه، هذا مما قال الله: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

[٩٨٥] ٦- وبالسناد عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن ابن اذينة، عن الفضيل قال: سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الجنب يغتسل فينتضح الماء من الارض في الاناء؟ فقال: لا بأس، هذا مما قال الله: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

[٩٨٦] ٧- وباسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن علي بن

٦- التهذيب، ٨٦/١، الباب ٤، باب صفة الوضوء، الحديث ٧٤ [٢٢٥].

الكافي، ١٣/٣، كتاب الطهارة، باب اختلاط ماء المطر بالبول...، الحديث ٧.

رواه البحار عنهما بالسناد عن الحسين بن سعيد بنحو واحد، راجعه، ٢٧٤/٢، كتاب العلم،

الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات...، الحديث ١٥.

الوافي، ٦٨/٦، الحديث ٣٦ و٣٧.

الوسائل، ٢١١/١، الباب ٩، من أبواب الماء المضاف والمستعمل، الحديث [٥٣٩].

الكافي: عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل

بن يسار... فينتضح من الماء في الإناء قال: لا بأس، ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

٧- التهذيب، ٣٦٣/١، الباب ١٦، باب في صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ٢٧ [١٠٩٧].

الكافي، ٣٣/٣، باب الجبائر والقروح والجراحات، الحديث ٤.

الاستبصار، ٧٧/١، الباب ٤٦، باب المسح على الجبائر، الحديث ٣.

تفسير العياشي، ٣٠٢/١، في ذيل سورة الحج: ٧٨.

البحار عن التهذيب، ٢٧٧/٢، كتاب العلم، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٣٢.

وعن العياشي، ٣٦٧/٨٠، كتاب الطهارة، الباب ٣٧، باب حكم صاحب السلس...،

الحديث ٨.

الوسائل عن الشيخ، ٤٦٤/١، كتاب الطهارة، الباب ٣٩، باب أجزاء المسح على الجبائر،

الحديث ٥ [١٢٣١].

الوافي، ٣٦٠/٦، الحديث ٥.

ليس في التفسير: «امسح عليه».

في البحار عن العياشي وقال: بيان: رواه في التهذيب بسند حسن وزاد في آخره «امسح عليه»

ويدل على جواز الاستدلال بأمثال تلك العمومات وعلى أنه يفهم بعض القرآن غيرهم. ثم

الحسن بن رباط، عن عبدالاعلى مولى^(١) آل سام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عثرت، فانقطع ظفري فجعلت على اصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء؟ فقال: تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله، قال الله تعالى: ﴿ما جعل عليكم في الدين من حرج﴾ امسح عليه.

أقول: نفي الحرج مجمل، لا يمكن الجزم به فيما عدا تكليف ما لا يطاق، وإلا لزم رفع جميع التكليف.

[٩٨٧] ٨- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، أنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كل ما أتى درهم خمسة دراهم وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر من ذلك، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة.

الظاهر أن المراد «بالظفر» ظفر الرجل لا اليد، بقرينة العثر فيدل على وجوب استيعاب الرجل بالمشح طولا وعرضاً ويمكن ان يقال: لعله انقطع جميع اظفاره او المعنى ان استحباب الاستيعاب يحصل بالمشح عليه. وحمل المشح على المشح على البقية، بعيد ويمكن ان يكون المراد ظفر اليد فإن العثر قد يصير سببا لذلك، اذا انجر الى السقوط، كما فهمه المحقق التستري (ره) حيث قال: «الظاهر على القول بأنه لا يجب مسح جميع ظهر اليد في التيمم ان الاحوط ان يجمع مع هذا الوضوء تيمماً».

(١) اى معتقهم، سمع منه (م).

٨- المحاسن، ٢٩٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، باب الاستطاعة والإجبار والتفويض، الحديث ٤٦٥ [وفي بعض النسخ ٤٧١].

الوسائل، ٢٨/١، الباب ١، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث [٣٧]٣٧.

الوسائل، ١٩/١١، الباب ٣، من ابواب وجوب الحج، الحديث [١٤٣٥]١.

البحار عن المحاسن، ٤١/٥، ابواب العدل، الباب ١، باب نفي الظلم...، الحديث ٦٦.

تمامه هكذا: ... وهم يطيقون اكثر من ذلك وأنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

باب ٤٥- انّ الشك لا ينقض اليقين ابداً وأنما ينقضه اليقين

[٩٨٨] ١- محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وهو على وضوء، الى ان قال: قلت: فان حرك الى جنبه شيء ولم يعلم به؟ قال: لا، حتى يستيقن أنّه قد نام حتى يجيء من ذلك أمر بين وإلا فأنه على يقين من وضوئه ولا ينقض اليقين ابداً بالشك وأنما تنقضه بيقين آخر.

[٩٨٩] ٢- محمد بن علي بن الحسين في الخصال باسناده عن علي بن الحسين في حديث الأربعمائة قال: من كان على يقين فشك، فليحض على يقينه، فانّ الشك لا ينقض اليقين.

الباب ٤٥

فيه ٤ أحاديث

- ١- التهذيب، ٨/١، الباب ١، باب الاحداث الموجبة للطهارة، الحديث ١١. البحار، ٢٧٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٢، الحديث ١٧. الوسائل، ٢٤٥/١، الباب ١، من ابواب نواقض الوضوء، الحديث ١ [٦٣١]. الوسائل، ٣٥٦/٢، الباب ٤٤ من ابواب الحيض، الحديث ٢ [٢٣٥٢]. الوافي، ٢٥٧/٦، الحديث ٣٤. تمامه هكذا: ... وهو على وضوء، أتوجب الخفقة والخفقتان عليه الوضوء؟ فقال: يازرارة، قد تنام العين ولاتنام القلب والاذن، فاذا نامت العين والأذن والقلب، وجب الوضوء، قلت: فان....
- ٢- الخصال، حديث الأربعمائة [موضع الحاجة: ٦١٩]. الوسائل، ٢٤٦/١، الباب ١ من ابواب نواقض الوضوء، الحديث ٦ [٦٣٦]. البحار، ٨٩/١٠، الباب ٧، حديث الأربعمائة، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٩٨]. البحار، ٣٥٩/٨٠، الحديث ٢. في البحار بيان، يدل على وجوب الوضوء مع تيقن الحدث والشك في الطهارة ولاخلاف فيه ايضاً.

[٩٩٠] ٣- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حرز، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام في حديث الشك بين الثلاث والاربع قال: لا ينقض اليقين بالشك، ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر، ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين، فيبني عليه ولا يعتد بالشك في حالة من الحالات.

[٩٩١] ٤- محمد بن محمد بن النعمان المفيد في الارشاد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فأصابه الشك فليعض على يقينه، فإنّ اليقين لا يدفع بالشك.

أقول: هذه الأحاديث لاتدلّ على حجّة الاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وأنما تدلّ عليه في موضوعاته ومتعلقاته، كتجدد حدث بعد الطهارة أو طهارة بعد الحدث أو طلوع الصبح أو غروب الشمس أو تجدد ملك أو نكاح أو زوالهما ونحو ذلك، كما هو ظاهر من احاديث المسألتين، وقد حقّقناه في الفوائد الطوسية، ثمّ

٣- الكافي، ٣/٣٥١، كتاب الصلوة، باب السهو في ثلاث والاربع، الحديث ٣.

البحار عنه، ٢/٢٨١، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٥٣.

الوسائل، ٨/٢١٦، الباب ١٠، من ابواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث ٣.

التهذيب، ٢/١٨٦، الباب ١٠، باب احكام سهو في الصلوة...، الحديث ٤١ [٧٤٠].

الوافي، ٨/٩٧٩، الحديث ٢ [٧٥٤٠]

تمامه هكذا: عن احدهما عليه السلام قال: قلت له: من لم يدر في اربع هو، ام في ثنتين، وقد احرز الثنتين؟ قال: يركع ركعتين واربع سجّادات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويشهد ولاشيء عليه واذا لم يدر في ثلاث هو او في اربع وقد احرز الثلاث، قام فأضاف اليها اخرى ولاشيء عليه ولا ينقض اليقين....

في الكافي: على اليقين فيبني عليه.

٤- الارشاد للمفيد، ١/٣٠٢، [المطبوع بأل البيت].

الفوائد الطوسية، ١٩٦، الفايذة ٤٩ [موضع الحاجة: ٢٠٨].

البحار عنه، ٢/٢٧٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢.

اليقين المتجدد قديكون المشاهدة وقديكون شهادة عدلين أو خبر ثقة أو اذانه أو غير ذلك من الامور المحسوسة^(١) التي دلّت عليها الأدلة الشرعية.^(٢)

باب ٤٦- انّ كلّ شيء في القرآن بلفظ «أو» فهو للتخيير وكل شيء فيه بلفظ «فمن لم يجد» فهو للترتيب

[٩٩٢] ١- محمد بن الحسن باسناده عن موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن يعني ابن ابي نجران، عن حماد، عن حريز، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: فانزلت هذه الآية: ﴿فمن كان منكم مريضاً أو به اذى من رأسه ففدية من صيام^(١) أو صدقة أو نسك﴾ الى ان قال: وقال ابو عبدالله عليه السلام: وكل شيء في القرآن «أو» فصاحبه بالخيار يختار ماشاء وكلّ شيء في القرآن «فمن لم يجد فعليه كذا» فالاول الخيار.

(١) المراد بها الخواص الخمس، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٦٩.

الباب ٤٦

فيه ٣ أحاديث

١- التهذيب، ٣٣٣/٥، الباب ٢٥، باب الكفارة عن خطأ المحرم...، الحديث ٦٠ [١١٤٧] والآية في البقرة: ١٩٦.

المقنع، ٢٣٩، باب الحج [وفي نسخة: ٧٥].

الكافي، ٣٥٨/٤، كتاب الحج، باب العلاج للمحرم اذا مرض...، الحديث ٢.

الوافي، ٦٥٧/١٢، الحديث ٢.

الوسائل، ١٦٥/١٣، كتاب الحج الباب ١٤، من ابواب بقية كفارات الاحرام، الحديث ١.

البحار، ٤٠٢/٢١، تاريخ نبينا عليه السلام، الباب ٣٦، باب حجة الوداع...، الحديث ٣٧.

في الكافي: من رأسه وهو محرم فقال... فالاولى الخيار.

تمام الرواية هكذا: قال: مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على كعب بن عجرة الانصاري والقمل يتناثر من رأسه فقال أتؤذيك هوامك؟ فقال: نعم، قال فانزلت ﴿...او نسك﴾ فامرته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحلق رأسه وجعل عليه الصيام ثلاثة ايام، والصدقة على ستة مساكين مدان والنسك شاة، قال: وقال ابو عبدالله...

(١) الصوم ثلاثة أيام والنسك أقله شاة، سمع منه (م).

ورواه الصدوق في المقنع مرسلًا.

ورواه الكليني، عن عليّ، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن عمّن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، مثله.

[٩٩٣] ٢- وبإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبي حمزة، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، أن عليّاً عليه السلام قال: إن الله فوّض إلى الناس في كفارة اليمين كما فوّض إلى الإمام في المحارب أن يصنع ما شاء، وكل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار.

[٩٩٤] ٣- أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كل شيء في القرآن «أو» فصاحبه فيه بالخيار.

٢- التهذيب، ٢٩٩/٨، كتاب الإيمان والنذور، الباب ٤، باب الإيمان والاقسام، الحديث ٩٩ [١١٠٧].

الوسائل، ٣٧٧/٢٢، كتاب الإيلاء والكفارات، باب ١٢، من أبواب الكفارات، الحديث ٧ [٢٨٨٢٤].

تفسير العياشي، ٣٣٨/١، الحديث ١٧٥.

البحار، ٢٢٦/١٠٤، كتاب العقود والايقاعات الباب ١٢٨، الحديث ٥٠.

في التهذيب سمعته يقول: إن الله... إن يصنع ما يشاء.

٣- النوادر: ...

تفسير العياشي، ٩٠/١، في سورة البقرة، الحديث ٢٣٢.

البحار عنه، ٣٣٦/٩٦، كتاب الصوم، الباب ٤٥، باب احكام صوم الكفارات والنذر، الحديث ٦.

البحار، ١٨٠/٩٩، كتاب الحج والعمرة، الباب ٣٠، باب الحجامة، الحديث ٥.

في التفسير والبحار: ... بالخيار يختار ما يشاء وكل شيء في القرآن فان لم يجد فعليه ذلك.

في البحار: حريز عن رواه عن أبي عبدالله.

باب ٤٧- أنه اذا اشبهت افراد الحلال من نوع بافراد الحرام منه، فالجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه

[٩٩٥] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كل شيء فيه حلال وحرام، فهو لك حلال، حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه.

و رواه الشيخ باسناده عن الحسن بن محبوب، وباسناده عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب مثله.

[٩٩٦] ٢- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٤٧

فيه ٨ أحاديث

- ١- الفقيه، ٣/٣٤١، باب الذبائح والمآكل، الحديث ٤٢٠٨.
- الكافي، ٥/٣١٣، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٣٩.
- الوسائل، ١٧/٨٧، الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث [٢٢٠٥٠].
- رواه الشيخ في التهذيب باسناده عن احمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، ٧/٢٢٦، الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث [٩٨٨].
- الوافي، ١٧/٦١، الحديث ٦.
- وايضاً في التهذيب باسناده عن الحسن بن محبوب، ٩/٧٩، الحديث ٧٢ [٣٣٧].
- البحار عن التهذيب، ٢/٢٨٢، كتاب العلم، الباب ٣٢، باب البدعة، الحديث ٥٨.
- السرائر، ٣/٥٩٤، نقلاً من كتاب المشيخة للحسن ابن محبوب السراد.
- ٢- الكافي، ٦/٣٣٩، كتاب الاطعمة، باب الجبن، الحديث ١.
- المحاسن، ٢/٤٩٥، كتاب المآكل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٦ [في بعض النسخ، ٢/٢٩٥، الحديث ٦١١].
- الوسائل، ٢٥/١١٧، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث ١ [٣١٣٧٦].
- البحار، ٦٦/١٠٤، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٣.
- البحار، ٦٥/١٥٢، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢١.

عيسى، عن ابي أيوب، عن عبدالله بن سنان، عن عبدالله بن سليمان قال: سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجبن، الى ان قال: فقال: سأخبرك عن الجبن وغيره، كل ما كان فيه حلال وحرام، فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه.

و رواه البرقي في المحاسن، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، مثله.

[٩٩٧] ٣- وعن أحمد بن محمد الكوفي، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن الوليد، عن ابان بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سليمان، عن ابي عبدالله عليه السلام في الجبن قال: كل شيء لك حلال حتى يجيئك شاهدان يشهدان ان فيه ميتة.

[٩٩٨] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة،

الوافي، ٣٥٥/١٩، الحديث ٢.

تمام الرواية هكذا: سألت ابا جعفر عليه السلام عن الجبن؟ فقال: لقد سألتني عن طعام يعجبني، ثم اعطى الغلام درهماً، فقال: يا غلام ابع لنا جيناً ثم دعا بالغداء، فتغدينا معه، فأنتى بالجبن، فأكل واكلنا فلماً فرغنا من الغداء قلت: ماتقول في الجبن؟ قال: او لم ترني آكله؟ قلت: بلى، ولكنى أحب ان اسمعه منك، فقال سأخبرك....

٣- الكافي، ٣٣٩/٦، كتاب الاطعمة، باب الجبن، الحديث ٢.

الوسائل، ١١٨/٢٥، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من ابواب الأطعمة المباحة، الحديث ٢ [٣١٣٧٧].

البحار عنه، ١٥٦/٦٥، كتاب السماء والعالم، من ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٣٠.

الوافي، ٩٨/١٩، الحديث ٢ [١٩٠٠٣].

في الكافي: يشهدان عندك ان....

٤- الكافي، ٣١٣/٥، كتاب المعيشة، باب النوادر، الحديث ٤٠.

التهذيب، ٢٢٦/٧، الباب ٢١، باب من الزيادات، الحديث ٩ [٩٨٩].

الوسائل، ٨٩/١٧، الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٤ [٢٢٠٥٣].

الوافي، ٦٢/١٧، الحديث ٧.

البحار عن الكافي، ٢٧٣/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط من الآيات

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: كل شيء هو لك حلال حتى تعلم الحرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون عليك قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك يكون عندك ولعله حرّ قد باع نفسه أو خدع فبيع قهراً أو امرأة تحتك وهي اختك أو رضيعتك، والأشياء كلّها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم لك به البيّنة.

و رواه الشيخ باسناده، عن علي بن ابراهيم مثله.

[٩٩٩] ٥- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابي أيوب، عن سماعة، قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن رجل، اصاب مالا من عمل بني أمية، وهو يتصدق منه ويصل قرابته، الى ان قال: ثم قال: ان كان خلط الحرام حلالا فاختلط جميعاً، فلم يعرف الحرام من الحلال فلا بأس.

[١٠٠٠] ٦- محمد بن الحسن باسناده، عن ابن محبوب، عن ابي أيوب، عن

و...، الحديث ١٢.

في المصدر: مثل الثوب يكون قد اشتريته....

٥- الكافي، ١٢٦/٥، كتاب المعيشة، باب المكاسب الحرام، الحديث ٩.

التهذيب، ٣٦٩/٦، في المكاسب، اخبار ما لا يجوز الكسب به، الحديث [١٠٦٨] ١٨٩.

البحار، ٢٣٦/٩٦، كتاب الزكاة، الباب ٢٧، باب مدح الذرية...، الحديث ٣٤.

الوافي، ٦٥/١٧، الحديث ١٦.

الوسائل، ٨٨/١٧، كتاب التجارة الباب ٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث [٢٢٠٥١] ٢.

السرائر، ٥٨٩/٣، من مستطرفات الحسن بن محبوب السّراد.

تمام الرواية هكذا: ... ويصل منه قرابته ويحجّ ليغفر له ما اكتسب وهو يقول: ﴿ان الحسنات

يذهبن السيئات﴾ فقال ابو عبدالله عليه السلام: ان الخطيئة لا تكفر الخطيئة ولكن الحسنات تحطّ الخطيئة،

ثم قال: ان كان خلط الحلال بالحرام فاختلطاً....

في الوسائل: ان كان خلط الحرام حلالاً فاختلطاً.

٦- التهذيب، ١٣٢/٧، الباب ٩، الحديث [٤٧٨] ٤٩.

التهذيب، ٣٧٤/٦، الباب ٩٣، كتاب المكاسب، الحديث [١٠٨٨] ٢٠٩.

ابي بصير يعني المرادي قال: سألت احدهما عليه السلام عن شراء الخيانة والسرقة؟ قال: لا، إلا أن يكون قد اختلط معه غيره، الحديث.

[١٠٠١] ٧- أحمد بن أبي عبدالله البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن وقلت له: اخبرني من رأى أنه يجعل فيه الميتة؟ فقال: أمن أجل مكان واحد يجعل فيه الميتة حرم في جميع الارضين؟ اذا علمت أنه ميتة، فلاتأكله وان لم تعلم فاشتر وبع، الحديث.

[١٠٠٢] ٨- وعن اليقطيني، عن صفوان، عن معاوية بن عمار، عن رجل من

الكافي، ٢٢٨/٥، كتاب المعيشة، باب شراء السرقة، الحديث ١.

الوسائل، ٩٠/١٧، كتاب التجارة، الباب ٤ من ابواب ما يكتسب به، الحديث ٦ [٢٢٠٥٥].

الوسائل، ٣٣٥/١٧، كتاب التجارة الباب ١، من ابواب عقد البيع وشروطه، الحديث ٤ [٢٢٦٩٥].

الوافي، ٢٨٩/١٧، الباب ٨٩، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١ [٣٢٥٥٣].

السرائر، ٥٨٩/٣، نقلاً من كتاب مشيخة الحسن بن محبوب السرد.

في الكافي: عن عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد، واحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن ابي بصير.

ذيل الحديث: معه غيره، فأما السرقة بعينها فلا، إلا ان يكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك.

في السرائر: إلا ان يكون تشتريه من متاع السلطان.

٧- المحاسن، ٤٩٥/٢، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٥٩٧ [وفي بعض النسخ، ٢٩٦/٢، ٦١٢].

الوسائل، ١١٩/٢٥، كتاب الأطعمة والأشربة، الباب ٦١، من ابواب الاطعمة، الحديث ٥ [٣١٣٨٠].

البحار، ١٥٣/٦٥، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢٢.

البحار، ١٠٤/٦٦، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٤.

في المحاسن: فاشتر وبع وكل، والله اني لأعترض السوق فاشترى بها اللحم والسمن والجبن، والله ماظن كلهم يسمون هذه البربر وهذه السودان.

٨- المحاسن، ٤٩٦/٢، كتاب المأكّل، الباب ٧٧، باب الجبن، الحديث ٦٠١ [وفي بعض النسخ،

اصحابنا قال: كنت عند ابي جعفر عليه السلام فسأله رجل عن الجبن؟ فقال ابو جعفر عليه السلام: انه لطعام يعجبني، فسأخبرك عن الجبن وغيره، كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام فتدعه بعينه.

أقول: والاحاديث فيه كثيرة^(١) ولا ينافي مامرّ من وجوب التوقف والاحتياط في نفس الحكم الشرعي عند عدم العلم به، لأنّ هذه الاحاديث مخصوصة بموضوعات الاحكام^(٢) كما هو ظاهر من الامثلة وذكر البيّنة وغير ذلك وتلك الاحاديث مخصوصة بنفس الحكم الشرعي، الا ترى الى قولهم عليهم السلام هنا: كلّ شيء فيه حلال وحرام، فعلم انّ المفروض نوع منقسم الى حلال وحرام وافراده مشبهة، الا ترى الى قولهم عليهم السلام هناك: حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك، فلولا كان موضوعات الاحكام وافرادها مراداً، لم يكن للحلال البيّن، وجود وللحرام البيّن، لاختلاط افراد الحلال بالحرام واشتباهاها بها من زمان آدم عليه السلام الى الان ويلزم من ذلك ايضاً تكليف ما لا يطاق، لعدم امكان اجتناب الجميع والأحاديث في المقامين دالة على ما قلناه، دلالة ظاهرة واضحة.

باب ٤٨- أنه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به

[١٠٠٣] ١- محمد بن يعقوب، عن عليّ، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل،

٢٩٧/٢، الحديث ٦١٦، وفي بعضها الحديث ٥٩٩].

الوسائل، ١١٩/٢٥، الباب ٦١، من ابواب الأطعمة المباحة، الحديث ٧ [٣١٣٨٢].

البحار، ١٥٥/٦٥، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ١، الحديث ٢٤.

البحار، ١٠٥/٦٦، كتاب السماء والعالم، ابواب الصيد والذبائح، الباب ٢٠، الحديث ٨.

في الوسائل: انه لطعام يعجبني كما هنا في الحجرية: طعام.

(١) الوسائل، ٨٧/١٧، أبواب ما يكتسب به، الباب ٤.

(٢) أي طرق الأحكام الشرعية. سمع منه (م).

الباب ٤٨

فيه ٤ أحاديث

١- الكافي، ٣٤/٣، كتاب الطهارة، باب الشك في الوضوء، الحديث ٥.

عن الفضل بن شاذان، جميعاً عن حمّاد، عن حريز عن زرارة قال: قال ابو جعفر عليه السلام: تابع بين الوضوء كما قال الله عزوجل، ابدأ بالوجه ثم باليدين، ثم امسح الرأس والرجلين ولا تقدم شيئاً بين يدي شيءٍ تخالف ما أمرت به، الى ان قال: ابدأ بما بدأ الله به.

ورواه الصدوق مرسلًا.

[١٠٠٤] ٢- وبالاسناد، عن ابن ابي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: حتى اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة، طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عندالمقام واستلم الحجر ثم قال: ابدءوا بما بدأ الله عزوجل به، فاتى الصفا فبدأ بها، ثم طاف بين الصفا والمروة سبعاً.

[١٠٠٥] ٣- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، وعن محمد، عن الفضل، عن

التهذيب، ٩٧/١، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرض منه، الحديث ١٠٠ [٢٥١].

الفقيه، ٤٥/١، باب حد الوضوء وترتيبه وثوابه، الحديث ٨٩.

الاستبصار، ٧٣/١، الباب ٤٣، الحديث ١.

الوسائل، ٤٤٨/١، الباب ٣٤، من ابواب الوضوء، الحديث ١ [١١٨١].

البحار، ٢٧٤/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ١٦.

الوافي، ٣٤٣/٦، الحديث ١ [٤٤٢٨].

تمام الحديث هكذا:...تخالف ما أمرت به، وان غسلت الذراع قبل الوجه فابده بالوجه واعد على الذراع وان مسحت الرجل قبل الرأس فامسح على الرأس قبل الرجل ثم اعد على الرجل ابدء بما بدأ الله به.

ليس في الحجريّة: عن زرارة.

٢- الكافي، ٢٤٨/٤، كتاب الحج، باب حج النبي صلى الله عليه وآله، الحديث ٦ [موضع الحاجة: ٢٤٩].

التهذيب، ١٤٥/٥، الباب ١٠، باب الخروج الى الصفا، الحديث ٦ [٤٨١].

الوسائل، ٢٢٢/١١، الباب ٢، من ابواب اقسام الحج، الحديث ١٤ [١٤٦٥٧].

الوافي، ١٧٦/١٢، الحديث ١١ [١١٧٢٣].

للمحدث صدر وذيل طويل، راجعه ان شئت. وفي الكافي: ابدء بما.

٣- الكافي، ٤٣١/٤، كتاب الحج، باب الوقوف على الصفا والدعاء، الحديث ١. والآية في

صفوان وابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: ابدءوا بما بدأ الله عز وجل به من اتيان الصفا، ان الله يقول: ﴿ان الصفا والمروة من شعائر الله﴾، الحديث.

ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب وكذا الذي قبله.

[١٠٠٦] ٤- محمد بن الحسن في التهذيب قال: روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه طاف وخرج من المسجد فبدأ بالصفا وقال: ابدأ بما بدأ الله به.

أقول: دلالة هذه الاخبار على وجوب الترتيب في الابتداء الحقيقي والاضافي، غير واضحة، فيحتاج في افرادها الى دليل آخر.

باب ٤٩- انه لا يحكم بوجوب فعل وجودى حتى يقوم عليه الدليل وانه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا ما استثنى

[١٠٠٧] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في الخصال، عن أبيه، عن

البقرة: ١٥٨.

التهذيب، ١٤٥/٥، الباب ١٠، الحديث [٤٨١]٦.

الوسائل، ٤٧٥/١٣، الباب ٣، من ابواب السعي، الحديث [١٨٢٤٤]٢.

الوسائل، ٤٨٣/١٣، الباب ٦، من ابواب السعي، الحديث [١٨٢٦١]٧.

رواه البحار قطعة منه، ٢٧٥/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، الحديث ٢٥.

البحار، ٤٠٢/٢١، تاريخ نبينا صلى الله عليه وسلم، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ٣٩.

الوافي، ٩٢٣/١٣، الحديث ١.

في الكافي: ابدء بما ... لكن في الوسائل: ابدءوا.

٤- التهذيب، ٩٦/١، الباب ٤، باب صفة الوضوء والفرض منه، الحديث [٢٥٠]٩٩.

الوسائل، ٤٨٢/١٣، الباب ٦، وجوب السعي سبعة أشواط...، الحديث [١٨٢٥٧]٣.

الباب ٤٩

فيه ٥ أحاديث

(٥) كأكل الخمر لأن الأصل عدم الوجوب حتى يثبت، سمع منه (م).

١- الخصال، ٤١٧/٢، باب التسعة، باب رفع عن امتي تسعة اشياء، الحديث ١٠.

سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن حرير بن عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: وضع عن امتي تسعة اشياء: السهو والنسيان، وما اكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطرّوا اليه، والطيّرة، والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق الانسان بشفة. ورواه في الفقيه مرسلًا.

[١٠٠٨] ٢- وفي كتاب التوحيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن ابيه، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما حجب الله ^(١) علمه عن العباد، فهو موضوع عنهم.

رواه الكافي بسند آخر، ٤٦٣/٢، كتاب الإيمان والكفر، باب ما رفع عن الامة، الحديث ٢. الفقيه، ٥٩/١، باب فيمن ترك الوضوء، الحديث ١٣٢. التوحيد، ٢٤/٣٥٣، الباب ٥٦، باب الاستطاعة. الوسائل عن التوحيد والخصال، ٣٦٩/١٥، الباب ٥٩، باب جملة مما عفي عنه، الحديث ١ [٢٠٧٦٩].

الوسائل عن الفقيه، ٢٩٣/٧، الباب ٣٧، من ابواب قواطع الصلاة، الحديث ٢ [٩٣٨٠]. الوسائل، ٢٤٩/٨، الباب ٣٠، باب عدم بطلان الصلاة بترك شيء...، الحديث ٢ [١٠٥٥٩]. البحار عن التوحيد، ٢٨٠/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط، الحديث ٤٧. عن التوحيد والخصال، ٣٠٣/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٤.

البحار، ٣٢٥/٥٨، كتاب السماء والعالم، الباب ١١، باب آخر في النهي عن الاستمطار بالأنواء، الحديث ١٤.

رواه في الخصال، عن احمد بن محمد بلا واسطة. نعم روى الخير السابق عليه، عن محمد بن يحيى العطار بواسطة ابيه، وكيف كان، فالرجل من مشايخ الصدوق.

وفي الخصال ايضاً: رفع عن امتي تسعة: الخطأ والنسيان... والحسد والطيّرة... ما لم ينطق بشفة. في الفقيه: عن امتي تسعة اشياء، السهو والخطأ والنسيان...؛ وليس فيه: وما اضطرّوا اليه.

٢- التوحيد، ٩/٤١٣، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجّة والهداية.

في التوحيد: عن ابيه، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال.

(١) في اصالة عدم الوجوب لا في كلّ شيء لأنّ طلب العلم واجب على كلّ مسلم، سمع

[١٠٠٩] ٣- وعن أبيه، عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من عمل بما علم كفى ما لم يعلم. وفي ثواب الاعمال بالاسناد، مثله.

[١٠١٠] ٤- محمد بن الحسن باسناده، عن موسى بن القاسم، عن عبد الصمد بن بشير، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث من احرم في قميصه، قال: اي رجل ركب امراً بجهالة فلا شيء عليه.

[١٠١١] ٥- محمد بن محمد بن نعمان المفيد في الاختصاص قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: رفع عن هذه الامة ستة: الخطأ، والنسيان، وما استكروها عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطرّوا اليه.

أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة وهذه الاحاديث في مقام الوجوب لامعارض

منه سمه الله (م).

٣- التوحيد، ١٧/٤١٦، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.

ثواب الاعمال، ١/١٦١، باب ثواب من عمل بما علم.

الوسائل عن التوحيد وثواب الاعمال، ١٦٤/٢٧، الباب ١٢، من ابواب صفات القاضى، الحديث [٣٣٤٩٨].

البحار عن التوحيد، ٢/٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، ما يمكن ان يستنبط... الحديث ٤٨.

البحار عن ثواب الاعمال، ٢/٣٠، كتاب العلم، الباب ٩، باب استعمال العلم، الحديث ١٤. يأتي الحديث في ٣/٧٤، راجعه.

٤- التهذيب، ٥/٧٢، الباب ٧، باب صفة الاحرام...، الحديث [٤٧] موضع الحاجة: [٧٣].

الوسائل، ٨/٢٤٨، الباب ٣٠ من أبواب الخلل الواقع في الصلاة، الحديث [١٠٥٥٨]. الوافي، ١٢/٥٩٤، الحديث ٥.

٥- الاختصاص، ٣١.

الوسائل، ١/٢٤٥، الباب ١، من أبواب نواقص الوضوء، الحديث [٦٣١].

الوسائل، ٢/٣٥٦، الباب ٤٤، من ابواب الخيض، الحديث [٢٣٥٢].

الوسائل، ٤/٣١٢، الباب ٨، من ابواب القبلة، الحديث [٥٢٤٠].

في المصدر: الامة ست... وما اكرهوا عليه.

لها ونصّ بطلان تكليف مالإيطاق، يدلّ على هذا المعنى فإنّ اكثر الافعال بل كلّها في أوّل الامر يحتمل الوجوب بل تقدّم هناك حصر الواجبات فيما ذكر في حديث هشام بن سالم ويأتي مثله.

ولم يذهب احد من العقلاء فيما اعلم، الى اصالة الوجوب في كلّ فعل حتى يثبت عدمه بخلاف التحريم. فقد ذهب اكثر المتقدّمين من الامامية الى ان الاصل التحريم في كلّ ماعدا الضروريّ كالتنفس في الهواء، حتى يثبت عدمه، وذهب كثير منهم الى التوقف والاحتياط وافقهم الشيخ في العدة والمفيد وجماعة من المتأخرين، ودليل التوقف والاحتياط، أقوى كما عرفت. ولو وجب الاحتياط في المقامين^(١) لزم تكليف مالإيطاق لأنّ كثيراً من الافعال يحتمل الوجوب والتحريم.

ثم اعلم أنّه يستثنى من عدم وجوب الاحتياط في مقام الوجوب، ما اذا حصل لنا اليقين بوجوب عبادة وانحصرت في فردين أو افراد كالقصر والتمام والظهر والجمعة مثلاً، فيجب الجمع لقولهم ﷺ: لا تنقض اليقين ابداً بالشك وأما تنقضه بيقين آخر وقد بينا ذلك في كتاب وسائل الشيعة.^(٢)

باب ٥٠- ان كلّ مافى القرآن من آيات التحليل والتحريم فالمراد بها

ظواهرها والمراد بباطنها ائمة العدل والنجور

[١٠١٢] ١- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمد،

(١) اى احتمال الوجوب والتحريم، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٤٥.

الباب ٥٠

فيه ٣ أحاديث

(٥) هذا ردّ على المباحية فأنهم يأولون الاباحة والتحريم، سمع منه (م).

١- بصائر الدرجات، ٢/٣٣، الباب ١٦ من الجزء الاول. الآية الشريفة، الاعراف: ٣٣.

الكافي، ٣٧٤/١، كتاب الحجّة، باب من ادعى الامامة وليس لها باهل...، الحديث ١٠.

عن الحسين بن سعيد، عن ابن وهب، عن محمد بن منصور قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿أَمَّا حَرَمٌ رَبِّيَ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنٌ﴾ فقال: انّ القرآن له ظهر وبطن، فجميع ما حرم في الكتاب هو الظاهر ظاهر وباطن (الباطن - ظ) من ذلك ائمة الجور وجميع ما أحلّ في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الحق. ^(١)

ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا عن أحمد بن محمد مثله.

[١٠١٣] ٢- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه، نقلا من تفسير ابراهيم بن حفص النعماني، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي بن ابي حمزة، عن أبيه، عن اسماعيل الجعفي، عن ابي عبدالله عليه السلام، عن آباءه، عن علي عليه السلام في حديث طويل قال: وأما ما في القرآن تأويله في تنزيله، فكل آية محكمة نزلت في تحريم شيء من الامور المتعارفة ^(١) التي كانت في ايام العرب تأويلها في تنزيلها ^(٢) فليس يحتاج فيها الى

الوسائل، ١٠/٢٥، الباب ١، من ابواب الاطعمة المباحة، الحديث [٣١٠٠٠].

البحار عن البصائر، ٣٠١/٢٤، كتاب الامامة، الباب ٦٦، الحديث ٧.

في البصائر: احمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن الحسين بن سعيد، عن ابي وهب. في الكافي: العدة عن أحمد بن أحمد... فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر، والباطن من ذلك....

(١) في الحديثين ردّ على بعض الغلاة المائلين الى مذهب المباحية فانهم حملوا كل ما ورد في تحريم شيء على ان المراد ولاية اعداء النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام وكل ما ورد في وجوب شيء على ان المراد به ولايتهم عليهم السلام واسقطوا باقى التكليف، منه (م).

٢- رسالة المحكم والمتشابه، ٨٤.

الوسائل، ١٠/٢٥، الباب ١، من ابواب الأطعمة المباحة، الحديث [٣١٠٠١].

رواه علي بن ابراهيم (القمي) في تفسيره، ٥/١ الى ٧ في مقدمة الكتاب. نقله البحار، ٦٨/٩٣.

(١) كتحريم الخمر ونحوه، سمع منه (م).

(٢) اى ظاهرها لا باطنها، سمع منه (م).

﴿حرمت عليكم امهاتكم...﴾ النساء: ٢٣.

تفسير اكثر من تأويلها وذلك مثل قوله تعالى في التحريم: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَمْهَاتِكُمْ وبناتكم وأخواتكم﴾ الى آخر الآية، وقوله: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ﴾ الى آخر الآية، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾، الى قوله تعالى: ﴿وَاحِلَ اللَّهِ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ لَئِن تَشْرَكُوا بِهِ شِئْنَا﴾ الى آخر الآية، ومثل ذلك في القرآن كثير مما حَرَّمَ اللَّهُ سبحانه لايحتاج المستمع له الى مسألة عنه، وقوله عز وجل في التحليل: ﴿أَحَلَّ لَكُم مَّيِّدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلْيَاثِرَةِ﴾^(٣).

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾، وقوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تَعْلَمُونَهُنَّ فَمَا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾، وقوله تعالى: ﴿وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ﴾، وقوله تعالى: ﴿أَحَلَّتْ لَكُمْ بِهَيْمَةَ الْإِنْعَامِ الْآ مَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مَحَلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ﴾، وقوله: ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾، وقوله: ﴿لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ومثله كثير.

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ...﴾ البقرة: ١٧٣.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ البقرة: ٢٧٨.

وقوله: الى قوله تعالى: لعله سهو من الناسخ فان آية حل البيع، قبل هذه.

﴿وَاحِلَ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ...﴾ البقرة: ٢٧٥.

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي...﴾ الانعام: ١٥١.

﴿أَحَلَّ لَكُمْ مَيْدَ الْبَحْرِ...﴾ المائدة: ٩٦.

﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا...﴾ المائدة: ٢.

﴿يَسْتَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ...﴾ المائدة: ٤.

﴿وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ...﴾ المائدة: ٥.

﴿أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أَحَلَّتْ...﴾ المائدة: ١.

﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ...﴾ البقرة: ١٨٧.

﴿لَا تَحْرَمُوا...﴾ المائدة: ٨٧.

(٣) المراد بها القافلة، سمع منه (م).

ورواه علي بن ابراهيم في تفسيره مرسلنا نحوه.

[١٠١٤] ٣- محمد بن مسعود العياشي، في تفسيره، عن هشام، عن الثقة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قيل له: روى عنكم ان الخمر والميسر والانصاب والازلام رجال؟ فقال: ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون.

باب ٥١- ان الأحكام الشرعية ثابتة في كل زمان الى يوم القيامة إلا ماخرج بدليل

[١٠١٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن حريز، عن زرارة قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الحلال والحرام؟ فقال: حلال محمد حلال الى يوم القيامة، وحرامه حرام الى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجيء غيره، الحديث.

[١٠١٦] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

٣- تفسير العياشي، ٣٤١/١، في ذيل سورة المائدة: ١٨٨.

الوسائل، ١٦٧/١٧، الباب ٣٥، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١٣ [٢٢٢٦٦].

الوسائل، ٣٢٥/١٧، الباب ١٠٤، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [٢٢٦٧٤].

الباب ٥١

فيه حديثان

١- الكافي، ٥٨/١، كتاب فضل العلم، باب البدع والرأى والمقائيس، الحديث ١٩.

الوافي، ٢٦٠/١، أبواب العقل، الباب ٢٢ البدع، الحديث ٢٤ [٢٠١].

في الكافي: حلال أبداً إلى... حرام ابداً الى يوم القيامة.

وذيل الحديث: وقال: قال علي عليه السلام: ما احد ابتدع بدعة الأترك بها سنة.

٢- الكافي، ١٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ٢.

المحاسن، ٢٦٩/١، كتاب مصايح الظلم، الحديث ٣٥٨ [عن عثمان بن عيسى].

الوافي، ٧١٩/٣، بدو خلق الحجج، الحديث ٢١.

البحار عن الكافي، ٣٥٣/١٦، تاريخ نبينا عليه السلام، الباب ١١، باب فضائله...، الحديث ٣٨.

البحار عن المحاسن، ٣٢٦/٦٨، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ٢.

عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام: فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل؟ فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعليهم، الى ان قال: فكل نبي جاء بعد المسيح، أخذ بشريعته ومنهاجه، حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيامة، وحرامه حرام الى يوم القيامة فهؤلاء أولوا العزم من الرسل.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة. ^(١)

باب ٥٢- ان الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الاولين والآخرين، إلا ماخرج بدليل

[١٠١٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن

تمام الحديث هكذا:.... ومحمد صلى الله عليه وآله، قلت: كيف صاروا اولي العزم؟ قال: لأن نوحاً بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لاكفرأ به فكل نبي جاء بعد ابراهيم عليه السلام اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وشريعته ومنهاجه وبعزيمة ترك الصحف وكل نبي جاء بعد موسى عليه السلام اخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح عليه السلام بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل نبي... حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن....

(١) راجع الباب ٥٢، هنا.

راجع ايضاً الباب ١٠٩، من الاعتقادات.

الباب ٥٢

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١٣/٥، كتاب الجهاد، باب من يجب عليه الجهاد، الحديث ١ [موضع الحاجة: ١٨].

الوسائل ٣٩/١٥، الباب ٩، من ابواب جهاد العدو...، الحديث ١ [١٩٩٤٩].

الوافي، ٦٧/١٥، الحديث ١ [١٤٧١٧].

البحار، ٢٨٠/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب مايمكن ان يستتبط من الآيات، الحديث ٤٥.

في المصدر: وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد، كما اذن لهم في الجهاد.

صالح، عن القاسم بن بريد، عن ابي عمرو الزبيرى، عن ابي عبد الله في حديث طويل، في شرائط الجهاد وصفات المجاهدين قال: فمن كانت قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي وصف بها أهلها من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهو مظلوم ^(١) فقد اذن له في الجهاد، كما اذن لهم، لأن حكم الله عز وجل في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء إلا من علة أو حادثة يكون والأولون والآخرون ايضاً في منع الحوادث شركاء والفرائض عليهم واحدة يسأل الآخرون من اداء الفرائض عما يسأل عنه الأولون ويحاسبون عمّا به يحاسبون.

أقول: والأحاديث في ذلك ايضاً كثيرة والعمومات والاطلاقات في الخطابات الشرعية دالة على مضمون الباب والذي قبله في اكثر النصوص. ^(٢)

باب ٥٣- وجوب العمل بأقوال النبي والأئمة عليهم السلام والحكم بما نصوا عليه من الأحكام

[١٠١٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن ابي زاهر،

في البحار: كما اذن لهم، لأن حكم الله.

(١) لأن كل مؤمن مظلوم، لأن حقه غضب الكفار، سمع منه (م).

(٢) راجع الباب ٥١ و٥٤.

الباب ٥٣

فيه ٦ أحاديث

١- الكافي، ٢٦٥/١، كتاب الحجّة، باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه وآله، الحديث ١.

﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ...﴾ القلم: ٤.

﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ...﴾ الحشر: ٧.

﴿مَنْ يَطْعِ الرَّسُولَ فَقَدْ...﴾ النساء: ٨٠.

الوسائل، ٧٣/٢٧، الباب ٧، باب وجوب الرجوع في جميع...، الحديث ٣٢ [٣٣٢٣٤].

وروى قطعة منه في الوسائل، ١٢٧/٢٧، الباب ١٠، باب عدم جواز تقليد غير المعصوم،

الحديث ١٠ [٣٣٣٩١].

تفسير العياشي، ٢٥٩/١، ٢٠٣، في ذيل سورة النساء: ٨٠.

عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابي اسحاق النحوي قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول: ان الله ^(١) ادب نبيه على محبته فقال: ﴿وانك لعلى خلق عظيم﴾ ثم فوض اليه فقال عزوجل: ﴿وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾، وقال عزوجل: ﴿ومن يطع الرسول فقد اطاع الله﴾ قال: ثم قال: وان نبي الله فوض الى علي عليه السلام واتممه فسلمتم وجدد الناس، فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل، ماجعل الله لأحد خيراً في خلاف امرنا.

[١٠١٩] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ابي اسحاق قال: سمعت ابا جعفر وذكر نحوه.

[١٠٢٠] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

البحار عن العياشي، ٢٣/٢٩٥، كتاب الامامة، باب وجوب طاعتهم، الحديث ٣٤.

بصائر الدرجات، ٤/٣٨٤، الباب ٥، من الجزء الثامن.

البحار عن البصائر ٢٥/٣٣٤، كتاب الامامة، الباب ١٠، فصل في بيان التفويض، الحديث ١٣.

الاختصاص، ٣٣٠.

في البصائر: حدثنا احمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل...

في الاختصاص: احمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن ابي نجران، عن عاصم بن حميد، عن ... ماجعل الله لأحد من خير في خلاف امرنا فان امرنا امر الله عزوجل.

(١) اي اعلم الله النبي عليه السلام، سمع منه (م).

٢- نفس المصدر.

٣- الكافي، ١/١٨٣، كتاب الحجّة، باب معرفة الامام والردّ اليه، الحديث ٧.

بصائر الدرجات ١/٦، الباب ٣ من الجزء الاول.

البحار، ٢/٩٠، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ١٤.

الوافي، ٢/٨٦، أبواب الحجّة، الباب ٦ معرفة الامام، الحديث ٧.

في البصائر: الأ بالاسباب فجعل لكل سبب شرحاً.

في الكافي: الأ باسباب.

وقد تقدم الحديث بعينه في، ٧/١٣، هنا راجعه لما علقنا عليه.

محمد بن الحسين بن صغير، عمّن حدّثه، عن ربعي بن عبدالله، عن ابي عبدالله عليه السلام أنه قال: ابي الله ان يجري الاشياء إلا باسباب، فجعل لكلّ شيء سبباً وجعل لكلّ سبب شرحاً وجعل لكلّ شرح علماً وجعل لكل علم باباً ناطقاً، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن.

[١٠٢١] ٤- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن هاشم صاحب البريد، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: اما انه شرّ عليكم ان تقولوا بشيء ما لم تسمعه منا.

[١٠٢٢] ٥- وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم بن محمد الجوهري، عن الحسين بن ابي العلاء قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الاوصياء طاعتهم مفترضة؟ قال: نعم، هم الذين قال الله: ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الامر منكم﴾ الحديث.

[١٠٢٣] ٦- محمد بن الحسن الصفار في بصائر الدرجات، عن يعقوب بن يزيد،

٤- الكافي، ٤٠١/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الضلال، الحديث [موضع الحاجة: ٤٠٢].

في الوسائل، ٧٠/٢٧، الباب ٧، من ابواب صفات القاضي، الحديث [٣٣٢٢٧].

الوافي، ٢٠٣/٤، تفسير الكفر، الباب ٢٠ وجوه الضلال، الحديث ١.

في نسخة: هشام صاحب البريد، للحديث صدرّ طويل وذيل.

٥- الكافي، ١٨٩/١، كتاب الحجّة، باب فرض اطاعة الأئمة، الحديث ١٦.

الاختصاص، ٢٧٧. والآية في النساء: ٥٩.

البحار عن الاختصاص، ٣٠٠/٢٣، كتاب الامامة، الباب ١٧، الحديث ٥٣.

الوافي، ٩٢/٢، أبواب الحجّة، الباب ٧ فرض طاعة الأئمة، الحديث ٧.

في الاختصاص: طاعتهم مفترضة فقال: هم الذين....

في الكافي، ١٨٧/١، الحديث ٧. احمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن

ابي العلاء.

تمام الحديث هكذا: ... وهم الذين قال الله ﴿اتموا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون

الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المائدة: ٥٥.

٦- بصائر الدرجات، ١/١٣، باب نادر من الباب ٨، من الجزء الاول.

عن الحسن بن عمار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن ابي جعفر عليه السلام قال: من دان الله بغير سماع من صادق، الزمه الله التيه يوم القيامة.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ولا يخفى ان الطاعة موافقة الأمر والأمر بالقول غالباً، وما يتخيل من الاعتراض بان الاستدلال هنا دوري لأنه استدلال بقولهم على حجّة قولهم، جوابه: أنا نستدل بقول كل واحد على حجّة قول الباقي، او نضم الآيات القرآنية والنصوص والمعجزات والأدلة العقلية الى الأحاديث المشار إليها.^(١)

باب ٥٤- وجوب الحكم بما دلت عليه افعالهم عليهم السلام من الأحكام، إلا ان يعلم الاختصاص

[١٠٢٤] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اطلع رجل على النبي عليه السلام من الجريد فقال له النبي عليه السلام: لو اعلم أنك تثبت لي لقمتم

البحار، ٩٣/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز اخذ العلم منه، الحديث ٢٤. رواه البحار عن غيبة النعماني، ١٠٥/٢، كتاب العلم، الباب ١٤، باب من يجوز أخذ العلم منه ومن لا يجوز...، الحديث ٦٨.

(١) راجع الباب ١٣ و ٢٠ و ٣٢ و ٣٧ و ٣٨ و ٥٤ و ٥٥ وغير ذلك. وايضاً راجع الباب ٨٧ و ٩٦ و ٩٨ و ٩٩ من الاعتقادات.

الباب ٥٤

فيه ٧ أحاديث

- ١- الكافي، ٢٩٢/٧، كتاب الديات، باب من لادية له، الحديث ٨.
- التهذيب، ٢٠٨/١٠، الباب ١٥، باب القضاء في قتل الزحام...، الحديث [٢٥٠] ٢٥.
- الوسائل، ٦٧/٢٩، الباب ٢٥، باب أن من اطلع إلى دار لينظر...، الحديث [٣٥١٦٩] ٤.
- الوافي، ٨١٢/١٦، الحديث ١٨.
- في الكافي: قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اطلع... عينك قال: فقلت له: أذاك....

بالمشقص^(١) حتى افقأ^(٢) به عينيك، قال: فقلت له: وذاك لنا؟ فقال: ويحك أو
ويلك، أقول لك: ان رسول الله ﷺ فعل، وتقول: ذاك لنا.

[١٠٢٥] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن
الفضل ابن شاذان جميعاً، عن ابن ابي عمير، عن معاوية بن عمار، عن
ابي عبدالله ﷺ في حديث حج رسول الله ﷺ: فأمر المؤذنين ان يؤذنوا بأعلى
اصواتهم بان رسول الله ﷺ يحج في عامه هذا، فعلم به من حضر المدينة وأهل
العوالي^(١) والأعراب واجتمعوا لحج رسول الله ﷺ وأنما كانوا تابعين ينظرون
ما يؤمرون فيتبعونه أو يصنع شيئاً فيصنعونه.

[١٠٢٦] ٣- وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن المثنى

(١) أى السهم الذي له حديد، سمع منه (م).

(٢) أى أعمى، سمع منه (م).

٢- الكافي، ٤/٢٤٥، كتاب الحج، باب حج النبي ﷺ، الحديث ٤.

التهذيب، ٥/٤٥٤، كتاب الحج، الباب ٢٦، باب الزيادات في فقه الحج، الحديث ٢٣٤
[١٥٨٨].

الوسائل، ١١/٢١٣، الباب ٢، باب كيفية أنواع الحج وجملة من احكامها الحديث ٤
[١٤٦٤٧].

البحار عن الكافي، ٢١/٣٩٠، تاريخ نبينا ﷺ، الباب ٣٦، باب حجة الوداع، الحديث ١٣.
الوافي، ١٢/١٦٩، الحديث ٨.

في الوسائل: من عامه هذا... فاجتمعوا فحج وفي الكافي: ويتبعونه.

(١) قريب من مكة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٤/٣٥٠، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١.

ونحوه فيه، ٤/٣٥٢، كتاب الحج، باب الظلال للمحرم، الحديث ١٥.

الوافي، ١٢/٦٠٩، الحديث ٤٨.

الوسائل، ١٢/٥٢٠، الباب ٦٦، باب جواز تظليل الرجل المحرم اذا نزل ودخوله الخباء و
البيت، الحديث ١ [١٦٩٦٩].

التهذيب، ٥/٣٠٩، الباب ٢٤، باب في مايجب على المحرم...، الحديث ٥٩ [١٠٦١].

الخطيب، عن محمد بن الفضيل وبشر بن إسماعيل، عن أبي الحسن عليه السلام في حديث أنه قال لأبي يوسف ^(١): يا أبا يوسف إن الدين ليس يقاس كقياسك، وأنتم تلعبون بالدين، أنا صنعنا كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله، وقلنا كما قال رسول الله، كان رسول الله يركب راحلته، فلا يستظل عليها وتؤذيه الشمس فيستر جسده بعضه ببعض وربما ستر وجهه بيده وإذا نزل استظل بالخباء ^(٢) وفي البيت وفي الجدار.

وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام، نحوه.

[١٠٢٧] ٤- وعنهم، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت اطوف بالبيت فإذا رجل يقول: ما بال هذين الركنين ^(٣) يستلمان ولا يستلم هذان؟ فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله استلم هذين ولم يعرض لهذين فلا تعرض لهما، إذ لم يعرض لهما رسول الله صلى الله عليه وآله قال جميل: ورأيت أبا عبد الله عليه السلام يستلم الأركان كلها.

البحار عن الكافي، ١٧١/٤٨، تاريخ الامام موسى بن جعفر، الباب ٧، الحديث ٩.

في الكافي: ليس بقياس كقياسكم، أنتم تلعبون... وفي البيت وفي الجدار.

في الوسائل والبحار: بشر بن اسماعيل... وبالجدار.

(١) من تلامذة أبي حنيفة، سمع منه (م).

(٢) المراد به الخيمة.

٤- الكافي، ٤٠٨/٤، كتاب الحج، باب الطواف واستلام الأركان، الحديث ٩.

التهذيب، ١٠٦/٥، الباب ٩، باب الطواف، الحديث ١٤ [٣٤٢].

الوسائل، ٣٣٧/١٣، الباب ٢٢، باب تأكيد استحباب استلام الركن اليماني...،

الحديث ١ [١٧٨٨٦].

رواه الوافي، ٨٣١/١٣، الحديث ٢.

في الحجرية: استلم بهذين ولم يعرض.

(١) أي استلم ركن الحجر اليماني، كلاهما استحبابه مؤكد والآخرا ليسا بمؤكدين وهما

المغربى والشامى، سمع منه (م).

[١٠٢٨] ٥- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه باسناده، عن بكر بن محمد، عن ابي عبدالله ﷺ قال: سألته عن المتعة؟ فقال: اني لأكره للرجل المسلم ان يخرج من الدنيا وقد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله ﷺ لم يقضها.

ورواه الحميري في قرب الاسناد عن أحمد بن اسحاق عن بكر بن محمد مثله.

[١٠٢٩] ٦- قال الصدوق: وقال الصادق ﷺ: اني لأكره للرجل ان يموت وقد بقيت عليه خلّة من خلال رسول الله ﷺ لم يأتها، فقلت: فهل تتمتع رسول الله؟ قال: نعم، الحديث.

أقول: والاحاديث في ذلك كثيرة جداً.

[١٠٣٠] ٧- محمد بن الحسن باسناده عن علي بن الحكم، عن رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا ﷺ جعلت فداك، أراك اذا صلّيت، فرفعت رأسك من السجود في الركعة الاولى والثالثة فتستوى جالساً ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟ فقال:

٥- الفقيه، ٤٦٣/٣، باب المتعة، الحديث ٤٦٠٢.

قرب الاسناد، ٤٤، باب المتعة، الحديث ١٤١.

ورواه البحار عن رسالة المتعة للشيخ المفيد، ٣٠٥/١٠٣، كتاب العقود و الايقاعات،

الباب ٩، باب وجوه النكاح... الحديث ١٤.

البحار، ٢٩٨/١٠٣، نفس المصدر، الحديث ٥، عن قرب الاسناد.

في قرب الاسناد: فقال: اكره له ان يخرج...

في البحار: ابن سعد عن الازدي قال: سألت ابا عبدالله... لم تقض.

٦- الفقيه، ٤٦٦/٣، باب المتعة، الحديث ٤٦١٥.

٧- التهذيب، ٨٢/٢، الباب ٨، باب كيفية الصلاة و...، الحديث [٣٠٤]٧٢.

الاستبصار، ٣٢٨/١، الحديث [١٢٣٠].

الوافي، ٧٢٦/٨، الحديث ٤٦.

في الوافي بيان: [وقال في التهذيين: انما قال ذلك لئلا يعتقدوا ان ذلك يلزمهم على طريق الفرض] اقول: ويحتمل ان يكون اتقى السائل لكونه اجنبياً.

لا تنتظروا الى ما أصنع انا، اصنعوا ماتؤمرون.

أقول: هذا مخصوص بتعارض القول والفعل، فإنّ القول أوضح دلالة غالباً، لأنّ الفعل لا يدلّ على الوجوب ولا الاستحباب إلا اذا علم قصد القرية به أو قصد الوجوب، والا دَلَّ على الجواز لاغير، بخلاف الامر مع أنه في خصوص هذه الصورة وجهه التقيّة أو ارادة نفي الوجوب.^(١)

باب ٥٥- وجوب العمل بمادّلّ عليه تقريرهم ﷺ من الأحكام إلّا مع ظهور المانع من الإنكار

[١٠٣١] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن سيف التمار قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: انا كنا نحجّ (١) راجع الباب ٥٣ و ٥٥.

الباب ٥٥

فيه ٤ أحاديث

(٥) أى ترك الإنكار وبيانهم ﷺ، سمع منه (م).

١- الكافي، ٤/٤٥٦، كتاب الحج، باب الحج ماشياً وانقطاع مشى الماشى، الحديث ٢.

التهذيب، ٥/٤٧٨، الباب ٢٦، باب في الزيادات في فقه الحج، الحديث ٣٣٦ [١٦٩٠].

علل الشرائع، ٧/٤٤٧، الباب ١٩٨، باب العلة التى من اجلها صار الركوب في الحج افضل من المشى، الحديث ٤.

البحار عن العلل، ٩٩/١٠٤، كتاب الحج والعمرة، الباب ١٢، باب حكم المشى...، الحديث ٩.

الوافي، ١٢/٤٠٨، الحديث ٣.

في العلل: قال: حدثنا محمد بن حمدان الكوفى قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، عن صفوان بن يحيى.

تمامه في العلل هكذا: ... ويركبون، قلت: ليس ذلك أسألك فقال: عن اى شيء تسألنى؟ قلت: أيما احب اليك ان نصنع قال: تركبون احب الىّ فان ذلك اقوى لكم على العبادة والدعاء.

ومثل العلل حديث الكافي إلا انّ فيه: اى شيء سألت قلت: ايهما... على الدّعاء والعبادة.

مشاة فبلغنا عنك شيء فما ترى؟ قال: انّ الناس ليحبّون مشاة ويركبون، الحديث.

أقول: استدل ﷺ بفعل الناس وعدم انكار الأئمة ﷺ عليهم.

[١٠٣٢] ٢- وعن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن ابي عمير، عن منصور بن يونس وسعدان بن مسلم، عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبد الله ﷺ قال: سمعته يقول: انّ الارض لاتخلو إلا وفيها امام، كيما إن زاد المؤمنون شيئاً ردّهم وان نقصوا شيئاً اتّمه لهم.

[١٠٣٣] ٣- محمد بن الحسن باسناده، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن محمد بن يوسف بن ابراهيم، عن محمد بن ميمون، عن جعفر بن سويد، عن جعفر بن كلاب قال: سمعت جعفر بن محمد ﷺ يقول: يغشى قبر المرأة بالثوب ولا يغشى قبر الرجل، وقد مدّ على قبر معاذ ثوب والنبي ﷺ شاهد فلم ينكر ذلك.

[١٠٣٤] ٤- الحسن بن بسطام في طبّ الأئمة ﷺ، عن محمد بن ابراهيم العلوي، عن أبيه ابراهيم بن محمد، عن ابي الحسن العسكري ﷺ، عن آبائه ﷺ قال: قيل للصادق ﷺ: الرجل يكتوي بالنار وربما قتل وربما تخلص؟ قال: قد

٢- الكافي، ١٧٨/١، كتاب الحجّة، باب ان الارض لاتخلو من حجّة، الحديث ٢.

الوافي، ٦٣/٢، أبواب الحجّة، الباب ٣، الحديث ٢ [٤٩٥].

٣- التهذيب، ٤٦٤/١، الباب ٢٣، باب تلقين المحتضرين، الحديث ١٦٤ [١٥١٩].

٤- طبّ الأئمة، ١/٥٤، في الكمي والحقنات.

الوسائل، ٢٢٣/٢٥، الباب ١٣٤، باب جواز التداوي بغير الحرام لا به...
الحديث ٧ [٣١٧٤٢].

البحار عن طبّ الأئمة، ٦٤/٦٢، كتاب السماء والعالم، الباب ٥٠، باب انه لم سمى الطيب طبيياً، الحديث ٦.

في طبّ الأئمة: يتكوي.

في البحار: قد اكتوى رجل من اصحاب رسول الله على عهد رسول الله ﷺ
ورسول الله ﷺ قام على رأسه.

قال في هامش البحار: «يكتوى» اى يحرق جلده بحديده ونحوها.

اكتوى رجل على عهد رسول الله ﷺ وهو قائم على رأسه.
أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة جداً، ومن جملة ما دلّ على أنّ الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر واجب عليهم.^(١)

باب ٥٦- ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض الضروريات وغيرها

مما تقوم فيه الحجة بنقل الثقات

[١٠٣٥] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن
يونس، عن عبدالله بن سنان قال: سألت ابا عبد الله ﷺ عن الرجل يرتكب الكبيرة،
فيموت عليها هل يخرج من الاسلام، وان عذب كان عذابه كعذاب المشركين
أم له مدة وانقطاع؟ فقال: من ارتكب كبيرة من الكبائر فزعم أنّها حلال، اخرج
ذلك من الاسلام وعذب أشد^(٢) العذاب، وان كان معترفاً أنّه ذنب، ومات عليها،
اخرجه من الايمان ولم يخرج من الاسلام، وكان عذابه اهون من عذاب الأوّل.
أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا طرفاً منها في أوائل كتاب
وسائل الشيعة.^(٣)

(١) راجع الباب ٥٣ و٥٤.

الباب ٥٦

فيه حديث واحد

- (٥) كالتسليم والقنوت ونحوهما، سمع منه (م).
١- الكافي، ٢/٢٨٥، كتاب الايمان و الكفر، باب الكبائر، الحديث ٢٣.
الوسائل، ٣٣/١، الباب ٢، باب ثبوت الكفر و الارتداد، الحديث ١٠ [٤٩].
وراجع نفس الباب من الوسائل ٣٠/١.
البحار، ٢٩٩/٦٨، الباب ٢٤، باب الفرق بين الايمان و الاسلام...، الحديث ٥٦.
في الكافي: يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت.
(١) وأشدّ مفعول مطلق، تقديره عذب المنكر عذاباً أشدّ، سمع منه.
(٢) راجع الباب ١١٠ من الاعتقادات.
والوسائل، ٣٠/١، الباب ٢ من مقدمات العبادات، و راجع الوسائل كتاب الحدود.

باب ٥٧- اشتراط العقل في التكاليف

[١٠٣٦] ١- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لما خلق الله العقل، قال له: أقبل، فأقبل، فقال له: ادبر، فادبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو أحب اليّ منك بك آخذ وبك اعطي وعليك ائيب.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٥٨- اشترط التكليف بالوجوب والتحريم بالبلوغ واستحباب ترمين الاطفال على العبادة قبله

[١٠٣٧] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

الباب ٥٧

فيه حديث واحد

١- المحاسن، ١٩٢/١، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث ٧.
الوسائل، ٣٩/١، الباب ٣، باب اشتراط العقل في تعلق التكليف، الحديث [٦٢].
الوسائل، ٢٠٤/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٨، باب وجوب طاعة العقل...
الحديث [٢٠٣٨٦]، و [٢٠٢٩٥].
البحار عن المحاسن، ٩٧/١، كتاب العقل والجهل، الباب ٢، باب حقيقة العقل، الحديث ٥.
وقد تقدم الحديث في قسم الاعتقادات، الباب الثاني.
(١) راجع الباب ٢ من الاعتقادات.

وراجع الوسائل، ٢٠٤/١٥، جهاد النفس، الباب ٨.

وأيضاً الوسائل، ٣٩/١، مقدمة العبادات، الباب ٣.

الباب ٥٨

فيه حديثان

١- الكافي، ٣/٦، كتاب العقيقة، باب فضل الولد، الحديث ٨.
التوحيد، ٣/٣٩٢، الباب ٦١، باب الاطفال.
الوسائل، ٤٢/١، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالوجوب والتحريم بالاحتلام...

عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: انّ اولاد المسلمين موسومون عندالله، شافع ومشفع فاذا بلغوا اثنتى عشرة سنة، كانت لهم الحسنات، فاذا بلغوا الحلم، كتبت عليهم السيئات.

محمد بن علي بن الحسين في التوحيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد مثله.

[١٠٣٨] ٢- وفي الخصال، عن الحسن بن محمد السكوني، عن الحضرمي، عن ابراهيم بن ابي معاوية، عن ابيه، عن الاعمش^(١)، عن ابن ظبيان قال: أتى عمر بامرأة مجنونة قدزنت، فامر برجمها فقال علي عليه السلام: اما علمت انّ القلم يرفع عن

الحديث [٧١].

رواه الوافي، ١٢٩٣/٢٣، الحديث ١١.

الاسناد في التوحيد هكذا: حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام ... فاذا بلغوا اثنتى عشرة سنة كتبت... في الوسائل: كتبت لهم الحسنات [كانت لهم، في نسخة].

الموسومون: اى معلومون عنده تعالى.

المجنطى هو المتلى غيظاً وانما غاظ لإنفراده بدخول الجنة من دون ابيه.

٢- الخصال، ٩٣/١، باب الثلاثة، رفع القلم عن ثلاثة، الحديث ٤٠.

الوسائل، ٤٥/١، الباب ٤، باب اشتراط التكليف بالاحتلام، الحديث [٨١].

البحار، ٣٠٣/٥، ابواب العدل، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ١٣.

في الخصال: ... مجنونة قد فجرت فأمر برجمها، فمروا بها على بن ابي طالب عليه السلام فقال ماهذه؟ قالوا: مجنونة فجرت فأمر بها عمر ان ترجم، قال: لاتعجلوا، فأتى عمر فقال له: اما علمت ان القلم رفع... الحديث.

قال الصدوق في ذيله: قال مصنف هذا الكتاب: جاء هذا الحديث هكذا والأصل في هذا قول اهل البيت عليهم السلام: المجنون اذا زنى حدٌ والمجنونة اذا زنت لاتحدّ لأنّ المجنون يأتي والمجنونة تؤتى.

(١) هو سليمان بن مهران، ثقة أو ممدوح، سمع منه (م).

ثلاثة، عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ؟. أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(٦)

باب ٥٩- وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقاً إلا ما استثنى

[١٠٣٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب،

(٢) الوسائل، ٤٢/١، مقدمة العبادات، باب ٤.

الوسائل، ٤٦٠/٢١، احكام الاولاد، باب ٧٤.

الباب ٥٩

فيه حديث واحد

(٥) يعنى سواء كان واجباً أو مستحباً، سمع منه (م).
(٥٥) الأول: النية والالزم التسلسل... الثاني: معرفة الله على قول من زعم أنها المعرفة الاجمالية، الثالث: الصلاة المعدول اليها فإنه يجزى مع عدم القصد والنية ومع... نوم من عدة روايات، الخامس: ازالة النجاسة، السادس: غسل الجنابة المنسى اذا اغتسل... السابع: طواف النساء المنسى اذا طاف... الثامن: الطواف المنسوب اذا زاد على الواجب سهواً ثم اكمل أسبوعين... التاسع: طلب العلم، العاشر... بغير نية الحج او... فلا تجب اعادته بل يأتي بالحج مع النية، الحادي عشر:... الحقوق المالية، الثاني عشر: الصوم المنسوب والكفارة اذا وقع... منقولة عن هداية الامة ظاهراً ولم اعثر عليه فيه.

١- الكافي، ٨٤/٢، باب النية، الحديث ١.

الوسائل، ٤٦/١، الباب ٥، باب وجوب النية في العبادات الواجبة...، الحديث ١ [٨٣] و [٨٥].

الوسائل، ٥/٦، الصلاة الباب ١، ابواب النية، الحديث ١ [٧١٩٦] و [٧١٨٩] و [٧١٩٩].

الوافي، ٣٦١/٤، الحديث ١ [٢١٣١].

الكافي، ٢٣٤/٨، كتاب الروضة، الحديث ٣١٢.

رواه في الوسائل، ٤٧/١، الباب ٥، باب وجوب النية في العبادات، الحديث ٣ [٨٥].

راجع التهذيب، ١٨٦/٤، باب نية الصيام، الحديث ١١ و ١٢ و ١٣.

الوسائل، ١٣/١٠، الباب ٢، باب وجوب النية للصوم الواجب...، الحديث ١١ و ١٢ و ١٣.

عن مالك بن عطية، عن ابي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لاعمل الابنية. أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور^(١) وقد استثنى من العبادات اثنا عشر صورة لاتتوقف على النية، ذكرناها في كتاب هداية الأمة الى احكام الأئمة عليهم السلام.

باب ٦٠- استحباب نية الخير والعزم عليه وكرهية نية الشر

[١٠٤٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية المؤمن خير من عمله،

وايضاً في الوسائل، ٥/٦، ابواب النية، الباب ١، باب وجوبها في الصلاة وغيرها... الحديث ١ و٣ و٤.

البحار، ١٨٥/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٣، باب النية، الحديث ١. في الخصال، ١٨/١، باب الواحد، الحديث ٦٢، حديثاً بهذا المضمون.

البحار ٢٠٤/٧٠، كتاب العدل والمعاد، الباب ٨، باب احوال المتقين، الحديث ١١؛ البحار، ٢٠٧/٥، ابواب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٤.

امالي الطوسي، ٣٤٦/١ و٣٤٧.

بصائر الدرجات، ٤/١١، الباب ٦ من الجزء الاول.

(١) الوسائل ٤٦/١، مقدمة العبادات، الباب ٥ ولم نعرش في هداية الأمة على ما أشار إليه كما تقدم.

الباب ٦٠

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٨٤/٢، باب النية، الحديث ٢.

الوافي، ٣٦٦/٤، جنود الايمان، الباب ٤٧ نية العبادة، الحديث ٥.

الوسائل، ٥٠/١، الباب ٦، باب استحباب نية الخير والعزم عليه، الحديث ٣ [٩٥].

المحاسن، ٢٦٠/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٣٣، باب النية، الحديث ٣١٥.

البحار عن المحاسن، ٢٠٨/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢٦.

البحار عن الكافي، ١٨٩/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٣، الحديث ٢.

في المحاسن: ونية الفاجر... يعمل بنيته....

ونية الكافر شر من عمله، وكل عامل يعمل على نيته.

أقول: والأحاديث فى ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها فى الكتاب المذكور. (١)

باب ٦١- وجوب الاخلاص فى العبادة والنية وتحريم الرياء والسمعة

[١٠٤١] ١- أحمد بن محمد البرقي فى المحاسن، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: قال الله عز وجل: انا خير شريك من اشرك معي غيري فى عمل، لم اقبله إلا ما كان لى خالصاً.

(١) الوسائل، ٤٩/١، مقدمة العبادات، الباب ٦ و٧.

هداية الأمة طبعة الآستانة الرضوية ٣٩/١، مقدمة العبادات.

أقول: المشار اليه بالكتاب المذكور هو «الوسائل» دون «هداية الأمة» وقد ذكرناها فى بعض الابواب استطراداً.

الباب ٦١

فيه حديثان

١- المحاسن، ٢٥٢/١، كتاب مصاييح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٢٧٠ و٢٧١.

الوسائل، ٦١/١، الباب ٨، باب وجوب الاخلاص فى العبادة والنية، الحديث [١٣١]٩.

البحار، ٢٤٣/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٤، باب الاخلاص، الحديث ١٥.

البحار، ٢٩٩/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٣٢.

الكافي، ٢٩٥/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الرياء، الحديث ٩.

البحار عن الكافي، ٢٨٨/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٩.

تفسير العياشى، ٣٥٣/٢، الحديث ٩٥ و٩٤.

البحار عن العياشى، ٣٠١/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء،

الحديث ٤٢.

فى الموضوع الأوّل من المحاسن: فى عمله الأ....

وفى الموضوع الثانى منه: عن ابيه، عن ابن ابي عمير، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام،

قال: يقول الله تعالى: انا خير شريك، فمن عمل لى ولغيرى، فهو لمن عمله غيرى.

فى العياشى: قال الله تبارك وتعالى: انا خير شريك، من اشرك بى فى عمله، لم اقبله إلا ما كان

لى خالصاً. وفى رواية اخرى عنه عليه السلام قال: قال: ان الله يقول: انا خير شريك، من عمل لى ولغيرى

فهو لمن عمل له، دونى.

[١٠٤٢] ٢- وعن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابي عبدالله، عن ابيه عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: اخشوا الله خشية ليست بتعذير^(١) واعملوا لله في غير رياء ولا سمعة، فإنه من عمل لغير الله وكله الله الى عمله يوم القيامة. أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور.^(٢)

باب ٦٢- استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات، فتستحب اظهارها

[١٠٤٣] ١- محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

٢- المحاسن، ٢٥٤/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٣٠، الحديث ٢٨٢.

الوسائل، ٦٦/١، الباب ١١، باب تحريم قصد الرياء والسمعة، الحديث ١٠ [١٤٧].

البحار، ٢٩٩/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ٣٤.

الكافي، ٢٩٧/٢، كتاب الايمان و الكفر، باب الرياء، الحديث ١٧.

البحار عن الكافي، ٢٩٣/٧٢، كتاب الايمان والكفر، الباب ١١٦، باب الرياء، الحديث ١٧.

نهج البلاغة صبحى الصالح، الخطبة: ٢٣.

في المحاسن: عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن ابي عبدالله عليه السلام وقال في

هامش الوسائل: وفي هامشه المخلوط، منه (قدّه) مانصه: «العذر معروف وأعذر: أبدى عذراً

وقصّر ولم يبالغ وهو يرى انه مبالغ، وعذره تعذيراً: لم يثبت له عذراً» القاموس المحيط، ٨٨/٢.

في الكافي: عدّة من اصحابنا عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن

القداح، عن ابي عبدالله عليه السلام...؛ وكله الله الى عمله.

في نهج البلاغة: فانه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له.

(١) اي بتقصير، سمع منه (م).

(٢) الوسائل، ٥٩/١، مقدمة العبادات، الباب ٨ و ١١.

هداية الامة، ٤٠/١، الباب الثالث من مقدمة العبادات.

الباب ٦٢

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٣٣٣/١، كتاب الحجّة، باب نادرفى حال الغيبة، الحديث ٢.

الكافي، ٨/٤، كتاب الزكاة، باب فضل صدقة السرّ، الحديث ٢.

عن علي بن مرداس، عن صفوان بن يحيى، والحسن بن محبوب جميعاً، عن هشام بن سالم، عن عمار الساباطي قال: قال لي ابو عبد الله عليه السلام: يا عمار، الصدقة واللّه في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك واللّه، العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور، ويأتي ما يدلّ على التفصيل في الزكاة إن شاء اللّه. ^(١)

باب ٦٣- تاكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة

[١٠٤٤] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن

الوسائل، ٧٧/١، الباب ١٧، باب استحباب العبادة في السرّ...، الحديث [١٧٤].

الفقيه، ٦٧/٢، الحديث ١٧٣٦.

الوسائل، ٣٩٥/٩، الباب ١٣، باب استحباب الصدقة المندوبة...، الحديث ١٣ [١٢٣٢٠].

في الكافي للرواية صدر وذيل وفيها بعض الاختلافات اللفظية.

(١) الوسائل، ٧٧/١، مقدمة العبادات، الباب ١٧ و١٤.

وراجع أيضاً هداية الامة، ٤٢/١، الباب الرابع من مقدمة العبادات.

الباب ٦٣

فيه حديث واحد

١- الكافي، ٧٦/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الورع، الحديث ١.

البحار عنه، ٢٩٦/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٧، باب الورع، الحديث ١.

الكافي بسند آخر، ٧٨/٢، نفس المصدر، الحديث ١١.

الوسائل عنه، ٨٥/١، الباب ٢٠، باب تأكد استحباب الجد والاجتهاد في العبادة، الحديث ١

[١٩٨].

البحار، [عن الموضوع الثاني من الكافي]، ٣٠٠/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٧، باب

الورع، الحديث ١٠.

الوافي، ٣٢٥/٤، جنود الايمان، الباب ٤٠، الورع، الحديث [٢٠٢٦].

أمالي الطوسي، ٢٩٤/٢، في مجلس يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان، الحديث ١.

البحار عن اماليه، ٣١٨/٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٥٨، باب الزهد، الحديث ٣٢.

ابي عمير، عن أبي المغراء، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث أنه قال: أوصيكَ بتقوى الله والورع والاجتهاد.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا نبذة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٦٤- تحريم الاعجاب بالنفس وبالعمل والإدلال به

[١٠٤٥] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن حماد بن عمرو و

البحار، ٢٩٥/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٤، باب وصايا الصادق عليه السلام، الحديث ٤.

السند في الموضوع الثاني من الكافي هكذا: عنه [يعنى: محمد بن يحيى]، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن علي بن عقبة، عن ابي كههمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال قال....

للحديث في الامالي ذيل: ... وانظر الى من هو دونك، ولانتظر الى من هو فوقك، فكثيراً ما قال الله عزوجل لرسوله عليه السلام: ﴿ولاتعجبك اموالهم ولا اولادهم﴾ وقال عز ذكره ﴿ولاتمدن عينك الى ما متعنا به ازواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا﴾ فان نازعتك نفسك الى شيء من ذلك فاعلم ان رسول الله عليه السلام كان قوته الشعر، وحلواه التمر، ووقوده السعف واذا اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله عليه السلام فان الناس لم يصابوا بمثله ابداً ولن يصابوا بمثله ابداً.

(١) الوسائل، ٨٥/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٠.

وراجع أيضاً هداية الأمة، ٤٣/١، الباب الخامس من مقدمة العبادات.

الباب ٦٤

فيه حديث واحد

١- الفقيه، ٣٦٠/٤، الحديث ٥٧٦٢.

الوسائل، ١٠٢/١، الباب ٢٣، باب تحريم الإعجاب بالنفس، الحديث ١٢ [٢٤٥].

المحاسن، ٣/١، باب الثلاث، الحديث ٣.

في المحاسن: وعنه عن ابن ابي عمير، عن منصور بن يونس، عن ابي حمزة الشمالي، عن ابي عبدالله، او علي بن الحسين عليه السلام، قال: قال رسول الله عليه السلام: ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، قالوا يا رسول الله ما المنجيات؟ قال عليه السلام: خوف الله في السر كآنتك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر قالوا: يا رسول الله ما المهلكات؟ قال: عليه السلام هوى متبع وشح مطاع واعجاب المرء بنفسه.

انس بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في وصية النبيّ لعليّ عليه السلام قال: يا عليّ ثلاث مهلكات، شحّ مطاع وهوى متّبِع واعجاب المرء بنفسه.

أقول: والاحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٦٥- جواز التقيّة في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثني

[١٠٤٦] ١- علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلا من تفسير النعماني باسناده السابق عن عليّ عليه السلام في حديث طويل قال: وأما الرخصة التي صاحبها فيها بالخيار فإنّ الله نهى المؤمن ان يتخذ الكافر ولياً ثمّ منّ عليه باطلاق الرخصة له عند التقيّة في الظاهر ان يصوم بصيامه ويفطر بافطاره ويصلي بصلاته

رواه الحسين بن سعيد في كتاب الزهد، ٦٨، الحديث ١٨٠. وعن المحاسن في البحار، ٦/٧٠، ٧٠، كتاب الايمان والكفر، الباب ٤١، باب المنجيات و المهلكات، الحديث ٣ و٥.

وبهذا المضمون في معاني الاخبار، ٣١٤، الحديث ١.

الوسائل، ١/١٠٥، الباب ٢٣، باب تحريم الإعجاب بالنفس، الحديث ٢١ [٢٥٤] و١٢.

ونحوه في الخصال، ١/٨٣، باب الثلاثة، الحديث ١٠ و١١.

(١) الوسائل، ١/٩٨، مقدمة العبادات، الباب ٢٣.

هداية الامة، ١/٤٥، الباب الثامن من مقدمة العبادات.

الباب ٦٥

فيه حديثان

١- الوسائل، ١/١٠٧، الباب ٢٥، باب جواز التقيّة في العبادات...، الحديث ١ [٢٦٣].

البحار عن الرسالة، ٩٣/٢٩ و ٣٠، كتاب القرآن، الباب ١٢٨، باب ما ورد في أصناف آيات القرآن.

الآية الشريفة، آل عمران: ٢٨.

في الحجريّة، الحديث هكذا: ان الله يحب ان يؤخذ بعزائمهم.

اختلفت عبارة هذا الحديث في النسخ المطبوعة من المصدر، ففيها تقديم وتأخير، وفي تعليقه

في الوسائل: رسالة المحكم والمتشابهة ٣٦ و٣٧.

ويعمل بعمله ويظهر له استعمال ذلك موسعاً عليه فيه وعليه ان يدين الله في الباطن بخلاف ما يظهر لمن يخافه من المخالفين المستولين على الأمة، قال الله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ فهذه رحمة تفضل الله بها على المؤمنين رحمة لهم ليستعملوها عند التقية في الظاهر، وقد قال رسول الله ﷺ: انَّ اللَّهَ يَحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يَحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعِزَائِمِهِ.^(١)

[١٠٤٧] ٢- محمد بن علي بن الحسين في عيون الاخبار، عن الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال رجل للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير أنه قال: توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقيه؟ فقال: أما بعد قول الله عزوجل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، فان الله ازال عنه كل تقيه بضممان الله عزوجل له وبين امرالله، ولكن قريشاً فعلت ما اشتبهت بعده، وأما قبل نزول هذه الآية فلعله.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في الكتاب المذكور.^(١)

(١) المراد بها الواجبات، سمع منه (م).

٢- عيون اخبار الرضا، ١٣٠/٢، الباب ٣٥، باب ما كتبه الرضا عليه السلام للمؤمن، الحديث ١٠. البحار، ٢٢١/١٦، تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله الباب ٩، باب مكارم اخلاقه، الحديث ١٦. والآية في المائدة: ٦٧.

في العيون: «توفى رسول الله» بدل «توفى النبي صلى الله عليه وآله»؛ وفيه: «فانه ازال» بدل «فان الله ازال». في الحجرية: بضممان الله عزوجل و بين... وفيها: قريشاً فعلت ما اشتبهت بعده.

(١) الوسائل، ١٠٧/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٥.

أيضاً والوسائل، ٢٠٣/١٦، ابواب الامر والنهي، الباب ٢٤ و٢٥ و٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٣٦.

باب ٦٦- استحباب تعجيل فعل الخير وكرهه تأخيره إلا ما استثني*

[١٠٤٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن حمزة بن حمران، قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: اذا هم أحدكم بخير فلا يؤخره، فان العبد ربما صلى الصلاة أو صام اليوم فيقال له: اعمل ما شئت ^(١) بعدها فقد غفر لك.

أقول: والأحاديث فيه متواترة ذكرنا طرفاً منها في الكتاب المذكور. ^(٢)

باب ٦٧- بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم السلام واعتقاد إمامتهم

[١٠٤٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن

الباب ٦٦

فيه حديث واحد

(٥) كما في الصلاة مع العذر، سمع منه (م).

١- الكافي، ١٤٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب تعجيل فعل الخير، الحديث ١.

الوسائل، ١١١/١، الباب ٢٧، من ابواب مقدمة العبادات، الحديث [٢٧٣].

الوافي، ٣٧٩/٤، جنود الإيمان الباب ٤٩، الحديث ٣.

أمالى المفيد، ٣٧/٢٠٥، المجلس الثالث والعشرون.

البحار عن الامالى، ٢١٧/٧١، كتاب الايمان والكفر، الباب ٦٦، باب الاقتصاد في العبادة،

الحديث ٢١.

في الكافي: غفر [الله] لك.

(١) اى في العبادات، سمع منه (م).

(٢) الوسائل، ١١١/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٧.

راجع أيضاً الوسائل، ٢٨٥/١٦، فعل المعروف، الباب ١.

وراجع هداية الامة، ٤٦/١.

الباب ٦٧

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١٨٣/١، كتاب الحجّة، باب معرفة الامام، الحديث ٨.

الكافي، ٣٧٤/١، كتاب الحجّة، باب فيمن دان الله عزوجل بغير امام من الله، الحديث ٢.

صفوان بن يحيى، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: كل من دان الله عزوجل بعبادة يُجهد فيها نفسه ولا امام له من الله، فسعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، والله شاني^(١) لأعماله، الى ان قال: وان مات على هذه الحال، مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد: ان ائمة الكفر واتباعهم، لمعزلون عن دين الله قد ضلّوا واضلّوا فاعمالهم التي يعملونها ﴿كرماذ اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرن مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد﴾.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور.^(٢)

باب ٦٨ - عدم وجوب قضاء المخالف عبادته اذا استبصر* سوى الزكاة اذا دفعها الى غير المستحق

[١٠٥٠] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن ابي عمير،

الوسائل، ١١٨/١، الباب ٢٩، باب بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة...، الحديث [٢٩٧].

الوافي، ١١٨/٢، أبواب الحجّة، الباب ١٢، الحديث [٥٨٠].

المحاسن، ٩٢/١، الباب ١٧، باب عقاب من لم يعرف إمامه، الحديث ٤٧.

البحار عن المحاسن، ٨٩/٢٣، كتاب الامامة، الباب ٤، باب وجوب معرفة الامام، الحديث ٢٩.

في الكافي، على هذه الحالة... أئمة الجور واتباعهم.

(١) اي مبغض لأعماله كقوله تعالى: ﴿ان شاتك هو الا بتر﴾، سمع منه (م).

(٢) الوسائل، ١١٨/١، مقدمة العبادات، الباب ٢٩.

وراجع هداية الامة، ٤٧/١.

الباب ٦٨

فيه حديث واحد

(٥) اقول: والاستبصاره بصارة في دينه يعني اذا صار شيعة ومؤمناً، سمع منه (م).

١- الكافي، ٥٤٦/٣، كتاب الزكاة، باب الزكاة لاتعطي غير اهل الولاية، الحديث ٥.

التهذيب، ٩/٥، باب وجوب الحجّ، الحديث ٢٣.

الاستبصار، ١٤٥/٢، الباب ٨٥، الحديث ١.

عن ابن أذينة، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث انه كتب اليه: كل عمل عمله وهو في حال نصبه وضلالته، ثم من الله عليه وعرفه الولاية، فانه يؤجر عليه إلا الزكاة لأنه وضعها في غير مواضعها لأنها لأهل الولاية، وأما الصلاة والصيام فليس عليه قضاء.

ورواه الشيخ باسناده عن موسى بن القاسم، عن صفوان وابن ابي عمير، عن عمر بن أذينة، عن يريدين معاوية العجلي، عن ابي عبدالله عليه السلام إلا انه قال: فاما الصلاة والحج والصيام.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا بعضها في الكتاب المذكور. ^(١)

باب ٦٩- عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الاحكام الشرعية

[١٠٥١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن عدة من

الوسائل، ١٢٥/١، الباب ٣١، باب عدم وجوب قضاء المخالف عبادته...، الحديث [٣١٧].
الوسائل، ٢١٦/٩، الباب ٣، باب وجوب إعادة الزكاة إذا دفعها إلى غير المستحق...،
الحديث [١١٨٧٠].

الوافي، ١٩١/١٠، الحديث ١٩.

في الكافي: كل عمل عمله الناصب في حال ضلاله او حال نصبه... وعرفه هذا الامر فإنه يوجر عليه... إلا الزكاة فإنه يعيدها لأنه وضعها في غير مواضعها...

(١) الوسائل، ١٢٥/١، مقدمة العبادات، الباب ٣١.

راجع الوسائل، ٢١٦/٩، الباب ٣، من أبواب المستحقين للزكاة.

الباب ٦٩

فيه حديث واحد

(٥) الاستصحاب معناه بقاء الشيء على ما كان...، منه (م).

(٥٥) أي الأحكام الخمسة الوجوب والاستحباب والحرمة والاباحة والكرهية لا الامور الدنيوية كالنكاح والحيض والطلاق، سمع منه (م).

١- الكافي، ٩٢/٣، كتاب الحيض، باب معرفة دم الحيض، الحديث ١.

الوسائل، ٢٧٢/٢، كتاب الطهارة، الباب ٢، من أبواب الحيض، الحديث [٢١٢٩].

البحار، ١١٢/٤٨، تاريخ الامام موسى بن جعفر عليه السلام، الباب ٥، باب عبادته...، الحديث ٢٢.

أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن محمد بن خالد ومحمد بن اسلم جميعاً، عن خلف بن حماد الكوفي، قال: تزوج بعض اصحابنا جارية معصراً^(١) لم تطمث فلما اقتضها سال الدم فمكث سائلاً لا ينقطع نحواً من عشرة ايام قال: فأروها القوابل ومن ظنوا أنه يبصر ذلك من النساء فاختلن فقال بعض: هذا من دم الحيض وقال بعضهن: هو دم العذرة، فسألوا عن ذلك فقهاءهم مثل ابي حنيفة وغيره من فقهاءهم فقالوا: هذا شيء قداشكّل والصلاة فريضة واجبة فلتغتسل ولتصل وليمسك عنها زوجها حتى ترى البياض فان كان دم الحيض لم تضرها الصلاة وان كان دم العذرة كانت قد ادت الفريضة الى ان قال:

الوافي، ٤٤٥/٦، الحديث [٤٦٧٨].

في الكافي: فلتوضأ ولتصل... لهم من ضلال، قال: ثم عقد....

في الوسائل تمامه هكذا: عن خلف بن حماد الكوفي في حديث، قال: دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام بنى فقلت له: ان رجلاً من مواليك تزوج جارية معصراً... دم العذرة، فما ينبغي لها ان تصنع؟ قال فلتتق الله، فان كان من دم الحيض فلتمسك عن الصلاة حتى ترى الطهر، وليمسك عنها بعلها، وان كان من العذرة فلتتق الله ولتوضأ ولتصل ويأتيها بعلها ان احب ذلك فقلت له: وكيف لهم ان يعلموا ما هو حتى يفعلوا ما ينبغي؟ قال: فالتفت يميناً وشمالاً في الفسطاط مخافة ان يسمع كلامه احد قال: ثم نهد اليّ فقال: يا خلف، سرّ الله سرّ الله....

في حاشية الوسائل: الجارية المعصر: التي اول ما دركت، وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض ويقال فيه عصرت كأنها دخلت شبابها او بلغته [مجمع البحرين، ٤٠٨/٣].
الافتضاض - بالقاف - ازالة البكارة والافتضاض - بالغاء - ايضاً بمعناه [مجمع البحرين].
العذرة - بضم المهملة واسكان المعجمة والراء - البكارة.
البعاض: الطهر.

نهد بمعنى نهض وتقدّم [مجمع البحرين].

وللحديث صدر في الكافي في بيان اختلاف العامة وكيفية ملاقاته الراوى للامام.

(١) يعنى كانت باكرة، سمع منه (م).

فقال يعني اباالحسن موسى بن جعفر عليه السلام: ياخلف سرالله ^(٣) سر الله فلا تذيعوه ولا تعلموا هذا الخلق أصول دين الله بل ارضوا لهم ما رضي الله لهم من ضلال ثم عقد بيده اليسرى تسعين ^(٤) ثم قال: تستدخل القطنة ثم تدعها ملياً ثم تخرجها اخراجاً رقيقاً فان كان الدم مطوقاً في القطنة فهو من العذرة وان كان مستنقعا في القطنة فهو من الحيض، الحديث.

أقول: ابوحنيفة ومن معه استدلوا هنا بالاستصحاب في نفس الحكم الشرعي وقد حكم عليه السلام بان ذلك ضلال ثم ذكر الحكم الشرعي وقد تقدم مايدل على المقصود عموماً في مواضع والأحاديث في ذلك كثيرة. ^(٤)

باب ٧٠- وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثني

[١٠٥٢] ١- محمد بن الحسن باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن

(٢) اى احفظ او هذا سر الله، سمع منه (م).

(٣) اى هكذا: ٩٠. سمع منه (م).

(٤) راجع الباب ٤٥.

اقول: هذه مسألة اصولية معنونة في كتب الاصول، وقد استدل القائل بحجية الاستصحاب باخبار، وعدم حجيته في مورد الخبر الذى ذكره المصنف لا يستلزم عدم حجيته مطلقاً، وفي بعض حواشى الكتاب بعنوان عبد العزيز تعليقاً على ذكر المصنف للخبر: دليل على عدم جواز التمسك بالاستصحاب قبل الفحص عن المعارض لا مطلقاً، كما عليه المصنف رحمه الله.

الباب ٧٠

فيه ٣ أحاديث

١- التهذيب، ٦٧/٧، الحديث [٢٨٩]٣.

الكافي، ٢١٢/٥، كتاب المعيشة، باب شراء الرقيق، الحديث ١٧.

الوافي، ٥١٤/١٧، الحديث.

الوسائل، ١٦/١٨، كتاب التجارة، الباب ٦، من ابواب الخيار، الحديث [٢٣٠٤٢]٣.

ابن سنان يعني عبدالله قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الشرط في الاماء لاتباع ولا توهب؟ قال: يجوز ذلك غير الميراث، فانها تورث لأن كل شرط يخالف الكتاب فهو باطل.

[١٠٥٣] ٢- وعنه، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: المسلمون عند شروطهم الا كل شرط يخالف كتاب الله فلا يجوز.

[١٠٥٤] ٣- وباسناده عن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: ان علي بن ابي طالب عليه السلام كان يقول: من شرط لامرأته شرطاً فليف لها به، لأن المسلمين عند شروطهم إلا شرطاً حرم حلالاً أو أحلّ حراماً.

أقول: والأحاديث في ذلك متواترة، ذكرنا جملة منها في كتاب وسائل الشيعة

الوسائل، ٢٦٧/١٨، كتاب التجارة، الباب ١٥، من ابواب بيع الحيوان، الحديث ١. في الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله... كتاب الله فهو ردّ.

٢- التهذيب، ٢٢/٧، الحديث ١٠ [٩٣].

الكافي، ١٦٩/٥، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١. الوافي، ٥٠٣/١٧، كتاب المعيشة، باب الشرط والخيار في البيع، الحديث ١ [١٧٧٢١]. البحار، ١٣٧/١٠٣، كتاب العقود والايقاعات، الباب ٣٠، باب متفرقات احكام البيوع من ابواب التجارات، الحديث ٧.

في الكافي: عدة من اصحابنا، عن سهل بن زياد؛ واحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من اشترط شرطاً مخالفاً لكتاب الله فلا يجوز له ولا يجوز على الذي اشترط عليه والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله عزوجلّ.

٣- التهذيب، ٤٦٧/٧، الحديث ٨٠ [١٨٧٢].

الوسائل، ١٧/١٨، الباب ٦، من ابواب الخيار، الحديث ٥ [٢٣٠٤٤]. في تعليقة بعنوان عبد العزيز على قوله: الا شرطاً حرم: دليل لعدم جواز اسقاط حق الرجوع بالعموم، لأنه ونحوه حق اضطراري كالارث في مخالفته للكتاب.

في خيار الشرط وغيره. ^(١)

باب ٧١- انه لا يجوز الاضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا

ما استثنى

[١٠٥٥] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم.

(١) اقول: راجع الكافي، ١٦٩/٥، الحديث ١، و٤٠٤/٥، الحديث ٨ و٩، و١٨٧/٦، الحديث ٩ و١٣، و٣٣/٧، الحديث ٢١، و٣٧١/٧، الحديث ٦٦٦. وراجع التهذيب، ٢٢/٧، الحديث ١١ [٩٤]. وراجع الوسائل، ١٦/١٨، الحديث ٣ و٢، و١٥٥/٢٣، الحديث ٩٩، و٥٥/٢٦، الحديث ٨٠. وراجع الوافي، ٥٤٣/٢٢، الحديث ٥. والبحار، ١٣٧/١٠٣، الحديث ٨.

الباب ٧١

فيه ٤ أحاديث

- (٥) كالقرض ونحوه، سمع منه (م).
 ١- الكافي، ٦٦٦/٢، كتاب العشرة، باب حق الجوار، الحديث ٢.
 الكافي، ٢٩٢/٥، باب الضرار، الحديث ١.
 في الكافي: عن أبيه عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب بين المهاجرين والأنصار ومن لحق بهم من أهل يثرب، أن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه، الحديث.
 الوافي، ٥١٩/٥، الحديث ١٧.
 الوسائل، ٤٢٨/٢٥، كتاب احياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٢ [٣٢٢٨٠].
 الكافي، ٣١/٥، باب اعطاء الايمان، الحديث ٥.
 الوسائل، ٦٨/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٢٠، من أبواب جهاد العدو...، الحديث ٥ [٢٠٠٠١].
 الوسائل، ١٢٦/١٢، كتاب الحج، الباب ٨٦، من أبواب أحكام العشرة، الحديث ٢ [١٥٨٣٨].

ورواه الشيخ باسناده عن أحمد بن محمد مثله.

[١٠٥٦] ٢- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عن ابي جعفر عليه السلام في حديث: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا ضرر ولا ضرار. ^(١)

ورواه الصدوق باسناده عن ابن بكير مثله.

[١٠٥٧] ٣- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن

٢- الكافي، ٢٩٢/٥، كتاب المعيشة، باب الضرار، الحديث ٢.

التهذيب، ١٤٦/٧، الباب ١٠، الحديث ٣٦ [٦٥١].

الفاقيه، ٢٣٣/٣، الحديث ٣٨٥٩.

الوافي، ١٠٦٧/١٨، الحديث ٢ [١٨٨٣٥].

الوسائل، ٤٢٨/٢٥، كتاب احياء الموات، الباب ١٢، الحديث ٣ [٣٢٢٨١].

البحار عن الكافي، ٢٧٦/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٢٧.

البحار ١٣٤/٢٢، تاريخ نبينا صلى الله عليه وآله، الباب ٣٧، باب ماجرى بينه وبين اهل الكتاب...، الحديث ١١٧.

الرواية: عن ابي جعفر عليه السلام قال: ان سمرة بن جندب كان له عذق [١] في حائط لرجل من الانصار وكان منزل الانصارى بباب البستان وكان يمر به الى نخلته ولا يستأذن فكلمه الانصارى ان يستأذن اذا جاء فأبى سمرة فلما تأبى جاء الانصارى الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا اليه وخبره الخبر فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره بقول الانصارى وماشكا وقال: ان اردت الدخول فاستأذن فأبى فلما ابى ساومه حتى بلغ به من الثمن ماشاء الله فأبى ان يبيع فقال لك بها عذق [مذلل خ - تهذيب] يمد لك في الجنة فأبى ان يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للانصارى اذهب فاقلمها وارم بها اليه فانه لا ضرر ولا ضرار.

وسأيتي تعيين محلّه بعضه من موضع آخر من الوسائل في الحديث الآتي.

[١] العذق: النخل بحملها.

(١) لا ضرر بالنسبة إلى النفس ولا ضرر بالنسبة إلى الغير، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٢٨٠/٥، باب الشفعة، الحديث ٤.

الكافي، ٢٩٣/٥، باب الضرار، الحديث ٦.

عبدالله بن هلال، عن عقبه بن خالد، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: لا ضرر ولا ضرار.

[١٠٥٨] ٤- عبدالله بن جعفر في قرب الاسناد، عن السندي بن محمد، عن ابي البخري، عن جعفر، عن ابيه، عن علي عليه السلام قال: لا غلظ على مسلم في شيء. اقول: والأحاديث فيه كثيرة، ذكرنا بعضها في كتاب وسائل الشيعة في احياء الموات وفي الشفعة وغيرهما.^(١)

البحار، ٢٧٦/٢، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط... الحديث ٢٨.

الوافي، ٧٦٦/١٨، الحديث ٤.

الوسائل، ٣٩٩/٢٥، الباب ٥، باب ثبوت الشفعة في الأرضين، والدور...، الحديث ١ [٣٢٢١٧].

الوسائل، ٣٢/١٨، كتاب التجارة، الباب ١٧، باب ثبوت خيار الغبن للمغبون...، الحديث ٣ [٢٣٠٧٣] و [٢٣٠٧٤].

التهذيب ١٦٤/٧، الباب ١٤، باب الشفعة، الحديث ٤ [٧٢٧].

في الكافي باب الشفعة: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن، وقال: لا ضرر ولا ضرار، وقال: اذا رقت الأرف وحدت الحدود فلا شفعة وقال في هامشه: الأرفة بالضم - الحد بين الارضين --

في الكافي باب الضرار: قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اهل المدينة في مشارب النخل انه لا يمنع نفع الشيء وقضى عليه السلام بين اهل البادية انه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء وقال: لا ضرر ولا ضرار.

٤- قرب الاسناد، ٤٦٩/١٣٤.

البحار، ٣٠٠/٥، كتاب العدل والمعاد، الباب ١٤، باب من رفع عنه القلم، الحديث ٢.

«الغلظة» في التشديد، اى لانتشيد على مسلم في اى شيء كان.

(١) الوسائل، ٤٢٧/٢٥، احياء الموات، الباب ١٢.

وراجع الوسائل ٣٩٩/٢٥، الشفعة، الباب ٥.

باب ٧٢- عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل

[١٠٥٩] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن أبي البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث قال: فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه، فإنّ فينا أهل البيت في كلّ خلف عدولاً، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين.

[١٠٦٠] ٢- وقد تواتر بين الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام: يا علي انا صاحب التنزيل وانت صاحب التأويل.

[١٠٦١] ٣- وعنه عليه السلام انه قال له: انك تقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلتهم على تنزيله.

[١٠٦٢] ٤- وتواتر الأخبار عنهم عليهم السلام: ان المراد بالراسخين الائمة عليهم السلام في قوله

الباب ٧٢

فيه ٤ أحاديث

- ١- الكافي، ٣٢/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ٢. الوسائل، ٧٨/٢٧، الباب ٨، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٢ [٣٣٢٤٧]. الوافي، ١٤١/١، أبواب العقل، الباب ٤ فضل العلماء، الحديث ١ [٥٤].
 - ٢- الوسائل، ١٨٨/٢٧، الباب ١٣، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٢ [٣٣٥٦٣]. رواها عن امالي الصدوق واقتصرنا في النقل، على هذا المصدر والتفصيل موكول الى مفصلات الكلام.
 - ٣- لم نعره عليه في الكتب الاربعة والوسائل. راجع الغدير ١٣١/٧، فقد اشار الى اخراج جمع من الحفاظ للحديث وأنه صححه الحاكم والذهبي والهيثمي. وراجع ايضاً، ٤٧/١٠ و٤٨.
 - ٤- الكافي، ٢١٣/١، باب ان الراسخين في العلم هم الائمة، الحديث ٣ و٢ والآية في آل عمران: ٧.
- الوسائل، ١٧٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٣، باب عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر القرآن، الحديث ٣ [٣٣٥٣٤] و٥ [٣٣٥٣٦] و٧ [٣٣٥٣٨] و٢٤ [٣٣٥٥٥].

تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾.

أقول: والأحاديث فيه كثيرة. ^(١)

باب ٧٣- انه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئى على جميع افراد الكلى

[١٠٦٣] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، كلهم عن صفوان وابن ابي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن ابي عبدالله عليه السلام في حديث قال: قلت له: رجل ترك عبداً لم يترك مالا غيره وقيمة العبد ستمائة درهم ودينه خمسمائة درهم، فاعتقه عند الموت كيف يصنع؟ قال: يباع العبد فيأخذ الغرماء خمسمائة درهم ويأخذ الورثة مائة درهم، الى ان قال: قلت: فان كان قيمة العبد ستمائة درهم، ودينه اربعمائة؟ فقال: كذلك يباع العبد فيأخذ الغرماء اربعمائة درهم ويأخذ الورثة مائتين ولا يكون للعبد شيء، قلت: فان كان قيمة العبد ستمائة درهم

(١) راجع الباب ٨ و ١٦ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٨،

الباب ٧٣

فيه حديث واحد

(٥) كمن دخل المسجد ووضع رجله اليمنى، لا يجوز ان يحكم في جميع البيوت كهذا، سمع منه (م).

١- الكافي، ٢٦/٧، كتاب الوصايا، باب من اعتق وعليه دين، الحديث ١.

التهذيب، ٢١٧/٩، كتاب الوصايا - الباب ١٨، باب وصية الانسان لعبده، الحديث ٤ [٨٥٤].

التهذيب، ٢٣٢/٨، الباب ١، باب العتق وأحكامه، الحديث ٧٤ [٨٤١].

الوسائل، ٣٥٥/١٩، كتاب الوصايا، الباب ٣٩، باب أن من اعتق... وعليه دين، الحديث ٥ [٢٤٧٥٣].

في الكافي بعض الاختلافات اللفظية لا يضر بالمعنى.

روى الشيخ في الموضوع الأوّل باسناده، عن يونس بن عبدالرحمن بن الحجاج وفي الثانى باسناده، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير.

ودينه ثلاثمائة درهم؟ فضحك وقال: من هاهنا اتى^(١) اصحابك، جعلوا الأشياء شيئاً واحداً ولم يعلموا السنة، اذا استوى مال الغرماء ومال الورثة أو كان مال الورثة اكثر من مال الغرماء لم يتهم الرجل على وصيته واجيزت وصيته على وجهها فالآن يوقف هذا فيكون نصفه للغرماء ويكون ثلثه للورثة ويكون له السدس.

ورواه الشيخ باسناده عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن الحجاج.

أقول: المراد بقوله: اصحابك، ابن ابي ليلى وابن شبرمة وامثالهما من علماء العامة لما يظهر من اول الحديث إلا انا اختصرناه بترك أوله وانما سماهم اصحابه لأنهم من أهل بلده اعني الكوفة وهو ردّ على العامة فيما اشتهر بينهم من الاستدلال بالفرد على الطبيعة فيدخلون الجزئيات تحت حكم واحد بنص خاص وهو قياس وناهيك^(٢) بما ورد في بطلانه.^(٣)

باب ٧٤- بطلان تكليف الغافل

[١٠٦٤] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن درّاج، عن ابن الطيار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم.^(١)

(١) أى هلك، سمع منه (م).

(٢) أى حسبك، سمع منه (م).

(٣) راجع الباب ٨ و١٦ و١٨ و١٩ و٢٠ و٢٦ و٢٧ و٢٨.

الباب ٧٤

فيه ٥ أحاديث

١- الكافي، ١/١٦٢، كتاب التوحيد، باب البيان والتعريف ولزوم الحجّة، الحديث ١.

البحار، ٥/١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال، الحديث ٨.

الوافي، ١/٥٥١، باب البيان ولزوم الحجّة، الحديث [٤٥٥].

(١) الحجّة الظاهرة والمراد به الانبياء والائمة عليهم السلام وعرفهم الحجّة الباطنة العقول، سمع

وعن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، مثله.

[١٠٦٥] ٢- وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الحسين، عن ابي شعيب الحمالي، عن درست بن ابي منصور، عن بريد بن معاوية، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ليس لله على خلقه ان يعرفوا، وللخلق على الله ان يعرفهم، ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا.

[١٠٦٦] ٣- وعنه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن فرقد، عن زكريا بن يحيى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم.

[١٠٦٧] ٤- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الرجال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عبدالأعلى بن اعين قال: سألت ابا عبدالله عليه السلام، من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء؟ قال: لا.

[١٠٦٨] ٥- وعنهم، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن

٢- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ١.

الوافي، ١/٥٥٦، أبواب المعرفة، الباب ٥٦، البيان والتعريف، الحديث ١١.

٣- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٣.

التوحيد، ٩/٤١٣، الباب ٦٤، باب التعريف والبيان والحجة والهداية.

البحار عنه، ٢/٢٨٠، كتاب العلم، الباب ٣٣، باب ما يمكن ان يستنبط...، الحديث ٤٨.

البحار، ٥/١٩٦، كتاب العدل، الباب ٧، باب الهداية والاضلال...، الحديث ٧.

الوسائل عن التوحيد، ٢٧/١٦٣، الباب ١٢، من أبواب صفات القاضي، الحديث ٣٣

[٣٣٤٩٦].

وقد تقدم الحديث في ٤٩/٢ هنا، راجعه.

٤- الكافي، ١/١٦٤، كتاب التوحيد، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٢.

رواه الوافي، ١/٥٥٧، باب البيان والتعريف ولزوم الحجة، الحديث ١٢ [٤٦٦].

٥- الكافي، ١/١٦٤، باب حجج الله على خلقه، الحديث ٤.

الوافي، ١/٥٥٨، المصدر الحديث ١٤.

ابان الاحمر، عن حمزة بن الطيار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: اكتب، فاملى عليّ: ان من قولنا ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم، ثم ارسل اليهم رسولا، وانزل عليه كتاباً فأمر فيه ونهى، الحديث.

أقول: وتقدم ما يدل على بطلان تكليف ما لا يطاق وهذا نوع منه. ^(١)

باب ٧٥- انه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها

[١٠٦٩] ١- محمد بن علي بن الحسين في الخصال، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن رجل من خزاعة، عن الاسلمي، عن أبيه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: تعلموا العربية فانها كلام الله الذي يكلم به خلقه، الحديث.

في الكافي: وأنزل عليهم الكتاب.

تقدم بعض الحديث في، ٤٤/٢، هنا.

(١) راجع الباب ٤٤.

الباب ٧٥

فيه ١١ حديثاً

١- الخصال، ٢٥٨/١، باب الاربعة، الحديث ١٣٤.

الوسائل، ٨٤/٥، كتاب الصلاة، ابواب احكام الملابس، الباب ٥٠، باب استحباب التبليغ بالخوايم آخر الاصابع، الحديث ١.

راجع، حديث ٣٠/٢، من قراءة القرآن من الوسائل.

ذيله: تكلم به خلقه ونظفوا الماضيين وبلغوا بالخوايم.

وفي تعليقه: «الماضغان» اصول اللحين عند منبت الاضراس وتنظيفهما بالسواك والخلال.

وعلق الصدوق على الحديث: قد روى هذا الحديث ابو سعيد الأدمي وقال في آخره: بلغوا

بالخوايم أى اجعلوا الخوايم في آخر الاصابع ولا تجعلوها في أطرافها فإنه يروى أنه من عمل

قوم لوط.

وعن العلامة المجلسي: يمكن ان يكون «بلعوا» بالعين المهملة. اى بلعوا اصابعكم في الخوايم

من البلع وفي اكثر النسخ «بلغوا» بالعين المعجمة وفي الوسائل: تكلم به خلقه ونطقوا به

الماضيين.

[١٠٧٠] ٢- أحمد بن فهد في عدة الداعي، عن ابي جعفر الجواد عليه السلام قال: ما استوى رجلان في حسب ودين إلا كان أفضلهما عند الله عز وجل آدبهما، قال: قلت: قد علمت فضله عليه في النادي والمجالس، فما فضله عند الله؟ قال: بقراءة القرآن كما أنزل ودعائه الله من حيث لا يلحن فان الدعاء الملحون لا يصعد الى الله.

[١٠٧١] ٣- محمد بن يعقوب، عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبدة الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة، فقال: وما العلامة؟ فقالوا: اعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: انما العلم ثلاث: آية محكمة أو فريضة عادلة أو سنة قائمة، وما خلاهن فهو فضل.^(١)

ورواه الصدوق في الامالي، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن

٢- عدة الداعي، ٢٣ و ٢٢، الباب ١.

٣- الكافي، ٣٢١/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضله، الحديث ١.

أمالى الصدوق، ١٣/٢٦٧، المجلس ٤٥.

السرائر، ٦٢٦/٣، باب المستطرف من كتاب جعفر بن محمد بن سنان.

الوسائل عن الكافي، ٣٢٧/١٧، الباب ١٠٥، من ابواب ما يكتب به، الحديث ٦ [٢٢٦٨٢].
البحار عن الأمالي والسرائر، ٢١١/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥.

في الحجريّة: الدهقاني. وليس في الأمالي ذيل الحديث: ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أنما...

(١) الظاهر ان الآية المحكمة ما علم من الائمة عليهم السلام أنها غير متشابهة ولا منسوخة ولا مأولة اي غير ذلك والفريضة العادلة الواجبة الثابتة الخالية من زيادة ونقصان قال صاحب الصحاح: «عدلته فاعتدل» اي قوّته فاستقام، والسنة القائمة العبادية المندوبة الثابتة المنقولة ومعنى القائمة قريب من معنى العادلة وله وجوه اخر مشهورة وما ذكرناه اقرب. منه سلمه الله (م).

البرقي، عن محمد بن عيسى، مثله الى قوله: ولا ينفع من علمه.

محمد بن ادريس في آخر السرائر، نقلا من كتاب جعفر بن محمد بن سنان الدهقان، عن عبيدالله، عن درست، عن عبد الحميد بن ابي العلاء، عن موسى بن جعفر، عن آباؤه عليهم السلام مثله.

[١٠٧٢] ٤- وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع.

وقد روى جماعة من علماء الخاصة والعامة في كتب الكلام وكتب الامامة، وكتب فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها: ان علياً هو الذي وضع علم النحو وعلمه أبا الأسود الدثلي وقد كان النحو يطلق على النحو والصرف وان علم العربية شامل لهما ولعلم المعاني والبيان واللغة.

[١٠٧٣] ٥- وروى عبدالرحمن بن محمد الأنباري النحوي في كتاب طبقات

٤- السرائر، ٦٢٦/٣، باب المستطرف عن كتاب جعفر بن محمد بن سنان.

الوسائل، ٣٢٩/١٧، الباب ١٠٥، من ابواب ما يكتسب به، الحديث ١٠ [٢٢٦٨٦].

البحار، ٢١٧/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٣٧.

٥- نزهة الالباء في طبقات الأدباء - الناشر مكتبة الاندلس بغداد حققه الدكتور ابراهيم السامرائي تأليف ابي البركات عبدالرحمن بن محمد بن ابي سعيد الأنباري النحوي، (ت ٥٧٧)، ذكر مناقله المصنف بعد خطبة الكتاب تحت عنوان: سبب وضع النحو وأما قضية قراءة ابي الاسود القرآن على علي بن ابيطالب عليه السلام فقد ذكره ذيل عنوان: نصر بن عاصم، المترجم بعد ابي الاسود مباشرة.

في المصدر: رقعة قفلت ماهذه... كلام الناس فوجدته قد فسر بمخالطة... ثم القى الى الرقعة وفيها...؛ وليس فيه: ثلاثة اشياء.

وفيه: ولا مضمر وانما يتفاضل الناس يا ابا الاسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم ثم قال: وضعت بابي العطف والنعت ثم بابي التعجب والاستفهام الى ان وصلت الى باب (ان واخواتها) ماخلا (لكن) فلما عرضتها على علي امرني بضم لكن اليها وكلما وضعت باباً من ابواب النحو عرضته عليه الى ان حصلت ما فيه الكفاية قال: ما احسن هذا

الأدباء، قال: روى ابو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فوجدت في يده رقعة فقلت: ماهذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: اني تأملت كلام الناس فرأيتهم قدفسد بمخالطة هذه الحمراء، يعني الأعاجم فاردت ان اضع لهم شيئاً يرجعون اليه ويعتمدون عليه، ثم القى الرقعة وفيها مكتوب: الكلام كله ثلاثة أشياء، اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ^(١) عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ماجاء للمعنى، وقال لي: أنح^(٢) هذا النحو و اضف اليها ما وقع اليك واعلم يا أبا الأسود ان الأسماء ثلاثة: ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم المبهم.

النحو الذى قد نحوت فذلك سمي النحو - والايات المشار اليها في المتن هي:

يقول الارذلون بنو قشير	طوال الدهر لاتنسى علياً [من الوافر]
فقلت لهم فكيف يكون تركي	من الاشياء ما يحصى عليا
احب محمداً حباً شديداً	وعبّاساً وحمزة والوصيا
فان يك جبهم رشداً اصبه	وفيهم اسوة ان كان غيياً
فكم رشداً اصبت وحزت مجدداً	تقاصر دونه هام الثريا

وفي المصدر: فيقول لهم تكذبون لو رجعتنى... ان سبب وضع على بهذا العلم أنه سمع اعرابياً... وروى ابو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابيه قال: كان ابو الاسود اول من وضع النحو بالبصرة وزعم قوم ان اول من وضع النحو نصر بن حازم، فأما من زعم ان اول من وضع النحو، عبدالرحمن بن هرم بن الاعرج بن نصر بن حازم فليس بصحيح لأن عبدالرحمن اخذ عن ابي الاسود وكذلك ايضاً نصر بن عاصم اخذ عن ابي الاسود ويقال: عن ميمون الاقرن والصحيح ان اول من وضع... لفقت حدوده من على بن ابيطالب. وقال الانبارى بعد خطبة كتابه وقيل مانقله المصنف عنه:

اعلم ايديك الله بالتوفيق وارشدك الى سواء الطريق ان اول من وضع علم العربية واسس قواعده وحد حدوده، امير المؤمنين على بن ابيطالب واخذ عنه ابو الاسود الدؤلى وهو منسوب الى الدئل بن بكر بن كنانة، والدئل على فعل اسم دويبة سمي الرجل بها، قال سيبويه: وليس في لغة العرب اسم على وزن فعل غيره، ثم حكى الانبارى عن غيره مجيء غير دئل على وزن فعل. ثم ان في نسختنا الحجرية ان ابا الاسود مات سنة (٢٩) وهو سهو، وما هنا اثبتناه من المصدر.

(١) اى اخبر، سمع منه (م).

(٢) اى اقصد واجمع، سمع منه (م).

قال ابوالأسود: وكان ما وقع اليّ إنّ وأخواتها ما خلا لكنّ، فلما عرضت عليّ عليّ عليه السلام قال: واين لكنّ؟ فقلت: ما حسبتها منها، فقال: هي منها، فالحقتها، فقال: ما احسن هذا النحو الذي نحوت ^(٣) فلذلك سمي النحو نحواً.

قال: وكان أبو الأسود ممن صحب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان من المشهورين بصحبته ومحبته ومحبة أهل بيته، ثم ذكر له أربعة ابيات في مدحه عليه السلام، والاقرار بانه وصيّ.

قال: وكان ينزل البصرة في بني قشير وكانوا يرجمونه لمحبهه علياً عليه السلام وأهل بيته فاذا ذكر رجمهم ^(٤) له قالوا: ان الله يرجمك، فيقول: لو رجمني الله أصابني ولكنكم ترجمون فلاتصييون.

[١٠٧٤] ٦- قال: وروى ان سبب وضع النحو علي عليه السلام هذا العلم أنه سمع اعرابياً يقرأ: لا ياكله إلا الخاطئين ^(٥) فوضع النحو.

[١٠٧٥] ٧- قال: وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى وغيره، اخذ أبي الأسود، النحو عن علي بن ابي طالب عليه السلام.

قال: ويروى ان ابا الأسود الدثلي قالت له ابنته: ما أحسنُ السماء! فقال لها: نجومها، فقالت: إني لم ارد ذلك، وانما تعجبت من حسنها فقال لها: اذن فقولي: ما احسن السماء! فحينئذ وضع النحو، وأول ما رسم منه باب التعجب.

قال: وحكى ابو حاتم السجستاني قال: ولد أبو الأسود الدثلي في الجاهلية وأخذ النحو عن علي بن أبي طالب قال: وزعم قوم أنّ أول من وضع النحو عبدالرحمن بن

(٣) اى قصدت، سمع منه (م).

(٤) اى يضربون بالحجر، سمع منه (م).

٦- نفس المصدر.

(١) استثناء مفرغ تقديره: لا يأكله احد إلا الخاطفون، كذا ينبغي قراءته، سمع منه (م).

٧- نفس المصدر.

هرمز الأعرج، وزعم آخرون ان أول من وضع النحو نصرين عاصم وليس بصحيح لأنهما أخذتا النحو عن أبي الأسود، والصحيح ان أول من وضع النحو علي بن ابي طالب عليه السلام، لأن الروايات كلها تسند الى أبي الأسود وأبو الأسود يسنده الى علي بن ابي طالب عليه السلام.

[١٠٧٦] ٨- فانه روى عن أبي الأسود أنه سئل من اين لك هذا النحو؟ فقال: لفت^(١) حدوده من علي بن ابي طالب.

ثم ذكر ان ابا الأسود مات (سنة ٦٩)، ثم ذكر تفصيل من أخذ عنه ومن أخذ عن تلامذته الى زمن المصنف.

[١٠٧٧] ٩- وروى عن أبي الأسود: أنه قرأ القرآن على علي بن ابي طالب عليه السلام وكان استاذة في القراءة والنحو.

قال صاحب طبقات الأدباء: ان علوم الأدب ثمانية: النحو واللغة والتصريف والعروض والقوافي وصنعة الشعر وأخبار العرب وأنسابهم وألحقنا بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما، وهما علم الجدل في النحو وعلم أصول النحو. انتهى.

[١٠٧٨] ١٠- وقال ابن خلكان في تاريخه: أبو الأسود ظالم بن عمر بن سفيان الدؤلي كان من سادات التابعين وأعيانهم، صحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين^(١) وهو بصريّ وكان من أكمل الرجال رأياً وهو أول من وضع النحو، فقليل: ان علي بن ابي طالب وضع له الكلام ثلاثة أضرب، اسم وفعل وحرف ثم دفعه اليه وقال: تمم على هذا الى ان قال: وسمى النحو نحواً لان أبا الأسود استأذن

٨- نفس المصدر.

(١) اى أخذت، سمع منه (م).

٩- نفس المصدر.

١٠- تاريخ ابن خلكان، ٢٦١/١، الطبعة الحجرية ذيل عنوان: ابوالاسود ظالم بن عمرو الدثلي.

(١) اى حرب صفين، سمع منه (م).

علي بن أبي طالب ان يضع نحو ما وضع . انتهى .

[١٠٧٩] ١١- وقال عبدالرحمن السيوطي في كتاب النظائر والأشباه في النحو: قال ابوالقاسم الزجاجي في أماليه: حدثنا محمد بن رستم الطبرسي قال: حدثنا ابوحاتم السجستاني، حدثني يعقوب بن اسحاق الحضرمي، حدثنا سعيد بن مسلم الباهلي، حدثنا أبي، عن جدي، عن أبي الأسود الدثلي قال: دخلت على علي بن ابي طالب عليه السلام فرأيتَه مطرَقاً^(١) متفكراً فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: اني سمعت بيلدكم هذا لحناً^(٢) فاردت ان اصنع كتاباً في أصول العربية فقلنا: ان فعلت هذا احببنا، ثم اتيتَه بعد ثلاث، فالقى اليّ صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، الكلام كله: اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، ثم قال لي: تتبعه وزد فيه ما وقع لك. واعلم يا أبا الأسود ان الأشياء ثلاثة: ظاهر ومضمر وشيء لا ظاهر ولا مضمر، وانما تتفاضل العلماء في معرفة ما ليس بظاهر ولا مضمر. قال أبوالأسود: فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه فكان من ذلك حروف النصب فذكرت فيها «إنّ وأنّ وليت ولعلّ وكأنّ» ولم اذكر «لكن»، فقال لي: لم تركتها؟ فقلت: لم احسبها منها، فقال: بلى هي منها فزدها فيها.

أقول: من تتبع ما أشرنا اليه من الكتب علم ان ذلك بلغ حد التواتر، فكل خبر

١١- الاشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١/١٠١ و١١٠ [طبع دار الكتب العلمية بيروت] ذكر ذلك

في مقدمة الكتاب وللسيوطي كتاب الاشباه والنظائر في الفقه فلا يخلط بينهما.

فيه: فقلت: ان فعلت هذا احببنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم اتيتَه... وشيء ليس بظاهر ولا مضمر...؟ فذكرت منها إن وأن وليت ولعلّ وكأنّ....

ثم ذكر بعد ذلك عبارة عن ابن عساكر في تاريخه.

في نسختنا الحجرية: محمد بن رستم الطبري.

(١) اي منكسا رأسه، سمع منه (م).

(٢) اي غلطاً، سمع منه (م).

منها مؤيد للاخر والله اعلم.

وقد تقدم ما يدل على الامر بالرجوع الى ما رواه العامة عن علي عليه السلام في مسألة لم يكن فيها نص.^(٧)

باب ٧٦- وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة عليهم السلام

[١٠٨٠] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن ابي عمير، عن جميل بن دراج، عن ابان بن تغلب، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: لَوَدِدْتُ اَنَّ اَصْحَابَ أَبِي، ضَرَبْتُ رُؤُوسَهُمْ بِالسَّيَاطِ حَتَّى يَتَفَقَّهُوْا.

[١٠٨١] ٢- وعنه، عن الفضل، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن رجل، عن ابي جعفر عليه السلام قال: الكمال، كلّ الكمال، التفقه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة.^(٨)

[١٠٨٢] ٣- وعن أحمد بن ادریس، عن محمد بن حسان، عن ادریس بن

(٣) راجع الباب ٢٩.

الباب ٧٦

فيه ٨ أحاديث

(٥) سواء كان لفظاً أو معنى، سمع منه (م).

١- الكافي، ٣١/١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه، الحديث ٨.

في الكافي: أن أصحابي، ضربت.

٢- الكافي، ٣٢/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٤.

(١) أي القصد في المعيشة، سمع منه (م).

٣- الكافي، ٣٣/١، كتاب فضل العلم، باب صفة العلم وفضل العلماء، الحديث ٦.

الوسائل، ٤٧٧/٢١، كتاب النكاح، الباب ٨٤، من احكام الاولاد، الحديث [٢٧٦٣١].

وفي تعليقه الوسائل: في هامش المصححة، «الحسين»، محتمل الأصل.

البحار، ٢٢٠/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٥٩.

الحسن، عن ابي اسحاق الكندي، عن بشير الدهان قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: لاخير فيمن لا يتفقه من اصحابنا، يابشير، ان الرجل منهم اذا لم يستغن بفقهاءه احتاج اليهم، فاذا احتاج اليهم ادخلوه في باب ضلالتهم^(١) وهو لا يعلم.

[١٠٨٣] ٤- وعن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن رواه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك، رجل عرف هذا الأمر، لزم بيته ولم يتعرف الى أحد من اخوانه، قال: فقال: كيف يتفقه هذا في دينه؟

[١٠٨٤] ٥- أحمد بن محمد بن خالد البرقي في المحاسن، عن محمد بن عبدالحميد، عن عمه عبدالسلام بن سالم، عن رجل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: حديث في حلال وحرام، تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب وفضة.^(١)

[١٠٨٥] ٦- وعن بعض اصحابنا، عن ابن اسباط، عن العلاء، عن محمد، عن

(١) المراد بهم العامة، سمع منه (م).

٤- الكافي، ٣١/١، كتاب فضل العلم، باب فرض العلم ووجوب طلبه، الحديث ٩.

الوسائل، ٣٥٤/١٥، كتاب الجهاد، الباب ٥١، باب استحباب لزوم المنزل، الحديث ٢ [٢٠٧٢٢].

وفي تعليقه الوسائل: علق المصنف على هذا الحديث بقوله «هذا في كتاب العلم» بخطه.

البحار، ٢٢٠/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي امر الناس بتحصيلها، الحديث ٦٠.

٥- المحاسن، ٢٢٩/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ١٥، الحديث ١٦٦.

الوسائل، ٩٨/٢٧، كتاب القضاء، الباب ٨، من ابواب صفات القاضى، الحديث ٧٠ [٣٣٣١٥].

البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٣.

(١) لانهما فان والحلال والحرام باق، سمع منه (م).

٦- المحاسن، ٢٢٧/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ١٩، الحديث ١٥٨.

البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٤.

ابي جعفر عليه السلام قال: تفقهوا في الحلال والحرام وإلا فأنتم أعراب. ^(١)

[١٠٨٦] ٧- وعن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن العلاء، عن محمد قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لأدبته.

[١٠٨٧] ٨- وعن المفضل بن عمر قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً فان من لم يتفقه في دين الله، لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة وقد مرّ ما يدل على وجوب الرجوع في جميع الأحكام اليهم عليهم السلام. ^(١)

باب ٧٧- انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب

[١٠٨٨] ١- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن رجل، عن جميل، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: من الله على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولو لا ذلك لتغالطوا.

أقول: والأحاديث في الأمر بتعلم الكتابة كثيرة. ^(١)

(١) اى داخلون في مذمة الاعراب، قال تعالى: الاعراب اشدّ كفراً ونفاقاً في سورة البراءة، وهم أهل البادية سواء كان عربياً أو عجمياً أو غيرهما، سمع منه (م).

٧- المحاسن، ٢٢٨/١، كتاب مصابيح الظلم الباب ١٥، الحديث ١٦١.

البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ١٦.

٨- المحاسن، ٢٢٨/١، كتاب مصابيح الظلم الباب ١١، الحديث ١٦٢.

البحار، ٢١٤/١، كتاب العلم، الباب ٦، باب العلوم التي أمر الناس بتحصيلها، الحديث ٨.

(١) راجع الباب ٢ و٣ و٧ و١٣ و٢٠ و٣٢ و٣٧ و٣٨ و٤٠ و٥٣ وغير ذلك.

الباب ٧٧

فيه حديث واحد

١- الكافي، ١٥٥/٥، كتاب المعيشة، باب فضل الحساب والكتابة، الحديث ١.

الوسائل عنه، ٣٢٨/١٧، الباب ١٠٥، الحديث [٢٢٦٨٣].

(١) الوسائل، ٤٧٤/٢١، احكام الاولاد، الباب ٨٣.

باب ٧٨- حصر الواجبات وانّ ماسواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل

[١٠٨٩] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعته يسأل ابا عبد الله عليه السلام فقال له: جعلت فداك، اخبرني عن الدين الذي افترض الله عزّوجلّ على العباد ما لا يسعهم جهله ولا يقبل منهم غيره ماهو؟ فقال له: أعد عليّ فاعاد عليه، فقال: شهادة ان لا إله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الصلاة وابتاء الزكاة وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وصوم شهر رمضان، ثم سكت ^(١) قليلا، ثم قال: والولاية، مرتين ثم قال: هذا الذي فرض الله عزّوجلّ على العباد لا يسأل الله العباد فيقول الا زدتنني على ما افترضت عليك ولكن من زاد زاده الله، ان رسول الله صلى الله عليه وآله سنّ سنناً حسنةً جميلة، ينبغي للناس الأخذ بها.

[١٠٩٠] ٢- أحمد بن محمد البرقي في المحاسن، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، انما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات وكلفهم من كلّ مأتي درهم، خمسة دراهم

الباب ٧٨

فيه حديثان

١- الكافي، ٢٢/٢، كتاب الايمان والكفر، باب دعائم الاسلام، الحديث ١١.
الوسائل، ١٨/١، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ١٢ [١٢].
البحار، ١٥/٦٩، كتاب الايمان والكفر، الباب ٢٨، باب الدين الذي لا يقبل الله...،
الحديث ١٦.

في الحجريّة: سنناً خمساً جميلة.

(١) السكوت لأجل التقية، سمع منه (م).

٢- المحاسن، ٢٩٦/١، كتاب مصابيح الظلم، الباب ٤٩، الحديث ٤٦٥.
الوسائل، ٢٨/١، الباب ١، من أبواب مقدمة العبادات، الحديث ٣٧ [٣٧].
البحار، ٤١/٥، كتاب العدل والعدا، الباب ١، باب نفى الظلم والجور عنه تعالى، الحديث ٦٦.
تمامه هكذا وانما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

وكلفهم صيام شهر في السنة وكلفهم حجة واحدة وهم يطبقون اكثر من ذلك، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا جملة منها في أول كتاب تفصيل وسائل الشيعة ولا يخفى ان الحصر اضافي وان الواجبات سوى ما ذكر كثيرة جداً، لكن كل ما لا دليل على وجوبه فهو داخل في الحصر والنص العام السابق هنا. ^(١)

باب ٧٩- انه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية

[١٠٩١] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أذينة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال: ماتروى ^(١) هذه الناصبة؟ فقلت: جعلت فداك فيماذا؟ فقال: في أذانتهم وركوعهم وسجودهم، فقلت: انهم يقولون: ان ابي بن كعب رآه في النوم فقال: كذبوا، فان دين الله اعز من ان يرى في النوم، الحديث.

[١٠٩٢] ٢- وعنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن سعد بن ابي خلف، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن، وتحذير من الشيطان، وأضغاث أحلام.

[١٠٩٣] ٣- وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

(١) الوسائل، ١٤/١، مقدمة العبادات، الباب ١.

الباب ٧٩

فيه ٤ أحاديث

- ١- الكافي، ٤٨٢/٣، كتاب الصلاة، باب النوادر، الحديث ١. رواه البحار عن العليل باسناد آخر، ٣٥٤/١٨، تاريخ النبي عليه السلام، باب اثبات المعراج، الحديث ٦٦، مع بعض الاختلافات اللفظية. (١) ما استفهامية، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٩٠/٨، كتاب الروضة، الحديث ٦١.
- ٣- الكافي، ٩١/٨، كتاب الروضة، الحديث ٦٢.

النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد، قال: صدقت، أمّا الكاذبة المختلفة، فإن الرجل يراها في أول ليلة (ليله - ظ) في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يُخيّل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة لآخر فيها. وأمّا الصادقة اذا رآها بعد الثلثين من الليل، مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر، فهي صادقة لاتخلف إن شاء الله، إلا ان يكون جنباً أو ينام على غير طهور ولم يذكر الله عزّوجلّ، حقيقة ذكره فانها تختلف وتبطل على صاحبها.

[١٠٩٤] ٤-المفضل بن عمر في توحيد الصادق عليه السلام في اواخر المجلس الأول في حديث طويل قال: قلت: فكر يا مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها، فمزج صادقها بكاذبه، فانها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء ولو كانت كلها تكذب، لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلاً لامعنى له فصارت تصدق أحياناً فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي بها أو مضرة يحذر منها وتكذب كثيراً لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد.

أقول: وتواترت الروايات بأنّ بعض الرؤيا صادق وبعضها كاذب وتواترت أيضاً بوجود الرجوع في جميع الأحكام الشرعية الى أهل العصمة عليهم السلام.^(١)

البحار، ١٩٣/٦١، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا و...، الحديث ٧٥.
 ٤-البحار، ٨٥/٣، الباب ٤، باب خبر توحيد المفضل، الحديث ١.
 البحار، ١٨٣/٦١، الباب ٤٤، باب حقيقة الرؤيا، الحديث ٤٩.
 ليس في نسخة (م) فكّر وانما أثبتناه من الحجرية.
 (١) راجع البحار، ١٥١/٦١، كتاب السماء والعالم، باب حقيقة الرؤيا.

باب ٨٠ - ان الأخير من احاديث النبي ﷺ ناسخ للسابق فيجب العمل بالأخير

[١٠٩٥] ١- محمد بن يعقوب، عن ابي علي الاشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: اذا خرج الرجل في شهر رمضان مسافراً افطر، وقال: ان رسول الله ﷺ خرج من المدينة الى مكة في شهر رمضان ومعه الناس وفيهم المشاة فلما انتهى الى كراع الغميم ^(١) دعا بقدر من ماء فيما بين الظهر والعصر، فشربه وأفطر ثم أفطر الناس معه وتم ناس ^(٢) على صومهم، فسماهم العصاة وانما يؤخذ بأخر أمر رسول الله ﷺ.

[١٠٩٦] ٢- وعن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن حماد بن عيسى، عن

الباب ٨٠

فيه حديثان

- (٥) اي الحديث الاخير ناسخ للسابق، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ١٢٧/٤، كتاب الصيام، باب كراهية الصوم في السفر، الحديث ٥. الفقيه، ١٤١/٢، باب وجوب التقصير في الصوم والسفر، الحديث ١٩٧٧.
- الوسائل عن الكافي والفقيه، ١٧٦/١٠، الصوم الباب ١، باب وجوب الافطار في السفر، الحديث [١٣١٤٧]٧.
- وفيه: كراع الغميم...، وأيضاً: وتم أناس.
- (١) وهي على ثلاثة اميال من المدينة، سمع منه (م).
- (٢) من العامة، سمع منه (م).
- ٢- الكافي، ٦٣/١، كتاب فضل العلم، باب اختلاف الحديث، الحديث ١. الوسائل عنه، ٢٠٧/٢٧، كتاب القضاء، الباب ١٤، من أبواب صفات القاضي، الحديث ١ [٣٣٦١٤].
- الخصال، ٢٥٥/١، باب الاربعة باب اتى الناس الحديث من رسول الله من اربعة ليس لهم خامس، الحديث ١٣١.
- البحار، ٢٢٨/٢، كتاب العلم، الباب ٢٩، باب علل اختلاف الأخبار، الحديث ١٣. والحديث طويل وقد تقدم قطعة منه في، ٣٤/١.

ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابان بن ابي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اختلاف الحديث قال: وإنما اتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس، رجل منافق يظهر الايمان، الى ان قال: ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً أمر به، ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شيء ثم أمر به وهو لا يعلم، فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ، فلو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه.

أقول: وتقدم ما يدل على ذلك.

باب ٨١- اباحة الطيبات وتحريم الخبائث*

[١٠٩٧] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن ابي نصر، وعن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، عن محمد بن مروان، جميعاً، عن ابان بن عثمان، عن ذكره، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تبارك وتعالى اعطى محمداً صلى الله عليه وآله شرائع نوح و ابراهيم وموسى وعيسى، التوحيد والاخلاص وخلع الأنداد والفطرة الحنيفية السمحة لارهبانية ولاسياحة، أحل فيها الطيبات وحرم فيها الخبائث ووضع عنهم اصهرم والاعلال التي كانت عليهم، ثم افترض عليه فيها الصلاة والزكاة والصيام

الباب ٨١

فيه حديث واحد

- (٥) في التن والقهوة عند المصنف فيهما شك، سمع منه (م).
- ١- الكافي، ١٧/٢، كتاب الايمان والكفر، باب الشرائع، الحديث ١.
- المحاسن، ٢٨٧/١، كتاب مصايح الظلم، الباب ٦٤، باب الشرائع، الحديث ٤٣١.
- البحار عن المحاسن، ٣١٧/٦٨، الباب ٢٦، باب الشرائع، الحديث ١.
- في الحجرية: عدة من اصحابنا عن محمد بن خالد، وهو سهو، وفيه: أحل فيه الطيبات.
- في المحاسن: حرم فيها الخبائث... كانت عليهم، فعرف فضله بذلك ثم...

والحج والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام والموارث والحدود والفرائض والجهاد في سبيل الله وزاده الوضوء، الحديث.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة والآيات صريحة ولا يخفى ان بعض أفراد النوعين ظاهر^(١) الفردية وبعضه غير ظاهر^(٢) الفردية وانه لا بد من الاحتياط في القسم الثاني، حيث لانص على تعيينه ولا يتفق العقلاء فيه.

باب ٨٢ - ان كلّ مأمور باجتنابه حرام

[١٠٩٨] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن ابي عبدالله عليه السلام، وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن ابي عبدالله عليه السلام، في رسالة طويلة، كتبها الى أصحابه وأمرهم بمدارستها^(١) والعمل بها، يقول فيها: واياكم ان تشره أنفسكم^(٢) الى شيء حرم الله عليكم، فانّ من انتهك ما حرم الله عليه هاهنا في الدنيا، حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها، الى ان قال: فاعطوا الله من أنفسكم

(١) كالبول والغائط، سمع منه (م).

(٢) كالتن والقهوة، سمع منه (م).

الباب ٨٢

فيه حديث واحد

١- روضة الكافي، ٢/٨، الحديث ١ [موضع الحاجة: ٤ و٧] والآية في الأنعام: ١٢٠. البحار، ٢١٠/٧٨، كتاب الروضة، الباب ٢٣، باب مواعظ الصادق عليه السلام، الحديث ٩٣ [موضع الحاجة: ٢١٢].

في الحجرية: على بن ابراهيم عن علي بن فضال، وهو سهو ولعل النسخة كانت هكذا: على بن ابراهيم، عن علي بن ابن فضال، فاشبهه الناسخ و فيه: فان اعطوا الله من أنفسكم.

ثم ان آية اجتناب الاثم في المصدر هكذا: ﴿هو ذروا ظاهر الاثم و باطنه﴾ وهو المطابق للقرآن و لعل المصنف نقل في الكتاب الآية بمعناها.

(١) اى قرائتها، سمع منه (م).

(٢) اى تخرص إلى انفسكم، سمع منه (م).

الاجتهاد في طاعته، فان الله لا يدرك شيء من الخير عنده إلا بطاعته واجتناب محارمه التي حرم الله في ظاهر القرآن وباطنه، فان الله قال في كتابه، وقوله الحق: ﴿اجتنبوا ظاهر الاثم وباطنه﴾ واعلموا ان ما أمر الله به ان تجتنبوه فقد حرمه واتبعوا آثار رسول الله ﷺ وستته، فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم ورأيكم فضلوا.^(١)

باب ٨٣ - ان القرعة لكل أمر مجهول إلا ما استثنى

[١٠٩٩] ١- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه، باسناده عن محمد بن الحكم قال: سألت ابا الحسن موسى عليه السلام عن شيء، فقال لي: كل مجهول فيه القرعة فقلت: ان القرعة، تخطيء وتصيب، فقال: كل ما حكم الله به فليس بمخطيء.

[١١٠٠] ٢- قال: وقال الصادق عليه السلام: ماتقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله، إلا خرج سهم المحق.

[١١٠١] ٣- وقال: أي قضية اعدل من القرعة، اذا فوض الامر الى الله، اليس الله

(٣) الوسائل، ٢٩٩/١٥، جهاد النفس، الباب ٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٥.

الباب ٨٣

فيه ٣ أحاديث

١- الفقيه، ٩٢/٣، باب الحكم بالقرعة، الحديث [٣٣٨٩].

الفقيه، ٩٤/٣، الحديث [٣٣٩٩]، مسنداً عن عاصم نحوه وفيه: ليس من قوم... الوسائل عنه، ٢٥٩/٢٧، كتاب القضاء الباب ١٣، باب القرعة، الحديث [٣٣٧٢٠]. وفيه: (عن محمد بن حكيم)، كما في الفقيه، وفي هامش الوسائل عن الفقيه: محمد بن حكم.

التهذيب، ٢٤٠/٦، الباب ٩٠، باب البيتين يتقابلان او يترجح...، الحديث [٥٩٣].

رواه البحار عن فتح الأبواب، ٣٢٥/١٠٤، الباب ٢١، باب القرعة، الحديث ٦.

٢- نفس المصدر الحديث [٣٣٩٠].

٣- نفس المصدر الحديث [٣٣٩١] والآية في الصافات: ١٤١.

يقول: ﴿فساهم فكان^(١) من المدحضين﴾.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة، ذكرنا نبذة منها في كتاب تفصيل وسائل الشيعة وذكرنا جملة من مواقع القرعة ومعلوم ان هذا العموم له مخصصات كثيرة^(٢) تستفاد من ذلك الكتاب وغيره.^(٣)

باب ٨٤ - ان كل ماورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا، إلا قوله تعالى: ﴿يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ الآية، فانه من النظر

[١١٠٢] ١- محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: وفرض على البصر^(١) ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان، فقال تبارك وتعالى: ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ من أن ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرأ الى فرج أخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال: ﴿قل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾ من ان تنظر احدهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من أن ينظر اليه، وقال: كل شيء في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا إلا هذه الآية فانها

(١) يعنى يونس النبي عليه السلام، سمع منه (م).

(٢) كالدعوى والاحكام الشرعية، سمع منه (م).

(٣) الوسائل، ٢٧/٢٥٧، كيفية الحكم، الباب ١٣.

الباب ٨٤

فيه حديثان

- ١- الكافي، ٢/٣٥، كتاب الايمان والكفر، باب ان الايمان ميثوث لجوارح البدن، الحديث ١.
- البحار، ٢٣/٦٩، كتاب الكفر والايمن، الباب ٣٠، باب أن العمل جزء الايمان، الحديث ٦ [موضع الحاجة: ٢٥]. والآية في النور: ٣٠ - ٣١.
- في الكافي: فنهاهم من أن ينظروا إلى....
- (١) أي صاحب البصر، سمع منه.

من النظر.

[١١٠٣] ٢- محمد بن علي بن الحسين قال: سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَفْعُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ﴾ فقال: كل ما كان في كتاب الله من ذكر حفظ الفرج فهو من الزنا إلا في هذا الموضع، فهو من ان ينظر اليه.

باب ٨٥ - ان الباء تاتي للتبعض كآية الوضوء والتميم

[١١٠٤] ١- محمد بن علي بن الحسين باسناده عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: الا تخبرني من اين علمت وقلت: ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين؟ فضحك وقال: يازرارة، قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله عزوجل، لأن الله عزوجل قال: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾ فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل، ثم قال: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه، فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين، ثم فصل بين الكلامين، فقال: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ فعرفنا حين قال ﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾ ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء، ثم وصل الرجلين بالرأس

٢- الفقيه، ١١٤/١، آداب الحمام، الحديث ٢٣٥ والآية في النور: ٣٠.

الباب ٨٥

فيه حديث واحد

- ١- الفقيه، ١٠٣/١، باب التيمم، الحديث ٢١٢. راجع للآية المائدة: ٦.
- الكافي، ٣٠/٣، كتاب الطهارة، باب مسح الرأس و القدمين، الحديث ٤.
- التهذيب، ٦١/١، الباب ٤، باب في صفة الوضوء، الحديث ١٧ [١٦٨].
- البحار عن العلل، ٢٨٩/٨٠، كتاب الطهارة، الباب ٣٠، باب وجوب الوضوء، الحديث ٤٥.
- الوسائل عن الفقيه، ٤١٣/١، كتاب الطهارة، الباب ٢٣ من الوضوء، الحديث ١ [١٠٧٣].
- في الكافي: ﴿وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ فصل بين الكلام فقال: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ ... اليدين بالوجه، فقال: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ فعرفنا حين وصلها....
- في الوسائل كما في الفقيه: كما وصل اليدين بالوجه، فقال: وارجلكم الى الكعبين.

كما وصل اليدين بالوجه، فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضها، ثم فسر ذلك رسول الله ﷺ للناس فضيعوه، ثم قال: ﴿فلم تجدوا ماء فتمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم﴾ فلما وضع الوضوء عنم لم يجد الماء، اثبت بعض الغسل مسحاً، لأنه قال: ﴿بوجوهكم﴾ ثم وصل بها ﴿وايديكم﴾، الحديث.

أقول: قد نقل عن سيبويه أنه انكر في سبعة عشر موضعاً من كتابه، مجيء الباء للتبعيض، وخالفه جماعة من علماء النحو المتأخرين وانكاره هنا غير مقبول للنص الصحيح الصريح عن الباقر عليه السلام ولاطعن بذلك على سيبويه، لأنه شهد على نفي غير محصور والشهادة على النفي غير مقبولة وان كان سيبويه ثقة في نقل الاثبات، لأن عدم الوجدان لا يدل على عدم الوجود.

باب ٨٦ - ان كل ماليس بواجب جاز تركه

[١١٠٥] ١- محمد بن الحسن في التهذيب باسناده عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن هارون بن مسلم، عن الحسن بن موسى الحنطاط، عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث قال: من اتى الله بما افترض عليه لم يسأله عما سوى ذلك.

الباب ٨٦

فيه حديثان

١- التهذيب، ١٠/٢، الباب ١، باب المستون من الصلوات، الحديث ٢٠. بصائر الدرجات، ١٥/٢٣٩، الباب ١٠ من الجزء الخامس، باب في الأئمة انهم يعرفون الأضمار...

في الوسائل عن التهذيب والبصائر، ٦٧/٤، كتاب الصلاة، الباب ١٦، باب جواز ترك التوافل، الحديث ٢ [٤٥٢٩].

البحار عن البصائر، ٧٠/٤٧، تاريخ الامام الصادق، الباب ٧٠، باب معجزاته، الحديث ٢٢ [بسنده آخر].

[١١٠٦] ٢- محمد بن علي بن الحسين في العلل، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن الحسين بن محمد، عن عبدالرحمن بن ابي نجران، عن عبدالرحمن بن حماد، عن ذريح المحاربي، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رجل: يا رسول الله، يسأل الله عما سوى الفريضة، قال: لا.

أقول: والأحاديث في ذلك كثيرة. ^(١)

٩- علل الشرائع، الباب ٢/٤٦٣، الباب ٢٢٢، باب النوادر، الحديث ٩.
 في الوسائل، ٤/٦٩، الباب ١٦، باب جواز ترك النوافل، الحديث [٤٥٣٦]٩.
 البحار، ٥/٢٨٠، الباب ١١، باب من لا يتنجون من الناس ومحاسن الخلقة، الحديث ١٠.
 في العلل هكذا: قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة، فقال: لا، قال: فولذي بعثك بالحق لا تقرب إلى الله بشيء سواها، قال: ولم؟ قال: لأن الله قبح خلقي، قال: فامسك النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول: اقرأ عبيدي فلاناً السلام، وقل له: أما ترضى ان ابعثك غداً في الآمنين، فقال: يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده قال: نعم قال: فولذي بعثك بالحق لا بقي شيء يتقرب به إلى الله عنده إلا تقرب به.
 (١) راجع الوسائل، ٤/٦٧، كتاب الصلاة، اعداد الفرائض، الباب ١٦، جواز ترك من النوافل.

الفهرس

- مقدمة التحقيق..... ٥
- مقدمة المؤلف (تشمل على فوائد مهمة اثنتي عشرة تبركاً بالعدد)..... ٨١
- ابواب الكليات المتعلقة باصول الدين وما يناسبها**..... ٨٩
- الباب الأول - نبذة من الكليات القرآنية التي تتعلق بالأصول والفروع وغيرها ٩٩
- باب ٢- ان الله ما خلق خلقاً أحب اليه من العقل ومن اكمل له العقل ١١٤
- باب ٣- وجوب العمل بالأدلة العقلية في اثبات حجية الأدلة السمعية ١٢١
- باب ٤- انه لا يعتبر من العقل إلا ما يدعو الى طاعة الله ومتابعة الدين ١٢٢
- باب ٥ - ان المعرفة الاجمالية ضرورية فطرية موهبية وانه يجب الرجوع في جميع تفاصيلها الى الكتاب والسنة ١٢٤
- باب ٦- عدم جواز العمل في الاعتقادات بالظنون والاهواء والعقول الناقصة والآراء ونحوها من ادلة علم الكلام التي لم تثبت عنهم عليهم السلام ١٢٧
- باب ٧- عدم جواز التقليد في شيء من الاعتقادات واخذها عن غير النبي والائمة الهداة عليهم افضل الصلوات ١٢٩

- باب ٨ - ان الله سبحانه قديم لا قديم سواه ١٣٠
- باب ٩- ان الله سبحانه اله واحد لا شريك له في الربوبية ١٣٤
- باب ١٠- ان الله سبحانه لا يشبهه شيء من المخلوقات في صفة ولا ذات ولا يشبه شيئاً
منهم ١٣٦
- باب ١١- ان كل مخلوق دال على وجود خالقه وعلمه وقدرته وان لنا أن نستدل
بذلك ١٣٩
- باب ١٢- ان كل ما سوى الله سبحانه فهو مخلوق حادث مسبوق بالعدم ١٤١
- باب ١٣- ان الله سبحانه لا يدركه شيء من الحواس ١٦٠
- باب ١٤- ان الله سبحانه ليس بمركب ولا له جزء ١٦١
- باب ١٥- ان اسماء الله سبحانه غير الله وأنه لا يجوز عبادة شيء من اسمائه تعالى
دونه ولا معه بل الواجب عبادة المسمى بها. ١٦٣
- باب ١٦- ان الله سبحانه ازلى ابدى سرمدى لأول لوجوده ولآخر له ١٦٦
- باب ١٧- ان الله سبحانه لا مكان له ولا يحل في مكان ١٦٩
- باب ١٨- ان الله سبحانه لا يدرك له كنه ذات ولا كنه صفة ١٧٠
- باب ١٩- ان الله سبحانه لا تراه عين ولا يدركه بصر في الدنيا ولا في الآخرة ولا في
النوم ولا في اليقظة ١٧٧
- باب ٢٠- ان الله سبحانه لا يدركه وهم ١٨١
- باب ٢١- ان الله سبحانه لا يوصف بكيفية ولاينية ولاحيثية ١٨٣
- باب ٢٢- ان الله سبحانه لا يوصف بجسم ولاصورة ١٨٤
- باب ٢٣- ان صفات الله سبحانه الذاتية ليس شيء منها زائداً على ذاته ولا مغايراً لها ... ١٨٩
- باب ٢٤- ان صفات الله الذاتية قديمة وانها عين الذات ١٩٢
- باب ٢٥ - ان صفات الله الفعلية، محدثة وانها نفس الفعل ١٩٣

- ١٩٧- باب ٢٦- ان الله سبحانه لا يتغير له ذات ولا صفة ذاتية وأنه لا مجرد غيره.....
- ٢٠٤- باب ٢٧- ان اسماء الله سبحانه كلها محدثة مخلوقة وهي غيره.....
- ٢٠٦- باب ٢٨- ان معاني اسماء الله سبحانه لا تشبه شيئاً من معاني اسماء الخلق.....
- ٢٠٩- باب ٢٩- ان الله سبحانه لا يوصف بحركة ولا انتقال.....
- ٣٠- باب ٣٠- ان جميع المعلومات بالنسبة الى علمه سواء وكذا المقدورات بالنسبة الى قدرته.....
- ٢١٠- باب ٣١- ان كل شيء في الكرسي والكرسي وما فيه في العرش.....
- ٢١٣- باب ٣٢- ان الله خلق الخلق لامن شيء ولا مادة.....
- ٢١٦- باب ٣٣- ان الله خلق الخلق من غير حاجة به اليهم ولا غرض في خلقهم يعود اليه.....
- ٢١٧- باب ٣٤- أنه لا يقع شيء في الوجود إلا بقضاء الله وقدره وعلمه واذنه.....
- ٢١٨- باب ٣٥- ان الله سبحانه يمحو ما يشاء من القضاء ويثبت ما يشاء من غير تغيير للعلم الازلي.....
- ٢١٩- باب ٣٦- ان ما علمه الله انبياءه وحججه فلا بدا فيه إلا نادراً.....
- ٢٢٤- باب ٣٧- ان الله سبحانه عالم بكل معلوم.....
- ٢٢٦- باب ٣٨- بطلان التفويض في افعال العباد.....
- ٢٢٩- باب ٣٩- بطلان الجبر في افعال العباد وثبوت أمر بين الأمرين.....
- ٢٣٥- باب ٤٠- تحريم عبادة الاصنام ونحوها وتقريب القربان لها.....
- ٢٤١- باب ٤١- ان الله سبحانه لا ولد له ولا صاحبة.....
- ٢٤١- باب ٤٢- ان الله سبحانه لا ضد له ولا ند.....
- ٢٤٣- باب ٤٣- ان الله سبحانه لا يوصف بوجه ولا يد ولا شيء من الجوارح.....
- ٢٤٤- باب ٤٤- انه لا ينبغي الكلام في ذات الله ولا الفكر في ذلك ولا الخوض في مسائل التوحيد بل ينبغي الكلام في عجائب آثار قدرة الله سبحانه.....
- ٢٤٧-

- باب ٤٥- أنه لا ينبغي الكلام في القضاء والقدر بل ينبغي الكلام في البداء ٢٥٢
- باب ٤٦- جواز الكلام في كل شيء الا ماورد النهى عنه ٢٥٤
- باب ٤٧- ان الله سبحانه خالق كل شيء الا افعال العباد ٢٥٥
- باب ٤٨- بطلان تناسخ الارواح في الابدان ٢٥٩
- باب ٤٩- ان الهداية الى الاعتقادات الصحيحة من الله سبحانه من غير جبر ٢٦١
- باب ٥٠ - ان الله سبحانه لا يصدر عنه ظلم ولا جور ٢٦٥
- باب ٥١ - ان لكل شئ أجلا ووقتا وان بعض الأجل محتوم وبعضه يزيد وينقص ٢٦٦
- باب ٥٢ - ان الله قسم الارزاق من الحلال وأنه يزيدا وينقصها وان من اخذ حراماً
حسب عليه من رزقه ٢٦٩
- باب ٥٣ - وجوب طلب الناس الارزاق بقدر الكفاية واستحباب طلب ما زاد للتوسعة
على العيال ونحوها ٢٧٤
- باب ٥٤ - ان الاسعار بيد الله يزيدا وينقصها اذا شاء وان كان بعضها من الناس ٢٧٥
- باب ٥٥ - ان الله لا يعذب أحداً في الدنيا ولا في الآخرة بغير ذنب وان سبب العذاب
العام في الدنيا معصية بعض الناس ورضا الباقين أو ترك الانكار ٢٧٦
- باب ٥٦ - ان كل من لم تقم عليه الحجة كالأطفال ونحوهم لا يعذب إلا بعد التكليف
في القيامة ٢٧٨
- باب ٥٧ - ان الاحباط والتكفير يقمان بسبب المعصية والطاعة لكنهما غير واجبين
ولاعامين إلا بسبب الكفر والايمان ٢٨٣
- باب ٥٨ - ان ثواب الطاعات لا بد من وصوله الى صاحبه إلا ان يعرض له مسقط من
فعله وان عقاب المعصية يجوز ان يعفو الله عنه بتفضله فلا يجب وصوله اليه
إلا عقاب الكفر ٢٨٥
- باب ٥٩ - وجوب التوبة على كل مذنب من كل ذنب ٢٨٧

- باب ٦٠- ان الله سبحانه لا يصدر عنه شىء يوجب نقصاً كالسخرية والاستهزاء والمكر
والخدعة والعبث ونحوها..... ٢٨٨
- باب ٦١- ان كل ما يصيب المكلف في الدنيا من البلايا والآلام فهو عقوبة لذنبه أو يعود
الى مصلحته من ترتب ثواب ونحوه..... ٢٩٠
- باب ٦٢- ان افعال الله سبحانه معللة بالأغراض الراجعة الى مصلحة العباد وانه لا بد
من التكليف لهم بما فيه صلاحهم..... ٢٩٢
- باب ٦٣- ان موت الخلائق حكمة ومصلحة لهم..... ٢٩٤
- باب ٦٤- ان كل حى سوى الله سبحانه فلا بد ان يموت قبل القيامة..... ٢٩٦
- باب ٦٥- ان المؤمن يتلى بكل بلية ويموت بكل ميتة إلا ما استثني..... ٢٩٨
- باب ٦٦- ان الارواح تفى وكذا كل شىء إلا الله وذلك بين النفختين..... ٢٩٩
- باب ٦٧- ان جميع الارواح يقبضها ملك الموت واعوانه..... ٣٠١
- باب ٦٨- ان النبى والائمة ﷺ يحضرون عند كل محتضر مؤمن أو كافر..... ٣٠٣
- باب ٦٩- ان كل من محض الايمان أو الكفر يسأل في القبر فينعم أو يعذب ساعة
والباقون لا يسألون الى يوم القيامة..... ٣٢٣
- باب ٧٠- ان ارواح المؤمنين والكفار تزور اهلهم بعد الموت..... ٣٢٦
- باب ٧١- ان ارواح المؤمنين تأوى في مدة البرزخ الى جنة الدنيا في ابدان مثالية وارواح
الكفار الى نار الدنيا..... ٣٢٩
- باب ٧٢- ان ارواح المؤمنين ينعمون (يتنعمون - خ ل) في البرزخ وارواح الكفار يعذبون
فيه..... ٣٣٤
- باب ٧٣- ان الانسان لا يستحق ثواباً بعد موته إلا باسباب خاصة منصوصة..... ٣٣٩
- باب ٧٤- ان الله سبحانه يعيد الاموات ويحشرهم ويحييهم بعد الموت يوم القيامة وتعود
الارواح الى ابدانها الاولى واجزائها الاصلية..... ٣٤٠

- باب ٧٥- ان الناس يدعون بأسماء أمهاتهم يوم القيامة إلا الشيعة فيدعون بأسماء آبائهم ٣٤٧
- باب ٧٦- ان كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسب النبي وسببه..... ٣٥٠
- باب ٧٧- ان الناس يحاسبون يوم القيامة الا من شاء الله..... ٣٥١
- باب ٧٨- ان كل اناس يدعون يوم القيامة بامامهم..... ٣٥٢
- باب ٧٩- ان الانبياء والائمة والمؤمنين يشفعون لمن اذن الله لهم في الشفاعة فيه من فساق المسلمين..... ٣٥٨
- باب ٨٠- ان الجنة والنار مخلوقتان الآن وان من كذب بذلك كفر..... ٣٦١
- باب ٨١- ان الجنة فيها انواع التعمات وجميع مايشتهي أهلها..... ٣٦٤
- باب ٨٢- ان جهنم تشتمل على أشد العذاب وانواع العقاب..... ٣٦٦
- باب ٨٣- ان المؤمنين يخلدون في الجنة والكفار يخلدون في النار وانه لانهاية للنعيم ولللعذاب ولانقطاع بل هما ابديان..... ٣٦٩
- باب ٨٤- ان فساق المسلمين لا يخلدون في النار بل يخرجون منها ويدخلون الجنة..... ٣٧٦
- باب ٨٥- وجوب النبوة والامامة وان الارض لاتخلوا من نبي أو إمام في كل زمان مادام التكليف..... ٣٨٠
- باب ٨٦- وجوب معرفة الامام عليه السلام على كل مكلف..... ٣٨١
- باب ٨٧- وجوب طاعة الائمة عليهم السلام على كل مكلف..... ٣٨٢
- باب ٨٨- ان الائمة هم الهداة لاهل كل زمان وابواب الله التي منها يؤتى..... ٣٨٣
- باب ٨٩- ان الامام يجب ان يكون اعلم وأفضل واكمل من جميع الرعية..... ٣٨٤
- باب ٩٠- أنه لايجوز للرعية اختيار امام بل لا بد فيه من النص من الامام السابق أو الاعجاز..... ٣٨٤
- باب ٩١- ان الائمة عليهم السلام يعلمون جميع تفسير القرآن وتأويله وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ونحوها..... ٣٨٦

- باب ٩٢- ان النبي والائمة عليهم السلام يعلمون جميع العلوم التي نزلت من السماء..... ٣٨٨
- باب ٩٣- ان الاعمال كلها تعرض على النبي والائمة عليهم السلام كل يوم..... ٣٩٠
- باب ٩٤- ان الملائكة والروح ينزلون ليلة القدر الى الارض ويخبرون الائمة عليهم السلام بجميع ما يكون في تلك السنة من قضاء وقدر وانهم يعلمون كل علم الانبياء عليهم السلام..... ٣٩١
- باب ٩٥- ان النبي والائمة عليهم السلام لا يعلمون جميع علم الغيب وانما يعلمون بعضه باعلام الله اياهم واذا ارادوا أن يعلموا شيئاً علموا..... ٣٩٤
- باب ٩٦- ان الائمة عليهم السلام لم يفعلوا شيئاً ولا يفعلون إلا بعهد من الله عزوجل وامر منه لاي تجاوزونه..... ٣٩٦
- باب ٩٧- ان من ادعى الامامة بغير حق أو انكر إمامة امام الحق كفر..... ٣٩٨
- باب ٩٨- انه يجب على الرعية التسليم للائمة عليهم السلام والرد اليهم..... ٣٩٩
- باب ٩٩- ان النبي والائمة عليهم السلام حجج الله على الانس والجن وان الجن يرجعون اليهم ويسألونهم..... ٤٠٠
- باب ١٠٠- انه ليس شيء من الحق في ايدي الناس إلا ماخرج من عند الائمة عليهم السلام وان كل شيء لم يخرج من عندهم فهو باطل..... ٤٠٢
- باب ١٠١- ان النبي والائمة الاثنى عشر عليهم السلام أفضل من سائر المخلوقات من الانبياء والاوصياء السابقين والملائكة وغيرهم، وان الانبياء أفضل من الملائكة..... ٤٠٣
- باب ١٠٢- ان الائمة عليهم السلام كلهم قائمون بامر الله وان الثاني عشر منهم هو القائم بالسيف بعد غيبته فيملاً الارض عدلاً ويظهر دين الله ويقتل اعداء الله..... ٤١١
- باب ١٠٣- ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ ويكتب بكل لسان..... ٤١٢
- باب ١٠٤- ان الائمة يعرفون الالسن كلها وجميع ما يحتاج اليه الناس..... ٤١٤
- باب ١٠٥- ان الله خلق المؤمنين من طينة طيبة والكفار من طينة خبيثة بعد ما خلطهما..... ٤١٨
- باب ١٠٦- ان الله سبحانه كلف الخلق كلهم بالاقرار بالتوحيد ونحوه في عالم الذر..... ٤٢٠

- باب ١٠٧- ان الله فطر الخلق كلهم على التوحيد..... ٤٢٥
- باب ١٠٨- ان كل ماسوى الحق باطل وما سوى الهدى ضلال ٤٢٦
- باب ١٠٩- ان شرايع اولي العزم عامة شاملة للمكلفين قبل النسخ وان شريعة محمد ﷺ لا تنسخ الى يوم القيامة ٤٢٧
- باب ١١٠- ان الاسلام الاقرار بالاعتقادات الصحيحة والايان الاقرار بالقلب واللسان والعمل ٤٢٩
- باب ١١١- ان من ترك فريضة مستحلاً منكراً لوجوبها أو مستخفاً، كفر وكذا من فعل شيئاً من المحرمات جاحداً للتحريم أو مستخفاً ٤٤٠
- باب ١١٢- ان الانبياء والائمة ﷺ معصومون لا يصدر عنهم ذنب من ترك واجب ولا فعل حرام ٤٤١
- باب ١١٣- ان الملائكة معصومون من كل معصية..... ٤٤٣
- باب ١١٤- وجوب التكليف وامر العباد ونهيهم ٤٤٤
- باب ١١٥- وجوب بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم ٤٤٥
- باب ١١٦- ان حساب جميع الخلق يوم القيامة الى الائمة ﷺ ٤٤٦
- باب ١١٧- ان الناجي من كل أمة فرقة واحدة ٤٤٨
- باب ١١٨- ان المتمسكين باهل البيت ﷺ الموافقين لهم في الاعتقادات والعبادات والاحكام، هم الفرقة الناجية ٤٤٩
- باب ١١٩- ان كل راية ترفع قبل قيام القائم فصاحبها ظالم ٤٥٠
- باب ١٢٠- أنه لا يعرف تفسير القرآن الا الأئمة ﷺ ٤٥٢
- ابواب الكليات المتعلقة باصول الفقه وما يناسبها ٤٥٣
- باب ١- ان طلب العلم فريضة على كل مسلم وانه يجب على كل مكلف ان يسأل

- ٤٦١ عن كل ما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية
- باب ٢- عدم جواز أخذ شيء من علوم الدين عن غير النبي ﷺ والأئمة ﷺ ولو بواسطة
- ٤٦٣ أو وسائط يوثق بهم ووجوب الرجوع اليهم ﷺ في جميع الاحكام
- باب ٣- وجوب تعلم علومهم ﷺ كفاية واستحبابه عيناً ووجوبه عيناً بقدر الحاجة..... ٤٦٥
- باب ٤- انه لا يجوز تعليم شيء من الباطل إلا مع بيان بطلانه والأمن من دخول الشك
- والشبهة (وعدم النهي كذا) وكذا تعلمه..... ٤٧٣
- باب ٥- انه ينبغي التواضع لمن يتعلم منه ولمن يعلمه..... ٤٧٤
- باب ٦- استحباب مجالسة العلماء الصلحاء ومحادثتهم ومذاكرتهم..... ٤٧٦
- باب ٧- ان كل واقعة تحتاج اليها الامة لها حكم شرعى معين ولكل حكم دليل قطعي
- مخزون عند الأئمة ﷺ يجب على الناس طلبه منهم عند حاجتهم اليه..... ٤٨٠
- باب ٨- انه لا يجوز القول ولا العمل في شيء من الأحكام الشرعية بغير علم..... ٥١٧
- باب ٩- وجوب العمل بالعلم بان يفعل كل ما علم وجوبه ويترك كل ما علم تحريمه..... ٥١٨
- باب ١٠- وجوب التوقف والاحتياط في كل ما لم يعلم حكمه بنص منهم ﷺ وترك
- كل ما يحتمل التحريم من المشتبهات (الشبهات - خ ل)..... ٥١٩
- باب ١١- عدم وجوب اظهار العلم مع التقية والخوف ووجوبه مع عدمها، خصوصاً
- عند ظهور البدع..... ٥٢١
- باب ١٢- جواز رواية الحديث بالمعنى..... ٥٢٢
- باب ١٣- وجوب العمل باحاديثهم ﷺ المروية في الكتب المعتمدة وكتابة الحديث..... ٥٢٣
- باب ١٤- عدم جواز تقليد غير المعصوم في الأحكام الشرعية..... ٥٢٤
- باب ١٥- تحريم الابتداع وقبول البدعة وان كل بدعة حرام..... ٥٢٧
- باب ١٦- تحريم العمل في الاحكام الشرعية بالهوى والرأي..... ٥٢٩
- باب ١٧- عدم جواز العمل بشيء من انواع القياس في نفس الأحكام الشرعية حتى

- قياس الأولوية ٥٣١
- باب ١٨- عدم جواز العمل بشيء من الاجتهادات الظنية في نفس الأحكام الشرعية .. ٥٣٤
- باب ١٩- انه لا يجوز العمل في الأحكام الشرعية بنص ظني السند أو الدلالة ولا بدليل
- عقلي ظني ٥٣٦
- باب ٢٠- وجوب الرجوع الى رواية الحديث فيما رووه من الأحكام عنهم ﷺ لا فيما يقولونه برأيهم ٥٣٨
- باب ٢١- وجوه الجمع بين الاحاديث المختلفة ٥٣٩
- باب ٢٢- انه لا يجوز لأحد ان يحكم في الأحكام الشرعية إلا الامام أو من يروي حكم الامام ولو بالمعنى فيحكم به ٥٤٢
- باب ٢٣- عدم جواز الاختلاف في الأحكام لغير تقية وان الحق من الأقوال المختلفة لا يكون أكثر من واحد في نفس الامر. ٥٤٣
- باب ٢٤- عدم جواز العمل بغير الكتاب والسنة في الأحكام الشرعية ٥٤٨
- باب ٢٥- عدم جواز العمل بالاجماع الذى لم يعلم دخول المعصوم فيه ٥٥٠
- باب ٢٦- وجوب العمل بالنص العام والحكم به على جميع أفراده الظاهرة الفردية إلا ماخرج بدليل ٥٥٣
- باب ٢٧- وجوب العمل بالنص المطلق وعدم جواز تقييده بغير دليل ٥٧١
- باب ٢٨- وجوب رد المتشابه من الأحاديث الى المحكم بان يحمل العام على الخاص والمطلق على المقيد مع التعارض والتنافي خاصة ٥٧٣
- باب ٢٩- جواز العمل بما روته العامة عن علي ﷺ في حادثة لانص فيها من طريق الشيعة خاصة ٥٧٤
- باب ٣٠- عدم جواز العمل بما يوافق العامة وطريقتهم ولو من أحاديث الأئمة ﷺ مع المعارض وان مالانص فيه اذا احتاج الانسان الى حكمه وجب ان يسأل

- ٥٧٥ عنه علماء العامة ويأخذ بخلاف قولهم
- باب ٣١- انه لا يمتنع تأخير البيان والجواب من النبي والائمة عليهم السلام فيعمل بالاحتياط
- ٥٧٩ الى ان يعلم البيان
- باب ٣٢- وجوب العمل برواية الثقة في الاحكام الشرعية اذا روي عن الائمة عليهم السلام ٥٨٤
- باب ٣٣- عدم جواز استنباط شيء من الاحكام النظرية من ظواهر القرآن إلا بعد معرفة
- تفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها من الائمة عليهم السلام ٥٩٤
- باب ٣٤- عدم جواز استنباط الاحكام النظرية من ظواهر حديث النبي صلى الله عليه وآله المروي عن
- غير الائمة عليهم السلام مالم يعلم تفسيره وناسخه ومنسوخه منهم ٥٩٨
- باب ٣٥- استحباب هداية الناس الى احكام الدين ودفع الشكوك والشبهات عن المؤمنين ٥٩٩
- باب ٣٦- وجوب الحذر من متابعة علماء السوء في الاحكام الشرعية ٦٠٦
- باب ٣٧- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالتواتر ٦١١
- باب ٣٨- وجوب العمل بالأحاديث التي علم ثبوتها عنهم عليهم السلام بالقرائن ٦١٤
- باب ٣٩- عدم جواز الجزم بكذب الأخبار المنسوبة اليهم عليهم السلام حيث يحتمل صدقها
- بل ينبغي تجويز الأمرين اذا لم يعلم ثبوتها ٦١٥
- باب ٤٠- وجوب العمل بالأحاديث الثابتة عنهم عليهم السلام وان كانت تحتل التقية مع عدم
- المعارض ٦١٦
- باب ٤١- استحباب الاتيان بكل عمل مشروع روى له ثواب عنهم عليهم السلام وان لم يثبت
- نقل تلك الروايات ٦١٧
- باب ٤٢- ان كل واجب تعذر فعله سقط وكان الانسان معذوراً في تركه ٦١٨
- باب ٤٣- ان كل محرّم اضطر الانسان الى فعله فهو له حلال إلا ما استثنى ٦٢١
- باب ٤٤- بطلان تكليف ما لا يطاق وأنه لا حرج في الدين ٦٢٢
- باب ٤٥- ان الشك لا ينقض اليقين ابداً وإنما ينقضه اليقين ٦٢٧

- باب ٤٦- انّ كلّ شيء في القرآن بلفظ «أو» فهو للتخيير وكل شيء فيه بلفظ «فمن لم يجده» فهو للترتيب ٦٢٩
- باب ٤٧- أنه اذا اشتبهت افراد الحلال من نوع بافراد الحرام منه، فالجميع حلال حتى يعلم الحرام منه بعينه فيجب اجتنابه ٦٣١
- باب ٤٨- أنه ينبغي ترتيب العبادات والابتداء بما بدأ الله به ٦٣٥
- باب ٤٩- انه لا يحكمم بوجوب فعل وجودى حتى يقوم عليه الدليل وأنه لا يجب الاحتياط فيما يحتمل الوجوب وعدمه إلا ما استثنى ٦٣٧
- باب ٥٠- انّ كلّ مافى القرآن من آيات التحليل والتحريم فالمراد بها ظاهرها والمراد بباطنها ائمة العدل والجور ٦٤٠
- باب ٥١- انّ الأحكام الشرعية ثابتة في كلّ زمان الى يوم القيامة إلا ماخرج بدليل ٦٤٣
- باب ٥٢- انّ الأحكام الشرعية عامة شاملة لجميع المكلفين من الاولين والآخريين، إلا ماخرج بدليل ٦٤٤
- باب ٥٣- وجوب العمل بأقوال النبي والأئمة عليهم السلام والحكم بما نصوا عليه من الأحكام. ٦٤٥
- باب ٥٤- وجوب الحكم بمادلت عليه افعالهم عليهم السلام من الأحكام، إلا ان يعلم الاختصاص ٦٤٨
- باب ٥٥- وجوب العمل بمادلّ عليه تقريرهم عليهم السلام من الأحكام إلا مع ظهور المانع من الانكار ٦٥٢
- باب ٥٦- ثبوت الكفر والارتداد بجحود بعض الضروريات وغيرها مما تقوم فيه الحجة بنقل الثقات ٦٥٤
- باب ٥٧- اشتراط العقل في التكليف ٦٥٥
- باب ٥٨- اشترط التكليف بالوجوب والتحريم بالبلوغ واستحباب تمرين الاطفال على العبادة قبله ٦٥٥
- باب ٥٩- وجوب النية في العبادات الواجبة واشتراطها بها مطلقاً إلا ما استثنى ٦٥٧

- ٦٥٨- استحباب نية الخير والعزم عليه وكرهية نية الشر.....
- ٦٥٩- وجوب الاخلاص في العبادة والنية وتحريم الرياء والسمعة.....
- ٦٦٠- استحباب العبادة في السر واختيارها على العبادة في العلانية إلا في الواجبات، فتستحب اظهارها.....
- ٦٦١- تأكيد استحباب الجِدِّ والاجتهاد في العبادة.....
- ٦٦٢- تحريم الاعجاب بالنفس وبالعمل والإدلال به.....
- ٦٦٣- جواز التقية في العبادات وغيرها ووجوبها عند خوف الضرر إلا ما استثني... ٦٦٣
- ٦٦٥- استحباب تعجيل فعل الخير وكرهه تأخيره إلا ما استثني.....
- ٦٦٥- بطلان العبادة بدون ولاية الأئمة عليهم السلام واعتقاد إمامتهم.....
- ٦٦٨- عدم وجوب قضاء المخالف عبادته اذا استبصر سوى الزكاة اذا دفعها الى غير المستحق.....
- ٦٦٦- عدم جواز العمل بالاستصحاب في نفس الاحكام الشرعية.....
- ٦٦٧- وجوب الوفاء بالشروط المشروعة المشترطة في العقود اللازمة إلا ما استثني... ٦٦٩
- ٦٧١- انه لا يجوز الاضرار بالمؤمن ولا يجب عليه تحمل الضرر إلا ما استثني.....
- ٦٧٢- عدم جواز التأويل بغير معارض ودليل.....
- ٦٧٤- انه لا يجوز الاستدلال بحكم جزئي على جميع افراد الكلّي.....
- ٦٧٥- بطلان تكليف الغافل.....
- ٦٧٦- انه ينبغي تعلم علوم العربية وترك الاكثار منها والافراط فيها.....
- ٦٧٨- وجوب تعلم الفقه المنقول عن الأئمة عليهم السلام.....
- ٦٧٧- انه ينبغي تعلم الكتابة والحساب.....
- ٦٧٨- حصر الواجبات وانّ ماسواها فليس بواجب إلا ما دل عليه دليل.....
- ٦٨٩- انه لا يجوز العمل بالمنامات في الأحكام الشرعية.....

- باب ٨٠ - ان الأخير من احاديث النبي ﷺ ناسخ للسابق فيجب العمل بالأخير ٦٩١
- باب ٨١- اباحة الطيبات وتحريم الخبائث ٦٩٢
- باب ٨٢ - ان كلّ مأمور باجتنابه حرام ٦٩٣
- باب ٨٣ - ان القرعة لكل أمر مجهول إلا ما استثنى ٦٩٤
- باب ٨٤ - ان كلّ ماورد في القرآن من حفظ الفرج فهو من الزنا، إلا قوله تعالى:
﴿يفضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم﴾ الآية، فانه من النظر ٦٩٥
- باب ٨٥ - ان الباء تاتي للتبعيض كآية الوضوء والتميم ٦٩٦
- باب ٨٦ - ان كلّ ما ليس بواجب جاز تركه ٦٩٧